م
۹۳۷۳

بازدید شد
۱۳۸۲

۸۷۷۰-ن

کتابخانه مجلس شورای ملی

کتاب عیون اخبار الرضا

مؤلف ابن بابویه (ابوجعفر محمد بن علی بن الحسین)

موضوع

شماره قفسه ۹۳۷۳ م

شماره ثبت کتاب
۷۹۰۸۶
۱۱۶۹۵

خطی، فهرست شده
۹۳۷۳

۵۵

این کتاب شریف ۳۲۹ ورق است
ورقی ۳۶ بیت جمیع
۱۱۸۴۴ بیت است

مجمع شعرای [illegible]

۵۰۶۲۴۰

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الحمد لله الواحد القهار العزيز الجبار الرحيم الغفار فاطر الارض والسما خالق
الظلمة والضيآء مقدر الازمنة والدهور مدبر الاسبا والامور باعث من في
القبور المطلع على ما ظهر واستتر العالم بما سلف وغبر الذي له المنة والطول
والقوة والحول احمده على كل الاحوال واستهديه لافضل الاعمال واعوذ به
من الغي والضلال واشكره شكرا استوجب به المزيد واستجير به من المواعيد
واستعينه على ما ينجي من الهلكة والوعيد واشهد ان لا اله الا الله الاول
فلا يوصف بابتدآء والاخر فلا يوصف بانتهآء الها يدوم ويبقى ويعلم
السر واخفى واشهد ان محمدا عبده المكين ورسوله الامين المعروف
بالطاعة المنتجب للشفاعة فانه ارسله لاقامة العوج وبعثه لينتصر الحجج
رحمة للمؤمنين وحجة على الكافرين ومؤيدا بالملائكة المسومين حتى
اظهره الله على كره المشركين صلى الله عليه وعلى آله الطيبين واشهد ان
علي بن ابي طالب امير المؤمنين ومولى المسلمين وخليفة رسول رب العالمين

واشهد ان الائمة من ولده حجج الله الى يوم الدين وورثة علم النبيين
صلوات الله ورحمته وبركاته عليهم اجمعين قال ابو جعفر محمد بن علي بن
الحسين بن موسى بن بابويه الفقيه مصنف هذا الكتاب رحمة الله عليه
وقع الي قصيدتان من قصايد الصاحب الجليل كافي الكفاة ابي القاسم اسمعيل
بن عباد في اهداء السلم الى الرضا علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن
الحسين بن علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم فصنفت هذا الكتاب لخزانة
المعمورة ببقائه اذ لم اجد شيئا اثر عنده واحسن موقعا لديه من علوم
اهل البيت عليهم السلم لتعلقه بحبلهم واستمساكه بولايتهم واعتقاده
بفرض طاعتهم وقوله بامامتهم واكرامه لذريتهم واحسانه الى شيعتهم
قاضيا بذلك حق انعامه علي ومتقربا به اليه لايادیه الزهر عندي ومننه
الغر لدي وملاقيا بذلك تفريطي الواقع في خدمة حضرته راجيا لقبوله
لعذري وعفوه عن تقصيري وتحقيقه لرجائي فيه واملي والله تعالى ذكره
يسهل المحاب بكرمه وجوده وابتدات بذكر القصيدتين لانهما سبب
لتصنيفي هذا الكتاب وبالله التوفيق شعر يا سايرا زايرا الى طوس
مشهد طهر وارض تقديس ابلغ سلامي الرضا وحط على اكرم رمس لخير مرموس
والله والله حلفة صدرت من مخلص في الولاء مغموس اني لو كنت مالكا اربي
كان بطوس الفنا تعريسي وكنت امضي العزيم مرتحلا منتسفا فيه قوة العيس
لمشهد بالزكاء ملتحف وبالثنا والسناء مانوس يا سيد من سادة صحكت

قال الصاحب الجليل اسمعيل بن عباد رضي الله عنه في اهداء السلم الى الرضا عليه السلم

وجوه دهر بعقب تعبيس • لما رأيت النواصب انتكست • راياتها في ضمان تنكيس •
صدعت بالحق في ولائكم • والحق مذ كان غير منحوس • يا ابن النبي الذي به قمع •
الله ظنون الجبابر الشوس • وابن الوصي الذي تقدم في • الفضل على البزل والقناعيس •
وحائز الفخر غير منتقص • ولابس المجد غير تلبيس • ان بني النصب كاليهود وقد •
يخلط تهويدهم بتمجيس • كم دفنوا في القبور من نجس • اولى به الطرح في النواويس •
عالمهم عند ما اباحثه • في جلد ثور ومسك جاموس • لم يعلموا والاذان يرفعكم •
صوت اذان ام قرع ناقوس • انتم حبال اليقين اعلقها • ما وصل العمر حبل تنفيس •
كم فرقة فيكم تكفرني • ذللتها ما تهابها بمنطيس • قمعتها بالحجاج فانخزلت •
تحمل عني بطيء منخوس • ان ابن عباد استجار بكم • فما يخاف الليوث في الخيس •
كونوا يا سادتي وسائله • يفسح له الله في الفراديس • كم مدحة فيكم يحبرها •
كأنها حلة الطواويس • وهذه كم يقول قاريها • قد نثر الدر في القراطيس •
يملك رق القريض قائلها • ملك سليمان عرش بلقيس • بلغه الله ما يؤمله •
حتى يزور الامام في طوس • **وله ايضا في اهداء السلام الى الرضا ع**

يا زائرا قد نهضا مبتدرا قد ركضا • وقد مضى كأنه البرق اذا ما ومضا •
ابلغ سلامي زاكيا بطوس مولاي الرضا • سبط النبي المصطفى وابن الوصي المرتضى •
من حاز عزا اقعسا وشاد مجدا ابيضا • وقل له عن مخلص يرى الولاء مفترضا •
في الصدر لفح حرقة يترك قلبي حرضا • من ناصبين غادروا قلب الموالي ممرضا •
صرحت عنهم معرضا ولم اكن معرضا • نابذتهم ولم ابل ان قيل قد ترفضا •
يا حبذا رفضي لمن نابذكم وابغضا • ولو قدرت زرته ولو على جمر الغضا •
لكنني معتقل بقيد خطب عرضا • جعلت مدحي بدلا من قصده وعوضا •
امانة موردة على الرضا ليرتضا • رام ابن عباد بها شفاعة لن تدحضا •

حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن عبد الله بن الفضل الهاشمي قال قال ابو عبد الله عليه السلام من قال فينا بيت شعر بنى الله تعالى له بيتا في الجنة • حدثنا علي بن عبد الله الوراق رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا موسى بن عمران النخعي عن عمه عن الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن سالم عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما قال فينا قائل بيت شعر حتى يؤيد بروح القدس • حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضي الله عنه قال حدثنا ابي عن احمد بن علي الانصاري عن الحسن بن الجهم قال سمعت الرضا عليه السلام يقول ما قال فينا مؤمن شعرا يمدحنا به الا بنى الله تعالى له مدينة في الجنة اوسع من الدنيا سبع مرات يزوره فيها كل ملك مقرب وكل نبي مرسل فاجزل الله للصاحب الجليل الثواب على جميع اقواله الحسنة وافعاله الجميلة واخلاقه الكريمة وسيره الرضية وسننه العادلة وبلغه كل مأمول وصرف عنه كل محذور واظفره بكل خير مطلوب واجاره من كل بلاء مكروه بمن استجار به من حجة الائمة عليهم السلام

بقوله في بعض اشعاره فيهم : ان ابن عباد استجار بمن : يترك عنه
الصرف مصروفة : وقوله في قصيدة اخرى : ان ابن عباد استجار بكم :
فكلما خافه سيكفاه ، وجعل الله شفعاءه الذين اسماؤهم على نقش خاتمه
شفيع اسمعيل في الاخرة محمد والعترة الطاهرة وجعل دولته
متسقة الايام متصلة النظام مقرونة بالدوام ممتدة الى التمام موذنة
له بالسعادة الابد وباقية له الى غاية الامد بمنه وكرمه وفضله
باب ١ ذكر ابواب الكتاب وجملتها ماتنا باب وتسعة وثلثون
بابا باب ٢ العلة التي من اجلها سمي علي بن موسى عليهما السلم
والرضا باب ٣ في ذكر ما جاء في ام الرضا علي بن موسى عليهما السلم
واسمها باب ٤ في ذكر مولد الرضا علي بن موسى الرضا عليه السلم
باب ٥ نص ابي الحسن موسى بن جعفر على ابنه علي بن موسى
عليهما السلم بالامامة والوصية باب ٦ نص اخر نص اخر
نص اخر نص اخر نص اخر نص اخر نص اخر نص اخر نص اخر
نص اخر نص اخر نص اخر نص اخر نص اخر نص اخر نص اخر
نص اخر نص اخر نص اخر نص اخر باب ٧ في ذكر نسخة — ما بعد خمسة نص اخر م
وصية كتبه موسى بن جعفر عليهما افضل التحية والسلم والاكرام
باب ٨ النصوص على الرضا بالامامة في جملة الائمة الاثني عشر
عليهم افضل السلم والتحية باب ٩ جمل من اخبار موسى بن جعفر

بالامامة مع هرون الرشيد ومع موسى بن المهدي باب ١٠
الاخبار التي رويت في صحة وفاة ابي ابرهيم موسى بن جعفر بن محمد بن
علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلم باب ١١
ذكر من قتله الرشيد من اولاد الرسول صلى الله عليه وآله في ليلة واحدة
بعد قتله لموسى بن جعفر عليهما السلم سوى من قتل منهم في ساير الليالي والايام
باب ١٢ السبب الذي من اجله قيل بالوقف على موسى بن جعفر عليهما
السلم والتحية باب ١٣ ما جاء عن الرضا عليه السلم من الاخبار — في خطبة الرضا ع م
في التوحيد باب ١٤ ما جاء عن الرضا عليه السلم مع اهل — ذكر مجلس الرضا ع م
الاديان واصحاب المقالات في التوحيد عند المامون باب ١٥
في ذكر مجلس الرضا عليه السلم مع سليمان المروزي متكلم خراسان في
التوحيد عند المامون باب ١٦ في ذكر مجلس اخر للرضا عليه السلم — ما جاء عن الرضا ع م
عند المامون مع اهل الملل والمقالات وما اجاب به علي بن محمد بن جهم
في عصمة الانبياء عليهم السلم باب ١٧ في ذكر مجلس اخر للرضا — باب ذكر مجلس الرضا ع م عند المامون في عصمة الانبياء ع م
عليه السلم من حديث اصحاب الرس وقصتهم باب ١٨
في ذكر مجلس الرضا عليه السلم في قوله تعالى وفديناه بذبح عظيم
باب ١٩ ما جاء عن الرضا عليه السلم في قول النبي عليه السلم
انا ابن الذبيحين ومعناه باب ٢٠ ما جاء عن الامام علي بن
موسى عليهما السلم في علامات الامام عليه السلم باب ٢١

ما جاء عن الرضا عليه السلم في وصف الامامة والامام وذكر فضل
الامام ورتبته **باب** ما جاء عن الرضا في تزويج فاطمة
عليهما السلم **باب** ما جاء عن الرضا عليه السلم في الايمان
وانه معرفة بالجنان واقرار باللسان وعمل بالاركان **باب** [بالقلب]
في ذكر مجلس الرضا عليه السلم مع المامون في الفرق بين العترة
والامة **باب** ما جاء عن الرضا عليه السلم من خبر الشامي
وما سال عنه امير المومنين عم في جامع الكوفة **باب** في ذكر ما
جاء عن الرضا عليه السلم في زيد بن علي عليهم من الصلوات افضلها
ومن التحيات اكملها **باب** ما جاء عن الرضا عليه السلم من الاخبار
النادرة في فنون شتى **باب** ما جاء عن الرضا عليه السلم
في هاروت وماروت **باب** اخر فيما جاء عن الرضا عليه السلم
في اخبار متفرقة **باب** ما جاء عن الرضا عليه السلم في صفة [من الاخبار المتفرقة]
النبي صلى الله عليه واله وسلم ومن الاخبار المنثورة من الرضا [المشهورة]
عليه السلم **باب** اخر فيما جاء عن الرضا عليه السلم من
الاخبار المجموعة والاثار **باب** في ذكر ما جاء عن الرضا
عليه الصلوة والسلم من العلل **باب** في ذكر ما كتب الرضا
عليه السلم الى محمد بن سنان في جواب مسائله في العلل **باب**
العلل التي ذكر الفضل بن شاذان في اخرها انه سمعها من الرضا عليه السلم [التي]

مرة بعد مرة وشيئا بعد شيء فجمعها واطلق لعلي بن محمد بن قتيبة
النيسابوري روايتها عنه وعن الرضا عليه السلم **باب**
ما كتب الرضا عليه السلم للمامون من محض الاسلام وشرايع الدين
ومن اخباره عم **باب** ما حدث به الرضا عليه السلم في مربعة
نيسابور وهو يريد قصد المامون **باب** في ذكر خبر نادر عن الرضا
عليه من افضل الصلوات افضلها ومن التحيات اكملها **باب**
خروج الرضا عليه السلم من نيسابور الى طوس ومنها الى مرو
باب السبب الذي من اجله قبل علي بن موسى عليهما السلم ولاية
العهد من المامون وذكر ما جرى من ذلك ومن كرهه ومن رضي به وغير
ذلك ولعلي بن الحسين عليهما السلم كلام في هذا النحو **باب**
استسقاء المامون بالرضا عليه السلم وما اراه الله تعالى من القدرة
في الاستجابة له وفي اهلاك من انكر دلالته في ذلك **باب**
في ذكر ما اتاه المامون من طرد الناس عن مجلس الرضا عليه السلم و
الاستخفاف به وما كان من دعائه عليه السلم **باب** ذكر ما انشد
الرضا عليه السلم المامون من الشعر في الحلم وفي السكوت عن الجاهل
وترك عتاب الصديق وفي استجلاب العدو حتى يكون صديقا وفي كتمان
السر ومما انشده الرضا عليه السلم وتمثل به **باب** في ذكر اخلاق
الرضا عليه السلم الكريمة ووصف عبادته عليه السلم **باب**

في ذكر ما كان يتقرب به المأمون الى الرضا عليه السلام من مجادلة المخالفين
في الامامة والفضل باب ما جاء عن الرضا عليه السلام في وجه والتفضيل
دلايل الائمة والرد على الغلاة والمفوضة باب في ذكر دلالة
الرضا عليه من الصلوة افضلها ومن التحيات اكملها باب دلالة اخرى دلالة الرضا ع وهي اثنان واربعون دلالة م
دلالة اخرى دلالة اخرى دلالة اخرى دلالة اخرى دلالة اخرى
دلالة اخرى دلالة اخرى دلالة اخرى دلالة اخرى دلالة اخرى
دلالة اخرى دلالة اخرى دلالة اخرى دلالة اخرى دلالة اخرى
دلالة اخرى دلالة اخرى دلالة اخرى دلالة اخرى دلالة اخرى
دلالة اخرى دلالة اخرى دلالة اخرى دلالة اخرى دلالة اخرى
دلالة اخرى دلالة اخرى دلالة اخرى دلالة اخرى دلالة اخرى
دلالة اخرى دلالة اخرى دلالة اخرى دلالة اخرى دلالة اخرى
دلالة اخرى دلالة اخرى دلالة اخرى دلالة اخرى دلالة اخرى
دلالة اخرى دلالة اخرى دلالة اخرى دلالة اخرى دلالة اخرى
دلالة اخرى دلالة اخرى دلالة اخرى دلالة اخرى دلالة اخرى
دلالة اخرى دلالة اخرى دلالة اخرى باب دلالة الرضا عليه السلام
في اجابة الله تعالى دعاءه على بكار بن عبد الله بن مصعب بن الزبير بن
بكار لما ظلمه باب دلالة فيما اخبره من امره انه لا يرى
بغداد ولا تراه وكان كما قال عليه السلام باب دلالته في اجابة الله

دعائه

دعائه في آل برمك واخباره بما جرى عليهم وبانه لا يصل اليه من
الرشيد مكروه باب دلالته عليه السلام في اخباره بانه يدفن
مع هرون في بيت واحد باب اخباره عليه السلام بانه سيقتل
مسموما ويقبر الى جنب قبر هرون الرشيد باب صحة فراسة
الرضا عليه السلام ومعرفته باهل الايمان واهل النفاق باب
معرفته عليه السلام بجميع اللغات والمشكلات باب دلالته عليه السلام
المسائل في اجابته الحسن بن علي بن الوشا عن المسائل التي اراد ان يساله
باب دلالة اخرى له ع عنها قبل السوال باب دلالة اخرى عن الرضا عليه السلام
وعلى آبائه الطاهرين باب جواب الرضا عليه السلام عن سوال
ابي قرة صاحب الجاثليق باب ذكر ما كلم به الرضا عليه السلام
يحيى بن الضحاك السمرقندي في الامامة عند المأمون باب
قول الرضا عليه السلام لاخيه زيد بن موسى حين افتخر على من في
مجلسه وقوله عليه السلام فيمن يسئ عشرة الشيعة المراقبة ويترك
باب الاسباب التي من اجلها قتل المأمون علي بن موسى الرضا
عليهما السلام بالسم باب نص الرضا عليه السلام على ابنه محمد بن
علي عليهما السلام بالامامة والخلافة باب وفاة الرضا عليه السلام
مسموما باغتيال المأمون اياه باب وذكر خبر آخر في وفاة
الحكم الرضا عليه السلام باب من طريق الخاصة باب

ما حدث به هرثمة بن اعين من ذكر وفاة الرضا عليه السلام وانه سم
في العنب والرمان جميعا **باب** في ذكر بعض ما قيل من المراثي
في حق الامام الرضا علي بن موسى الرضا عليهما السلام **باب** ثواب
زيارة الرضا عليه السلام وخبر ذكره دعبل بن علي الخزاعي رحمه الله عن
الرضا عليه السلام في نص على القائم عليه السلام وورود ثلث اخباره
في ثواب الزيارة خبر دعبل عند وفاته ذكر ما وجد على قبر دعبل مكتوبا
رضي الله عنه **باب** ما جاء عن الرضا عليه السلام في ثواب زيارة
قبر فاطمة عليها السلام ببلدة قم **باب** في ذكر زيارة الرضا
عليه السلام وكيفية الزيارة بارض طوس عليه السلام **باب**
ما يجزي من القول عند زيارة الائمة عليهم السلام عن الرضا عليه السلام
زيارة اخرى جامعة للرضا ولجميع الائمة صلوات الله وسلامه
عليهم اجمعين **باب** ذكر ما ظهر للناس في وقتنا من بركة
هذا المشهد وعلاماته واستجابة الدعاء فذلك تمام باب وتسعة
وثلثون بابا اولها **باب** العلة التي من اجلها سمي علي بن موسى
عليه السلام بالرضا . حدثنا ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى
بن بابويه القمي الفقيه مصنف هذا الكتاب رحمه الله عليه قال حدثنا
ابي ومحمد بن موسى المتوكل ومحمد بن علي ماجيلويه واحمد بن علي بن
ابرهيم بن هاشم والحسين بن ابرهيم بن تاتانه واحمد بن زياد بن جعفر

ابو الصلت الهروي من ذكر
وفاة الرضا ع وانه سم في عنب
باب ما حدث به ص

تسعة وستون بابا

الهمداني

الهمداني والحسين بن ابرهيم بن هشام المكتب وعلي بن عبد الله الوراق
رضي الله عنهم اجمعين قالوا حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه
عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي قال قلت لابي جعفر محمد بن علي بن موسى
عليهم السلام ان قوما من مخالفيكم يزعمون ان اباك عليه السلام انما سماه
المامون الرضا لما رضيه لولاية عهده فقال عليه السلام كذبوا والله وفجروا
بل الله تبارك وتعالى سماه الرضا عليه السلام لانه كان رضي لله عز وجل
في سمائه ورضا لرسوله والائمة بعده صلوات الله عليهم في ارضه
قال فقلت له الم يكن كل واحد من آبائك الماضين عليهم السلام رضي لله عز وجل
ولرسوله والائمة بعده عليهم السلام فقال بلى فقلت فلم سمي ابوك من
بينهم الرضا قال لانه رضي به المخالفون من اعدائه كما رضي به
الموافقون من اوليائه ولم يكن ذلك لاحد من آبائه عليهم السلام فلذلك
سمي من بينهم الرضا عليه السلام . حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران
الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن عبد الله الكوفي عن سهل بن زياد
الادمي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن سليمان بن جعفر
المروزي قال كان موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي
عليهم السلام يسمي ولده عليا عليه السلام الرضا وكان يقول ادعوا لي
ولدي الرضا وقلت لولدي الرضا وقال لي ولدي الرضا واذا خاطبه
قال له يا ابا الحسن وهذا كنيته صلوات الله عليهم اجمعين **باب** ٣

ما جاء في أم الرضا واسمها عليهما أفضل التحية والسلام والإكرام
حدثنا الحاكم أبو علي الحسين بن أحمد البيهقي في داره بنيسابور سنة
اثنين وخمسين وثلثمائة قال أخبرنا محمد بن يحيى الصولي قراءة عليه
قال أبو الحسن الرضا وهو علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين
بن أبي طالب عليهم السلام وأمه أم ولد تسمى تكتم عليه استقر اسمها حين
ملكها أبو الحسن موسى عليه السلام قال الحاكم أبو علي الحسين بن أحمد حدثنا
البيهقي قال حدثنا الصولي قال حدثني عون بن محمد الكندي قال
سمعت أبا الحسن علي بن ميثم يقول ما رأيت أحدا قط أعرف بأمور الأئمة
عليهم السلام وأخبارهم ومناكحهم منه قال اشترت حميدة المصفاة
وهي أم أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام وكانت من أشراف العجم جارية
مولدة واسمها تكتم وكانت من أفضل النساء في عقلها ودينها
وإعظامها لمولاتها حميدة المصفاة حتى أنها ما جلست بين
يديها منذ ملكتها إجلالا لها فقالت لابنها موسى عليه السلام
يا بني إن تكتم جارية ما رأيت جارية قط أفضل منها ولست أشك
أن الله تعالى سيطهر نسلها إن كان لها نسل وقد وهبتها لك فاستوص
خيرا بها فلما ولدت له الرضا عليه السلام سماها الطاهرة قال وكان
الرضا عليه السلام يرتضع كثيرا وكان تام الخلق فقالت أعينوني
بمرضع فقيل لها أنقص الدر فقالت لا أكذب والله ما نقص الدر ولكن علي
ورد من صلواتي وتسبيحي وقد نقص منذ ولدت قال الحاكم
أبو علي قال الصولي والدليل على أن اسمها تكتم قول الشاعر يمدح
الرضا عليه الصلوة والسلام شعر ألا إن خير الناس نفسا ووالدا
ورهطا وأجدادا علي المعظم أتتنا به للعلم والحلم ثامنا
إماما يؤدي حجة الله تكتم وقد نسب قوم هذا الشعر إلى عمي أبي إبراهيم
بن العباس ولم أروه له وما لم يقع لي رواية وسماعا فإني لا أحققه
ولا أبطله بل الذي لا أشك فيه أن لعمي أبي إبراهيم بن العباس شعر
كفى بفعال امرئ عالم على أهله عادلا شاهدا أرى لهم طارفا مونقا
ولا يشبه الطارف التالدا يمن عليكم بأموالكم وتعطون من مائة واحدا
فلا يحمد الله مستبصرا يكون لأعدائكم حامدا فضلت قسيمك في قعدد
كما فضل الوالد الوالدا قال الصولي وجدت هذه الأبيات بخط أبي
على ظهر دفتر له يقول فيه أنشدني أخي لعمه في علي يعني الرضا
تعليق سنوق فنظرت فإذا هو تقعيد في القعدد المأمون لأن عبد المطلب
هو الثامن من آبائهما جميعا وتكتم من أسماء نساء العرب قد جاءت في الأشعار
كثيرا منها قولهم شعر طاف الخيالان فهاجا سقما خيال تكنى وخيال تكتما
قال الصولي وكانت لإبراهيم بن العباس الصولي عم أبي في الرضا عليه السلام
مدائح كثيرة أظهرها ثم اضطر إلى أن سترها وتتبعها فأخذها
من كل مكان وقد روى قوم أن أم الرضا تسمى سكن النوبية

حدثنا

ينشده

وسميت اروى وسميت نجمة وسمانة وتكنى بام البنين ٥ حدثنا تميم بن
عبد الله بن تميم القرشي رضي الله عنه قال حدثني ابي عن احمد بن علي الانصاري
قال حدثني علي بن ميثم عن ابيه قال لما اشترت الحميدة ام موسى بن جعفر
ام الرضا صلوات الله عليهم نجمة ذكرت حميدة انها رأت في المنام رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم يقول لها يا حميدة هبي نجمة لابنك موسى فانه
سيولد له منها خير اهل الارض فوهبتها له فلما ولدت له الرضا عليه السلام
سماها الطاهرة وكانت لها اسماء منها نجمة واروى وسكن وسمان وتكتم
وهو آخر اساميها قال علي بن ميثم سمعت ابي يقول كانت نجمة بكرا لما
اشترتها حميدة ٥ حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن يعقوب بن اسحق عن
ابي زكريا الواسطي عن هشام بن احمر قال حدثنا ابو الحسن الاول
هل علمت احدا من اهل المغرب قدم قلت لا فقال بلى قد قدم رجل فانطلق
بنا فركب وركبنا معه حتى انتهينا الى الرجل فاذا الرجل من اهل
المغرب معه رقيق فقال له اعرض علينا فعرض علينا تسع جوار كل ذلك يقول
ابو الحسن عليه السلم لا حاجة لي فيها ثم قال له اعرض علينا قال ما عندي
شيء فقال بلى اعرض علينا قال لا والله ما عندي الا جارية مريضة فقال
له ما عليك ان تعرضها فابى عليه السلم ثم انصرف ثم ارسلني من الغد
اليه فقال لي قل له كم غايتك فيها فاذا قال كذا وكذا فقل قد اخذتها

فاتيته فقال ما اريد ان انقصها من كذا قلت قد اخذتها وهو لك
من نقبائهم فقال لا ديدا كثر منه فقلت هو لك ولكن من الرجل الذي
كان معك بالامس فقلت رجل من بني هاشم فقال من اي بني هاشم
فقلت ما عندي اكثر من هذا فقال اخبرك عن هذه الوصيفة اني
اشتريتها من اقصى المغرب فلقيتني امرأة من اهل الكتاب فقالت ما هذه الوصيفة
معك فقلت اشتريتها لنفسي فقالت ما ينبغي ان تكون هذه عند مثلك
ان هذه الجارية ينبغي ان تكون عند خير اهل الارض فلا تلبث عنده
الا قليلا حتى تلد منه غلاما يدين له شرق الارض وغربها قال فاتيته
بها فلم تلبث عنده الا قليلا حتى ولدت عليا عليه السلم ٥ وحدثني
بهذا الحديث محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثني عمي محمد
بن ابي القاسم عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن خالد عن
هشام بن احمر مثله سواء والله اعلم باب ٣ في ذكر مولد الرضا
علي بن موسى عليهما السلم والتحية ٥ حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق
الطالقاني رضي الله عنه قال حدثني الحسن بن علي بن زكريا بمدينة
السلم قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن خليلان قال حدثني ابي عن ابيه عن
جده عن عتاب بن اسيد قال سمعت جماعة من اهل المدينة يقولون
ولد الرضا علي بن موسى عليهما السلم بالمدينة يوم الخميس لاحدى عشرة
ليلة خلت من ربيع الاول سنة ثلث وخمسين ومائة من الهجرة بعد وفات

ابی عبد الله بخمس سنین وتوفی بطوس فی قریة یقال لها سناباد
من رستاق نوقان ودفن فی دار حمید بن قحطبة الطائی فی القبة التی فیها هارون
الرشید الی جانبه مما یلی القبلة وذلک فی شهر رمضان لتسع بقین منه یوم الجمعة
سنة ثلث ومائتین وقد تم عمره تسعا واربعین سنة وستة اشهر منها مع
ابیه موسی بن جعفر علیهما السلام تسعا وعشرین سنة وشهرین وبعد ابیه
ایام امامته عشرین سنة واربعة اشهر وقام علیه السلام بالامر وله تسع
عشرون سنة وشهران وکانت فی ایام امامته علیه السلام بقیة ملک الرشید
ثم ملک بعد الرشید محمد المعروف بالامین وهو ابن زبیدة ثلث سنین وخمسة
وعشرین یوما ثم خلع الامین واجلس عمه ابرهیم بن شکله اربعة و
عشرین یوما ثم اخرج محمد بن زبیدة من الحبس وبویع له ثانیة وجلس فی
الملک سنة وستة اشهر وثلثة وعشرین یوما ثم ملک عبد الله المامون
عشرین سنة وثلثة وعشرین یوما فاخذ البیعة فی ملکه لعلی بن موسی الرضا
علیهما السلام بعهد المسلمین من غیر رضاه وذلک بعد ان تهدده بالقتل
والح علیه مرة بعد اخری فی کلها یابی علیه حتی اشرف من تابیه
علی الهلاک فقال علیه السلام اللهم انک قد نهیتنی عن الالقاء بیدی
الی التهلکة وقد اکرهت واضطررت کما اشرفت من قبل عبد الله المامون
علی القتل متی لم اقبل ولایة عهده وقد اکرهت واضطررت کما اضطر یوسف
ودانیال علیهما السلام اذ قبل کل واحد منهما الولایة من طاغیة زمانه

اللهم لا عهد الا عهدک ولا ولایة الا من قبلک فوفقنی لاقامة دینک
واحیاء سنة نبیک وانک انت المولی والنصیر ونعم المولی انت ونعم النصیر
ثم قبل ولایة العهد من المامون وهو باک حزین علی ان لا یولی احدا
ولا یعزل احدا ولا یغیر رسما ولا سنة وان یکون فی الامر مشیرا من بعید
فاخذ المامون له البیعة علی الناس الخاص منهم والعام فکان متی ما ظهر
للمامون من الرضا علیه السلام فضل وعلم وحسن تدبیر حسده علی ذلک
وحقد علیه حتی ضاق صدره منه فغدر به فقتله بالسم ومضی الی
رضوان الله تعالی وکرامته • حدثنا تمیم بن عبد الله بن تمیم القرشی
رضی الله عنه قال حدثنی ابی عن احمد بن علی الانصاری عن علی بن میثم
عن ابیه قال سمعت امی تقول سمعت نجمة ام الرضا علیه السلام تقول
لما حملت بابنی علی لم اشعر بثقل الحمل وکنت اسمع فی منامی تسبیحا وتهلیلا
وتمجیدا من بطنی فیفزعنی ذلک ویهولنی فاذا انتبهت لم اسمع شیئا
فلما وضعته وقع الی الارض واضعا یده علی الارض رافعا راسه
الی السماء یحرک شفتیه کانه یتکلم فدخل الی ابوه موسی بن جعفر علیهما السلام
فقال لی هنیئا لک یا نجمة کرامة ربک فناولته ایاه فی خرقة بیضاء
فاذن فی اذنه الایمن واقام فی الایسر ودعا بماء الفرات فحنکه به ثم رده
الی وقال خذیه فانه بقیة الله عز وجل فی ارضه **باب ۴** نص
ابی الحسن موسی بن جعفر علی ابنه الرضا علی بن موسی صلوات الله علیهم

حدثنا

بالامامة والوصية **نص آخر** ابي رضي الله عنه قال حدثني الحسن بن عبد الله
بن محمد بن عيسى عن ابيه عن الحسن بن موسى الخشاب عن محمد بن الاصبغ عن
احمد بن الحسن الميثمي وكان واقفيا قال حدثني محمد بن اسمعيل بن الفضل الهاشمي
قال دخلت على ابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام وقد اشتكى شكاية
شديدة فقلت له ان كان ما اسال الله ان لا يريناه فالى من قال الى علي ابني
وكتابه كتابي وهو وصيي وخليفتي من بعدي **نص آخر** حدثنا محمد بن
الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار
وسعد بن عبد الله جميعا عن احمد بن محمد بن عيسى الاشعري عن الحسن بن
علي بن يقطين عن اخيه الحسين عن ابيه علي بن يقطين قال كنت عند
ابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام وعنده علي ابنه عليه السلام فقال يا علي
هذا ابني سيد ولدي وقد نحلته كنيتي قال فضرب هشام يعني ابن سالم
يده على جبهته فقال انا لله نعى والله اليك نفسه **نص آخر** محمد بن الحسن بن
احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن عبد الله بن
محمد بن عيسى عن الحسين بن محبوب وعثمان بن عيسى عن حسين بن نعيم الصحاف
قال كنت انا وهشام بن الحكم وعلي بن يقطين ببغداد فقال علي بن يقطين
كنت عند العبد الصالح موسى بن جعفر عليهما السلام جالسا فدخل عليه ابنه
الرضا عليه السلام فقال يا علي هذا سيد ولدي وقد نحلته كنيتي فضرب
هشام براحته جبهته ثم قال ويحك كيف قلت فقال علي بن يقطين سمعت

والله منه كما قلت لك فقال هشام اخبرك والله ان الامر فيه من بعده
نص آخر حدثنا محمد بن موسى المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا
علي بن الحسين السعدآبادي عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن
خلف بن حماد عن داود بن زربي عن علي بن يقطين قال قال لي موسى بن
جعفر عليهما السلام ابتداء منه هذا افقه ولدي واشار بيده الى الرضا
عليه السلام وقد نحلته كنيتي **نص آخر** حدثنا ابي رضي الله عنه
قال حدثني الحسن بن محمد بن عبد الله بن عيسى عن ابيه عن الحسن بن
موسى الخشاب عن محمد بن الاصبغ عن ابيه عن غنام بن القاسم قال قال لي
منصور بن يونس بزرج دخلت على ابي الحسن يعني موسى بن جعفر عليهما السلام
يوما فقال لي يا منصور اما علمت ما احدثت في يومي هذا قلت لا قال صيرت
عليا ابني وصيي واشار بيده الى الرضا عليه السلام وقد نحلته كنيتي
والخلف من بعدي فادخل عليه وهنه بذلك واعلمه اني امرتك بهذا
قال فدخلت عليه فهنيته بذلك واعلمته ان اباه امرني بذلك ثم
جحد منصور بعد ذلك فاخذ الاموال التي كانت في يده وكسرها
نص آخر حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن الحسين بن موسى الخشاب عن احمد بن
محمد بن ابي نصر البزنطي عن زكريا بن آدم عن داود بن كثير قال قلت
لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك وقدمني للموت قبلك ان كان

كون فإلى من قال الى ابني موسى وكان ذلك الكون فوالله ما شككت في موسى
عليه السلام طرفة عين قط ثم مكثت نحوا من ثلاثين سنة ثم اتيت ابا الحسن
موسى عليه السلام فقلت له جعلت فداك ان كان كون فالى من قال الى علي
ابني فقال فكان ذلك الكون فوالله ما شككت في علي عليه السلام طرفة عين قط
نص اخر حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد
بن محمد بن عيسى عن عبد الله بن محمد الحجال قال حدثنا محمد بن سنان عن داود
الرقي قال قلت لابي ابرهيم عليه السلام جعلت فداك قد كبر سني فحدثني
من الامام بعدك قال فاشار الى ابي الحسن الرضا عليه السلام وقال هذا
صاحبكم من بعدي نص اخر حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي
الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن
عبد الله بن محمد الحجال واحمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي عن ابي علي الخزاز
عن داود الرقي قال قلت لابي ابرهيم يعني موسى الكاظم عليه السلام اني قد
كبرت وخفت ان يحدث بي حدث ولا القاك فاخبرني من الامام بعدك
قال ابني علي عليه السلام نص اخر حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن
الوليد ومحمد بن موسى بن المتوكل واحمد بن محمد بن يحيى العطار ومحمد بن
علي ماجيلويه رضي الله عنهم قالوا حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد
بن يحيى بن عمران الاشعري عن عبد الله بن محمد الشامي عن الحسن بن موسى
الخشاب عن علي بن اسباط عن الحسين مولى ابي عبد الله عن ابي الحكم عن عبد الله

بن ابرهيم الجعفري عن يزيد بن سليط الزيدي قال لقينا ابا عبد الله
عليه السلام في طريق مكة ونحن جماعة فقلت له بابي انت وامي انتم
الائمة المطهرون والموت لا يعرى منه احد فاحدث الي شيئا القيه الى من
يخلفني فقال لي نعم هؤلاء ولدي وهذا سيدهم واشار الى ابنه موسى
عليه السلام وفيه علم الحكم والفهم والسخاء والمعرفة بما يحتاج الناس اليه
فيما اختلفوا فيه من امر دينهم وفيه حسن الخلق وحسن الجوار وهو باب
من ابواب الله تعالى وفيه اخرى هي خير من هذا كله فقال له ما هي
بابي انت وامي قال يخرج الله عز وجل منه غوث هذه الامة وغياثها و
علمها ونورها وفهمها وحكمها خير مولود وخير ناشئ يحقن الله به الدماء
ويصلح به ذات البين ويلم به الشعث ويشعب به الصدع ويكسو به العاري
ويشبع به الجائع ويؤمن به الخائف وينزل به القطر ويأتمر به العباد
خير كهل وخير ناشئ يبشر به عشيرته قبل اوان حلمه قوله حكم وصمته
علم يبين للناس ما يختلفون فيه قال فقال بابي انت وامي فيكون له
ولد بعده قال نعم ثم قطع الكلام قال يزيد ثم لقيت ابا الحسن يعني
موسى بن جعفر عليهما السلام بعد فقلت له بابي انت وامي اني اريد ان
تخبرني بمثل ما اخبرني به ابوك قال فقال كان ابي عليه السلام في زمن ليس هذا
مثله قال يزيد فقلت من يرضى منك بهذا فعليه لعنة الله قال
فضحك ثم قال اخبرك يا ابا عمارة اني خرجت من منزلي فاوصيت في

الظاهر الى ابني واشركتهم مع علي ابني وافردته بوصيتي في الباطن ولقد
رايت رسول الله في المنام صلى الله عليه وآله وسلم في المنام وامير المؤمنين
عليه السلام معه ومعه سيف وخاتم وعصا وكتاب وعمامة فقلت له ما
هذا فقال اما العمامة فسلطان الله عز وجل واما السيف فعزة الله واما
الكتاب فنور الله واما العصا فقوة الله واما الخاتم فجامع هذه الامور ثم
قال رسول الله صلى الله عليه وآله والامر يخرج الى علي ابنك قال ثم قال
يا يزيد انها وديعة عندك فلا تخبر بها الا عاقلا او عبدا امتحن الله
عز وجل قلبه للايمان او صادقا ولا تكفر نعم الله تعالى وان سئلت عن
الشهادة فادها فان الله تبارك وتعالى يقول ان الله يامركم ان تؤدوا
الامانات الى اهلها وقال عز وجل ومن اظلم ممن كتم شهادة عنده من الله
فقلت والله ما كنت لافعل هذا ابدا قال ثم قال ابو الحسن عليه السلام
ثم وصفه لي رسول الله صلى الله عليه وآله فقال علي ابنك الذي ينظر بنور
الله ويسمع بفهمه وينطق بحكمته يصيب ولا يخطي ويعلم ولا يجهل
وقد ملي حكما وعلما وما اقل مقامك معه انما هو شيء كان لم يكن
فاذا رجعت من سفرك فاصلح امرك وافرغ مما اردت فانك منتقل عنه
ومجاور غيره فاجمع ولدك واشهد الله عليهم جميعا وكفى بالله شهيدا
ثم قال يا يزيد اني اخذ في هذه السنة وعلي ابني سمي علي بن ابي طالب
وسمي علي بن الحسين عليهم السلام اعطي فهم الاول وعلمه ونصره ورداه وليس

له ان يتكلم الا بعد هارون باربع سنين فاذا مضت اربع سنين
فسأله عما شئت يجيبك ان شاء الله تعالى نص آخر حدثنا ابي
رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن
العباس النجاشي الاسدي قال قلت للرضا عليه السلام انت صاحب هذا
الامر قال اي والله على الانس والجن نص آخر حدثنا احمد بن زياد
بن جعفر بن حفص الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن
هاشم عن ابيه عن محمد بن خالد البرقي عن سليمان بن حفص المروزي
قال دخلت على ابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام وانا اريد ان
اساله عن الحجة على الناس بعده فابتدأني وقال يا سليمان ان عليا
ابني ووصيي والحجة على الناس بعدي وهو افضل ولدي فان بقيت
بعدي فاشهد له بذلك عند شيعتي واهل ولايتي والمستخبرين عن
خليفتي من بعدي نص آخر حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الله بن محمد الحجال
قال حدثنا زكريا بن آدم عن علي بن عبد الله الهاشمي قال كنا عند القبر
نحو ستين رجلا منا ومن موالينا اذ اقبل ابو ابرهيم موسى بن جعفر
عليهما السلام ويد علي ابنه عليهما السلام في يده فقال اتدرون من انا
قلنا انت سيدنا وكبيرنا قال سموني وانسبوني فقلنا انت موسى
بن جعفر فقال من هذا معي قلنا هو علي بن موسى بن جعفر قال فاشهدوا

انه وكيلي في حيوتي ووصيي بعد موتي نص اخر حدثنا ابي رضي الله عنه
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب
عن عبد الله بن المرحوم قال خرجت من البصرة اريد المدينة فلما صرت
في بعض الطريق لقيت ابا ابرهيم عليه السلم وهو يذهب الى البصرة فارسل
الي فدخلت عليه فرفع الي كتبا فامرني ان اوصلها بالمدينة فقلت الى
من ادفعها جعلت فداك قال الى ابني علي فانه وصيي والقيم بامري
وخير بني نص اخر حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد
بن الفضيل عن عبد الله بن الحرث وامه من ولد جعفر بن ابي طالب
قال بعث الينا ابو ابرهيم عليه السلم فجمعنا ثم قال اتدرون لم جمعتكم
قلنا لا قال اشهدوا ان عليا ابني هذا وصيي والقيم بامري وخليفتي
من بعدي من كان له عندي دين فلياخذه من ابني هذا ومن كانت له
عندي عدة فلينجزها منه ومن لم يكن له بد من لقائي فلا يلقني الا
بكتابه نص اخر حدثنا المظفر بن جعفر العلوي السمرقندي رضي قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود
العياشي عن ابيه قال حدثنا يوسف بن السخت عن علي بن القاسم العريضي
عن ابيه عن صفوان بن يحيى عن حيدر بن ايوب عن محمد بن زيد الهاشمي انه
قال الآن يتخذ الشيعة علي بن موسى اماما قلت وكيف ذاك قال دعاه
ابو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلم فاوصى اليه نص اخر حدثنا ابي رضي

الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى
عن علي بن الحكم عن حيدر بن ايوب قال كنا بالمدينة في موضع يعرف بالقبا
فيه محمد بن زيد بن علي فجاء بعد الوقت الذي كان يجيئنا فقلنا له جعلنا
فداك ما حبسك قال دعانا ابو ابرهيم عليه السلم اليوم سبعة عشر رجلا
من ولد علي وفاطمة صلوات الله عليهما فاشهدنا لعلي ابنه بالوصية و
الوكالة في حيوته وبعد موته وان امره جائز عليه وله ثم قال محمد بن
زيد والله يا حيدر لقد عقد له الامامة اليوم وليقولن الشيعة به من
بعده قال حيدر قلت بل يبقيه الله واي شيء هذا قال يا حيدر اذا اوصى
اليه فقد عقد له الامامة قال علي بن الحكم مات حيدر وهو شاك
نص اخر حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثني عمي
محمد بن ابي القاسم عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن خلف عن يونس بن
عبد الرحمن عن سعد بن ابي العلا عن عبد الصمد بن بشير وخلف بن
حماد عن عبد الرحمن بن حجاج قال اوصى ابو الحسن موسى بن جعفر
الى ابنه علي عليهما السلم وكتب له كتابا اشهد فيه ستين رجلا
من وجوه اهل المدينة نص اخر حدثنا احمد بن زياد بن جعفر
الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن
اسمعيل بن مرار وصالح بن السندي عن يونس بن عبد الرحمن عن حسين
بن بشير قال اقام لنا ابو الحسن موسى بن جعفر ابنه عليا عليهم السلم كا

اقام رسول الله صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام يوم غدير خم فقال يا اهل
المدينة او قال يا اهل المسجد هذا وصيي من بعدي لكم نص اخر
حدثنا محمد بن موسى المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار
عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الخزاز قال خرجنا الى مكة
ومعنا علي بن ابي حمزة ومعه مال ومتاع فقلنا ما هذا قال هذا للعبد
الصالح عليه السلام امرني ان احمله الى علي ابنه عليه السلام وقد اوصى
اليه قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه ان علي بن ابي حمزة انكر ذلك
بعد وفاة موسى بن جعفر عليهما السلام وحبس المال عن الرضا عليه السلام
نص اخر حدثنا علي بن عبد الله الوراق رضي الله عنه قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن
عن صفوان بن يحيى عن ابي ايوب الخزاز عن سلمة بن محرز قال قلت لابي عبد الله
عليه السلام ان رجلا من العجلية قال لي كم عسى ان يبقى لكم هذا الشيخ
انما هو سنة او سنتين حتى يهلك ثم تصيرون ليس لكم احد تنظرون
اليه فقال ابو عبد الله عليه السلام الا قلت له هذا موسى بن جعفر
قد ادرك ما يدرك الرجال وقد اشترينا له جارية فكانك به ان شاء الله
تعالى قد ولد له فقيه خلف نص اخر حدثنا المظفر بن جعفر بن
المظفر العلوي السمرقندي رضي الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود
عن ابيه عن يوسف بن السخت عن علي بن القاسم عن ابيه عن جعفر

بن خلف عن اسماعيل بن الخطاب قال كان ابو الحسن عليه السلام يبتدئ بالثناء
على ابنه علي عليه السلام ويطريه ويذكر من فضله وبره ما لا يذكر من غيره
كانه يريد ان يدل عليه نص اخر حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد
رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى
عن عبد الله بن محمد الحجال واحمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي ومحمد بن
سنان وعلي بن الحكم عن الحسين بن مختار قال خرجت الينا الواح من
ابي ابرهيم موسى عليه السلام وهو في الحبس فاذا فيها عهدي الى اكبر ولدي
نص اخر حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد
بن عبد الله بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن عن الحسين بن
مختار قال لما مر بنا ابو الحسن عليه السلام بالبصرة خرجت الينا منه
الواح مكتوب فيها بالعرض عهدي الى اكبر ولدي نص اخر حدثنا ابي
رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد
عن زياد بن مروان القندي قال دخلت على ابي ابرهيم عليه السلام وعنده
علي ابنه عليه السلام فقال لي يا زياد هذا كتابه كتابي وكلامه كلامي ورسوله
رسولي وما قال فالقول قوله • قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه ان
زياد بن مروان روى هذا الحديث ثم انكره بعد مضي موسى بن جعفر عليهما السلام
وقال بالوقف وحبس ما كان عنده من مال موسى بن جعفر عليهما السلام نص اخر
حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن

عيسى عن عبد الله بن محمد الحجال قال حدثنا سعيد بن ابي الجهم عن نصر بن
قابوس قال قلت لابي ابرهيم موسى بن جعفر عليهما السلام اني سالت اباك
عليه السلام من الذي يكون من بعدك فاخبرني انك انت هو فلما توفي
ابو عبد الله عليه السلام ذهب الناس يمينا وشمالا وقلت لابي ابرهيم عليه السلام
انا واصحابي بك فاخبرني من الذي يكون بعدك قال ابني علي نص اخر
حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن
الحسن الصفار عن الحسن بن موسى الخشاب عن نعيم بن قابوس قال قال لي
ابو الحسن عليه السلام علي ابني اكبر ولدي واسمعهم لقولي واطوعهم
لامري ينظر معي في كتاب الجفر وليس ينظر فيه الا نبي او وصي نبي نص اخر
حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن
ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن عبد الله بن عبد الرحمن عن المفضل
بن عمر قال دخلت على ابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام وعلي ابنه
عليه السلام في حجره وهو يقبله ويمص لسانه ويضعه على عاتقه و
يضمه اليه ويقول بابي انت ما اطيب ريحك واطهر خلقك وابين
فضلك قلت جعلت فداك لقد وقع في قلبي لهذا الغلام من مودة
ما لم يقع لاحد الا لك فقال لي يا مفضل هو مني بمنزلة من ابي عليهم السلام
ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم قال قلت هو صاحب هذا الامر
من بعدك قال نعم من اطاعه رشد ومن عصاه كفر نص اخر حدثنا

محمد بن الحسين رض

بمنزلتي

احمد

احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم
بن هاشم عن ابيه عن محمد بن سنان قال دخلت على ابي الحسن عليه
السلام قبل ان يحمل الى العراق بسنة وعلي ابنه عليه السلام بين يديه فقال
لي يا محمد قلت لبيك قال انه سيكون في هذه السنة حركة فلا تجزع
منها ثم اطرق ونكت بيده في الارض ورفع راسه الي وهو يقول
يضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء قلت وما ذاك جعلت فداك
قال من ظلم ابني هذا حقه وجحد امامته من بعدي كان كمن ظلم
علي بن ابي طالب عليه السلام حقه وجحد امامته من بعد محمد صلى الله
عليه واله وسلم فعلمت انه قد نعى الي نفسه ودل على ابنه فقلت اشهد
انه من بعدك حجة الله على خلقه والداعي الى دينه فقال لي يا محمد
يمد الله عز وجل في عمرك وتدعو الى امامته وامامة من يقوم مقامه
من بعده قلت من ذاك جعلت فداك قال محمد ابنه قلت فالرضا والتسليم
قال نعم كذلك وجدتك في كتاب امير المؤمنين عليه السلام اما انك
في شيعتنا ابين من البرق في الليلة الظلماء ثم قال يا محمد ان
المفضل كان انسي ومستراحي وانت انسهما ومستراحهما حرام على النار
ان تمسك ابدا والله تعالى الموفق

باب ٥

نسخة وصية موسى بن جعفر عليهما السلام ٥ حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس رضي الله
عنه قال حدثنا ابي محمد بن ابي الصهبان عن عبد الله بن محمد الحجال

ان ابرهیم بن عبدالله الجعفری حدثه عن عدة من اهل بیته ان ابا
ابرهیم موسی بن جعفر علیهما السلم اشهد علی وصیته اسحق بن جعفر
بن محمد و ابرهیم بن محمد الجعفری وجعفر بن صالح ومعاویة الجعفری
ویحیی بن الحسین بن زید وسعد بن عمران الانصاری ومحمد بن الحرث الانصاری
ویزید بن سلیط الانصاری ومحمد بن جعفر الاسلمی بعد ان اشهدهم
انه یشهد ان لا اله الا الله وحده لا شریك له وان محمدا عبده ورسوله
وان الساعة اتیة لا ریب فیها وان الله یبعث من فی القبور وان البعث
بعد الموت حق وان القصاص والحساب حق وان الوقوف بین یدی الله عز وجل
حق وان ما جاء به محمد صلی الله علیه واله حق حق حق وان ما نزل به الروح
الامین حق علی ذلك احیا وعلیه اموت وعلیه ابعث ان شاء الله تعالی
اشهدهم ان هذه وصیتی بخطی وقد نسخت وصیة جدی امیر المؤمنین
علیه السلم ووصایا الحسن والحسین وعلی بن الحسین ووصیة محمد بن علی
صلوات الله علیهم قبل ذلك حرفا بحرف واوصیت بها الی ابنی علی وبنی
بعده معه ان شاء وانس منهم رشدا واحب اقرارهم فذاك له وان
کرههم واحب ان یخرجهم فذاك له ولا امر لهم معه واوصیت الیه
بصدقاتی واموالی وصبیانی الذین خلفت وولدی والی ابرهیم والعباس
واسمعیل واحمد وام احمد والی علی امر نسائی دونهم وثلث صدقة ابی
واهل بیتی یضعه حیث یری ویجعل منه ما یجعل ذو المال فی ماله

ووصیة جعفر بن محمد
صح

ان احب ان یجیز ما ذکرت فی عیالی فذاك الیه وهو انا فی وصیتی فی مالی
وفی اهلی وولدی وان رای ان یقر اخوته الذین سمیتهم فی صدر کتابی هذا
اقرهم وان کره فله ان یخرجهم غیر مردود علیه وان اراد رجل منهم
ان یزوج اخته فلیس له ان یزوجها الا باذنه وامره وای سلطان کشفه
عن شیء او حال بینه وبین شیء مما ذکرت فی کتابی فقد بریء من الله
تعالی ومن رسوله والله ورسوله منه بریئان وعلیه لعنة الله ولعنة
اللاعنین والملائکة المقربین والنبیین والمرسلین وجماعة
المؤمنین ولیس لاحد من السلاطین ان یکشفه عن شیء لی عنده من
بضاعة ولا لاحد من ولدی ولی عنده مال وهو مصدق فیما ذکر من
مبلغه ان اقل او اکثر فهو الصادق وانما اردت بادخال الذین ادخلت معه
من ولدی التنویه باسمائهم والاولاد الاصاغر وامهات اولادی ومن
اقام منهن فی منزله وفی حجابه فله ما کان یجری علیه فی حیاتی ان اراد
ذلك ومن خرج منهن الی زوج فلیس لها ان ترجع الی محوای الا ان
یری علی ذلك وبناتی مثل ذلك ولا تزوج بناتی احد من اخوتهن
من امهاتهن ولا سلطان ولا عم لهن الا برایه ومشورته فان فعلوا
ذلك فقد خالفوا الله تعالی ورسوله صلی الله علیه واله وحادوه
فی ملکه وهو اعرف بمناکح قومه ان اراد ان یزوج زوج وان اراد
ان یترك ترك وقد اوصیتهم بمثل ما ذکرت فی صدر کتابی هذا واشهد الله

وان کره فذاك الیه وان احب ان یبیع
او یهب او ینحل او یتصدق علی غیرها
سمیت فذاك الیه صح

ان احب

عليهم وليس لاحد ان يكشف وصيتي ولا ينشرها وهو على ما ذكرت و
سميت فمن اساء فعليه ومن احسن فلنفسه وما ربك بظلام للعبيد
وليس لاحد من سلطان ولا غيره ان يفض كتابي هذا الذي ختمت عليه اسفل فمن
فعل ذلك فعليه لعنة الله وغضبه والملائكة بعد ذلك ظهيرا
وجماعة المسلمين والمؤمنين وختم موسى بن جعفر والشهود قال
عبد الله بن محمد الجعفري قال العباس بن موسى لابن عمران القاضي الطلحي ان
اسفل هذا الكتاب كنز لنا وجوهر يريد ان يحتجزه دوننا ولم يدع ابونا
شيئا الا جعله له وتركنا عالة فوثب اليه ابرهيم بن محمد الجعفري و اسمعه
ووثب اليه اسحق بن جعفر ففعل به مثل ذلك فقال العباس للقاضي
اصلحك الله فض الخاتم واقرا ما تحته فقال لا افضه لا يلعنني ابوك
فقال العباس انا افضه قال ذاك اليك ففض العباس الخاتم فاذا فيه
اخراجهم من الوصية واقرار علي وحده وادخاله اياهم في ولاية علي ان
احبوا او كرهوا وصاروا كالايتام في حجره واخرجهم من حد الصدقة
وذكرها ثم التفت علي بن موسى عليهما السلام الى العباس فقال يا اخي اني
لاعلم انه انما حملكم على هذا الغرام والديون التي عليكم فانطلق يا سعد
فتعين لي ما عليهم واقضه عنهم واقبض ذكر حقوقهم وخذ لهم
البراءة فلا والله لا ادع مواساتكم وبركم ما اصبحت وامشي على وجه ظهر
الارض فقولوا ما شئتم فقال العباس ما تعطينا الا من فضول اموالنا

وما لنا عندك اكثر فقال قولوا ما شئتم فالعرض عرضكم اللهم اصلحهم
واصلح بهم واخسا عنا وعنهم الشيطان واعنهم على طاعتك والله على ما
اقول وكيل قال العباس ما اعرفني بلسانك وليس لمسحاتك
عندك طين ثم ان القوم افترقوا ه حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا
احمد بن ادريس عن محمد بن ابي الصهبان عن صفوان بن يحيى عن عبد الرحمن
بن الحجاج قال بعث الي ابو الحسن عليه السلام بوصية امير المؤمنين
عليه السلام وبعث الي بصدقة ابيه مع ابي اسمعيل مصادق وذكر صدقة
جعفر بن محمد عليهما السلام وصدقة نفسه بسم الله الرحمن الرحيم هذا
ما تصدق به موسى بن جعفر تصدق بارضه مكان كذا وكذا وحدود
الارض كذا وكذا كلها ونخلها وارضها وبياضها ومائها وارجائها
وحقوقها وشربها من الماء وكل حق هو لها في مرفع او مظهر او مغيض
او مرفق او ساحة او مسيل او عامر او غامر تصدق بجميع حقه من ذلك
على ولده من صلبه للرجال والنساء يقسم واليها ما اخرج الله عز وجل
من غلتها بعد الذي يكفيها في عمارتها ومرافقها وبعد ثلثين عذقا يقسم
في مساكين اهل القرية بين ولد موسى بن جعفر للذكر مثل حظ
الانثيين فان تزوجت امراة من ولد موسى بن جعفر فلا حق لها
في هذه الصدقة حتى ترجع اليها بغير زوج فان رجعت كان لها حظ
التي لم تتزوج من بنات موسى ومن توفي من ولد موسى وله ولد فولده

على سهم ابيهم للذكر مثل حظ الانثيين على مثل ما شرط موسى بين ولده
من صلبه ومن توفي من ولد موسى ولم يترك ولدا رد حقه على اهل
الصدقة وليس لولد بناتي حق في صدقتي هذه الا ان يكون اباؤهم
من ولدي وليس لاحد في صدقتي حق مع ولدي واعقابهم ما بقي منهم (وولد ولدي صح)
احد فان انقرضوا ولم يبق منهم احد فصدقتي على ولد ابي من امي ما
بقي منهم احد على ما شرطت بين ولدي وعقبي فان انقرض ولد ابي من
امي فصدقتي على ولد ابي واعقابهم ما بقي منهم احد فان لم يبق منهم احد
فصدقتي على الاولى فالاولى حتى يرث الله الذي ورثها وهو خير الوارثين
تصدق موسى بن جعفر بصدقتي هذه وهو صحيح صدقة حبيسا بتا
بتلا لا مثنوية فيها ولا ردا ابدا ابتغاء وجه الله تعالى والدار الاخرة
لا يحل لمؤمن يؤمن بالله واليوم الاخر ان يبيعها او يبتاعها او يهبها
او ينحلها او يغير شيئا مما وضعتها عليه حتى يرث الله الارض ومن عليها
وجعل صدقته هذه الى علي وابرهيم فان انقرض احدهما دخل القسم
مع الباقي مكانه فان انقرض احدهما دخل اسمعيل مع الباقي منهما فان
انقرض احدهما دخل العباس مع الباقي منهما فان انقرض احدهما فالاكبر
من ولدي يقوم مقامه فان لم يبق من ولدي الا واحد فهو الذي يقوم به
قال وقال ابو الحسن عليه السلم ان اباه قدم اسمعيل في صدقته على
العباس وهو اصغر منه . حدثنا المظفر بن جعفر العلوي السمرقندي

رضي الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود العياشي عن ابيه قال
حدثنا يوسف بن السخت عن علي بن القاسم العريضي الحسيني عن صفوان
بن يحيى عن عبد الرحمن بن الحجاج عن اسحق وعلي ابني ابي عبد الله جعفر
بن محمد انهما دخلا على عبد الرحمن بن سلام بمكة في السنة التي اخذ فيها (اسلم)
موسى بن جعفر عليهما السلم ومعهما كتاب ابي الحسن عليه السلم بخطه فيه
حوايج قد امر بها فقالا انه امر بهذه الحوايج من هذا الوجه فان كان من امره
شيء فادفعه الى ابنه علي فانه خليفته والقيم بامره وكان هذا بعد
النفر بيوم بعد ما اخذ ابو الحسن عليه السلم بنحو من خمسين يوما و
اشهد اسحق وعلي ابنا ابي عبد الله عليه السلم الحسين بن علي المنقري و (احمد)
اسمعيل بن عمر وحسان بن معوية والحسين بن محمد بن صاحب الحجر على
شهادتهما ان ابا الحسن علي بن موسى عليهما السلم وصي ابيه عليه السلم
وخليفته فشهد اثنان بهذه الشهادة واثنان قالا خليفته ووكيله فقبلت
شهاداتهم عند حفص بن غياث القاضي . حدثنا احمد بن زياد بن جعفر
الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه
عن بكر بن صالح قال قلت لابرهيم بن ابي الحسن موسى بن جعفر عليهما
السلم ما قولك في ابيك قال هو حي قلت فما قولك في اخيك ابي الحسن
قال ثقة صدوق قلت فانه يقول ان اباك قد مضى قال هو اعلم وما
يقول فاعدت عليه فاعاد علي قلت فاوصى ابوك قال نعم قلت الى من

اوصى قال الى خمسة منا وجعل علينا المقدم علينا **باب النص**
على الرضا عليه السلم بالامامة من جملة الائمة الاثنا عشر عليهم الصلوة
والسلم ه حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا
الحسين بن اسمعيل قال حدثنا ابو عمرو سعيد بن محمد بن نصر القطان قال
حدثنا عبيد الله بن محمد السلمي قال حدثنا محمد بن عبد الرحيم قال حدثنا
محمد بن سعيد بن محمد قال حدثنا العباس بن ابي عمرو عن صدقة بن ابي موسى
عن ابي نضرة قال لما احتضر ابو جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلم عند
الوفاة دعا بابنه الصادق عليه السلم ليعهد اليه عهدا فقال له اخوه زيد
بن علي عليه السلم لو امتثلت في بمثال الحسن والحسين عليهما السلم لرجوت
ان لا تكون اتيت منكرا فقال له يا ابا الحسن ان الامانات ليست بالتمثال — بالمثال
ولا العهود بالرسوم وانما هي امور سابقة عن حجج الله تعالى ثم دعا بجابر
بن عبد الله فقال له يا جابر حدثنا بما عاينت من الصحيفة فقال له جابر
نعم يا ابا جعفر دخلت الى مولاتي فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله
لاهنئها بالمولود الحسين عليه السلم فاذا بيدها صحيفة بيضاء من درة
فقلت لها يا سيدة نساء العالمين ما هذه الصحيفة التي اراها معك قالت — العنوان
فيها اسماء الائمة من ولدي قلت لها ناوليني لانظر فيها قالت يا جابر
لولا النهي لكنت افعل لكنه قد نهي ان يمسها الا نبي واهل بيت — او وصي صح
نبي ولكنه ماذون لك ان تنظر الى باطنها من ظاهرها قال جابر فقرات

فاذا

فاذا ابو القاسم محمد بن عبد الله المصطفى امه آمنه ابو الحسن علي بن
ابي طالب علي المرتضى امه فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف ابو محمد الحسن
بن علي ابو عبد الله الحسين بن علي التقي امهما فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله
ابو محمد علي بن الحسين العدل امه شهربانويه بنت يزدجرد ابو جعفر محمد بن
علي الباقر امه ام عبد الله بنت الحسن بن علي بن ابي طالب ابو عبد الله جعفر
بن محمد الصادق امه ام فروة بنت القاسم بن محمد بن ابي بكر ابو ابرهيم
موسى بن جعفر امه جارية اسمها حميدة ابو الحسن علي بن موسى الرضا
امه جارية اسمها نجمة ابو جعفر محمد بن علي الزكي امه جارية اسمها
خيزران ابو الحسن علي بن محمد الامين امه جارية اسمها سوسن ابو محمد الحسن
بن علي الرفيق امه جارية اسمها سمانة وتكنى ام الحسن ابو القاسم محمد
بن الحسن هو حجة الله القائم امه جارية اسمها نرجس صلوات الله عليهم
اجمعين قال مصنف هذا الكتاب رحمة الله عليه جاء هذا الحديث
هكذا بتسمية القائم عليه السلم والذي اذهب اليه النهي عن تسميته
عليه السلم ه حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله
عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري جميعا عن
ابي الخير صالح بن ابي حماد والحسن بن طريف جميعا عن بكر بن صالح وحدثنا
ابي ومحمد بن موسى المتوكل رضي الله عنهما ومحمد بن علي ماجيلويه
واحمد بن علي بن ابرهيم بن هاشم والحسين بن ابرهيم بن تاتانه واحمد بن زياد

بن جعفر الهمدانی رضی الله عنهم قالوا حدثنا علی بن ابرهیم بن هاشم عن
ابیه عن بکر بن صالح عن عبد الرحمن بن سالم عن ابی بصیر عن ابی عبد الله
علیه السلم قال قال ابی علیه السلم لجابر بن عبد الله الانصاری ان لی الیک
حاجة فمتی یخف علیک ان اخلو بک فاسالک عنها قال له جابر فی ای
الاوقات شئت فخلا به ابی علیه السلم فقال له یا جابر اخبرنی عن اللوح الذی
رایته فی یدی امی فاطمة بنت رسول الله صلی الله علیه وآله وما اخبرتک
به امی ان فی ذلک اللوح مکتوبا قال جابر اشهد بالله انی دخلت علی امک فاطمة
فی حیوة رسول الله صلی الله علیه وآله اهنیها بولادة الحسین علیه السلم
فرایت فی یدها لوحا اخضر ظننت انه زمرد ورایت فیه کتابا ابیض
شبه نور الشمس فقلت لها بابی انت وامی یا ابنة رسول الله ما هذا اللوح
فقالت هذا اللوح اهداه الله عز وجل الی رسوله صلی الله علیه وآله فیه اسم ابی
واسم بعلی واسم ابنی واسماء الاوصیاء من ولدی فاعطانیه ابی
صلی الله علیه وآله لیسرنی بذلک قال جابر فاعطتنیه امک فاطمة
فقراته وانتسخته فقال له ابی علیه السلم فهل لک یا جابر ان تعرضه علی قال
نعم فمشی معه ابی علیه السلم حتی انتهی الی منزل جابر فاخرج الی ابی
علیه السلم صحیفة من رق قال جابر فاشهد بالله انی هکذا رایته
فی اللوح مکتوبا بسم الله الرحمن الرحیم هذا کتاب من الله العزیز العلیم الحکیم
لمحمد نوره وسفیره وحجابه ودلیله نزل به الروح الامین من عند رب العالمین

عظم یا محمد اسمائی واشکر نعمائی ولا تجحد آلائی انی انا الله لا اله
ومذل الا انا قاصم الجبارین ومهلک الظالمین ودیان الدین انی انا الله لا
اله الا انا فمن رجا غیر فضلی وخاف غیر عدلی عذبته عذابا لا
اعذب به احدا من العالمین فایای فاعبد وعلی فتوکل انی لم ابعث
نبیا فاکملت ایامه وانقضت مدته الا جعلت له وصیا وانی فضلتک
علی الانبیاء وفضلت وصیک علی الاوصیاء واکرمتک بشبلیک بعده
وبسبطیک الحسن والحسین فجعلت حسنا معدن علمی بعد انقضاء مدة ابیه
وجعلت حسینا خازن وحیی واکرمته بالشهادة وختمت له بالسعادة
فهو افضل من استشهد وارفع الشهداء درجة جعلت کلمتی التامة معه
والحجة البالغة عنده بعترته اثیب واعاقب اولهم علی سید العابدین و
زین اولیائی الماضین وابنه شبیه جده المحمود محمد الباقر لعلمی والمعدن
لحکمتی سیهلک المرتابون فی جعفر الراد علیه کالراد علی حق القول منی
لاکرمن مثوی جعفر ولاسرنه فی اشیاعه وانصاره واولیائه انتجبت بعده
موسی وانتجبت بعده فتنة عمیاء حندس لان خیط فرضی لا ینقطع وحجتی لا
تخفی وان اولیائی لا یشقون الا ومن جحد واحدا فقد جحد نعمتی ومن
غیر آیة من کتابی فقد افتری علی وویل للمفترین الجاحدین عند انقضاء
مدة عبدی موسی وحبیبی وخیرتی ان المکذب بالثامن مکذب بکل
اولیائی وعلی ولیی وناصری ومن اضع علیه اعباء النبوة وامتحنه بالاضطلاع

يقتله علي عفريت مستكبر يدفن بالمدينة التي بناها العبد الصالح الى جنب
شر خلقي حق القول مني لاقرن عينه بمحمد ابنه وخليفته من بعده فهو وارث
علمي ومعدن حكمي وموضع سري وحجتي على خلقي جعلت الجنة مثواه وشفعته
في سبعين من اهل بيته كلهم قد استوجبوا النار واختم بالسعادة لابنه
علي وليي وناصري والشاهد في خلقي واميني على وحيي اخرج منه الداعي
الى سبيلي والخازن لعلمي الحسن ثم اكمل ذلك بابنه رحمة للعالمين عليه كمال
موسى وبهاء عيسى وصبر ايوب سيذل اوليائي في زمانه وتتهادى رؤوسهم
كما تتهادى رؤوس الترك والديلم فيقتلون ويحرقون ويكونون خائفين مرعوبين
وجلين تصبغ الارض بدمائهم ويفشو الويل والرنين في نسائهم اولئك
اوليائي حقا بهم ادفع كل فتنة عمياء حندس وبهم اكشف الزلازل وارفع
الآصار والاغلال اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم
المهتدون قال عبد الرحمن بن سالم قال ابو بصير لو لم تسمع في دهرك الا هذا
الحديث لكفاك فصنه الا عن اهله • حدثنا ابو محمد الحسن بن حمزة العلوي
رضي الله عنه قال حدثنا ابو جعفر محمد بن الحسين بن درست السروي عن جعفر
بن محمد بن مالك قال حدثنا محمد بن عمران الكوفي عن عبد الرحمن بن ابي
نجران وصفوان بن يحيى عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلم انه قال يا اسحق
الا ابشرك قلت بلى جعلني الله فداك يا ابن رسول الله قال وجدنا صحيفة
باملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وخط امير المؤمنين عليه السلم

فيها بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز العليم وذكر الحديث — الحكيم
مثله سواء الا انه قال في حديثه في آخره ثم قال الصادق صلوات الله عليه
يا اسحق هذا دين الملائكة والرسل فصنه عن غير اهله يصنك الله
تعالى ويصلح بالك ثم قال من دان بهذا امن عقاب الله عز وجل • حدثنا ابو العباس
محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا الحسين بن اسمعيل
قال حدثنا سعيد بن محمد القطان قال حدثنا عبد الله بن موسى الروياني
ابو تراب عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن جده علي بن الحسين بن زيد
بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلم قال حدثني عبد الله بن محمد بن
جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلم ان محمد بن علي الباقر عليهما السلم
جمع ولده وفيهم عمهم زيد بن علي ثم اخرج اليهم كتابا بخط علي عليه السلم
واملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مكتوب فيه هذا كتاب من
الله العزيز العليم حديث اللوح الى الموضع الذي يقول فيه واولئك هم — الحكيم
المهتدون ثم قال في آخره قال عبد العظيم العجب كل العجب لمحمد بن جعفر
وخروجه وقد سمع اباه عليه السلم يقول هذا ويحكيه ثم قال هذا سر الله
عز وجل ودينه ودين ملائكته فصنه الا عن اهله واوليائه •
حدثنا علي بن الحسين شاذويه المؤدب واحمد بن هرون الفامي رضي الله عنهما
قالا حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن جعفر بن محمد
بن مالك الفزاري الكوفي عن مالك السلولي عن درست عن عبد الحميد عن

عبد الله بن القاسم عن عبد الله بن جبلة عن ابي السفاتج عن جابر عن الجعفي م
ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السّلم عن جابر بن عبد الله الانصاري قال
دخلتُ على فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وقدامها لوح يخطف
يكاد ضوء الابصار فيه اثنى عشر اسما ثلثة في ظاهره وثلثة في باطنه
وثلثة اسما في آخره وثلثة اسما في طرفه فعددتها فاذا هي اثنا عشر قلت
اسماء من هولاء قالت هذه اسماء الاوصياء اولهم ابن عمي واحد
عشر من ولدي آخرهم القائم قال جابر فرايت فيه محمدا محمدا محمدا في
ثلثة مواضع وعليا عليا عليا عليا في اربعة مواضع ٥ حدثنا احمد بن
محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه قال حدثنا ابي عن محمد بن الحسين بن
ابي الخطاب عن الحسن بن محبوب عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السّلم
عن جابر بن عبد الله الانصاري قال دخلتُ على فاطمة عليها السّلم وبين
يديها لوح فيه اسماء الاوصياء فعددت اثنى عشر آخرهم القائم ثلثة
منهم محمد واربعة منهم علي عليهم السّلم ٥ حدثنا الحسين بن احمد بن
ادريس رضي الله عنه قال حدثنا ابي عن احمد بن محمد بن عيسى وابراهيم بن
هاشم جميعا عن الحسن بن محبوب عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السّلم
عن جابر بن عبد الله الانصاري قال دخلت على فاطمة عليها السّلم وبين
يديها لوح فيه اسماء الاوصياء فعددت اثنا عشر آخرهم القائم ثلثة
فيهم محمد واربعة منهم علي عليهم السّلم ٥ حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا

سعد

سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن ابي عمير عن عمر
بن اُذَينة عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس الهلالي قال سمعتُ
عبد الله بن جعفر الطيار يقول كنا عند معوية والحسن والحسين عليهما السّلم
وعبد الله بن عباس وعمر بن ابي سلمة واسامة بن زيد فذكر حديثا جرى
بينه وبينه وانه قال لمعوية بن ابي سفيان سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم يقول انا اولى بالمؤمنين من انفسهم ثم اخي علي بن ابي طالب عليه السّلم
اولى بالمؤمنين من انفسهم فاذا استشهد فابني الحسن اولى بالمؤمنين
من انفسهم ثم ابني الحسين اولى بالمؤمنين من انفسهم فاذا استشهد
فابني علي بن الحسين اولى بالمؤمنين من انفسهم ——— وستدركه
يا علي فاذا استشهد فابني محمد الباقر اولى بالمؤمنين من انفسهم
وستدركه يا حسين وتكمله اثنا عشر اماما تسعة من ولد الحسين قال
عبد الله ثم استشهد الحسن والحسين عليهما السّلم وعبد الله بن العباس
سليمان ١٤ وعمر بن ابي سلمة واسامة بن زيد فشهدوا لي عند معوية قال سليم
بن قيس وقد كنت سمعت ذلك من سلمان وابي ذر والمقداد واسامة
انهم سمعوا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله ٥ حدثنا ابو علي
احمد بن الحسن القطان قال حدثنا ابو عبد الله احمد بن محمد بن ابراهيم
بن ابي الرجال البغدادي قال حدثنا محمد بن عبدوس الحراني قال
حدثنا عبد الغفار بن الحكم قال حدثنا منصور بن ابي الاسود عن المطرف

عن الشعبي عن عمه قيس بن عبيد الله قال نعم قال كنا جلوسا في حلقة
فيها عبد الله بن مسعود فجاء اعرابي فقال ايكم عبد الله بن مسعود فقال
عبد الله انا عبد الله بن مسعود قال هل حدثكم نبيكم صلى الله عليه وآله
كم يكون بعده من الخلفاء قال اثني عشر عدة نقباء بني اسرائيل ٭ حدثنا
ابو علي احمد بن الحسن بن علي بن عبدويه القطان قال حدثنا ابو يزيد بن محمد
بن يحيى بن خالد بن يزيد المروزي بالري في ربيع الاول سنة اثنين وثلثمائة
قال حدثنا اسحق بن ابرهيم الحنظلي في سنة ثمان وثلثين ومائتين
وهو المعروف باسحق بن راهويه قال حدثني يحيى بن يحيى قال حدثنا هشيم عن
مجالد عن الشعبي عن مسروق قال بينا نحن عند عبد الله بن مسعود نعرض
مصاحفنا عليه اذ قال له فتى شاب هل عهد اليكم نبيكم صلى الله عليه وآله
كم يكون من بعده خليفة قال انك لحدث السن وان هذا شيء ما سالني
عنه احد قبلك نعم عهد الينا نبينا صلى الله عليه وآله انه يكون بعده
اثنا عشر خليفة بعدد نقباء بني اسرائيل ٭ حدثنا ابو القاسم عتاب بن محمد
الوراميني الحافظ قال حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد قال حدثنا منصور بن
الاسود عن الاسود عن مطرف عن الشعبي قال حدثنا احمد بن عبد الرحمن
بن الفضل ومحمد بن عبد الله بن السوار قالا حدثنا عبد الغفار بن الحكم
قال حدثنا عتاب بن محمد قال حدثنا الحسين بن محمد الحراني قال حدثنا
ايوب بن محمد الوزان قال حدثنا سعد بن مسلمة قال حدثنا اشعث بن السوار

اسحق بن محمد الانماطي قال حدثنا
يوسف بن موسى قال حدثنا جرير
بن اشعث بن سوار عن الشعبي و
حدثنا عتاب بن محمد قال حدثنا
صح

ع

عن الشعبي كلهم قالوا عن عمه قيس بن عبد قال ابو القاسم عتاب وهذا
حديث مطرف قال كنا جلوسا في المسجد ومعنا عبد الله اخبركم نبيكم
صلى الله عليه وآله كم يكون فيكم من خليفة قال لقد سالتني عن شيء
ما سالني عنه احد منذ قدمت العراق نعم اثنا عشر عدة نقباء بني اسرائيل
وقال جرير عن اشعث عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله
قال الخلفاء بعدي اثنا عشر كعدة نقباء بني اسرائيل ٭ حدثنا احمد بن الحسن
القطان قال حدثنا ابو بكر احمد بن محمد بن عبيد النيسابوري قال حدثنا
ابو القاسم هرون بن اسحق يعني الهمداني قال حدثني عمي ابرهيم بن محمد عن
زياد بن علاقة وعبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة قال كنت مع ابي
عند النبي صلى الله عليه وآله فسمعته يقول يكون بعدي اثنا عشر اميرا
ثم اخفى صوته فقلت لابي ما الذي اخفى رسول الله صلى الله عليه وآله
قال قال كلهم من قريش ٭ حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا
ابو علي محمد بن علي بن اسمعيل المروزي بالري قال حدثنا فضل بن عبد الجبار
المروزي قال حدثنا علي بن الحسين يعني ابن الشقيق قال حدثنا الحسين بن
واقد قال حدثني سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال اتيت النبي صلى الله
عليه وآله فسمعته يقول ان هذا الامر لن ينقضي حتى يملك اثنا عشر خليفة
كلهم فقال كلمة خفية فقلت لابي ما قال فقال قال كلهم من قريش ٭ حدثنا
احمد بن محمد بن محمد بن اسحق القاضي قال حدثنا ابو يعلى قال حدثنا علي بن

ابن مسعود فجاء اعرابي فقال ايكم
عبد الله قال نعم انا عبد الله فما
حاجتك قال يا عبد الله صح

قال ابو عروة في حديثه نعم
عدة نقباء بني اسرائيل
صح

الجعد قال حدثنا زهير عن زياد بن خيثمة عن الاسود بن سعيد الهمداني
قال سمعت جابر بن سمرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول
يكون اثنى عشر خليفة كلهم من قريش فلما رجع الى منزله اتيته فيما بيني
وبينه فقلت ثم يكون ماذا قال ثم يكون الهرج • حدثنا ابو القاسم
عبد الله بن محمد الصائغ رضي الله عنه قال حدثنا ابو عبد الله بن محمد
بن سعيد قال حدثنا الحسن بن علي قال حدثنا شيخ ببغداد يقال له يحيى
سقط عني اسم ابيه قال حدثنا عبد الله بن بكر السهمي قال حدثنا حاتم
بن ابي مغيرة عن ابي بحر قال كان ابو الخالد الجاري فسمعته يقول ويحلف
عليه ان هذه الامة لا تهلك حتى يكون فيها اثنى عشر خليفة كلهم يعمل
بالهدى ودين الحق • حدثنا ابو القاسم عبد الله بن محمد الصائغ رضي الله عنه
قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن سعيد قال حدثنا الحسين بن علي قال
حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثنا صفوان بن عمرو عن شريح بن عبيد
عن عمرو البكالي عن كعب الاحبار قال في الخلفاء هم اثنا عشر فاذا كان
عند انقضائهم واتى طبقة صالحة مد الله عز وجل لهم في العمر كذلك
وعد الله هذه الامة ثم قرا وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات
ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم قال وكذلك
فعل الله عز وجل ببني اسرائيل وليس بعزيز ان يجمع هذه الامة يوما او
نصف يوم وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون وقد اخرجت

طرق هذه الاخبار في كتاب الخصال • حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا
سعد بن عبد الله بن ابي خلف قال حدثنا يعقوب بن يزيد عن حماد
بن عيسى عن عبد الله بن مسكان عن ابان بن خلف عن سليم بن القيس
الهلالي عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال دخلت على النبي صلى الله عليه
وآله وسلم واذا الحسين صلوات الله عليه على فخذيه وهو يقبل عينيه
ويلثم فاه وهو يقول انت سيد بن سيد انت امام بن امام انت حجة بن
حجة ابو حجج تسعة من صلبك تاسعهم قائمهم • حدثنا حمزة بن محمد بن
احمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
عليهم السلام بقم في رجب سنة تسع وثلثين وثلثمائة قال اخبرنا احمد
بن محمد بن سعيد الكوفي مولى بني هاشم قال اخبرني القاسم بن محمد
بن حماد قال حدثنا غياث بن ابرهيم قال حدثنا حسين بن زيد بن علي
عن جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عن علي عليهم السلم قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله ابشروا ثم ابشروا ثم ابشروا ثلث مرات
انما مثل امتي كمثل غيث لا يدرى اوله خير ام آخره انما مثل امتي كمثل
حديقة اطعم منها فوج عاما ثم اطعم منها فوج عاما لعل آخرها
فوجا يكون اعرضها بحرا واعمقها طولا وفرعا واحسنها جنا وكيف
تهلك امة انا اولها واثنا عشر من بعدي من السعداء واولي الالباب و
المسيح عيسى بن مريم ولكن يهلك بين ذلك نتج الهرج ليسوا مني ولست

منهم • حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد
بن الحسين بن ابي الخطاب عن الحكم بن مسكين الثقفي عن صالح بن عقبة
عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال لما مات ابو بكر واستخلف عمر رجع عمر الى هلك
المسجد فقعد فدخل عليه رجل فقال يا امير المؤمنين اني رجل من اليهود
وانا علامتهم وقد اردت ان اسالك عن مسائل ان اجبتني فيما سالتك
قال وما هي قال ثلث وثلث وواحدة فان شئت سالتك وان كان في
قومك احد اعلم منك فارشدنا اليه قال عليك بذلك الشاب يعني علي بن ابي طالب
عليه السلام فاتى عليا عليه السلام فساله فقال له لم قلت ثلاثا وثلاثا وواحدة
الا قلت سبعا قال اني اذا لجاهل ان لم تجبني في الثلث اكتفيت قال فان
اجبتك تسلم قال نعم قال سل قال اسالك عن اول حجر وضع على وجه
الارض واول عين نبعت واول شجر نبتت قال عليه السلام يا يهودي انتم
تقولون اول حجر وضع على الارض الحجر الذي في بيت المقدس وكذبتم هو
الحجر الذي نزل به آدم عليه السلام من الجنة قال صدقت والله انه لبخط هرون
واملاء موسى عليهما السلام قال وانتم تقولون ان اول عين نبعت على وجه الارض
العين التي ببيت المقدس وكذبتم هي عين الحيوة التي غسل فيها يوشع بن
نون السمكة وهي العين التي شرب منها الخضر صلوات الله عليه وليس يشرب
منها احد الا حي قال صدقت والله انه لبخط هرون واملاء موسى عليهما السلام
قال وانتم تقولون اول شجرة نبتت على الارض الزيتون وكذبتم هي العجوة

التي نزل بها آدم عليه السلام من الجنة معه قال صدقت والله انه لبخط
هرون واملاء موسى عليهما السلام قال والثلاث الاخر كم لهذه الامة من امام
هدى لا يضرهم من خذلهم قال اثنا عشر اماما قال صدقت والله انه لبخط
هرون واملاء موسى عليهما السلام قال فاين يسكن نبيكم من الجنة قال في اعلاها
درجة واشرفها مكانا في جنات عدن قال صدقت والله انه لبخط هرون واملاء
موسى عليهما السلام قال فمن ينزل معه في منزله قال اثنا عشر اماما قال صدقت
والله انه لبخط هرون واملاء موسى عليهما السلام ثم قال السابعة فاسئلك
كم يعيش وصيه بعده قال ثلاثين سنة قال ثم يموت او يقتل قال يضرب على
قرنه فتخضب لحيته قال صدقت والله انه لبخط هرون واملاء موسى عليهما السلام
ولهذا الحديث طرق قد اخرجتها في كتاب كمال الدين وتمام النعمة في اثبات
الغيبة وكشف الحيرة • حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا احمد
بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال
حدثنا تميم بن بهلول قال حدثني عبد الله بن ابي الهذيل وسالته عن الامامة فيمن
تجب وما علامة من تجب له الامامة فقال ان الدليل على ذلك والحجة على
المؤمنين والقائم بامور المسلمين والناطق بالقرآن والعالم بالاحكام
اخو نبي الله وخليفته على امته ووصيه عليهما السلام ووليه الذي كان
منه بمنزلة هرون من موسى المفروض الطاعة بقول الله عز وجل يا ايها
الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم الموصوف

بقوله عز وجل انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون
الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون المدعو اليه بالولاية المثبت له
الامامة يوم غدير خم بقول الرسول صلى الله عليه وآله وسلم عن الله
عز وجل الست اولى بكم منكم بانفسكم قالوا بلى يا رسول الله قال فمن كنت
مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره
واخذل من خذله واعن من اعانه علي بن ابو طالب امير المومنين
وامام المتقين وقائد الغر المحجلين وافضل الوصيين وخير الخلق
اجمعين بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وبعده الحسن بن علي
ثم الحسين سبطا رسول الله صلى الله عليه وآله وابنا خيرة النسوان
اجمعين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي ثم جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر
ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي ثم ابن الحسن
عليهم السلم الى يومنا هذا واحد بعد واحد وهم عترة الرسول عليهم
السلم المعروفون بالوصية والامامة لا تخلو الارض من حجة منهم في
كل عصر وزمان وفي كل وقت واوان وهم العروة الوثقى وائمة الهدى
والحجة على اهل الدنيا الى ان يرث الله الارض ومن عليها وكل من
خالفهم ضال مضل تارك للحق والهدى وهم المعبرون عن القرآن
والناطقون عن الرسول صلى الله عليه وآله من مات ولا يعرفهم مات
ميتة جاهلية ودينهم الورع والعفة والصدق والصلاح والاجتهاد

واداء الامانة الى البر والفاجر وطول السجود وقيام الليل واجتناب
المحارم وانتظار الفرج بالصبر وحسن الصحبة وحسن الجوار ثم قال
تميم بن بهلول حدثني ابو معوية عن الاعمش عن جعفر بن محمد عليهما السلم
في الامامة مثله سواه حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا علي بن
ابرهيم بن هاشم عن محمد بن عيسى بن عبيد ومحمد بن الحسين بن
ابي الخطاب الزيات عن محمد بن الفضيل الصيرفي عن ابي حمزة الثمالي عن
ابي جعفر عليه السلم قال ان الله تعالى عز وجل ارسل محمدا صلى الله
عليه وآله الى الجن والانس وجعل من بعده اثني عشر وصيا منهم
من سبق ومنهم من بقي وكل وصي جرت به السنة والاوصياء الذين
من بعد محمد صلى الله عليه وآله على سنة اوصياء عيسى عليه السلم
وكانوا اثنا عشر وكان امير المومنين عليه السلم على سنة المسيح عليه السلم
حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنه قال حدثنا الحسين بن
محمد بن عامر عن المعلى بن محمد البصري عن الحسن بن علي الوشا عن
ابان بن عثمان عن زرارة بن اعين قال سمعت ابا جعفر عليه السلم
يقول نحن اثنا عشر اماما منهم الحسن والحسين ثم الائمة من ولد
الحسين عليه السلم حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه
قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن الحسن الصفار عن ابي طالب
عبد الله بن الصلت القمي عن عثمان بن عيسى عن سماعة بن مهران قال

كنت انا وابو بصير ومحمد بن عمران مولى ابي جعفر عليه السلام في منزل فقال
محمد بن عمران سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول نحن اثنا عشر محدثا فقال
له ابو بصير بالله لقد سمعت ذلك من ابي عبد الله عليه السلام فحلفه مرة
او مرتين فحلف انه سمعه فقال ابو بصير لكني سمعت من ابي جعفر عليه السلام
حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني
قال حدثنا ابو علي الاشعري عن الحسين بن عبيد الله عن الحسن بن موسى الخشاب
عن علي بن سماعة عن علي بن الحسن بن رباط عن ابيه عن ابن اذينة عن زرارة
بن اعين قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول نحن اثنا عشر اماما من
آل محمد عليهم السلام كلهم محدثون بعد رسول الله صلى الله عليه وآله
وعلي بن ابي طالب عليه السلام منهم حدثنا احمد بن زياد بن جعفر
الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن
محمد بن ابي عمير عن غياث بن ابرهيم عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه محمد
بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عليهم السلام قال
سال امير المؤمنين صلوات الله عليه عن معنى قول رسول الله صلى الله عليه وآله
اني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي من العترة فقال انا والحسن
والحسين والائمة تسعة من ولد الحسين صلوات الله عليهم تاسعهم مهديهم
وقائمهم لا يفارقون كتاب الله ولا يفارقهم حتى يردوا على رسول الله
صلى الله عليه وآله حوضه حدثنا علي بن الفضل البغدادي قال سمعت

ابا عمر صاحب ابي العباس ثعلب يسال عن معنى قوله صلى الله عليه وآله
اني تارك فيكم الثقلين لم سميا بثقلين قال لان التمسك بهما ثقيل
حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن
همام قال حدثنا احمد بن بنداذ قال حدثنا احمد بن هلال عن محمد
بن ابي عمير عن المفضل بن عمير عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن
آبائه عن امير المؤمنين عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم لما اسري بي الى السماء اوحى الي ربي جل جلاله فقال يا محمد اني
اطلعت على الارض اطلاعة فاخترتك منها فجعلتك نبيا وشققت
لك من اسمي اسما فانا المحمود وانت محمد ثم اطلعت الثانية فاخترت منها
عليا وجعلته وصيك وخليفتك وزوج ابنتك وابا ذريتك
اشتققت له اسما من اسمي فانا العلي الاعلى وهو علي وجعلت فاطمة
والحسن والحسين من نوركما ثم عرضت ولايتهم على الملائكة
فمن قبلها كان عندي من المقربين يا محمد لو ان عبدا عبدني حتى ينقطع ويصير
كالشن البالي ثم اتاني جاحدا لولايتهم ما اسكنته جنتي ولا اظللته
تحت عرشي يا محمد اتحب ان تراهم قال نعم يا رب فقال عز وجل ارفع راسك
فرفعت راسي فاذا انا بانوار علي وفاطمة والحسن والحسين وعلي بن الحسين
ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي
وعلي بن محمد والحسن بن علي والحجة الحسن القائم في وسطهم كانه كوكب

دريّ قلت يا رب من هؤلاء فقال هؤلاء الائمة وهذا القائم الذي يحلّ
حلالي ويحرّم حرامي وبه انتقم من اعدائي وهو راحة لاوليائي وهو الذي
يشفي قلوب شيعتك من الظالمين والجاحدين والكافرين فيخرج اللات و
العزّى طريين فيحرقهما فلفتنة الناس بهما يومئذ اشدّ من فتنة العجل والسامري فلفتنة
حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن
ابي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي
عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن يحيى بن ابي القاسم عن الصادق
جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم الائمة من بعدي اثنا عشر اولهم علي بن ابي طالب وآخرهم
القائم هم خلفائي واوصيائي واوليائي وحجج الله عز وجل على امتي بعدي المقرّ بهم
مؤمن والمنكر لهم كافر حدثنا ابو الحسن علي بن ثابت الدواليبي رضي الله عنه
بمدينة السلم سنة اثنين وخمسين وثلاث مائة قال حدثنا محمد بن علي بن
عبد الصمد الكوفي قال حدثنا علي بن عاصم عن محمد بن علي بن موسى عن
ابيه علي بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد
بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلم
قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وعنده ابيّ بن كعب فقال لي قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مرحبا بك يا ابا عبد الله يا زين
السموات والارضين قال له ابيّ وكيف يكون يا رسول الله زين السموات والارضين غيرك

احد غيرك قال يا ابيّ والذي بعثني بالحق نبيا ان الحسين بن علي في السماء
اكبر منه في الارض وانه لمكتوب عن يمين عرش الله عز وجل مصباح
هدى وسفينة نجاة وامام غير وهن وعزّ وفخر وعلم وذخر وان الله عز وجل
ركّب في صلبه نطفة طيبة مباركة زكية ولقد لقّن دعوات ما يدعو بهنّ
مخلوق الا حشره الله معه وكان شفيعه في آخرته وفرّج الله عز وجل عنه
كربه وقضى بها دينه ويسّر امره واوضح سبيله وقوّاه على عدوّه ولم يهتك
ستره فقال له ابيّ ما هذه الدعوات يا رسول الله قال تقول اذا فرغت من
صلوتك وانت قاعد اللهم اني اسألك بكلماتك ومعاقد عرشك و
سكان سمواتك وانبيائك ورسلك ان تستجيب لي فقد رهقني من امري
عسر فاسألك ان تصلي على محمد وآل محمد وان تجعل لي من عسري يسرا فان الله عسري
عز وجل يسهّل امرك ويشرح صدرك ويلقّنك شهادة ان لا اله
الا الله عند خروج نفسك قال له ابيّ يا رسول الله وما هذه النطفة
التي في صلب حبيبي الحسين قال مثل هذه النطفة كمثل القمر وهي نطفة
تبيين وبيان يكون من اتبعه رشيدا ومن ضلّ عنه هويّا قال فما اسمه
وما دعاؤه قال اسمه علي ودعاؤه يا دائم يا ديموم يا حيّ يا قيوم يا كاشف
الغمّ يا فارج الهمّ ويا باعث الرسل ويا صادق الوعد من دعا
بهذا الدعاء حشره الله عز وجل مع علي بن الحسين وكان قائده الى الجنة
قال له ابيّ يا رسول الله فهل له من خلف ووصيّ قال نعم له مواريث السموات

والارض قال فما معنى مواريث السموات والارض يا رسول الله قال القضاء
بالحق والحكم بالديانة وتاويل الاحكام وبيان ما يكون قال فما اسمه قال
اسمه عليه السلم محمد وان الملائكة لتستانس به في السموات ويقول في
دعائه اللهم ان كان عندك رضوان وود فاغفر لي ولمن يتبعني من اخواني
وشيعتي وطيب ما في صلبي فركب الله عز وجل في صلبه نطفة مباركة
زكية واخبرني جبرئيل عليه السلم ان الله عز وجل طيب هذه النطفة
وسماها عنده جعفر وجعله هاديا مهديا راضيا مرضيا يدعو ربه فيقول
في دعائه يا دان غير متوان يا ارحم الراحمين اجعل لشيعتي من النار وقاء
ولهم عندك رضى واغفر ذنوبهم ويسر امورهم واقض ديونهم واستر
عوراتهم وهب لهم الكباير التي بينك وبينهم يا من لا يخاف الضيم ولا
تاخذه سنة ولا نوم اجعل لي من كل غم فرجا من دعا بهذا الدعاء حشره
الله عز وجل ابيض الوجه مع جعفر بن محمد الى الجنة يا ابي ان الله
عز وجل ركب على هذه النطفة نطفة زكية مباركة طيبة انزل عليها
الرحمة وسماها عنده موسى قال له ابي يا رسول الله كانهم يتواصفون
ويتناسلون ويتوارثون ويصف بعضهم بعضا قال عليه السلم وصفهم
لي جبرئيل عليه السلم عن رب العالمين جل جلاله وعم نواله قال
فهل لموسى من دعوة يدعو بها سوى دعاء آبائه قال نعم يقول في دعائه
يا خالق الخلق ويا باسط الرزق وفالق الحب والنوى وبارئ النسم

ومحيي الموتى ومميت الاحياء ودائم الثبات ومخرج النبات افعل بي ما انت
اهله من دعا بهذا الدعاء قضى الله تعالى عز وجل حوائجه وحشره
يوم القيمة مع موسى بن جعفر فان الله عز وجل ركب في صلبه نطفة
مباركة طيبة زكية مرضية وسماها عنده عليا يكون لله تعالى
في خلقه رضيا في علمه وحكمه ويجعله حجة لشيعته يحتجون به يوم
القيمة وله دعاء يدعو به اللهم اعطني الهدى وثبتني عليه واحشرني
عليه آمنا امن من لا خوف عليه ولا حزن ولا جزع انك اهل التقوى
واهل المغفرة وان الله عز وجل ركب في صلبه نطفة مباركة طيبة زكية
رضية مرضية وسماها محمد بن علي فهو شفيع شيعته ووارث علم
جده له علامة بينة وحجة ظاهرة اذا ولد يقول لا اله الا الله محمد
رسول الله ويقول في دعائه يا من لا شبيه له ولا مثال انت الله لا اله الا
انت ولا خالق الا انت تفني المخلوقين وتبقى انت حلمت عمن عصاك
وفي المغفرة رضاك من دعا بهذا الدعاء كان محمد بن علي شفيعه يوم
القيامة وان الله عز وجل ركب في صلبه نطفة لا باغية ولا طاغية
بارة مباركة طيبة طاهرة سماها عنده علي بن محمد فالبسها السكينة
والوقار واودعها العلوم وكل سر مكتوم من لقيه وفي صدره شيء انباه
وحذره من عدوه ويقول في دعائه يا نور يا برهان يا منير يا مبين
يا رب اكفني شر الشرور وآفات الدهور واسالك النجاة يوم ينفخ في الصور

من دعا بهذا الدعاء كان على بن محمد شفيعه وقايده الى الجنة وان الله
تبارك وتعالى ركب فى صلبه نطفة وسماها عنده الحسن فجعله نورا
فى بلاده وخليفة فى ارضه وعزا لامة جده وهاديا لشيعته وشفيعا
لهم عند ربه ونقمة على من خالفه وحجة لمن والاه وبرهانا لمن اتخذه
اماما يقول فى دعائه يا عزيز العز فى عزه ما اعز عزيز العز فى عزه يا عزيز
اعزنى بعزك وايدنى بنصرك وابعد عنى همزات الشياطين وادفع عنى
بدفعك وامنع عنى بمنعك واجعلنى من خيار خلقك يا واحد يا احد
يا فرد يا صمد من دعا بهذا الدعاء حشره الله عز وجل معه ونجاه
من النار ولو وجبت عليه وان الله تعالى ركب فى صلب الحسن نطفة
مباركة طيبة طاهرة مطهرة يرضى بها كل مؤمن ممن قد اخذ الله
عز وجل ميثاقه فى الولاية ويكفر بها كل جاحد فهو امام تقى نقى بار
مرضى هاد مهدى يحكم بالعدل ويامر به يصدق الله عز وجل ويصدقه
الله تعالى فى قوله يخرج من تهامة حين تظهر الدلائل والعلامات وله كنوز
لا ذهب ولا فضة الا خيول مطهمة ورجال مسومة يجمع الله عز وجل له
من اقاصى البلاد على عدة اهل بدر ثلثمائة وثلثة عشر رجلا معه صحيفة
مختومة فيها عدد اصحابه باسمائهم وانسابهم وبلادهم وطبايعهم
وحلاهم وكناهم كدادون مجدون فى طاعته فقال له ابى وما دلائله و
علاماته يا رسول الله قال له علم اذا حان وقت خروجه انتشر ذلك العلم

وجمال

نفسه وانطقه الله عز وجل وناداه العلم اخرج يا ولى الله فاقتل
اعداء الله وهما رايتان وعلامتان وله سيف مغمد فاذا حان وقت خروجه
اقتلع ذلك السيف من غمده وانطقه الله تعالى وناداه السيف اخرج يا
ولى الله فلا يحل لك ان تقعد عن اعداء الله فيخرج ويقتل اعداء الله
حيث ثقفهم ويقيم حدود الله ويحكم بحكم الله يخرج جبرئيل عليه السلام عن
يمينه وميكائيل عن يساره وسوف تذكرون ما اقول لكم ولو بعد حين وافوض
امرى الى الله عز وجل يا ابى طوبى لمن لقيه وطوبى لمن احبه وطوبى لمن
قال به ينجيهم الله عز وجل من الهلكة وبالاقرار بالله وبرسوله وبجميع الائمة
يفتح لهم الجنة مثلهم فى الارض كمثل المسك الذى يسطع ريحه ولا
يتغير ابدا ومثلهم فى السماء كمثل القمر المنير الذى لا يطفى نوره ابدا
قال ابى يا رسول الله كيف حال بيان هؤلاء الائمة عن الله عز وجل قال
ان الله تبارك وتعالى انزل على اثنا عشر صحيفة اسم كل امام فى خاتمه
وصفته فى صحيفته حدثنا على بن ابرهيم الوراق الرازى رضى الله عنه
قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا هيثم بن ابى مسروق النهدى
عن الحسين بن علوان عن عمرو بن خالد عن سعد بن طريف عن الاصبغ
بن نباتة عن عبد الله بن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم يقول انا وعلى والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين
مطهرون معصومون حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا احمد بن يحيى

عبدالله

بن زكريا القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا
الفضل بن الصقر العبدي قال حدثنا ابو معوية عن الاعمش عن عباية
بن ربعي عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
انا سيد النبيين وعلي بن ابي طالب سيد الوصيين وان اوصيائي بعدي اثنا عشر اولهم علي بن
ابي طالب وآخرهم القائم حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني
رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن معقل القرميسيني قال حدثني محمد بن
عبد الله البصري قال حدثنا ابرهيم بن مهزم عن ابيه عن ابي عبد الله
عن آبائه عن علي عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الائمة اثنا عشر
من اهل بيتي اعطاهم الله فهمي وعلمي وحكمتي وخلقهم من طينتي
فويل للمتكبرين عليهم بعدي القاطعين فيهم صلتي ما لهم لا انالهم الله
عز وجل شفاعتي حدثنا محمد حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني
رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن همام ابو علي عن عبد الله بن جعفر
الحميري عن حسن بن موسى الخشاب عن ابي المثنى النخعي عن زيد بن علي
بن الحسين عن ابيه علي عليهما السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله كيف
تهلك امة انا وعلي واحد عشر من ولدي اولو الالباب اولها والمسيح بن
مريم آخرها ولكن يهلك بين ذلك الامة من لست منه وليس مني
حدثنا احمد بن محمد العطار رضي الله عنه قال حدثنا ابي عن محمد بن
عبد الجبار عن ابي احمد بن محمد بن زياد الازدي عن ابان بن عثمان عن ثابت

بن دينار عن سيد العابدين علي بن الحسين عن سيد الشهداء الحسين
بن علي عن سيد الاوصياء امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهم السلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الائمة من بعدي اثنا عشر اولهم
انت يا علي وآخرهم القائم الذي يفتح الله تعالى ذكره على يديه مشارق الارض
ومغاربها حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنهما
قالا حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري ومحمد بن يحيى العطار
واحمد بن ادريس جميعا قالوا حدثنا احمد بن ابي عبد الله البرقي قال حدثنا
ابو هاشم داود بن القاسم الجعفري عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما
السلم قال اقبل امير المؤمنين عليه السلم ذات يوم ومعه الحسن بن علي
عليهما السلم وسلمان الفارسي رحمة الله عليه وامير المؤمنين عليه السلم
متكئ على يد سلمان فدخل المسجد الحرام اذ اقبل رجل حسن الهيئة واللباس
فسلم على امير المؤمنين عليه السلم فرد عليه السلم وجلس ثم قال يا
امير المؤمنين اسالك عن ثلث مسايل ان اخبرتني بهن علمت ان القوم
ركبوا من امرك ما قضي عليهم انهم ليسوا بمامونين في دنياهم ولا
في آخرتهم وان يكن الاخرى علمت انك وهم شرع سواء فقال له
امير المؤمنين عليه السلم سلني عما بدا لك فقال اخبرني عن الرجل
اذا نام اين تذهب روحه وعن الرجل كيف يذكر وينسى وعن الرجل
كيف يشبه ولده الاعمام والاخوال فالتفت امير المؤمنين عليه السلم

الى ابي محمد الحسن بن علي عليهما السلام فقال يا ابا محمد اجبه فقال عليه السلام
اما ما سالت عنه من امر الانسان اذا نام اين تذهب روحه فان روحه
متعلقة بالريح والريح متعلقة بالهواء الى وقت ما يتحرك صاحبها
لليقظة فان اذن الله عز وجل برد تلك الروح على صاحبها جذبت تلك
الروح الريح وجذبت تلك الريح الهواء فرجعت الروح فاسكنت في بدن
صاحبها وان لم ياذن برد تلك الروح على صاحبها جذبت الهواء الريح الله عز وجل
وجذبت الريح الروح فلم ترد على صاحبها الى وقت ما يبعث واما ما
ذكرت من امر الذكر والنسيان فان قلب الرجل في حق وعلى الحق طبق
فان صلى الرجل عند ذلك على محمد وآل محمد صلاة تامة انكشف ذلك الطبق عن
الحق فاضاء القلب وذكر الرجل ما كان نسي وان هو لم يصل على محمد وآل
محمد او نقص من الصلاة عليهم انطبق ذلك الطبق على ذلك الحق فاظلم القلب
ونسي الرجل ما كان ذكره واما ما ذكرت من امر المولود الذي يشبه
اعمامه واخواله فان الرجل اذا اتى اهله فجامعها بقلب ساكن وعروق
هادية وبدن غير مضطرب واسكنت تلك النطفة في جوف الرحم خرج الولد
يشبه اباه وامه وان هو اتاها بقلب غير ساكن وعروق غير هادية
وبدن مضطرب اضطربت النطفة فوقعت في حال اضطرابها على بعض
العروق فان وقعت على عرق من عروق الاعمام اشبه الولد اعمامه وان
وقعت على عرق من عروق الاخوال اشبه الولد اخواله فقال الرجل اشهد ان

لا اله الا الله ولم ازل اشهد بها واشهد ان محمدا عبده رسول الله ولم ازل
اشهد بذلك واشهد انك وصي رسوله والقائم بحجته واشار الى
امير المؤمنين عليه السلام ولم ازل اشهد بها واشهد انك وصيه والقائم
بحجته واشار الى الحسن عليه السلام واشهد ان الحسين بن علي وصي ابيك
والقائم بحجته بعدك واشهد على علي بن الحسين انه القائم بامر الحسين بعده
واشهد على محمد بن علي انه القائم بامر علي بن الحسين بعده واشهد على جعفر بن
محمد انه القائم بامر محمد بن علي واشهد على موسى بن جعفر انه القائم بامر
جعفر بن محمد واشهد على علي بن موسى انه القائم بامر موسى بن جعفر و
اشهد على محمد بن علي انه القائم بامر علي بن موسى واشهد على علي بن محمد
انه القائم بامر محمد بن علي واشهد على الحسن بن علي انه القائم بامر علي بن محمد
واشهد على رجل من ولد الحسن بن علي لا يكنى ولا يسمى حتى يظهر في
الارض امره فيملاها عدلا كما ملئت جورا انه القائم بامر الحسن
بن علي والسلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ثم قام فمضى
فقالوا الحاضرين يا امير المؤمنين لم تفقدت خلفه قال يا ابا محمد اتبعه
فانظر اين يقصد فخرج الحسن بن علي عليهما السلام في اثره قال فما كان
الا ان وضع رجله خارجا من المسجد فما دريت اين اخذ من ارض الله
عز وجل فرجعت الى امير المؤمنين صلوات الله عليه فاعلمته فقال يا ابا محمد
اتعرفه فقلت الله تعالى ورسوله وامير المؤمنين اعلم فقال هو الخضر

عليه السّلم حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا
علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد الله بن صالح الهروي قال اخبرنا
وكيع عن ربيع بن سعد عن عبد الرحمن بن سليط قال قال الحسين بن
علي بن ابي طالب عليهما السّلم منا اثنا عشر مهديا اولهم امير المؤمنين علي بن ابي طالب
وآخرهم التاسع من ولدي وهو القايم بالحق يحيي الله تعالى به الارض بعد
موتها ويظهر به دين الحق على الدين كله ولو كره المشركون له غيبة
يرتد فيها قوم ويثبت على الدين فيها آخرون فيؤذون ويقال لهم متى
هذا الوعد ان كنتم صادقين اما ان الصابر في غيبته على الاذى والتكذيب
بمنزلة المجاهد بالسيف بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا
احمد بن محمد الهمداني قال حدثنا ابو عبد الله العاصمي عن الحسين بن
قاسم بن ايوب عن الحسن بن محمد بن سماعة عن ثابت الصباغ عن ابي بصير
عن ابي عبد الله عليه السّلم قال سمعته يقول منا اثنى عشر مهديا مضى ستة
وبقي ستة ويضع الله عز وجل في السادس ما احب وقد اخرجت الاخبار
التي رويتها في هذا المعنى في كتاب كمال الدين وتمام النعمة في اثبات
الغيبة وكشف الحيرة والله تعالى اعلم

باب ٧ جمل من اخبار موسى بن جعفر عليهما السّلم مع هرون الرشيد ومع موسى بن المهدي

حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا محمد
بن يحيى الصولي قال حدثنا ابو العباس احمد بن محمد بن عبد الله عن علي بن محمد
بن سليمان النوفلي عن صالح بن علي بن عطية قال كان السبب في وقوع موسى
بن جعفر عليهما السّلم الى بغداد ان هرون الرشيد اراد ان يعقد الامر
لابنه محمد بن زبيدة وكان له من البنين اربعة عشر ابنا فاختار منهم
ثلثة محمد بن زبيدة وجعله ولي عهده وعبد الله المامون وجعل الامر
له بعد ابن زبيدة والقسم المؤتمن وجعل له الامر بعد المامون فاراد ان
يحكم الامر في ذلك ويشهره شهرة يقف عليها الخاص والعام فحج
في سنة تسع وسبعين ومائة هجرية وكتب الى جميع الآفاق يامر الفقهاء
والعلماء والقراء والامراء ان يحضروا مكة ايام الموسم فاخذ هو طريق
المدينة قال علي بن محمد النوفلي فحدثني ابي انه كان سبب سعاية يحيى بن
خالد بموسى بن جعفر عليهما السّلم وضع الرشيد ابنه محمد بن زبيدة في
حجر جعفر بن محمد الاشعث فساء ذلك يحيى فقال اذا مات الرشيد وافضى
الامر الى محمد انقضت دولتي ودولة ولدي وتحول الامر الى جعفر بن محمد
الاشعث وولده وكان قد عرف مذهب جعفر في التشيع فاظهر له انه
على مذهبه فسر به جعفر وافضى اليه بجميع اموره وذكر له ما هو عليه
في موسى بن جعفر عليهما السّلم فلما وقف على مذهبه سعى به الى الرشيد
وكان الرشيد يرعى له موضعه وموضع ابيه من نصرة الخلافة وكان
يقدم في امره ويؤخر ويحيى لا يالوا ان يخطب عليه الى ان دخل يوما

الى الرشيد فاظهر له اكراما وجرى بينهما كلام اقر جعفر لحرمته
وحرمة ابيه فامر له الرشيد في ذلك اليوم بعشرين الف دينار فامسك
يحيى عن ان يقول فيه شيئا حتى امسى ثم قال للرشيد يا امير المومنين
قد كنت اخبرتك عن جعفر ومذهبه فتكذب عنه وههنا امر فيه الفيصل
قال وما هو قال انه لا يصل اليه مال من جهة من الجهات الا اخرج خمسه
فوجه به الى موسى بن جعفر ولست اشك انه قد فعل ذلك في العشرين الف
دينارا التي امرت بها له فقال هرون ان في هذا لفيصلا فارسل الى جعفر ليلا
وقد كان عرف سعاية يحيى فتباينا واظهر كل واحد منهما لصاحبه
العداوة فلما طرق جعفر رسول الرشيد بالليل خشي ان يكون قد
سمع فيه قول يحيى وانه انما دعاه ليقتله فافاض عليه ماء ودعا بمسك
وكافور فتحنط بهما ولبس بردة فوق ثيابه واقبل الى الرشيد فلما وقعت
عليه عينه وشم رائحة الكافور وراى البردة عليه قال يا جعفر ما
هذا فقال يا امير المؤمنين قد علمت انه سعي بي عندك فلما جاءني رسولك
في هذه الساعة لم امن ان يكون قد قدح في قلبك ما يقال علي فارسلت
الي لتقتلني قال كلا ولكن قد خبرت انك تبعث الى موسى بن جعفر
من كل ما يصير اليك بخمسه وانك قد فعلت ذلك في العشرين الف دينار
فاحببت ان اعلم ذلك فقال جعفر الله اكبر يا امير المومنين تامر
بعض خدمك يذهب فياتيك بها بخواتيمها فقال الرشيد لخادم له خذ

اعلم

خاتم

خاتم جعفر وانطلق به حتى ياتيني بهذا المال وسمى له جعفر جاريته
التي عندها المال فدفعت اليه البدر بخواتيمها فاعطى بها الرشيد
فقال له جعفر هذا اول ما تعرف به كذب من سعى بي اليك قال صدقت
يا جعفر انصرف امنا فاني لا اقبل فيك قول احد قال وجعل يحيى
يحتال في اسقاط جعفر قال النوفلي فحدثني الحسن بن علي بن عمر
عن بعض مشايخه وذلك في حجة الرشيد قبل هذه الحجة الاخرى
قال لقيني علي بن اسمعيل بن جعفر بن محمد فقال لي ما لك قد اخملت
نفسك ما لك لا تدبر امور الوزير فقد ارسل الي فعادلته وطلبت
الحوائج اليه وكان سبب ذلك ان يحيى بن خالد قال ليحيى بن ابي مريم
الا تدلني على رجل من آل ابي طالب له رغبة في دنيا فاوسع له منها
فقال بلى ادلك على رجل بهذه الصفة وهو علي بن اسمعيل بن جعفر
فارسل اليه يحيى فقال اخبرني عن عمك وعن شيعته والمال الذي
يحمل اليه فقال له عندي الخبر وسعى بعمه فكان في سعايته ان قال من كثرة
المال عنده انه اشترى ضيعة تسمى اليسيرية بثلثين الف دينار فلما
احضر المال قال البايع لا اريد هذا النقد اريد نقد كذا وكذا
فامر بها فصبت في بيت ماله واخرج منه ثلثين الف دينار من ذلك
النقد ووزنه في ثمن الضيعة قال النوفلي قال ابي وكان موسى بن جعفر
عليهما السلم يامر لعلي بن اسمعيل بالمال ويثق به حتى ربما خرج الكتاب

واني

منه الى بعض شيعته بخط علي بن اسمعيل ثم استوحش منه فلما اراد الرشيد
الرحلة الى العراق بلغ موسى بن جعفر عليهما السلم ان علي بن اخيه يريد
الخروج مع السلطان الى العراق فارسل اليه ما لك والخروج مع السلطان
قال لان علي دينا فقال دينك علي قال فتدبير عيالي قال انا اكفيهم فابى
الا الخروج فارسل اليه مع اخيه محمد بن جعفر بثلثمائة دينار واربعة آلاف
درهم فقال اجعل هذا في جهازك ولا تؤتم ولدي حدثنا الحسين بن
ابرهيم بن احمد بن هشام المؤدب قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم
عن محمد بن عيسى بن عبيد عن موسى بن القاسم البجلي عن علي بن جعفر قال جاءني
محمد بن اسمعيل بن جعفر بن محمد وذكر لي ان محمد بن جعفر دخل على هرون
الرشيد فسلم عليه بالخلافة ثم قال له ما ظننت ان في الارض خليفتين
حتى رايت اخي موسى بن جعفر عليهما السلم يسلم عليه بالخلافة وكان
ممن سعى بموسى بن جعفر عليهما السلم يعقوب بن داود وكان يرى رأي
الزيدية حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا احمد
بن يحيى الصولي قال حدثنا ابو العباس احمد بن عبد الله عن علي بن محمد بن
سليمان النوفلي قال حدثنا ابرهيم بن ابي البلاد قال كان يعقوب بن داود
يخبرني انه قد قال بالامامة فدخلت اليه بالمدينة في الليلة التي
اخذ فيها موسى بن جعفر عليهما السلم في صبيحتها فقال لي كنت عند الوزير
الساعة يعني يحيى بن خالد فحدثني انه سمع الرشيد يقول عند قبر رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم كالمخاطب له بابي انت وامي يا رسول الله اني
اعتذر اليك من امر قد عزمت عليه فاني اريد ان آخذ موسى بن جعفر
فاحبسه لاني قد خشيت ان يلقي بين امتك حربا تسفك فيها دماءهم
وانا احسب انه سيأخذه غدا فلما كان من الغد ارسل اليه الفضل بن
الربيع وهو قائم في مقام رسول الله صلى الله عليه وآله فامر بالقبض عليه
وحبسه حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا
علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد الله بن صالح قال حدثني صاحب
الفضل بن الربيع عن الفضل بن الربيع قال كنت ذات ليلة في فراشي مع بعض
جواري فلما كان في نصف الليل سمعت حركة باب المقصورة فراعني ذلك فقالت
الجارية لعل هذا من الريح فلم يمض الا يسير حتى رايت باب البيت الذي كنت فيه
قد فتح واذا مسرور الكبير قد دخل علي فقال لي اجب ولم يسلم علي فآيست
من نفسي وقلت هذا مسرور ودخل الي بلا اذن ولم يسلم ما هو الا القتل
وكنت جنبا فلم اجسر ان اساله انظاري حتى اغتسل فقالت الجارية
لما رات تحيري وتبلدي ثق بالله عز وجل وانهض فنهضت ولبست
ثيابي وخرجت معه حتى اتيت الدار فسلمت على امير المؤمنين وهو
في مرقده فرد علي السلم فسقطت فقال لا تداخلك رعب قلت نعم يا
امير المؤمنين فتركني ساعة حتى سكنت ثم قال لي صر الى حبسنا
فاخرج موسى بن جعفر بن محمد وادفع اليه ثلثين الف درهم واخلع عليه

خمس خلع وحمله على ثلث مراكب وخيره بين المقام معه والرحيل عنه الى اي
بلد اراد واحب فقلت يا امير المؤمنين تامر باطلاق موسى بن جعفر قال نعم
فكررت ذلك ثلث مرات فقال لي نعم ويلك اتريد ان انكث العهد فقلت يا
امير المؤمنين وما العهد قال بينا انا في مرقدي هذا اذ ساورني اسود ما رايت
من السودان اعظم منه فقعد على صدري وقبض على حلقي وقال لي حبست موسى
بن جعفر ظالما له فقلت انا اطلقه واهب له واخلع عليه فاخذ علي عهد الله
عز وجل وميثاقه وقام عن صدري وقد كادت نفسي تخرج فخرجت من عنده
ووافيت موسى بن جعفر وهو في حبسه فرايته قائما يصلي فجلست حتى سلم
ثم ابلغته سلام امير المؤمنين واعلمته بالذي امرني به فاني قد احضرت
ما وصله به فقال ان كنت امرت بشيء غير هذا فافعله فقلت لا وحق جدك
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما امرت الا بهذا فقال لا حاجة لي
في الخلع والحملان والمال اذ كانت فيه حقوق الامة فقلت ناشدتك بالله
ان لا ترده فيغتاظ فقال اعمل به ما احببت واخذت بيده عليه السلم واخرجته
من السجن ثم قلت له يا ابن رسول الله اخبرني بالسبب الذي نلت به هذه
الكرامة من هذا الرجل فقد وجب حقي عليك لبشارتي اياك ولما اجراه
الله عز وجل من هذا الامر فقال رايت النبي صلى الله عليه وآله وسلم
على يدي
ليلة الاربعاء في النوم فقال لي يا موسى انت محبوس مظلوم فقلت نعم
يا رسول الله محبوس مظلوم فكرر ذلك علي ثلثا ثم قال وان ادري لعله

فتنة لكم ومتاع الى حين اصبح غدا صائما واتبعه بصيام الخميس
والجمعة فاذا كان وقت الافطار فصل اثنا عشر ركعة تقرا في كل ركعة
الحمد لله واثنا عشر مرة قل هو الله احد فاذا صليت منها اربع ركعات
فاسجد ثم قل يا سابق الفوت يا سامع الصوت يا محيي العظام وهي رميم بعد الموت
اسالك باسمك العظيم الاعظم ان تصلي على محمد عبدك ورسولك وعلى
اهل بيته الطيبين وان تعجل لي الفرج مما انا فيه ففعلت فكان
الذي رايت حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا علي بن
ابرهيم بن هاشم قال حدثنا محمد بن الحسن المدني عن ابي محمد عبد الله بن الفضل
عن ابيه الفضل قال كنت احجب الرشيد فاقبل علي يوما غضبان وبيده
سيف يقلبه فقال لي يا فضل بقرابتي من رسول الله صلى الله عليه وآله
لئن لم تاتني بابن عمي لآخذن الذي فيه عيناك فقلت بمن اجيئك فقال
بهذا الحجازي قال موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن
قلت واي الحجازيين
ابي طالب قال الفضل فخفت من الله عز وجل ان اجيء به اليه ثم فكرت
في النقمة فقلت له افعل فقال ائتني بسوطين وهبازين وجلادين قال فاتيته
بذلك ومضيت الى منزل ابي ابرهيم موسى بن جعفر عليهما السلم فاتيت
الى خربة فيها كوخ من جرائد النخل فاذا انا بغلام اسود فقلت له استاذن
لي على مولاك يرحمك الله فقال لي لج ليس له حاجب ولا بواب فولجت اليه
فاذا انا بغلام اسود بيده مقص ياخذ اللحم من جبينه وعرنين انفه

من كثرة سجوده فقلت له السلام عليك يا ابن رسول الله اجب الرشيد
فقال ما للرشيد وما لي ما تشغله نعمته عني ثم وثب مسرعا وهو يقول
لولا اني سمعت في خبر عن جدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان طاعة
السلطان للتقية واجبة اذا ما جئت فقلت له استعد للعقوبة يا
ابا ابرهيم رحمك الله فقال عليه السلام أليس معي من يملك الدنيا والآخرة
ولن يقدر اليوم على سوء بي ان شاء الله قال الفضل بن الربيع فرأيته
وقد ادار يده يلوح بها على راسه ثلاث مرات فدخلت على الرشيد فاذا هو
كانه امرأة ثكلى قائم حيران فلما رآني قال لي يا فضل فقلت لبيك فقال
جئتني بابن عمي قلت نعم قال لا تكون ازعجته فقلت لا قال لا تكون
اعلمته اني عليه غضبان واني قد هيجت على نفسي ما لم ارده ائذن له
بالدخول فاذنت له فلما رآه وثب اليه قائما وعانقه وقال له مرحبا
يا ابن عمي واخي ووارث نعمتي ثم اجلسه على فخذه وقال له ما الذي
قطعك عن زيارتنا فقال سعة مملكتك وحبك للدنيا فقال ائتوني
بحقة الغالية فاتي بها فغلفه بيده ثم امر ان يحمل بين يديه خلع
وبدرتان دنانير فقال موسى بن جعفر عليهما السلام والله لولا اني
ارى ان ازوج بها من عزاب بني ابي طالب لئلا ينقطع نسله ابدا
ما قبلتها ثم تولى عليه السلام وهو يقول الحمد لله رب العالمين فقال الفضل
يا امير المؤمنين اردت ان تعاقبه فخلعت عليه واكرمته فقال لي يا فضل

اُرده

مُلكك

فغلّفه

انك لما مضيت لتجيئني به رايت اقواما قد احدقوا بداري بايديهم
حراب قد غرسوها في اصل الدار يقولون ان آذى ابن رسول الله خسفنا
به وان احسن اليه انصرفنا عنه وتركناه فتبعته عليه السلام فقلت له
ما الذي قلت حتى كفيت امر الرشيد فقال دعاء جدي علي بن ابي طالب عليه السلام
كان اذا دعا به ما برز الى عسكر الا هزمه ولا الى فارس الا قهره وهو دعاء
كفاية البلاء قلت وما هو قال قلت اللهم بك اساور وبك احاول
وبك احاور وبك اصول وبك انتصر وبك اموت وبك احيا اسلمت
نفسي اليك وفوضت امري اليك لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
اللهم انك خلقتني ورزقتني وسترتني وعن العباد بلطفك ما خولتني
اغنيتني اذا هويت رددتني واذا عثرت قومتني واذا مرضت شفيتني
واذا دعوت اجبتني يا سيدي ارض عني فقد ارضيتني حدثنا
ابي رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن عثمان
بن عيسى عن بعض اصحابه قال قال يوسف للمهدي وعنده موسى بن جعفر
عليهما السلام تاذن لي ان اساله عن مسائل ليس عنده فيها شيء فقال
نعم فقال لموسى بن جعفر عليهما السلام اسالك قال نعم قال ما تقول في
التظليل للمحرم قال لا يصلح قال فيضرب الخباء في الارض ويدخل البيت
قال نعم قال فما الفرق بين هذين قال ابو الحسن عليه السلام ما تقول في
الطامث اتقضي الصلوة قال لا قال فتقضي الصوم قال نعم قال ولم قال هكذا

جاء قال ابو الحسن عليه السلم وهكذا جاء هذا فقال المهدي لابي يوسف
ما اراك صنعت شيئا قال دعاني ثم بحر دامع حدثنا احمد بن يحيى المكتب
قال حدثنا ابو الطيب احمد بن محمد الوراق قال حدثنا علي بن هرون الحميري قال حدثنا
علي بن محمد النوفلي قال حدثني ابي عن علي بن يقطين قال انهي الخبر الى ابي الحسن
موسى بن جعفر عليهما السلم وعنده جماعة من اهل بيته بما عزم عليه موسى بن
المهدي في امره فقال لاهل بيته ما تشيرون قالوا نرى ان تتباعد
عنه وان تغيب شخصك فانه لا يؤمن شره فتبسم ابو الحسن عليه السلم
ثم قال زعمت سخينة ان ستغلب ربها وليغلبن مغالب الغلاب
قال ثم رفع عليه السلم يده الى السماء فقال اللهم كم من عدو شحذ لي
ظبة مديته وارهف لي شبا حده وداف لي قواتل سمومه ولم تنم عني
عين حراسته فلما رايت ضعفي عن احتمال الفوادح وعجزي عن ملمات
الحوائج صرفت ذلك عني بحولك وقوتك لا بحولي وقوتي فالقيته في
الحفير الذي احتفره لي خائبا مما امله في دنياه متباعدا مما رجاه في اخرته
فلك الحمد على ذلك قدر استحقاقك سيدي اللهم فخذه بعزتك واجعل
وافلل حده عني بقدرتك صح
له شغلا فيما يليه وعجزا عمن يناويه اللهم واعدني عليه عدوى
حاضرة تكون من غيظي شفاء ومن حنقي عليه وفاء وصل اللهم دعائي
بالاجابة وانظم شكايتي بالتغيير وعرفه عما قليل ما وعدت الظالمين
وعرفني ما وعدت في اجابة المضطرين انك ذو الفضل العظيم والمن الكريم

قال ثم تفرق القوم فما اجتمعوا الا لقراءة الكتاب الوارد بموت موسى بن المهدي
ففي ذلك يقول بعض من حضر موسى عليه السلم من اهل بيته شعر
وسارية لم تسر في الارض تبتغي ٭ محلا ولم يقطع بها البعد قاطع
سرت حيث لم تحد الركاب ولم تنخ ٭ لحج ولم يقصر لها العبد مانع
تمر وراء الليل والليل ضارب ٭ بجثمانه فيه سمير وهاجع
تفتح ابواب السماء ودونها ٭ اذا قرع الابواب منهن قارع
اذا وردت لم يردد الله وفدها ٭ على اهلها والله راء وسامع
واني لارجو الله حتى كانما ٭ ارى بجميل الظن ما الله صانع
حدثنا ابو احمد هاني بن محمد بن محمود العبدي رضي الله عنه قال حدثني
ابي باسناده رفعه ان موسى بن جعفر عليهما السلم دخل على الرشيد فقال
له الرشيد يا ابن رسول الله اخبرني عن الطبايع الاربع فقال موسى
عليه السلم اما الريح فانه ملك يداري واما الدم فانه عبد عارم و
ربما قتل العبد مولاه واما البلغم فانه خصم جدل ان سددته من
جانب انفتح من اخر واما المرة فانها الارض اذا اهتزت رجفت بما
فوقها فقال له هرون يا ابن رسول الله تنفق على الناس من كنوز الله ورسوله
حدثنا ابو احمد هاني بن محمد بن محمود العبدي رضي الله عنه قال حدثنا
ابي محمد بن محمود باسناده رفعه الى موسى بن جعفر عليهما السلم انه قال
لما دخلت على الرشيد سلمت عليه فرد علي السلم ثم قال يا موسى بن جعفر

خليفتين يجبى اليهما الخراج فقلت يا امير المؤمنين اعيذك بالله ان تبوء
باثمي واثمك وتقبل الباطل من اعدائنا علينا فقد علمت انه قد كذب
علينا منذ قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما علم ذلك عندك
فان رايت بقرابتك من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان تاذن
لي احدثك بحديث اخبرني به ابي عن آبائه عن جدك رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم فقال قد اذنت لك فقلت اخبرني ابي عن آبائه عن
جدك رسول الله صلى الله عليه وعليهم انه قال ان الرحم اذا مست الرحم
تحركت واضطربت فناولني يدك جعلني الله فداك فقال ادن فدنوت
فاخذ بيدي ثم جذبني الى نفسه وعانقني طويلا ثم تركني فقال اجلس يا
موسى فليس عليك باس فنظرت اليه فاذا انه قد دمعت عيناه فرجعت الى
نفسي فقال صدقت وصدق جدك صلى الله عليه وآله وسلم لقد تحرك
دمي واضطربت عروقي حتى غلبت علي الرقة وفاضت عيناي وانا اريد ان
اسالك عن اشياء يتلجلج في صدري منذ حين لم اسال عنها احدا فان
انت اجبتني عنها خليت عنك ولم اقبل قول احد فيك وقد بلغني انك
لم تكذب قط فاصدقني عما اسالك مما في قلبي فقلت ما كان علمه عندي
فاني مخبرك به ان انت امنتني قال لك الامان ان صدقتني وتركت
التقية التي تعرفون بها معشر بني فاطمة عليهم السلم فقلت ليسال امير المؤمنين
عما شاء قال اخبرني لم فضلتم علينا ونحن من شجرة واحدة وبنو عبد المطلب

ع ركنا الرحيم

ونحن وانتم واحد انا بنو العباس وانتم ولد ابي طالب وهما عما رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم وقرابتهما منه سواء قلت نحن اقرب قال وكيف
ذلك قلت لان عبد الله وابا طالب لاب وام وابوكم العباس ليس من ام
عبد الله ولا من ام ابي طالب قال فلم ادعيتم انكم ورثتم النبي صلى الله عليه
وآله وسلم والعم يحجب ابن العم وقبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
وقد توفي ابو طالب قبله والعباس عمه حي فقلت له ان راى امير المؤمنين
ان يعفيني من هذه المسئلة ويسالني عن كل باب سواه يريده فقال لا او تجيب
فقلت فامني قال قد امنتك قبل الكلام فقلت ان في قول علي بن ابي طالب
عليه السلم انه ليس مع ولد الصلب ذكرا كان او انثى لاحدهم الا للابوين
والزوج والزوجة للعم مع ولد الصلب ميراث ولم ينطق به الكتاب الا ان تيما
وعديا وبني امية قالوا العم والد رايا منهم بلا حقيقة ولا اثر عن الرسول
ومن قال بقول علي عليه السلم من العلماء قضاياهم خلاف قضايا هؤلاء
هذا نوح بن دراج يقول في هذه المسئلة بقول علي عليه السلم وقد حكم به
وقد ولاه امير المؤمنين المصرين الكوفة والبصرة وقد قضى به فانهي الى
امير المؤمنين فامر باحضاره واحضار من يقول بخلاف قوله منهم سفيان الثوري
وابرهيم المدني والفضيل بن عياض فشهدوا انه قول علي عليه السلم
في هذه المسئلة فقال لهم فيما ابلغني بعض العلماء من اهل الحجاز فلم
لا تفتون به وقد قضى به نوح بن دراج فقالوا جسر نوح وجبنا وقد امضى

ولم يثبت م

بخلاف قوله م

امير المؤمنين قضية يقول قدماء العامة عن النبي صلى الله عليه وآله
انه قال علي اقضاكم وكذلك قول عمر بن الخطاب علي اقضانا وهو
اسم جامع لان جميع ما مدح به النبي صلى الله عليه وآله اصحابه من القراءة
والفرايض والعلم داخل في القضاء قال زدني يا موسى قلت المجالس بالامانات
وخاصة مجلسك فقال لا باس عليك فقلت ان النبي صلى الله عليه وآله
وسلم لم يورث من لم يهاجر ولا اثبت له ولاية حتى يهاجر فقال ما حجتك
فيه فقلت قول الله تعالى والذين امنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم
من شيء حتى يهاجروا وان عمي العباس لم يهاجر فقال اني اسالك يا موسى
هل افتيت بذلك احدا من اعدائنا ام اخبرت احدا من الفقهاء في هذه
المسئلة بشيء فقلت اللهم لا وما سالني عنها الا امير المؤمنين ثم قال لم
جوزتم للعامة والخاصة ان ينسبوكم الى رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم ويقولون لكم يا بني رسول الله وانتم بنو علي وانما ينسب المرء الى ابيه
وفاطمة انما هي وعاء والنبي صلى الله عليه وآله جدكم من قبل امكم فقلت يا
امير المؤمنين لو ان النبي صلى الله عليه وآله نشر فخطب اليك كريمتك
هل كنت تجيبه فقال سبحان الله ولم لا اجيبه بل افتخر على العرب والعجم
وقريش بذلك فقلت له لكنه صلى الله عليه وآله لا يخطب الي ولا ازوجه
فقال ولم فقلت لانه ولدني ولم يلدك فقال احسنت يا موسى ثم قال كيف
قلتم انا ذرية النبي والنبي صلى الله عليه وآله لم يعقب وانما العقب للذكر

لا للانثى وانتم ولد لابنته ولا يكون له عقب فقلت اسالك بحق القرابة
والقبر ومن فيه الا ما اعفيتني عن هذه المسئلة فقال لا او تخبرني بحجتكم
فيه يا ولد علي وانت يا موسى يعسوبهم وامام زمانهم كذا انهي الي
ولست اعفيك في كل ما اسالك عنه حتى تاتيني فيه بحجة من كتاب الله
وانتم تدعون معشر ولد علي انه لا يسقط عنكم منه شيء لا الف ولا واو
الا وتاويله عندكم واحتججتم بقوله عز وجل ما فرطنا في الكتاب من شيء
واستغنيتم عن راي العلماء وقياسهم فقلت تاذن لي في الجواب قال
هات فقلت اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ومن
ذريته داود وسليمان وايوب ويونس وموسى وهرون وكذلك
نجزي المحسنين ٥ وزكريا ويحيى وعيسى من ابو عيسى يا امير المؤمنين
فقال ليس لعيسى اب فقلت انما الحقناه بذراري الانبياء عليهم السلم
من طريق مريم عليها السلم وكذلك الحقنا بذراري النبي عليهم السلم
من قبل امنا فاطمة عليها السلم ازيدك يا امير المؤمنين قال هات
قلت قول الله تعالى فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم
فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم
ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين ولم يدع احد انه ادخله
النبي صلى الله عليه وآله تحت الكساء عند المباهلة للنصارى الا علي بن
ابي طالب وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلم فكان تاويل قوله عز وجل

ابناءنا الحسن والحسين ونساءنا فاطمة وانفسنا علي بن ابي طالب عليهم السلم
على ان العلماء قد اجمعوا على ان جبرئيل عليه السلم قال يوم احد يا محمد
ان هذه لهي المواساة من علي قال لانه مني وانا منه فقال جبرئيل عليه السلم
وانا منكما يا رسول الله ثم قال لا فتى الا علي لا سيف الا ذو الفقار فكان كما
مدح الله عز وجل خليله عليه السلم اذ يقول فتى يذكرهم يقال له ابرهيم
انا معشر بني عمك نفتخر بقول جبرئيل عليه السلم انه منا فقال احسنت يا
موسى ارفع الينا حوائجك قلت له اول حاجة ان تاذن لابن عمك ان
يرجع الى حرم جده عليه السلم والى عياله فقال ننظر ان شاء الله تعالى فروي
انه انزله عند السندي بن شاهك فزعم انه توفي عليه السلم عنده والله تعالى
اعلم حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا
محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا ابو العباس احمد بن عبد الله عن علي بن محمد
بن سليمان النوفلي قال سمعت ابي يقول لما قبض الرشيد على موسى بن جعفر عليهما
السلم قبض عليه وهو عند راس النبي صلى الله عليه وآله قائما يصلي فقطع
عليه صلوته وحمل وهو يبكي ويقول اليك اشكو يا رسول الله ما القى واقبل
الناس من كل جانب يبكون ويضجون فلما حمل الى بين يدي الرشيد شتمه وجفاه
فلما جن عليه الليل امر بقبتين فهيئتا له فحمل موسى بن جعفر الى احديهما
في خفاء ودفعه الى حسان السروي وامره بان يصير به في قبة الى البصرة فيسلم
الى عيسى بن ابي جعفر وهو اميرها ووجه قبة اخرى علانية نهارا الى الكوفة

معها جماعة ليعمي على الناس امر موسى بن جعفر عليهما السلم فقدم حسان البصرة
قبل التروية بيوم فدفعه الى عيسى بن ابي جعفر نهارا علانية حتى عرف ذلك
وشاع خبره فحبسه عيسى في بيت من بيوت المجلس الذي كان يحبس فيه واقفل عليه
وشغله العيد عنه وكان لا يفتح عنه الباب الا في حالتين حال يخرج فيها الى
الطهور وحال يدخل اليه فيها الطعام قال ابي فقال لي الفيض بن ابي صالح
وكان نصرانيا ثم اظهر الاسلام وكان زنديقا وكان يكتب لعيسى بن ابي جعفر وكان
بي خاصا فقال يا ابا عبد الله لقد سمع هذا الرجل الصالح في ايامه هذه
في هذه الدار التي هو فيها من ضروب الفواحش والمناكير ما اعلم ولا اشك
انه لم يخطر بباله قال ابي وسعى بي في تلك الايام الى عيسى بن ابي جعفر علي بن
يعقوب بن عون بن العباس بن ربيعة في رقعة دفعها اليه احمد بن اسيد
حاجب عيسى قال وكان علي بن يعقوب من مشايخ بني هاشم وكان اكبرهم سنا
وكان مع سنه يشرب الشراب ويدعو احمد بن اسيد الى منزله فيحتفل له ويأتيه
بالمغنين والمغنيات يطمع في ان يذكره لعيسى فكان في رقعته التي دفعها اليه انك التي
تقدم علينا محمد بن سليمان في اذنك واكرامك وتخصه بالمسك وفينا من
هو اسن منه وهو يدين بطاعة موسى بن جعفر المحبوس عندك قال ابي
فاني لقائل في يوم قائظ اذ حركت حلقة الباب علي فقلت ما هذا
قال لي الغلام قعنب بن يحيى على الباب يقول لا بد من لقائك الساعة
فقلت ما جاء الا لامر ائذنوا له فدخل فخبرني عن الفيض بن ابي صالح

بهذه القصة والرقعة قال وقد كان قال لي الفيض بعد ما اخبرني لا تخبر ابا
عبد الله فتخبر به فان لا نفع عند الامين لم يجد فيه مساغا وقد قلت
للامير في نفسك من هذا شي حتى اخبرنا ابا عبد الله فياتيك ويحلف
على كذبه فقال لا تخبره فتغمه فان ابن عمه انما حمله على هذه الحسد له
فقلت له ايها الامير انت تعلم انك لا تخلو باحد خلوتك به فهل حملك
على احد قط قال معاذ الله قلت فلو كان له مذهب يخالف فيه الناس
لاحب ان يحملك عليه قال اجل ومعرفتي به اكثر قال ابي فدعوت
بدابتي وركبت الى الفيض من ساعتي فصرت اليه ومعي قعنب في الظهيرة
فاستاذنت اليه فارسل الي وقال جعلت فداك قد جلست مجلسا
ارفع قدرك عنه فاذا هو جالس على شراب فارسلت اليه لا بد من لقائك
فخرج الي في قميص رقيق وازار مورد فاخبرته بما بلغني فقال لقعنب
لا جزيت خيرا الم اتقدم اليك ان لا تخبر ابا عبد الله فتغمه ثم قال لي
لا باس فليس في قلب الامير المؤمنين من ذلك شي قال فما مضت بعد ذلك
الا ايام يسيرة حتى حمل موسى بن جعفر عليهما السلم سرا الى بغداد
وحبس ثم اطلق ثم حبس ثم سلم من السندي بن شاهك فحبسه وضيق
عليه ثم بعث اليه الرشيد بسم في رطب وامره ان يقدمه اليه
ويحتم عليه في تناوله منه ففعل فمات عليه السلم حدثنا علي بن عبد الله
الوراق والحسين بن ابراهيم بن هاشم المكتب واحمد بن زياد بن جعفر

الهمدا

الهمداني والحسين بن ابراهيم بن ناتانه واحمد بن علي بن ابراهيم بن هاشم
ومحمد بن علي ماجيلويه ومحمد بن موسى المتوكل رضي الله عنهم قالوا
حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن عثمان بن عيسى عن سفيان بن
نزار قال كنت يوما على راس المامون فقال اتدرون من علمني التشيع فقال القوم
جميعا لا والله لا نعلم قال علمنيه الرشيد قيل له وكيف ذلك والرشيد
كان يقتل اهل هذا البيت قال كان يقتلهم على الملك لان الملك عقيم ولقد
حججت معه سنة فلما صار الى المدينة تقدم الى حجابه وقال لا يدخلن
علي رجل من اهل المدينة ومكة من ابناء المهاجرين والانصار و
بني هاشم وساير بطون قريش الا نسب نفسه وكان الرجل اذا دخل
عليه قال انا فلان بن فلان حتى ينتهي الى جده من هاشمي او قرشي او
مهاجري وانصاري فيصله من المال بخمسة الف دينار وما دونها الى
مائتي دينار على قدر شرفه وهجرة ابائه فانا ذات يوم واقف اذ دخل
الفضل بن الربيع فقال يا امير المؤمنين على الباب رجل زعم انه موسى بن
جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلم فاقبل
علينا ونحن قيام على راسه والامين والمؤتمن وساير القواد فقال
احفظوا على انفسكم ثم قال لاذنه ائذن له ولا ينزل الا على بساطي فانا
كذلك اذ دخل شيخ مسخد قد انهكته العبادة كانه شن بال
قد كلم السجود وجهه وانفه فلما راه الرشيد رمى بنفسه عن حمار كان

راكبه فصاح الرشيد لا والله الا على بساطي فمنعه الحجاب من الترجل ونظرنا
اليه باجمعنا بالاجلال والاعظام فما زال يسير على حماره حتى صار الى
البساط والحجاب والقواد محدقون به فنزل فقام اليه الرشيد واستقبله الى
اخر البساط وقبل وجهه وعينيه واخذ بيده حتى صيره في صدر المجلس
واجلسه معه فيه وجعل يحدثه ويقبل بوجهه اليه ويساله عن احواله
ثم قال له يا ابا الحسن ما عليك من العيال فقال يزيدون على الخمسمائة
قال اولادك كلهم قال لا اكثرهم موالي وحشم فاما الولد فلي نيف وثلاثون
الذكران منهم كذا والنسوان منهم كذا قال فلم لا تزوج النسوان من بني عمومتهن واكفائهن
قال اليد تقصر عن ذلك قال فما حال الضيعة قال تعطي في وقت وتمنع
في اخر قال فهل عليك دين قال نعم قال كم قال نحو من عشرة الف دينار
فقال الرشيد يا ابن عم انا اعطيك من المال ما تزوج الذكران والنسوان
وتقضي الدين وتعمر الضياع فقال له وصلتك رحم يا ابن عم وشكر الله
لك هذه النية الحميدة والرحم ماسة والقرابة واشجة والنسب واحد
والعباس عم النبي صلى الله عليه واله وصنو ابيه وعم علي بن ابي طالب
وصنو ابيه وما ابعدك الله عز وجل من ان تفعل ذلك وقد بسط يدك
واكرم عنصرك واعلى محتدك فقال افعل ذلك يا ابا الحسن وكرامة فقال
يا امير المؤمنين ان الله عز وجل قد فرض على ولاة عهده ان ينعشوا
فقراء الامة ويقضوا عن الغارمين ويؤدوا عن المثقل ويكسوا العاري ويحسنوا

الجميلة

الى

الى العاني وانت اولى من يفعل ذلك فقال افعل يا ابا الحسن ثم قام فقام
الرشيد لقيامه وقبل عينيه ووجهه ثم اقبل علي وعلى الامين والمؤتمن
فقال يا عبد الله ويا محمد ويا ابرهيم بين يدي عمكم وسيدكم خذوا بركابه
وسووا عليه ثيابه وشيعوه الى منزله فاقبل علي ابو الحسن موسى بن جعفر
عليهما السلم سرا بيني وبينه فبشرني بالخلافة وقال لي اذا ملكت هذا الامر
فاحسن الى ولدي ثم انصرفنا وكنت اجرى ولد ابي عليه فلما خلا المجلس قلت
يا امير المؤمنين من هذا الرجل الذي قد عظمته واجللته وقمت
من مجلسك اليه فاستقبلته واقعدته في صدر المجلس وجلست دونه
ثم امرتنا باخذ الركاب له قال هذا امام الناس وحجة الله على خلقه وخليفته
على عباده فقلت يا امير المؤمنين اوليست هذه الصفات كلها لك وفيك
فقال انا امام الجماعة في الظاهر بالغلبة والقهر وموسى بن جعفر عليهما السلم
امام حق والله يا بني انه لاحق بمقام رسول الله صلى الله عليه واله
وسلم مني ومن الخلق جميعا ووالله لو نازعتني هذا الامر لاخذت
الذي فيه عيناك فان الملك عقيم فلما اراد الرحيل من المدينة الى مكة
امر بصرة سوداء فيها مائتا دينار ثم اقبل على الفضل فقال اذهب بهذه
الى موسى بن جعفر عليهما السلم وقل له يقول لك امير المؤمنين نحن في
ضيقة وسياتيك برنا بعد هذا الوقت فقمت في صدره فقلت يا
امير المؤمنين تعطي ابناء المهاجرين والانصار وسائر قريش وبني هاشم

من لا يعرف حسبه ونسبه خمسة آلاف دينار الى ما دونها وتعطي موسى بن جعفر
عليهما السلام وقد اعظمته واجللته مائتي دينار اخس عطية اعطيتها احدا
من الناس فقال اسكت لا ام لك فاني لو اعطيت هذا ما ضمنته له ما كنت آمنته
ان يضرب وجهي غدا بمائة الف سيف من شيعته ومواليه وفقر هذا واهل
بيته اسلم لي ولكم من بسط ايديهم واعينهم فلما نظر الى ذلك مخارق المغني
دخله من ذلك غيظ فقام الى الرشيد فقال يا امير المؤمنين قد دخلت المدينة
واكثر اهلها يطلبون مني شيئا وان خرجت ولم اقسم فيهم شيئا لم يتبين لهم تفضل
امير المؤمنين علي ومنزلتي عنده فامر له بعشرة هذا لاهل المدينة وعلي دين احتاج
ان اقضيه فامر له بعشرة آلاف دينار اخرى فقال له يا امير المؤمنين بناتي
اريد ان ازوجهن وانا محتاج الى جهازهن فامر له بعشرة آلاف دينار
اخرى فقال له يا امير المؤمنين لا بد من غلة تعطيناها ترد علي وعلى عيالي
وبناتي وازواجهن القوت فامر له باقطاع ما يبلغ غلته في السنة عشرة آلاف
دينار وامر ان يعجل ذلك عليه من ساعته ثم قام مخارق من فوره وقصد
موسى بن جعفر عليهما السلام وقال له قد وقفت على ما عاملك به هذا الملعون
وما امر لك به وقد احتلت عليه لك واخذت منه صلات ثلاثين الف دينار
واقطاعا يغل في السنة عشرة آلاف دينار ولا والله يا سيدي ما احتاج الى
شيء من ذلك وما اخذته الا لك وانا اشهد لك بهذا الاقطاع وقد
حملت المال اليك فقال بارك الله في مالك واحسن جزاك ما كنت لآخذ

اسكت

آلاف دينار فقال له يا امير المؤمنين

منه درهما واحدا ولا من هذا الاقطاع شيئا وقد قبلت صلتك وبرك
فانصرف راشدا ولا تراجعني في ذلك فقبل يده وانصرف حدثنا
ابي رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن الريان
بن شبيب قال سمعت المأمون يقول ما زلت احب اهل البيت عليهم السلام
واظهر للرشيد بغضهم تقربا اليه فلما حج الرشيد كنت انا ومحمد والقاسم
معه فلما كان بالمدينة استاذن عليه الناس وكان آخر من اذن له موسى بن
جعفر عليهما السلام فدخل فلما نظر اليه الرشيد تحرك ومد بصره وعنقه اليه
حتى دخل البيت الذي كان فيه فلما قرب منه جثا الرشيد على ركبتيه وعانقه
ثم اقبل عليه فقال له كيف انت يا ابا الحسن كيف عيالك كيف انتم ما
حالكم فما زال يسأله عن هذا وابو الحسن عليه السلام يقول خير فلما قام
اراد الرشيد ان ينهض فاقسم ابو الحسن عليه السلام فقعد وعانقه
وسلم عليه وودعه قال المأمون وكنت اجرأ ولد ابي عليه فلما خرج ابو الحسن
موسى بن جعفر عليهما السلام قلت لابي يا امير المؤمنين لقد رايتك
عملت بهذا الرجل شيئا ما رايتك فعلته باحد من ابناء المهاجرين
والانصار ولا ببني هاشم فمن هذا الرجل فقال يا بني هذا وارث علم النبيين
صلى الله عليه وآله هذا موسى بن جعفر بن محمد عليهم السلام ان اردت
علم الصحيح فعند هذا قال المأمون فحينئذ انغرس في قلبي حبهم حدثنا
محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم

كيف عيالك م

النبيين

عن ابيه قال سمعت رجلا من اصحابنا يقول لما حبس الرشيد موسى بن
جعفر عليهما السلام جن عليه الليل فخاف ناحية هرون ان يقتله فجدد
موسى عليه السلام طهوره فاستقبل بوجهه القبلة وصلى لله عز وجل اربع ركعات
ثم دعا بهذه الدعوات فقال يا سيدى نجنى من حبس هرون وخلصنى من يده يا مخلص
الشجر من بين رمل وطين ويا مخلص اللبن من بين فرث ودم ويا مخلص
الولد من بين مشيمة ورحم ويا مخلص النار من بين الحديد والحجر ويا مخلص الروح
من بين الاحشاء والامعاء خلصنى من يد هرون قال فلما دعا موسى عليه السلام
بهذه الدعوات اتى هرون رجل اسود فى منامه وبيده سيف قد سله فوقف
على راس هرون وهو يقول يا هرون اطلق عن موسى بن جعفر والا ضربت علاوتك
بسيفى هذا فخاف هرون من هيبته ثم دعا الحاجب فجاء الحاجب فقال له
اذهب الى السجن فاطلق عن موسى بن جعفر عليهما السلام قال فخرج الحاجب
وقرع باب السجن فاجابه صاحب السجن فقال من ذا فقال ان الخليفة
يدعو موسى بن جعفر عليهما السلام فاخرجه من سجنك واطلق عنه
فصاح السجان يا موسى ان الخليفة يدعوك فقام موسى عليه السلام مذعورا
فزعا وهو يقول لا يدعونى فى جوف هذا الليل الا لشر يريده بى فقام باكيا حزينا
مغموما آيسا من حياته فجاء الى هرون وهو يرتعد فرائصه فقال سلام على هرون فرد عليه السلام
ثم قال له هرون ناشدتك بالله هل دعوت فى جوف الليل بدعوات فقال نعم

فقال

حيوته

قال

قال وما هن قال جددت طهورا وصليت لله عز وجل اربع ركعات
ورفعت طرفى الى السماء وقلت يا سيدى خلصنى من يد هرون وشره وذكر له ما كان
من دعائه فقال هرون قد استجاب الله عز وجل دعوتك يا حاجب اطلق
عن هذا ثم دعا بخلع فخلع عليه ثلاثا وحمله على فرسه واكرمه وصيره
نديما لنفسه ثم قال هات الكلمات فعلمه قال فاطلق عنه وسلمه الى
الحاجب ليسلمه الى الدار ويكون معه فصار موسى بن جعفر عليهما السلام
كريما شريفا عند هرون وكان يدخل عليه فى كل خميس الى ان حبسه الثانية
فلم يطلق عنه حتى سلمه الى السندى بن شاهك وقتله بالسم حدثنا
ابو بكر محمد بن على بن محمد بن حاتم قال حدثنا عبد الله بن بحر الشيبانى قال
حدثنا الخزرجى ابو العباس بالكوفة قال حدثنا الثوبانى قال كانت لابى الحسن
موسى بن جعفر عليهما السلام بضع عشرة سنة كل يوم سجدة بعد ابيضاض
الشمس الى وقت الزوال فكان هرون ربما صعد سطحا يشرف منه على الحبس الذى
حبس فيه ابو الحسن عليه السلام فكان يرى ابا الحسن عليه السلام ساجدا
فقال للربيع يا ربيع ما ذاك الثوب وانما هو موسى بن جعفر عليه السلام
له كل يوم سجدة بعد طلوع الشمس الى وقت الزوال قال الربيع فقال
لى هرون اما ان هذا من رهبان بنى هاشم قلت فما لك قد ضيقت عليه فى الحبس
قال هيهات لا بد من ذلك باب ٨ الاخبار التى رويت فى صحة وفاة
ابى ابرهيم موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب عليهم السلام

يتعهد

الذى اراه كل يوم فى ذلك الموضع
قال يا امير المؤمنين ما ذاك بثوب

حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن
الصفار وسعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن يقطين
عن اخيه الحسين عن ابيه علي بن يقطين قال استدعى الرشيد رجلا يبطل
امر ابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلم ويقطعه ويخجله في المجلس فانتدب
له رجل معزم فلما احضرت المائدة عمل ناموسا على الخبز فكان كلما رام ابو الحسن
عليه السلم تناول رغيف من الخبز طار من بين يديه واستفز هرون
الفرح والضحك لذلك فلم يلبث ابو الحسن عليه السلم ان رفع راسه الى
اسد مصور على بعض الستور فقال له يا اسد خذ عدو الله قال فوثبت
تلك الصورة كاعظم ما يكون من السباع فافترست ذلك المعزم
فخر هرون وندماؤه على وجوههم مغشيا عليهم فطارت عقولهم خوفا
من هول ما راوا فلما افاقوا من ذلك قال هرون لابي الحسن عليه السلم
سالتك بحقي عليك لما سالت الصورة ان ترد الرجل فقال ان كانت
عصاء موسى عليه السلم ردت ما ابتلعته من حبال القوم وعصيهم فان
هذه الصورة ترد ما ابتلعته من هذا الرجل فكان ذلك اعمل الاشياء
في افاتة نفسه حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن محمد بن عيسى اليقطيني عن الحسن بن محمد بن بشار قال حدثني شيخ من اهل
قطيعة الربيع من العامة ممن كان يقبل قوله قال قال لي رايت بعض
من يقرون بفضله من اهل هذا البيت فما رايت مثله قط في نسكه وفضله

قال فقلت

قال قلت من هو وكيف رايته قال جمعنا ايام السندي بن شاهك ونحن
ثمانون رجلا فادخلنا على موسى بن جعفر عليهما السلم فقال لنا السندي
يا هؤلاء انظروا الى هذا الرجل هل حدث به حدث فان الناس يزعمون انه فعل
به مكروه ويكثرون في ذلك وهذا منزله وفراشه موسع عليه غير مضيق
ولم يرد به امير المؤمنين سوءا وانما ينتظره ان يقدم فيناظره امير المؤمنين وها هو
ذا صحيح فاسالوه قال ونحن ليس لنا هم الا النظر الى الرجل وفضله قال
فقال موسى بن جعفر عليهما السلم اما ما ذكر من التوسعة فهو على ما
ذكر غير اني اخبركم ايها النفر اني قد سقيت السم في تسع تمرات واني اخضر غدا و
بعد غد اموت قال فنظرت الى السندي بن شاهك يرتعد ويضطرب مثل
السعفة قال الحسن وكان هذا الشيخ من خيار العامة شيخ صدوق
مقبول القول ثقة جدا عند الناس حدثنا محمد بن ابرهيم بن
اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن محمد بن عامر
قال حدثني الحسن بن محمد القطعي قال حدثنا علي بن جعفر بن عمر
قال حدثني عمر بن واقد قال ارسل الي السندي بن شاهك في بعض الليل
وانا ببغداد يستحضرني فخشيت ان يكون ذلك لسوء يريده بي قال فاوصيت
عيالي بما احتجت اليه وقلت انا لله وانا اليه راجعون ثم ركبت
اليه فلما راني مقبلا قال يا ابا حفص لعلنا ارعبناك وافزعناك
قلت نعم قال فليس هناك الا خير قلت فرسول تبعثه الى منزلي يخبرهم
خبري فقال نعم يا ابا حفص تدري لم ارسلت اليك فقلت لا قال

احضرهم

قال حدثنا الحسن بن علي النحاس العدل قال حدثنا الحسن بن عبد الواحد الخزاز

اتعرف موسى بن جعفر عليهما السلم فقلت اى والله انه لاعرف به و
بينه صداقة منذ دهر فقال من ههنا ببغداد يعرفه ممن يقبل قوله
فسميت له اقواما ووقع فى نفسى انه عليه السلم قد مات قال فبعث وجاء
بهم كما جاء بى فقال هل تعرفون قوما يعرفون موسى بن جعفر عليهما السلم
فسموا له قوما فجاء بهم فاصبحنا ونحن فى الدار نيف وخمسون رجلا
ممن يعرف موسى بن جعفر وقد صحبه قال ثم قام فدخل وصلينا فخرج كاتبه
ومعه طومار وكتب اسماءنا ومنازلنا واعمالنا وحلانا ثم دخل
الى السندى قال فخرج السندى فضرب يده الى فقال قم يا ابا حفص فنهضت
ونهض اصحابنا فدخلنا فقال لى يا ابا حفص اكشف الثوب عن وجه موسى بن
جعفر عليهما السلم فكشفته فرايته ميتا فبكيت واسترجعت ثم قال
للقوم انظروا اليه فدنا واحد بعد واحد فنظروا اليه ثم قال
تشهدون كلكم ان هذا موسى بن جعفر بن محمد عليهم السلم قال فقلنا
نعم نشهد انه موسى بن جعفر بن محمد عليهما السلم ثم قال يا غلام اطرح على
عورته منديلا واكشفه قال ففعل فقال اترون به اثرا تنكرونه فقلنا
لا ما نرى به شيئا ولا نراه الا ميتا قال فلا تبرحوا حتى تغسله واكفنه
وادفنه قال فلم نبرح حتى غسل وكفن وحمل فصلى عليه السندى بن شاهك
ودفناه ورجعنا وكان عمرو بن واقد يقول ما احد هو اعلم بموسى بن جعفر
عليهما السلم منى كيف يقولون انه حى وانا دفنته حدثنا

تغسلوه وتكفنوه وندفنه

محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقانى رضى الله عنه قال حدثنا حسن بن زكريا
بمدينة السلم قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن خليلان قال حدثنى ابى عن ابيه عن
جده عن عتاب بن اسيد عن جماعة من مشايخ اهل المدينة قالوا لما مضى
خمس عشرة سنة من ملك الرشيد استشهد ولى الله موسى بن جعفر عليهما السلم
مسموما سمه السندى بن شاهك بامر الرشيد فى الحبس المعروف بدار المسيب
بباب الكوفة وفيه السدرة ومضى عليه السلم الى رضوان الله عز وجل
وكرامته يوم الجمعة لخمس خلون من رجب سنة ثلث وثمانين ومائة
من الهجرة وقد تم عمره اربعا وخمسين سنة وتربته بمدينة السلم
فى جانب الغربى بباب التبن فى المقبرة المعروفة بمقابر قريش حدثنا
عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار النيسابورى بنيسابور
فى شعبان سنه اثنين وخمسين وثلثمائة قال حدثنا على بن محمد بن قتيبة
عن حمدان بن سليمان النيسابورى عن الحسن بن عبد الله الصيرفى عن ابيه
قال توفى موسى بن جعفر عليهما السلم فى يد السندى بن شاهك
فحمل على نعش ونودى عليه هذا امام الرافضة فاعرفوه فلما اتى
به مجلس الشرطة اقام اربعة نفر فنادوا الا من اراد ان يرى الخبيث بن الخبيث
موسى بن جعفر فليخرج فخرج سليمان بن ابى جعفر من قصره الى الشط
فسمع الصياح والضوضاء فقال لغلمانه وولده ما هذا قالوا السندى بن شاهك
ينادى على موسى بن جعفر عليهما السلم على نعش فقال لولده وغلمانه

ونادى

ان يفعل هذا به في الجانب الغربي فاذا صير به فان لوامع غلمانكم فخذوه من
ايديهم فان مانعوكم فاضربوهم وخرقوا عليهم سوادهم ووصفوا في اربعة طرف
واقام المنادين ينادي الا من اراد ان يرى الطيب بن الطيب موسى بن جعفر
عليهما السلام فليخرج فحضر الخلق وغسل وحنط بحنوط فاخر وكفن بكفن
فيه حبرة استعملت له بالفين وخمسماية دينار عليها القرآن كله وا حتفى
ومشى في جنازته متسلبا مشقوق الجيب الى مقابر قريش فدفنه عليه السلام
هناك وكتب بخبره الى الرشيد فكتب الى سليمان بن ابي جعفر وصلتك
رحم يا عم واحسن الله جزاك والله ما فعل السندي بن شاهك لعنه الله
ما فعله عن امرنا حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضي الله عنه
قال حدثني ابي عن احمد بن علي الانصاري عن سليمان بن جعفر الهمداني البصري
عن عمرو بن واقد قال ان هرون الرشيد لما ضاق صدره مما كان يظهر له
من فضل موسى بن جعفر عليهما السلام وما كان يبلغه عنه من قول الشيعة
بامامته واختلافهم في السر اليه بالليل والنهار خشيه على نفسه
وملكه ففكر في قتله بالسم فدعا برطب واكل منه ثم اخذ صينية
فوضع فيها عشرين رطبة واخذ سلكا فعركه في السم وادخله
في سم الخياط واخذ رطبة من ذلك الرطب فاقبل يردد اليها ذلك السم
بذلك الخيط حتى قد علم انه قد حصل السم فيها فاستكثر منه ثم ردها
في ذلك الرطب وقال للخادم له احمل هذه الصينية الى موسى بن جعفر وقل

ما عليهم من السواد فلما يجزو
بن تنزلوا اليهم فاخذوه من
ايديهم وضربوهم وحرقوا
صح

قال الحدثني ابي صح

له ان امير المؤمنين اكل من هذه الرطب وتنغص لك به وهو يقسم
عليك بحقه لما اكلتها عن آخر رطبة فاني اخترتها لك بيدي ولا
تتركن يبقي منها شيئا ولا تطعم منه احدا فاتاه بها الخادم وابلغ الرسالة
فقال ائتني بخلال فناوله خلالا وقام بازائه وهو ياكل من الرطب و
كانت للرشيد كلبة تعز عليه فجذبت نفسها وخرجت تجر
سلاسلها من ذهب وجوهر حتى حاذت موسى بن جعفر عليهما السلام
فبادر بالخلال الى الرطبة المسمومة ورمى بها الى الكلبة فاكلتها فلم
تلبث ان ضربت بنفسها الارض وعوت وتهرت قطعة قطعة واستوفى
عليه السلام باقي الرطب وحمل الغلام صينية حتى صار بها الى الرشيد
فقال له قد اكل الرطب عن آخره قال نعم يا امير المؤمنين قال كيف رايت
قال ما انكرت شيئا يا امير المؤمنين قال ثم ورد عليه خبر الكلبة وانها
قد تهرت وماتت فقلق الرشيد لذلك قلقا شديدا واستعظمه ووقف
الكلبة فوجدها متهرية بالسم فاحضر الخادم ودعا بسيف ونطع وقال
له لتصدقني عن خبر الرطب او لاقتلنك فقال له يا امير المؤمنين اني حملت
الرطب الى موسى وابلغته سلامك وقمت بازائه فطلب مني خلالا
فدفعته اليه فاقبل يغرز في الرطبة بعد الرطبة وياكلها حتى مرت الكلبة
فغرز الخلال في الرطبة من ذلك الرطب فرمى بها فاكلتها الكلبة واكل
هو باقي الرطب وكان ما ترى يا امير المؤمنين فقال الرشيد ما ربحنا من موسى

الا انا اطعمناه جيد الرطب وضيعنا سمنا وقد كلبتا ما في موسى حيلة
ثم ان سيدنا موسى عليه السلم دعا بالمسيب وذلك قبل وفاته بثلثة
ايام وكان موكلا به فقال له يا مسيب قال لبيك يا مولاي قال اني ظاعن
في هذه الليلة الى المدينة مدينة جدي رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم لاعهد الى ابني علي ما عهده الى ابي واجعله وصيي وخليفتي وامره
امري قال المسيب فقلت يا مولاي كيف تامرني ان افتح لك الابواب واقفالها
والحرس معي على الابواب فقال لي يا مسيب ضعف يقينك بالله عز وجل وفينا
قلت لا يا سيدي قال فمه قلت يا سيدي ادع الله ان يثبتني فقال اللهم
ثبته ثم قال اني ادعو الله عز وجل باسمه العظيم الذي دعا به آصف حتى
جاء بسرير بلقيس ووضعه بين يدي سليمان عليه السلم قبل ارتداد طرفه
اليه حتى يجمع بيني وبين ابني علي بالمدينة قال المسيب فسمعته عليه السلم يدعوا
ففقدته عن مصلاه فلم ازل قايما على قدمي حتى رايته قد عاد الى مكانه و
اعاد الحديد الى رجله فخر لله ساجدا بوجهه شكرا على ما انعم به عليه
من معرفته فقال لي ارفع راسك يا مسيب واعلم اني راحل الى الله عز وجل
في ثلث هذا اليوم قال فبكيت فقال لي لا تبك يا مسيب فان عليا ابني امامك
ومولاك بعدي فاستمسك بولايته فانك لن تضل ما لزمته فقلت الحمد لله
فقال ثم ان سيدي عليه السلم دعاني في ليلة اليوم الثالث فقال لي اني
على ما عرفتك من الرحيل الى الله عز وجل فاذا دعوت بشربة من ماء

فشربتها ورايتني قد انتفخت وارتفع بطني واصفر لوني واحمر واخضر
وتلون الوانا فخبر الطاغية بوفاتي فاذا رايت بي هذا الحدث فاياك ان
تظهر عليه احدا ولا على من عندي الا بعد وفاتي قال المسيب بن زهير فلم
ازل ارقب وعده حتى دعا عليه السلم بالشربة فشربها ثم دعاني فقال لي يا مسيب
ان هذا الرجس السندي بن شاهك سيزعم انه يتولى غسلي ودفني هيهات
هيهات ان يكون ذلك ابدا فاذا حملت الى المقبرة المعروفة بمقابر قريش
فالحدوني بها ولا ترفعوا قبري اكثر من اربع اصابع مفرجات ولا تاخذوا من تربتي شيئا
ليتبركوا به فان كل تربة لنا محرمة الا تربة جدي الحسين بن علي عليهما السلم
فان الله تعالى جعلها شفاء لشيعتنا واوليائنا قال ثم رايت شخصا
اشبه الاشخاص به جالسا الى جانبه وكان عهدي بسيدي الرضا عليه السلم
وهو غلام فاردت سواله فصاح بي سيدي موسى بن جعفر عليهما السلم
وقال اليس قد نهيتك يا مسيب فلم ازل صابرا حتى مضى وغاب الشخص ثم

ثم انهيت الخبر الى الرشيد فوافى السندي بن شاهك فوالله لقد رايتهم بعيني وهم يظنون

يظنون انهم يغسلونه فلا تصل ايديهم اليه ويظنون انهم يحنطونه
ويكفنونه واراهم لا يصنعون به شيئا ورايت ذلك الشخص يتولى غسله
وتحنيطه وتكفينه وهو يظهر المعاونة لهم وهم لا يعرفونه فلما فرغ من
امره قال لي ذلك الشخص يا مسيب مهما شككت فيه فلا تشكن في فاني
امامك ومولاك وحجة الله عز وجل عليك بعد ابي يا مسيب مثلي مثل يوسف
الصديق عليه السلم ومثلهم مثل اخوته حين دخلوا عليه فعرفهم وهم له

منكر ثم حمل عليه السلام حتى دفن في مقابر قريش ولم يرفع قبره اكثر
مما امر به ثم رفع قبره بعد ذلك وبنوا عليه حدثنا احمد بن زياد بن جعفر
الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن سليمان
بن حفص المروزي قال ان هرون الرشيد قبض على موسى بن جعفر عليهما السلام
سنة تسع وسبعين ومائة وتوفي في حبسه ببغداد لخمس ليال بقين من
رجب سنة ثلاث وثمانين ومائة وهو ابن تسع واربعين سنة ودفن في
مقابر قريش وكانت امامته خمسا وثلثين سنة واشهرا وامه ام ولد يقال لها
حميدة وهي ام اخويه اسحق ومحمد ابني جعفر ونص على ابنه علي بن موسى الرضا
عليهما السلام بالامامة بعده حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني
رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن صدقة
العنبري قال لما توفي ابو ابرهيم موسى بن جعفر عليهما السلام جمع الرشيد
شيوخ الطالبية وبني العباس وسائر اهل المملكة والحكام واحضر ابا
ابرهيم موسى بن جعفر عليهما السلام فقال هذا موسى بن جعفر قد مات
حتف انفه وما كان بيني وبينه ما استغفر الله منه في امره يعني في قتله
فانظروا اليه فدخلوا عليه سبعون رجلا من شيعته فنظروا الى موسى بن جعفر
عليهما السلام وليس به اثر جراحة ولا خنق وكان في رجله اثر الحنا فاخذه
سليمان بن ابي جعفر فتولى غسله وتكفينه وتحفى وتحسر في جنازته قال مصنف
هذا الكتاب انما اوردت هذه الاخبار في هذا الكتاب ردا على الواقفية على موسى بن

جعفر عليهما السلام فانهم يزعمون انه حي وينكرون امامة الرضا عليه السلام
وامامة من بعده من الائمة عليهم السلام وفي صحة وفاة موسى بن جعفر عليهما
ابطال مذهبهم ولهم في هذه الاخبار كلام يقولون ان الصادق عليه السلام
السلام قال الامام لا يغسله الا الامام ولو كان الرضا عليه السلام اماما
كما ذكرتم في هذه الاخبار ان موسى بن جعفر عليهما السلام غسله غيره
ولا حجة لهم علينا في ذلك لان الصادق عليه السلام انما نهى ان يغسل الامام
الا من يكون اماما فان دخل من يغسل الامام في نهيه فغسله لم يبطل
بذلك امامة الامام بعده ولم يقل عليه السلام ان الامام لا يكون الا
الذي يغسل من قبله من الائمة عليهم السلام فبطل تعلقهم علينا بذلك
على انا قد روينا في بعض هذه الاخبار ان الرضا عليه السلام غسل اباه
موسى بن جعفر عليهما السلام من حيث خفي على الحاضرين لغسله غير من
اطلع عليه ولا تنكر الواقفية ان الامام يجوز ان يطوي الله تعالى له
البعيد حتى يقطع المسافة البعيدة في المدة اليسيرة حدثنا جعفر بن
محمد بن مسرور رضي الله عنه قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن المعلى
بن محمد البصري قال حدثنا علي بن رباط قال قلت لعلي بن موسى الرضا عليهما السلام
ان عندنا رجلا يذكر ان اباك عليه السلام حي وانك تعلم من ذلك ما تعلم فقال عليه السلام
سبحان الله مات رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يمت موسى بن جعفر بلى والله مات
وقسمت امواله ونكحت جواريه عليه السلام
~~وانك تعلم من ذلك ما تعلم فقال عليه السلام سبحان الله مات رسول الله~~

والله م

حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا علي بن
ابرهيم بن هاشم عن محمد بن عيسى اليقطيني عن احمد بن عبد الله القروي
عن ابيه قال دخلت على الفضل بن الربيع وهو جالس على السطح فقال لي ادن
فدنوت حتى حاذيته ثم قال لي اشرف الى البيت في الدار واشرفت فقال ما ترى في
البيت قلت ثوبا مطروحا فقال انظر حسنا فتاملت ونظرت فتيقنت فقلت
رجل ساجد فقال لي تعرفه قلت لا قال هذا مولاك قلت ومن مولاي فقال
تتجاهل فقلت ما اتجاهل ولكني لا اعرف لي مولى فقال هذا ابو الحسن موسى بن
جعفر عليهما السلم اني اتفقده الليل والنهار فلا اجده في وقت من الاوقات
الا على الحال التي اخبرك بها انه يصلي الفجر فيعقب ساعة في دبر صلوته
الى ان تطلع الشمس ثم يسجد سجدة فلا يزال ساجدا حتى تزول الشمس وقد
وكل من يترصد له الزوال فلست ادري متى يقول الغلام قد زالت الشمس
اذ يثب فيبتدئ بالصلوة من غير ان يحدث فاعلم انه لم ينم في سجوده ولا
ولا يزال حتى يفرغ من الصلوة العصر فاذا صلى العصر سجد سجدة فلا يزال
ساجدا الى ان تغيب الشمس فاذا غابت الشمس وثب من سجدته فصلى المغرب من
غير ان يحدث حدثا ولا يزال في صلوته وتعقيبه الى ان يصلي العتمة افطر على
شوي يؤتى به ثم يجدد الوضوء ثم يسجد ثم يرفع راسه فينام نومة خفيفة
ثم يقوم فيجدد الوضوء ثم يقوم فلا يزال يصلي في جوف الليل حتى يطلع الفجر
فهذا دابه منذ حول الي فقلت اتق الله فلا تحدثن في امره حدثا يكون

فاذا صلى العتمة

فلست ادري متى يقول الغلام ان الفجر قد طلع اذ وثب هو لصلوة الفجر صح

فيه زوال النعمة فقد تعلم انه لم يفعل احد باحد منهم سوء الا كانت
نعمته زايلة فقال قد ارسلوا الي غير مرة يامروني بقتله فلم اجبهم الى ذلك
واعلمتهم اني لا افعل ذلك ولو قتلوني ما اجبتهم الى ما سالوني فلما كان بعد
ذلك حول الى الفضل بن يحيى البرمكي فحبس عنده اياما فكان الفضل بن
الربيع يبعث اليه كل يوم مائدة حتى مضى ثلاثة ايام ولياليها فلما كانت
الليلة الرابعة قدمت اليه مائدة للفضل بن يحيى فرفع يده الى السماء فقال
يا رب انك تعلم اني لو اكلت قبل اليوم كنت قد اعنت على نفسي فاكل فمرض
فلما كان من الغد جاءه الطبيب فعرض عليه خضرة في بطن راحته فكان
السم الذي سحر فيه فانصرف الطبيب اليهم فقال والله هو اعلم بما فعلتم
منكم والله اعلم

باب ذكر من قتله الرشيد من اولاد رسول الله صلى الله عليه وآله بعد قتله موسى بن جعفر عليهما السلم بالسم في ليلة واحدة سوى من قتل منهم في ساير الليالي والايام

حدثنا ابو الحسن احمد بن محمد بن الحسين البزاز قال حدثنا ابو طاهر
الساماني قال حدثنا ابو القاسم بشير بن محمد بن بشير قال حدثني ابو الحسين
احمد بن سهل بن ماهان قال حدثني عبد الله البزاز النيسابوري وكان مسنا
قال كان بيني وبين حميد بن قحطبة الطائي الطوسي معاملة فدخلت اليه في بعض
الايام فبلغه خبر قدومي فاستحضرني للوقت وعلي ثياب السفر لم اغيرها
وذلك في شهر رمضان وقت صلوة الظهر فلما دخلت عليه رايته في بيت

فرحلت

يجري فيه الماء فسلمت عليه وجلست فاتى بطشت وابريق فغسل يده ثم
امرني فغسلت يدي واحضرت المائدة وذهب عني اني صائم واني في شهر
رمضان ثم ذكرت وامسكت يدي فقال لي حميد ما لك لا تاكل فقلت ايها الامير
هذا شهر رمضان ولست بمريض ولا بي علة توجب الافطار ولعل الامير له عذر
في ذلك او علة توجب الافطار فقال ما بي علة توجب الافطار واني لصحيح البدن
ثم دمعت عيناه وبكى فقلت له بعد ما فرغ من طعامه ما يبكيك ايها
الامير فقال انفذ الي هرون الرشيد وقت كونه بطوس في بعض الليل ان اجب
فلما دخلت عليه رايت بين يديه شمعة تتوقد وسيفا اخضر مسلولا وبين
يديه خادم واقف فلما قمت بين يديه رفع راسه الي فقال كيف طاعتك
لامير المؤمنين فقلت بالنفس والمال فاطرق ثم اذن لي في الانصراف فلم
البث في منزلي حتى عاد الرسول الي وقال اجب امير المؤمنين فقلت في نفسي
انا لله اخاف ان يكون قد عزم على قتلي وانه لما رآني استحيى مني
فعدت الى بين يديه فرفع راسه الي فقال كيف طاعتك لامير المؤمنين
فقلت بالنفس والمال والاهل والولد فتبسم ضاحكا ثم اذن لي في الانصراف
فلما دخلت منزلي لم البث ان عاد الي الرسول فقال اجب امير المؤمنين
فحضرت بين يديه وهو على حاله فرفع راسه الي فقال لي كيف طاعتك
لامير المؤمنين فقلت بالنفس والمال والاهل والدين فضحك ثم قال والولد
خذ هذا السيف وامتثل ما يامرك به هذا الخادم

فتناول الخادم

وناولنيه

وناولنيه وجاء بي الى بيت بابه مغلق ففتحه فاذا فيه بئر في وسطه
وثلاثة بيوت ابوابها مغلقة ففتح باب بيت منها فاذا فيه عشرون نفسا عليهم الشعور
والذوائب شيوخ وكهول وشبان مقيدون فقال لي ان امير المؤمنين يامرك
بقتل هؤلاء وكانوا كلهم علوية من ولد علي وفاطمة عليهما السلم فجعل
يخرج الي واحدا بعد واحد فاضرب عنقه حتى اتيت على آخرهم ثم
رمى باجسادهم ورؤوسهم في تلك البئر ثم فتح باب بيت آخر فاذا فيه عشرون
نفسا من العلوية من ولد علي وفاطمة صلوات الله عليهما مقيدون فقال لي
ان امير المؤمنين يامرك بقتل هؤلاء فجعل يخرج الي واحدا بعد واحد
فاضرب عنقه ويرمي به في تلك البئر حتى اتيت على آخرهم ثم فتح باب
البيت الثالث فاذا فيه مثلهم عشرون نفسا من ولد علي وفاطمة صلوات
الله عليهما مقيدون عليهم الشعور والذوائب فقال لي ان امير المؤمنين
يامرك بقتل هؤلاء ايضا فجعل يخرج الي واحدا بعد واحد فاضرب عنقه
ويرمي به في تلك البئر حتى اتيت على تسعة عشر نفسا منهم وبقي شيخ
منهم عليه شعر فقال لي تبا لك يا ميشوم اي عذر لك يوم القيمة اذا قدمت
على جدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وقد قتلت من اولاده ستين
نفسا قد ولدهم علي وفاطمة عليهما السلم فارتعشت يدي وارتعدت فرائصي
فنظر الي الخادم مغضبا وزبرني فاتيت على ذلك الشيخ ايضا فقتلته
ورمى به في تلك البئر فاذا كان فعلي هذا وقد قتلت ستين نفسا من ولد

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فما ينفعني صومي وصلوتي وانا لا اشك
انى مخلد فى النار. وقال مصنف هذا الكتاب رحمه الله وللمنصور مثل هذه الفعلة
فى ذرية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حدثنا ابو الحسين احمد بن محمد بن
الحسين البزاز قال حدثنا ابو المنصور المظفر قال سمعت الحاكم ابا احمد محمد بن
محمد بن اسحق الانماطى النيسابورى يقول باسناد متصل ذكره انه لما بنى
المنصور الابنية ببغداد جعل يطلب العلوية طلبا شديدا ويجعل من ظفر
به منهم فى الاسطوانات المجوفة المبنية من الجص والآجر فظفر ذات
يوم بغلام منهم حسن الوجه عليه شعر اسود من ولد الحسن بن على
بن ابى طالب عليهما السلام فسلمه الى البناء الذى كان يبنى له وامره ان يجعله
فى جوف اسطوانة ويبنى عليها ووكل به من ثقاته من يراعى ذلك
حتى يجعله فى جوف اسطوانة بمشهده فجعله البناء فى جوف اسطوانة فدخلته (ويبنى عليه م)
رقة عليه ورحمة له فترك فى الاسطوانة فرجة يدخل منها الروح وقال
للغلام لا باس عليك فاصبر فانى ساخرجك من جوف هذه الاسطوانة
اذا جن الليل فلما جن الليل جاء البناء فى ظلمة واخرج ذلك العلوى
من جوف تلك الاسطوانة فقال له اتق الله فى دمى ودم الفعلة الذين معى
وغيب شخصك فانى انما اخرجتك فى ظلمة هذه الليلة من جوف هذه
الاسطوانة لانى خفت ان تركتك فى جوفها ان يكون جدك رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم يوم القيامة خصمى بين يدى الله عز وجل ثم اخذ

شعره بآلة الجصاصين كما امكن وقال له غيب شخصك وانج بنفسك
ولا ترجع الى امك قال الغلام فان كان هذا هكذا فعرف امى انى قد نجوت
وهربت لتطيب نفسها ويقل جزعها وبكاؤها وان لم يكن لعودى اليها
(ذلك) وجه فهرب الغلام ولا يدرى اين قصد من ارض الله ولا الى اى بلد وقع قال
البناء وقد كان الغلام عرفنى مكان امه واعطانى العلامة فانتهيت اليها
فى الموضع الذى دلنى عليه فسمعت دويا كدوى النحل من البكاء فعلمت انها
(وانصرفت م) امه فدنوت منها وعرفتها خبر ابنها واعطيتها شعره والله اعلم

باب السبب الذى قيل من اجله بالوقف على موسى بن جعفر عليهما السلام والبركات

حدثنا على بن عبد الله الوراق رضى الله عنه قال
حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن ابى عبد الله البرقى عن ابيه
عن ربيع بن عبد الرحمن قال كان والله موسى بن جعفر من المتوسمين يعلم
من يقف عليه بعد موته ويجحد الامام بعد امامته وكان يكظم غيظه
(ما يعرفه منهم) عليهم ولا يبديهم ما يعرفه منهم فسمى الكاظم لذلك حدثنا محمد بن الحسن
بن احمد بن الوليد رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن احمد بن
(مسعود) الحسين بن سعيد عن محمد بن جمهور عن احمد بن الفضل عن يونس بن عبد الرحمن
قال مات ابو الحسن عليه السلام وليس من قوامه احد الا وعنده المال الكثير
فكان ذلك سبب وقفهم وجحودهم لموته وكان عند زياد القندى سبعون الف دينار
وعند على بن حمزة ثلثون الف دينار قال فلما رايت ذلك وتبين لى الحق

وعرفت من امر ابي الحسن الرضا عليه السلام ما عرفت تكلمت ودعوت الناس اليه
قال فبعثا الي وقالا ما يدعوك الى هذا ان كنت تريد المال فنحن نغنيك وضمنا وقالا لي
لي عشرة الف دينار وقالا لي كف فابيت وقلت لهما انا روينا عن الصادق
عليه السلام انهم قالوا اذا ظهرت البدع فعلى العالم ان يظهر علمه وان
لم يفعل سلب نور الايمان وما كنت لادع الجهاد في امر الله عز وجل على كل
حال فناصباني واضمرا لي العداوة **حدثنا** ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن
الوليد رضي الله عنهما قالا حدثنا محمد بن يحيى العطار عن احمد بن الحسين بن
سعيد عن محمد بن جمهور عن احمد بن حماد قال كان احد القوام عثمان بن عيسى
الرواسي وكان يكون بمصر فكان عنده مال كثير وست جواري قال فبعث ابو الحسن
الرضا عليه السلام فيهن وفي المال قال فكتب اليه ان اباك لم يمت قال فكتب اليه
ان اباك قد مات وقد اقتسمنا ميراثه وقد صحت الاخبار بموته واحتج عليه فيه
قال فكتب اليه ان لم يكن ابوك مات فليس لك من ذلك شيء وان كان
قد مات على ما تحكي فلم يامرني بدفع شيء اليك وقد اعتقت الجواري وتزوجتهن
قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه ولم يكن موسى بن جعفر عليهما السلام
ممن يجمع المال ولكنه حصل في وقت الرشيد وكثر اعداؤه ولم يقدر
على تفريق ما كان يجتمع الا على القليل ممن يثق بهم في كتمان السر واجتمعت
هذه الاموال لاجل ذلك واراد ان لا يحقق على نفسه قول من كان يسعى به
الى الرشيد ويقول انه تحمل اليه الاموال ويعتقد له الامامة ويحمل على

الخروج عليه ولولا ذلك لفرق ما اجتمع من هذه الاموال على انها لم تكن
اموال الفقراء وانما كانت امواله يصل بها مواليه ليكون له اكراما
منهم وبرا منهم به عليهم السلام والله تعالى اعلم

باب 11
ما جاء عن الرضا علي بن موسى عليهما السلام من الاخبار في التوحيد

حدثنا محمد بن موسى المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم
عن ابيه عن الصقر بن دلف عن ياسر الخادم قال سمعت ابا الحسن علي بن موسى
الرضا عليهما السلام يقول من شبه الله عز وجل بخلقه فهو مشرك ومن نسب
اليه ما نهى عنه فهو كافر **حدثنا** علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق
رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن هارون الصوفي قال حدثنا محمد بن
عبد الله بن موسى الروياني قال حدثنا عبد العظيم بن علي بن الحسن بن
زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام عن ابراهيم بن ابي محمود قال قال
علي بن موسى الرضا عليهما السلام في قول الله تعالى وجوه يومئذ ناضرة
الى ربها ناظرة قال يعني مشرقة تنتظر ثواب ربها **حدثنا** احمد بن
زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه
ابراهيم بن هاشم عن عبد السلام بن صالح الهروي قال قلت لعلي
بن موسى الرضا عليهما السلام يا ابن رسول الله ما تقول في الحديث الذي
يرويه اهل الحديث ان المؤمنين يزورون ربهم من منازلهم في
الجنة فقال يا ابا الصلت ان الله تبارك وتعالى فضل نبيه محمدا صلى الله عليه وآله

على جميع خلقه من النبيين والملائكة وجعل طاعته طاعته ومتابعته
متابعته وزيارته في الدنيا والآخرة زيارته فقال عز وجل من يطع
الرسول فقد اطاع الله وقال ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد
الله فوق ايديهم وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم من زارني في
حياتي او بعد موتي فقد زار الله عز وجل ودرجة النبي صلى الله عليه وآله وسلم
في الجنة ارفع درجات فمن زاره في درجته في الجنة من منزله فقد زار الله
تبارك وتعالى قال فقلت له يا ابن رسول الله فما معنى الخبر الذي رووه ان
ثواب لا اله الا الله النظر الى وجه الله تعالى فقال صلى الله عليه وآله يا ابا الصلت
من وصف الله عز وجل بوجه كالوجوه فقد كفر ولكن وجه الله عز وجل
انبياؤه ورسله وحججه صلوات الله عليهم هم الذين بهم يتوجه الى الله عز
وجل والى دينه ومعرفته وقال الله تعالى عز وجل كل من عليها فان و
يبقى وجه ربك وقال عز وجل كل شيء هالك الا وجهه فالنظر الى
انبياء الله تعالى ورسله وحججه عليهم السلم في درجاتهم ثواب عظيم للمؤمنين
يوم القيامة وقال عليه السلم ان فيكم من لا يراني بعد ان يفارقني يا ابا الصلت
ان الله تعالى لا يوصف بمكان ولا تدركه الابصار والاوهام قلت له يا ابن
رسول الله اخبرني عن الجنة والنار اهما اليوم مخلوقتان فقال نعم وان
رسول الله صلى الله عليه وآله قد دخل الجنة وراى النار لما عرج به الى
السماء قال فقلت له ان قوما يقولون انهما اليوم مقدرتان غير مخلوقتين

زايد في درجاتهم ثواب عظيم للمؤمنين يوم القيمة وقد قال النبي صلى الله عليه وآله

وقد قال النبي صلى الله عليه وآله من ابغض اهل بيتي وعترتي لم يرني ولم اره يوم القيمة صح

فقال

فقال عليه السلم لا هم منا ولا نحن منهم من انكر خلق الجنة والنار
فقد كذب النبي عليه وآله السلم وكذبنا وليس من ولايتنا على شيء
ويخلد في نار جهنم قال الله تعالى هذه جهنم التي يكذب بها
المجرمون يطوفون بينها وبين حميم آن وقال النبي صلى الله عليه وآله
وسلم لما عرج بي الى السماء اخذ بيدي جبرئيل عليه السلم فادخلني الجنة
فناولني من رطبها فاكلته فتحول ذلك نطفة في صلبي فلما هبطت الى
الارض واقعت خديجة فحملت بفاطمة عليها السلم ففاطمة حوراء انسية
فكلما اشتقت الى رائحة الجنة شممت رائحة ابنتي فاطمة عليها السلم
حدثنا محمد بن موسى المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن
هاشم عن ابيه عن الريان بن الصلت عن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن
آبائه عن امير المؤمنين عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم قال الله جل جلاله ما آمن بي من فسر برايه كلامي وما عرفني
من شبهني بخلقي وما على ديني من استعمل القياس في ديني حدثنا
محمد بن الحسن بن احمد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال
حدثنا احمد بن محمد بن خالد عن بعض اصحابنا قال مر ابو الحسن الرضا
عليه السلم بقبر من قبور اهل بيته فوضع يده عليه السلم ثم قال الهي بدت
قدرتك ولم تبد هيئة فجهلوك وقدروك والتقدير على غير ما به وصفوك
واني بريء يا الهي من الذين بالتشبيه طلبوك ليس كمثلك شيء الهي ولن يدركوك

وظاهرها ام من نعتك دليلهم عليك لو عرفوك وفي خلقك يا الهي مندوحة
ان يتناولوك بل سووك بخلقك فمن ثم لم يعرفوك واتخذ بعض آياتك
ربا فبذلك وصفوك تعاليت ربي عما به المشبهون نعتوك **حدثنا**
ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين
بن ابي الخطاب عن احمد بن محمد بن ابي نصر قال جاء قوم من وراء النهر الى
ابي الحسن عليه السلام فقالوا له جئناك نسالك عن ثلاث مسائل فان اجبتنا
فيها علمنا انك عالم فقال عليه السلام سلوا فقالوا اخبرنا عن الله تعالى

اين كان وكيف كان وعلى اي شيء كان اعتماده فقال ان الله عز وجل صح

كيف الكيف وهو بلا كيف واين الاين وهو بلا اين وكان اعتماده على قدرته
فقالوا نشهد انك عالم قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه يعني بقوله
وكان اعتماده على قدرته اي على ذاته لان القدرة من صفات ذات الله تعالى
حدثنا محمد بن احمد السناني رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن عبد الله
الكوفي قال حدثنا محمد بن اسماعيل البرمكي قال حدثنا محمد بن الحسين
بن الحسن قال حدثنا محمد بن عيسى عن محمد بن عرفة قال قلت للرضا عليه السلام
خلق الله عز وجل الاشياء بالقدرة ام بغير القدرة فقال لا يجوز ان يكون
خلق الاشياء بالقدرة لانك اذا قلت خلق الاشياء بالقدرة فكانك
قد جعلت القدرة شيئا غيره وجعلتها آلة له بها خلق الاشياء وهذا شرك
واذا قلت خلق الاشياء بقدرة فانما تصفه انه جعلها باقتدار عليها
وقدرة ولكن ليس هو بضعيف ولا عاجز ولا محتاج الى غيره **حدثنا**

عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب القرشي قال حدثنا احمد بن الفضل بن المغيرة قال
حدثنا ابو نصر منصور بن عبد الله بن ابراهيم الاصفهاني قال حدثنا
علي بن عبد الله قال حدثنا الحسين بن بشار عن ابي الحسن علي بن موسى
الرضا عليهما السلام قال سالته ايعلم الله عز وجل الشيء الذي لم يكن ان لو كان
كيف كان يكون فقال ان الله تعالى هو العالم بالاشياء قبل كون الاشياء
قال عز وجل انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون وقال عز وجل لاهل النار ولو ردوا
لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون فقد علم عز وجل انه لو ردهم
لعادوا لما نهوا عنه وقال للملائكة لما قالوا اتجعل فيها من يفسد
فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال اني اعلم ما لا
تعلمون فلم يزل الله عز وجل علمه سابقا للاشياء قديما قبل ان يخلقها
فتبارك الله ربنا وتعالى علوا كبيرا خلق الاشياء وعلمه بها سابق لها
كما شاء كذلك ربنا لم يزل عالما سميعا بصيرا **حدثنا** عبد الواحد
بن محمد بن عبدوس العطار النيسابوري بنيسابور في شعبان سنة اثنتين وخمسين (اثنتين)
وثلثمائة قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري عن الفضل بن شاذان
قال سمعت الرضا عليه السلام يقول في دعائه سبحان من خلق الخلق بقدرته
واتقن ما خلق بحكمته ووضع كل شيء منه موضعه بعلمه سبحان من
يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور وليس كمثله شيء وهو السميع البصير
حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا محمد

عبدالله

بن ابي عبدالله الكوفي عن محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثنا الفضل بن
سليمان الكوفي عن الحسين بن خالد قال سمعت الرضا عليه السلام يقول لم
يزل الله عز وجل عليما قادرا حيا قديما سميعا بصيرا فقلت له يا ابن رسول الله
ان قوما يقولون لم يزل عالما بعلم وقادرا بقدرة وحيا بحيوة وسميعا وقديما بقدم
بسمع وبصيرا ببصر فقال عليه السلام من قال ذلك ودان به فقد اتخذ مع الله
آلهة اخرى وليس من ولايتنا على شيء ثم قال عليه السلام لم يزل الله سبحانه
عليما قادرا حيا قديما سميعا بصيرا لذاته تعالى عما يقول المشركون
والمشبهون علوا كبيرا حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس رضي الله عنه
عن ابيه عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى قال قلت لابي الحسن عليه
السلام اخبرني عن الارادة من الله تعالى ومن المخلوق فقال الارادة من المخلوق
الضمير وما يبدو له بعد ذلك من الفعل واما من الله عز وجل فارادته
احداثه لا غير ذلك لانه لا يروي ولا يهم ولا يتفكر وهذه الصفات منفية عنه
وهي من صفات الخلق فارادة الله عز وجل هي الفعل لا غير ذلك يقول له كن فيكون
بلا لفظ ولا نطق بلسان ولا همة ولا تفكر ولا كيف لذلك كما انه بلا كيف
حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن
ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد قال
قلت للرضا عليه السلام يا ابن رسول الله ان الناس يروون ان رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم قال ان الله تعالى خلق آدم على صورته فقال

قاتلهم الله لقد حذفوا اول الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وآله مر
برجلين يتسابان فسمع احدهما يقول لصاحبه قبح الله وجهك ووجه من
يشبهك فقال له عليه السلام يا عبد الله لا تقل هذا لاخيك فان الله عز وجل
خلق آدم على صورته حدثنا محمد بن محمد بن عصام الكليني رضي الله
عنه قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال حدثنا احمد بن ادريس عن احمد
بن محمد بن عيسى عن علي بن السيف عن محمد بن عبيدة قال سالت الرضا عليه
السلام عن قول الله تعالى لابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي
قال يعني بقدرتي وقوتي قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه سمعت بعض
مشايخ الشيعة يذكر في هذه الآية ان الائمة عليهم السلام كانوا يقفون على
قوله عز وجل ما منعك ان تسجد لما خلقت ثم يبتدؤن بقوله عز وجل تعالى
كانه يقول عز وجل بيدي استكبرت ام كنت من العالين فقال وهذا مثل
قول القائل بسيفي تقاتلني وبرمحي تطاعنني كانه يقول عز وجل بنعمتي عليك
واحساني اليك قويت على الاستكبار والعصيان حدثنا الحسين بن ابرهيم
بن احمد بن هشام المكتب رضي الله عنه قال حدثنا ابو الحسين محمد بن
جعفر الكوفي الاسدي قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثنا الحسين
بن الحسن بن بكر بن صالح عن الحسن بن سعيد عن ابي الحسن عليه السلام
في قوله تعالى يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود قال حجاب من نور
يكشف فيقع المؤمنون سجدا وتدمج اصلاب المنافقين فلا يستطيعون

وتدمج

ابو سعيد الحسن بن علي العدوي قال حدثنا الهيثم بن عبد الله الرماني ح

السجود حدثنا ابو العباس محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه
قال حدثنا علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد
عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عليهم السلام
قال خطب امير المؤمنين عليه السلام في مسجد الكوفة فقال الحمد لله الذي
لا من شيء كان ولا من شيء كون ما قد كان المستشهد بحدوث الاشياء على ازليته
وبما وسمها به من العجز على قدرته وبما اضطرها اليه من الفناء على دوامه لم
يخل منه مكان فيدرك باينيته ولا له شبح مثال فيوصف بكيفيته ولم يغب
عن شيء فيعلم بحيثيته مباين لجميع ما احدث في الصفات وممتنع من الادراك
بما ابتدع من تصريف الذوات وخارج بالكبرياء والعظمة من جميع تصرف
الحالات محرم على بوارع ثاقبات الفطن تحديده وعلى عوامق ثاقبات الفكر
تكييفه وعلى غوايص سابحات النظر تصويره لا تحويه الاماكن لعظمته ولا
تذرعه المقادير لجلاله ولا يقطعه المقاييس لكبريائه ممتنع عن الاوهام
ان تكتنهه وعن الافهام ان تستغرقه وعن الاذهان ان تمثله وقد يئست
من استنباط الاحاطة به طوامح العقول ونضبت عن الاشارة اليه بالاكتناه
بحار العلوم ورجعت بالصغر عن السمو الى وصف قدرته لطائف الخصوم
واحد لا من عدد ودائم لا بامد وقائم لا بعمد ليس بجنس فتعادله الاجناس
ولا بشبح فتضارعه الاشباح ولا كالاشياء فتقع عليه الصفات قد ضلت
العقول في امواج تيار ادراكه وتحيرت الاوهام عن احاطة ذكر ازليته

وحصرت الافهام عن استشعار وصف قدرته وغرقت الاذهان في لجج
افلاك ملكوته مقتدر بالآلاء وممتنع بالكبرياء ومتملك على الاشياء
فلا دهر يخلقه ولا وصف يحيط به قد خضعت له رواتب الصعاب في محل تخوم
قرارها واذعنت له رواصن الاسباب في منتهى شواهق اقطارها مستشهد
بكلية الاجناس على ربوبيته وبعجزها على قدرته وبفطورها على قدمته
وبزوالها على بقائه فلا لها محيص عن ادراكه اياها ولا خروج من احاطته
بها ولا احتجاب عن احصائه لها ولا امتناع من قدرته عليها كفى باتقان الصنع لها
آية وبمركب الطبع عليها دلالة وبحدوث الفطر عليها قدمة وباحكام الصنعة
لها عبرة فلا اليه حد منسوب ولا له مثل مضروب ولا شيء عنه محجوب تعالى
عن ضرب الامثال والصفات المخلوقة علوا كبيرا واشهد ان لا اله الا الله
ايمانا بربوبيته وخلافا على من انكره واشهد ان محمدا عبده ورسوله
المقر في خير مستقر المتناسخ من اكارم الاصلاب ومطهرات الارحام المخرج
من اكارم المعادن محتدا وافضل المنابت منبتا من امنع ذروة واعز
ارومة من الشجرة التي صاغ الله عز وجل منها انبياءه وانتجب منها امناءه
الطيبة العود المعتدلة العمود الباسقة الفروع الناضرة الغصون
اليانعة الثمار الكريمة الجنا في كرم غرست وفي حرم انبتت وفيه تشعبت
واثمرت وعزت وامتنعت فسمت به وشمخت حتى اكرمه الله تعالى عز وجل
بالروح الامين والنور المبين والكتاب المستبين وسخر له البراق وصافحته

الملائكة وارعب به الابالسة وهدم به الاصنام الالهة المعبودة
دونه سنته الرشيد وسيرته العدل وحكمه الحق صدع بما امره ربه
وبلغ ما حمله حتى افصح بالتوحيد دعوته واظهر في الخلق ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له حتى خلصت الوحدانية وصفت الربوبية فاظهر
الله بالتوحيد حجته واعلى بالاسلام درجته واختار الله عز وجل لنبيه ما عنده ودرجته
من الروح والدرجة والوسيلة صلى الله عليه وعلى آله الطاهرين حدثنا
محمد بن احمد السناني رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي
عن سهل بن زياد الادمي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني رضي الله عنه عن
ابرهيم بن ابي محمود قال سألت ابا الحسن الرضا عليه السلام عن قول الله تعالى
وتركهم في ظلمات لا يبصرون فقال ان الله تعالى لا يوصف بالترك كما يوصف
خلقه ولكنه متى علم انهم لا يرجعون عن الكفر والضلالة منعهم المعاونة
واللطف وخلى بينهم وبين اختيارهم قال وسألته عن قول الله عز وجل
ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم قال الختم هو الطبع على قلوب الكفار عقوبة
على كفرهم كما قال عز وجل بل طبع الله عليها بكفرهم فلا يؤمنون الا
قليلا قال وسألته عن الله عز وجل هل يجبر عباده على المعاصي فقال بل
يخيرهم ويمهلهم حتى يتوبوا قلت فهل يكلف عباده ما لا يطيقون فقال كيف
يفعل ذلك وهو يقول وما ربك بظلام للعبيد ثم قال عليه السلام حدثني
ابي موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عليهم السلام انه قال من زعم ان الله عز وجل

يجبر

يجبر عباده على المعاصي ويكلفهم ما لا يطيقون فلا تاكلوا ذبيحته ولا
تقبلوا شهادته ولا تصلوا وراءه ولا تعطوه من الزكوة شيا حدثنا
تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضي الله عنه قال حدثنا ابي عن احمد بن
علي الانصاري عن يزيد بن عمير بن معوية الشامي قال دخلت على علي بن موسى
الرضا عليهما السلام بمرو فقلت له يا بن رسول الله روي لنا عن الصادق جعفر
بن محمد عليهما السلام انه قال لا جبر ولا تفويض بل امر بين امرين فما معناه فقال
من زعم ان الله عز وجل يفعل افعالنا ثم يعذبنا عليها فقد قال بالجبر
ومن زعم ان الله عز وجل فوض امر الخلق والرزق الى حججه عليهم السلام
فقد قال بالتفويض والقايل بالجبر كافر والقائل بالتفويض مشرك
فقلت يا بن رسول الله فما امر بين الامرين فقال وجود السبيل الى اتيان
ما امروا به وترك ما نهوا عنه قلت له فهل لله عز وجل مشية وارادة
في ذلك فقال واما الطاعات فارادة الله تعالى ومشيته فيها الامر بها
والرضاء لها والمعاونة عليها وارادته ومشيته في المعاصي النهي
عنها والسخط لها والخذلان عليها قلت فهل لله عز وجل فيها القضاء
قال نعم ما من فعل يفعله العباد من خير وشر الا ولله فيه قضاء قلت بما معنى هذا القضاء
قال الحكم عليهم بما يستحقونه على افعالهم من الثواب والعقاب في الدنيا
والاخرة حدثنا محمد بن محمد بن عصام رضي الله عنه قال حدثنا محمد
بن يعقوب الكليني قال حدثنا علي بن محمد المعروف بعلان قال حدثنا ابو حامد

لحسن الرقام

عمران بن موسى بن ابرهيم عن الحسين بن قاسم الدقاق عن قاسم بن
مسلم عن اخيه عبد العزيز بن مسلم قال سألت الرضا عليه السلم عن قول
الله تعالى نسوا الله فنسيهم فقال ان الله تعالى لا يسهو ولا ينسى وانما
ينسى ويسهو المخلوق والمحدث الا تسمعه عز وجل يقول وما كان ربك
نسيا وانما يجازي من نسيه ونسى لقاء يومه بان ينسيهم انفسهم كما
قال الله تعالى ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانسيهم انفسهم اولئك
هم الفاسقون وقال عز وجل فاليوم ننسيهم كما نسوا لقاء يومهم
هذا اى نتركهم كما تركوا الاستعداد للقاء يومهم هذا قال مصنف هذا
الكتاب رحمه الله قوله نتركهم اى لا نجعل لهم ثواب من كان يرجو لقاء
يومه لان الترك لا يجوز على الله عز وجل وتركهم في ظلمات لا يبصرون
اى لا يعاجلهم بالعقوبة وامهلهم ليتوبوا حدثنا محمد بن احمد بن ابرهيم
المعاذي قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي الهمداني قال حدثنا
علي بن الحسين بن علي بن فضال عن ابيه قال سألت الرضا عليه السلم
عن قول الله تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون فقال ان الله
تعالى لا يوصف بمكان يحل فيه فيحجب عنه فيه عباده ولكنه يعني انهم
عن ثواب ربهم محجوبون قال وسألته عن قول الله عز وجل وجاء ربك
والملك صفا صفا فقال ان الله سبحانه لا يوصف بالمجيء والذهاب تعالى
عن الانتقال انما يعني بذلك وجاء امر ربك قال وسألته عن قول الله

تعالى هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة
قال يقول هل ينظرون الا ان يأتيهم الله بالملائكة في ظلل من الغمام
وهكذا نزلت قال وسألته عن قول الله تعالى سخر الله منهم وعن قوله الله يستهزئ
بهم وعن قوله ومكروا ومكر الله وعن قول الله تعالى يخادعون الله وهو خادعهم فقال
ان الله تعالى لا يسخر ولا يستهزئ ولا يمكر ولا يخادع ولكنه عز وجل يجازيهم
جزاء السخرية وجزاء الاستهزاء وجزاء المكر والخديعة تعالى الله
عما يقول الظالمون علوا كبيرا حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا
سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي
الخزاز عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله
يوم القيامة آخذ بحجزة الله عز وجل ونحن آخذون بحجزة نبينا صلى الله عليه
وآله وشيعتنا آخذون بحجزتنا ثم قال والحجزة النور وقال في حديث
آخر معنى الحجزة الدين حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي
مثنى الله عنه قال حدثنا محمد بن هرون الصوفي قال حدثنا عبد الله بن عيسى
الروياني عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني رضي الله عنه عن ابرهيم
بن ابي محمود قال قلت للرضا عليه السلم يا ابن رسول الله ما تقول في
الحديث الذي يرويه الناس عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال
ان الله تعالى ينزل كل ليلة الى السماء الدنيا فقال عليه السلم لعن الله
الذين يقولون هذا المحرفين الكلم عن مواضعه والله ما قال رسول الله

صلى الله عليه وآله كذلك انما قال عليه وآله السلام ان الله تعالى ينزل
ملكا الى السماء الدنيا كل ليلة في الثلث الاخير وليلة الجمعة في اول
الليل فيأمره فينادي هل من سائل فاعطيه هل من تائب فاتوب عليه هل من
مستغفر فاغفر له يا طالب الخير اقبل يا طالب الشر اقصر فلا يزال ينادي
بهذا حتى يطلع الفجر فاذا طلع الفجر عاد الى محله من ملكوت السماء حدثني
بذلك ابي عن جدي عن آبائي عن رسول الله صلوات الله وسلامه عليهم **حدثنا**
ابو عبد الله الحسين بن محمد الاشناني الرازي العدل ببلخ قال حدثنا
علي بن مهرويه القزويني عن داود بن سليمان الفراء عن علي بن موسى الرضا
عن ابيه عن آبائه عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ان موسى بن عمران صلوات الله عليه لما ناجى ربه عز وجل قال يا رب أبعيد
انت مني فاناديك ام قريب فاناجيك فاوحى الله تعالى اليه انا
جليس من ذكرني فقال موسى عليه السلام يا رب اني اكون في حال اجلك
ان اذكرك فيها فقال يا موسى اذكرني على كل حال **حدثنا** محمد بن علي ماجيلويه
رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن المختار الهمداني عن الفتح
بن يزيد الجرجاني عن ابي الحسن عليه السلام قال سمعته يقول في قول الله
تعالى هو اللطيف الخبير السميع البصير الواحد الاحد الصمد لم يلد ولم يولد
ولم يكن له كفوا احد منشئ الاشياء ومجسم الاجسام ومصور الصور
لو كان كما يقولون لم يعرف الخالق من المخلوق ولا المنشئ من المنشأ لكنه المنشئ

فرق بين من جسمه وصوره وانشأه اذ كان لا يشبهه هو شيئا قلت اجل
جعلني الله فداك لكنك قلت الاحد الصمد وقلت لا يشبهه شيء والله واحد
والانسان واحد اليس قد تشابهت الوحدانية قال يا فتح احلت ثبتك الله
انما التشبيه في المعاني فاما في الاسماء فهي واحدة وهي دالة
على المسمى وذلك ان الانسان وان قيل واحد فانما يخبر انه جثة واحدة
وليس باثنين فالانسان نفسه ليس بواحد لان اعضاءه مختلفة والوانه
مختلفة كثيرة غير واحدة وهو اجزاء مجزاة ليس سواء دمه غير لحمه
لحمه غير دمه وعصبه غير عروقه وشعره غير بشره وسواده غير بياضه
وكذلك سائر جميع الخلق فالانسان واحد في الاسم لا واحد في المعنى
والله جل جلاله واحد لا واحد غيره لا اختلاف فيه ولا تفاوت ولا زيادة ولا
نقصان فاما الانسان المخلوق والمصنوع المؤلف من اجزاء مختلفة وجواهر
شتى غير انه بالاجتماع شيء واحد قلت جعلت فداك فرجت عني
فرج الله عنك فقولك اللطيف الخبير فسره لي كما فسرت الواحد فاني
اعلم ان لطفه على خلاف لطف خلقه للفصل غير اني احب ان تشرح ذلك لي
فقال يا فتح انما قلنا اللطيف للخلق اللطيف ولعلمه بالشيء اللطيف وغيره
اللطيف وفي الخلق اللطيف من الحيوان الصغار من البعوض والجرجس وما هو
اصغر منها ما لا يكاد تستبينه العيون بل لا يكاد يستبان لصغره من الذكر
والانثى والحدث المولود من القديم فلما راينا صغر ذلك في لطفه واهتدائه

لطفه

للسفاد والهرب من الموت والجمع لما يصلحه وما في لجج البحار وما في لحاء
الاشجار والمفاوز والقفار وفهم بعضها عن بعض منطقها وما يفهم به
اولادها عنها ونقلها الغذاء اليها ثم تأليف الوانها حمرة مع صفرة
وبياض مع خضرة وما لا يكاد عيوننا تستبينه لتمام خلقها ولا تراه
عيوننا ولا تلمسه ايدينا علمنا ان خالق هذا الخلق لطيف لطف في خلق
ما سميناه بلا علاج ولا اداة ولا آلة وان كل صانع شيء فمن شيء صنع
والله الخالق اللطيف الجليل خلق وصنع م
لا من شيء حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن محمد عن الحسين بن
عبيد الله عن محمد بن عبد الله وموسى بن عمرو والحسن بن ابي عثمان عن محمد بن
سنان قال سألت ابا الحسن الرضا عليه الصلوة والسلام هل كان الله تعالى
عارفا بنفسه قبل ان يخلق الخلق قال نعم قلت يراها ويسمعها قال ما كان
محتاجا الى ذلك لانه لم يكن يسألها ولا يطلب منها هو نفسه ونفسه هو
قدرته نافذة فليس يحتاج الى ان يسمي نفسه ولكنه اختار لنفسه اسماء
لغيره يدعوه بها لانه اذا لم يدع باسمه لم يعرف فاول ما اختار لنفسه
العلي العظيم لانه اعلى الاشياء كلها فمعناه الله واسمه العلي العظيم
هو اول الاسماء م
هو اول اسمائه لانه علي على كل شيء قدير. وبهذا الاسناد عن محمد بن سنان
قال سألت الرضا عليه السلام عن الاسم ما هو قال صفة لموصوف
حدثنا محمد بن بكران النقاش رضي الله عنه بالكوفة سنة اربع وخمسين
وثلثمائة قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الهمداني مولى بني هاشم قال

حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى
الرضا عليهما السلام قال ان اول ما خلق الله تعالى ليعرف به خلقه الكتابة حروف
المعجم وان الرجل اذا ضرب على رأسه بعصا فزعم انه لا يفصح ببعض الكلام
فالحكم فيه ان تعرض عليه حروف المعجم ثم يعطى الدية بقدر ما لم يفصح منها
ولقد حدثني ابي عن ابيه عن جده عن امير المؤمنين صلوات الله عليهم في
ا ب ت ث قال الالف آلاء الله عز وجل والباء بهجة الله والتاء تمام الامر بقائم
آل محمد صلى الله عليهم والثاء ثواب المؤمنين على اعمالهم الصالحة ج ح
خ فالجيم جمال الله وجلاله والحاء حلم الله عن المذنبين والخاء خمول ذكر اهل
وجلاله م
المعاصي عند الله تعالى د ذ فالدال دين الله تعالى والذال من ذي الجلال
ر ز فالراء من الرؤوف الرحيم والزاء زلازل القيامة س ش فالسين سناء الله
والشين شاء ما شاء واراد ما اراد وما تشاؤن الا ان يشاء الله ص ض
فالصاد من صادق الوعد في حمل الناس على الصراط وحبس الظالمين عند
المرصاد والضاد ضل من خالف محمدا وآل محمد صلوات الله عليهم ط ظ
فالطاء طوبى للمؤمنين وحسن مآب والظاء ظن المؤمنين بالله خيرا
وظن الكافرين به تعالى سوءا ع غ فالعين من العالم والغين من
الغني ف ق فالفاء فوج من افواج النار والقاف قرآن على الله جمعه
وقرآنه ك ل فالكاف من الكافي واللام لغو الكافرين في افترائهم على الله
الكذب م ن فالميم ملك الله تعالى يوم لا مالك غيره ويقول عز وجل

لمن الملك اليوم ثم ينطق ارواح انبيائه ورسله وحججه فيقولون لله الواحد
القهار فيقول جل جلاله اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم ان
الله سريع الحساب والنون نوال الله للمؤمنين ونكاله الكافرين والواو ويل
لمن عصى الله عز وجل والهاء هان على الله تعالى من عصاه ولا ي ولام الف لا اله
الا الله وهي كلمة الاخلاص ما من عبد قالها مخلصا الا وجبت له الجنة
والياء يد الله فوق خلقه باسطة بالرزق سبحانه وتعالى عما يشركون ثم قال عليه
السلام ان الله تعالى انزل هذا القرآن بهذه الحروف التي يتداولها جميع العرب
ثم قال قل لئن اجتمعت الجن والانس على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله
ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار رضي
الله عنه قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري عن حمدان بن سليمان
النيسابوري قال سألت الرضا عليه السلام عن قول الله عز وجل فمن يرد الله
ان يهديه يشرح صدره للاسلام قال من يرد الله ان يهديه بايمانه
في الدنيا الى جنته ودار كرامته يشرح صدره للتسليم لله والثقة به والسكون
الى ما وعده من ثوابه حتى يطمئن اليه ومن يرد ان يضله عن جنته ودار
كرامته في الآخرة لكفره به وعصيانه له في الدنيا يجعل صدره ضيقا
حرجا حتى يشك في كفره ويضطرب من اعتقاده قلبه حتى يصير كأنما يصعد
في السماء كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون حدثنا
محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثني عمي محمد بن ابي القاسم قال

حدثني ابو سمينة محمد بن علي الكوفي الصيرفي عن محمد بن عبد الله الخراساني
خادم الرضا عليه السلام قال دخل رجل من الزنادقة على الرضا صلوات الله عليه
وعنده جماعة فقال له ابو الحسن عليه السلام ارايت ان كان القول قولكم وليس
هو كما تقولون السنا واياكم شرعا سواء ولا يضرنا ما صلينا وصمنا
وزكينا واقررنا فسكت فقال ابو الحسن عليه السلام وان يكن القول قولنا
وهو قولنا وكما نقول الستم قد هلكتم ونجونا قال رحمك الله فاوجدني كيف
هو واين هو قال ويلك ان الذي ذهبت اليه غلط وهو ايّن الاين وكان
ولا اين وهو كيّف الكيف وكان ولا كيف فلا يعرف بكيفوفية ولا باينونية
ولا يقاس بشيء قال الرجل فاذا انه لا شيء اذا لم يدرك بحاسة من الحواس فقال
ابو الحسن عليه السلام ويلك لما عجزت حواسك عن ادراكه انكرت ربوبيته
ونحن اذا عجزت حواسنا عن ادراكه ايقنا انه ربنا وانه شيء بخلاف الاشياء
قال الرجل فاخبرني متى كان قال ابو الحسن عليه السلام اخبرني متى لم يكن
فاخبرك متى كان قال الرجل فما الدليل عليه قال ابو الحسن عليه السلام اني
لما نظرت الى جسدي فلم يمكنّي فيه زيادة ولا نقصان في العرض والطول ودفع
المكاره عنه وجر المنفعة اليه علمت ان لهذا البنيان بانيا فاقررت به
مع ما ارى من دوران الفلك بقدرته وانشاء السحاب وتصريف الرياح ومجرى
الشمس والقمر والنجوم وغير ذلك من الآيات العجيبات المتقنات علمت ان لهذا
مقدرا ومنشئا قال الرجل فلم احتجب فقال ابو الحسن عليه السلام ان الحجاب

ايديهم

ابا الحسن علي بن موسى م

يقولون م

ولا بحاسة م

عن الخلق لكثرة ذنوبهم فاما هو فلا يخفى عليه خافية في آناء الليل والنهار
قال فلم لا تدركه حاسة البصر قال للفرق بينه وبين خلقه الذين تدركهم
حاسة الابصار منهم ومن غيرهم ثم هو اجل من ان يدركه بصر او يحيط به وهم
او يضبطه عقل قال فحده لي قال لا حد له قال ولم قال لان كل محدود
متناه الى حد واذا احتمل التحديد احتمل الزيادة واذا احتمل الزيادة احتمل
النقصان فهو غير محدود ولا متزايد ولا متناقص ولا متجزئ ولا متوهم قال
الرجل فاخبرني عن قولكم انه لطيف وسميع وبصير وحكيم وعليم أيكون
السميع الا بالاذن والبصير الا بالعين واللطيف الا بعمل اليدين والحكيم
الا بالصنعة فقال ابو الحسن عليه السلام ان اللطيف منا على حد اتخاذ
الصنعة او ما رأيت الرجل يتخذ شيئا يلطف في اتخاذه فيقال ما الطف فلانا
فكيف لا يقال للخالق الجليل لطيف اذ خلق خلقا لطيفا وجليلا وركب في
الحيوان منه ارواحها وخلق كل جنس متباينا من جنسه في الصورة لا يشبه بعضه
بعضا فكل له لطف من الخالق اللطيف الخبير في تركيب صورته ثم نظرنا الى
الاشجار وحملها اطايبها المأكولة فقلنا عند ذلك ان خالقنا لطيف لا كلطف
خلقه في صنعتهم فقلنا انه سميع لا يخفى عليه اصوات خلقه ما بين العرش الى
الثرى من الذرة الى الكبر منها في برها وبحرها ولا يشتبه عليه لغاتها فقلنا
عند ذلك سميع لا باذن وقلنا انه بصير لا ببصر لانه يرى اثر الذرة السحماء
في الليلة الظلماء على الصخرة السوداء ويرى دبيب النمل في ليلة الدجنة

مضارها ومنافعها واثر سفادها وفراخها ونسلها فقلنا عند ذلك
انه بصير لا كبصر خلقه قال فما برح حتى اسلم وفيه كلام غير هذا
حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن
هاشم عن المختار بن محمد بن المختار الهمداني عن الفتح بن يزيد الجرجاني
عن ابي الحسن عليه السلام قال سألته عن ادنى المعرفة قال الاقرار بانه
لا اله غيره ولا شبه له ولا نظير له وانه مثبت قديم موجود غير فقيد
وانه ليس كمثله شيء حدثنا علي بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله
عنه قال حدثنا محمد بن عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن اسمعيل
البرمكي قال حدثني الحسين بن الحسن قال حدثني بكر بن زياد عن عبد
العزيز بن المهتدي قال سألت الرضا عليه السلام عن التوحيد فقال كل من
قرأ قل هو الله احد وآمن بها فقد عرف التوحيد قلت كيف يقرؤها قال
كما يقرأ الناس وزاد فيه كذلك الله ربي كذلك الله ربي كذلك الله ربي
حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه قال حدثنا سعد
بن عبد الله بن عبد قال حدثنا ابرهيم بن هاشم عن علي بن المعبد
عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام
انه دخل عليه رجل فقال له يا ابن رسول الله ما الدليل على حدث العالم
فقال انت لم تكن ثم كنت وقد علمت انك لم تكون نفسك ولا كونك
من هو مثلك حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي قال حدثني ابي

عن احمد بن علي الانصاري عن ابي الصلت عبد السلام بن صالح الهروي قال سألت
ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلام عن قول الله تعالى وهو الذي خلق السموات
والارض في ستة ايام وكان عرشه على الماء ليبلوكم ايكم احسن عملا فقال
ان الله تعالى خلق العرش والماء والملائكة قبل خلق السموات والارض
فكانت الملائكة تستدل بانفسها وبالعرش والماء على الله تعالى ثم جعل
عرشه على الماء ليظهر بذلك قدرته للملائكة فيعلم انه على كل شيء قدير ثم رفع العرش
بقدرته ونقله فجعله فوق السموات السبع ثم خلق السموات والارض في ستة ايام
وهو مستول على عرشه وكان قادرا على ان يخلقها في طرفة عين ولكنه عز وجل
خلقها في ستة ايام ليظهر للملائكة ما يخلقه منها شيئا بعد شيء فيستدل
بحدوث ما يحدث على الله تعالى مرة بعد مرة ولم يخلق الله العرش لحاجة
به اليه لانه غني عن العرش وعن جميع ما خلق لا يوصف بالكون على العرش لانه
ليس بجسم تعالى عن صفة خلقه علوا كبيرا واما قوله عز وجل ليبلوكم ايكم
احسن عملا فانه عز وجل خلق خلقه ليبلوهم بتكليف طاعته وعبادته لا
على سبيل الامتحان والتجربة لانه عز وجل لم يزل عليما بكل شيء فقال المأمون فرجت
عني يا ابا الحسن فرج الله عنك ثم قال له يا ابن رسول الله فما معنى قول الله
تعالى ولو شاء ربك لآمن من في الارض كلهم جميعا افانت تكره الناس
حتى يكونوا مؤمنين ۝ وما كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله فقال الرضا
عليه السلام حدثني ابي موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي

عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن علي بن ابي طالب عليهم السلام
قال ان المسلمين قالوا لرسول الله صلى الله عليه وآله لو اكرهت يا رسول الله
من قدرت عليه من الناس على الاسلام لكثر عددنا وقوينا على عدونا
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما كنت لالقى الله تعالى ببدعة
لم يحدث الي فيها شيء وما انا من المتكلفين فانزل الله تبارك وتعالى عليه
يا محمد ولو شاء ربك لآمن من في الارض كلهم جميعا على سبيل الالجاء والاضطرار
في الدنيا كما يؤمن عند المعاينة ورؤية البأس وفي الآخرة ولو فعلت ذلك
بهم لم يستحقوا مني ثوابا ولا مدحا لكني اريد منهم ان يؤمنوا مختارين
غير مضطرين ليستحقوا مني الزلفى والكرامة ودوام الخلود في جنة الخلد افانت
تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين واما قوله تعالى وما كان لنفس ان تؤمن
الا باذن الله فليس ذلك على سبيل تحريم الايمان عليها ولكن على معنى انها ما كانت
لتؤمن الا باذن الله واذنه امره لها بالايمان ما كانت مكلفة متعبدة
والجاؤه اياها الى الايمان عند زوال التكليف والتعبد عنها فقال المأمون
فرجت عني فرج الله عنك فاخبرني عن قول الله عز وجل الذين كانت اعينهم
في غطاء عن ذكري وكانوا لا يستطيعون سمعا فقال ان غطاء العين
لا يمنع من الذكر والذكر لا يرى بالعين ولكن الله عز وجل شبه الكافرين
بولاية علي بن ابي طالب عليه السلام بالعميان لانهم كانوا يستثقلون قول
النبي صلى الله عليه وآله فيه ولا يستطيعون له سمعا فقال المأمون فرجت عني

فرج الله عنك حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار
رضي الله عنه قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري عن حمدان
بن سليمان قال كتبت الى الرضا عليه السلام اسأله عن افعال العباد
مخلوقة ام غير مخلوقة فكتب عليه السلام افعال العباد مقدرة في علم الله عز وجل
تعالى قبل خلق العباد بالفي عام حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن
عبد الله قال حدثنا ابرهيم بن هاشم عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد
عن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن آبائه عن امير المؤمنين صلوات الله
عليهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من لم يؤمن بحوضي فلا
اورده الله عز وجل حوضي ومن لم يؤمن بشفاعتي فلا اناله الله عز وجل
شفاعتي ثم قال عليه وآله السلام انما شفاعتي لاهل الكبائر من امتي فاما المحسنون
فما عليهم من سبيل قال الحسين بن خالد فقلت للرضا عليه السلام
يا ابن رسول الله فما معنى قول الله عز وجل ولا يشفعون الا لمن ارتضى قال
لا يشفعون الا لمن ارتضى الله دينه • قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه
والمؤمن هو الذي تسره حسنته وتسوؤه سيئته لقول النبي صلى الله عليه
وآله من سرته حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن ومن ساءته سيئة
ندم عليها والندم توبة والتائب مستحق للشفاعة والغفران ومن لم تسؤه سيئة
فليس بمؤمن واذا لم يكن مؤمنا لم يستحق الشفاعة لان الله تعالى غير مرتضى
لدينه حدثنا محمد بن ابي القاسم المفسر رضي الله عنه قال حدثنا يوسف بن محمد

بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن علي عن ابيه
علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن موسى الرضا عليه السلام عن ابيه
موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن
الحسين عليهم السلام في قول الله تعالى الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء
بناء قال جعلها ملائمة لطبايعكم موافقة لاجسادكم ولم يجعلها شديدة
الحمى والحرارة فتحرقكم ولا شديدة البرودة فتجمدكم ولا شديدة طيب الريح
فتصدع هاماتكم ولا شديدة النتن فتعطبكم ولا شديدة اللين
كالماء فتغرقكم ولا شديدة الصلابة فتمتنع عليكم في دوركم وابنيتكم و
قبور موتاكم ولكنه عز وجل جعل فيها من المتانة ما تنتفعون به و
تتماسكون وتتماسك عليها ابدانكم وبنيانكم وجعل فيها ما تنقاد
لدوركم وقبوركم وكثير من منافعكم فلذلك جعل الارض فراشا لكم
ثم قال عز وجل والسماء بناء سقفا من فوقكم محفوظا يدير فيها شمسها
وقمرها ونجومها لمنافعكم ثم قال الله تعالى وانزل من السماء ماء يعني
المطر ينزله من علا ليبلغ قلل جبالكم وتلالكم وهضابكم واوهادكم
ثم فرقه رذاذا ووابلا وهطلا لتنشفه ارضوكم ولم يجعل ذلك المطر
نازلا عليكم قطعة واحدة فيفسد ارضكم واشجاركم وزروعكم و
ثماركم ثم قال عز وجل فاخرج به من الثمرات رزقا لكم يعني مما يخرج
من الارض رزقا لكم فلا تجعلوا لله اندادا اي اشباها وامثالا من الاصنام

التي لا تعقل ولا تسمع ولا تبصر ولا تقدر على شيء وانتم تعلمون انها لا
تقدر على شيء من هذه النعم الجليلة التي انعمها عليكم ربكم تبارك وتعالى
حدثنا محمد بن احمد الشيباني رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله
الكوفي قال حدثنا سهل بن زياد الادمي عن عبد الله بن عبد العظيم الحسني
عن الامام علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه الرضا عليه السلام قال
خرج ابو حنيفة ذات يوم من عند الصادق عليه السلام فاستقبله موسى بن جعفر
عليهما السلام فقال له يا غلام ممن المعصية قال لا تخلو من ثلث اما ان تكون
من الله تعالى وليست منه فلا ينبغي للكريم ان يعذب عبده بما لا يكتسبه
واما ان تكون من الله عز وجل ومن العبد فلا ينبغي للشريك القوي ان يظلم
الشريك الضعيف واما ان تكون من العبد وهي منه فان عاقبه الله عز وجل
فبذنبه وان عفى عنه فبكرمه وجوده حدثنا علي بن محمد بن عمران الدقاق
رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الطائي قال حدثنا ابو سعيد بن سهل
بن زياد الادمي الرازي عن علي بن جعفر الكوفي قال سمعت سيدي علي بن
محمد عليهما السلام يقول حدثنا ابي محمد بن علي عن ابيه علي بن موسى الرضا عن ابيه
موسى بن جعفر عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه عليهم السلام
حدثنا محمد بن عمر البغدادي الحافظ قال حدثنا ابو القاسم اسحق بن جعفر العلوي
قال حدثني ابي جعفر بن محمد بن علي عن سليمان بن محمد القرشي عن اسمعيل بن
زياد عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام حدثنا ابو الحسين محمد

بن ابرهيم بن اسحق القاري العزائمي قال حدثنا ابو سعيد احمد بن محمد بن رميح النسوي
بجرجان قال حدثنا عبد العزيز بن اسحق بن جعفر ببغداد قال حدثني عبد الوهاب
بن عيسى المروزي قال حدثني الحسن بن محمد بن علي البلوي قال حدثني
محمد بن عبد الله بن نجيح عن ابيه عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده
عن ابيه عليهم السلام حدثنا احمد بن الحسين القطان قال حدثنا الحسن بن
علي السكري قال حدثنا محمد بن زكريا الجوهري قال حدثنا العباس بن
بكار الضبي قال قال حدثنا ابو بكر الهذلي عن عكرمة عن ابن عباس قال
لما انصرف امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام من صفين قام اليه
شيخ ممن شهد معه الوقعة قال يا امير المؤمنين اخبرنا عن مسيرنا
هذا القضاء من الله وقدر وقال الرضا في روايته عن ابائه عن الحسين
بن علي عليهم السلام دخل رجل من اهل العراق على امير المؤمنين عليه
السلام قال اخبرنا عن خروجنا الى اهل الشام ابقضاء من الله وقدره
فقال له امير المؤمنين عليه السلام اجل يا شيخ فوالله ما علوتم تلعة ولا هبطتم واديا
الا بقضاء من الله وقدره فقال الشيخ عند الله احتسب عنائي
يا امير المؤمنين فقال مهلا يا شيخ لعلك تظن قضاء حتما وقدرا
لازما لو كان كذلك لبطل الثواب والعقاب والامر والنهي والزجر
ولسقط معنى الوعد والوعيد ولم تكن على مسيء لائمة ولا لمحسن محمدة
ولكان المحسن اولى باللائمة من المذنب والمذنب اولى بالاحسان

من المحن بك مسألة عبدة الاوثان وخصماء الرحمن وقدرية هذه
الامة ومجوسها يا شيخ ان الله تعالى كلف تخييرا ونهى تحذيرا واعطى على
القليل كثيرا ولم يعص مغلوبا ولم يطع مكرها ولم يخلق السموات والارض
وما بينهما باطلا ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار
قال فنهض الشيخ وهو يقول شعر انت الامام الذي نرجو بطاعته
يوم النجاة من الرحمن غفرانا ∴ اوضحت من ديننا ما كان ملتبسا ∴
جزاك ربك عنا فيه احسانا ∴ فليس معذرة في فعل فاحشة ∴
قد كنت راكبها فسقا وعصيانا ∴ لا لا ولا قائلا ناهيه اوقعه ∴
فيها عبدت اذا يا قوم شيطانا ∴ ولا احب ولا شاء الفسوق ولا ∴
قتل الولي له ظلما وعدوانا ∴ انى يحب وقد صحت عزيمته ∴
ذو العرش اعلن ذاك الله اعلانا ∴ لم يذكر محمد بن عمر الحافظ في آخر
هذا الحديث من الشعر الا بيتين من اوله حدثنا ابو منصور احمد بن
ابرهيم بن بكر الخوزي بنيسابور قال حدثنا ابو اسحق بن ابرهيم
بن محمد بن مروان الخوزي قال حدثنا جعفر بن محمد بن زياد الفقيه
الخوزي قال حدثنا احمد بن عبد الله الجويباري الشيباني عن علي بن
موسى الرضا عن ابيه عن آبائه عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله ان الله عز وجل قدر المقادير ودبر التدابير قبل
ان يخلق آدم بالفي عام حدثنا الحسين بن محمد الاشناني الرازي

العدل ببلخ قال حدثنا علي بن مهرويه القزويني قال حدثنا داود بن سليمان
الفراء قال حدثنا علي بن موسى الرضا عن ابيه عن آبائه عن الحسين بن علي
عليهم السلام قال ان يهوديا سأل علي بن ابي طالب عليه السلام فقال اخبرني عما
ليس لله وعما ليس عند الله وعما لا يعلمه الله فقال علي عليه السلام اما ما لا يعلمه
الله عز وجل فذلك قولكم يا معشر اليهود ان عزير ابن الله والله لا يعلم
له ولدا واما قولك مما ليس عند الله سبحانه فليس عند الله ظلم للعباد واما
قولك ما ليس لله عز وجل فليس لله تعالى شريك فقال اليهودي اشهد ان
لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله حدثنا ابي رضي الله عنه قال
حدثنا سعد بن عبد الله عن ابرهيم بن هاشم عن احمد بن سليمان قال
سأل رجل ابا الحسن عليه السلام وهو في الطواف فقال له اخبرني عن الجواد
فقال ان لكلامك وجهين فان كنت تسأل عن المخلوق فان الجواد الذي
يؤدي ما افترض الله عليه والبخيل من بخل بما افترض الله عليه وان كنت
تعني الخالق فهو الجواد ان اعطى وهو الجواد ان منع لانه ان اعطى عبدا
اعطاه ما ليس له وان منع منع ما ليس له حدثنا الحسين بن ابرهيم بن
احمد بن المؤدب رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن
ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن علي بن موسى الرضا عن ابيه
عن آبائه عن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وآله يقول قال الله جل جلاله من لم يرض بقضائي ولم يؤمن

موسى بن جعفر

بقدري فليلتمس الها غيري وقال رسول الله صلى الله عليه وآله في كل
قضاء الله تعالى خيرة المؤمن حدثنا الحاكم ابو علي بن الحسين بن احمد البيهقي
قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا ابو ذكوان قال سمعت ابرهيم بن
العباس يقول سمعت الرضا عليه السلم وقد ساله رجل ايكلف الله العباد
ما لا يطيقون فقال هو اعدل من ذلك قال افيقدرون على كل ما ارادوه قال
هم اعجز من ذلك حدثنا ابو الحسن محمد بن عمر بن علي البصري قال حدثنا
ابو الحسن علي بن الحسين بن المثنى قال حدثنا ابو الحسن علي بن مهرويه
القزويني قال حدثنا ابو احمد الغازي قال حدثنا علي بن موسى الرضا
قال حدثنا ابي عن آبائه عن الحسين بن علي عليهم السلم قال سمعت علي بن
ابي طالب عليه السلم يقول الاعمال على ثلثة احوال فرايض وفضايل
ومعاصي فاما الفرايض فبامر الله تعالى عز وجل وبرضاء الله وبقضاء الله
وتقديره ومشيته وعلمه واما الفضايل فليست بامر الله ولكن
برضاء الله تعالى وقضائه وقدره ومشيته وبعلمه واما المعاصي فليست
بامر الله عز وجل ولكن بقضاء الله تعالى وبعلمه وبنهيه ولا يرضاها
ثم يعاقب عليها حدثنا احمد بن ابرهيم بن هرون الفامي رحمه الله عليه
في مسجد الكوفة قال حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه قال
حدثنا ابرهيم بن هاشم عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن
ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلم قال قلت له يا ابن رسول الله ان

حدثني

وبقضاء الله وبقدره

الناس ينسبونا الى القول بالتشبيه والجبر لما روي من الاخبار في ذلك
عن آبائك الائمة عليهم السلم فقال يا ابن خالد اخبرني عن الاخبار التي
رويت عن آبائي الائمة عليهم السلم في التشبيه والجبر اكثر ام الاخبار
التي رويت عن النبي صلى الله عليه وآله في ذلك فقلت بل ما رويت عن
النبي صلى الله عليه وآله في ذلك اكثر قال فليقولوا ان رسول الله صلى الله
عليه وآله لم يقل شيئا من ذلك كان يقول في التشبيه والجبر اذا فقلت
لهم انهم يقولون ان رسول الله صلى الله عليه وآله لم يقل شيئا من ذلك
وانما روي عليه السلم فليقولوا في آبائي الائمة عليهم السلم انهم لم يقولوا
من ذلك شيئا وانما روي عليهم السلم ثم قال عليه السلم من قال بالتشبيه والجبر
فهو كافر مشرك ونحن منه برآء في الدنيا والآخرة يا ابن خالد انما وضع الاخبار
عنا في التشبيه والجبر الغلاة الذين صغروا عظمة الله تعالى فمن احبهم
فقد ابغضنا ومن ابغضهم فقد احبنا ومن والاهم فقد عادانا ومن عاداهم
فقد والانا ومن وصلهم فقد قطعنا ومن قطعهم فقد وصلنا ومن
جفاهم فقد برنا ومن برهم فقد جفانا ومن اكرمهم فقد اهاننا ومن
اهانهم فقد اكرمنا ومن قبلهم فقد ردنا ومن ردهم فقد قبلنا
ومن احسن اليهم فقد اساء الينا ومن اساء اليهم فقد احسن الينا
ومن صدقهم فقد كذبنا ومن كذبهم فقد صدقنا ومن اعطاهم فقد
حرمنا ومن حرمهم فقد اعطانا يا ابن خالد من كان من شيعتنا فلا يتخذون

منهم ولياً ولا نصيراً حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنه قال
حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن معلى بن محمد البصري عن الحسن بن علي
الوشا عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال سالته فقلت الله عزوجل
فوض الامر الى العباد قال هو اعز من ذلك قلت فاجبرهم على المعاصي قال الله تعالى
اعدل واحكم من ذلك ثم قال قال الله تعالى يا ابن آدم انا اولى بحسناتك منك
وانت اولى بسيئاتك مني عملت المعاصي بقوتي التي جعلتها فيك حدثنا محمد بن ابرهيم بن
اسحق المودب رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن علي الانصاري عن عبد السلم
بن صالح الهروي قال سمعت ابا الحسن علي بن موسى بن جعفر عليهم السلم يقول
من قال بالجبر فلا تعطوه من الزكوة ولا تقبلوا لهم شهادة ابداً ان الله تعالى
لا يكلف الله نفساً الا وسعها ولا يحملها فوق طاقتها ولا تكسب كل نفس
الا عليها ولا تزر وازرة وزر اخرى حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا
سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن خالد البرقي عن ابيه عن سليمان
بن جعفر الجعفري عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال ذكر عنده الجبر و
التفويض فقال الا اعطيكم في هذا اصلاً لا تختلفون فيه ولا يخاصمكم عليه
احد الا كسرتموه قلنا ان رايت ذلك فقال ان الله تعالى لم يطع باكراه ولم
يعص بغلبة ولم يهمل العباد في ملكه هو المالك لما ملكهم والقادر على
ما اقدرهم عليه فان ائتمر العباد بطاعته لم يكن الله عنها صاداً ولا منها
مانع وان ائتمروا المعصية فشاء ان يحول بينهم وبين ذلك فعل وان لم يحل

وفعلوه فليس هو الذي ادخلهم فيه ثم قال عليه السلم من يضبط حدود
هذا الكلام فقد خصم من خالفه حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد
بن الوليد رضي الله عنهما قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن
عيسى عن احمد بن ابي نصر البزنطي عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال قلت
له ان اصحابنا بعضهم يقولون بالجبر وبعضهم يقولون بالاستطاعة فقال
لي اكتب قال الله تعالى يا ابن آدم كنت انت الذي تشاء وبقوتي اديت الي
بمشيتي صح
فرايضي وبنعمتي قويت على معصيتي جعلتك سميعاً بصيراً قوياً ما اصابك
من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك وذلك اني اولى
بحسناتك منك وانت اولى بسيئاتك مني وذلك انني لا اسال عما افعل
وهم يسالون وقد نظمت كل شيء تريد حدثنا علي بن احمد بن محمد بن
عمران الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا علي بن محمد المعروف بعلان عن محمد بن
قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني صح
عيسى عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن الرضا عليه السلم انه قال اعلم
علمك الله الخير ان الله تبارك وتعالى قديم والقدم صفة دلت العاقل
على انه لا شيء قبله ولا شيء معه في ديموميته فقد بان لنا باقرار العامة
مع معجزة الصفة انه لا شيء قبل الله تعالى ولا شيء مع الله عزوجل في بقائه
وبطل قول من زعم انه كان قبله او كان معه شيء وذلك انه لو كان معه شيء
في بقائه لم يجز ان يكون خالقاً له لانه لم يزل معه فكيف يكون خالقاً
لمن لم يزل معه ولو كان قبله شيء كان الاول ذلك الشيء لا هذا وكان الاول

اولى بان يكون خالقا للاول الثانى ثم وصف نفسه تعالى باسمآء دعا الخلق

اذ خلقهم وتعبدهم وابتلاهم الى ان يدعوه بها فسمى نفسه سميعا بصيرا

قادرا قاهرا حيا قيوما ظاهرا باطنا لطيفا خبيرا قويا عزيزا حكيما عليما

وما اشبه هذه الاسمآء فلما راى ذلك من اسمآئه تعالى الغالون المكذبون

وقد سمعونا نحدث عن الله سبحانه انه شى لا مثله ولا شى من الخلق فى حاله

قالوا اخبرونا اذ زعمتم انه لا مثل لله ولا شبه له كيف شاركتموه فى

اسمآئه الحسنى فتسميتم بجميعها فان فى ذلك دليلا على انكم مثله فى حالاته

كلها او فى بعضها دون بعض اذ قد جمعتكم الاسمآء الطيبة قيل لهم ان

الله تعالى الزم العباد اسمآء من اسمآئه على اختلاف المعانى وذلك كما يجمع

الاسم الواحد معنيين مختلفين والدليل على ذلك قول الناس الجايز عندهم

السائغ وهو الذى خاطب الله عز وجل به الخلق فكلمهم بما يعقلون ليكون عليهم

حجة فى تضييع ما ضيعوا وقد يقال للرجل كلب وحمار وثور وسكرة وعلقمة

واسد وكل ذلك على خلافه لانه لم يقع الاسمآء على معانيها التى كانت

بنيت عليها لان الانسان ليس باسد ولا كلب فافهم ذلك رحمك الله وانما

يسمى الله تعالى بالعالم لغير علم حادث علم به الاشيآء واستعان به على

حفظ ما يستقبل من امره والروية فيما يخلق من خلقه وبتفنيه ما مضى

مما افنى من خلقه مما لو لم يحضره ذلك العلم ويغيبه كان جاهلا ضعيفا كما انا

راينا علما الخلق انما سموا بالعلم لعلم حادث اذ كانوا قبله جهلة وربما فارقهم

العلم بالاشيآء فصاروا الى الجهل وانما سمى الله تعالى عالما لانه لا يجهل

شيئا فقد جمع الخالق والمخلوق اسم العلم واختلف المعنى على ما رايت وسمى

ربنا سميعا لا بجزء فيه يسمع الصوت لا يبصر به كما ان جزءنا الذى نسمع به لا

يقوى على النظر به ولكنه عز وجل اخبر انه لا يخفى عليه الاصوات ليس على حد

ما سمينا نحن فقد جمعنا الاسم بالسميع واختلف المعنى وهكذا البصير لا بجزء به ابصر

كما انا نبصر بجزء منا لا ننتفع به فى غيره ولكن الله بصير لا يجهل شخصا منظورا

اليه فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى وهو قايم ليس على معنى انتصاب

وقيام على ساق فى كبد كما قامت الاشيآء ولكنه اخبر انه حافظ كقول الرجل

القايم بامرنا فلان وهو عز وجل القايم على كل نفس بما كسبت والقايم منا

قايم على ساق فقد جمعنا الاسم ولم يجمعنا المعنى واما اللطيف فليس على

قلة وقضافة وصغر ولكن ذلك على النفاذ فى الاشيآء والامتناع من ان

يدرك كقولك لطف عنى هذا الامر ولطف فلان فى مذهبه وقوله يخبرك انه

غمض فبهر العقل وفات الطلب وعاد متعمقا متلطفا لا يدركه الوهم فكذلك

لطف الله تعالى ان يدرك بحد او يحد بوصف واللطافة منا الصغر والقلة فقد

جمعنا الاسم واختلف المعنى واما الخبير فالذى لا يعزب عنه شى ولا

يفوته ليس للتجربة ولا الاعتبار بالاشيآء فيفيده التجربة والاعتبار علما لولاهما

ما علم لان من كان كذلك كان جاهلا والله تعالى لم يزل خبيرا بما يخلق والخبير

من الناس المستخبر عن جهل المتكلم وقد جمعنا الاسم واختلف المعنى

والقايم ايضا فى كلام الناس للباقى

والقايم ايضا يخبر عن الكفاية كقولك

للرجل قم بامر فلان اى اكفه م

بما يخلق م

فاما الظاهر فليس من انه علا الاشياء بركوب فوقها وقعود عليها وتسنم
لذراها ولكن ذلك لقهره ولغلبته الاشياء وقدرته عليها كقول الرجل
ظهرت على اعدائي واظهرني الله على خصمي يخبر عن الفلج والغلبة فهكذا ظهور الله
عز وجل على الاشياء ووجه آخر انه الظاهر لمن اراده لا يخفى عليه شيء وانه
مدبر لكل ما برئ فاي ظاهر اظهر واوضح امرا من الله تعالى فانك لا
تعدم حيث ما توجهت وفيك من اثاره ما يغنيك والظاهر منا البارز
بنفسه والمعلوم بحده فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى ثم جمعنا واما
الباطن فليس على معنى الاستبطان للاشياء بان يغور فيها ولكن ذلك منه
على استبطانه للاشياء علما وحفظا وتدبيرا كقول القائل استبطنه
يعني خبرته وعلمت مكتوم سره والباطن منا بمعنى الغائر في الشيء المستتر
فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى واما القاهر فانه ليس على معنى
علاج ونصب واحتيال ومداراة ومكر كما يقهر العباد بعضهم بعضا
فالمقهور منهم يعود قاهرا والقاهر يعود مقهورا ولكن ذلك من الله
تعالى على ان جميع ما خلق ملبس به الذل لفاعله وقلة الامتناع لما
اراد به لم يخرج منه طرفة عين غير ان يقول له كن فيكون والقاهر منا
على ما ذكرت ووصفت فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى وهكذا
جميع الاسماء وان كنا لم نستجمعها كلها فقد يكتفي الاعتبار بما القينا اليك
والله تعالى عوننا وعونك في ارشادنا وتوفيقنا خطبة الرضا عليه السلام

في التوحيد حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن
عمر الكاتب عن محمد بن زياد القلزمي عن محمد بن زياد الجبلي صاحب الصلوة
وبجلة قال حدثني محمد بن يحيى بن عمر بن علي بن ابي طالب عليه السلام قال سمعت
ابا الحسن الرضا عليه السلام يتكلم بهذا الكلام عند المأمون في التوحيد قال
ابن زياد ورواه لي ايضا احمد بن عبد الله العلوي مولى لهم وخالا لبعضهم عن
القاسم بن ايوب العلوي ان المأمون لما اراد ان يستعمل الرضا عليه السلام جمع
بني هاشم فقال اني اريد ان استعمل الرضا عليه السلام على هذا الامر من بعدي فحسده
بنو هاشم وقالوا اتولي رجلا جاهلا ليس له بصر بتدبير الخلافة فابعث
اليه ياتنا فترى من جهله ما تستدل به عليه فبعث اليه فاتاه فقال له
بنو هاشم يا ابا الحسن اصعد المنبر وانصب لنا علما نعبد الله عليه
فصعد عليه السلام المنبر فقعد مليا لا يتكلم مطرقا ثم انتفض انتفاضة واستوى
قائما وحمد الله تعالى واثنى عليه وصلى على النبي وسلام عليه واهل بيته
فقال اول عبادة الله تعالى معرفته واصل معرفة الله تعالى توحيده
ونظام توحيد الله تعالى نفي الصفات عنه لشهادة العقول ان كل صفة
وموصوف مخلوق وشهادة كل موصوف ان له خالقا ليس بصفة ولا موصوف
وشهادة كل صفة وموصوف بالاقتران وشهادة الاقتران بالحدث
وشهادة الحدث بالامتناع من الازل الممتنع من الحدث فليس الله
جل جلاله من عرف بالتشبيه ذاته ولا اياه وحد من اكتنهه ولا حقيقة

اصاب من مثله ولا به صدق من نهاه ولا صمد صمده من اشار اليه ولا اياه
عنى من شبهه ولا له تذلل من بعضه ولا اياه اراد من توهمه كل
معروف بنفسه مصنوع وكل قائم في سواه معلول بصنع الله عز وجل يستدل
عليه وبالعقول يعتقد معرفته وبالفطرة تثبت حجته خلق الله الخلق حجاب
بينه وبينهم ومباينته اياهم مفارقته انيتهم وابتداؤه اياهم
دليلهم على ان لا ابتداء له لعجز كل مبتدا عن ابتداء غيره فادوه اياهم على
ان لا اداة فيه بشهادة الادوات بفاقة المادين فاسماؤه تعبير
افعاله تفهيم وذاته حقيقة وكنهه تفريق بينه وبين خلقه وغبوره
تحديد لما سواه فقد جهل الله سبحانه من استوصفه وقد تعداه من اشتمله
وقد اخطاه من اكتنهه ومن قال كيف فقد شبهه ومن قال لم فقد
علله ومن قال متى فقد وقته ومن قال فيم فقد ضمنه ومن قال
الى م فقد نهاه ومن قال حتام فقد غياه ومن غياه فقد غاياه ومن غاياه
فقد جزاه ومن جزاه فقد وصفه ومن وصفه فقد الحد فيه
ولا يتغير الله عز وجل بانغيار الخلق كما لا يتحدد بتحديد المحدود
احد لا بتاويل المباشرة متجل لا باستهلال رؤية باطن لا بمزايلة مباين
لا بمسافة قريب لا بمداناة لطيف لا بتجسم موجود لا بعد عدم فاعل لا
باضطرار مقدر لا بحول فكرة مريد لا بهمامة شاء لا بهمة مدرك لا بمجسة
سميع لا بآلة بصير لا باداة لا تصحبه الاوقات ولا تضمنه الاماكن ولا تاخذه

السنات ولا تحده الصفات ولا تقيده الادوات سبق الاوقات كونه
والعدم وجوده والابتداء ازله بتشعيره المشاعر عرف ان لا مشعر له
وبتجهيره الجواهر عرف ان لا جوهر له وبمضادته بين الاشياء عرف ان لا ضد
له وبمقارنته بين الامور عرف ان لا قرين له ضاد النور بالظلمة والجلاية
بالبهم والجسو بالبلل والصرد بالحرور مؤلف بين متعادياتها مفرق
بين متدانياتها دالة بتفريقها على مفرقها وبتاليفها على مؤلفها ذلك
قوله تعالى ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون ففرق
بها بينها وبين قبل وبعد ليعلم ان لا قبل له ولا بعد شاهدة بغرائزها
ان لا غريزة لمغرزها دالة بتفاوتها ان لا تفاوت لمفاوتها مخبرة بتوقيتها
ان لا وقت لموقتها حجب بعضها عن بعض ليعلم ان لا حجاب بينه وبينها غيرها
له معنى الربوبية اذ لا مربوب وحقيقة الالهية اذ لا مالوه ومعنى العلم
اذ لا معلوم ومعنى الخالق ولا مخلوق وتاويل السمع ولا مسموع ليس منذ
خلق استحق معنى الخالق ولا باحداثه البرايا استفاد معنى البارئية كيف
ولا تغيبه مذ ولا تدنيه قد ولا تحجبه لعل ولا توقته متى ولا تشمله
حين ولا تقارنه مع انما تحد الادوات انفسها وتشير الآلة الى نظائرها
وفي الاشياء يوجد فعالها منعتها منذ القدمة وحمتها قد الازلية
لولا التكملة افترقت فدلت على مفرقها وتباينت فاعربت عن مباينها
لما تجلى صانعها للعقول وبها احتجب عن الرؤية واليها تحاكم الاوهام

وفيها اثبت غيره ومنها انبط الدليل وبها عرفها الاقرار وبالعقول يعتقد
التصديق بالله عز وجل وبالاقرار يكمل الايمان به ولا ديانة الا بعد معرفة
ولا معرفة الا بالاخلاص ولا اخلاص مع التشبيه ولا نفي مع اثبات الصفات
للتشبيه وكل ما في الخلق لا يوجد في خالقه وكل ما يمكن فيه يمتنع في صانعه
ولا تجري عليه الحركة والسكون وكيف يجري عليه ما هو اجراه او يعود فيه
ما هو ابتداه اذا لتفاوتت ذاته ولتجزى كنهه ولامتنع من الازل معناه
ولما كان للبارى معنى غير المبروء ولو حد له وراء اذا لحد له امام ولو التمس
له التمام اذا لزمه النقصان كيف يستحق الازل من لا يمتنع من الحدث
وكيف ينشئ الاشياء من لا يمتنع من الانشاء اذا لقامت فيه آية المصنوع
ولتحول دليلا بعد ما كان مدلولا عليه في محال القول حجة ولا في المسالة
عنه جواب ولا في معناه لله تعظيم ولا في ابانته عن الخلق ضيم الا بامتناع
الازلي ان يثنى وما لا بدء له ان يبدأ لا اله الا الله العلي العظيم كذب
العادلون بالله وضلوا ضلالا بعيدا وخسروا خسرانا مبينا وصلى الله على محمد واهل بيته الطاهرين م

باب ١٢ ذكر مجلس الرضا عليه السلام مع اهل الاديان واصحاب المقالات في التوحيد عند المامون

ابو جعفر محمد بن علي بن احمد الفقيه القمي نزيل الايلاق رضي الله
عنه قال اخبرنا ابو محمد الحسن بن محمد بن الحسن بن علي بن صدقة القمي قال
قال حدثني ابو عمرو محمد بن عمر بن عبد العزيز الانصاري الكجي قال حدثني من
سمع الحسن بن محمد النوفلي ثم الهاشمي يقول لما قدم علي بن موسى الرضا عليهما السلام

على المامون امر الفضل بن سهل ان يجمع له اصحاب المقالات مثل الجاثليق و
رؤساء الصابئين ورأس الجالوت والهربذ الاكبر واصحاب الزردهشت وقسطاس
الرومي والمتكلمين ليسمع كلامهم وكلامه فجمعهم الفضل بن سهل ثم اعلم
المامون باجتماعهم فقال ادخلهم علي ففعل فرحب المامون بهم ثم قال
لهم اني انما جمعتكم لخير واحببت ان تناظروا ابن عمي هذا المدني
القادم علي فاذا كان بكرة فاغدوا علي ولا يتخلف منكم احد فقالوا
السمع والطاعة يا امير المؤمنين نحن مبكرون ان شاء الله تعالى قال الحسن بن محمد النوفلي
فبينا نحن في حديث لنا عند ابي الحسن الرضا عليه السلام اذ دخل علينا ياسر وكان يتولى امر ابي الحسن عليه السلام م
فقال له يا سيدي ان امير المؤمنين يقرئك السلام ويقول فداك اخوك انه
اجتمع الي اصحاب المقالات واهل الاديان والمتكلمون من جميع الملل فرأيك
في البكور علينا ان احببت كلامهم وان كرهت ذلك فلا تتجشم وان احببت
ان نصير اليك خف ذلك علينا فقال ابو الحسن عليه السلام ابلغه السلام وقل له قد علمت ما اردت فانا صائر اليك بكرة ان شاء الله قال الحسن م بن علي بن محمد النوفلي
فلما مضى ياسر التفت الينا ثم قال لي يا نوفلي انت عراقي ورقة العراقي غير
غليظة فما عندك في جمع ابن عمك علينا اهل الشرك واصحاب المقالات
فقلت جعلت فداك يريد الامتحان ويحب ان يعرف ما عندك ولقد بنى
على اساس غير وثيق البنيان وبئس والله ما بنى فقال لي وما بناؤه في هذا
الباب قلت ان اصحاب الكلام والبدع خلاف العلماء وذلك ان العالم لا ينكر
غير المنكر واصحاب المقالات والمتكلمون واهل الشرك اصحاب انكار ومباهتة

ان احتججت عليهم بان الله عز وجل واحد قالوا صح وحدانيته وان قلت
ان محمدا رسول الله فقالوا اثبت رسالته ثم يباهتون الرجل وهو مبطل
عليهم بحجته ويغالطونه حتى يترك قوله فاحذرهم جعلت فداك قال
فتبسم عليه السلام ثم قال لي يا نوفلي افتخاف ان يقطعوا علي حجتي قلت لا
والله ما خفت عليك قط واني لارجو ان يظفرك الله تعالى بهم انشاء الله
تعالى فقال لي يا نوفلي اتحب ان تعلم متى يندم المامون قلت نعم قال اذا
سمع احتجاجي على اهل التورية بتوريتهم وعلى اهل الانجيل بانجيلهم وعلى
اهل الزبور بزبورهم وعلى الصابئين بعبرانيتهم وعلى الهرابذة بفارسيتهم
وعلى الروم بروميتهم وعلى اصحاب المقالات بلغاتهم فاذا قطعت كل صنف
ودحضت حجته وترك مقالته ورجع الى قولي علم المامون ان الموضع
الذي هو بسبيله ليس بمستحق له فعند ذلك يكون الندامة منه ولا حول ولا
قوة الا بالله العلي العظيم فلما اصبحنا اتانا الفضل بن سهل فقال له جعلت
فداك ان ابن عمك ينتظرك وقد اجتمع القوم فما رايك في اتيانه فقال له
الرضا عليه السلام تقدمني فاني صائر الى ناحيتكم انشاء الله تعالى ثم توضأ
وضوءه للصلوة وشرب شربة سويق وسقانا منه ثم خرج وخرجنا معه
حتى دخل على المامون واذا المجلس غاص باهله ومحمد بن جعفر وجميع بني
هاشم فما زالوا وقوفا والرضا عليه السلام جالس مع المامون حتى امرهم
بالجلوس فجلسوا فلم يزل المامون مقبلا عليه يحدثه ساعة ثم التفت الى

في جماعة الطالبيين والهاشميين
والقواد حضور فلما دخل الرضا عليه السلام
قام المامون وقام محمد بن جعفر
م

الجاثليق فقال هذا ابن عمي علي بن موسى بن جعفر عليهم السلام وهو من
ولد فاطمة بنت نبينا وابن علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم فاحب ان
تكلمه وتحاجه وتنصفه فقال الجاثليق يا امير المؤمنين كيف احاج رجلا
يحتج علي بكتاب انا منكره ونبي لا اومن به فقال له الرضا عليه السلام يا نصراني
فان احتججت عليك بانجيلك اتقر به قال الجاثليق وهل اقدر على دفع
ما نطق به الانجيل نعم والله اقر به على رغم انفي فقال له الرضا عليه السلام سل
عما بدا لك واسمع الجواب فقال الجاثليق ما تقول في نبوة عيسى عليه السلام
وكتابه هل تنكر منهما شيئا فقال الرضا عليه السلام انا مقر بنبوة عيسى
عليه السلام وكتابه وما بشر به امته قال الجاثليق اليس انما تقطع الاحكام
بشاهدي عدل قال بلى قال فاقم شاهدين من غير اهل ملتك على نبوة محمد صلى الله
عليه وآله ممن لا تنكره النصرانية وسلنا مثل ذلك من غير اهل ملتنا
قال الرضا عليه السلام الآن جئت بالنصفة يا نصراني الا تقبل مني
العدل المقدم عند المسيح عيسى بن مريم عليهما السلام فقال الجاثليق ومن هذا
العدل سمه لي قال ما تقول في يوحنا الديلمي قال بخ بخ ذكرت احب الناس
الى المسيح قال فاقسمت عليك بالانجيل هل نطق الانجيل ان يوحنا
قال ان المسيح اخبرني بدين محمد العربي وبشرني به انه يكون من بعده
فبشرت به الحواريين فآمنوا به قال الجاثليق قد ذكر ذلك يوحنا عن
المسيح وبشر بنبوة رجل وباهل بيته ووصيه ولم يلخص متى يكون

يا جاثليق م

كل نبي
واقرت به الحواريون وكافر بنبوة
عيسى كل من لم يقر بنبوة محمد صلى الله عليه وآله وكتابه
ولم يبشر به امته

الجاثليق

ذلك ولم يسم لنا القوم فنعرفهم قال الرضا عليه السلام فان جئتك
بمن يقرء الانجيل فتلا عليك ذكر محمد واهل بيته عليهم السلام وامته اتؤمن به قال
سديدا قال الرضا عليه السلام لنسطاس الرومي كيف حفظك للسفر
الثالث من الانجيل قال ما احفظني له ثم التفت الى راس الجالوت فقال الست
تقرء الانجيل قال بلى لعمري قال فخذ على السفر فان كان فيه ذكر محمد واهل
بيته عليهم السلام وامته فاشهدوا لي وان لم يكن فيه ذكره فلا تشهدوا لي
ثم قرا عليه السلام السفر الثالث حتى اذا بلغ ذكر النبي صلى الله عليه وآله
وقف ثم قال يا نصراني اني اسالك بحق المسيح وامه اتعلم اني عالم بالانجيل
قال نعم ثم تلا علينا ذكر محمد واهل بيته عليهم السلام وامته ثم قال ما تقول
يا نصراني هذا قول عيسى بن مريم عليهما السلام فان كذبت ما ينطق به الانجيل
فقد كذبت موسى وعيسى عليهما السلام ومتى انكرت هذا الذكر وجب
عليك القتل لانك تكون قد كفرت بربك وبنبيك وبكتابك قال الجاثليق لا
انكر ما قد بان لي في الانجيل واني لمقر به قال الرضا عليه السلام اشهدوا على
سل عما بدا لك قال الجاثليق — اقراره ثم قال الجاثليق اخبرني عن حواري عيسى بن مريم عليهما السلام كم كان
عدتهم وعن علماء الانجيل كم كانوا قال الرضا عليه السلام على الخبير سقطت
اما الحواريون فكانوا اثني عشر رجلا وكان افضلهم واعلمهم الوقا واما
الاكبر باخ ويوحنا — علماء النصارى فكانوا ثلاثة رجال يوحنا بقرقيسيا ويوحنا الديلمي بز
خار وعنده كان ذكر النبي صلى الله عليه وآله وذكر اهل بيته وامته وهو الذي

بشر امة عيسى وبني اسرائيل به ثم قال له يا نصراني والله انا لنؤمن بعيسى
الذي آمن بمحمد صلى الله عليه وآله وما ننقم على عيساكم شيئا الا ضعفه
وقلة صيامه وصلوته قال الجاثليق افسدت والله علمك وضعفت امرك
وما كنت ظننت الا انك اعلم اهل الاسلام قال الرضا عليه السلام وكيف
ذلك قال الجاثليق من قولك ان عيسى كان ضعيفا قليل الصيام قليل
الصلوة وما افطر عيسى يوما قط ولا نام بليل قط وما زال صائم الدهر قائم
الليل قال الرضا عليه السلام فلمن كان يصوم ويصلي قال فخرس الجاثليق وانقطع
قال الرضا عليه السلام يا نصراني اني اسالك عن مسئلة قال سل فان كان عندي
علمها اجبتك قال الرضا عليه السلام قال ما انكرت ان عيسى كان يحيي الموتى
باذن الله عز وجل قال الجاثليق انكرت ذلك من قبل ان من احيا الموتى وابرأ
الاكمه والابرص فهو رب مستحق لان يعبد قال الرضا عليه السلام فان اليسع
قد صنع مثل ما صنع عيسى عليه السلام مشى على الماء واحيا الموتى وابرء الاكمه
والابرص فلم تتخذه امته ربا ولم يعبده احد من دون الله تعالى ولقد صنع
حزقيل النبي عليه السلام مثل ما صنع عيسى بن مريم عليهما السلام فاحيى خمسة و
ثلثين الف رجل من بعد موتهم بستين سنة ثم التفت الى راس الجالوت
فقال له يا راس الجالوت اتجد هؤلاء في شباب بني اسرائيل في التورية اختارهم — سبايا
بخت نصر من سبي بني اسرائيل حين غزا بيت المقدس ثم انصرف بهم الى
بابل فارسله الله عز وجل اليهم فاحياهم هذا في التورية لا يدفعه الا كافر منكم — في الرواة

منكم قال راس الجالوت قد سمعنا به وعرفناه قال صدقت ثم قال يا يهودي خذ
على هذا السفر من التورية فتلا عليه السلام علينا من التورية آيات فاقبل اليهودي
يترجح لقرائته ويتعجب ثم اقبل على النصراني فقال يا نصراني افهؤلاء كانوا
قبل عيسى عليه السلام ام عيسى عليه السلام كان قبلهم قال بل كانوا قبله فقال
الرضا عليه السلام لقد اجتمعت قريش الى رسول الله صلى الله عليه وآله فسألوه
ان يحيي لهم موتاهم فوجه معهم علي بن ابي طالب عليه السلام فقال له اذهب
الى الجبانة فناد باسماء هؤلاء الرهط الذين يسألون عنهم باعلى صوتك
يا فلان ويا فلان ويا فلان يقول لكم رسول الله صلى الله عليه وآله قوموا باذن الله
تعالى فقاموا ينفضون التراب عن رؤوسهم فاقبلت قريش يسألهم عن امورهم
ثم اخبرتهم ان محمدا صلى الله عليه وآله قد بعث نبيا فقالوا وددنا انا
ادركناه فنؤمن به ولقد ابرء الاكمه والابرص والمجانين وكلمه البهائم
والطير والجن والشياطين ولم نتخذه ربا من دون الله تعالى ولم ننكر
لاحد من هؤلاء فضلهم فمتى اتخذتم عيسى ربا جاز لكم ان تتخذوا
اليسع وحزقيل لانهما قد صنعا مثل ما صنع عيسى بن مريم عليهما السلام من
احياء الموتى وغيره ان قوما من بني اسرائيل خرجوا من بلادهم من الطاعون
وهم الوف حذر الموت فاماتهم الله عز وجل في ساعة واحدة فعمد اهل تلك
القرية فحظروا عليهم حظيرة ولم يزالوا فيها حتى نخرت عظامهم وصاروا
رميما فمر بهم نبي من انبياء بني اسرائيل فتعجب منهم ومن كثرة العظام

البالية فاوحى الله تعالى اليه اتحب ان احييهم لك فتنذرهم قال
نعم يا رب فاوحى الله عز وجل اليه ان نادهم فقال ايتها العظام
البالية قومي باذن الله تعالى فقاموا احياء اجمعين ينفضون التراب
من رؤوسهم ثم ابرهيم خليل الرحمن صلوات الله عليه حين اخذ الطير
فقطعه قطعا ثم وضع على كل جبل منهن جزءا ثم ناداهن فاقبلن
سعيا اليه ثم موسى بن عمران عليه السلام واصحابه الذين كانوا سبعين
السبعون الذين اختاروا
رجلا اختارهم صاروا معه الى الجبل فقالوا له انك قد رايت الله
سبحانه فارناه كما رايته فقال لهم اني لم اره فقالوا لن نؤمن لك
حتى نرى الله جهرة فاخذتهم الصاعقة فاحترقوا عن آخرهم وبقي
موسى عليه السلام وحيدا فقال يا رب اخترت منهم سبعين رجلا من
بني اسرائيل فجئت بهم وارجع وحدي فكيف يصدقني قومي بما اخبرهم
به فلو شئت اهلكتهم من قبل واياي اتهلكنا بما فعل السفهاء
منا فاحياهم الله تعالى من بعد موتهم وكل شيء ذكرته لك من هذا
لا تقدر على دفعه لان التورية والانجيل والزبور والفرقان قد نطقت به
وان كان كل من احيا الموتى وابرء الاكمه والابرص والمجانين يتخذ
ربا من دون الله عز وجل فاتخذ هؤلاء كلهم اربابا ما تقول يا يهودي
فقال الجاثليق القول قولك ولا اله الا الله ثم التفت الى راس الجالوت فقال
يا يهودي اقبل علي اسألك بالعشر الآيات التي نزلت على موسى بن عمران عليه السلام

هل تجد في التورية مكتوبا نبأ محمد صلى الله عليه وآله وامته اذا جاءت
الامة الاخيرة اتباع راكب البعير يسبحون الرب جدا جدا تسبيحا جديدا
في الكنائس الجدد فليفزع بنوا اسرائيل اليهم والى ملكهم ليطمئن قلوبهم فاذا
بايديهم سيوفا ينتقمون بها من الامم الكافرة في اقطار الارض هكذا هو في
التورية مكتوب قال راس الجالوت نعم انا لنجده كذلك ثم قال للجاثليق
يا نصراني كيف علمك بكتاب شعيا قال اعرفه حرفا حرفا قال لهما تعرفان هذا من
كلامه يا قوم اني رايت صورة راكب الحمار لابسا جلابيب النور ورايت راكب
البعير ضوءه مثل ضوء القمر فقالا قد قال ذلك شعيا قال الرضا عليه السلم
يا نصراني هل تعرف في الانجيل قول عيسى عليه السلم اني ذاهب الى ربكم وربي
والبارقليطا جاء هو الذي يشهد لي بالحق كما شهدت له وهو الذي يفسر لكم
كل شيء وهو الذي يبدي فضائح الامم وهو الذي يكسر عمود الكفر فقال
الجاثليق ما ذكرت شيئا في الانجيل الا ونحن مقرون به فقال اتجد هذا
في الانجيل ثابتا قال نعم قال الرضا عليه السلم يا جاثليق الا تخبرني عن
الانجيل الاول حين افتقدتموه عند من وجدتموه ومن وضع لكم هذا
الانجيل قال له ما افتقدنا الانجيل الا يوما واحدا حتى وجدناه غضا طريا
فاخرجه الينا يوحنا ومتى فقال له الرضا عليه السلم ما اقل معرفتك
بسنن الانجيل وعلمائه فان كان كما تزعم فلم اختلفتم في الانجيل وانما
وقع الاختلاف في هذا الانجيل الذي في ايديكم اليوم فلو كان على العهد الاول

الانجيل

لم تختلفوا فيه ولكني مفيدك علم ذلك اعلم انه لما افتقد الانجيل الاول اجتمعت
النصارى الى علمائهم فقالوا لهم قتل عيسى بن مريم عليهما السلم وافتقدنا الانجيل
وانتم العلماء فما عندكم فقال لهم الوقا ومرقابوس ان الانجيل في صدورنا
ونحن نخرجه اليكم سفرا سفرا في كل احد فلا تحزنوا عليه ولا تخلوا الكنائس
فانا سنتلوه عليكم في كل احد سفرا سفرا حتى نجمعه كله فقعد الوقا
كله
ومرقابوس ويوحنا ومتى فوضعوا لكم هذا الانجيل بعدما افتقدتم الانجيل
الاول وانما كان هؤلاء الاربعة تلاميذ تلاميذ الاولين اعلمت ذلك قال
الجاثليق اما هذا فلم اعلمه وقد علمته الان وقد بان لي من فضل علمك بالانجيل
وسمعت اشياء مما علمته شهد قلبي انها حق فاستزدت كثيرا من الفهم
فقال له الرضا عليه السلم فكيف شهادة هؤلاء عندك قال جائزة هؤلاء
علماء
الانجيل وكلما شهدوا به فهو حق فقال الرضا عليه السلم للمأمون ومن
حضره من اهل بيته ومن غيرهم اشهدوا عليه قالوا قد شهدنا ثم قال
للجاثليق بحق الابن وامه هل تعلم ان متى قال ان المسيح هو ابن داود بن ابراهيم بن
بن اسحق بن يعقوب بن يهودا بن خضرون وقال مرقابوس في نسب عيسى عليه
السلم انه كلمة الله احلها في الجسد الادمي فصارت انسانا وقال الوقا ان
عيسى بن مريم وامه عليهما السلم كانا انسانين من لحم ودم فدخل فيهما روح القدس
ثم انك تقول من شهادة عيسى عليه السلم على نفسه حقا اقول لكم لا يصعد
يا معشر الحواريين ان ادم
الى السماء الا من نزل منها الا راكب البعير خاتم الانبياء صلى الله عليه وآله

فانه يصعد الى السماء وينزل فما تقول في هذا القول قال الجاثليق هذا قول
عيسى عليه السلام لا ننكره قال الرضا عليه السلام فما تقول في شهادة لوقا
ومرقابوس ومتى على عيسى وما نسبوه اليه قال الجاثليق كذبوا على عيسى عليه السلام
قال الرضا
يا قوم اليس قد زكاهم وشهد انهم علماء الانجيل وقولهم حق فقال
الجاثليق يا عالم المسلمين مثلك فالتفت الرضا عليه السلام الى رأس الجالوت

احب ان تعفيني من امر هؤلاء قال الرضا ع فانا قد فعلنا سل يا نصراني عما بدا لك قال الجاثليق ليسألك غيري فلا وحق المسيح ما ظننت ان في علماء المسلمين

فقال له تسألني او اسألك فقال بل اسألك ولست اقبل منك حجة الا
من التورية او من الانجيل او من زبور داود او بما في صحف ابرهيم وموسى
قال الرضا عليه السلام لا تقبل مني حجة الا بما تنطق به التورية على لسان موسى بن
عمران والانجيل على لسان عيسى بن مريم والزبور على لسان داود عليهم السلام
فقال رأس الجالوت من اين تثبت نبوة محمد صلى الله عليه وآله قال الرضا عليه السلام شهد
بنبوته موسى بن عمران وعيسى بن مريم وداود خليفة الله في الارض فقال له ثبت
قول موسى بن عمران قال الرضا عليه السلام هل تعلم يا يهودي ان موسى بن عمران اوصى بني اسرائيل
فقال لهم انه سيأتيكم نبي من اخوانكم فيه فصدقوا ومنه فاسمعوا فهل تعلم
ان لبني اسرائيل اخوة غير ولد اسمعيل ان كنت تعرف قرابة اسرائيل من
اسمعيل والنسب الذي بينهما من قبل ابرهيم عليهم السلام فقال رأس الجالوت
هذا قول موسى لا ندفعه فقال له الرضا عليه السلام هل جاءكم من اخوة
بني اسرائيل نبي غير محمد صلى الله عليه وآله قال لا قال الرضا عليه السلام
اوليس قد صح هذا عندكم قال نعم ولكني احب ان تصححه لي من التورية فقال له

الرضا عليه السلام هل تنكر ان التورية تقول لكم جاء النور من قبل طور
سيناء واضاء لنا من جبل ساعير واستعلن علينا من جبل فاران قال رأس
الجالوت اعرف هذه الكلمات وما اعرف تفسيرها قال الرضا عليه السلام انا اخبرك
به اما قوله جاء النور من طور سيناء فذلك وحي الله تعالى الذي انزله على
موسى عليه السلام على جبل طور سيناء واما قوله واضاء لنا من جبل
ساعير فهو الجبل الذي اوحى الله تعالى الى عيسى بن مريم عليهما السلام وهو
عليه اما قوله واستعلن علينا من جبل فاران فذلك جبل من جبال مكة
بينه وبينها يوم قال شعيا النبي عليه السلام فيما تقول انت واصحابك في التورية رأيت
راكبين اضاء لهما الارض احدهما على حمار والآخر على جمل فمن راكب الحمار
راكب الجمل قال رأس الجالوت لا اعرفهما فخبرني بهما قال اما راكب الحمار فعيسى
وراكب الجمل محمد صلى الله عليه وآله اتنكر هذا في التورية قال لا ما انكره
ثم قال الرضا عليه السلام هل تعرف حيقوق النبي عليه السلام قال نعم
اني به لعارف قال فانه قال وكتابكم ينطق به جاء الله تعالى بالبيان من جبل
فاران وامتلأت السموات والارض من تسبيح احمد وامته يحمل خيله في البحر
كما يحمل في البر يأتينا بكتاب جديد بعد خراب بيت المقدس يعني
بالكتاب القرآن تعرف هذا وتؤمن به قال رأس الجالوت قد قال ذلك حيقوق
النبي عليه السلام ولا ننكر قوله قال الرضا عليه السلام فقد قال داود في زبوره
وانت تقرأه اللهم ابعث مقيم السنة بعد الفترة فهل تعرف نبيا اقام السنة

بعد الفترة غير محمد صلى الله عليه وآله قال رأس الجالوت هذا قول داود
عليه السلم نعرفه ولا ننكره ولكن عنى بذلك عيسى عليه السلم وايام الفترة
قال له الرضا عليه السلم جهلت ان عيسى عليه السلم لم يخالف السنة وكان موافقا
لسنة التورية حتى رفعه الله عز وجل اليه وفي الانجيل مكتوب ان ابن البرة
ذاهب والبارقليطا جاء من بعده وهو يخفف الآصار ويفسر لكم كل شيء
ويشهد لي كما شهدت له انا جئتكم بالامثال وهو يأتيكم بالتأويل أتؤمن
هذا في الانجيل قال نعم لا انكره فقال له الرضا عليه السلم يا رأس الجالوت
اسالك عن نبيك موسى بن عمران عليه السلم فقال سل قال ما الحجة على ان
موسى ثبتت نبوته قال اليهودي انه جاء بما لم يجئ به احد من الانبياء قبله
قال له مثل ماذا قال مثل فلق البحر وقلبه العصا حية تسعى فضربه الحجر فانفجرت
منه العيون واخراجه يده بيضاء للناظرين وعلامات لا يقدر الخلق على مثله
وجب عليكم تصديقه قال لا لان موسى عليه السلم لم يكن له نظير لمكانه
من ربه وقربه منه ولا يجب علينا الاقرار بنبوة من ادعاها حتى يأتي
من الاعلام بمثل ما جاء به قال الرضا عليه السلم فكيف اقررتم بالانبياء
الذين كانوا قبل موسى عليهم السلم ولم يفلقوا البحر ولم يفجروا من الحجر
اثنا عشرة عينا ولم يخرجوا ايديهم مثل اخراج موسى يده بيضاء ولم
يقلبوا العصا حية تسعى قال له اليهودي قد خبرتك انه متى جاؤا على
نبوتهم من الآيات بما لا يقدر الخلق على مثله ولو جاؤا بما لم يجئ به موسى

او كان على غير ما جاء به موسى وجب تصديقهم قال الرضا عليه السلم
يا رأس الجالوت فما يمنعك من الاقرار بعيسى بن مريم وقد كان يحيي الموتى
ويبرئ الاكمه والابرص ويخلق من الطين كهيئة الطير ثم ينفخ فيه
فيكون طيرا باذن الله قال رأس الجالوت يقال انه فعل ذلك ولم نشهده
قال الرضا عليه السلم أرأيت ما جاء به موسى عليه السلم من الآيات
شاهدته أليس انما جاءت الاخبار من ثقات اصحاب موسى عليه السلم انه
فعل ذلك قال بلى قال فكذلك ايضا اتتكم الاخبار المتواترة بما فعل
عيسى بن مريم عليه السلم فكيف صدقتم بموسى ولم تصدقوا بعيسى ولم
يحر جوابا قال الرضا عليه السلم وكذلك امر محمد صلى الله عليه وآله
واخبارهم حرفا حرفا واخبار من مضى ومن بقي الى يوم القيامة ثم كان
يخبرهم باسرارهم وما يعملون في بيوتهم وجاء بآيات كثيرة لا تحصى قال
رأس الجالوت لم يصح عندنا خبر عيسى ولا خبر محمد عليهما السلم ولا
يجوز لنا ان نقر لهما بما لم يصح قال الرضا عليه السلم فالشاهد الذي
شهد لعيسى ولمحمد صلوات الله عليهما شاهد زور فلم يحر جوابا ثم دعا
بالهربذ الاكبر فقال له الرضا عليه السلم اخبرني عن زردهشت الذي تزعم انه
نبي ما حجتك على نبوته قال انه اتى بما لم يأتنا به احد قبله ولم نشهده
ولكن الاخبار من اسلافنا وردت علينا بانه احل لنا ما لم يحله غيره
فاتبعناه قال أفليس انما اتتكم الاخبار فاتبعتموه قال بلى قال فكذلك

وما جاء به وامر كل نبي بعثه الله ومن
آياته انه كان يتيما فقيرا راعيا اجيرا لم يتعلم
كتابا ولم يختلف الى معلم ثم جاء بالقرآن
الذي فيه قصص الانبياء ص

سائر الامم السابقة انتهتم الاخبار بما اتى به النبيون واتى به موسى و
عيسى ومحمد صلوات الله عليهم فما عذركم في ترك الاقرار لهم اذ كنتم انما
اقررتم بزردهشت من قبل الاخبار المتواترة بانه جاء بما لم يجئ به غيره
فانقطع الهربذ مكانه فقال الرضا عليه السلام يا قوم ان كان فيكم احد
يخالف الاسلام واراد ان يسال فليسال غير محتشم فقام اليه عمران الصابي
وكان واحدا في المتكلمين فقال يا عالم الناس لولا انك دعوت الى مسئلتك
لم اقدم عليك بالمسائل وقد دخلت الكوفة والبصرة والشام والجزيرة
ولقيت المتكلمين فلم اقع على احد يثبت لي واحدا ليس غيره قائما بوحدانيته
افتاذن لي ان اسالك قال الرضا عليه السلام ان كان في الجماعة عمران
الصابي فانت هو قال انا هو قال سل يا عمران وعليك بالنصفة واياك
والخطل والجور فقال والله يا سيدي ما اريد الا ان تثبت لي شيئا اتعلق
به فلا اجوزه قال سل عما بدا لك فازدحم الناس وانضم بعضهم الى
بعض فقال عمران الصابي اخبرني عن الكائن الاول وعما خلق قال سالت فافهم
اما الواحد فلم يزل واحدا كائنا لا شيء معه بلا حدود ولا اعراض ولا
يزال كذلك ثم خلق خلقا مبتدعا مختلفا باعراض وحدود مختلفة
ولا في شيء حده ولا على شيء حذاه ومثله له فجعل الخلق من بعد ذلك
صفوة وغير صفوة واختلافا وائتلافا والوانا وذوقا وطعما لا لحاجة
كانت منه الى ذلك ولا لفضل منزلة لم يبلغها الا به ولا راى لنفسه

لكم

فيما خلق زيادة ولا نقصانا تعقل هذا يا عمران قال نعم والله يا سيدي
قال واعلم يا عمران انه لو كان خلق ما خلق لحاجة لم يخلق الا من يستعين به
على حاجته ولكان ينبغي ان يخلق اضعاف ما خلق لان الاعوان كلما كثروا
كان صاحبهم اقوى ولذلك لم يخلق الخلق لحاجة ولكن نقل بالخلق
الحوائج بعضهم الى بعض وفضل بعضهم على بعض بلا حاجة منه الى من
فضل ولا نقمة منه على من اذل فلهذا خلق قال عمران يا سيدي هل كان
الكائن معلوما في نفسه عند نفسه قال الرضا عليه السلام انما يكون
المعلمة لنفي خلافه وليكون الشيء نفسه بما نفي عنه موجودا ولم يكن
هناك شيء يخالفه فتدعوه الحاجة الى نفي ذلك الشيء عن نفسه بتحديد
ما علم منها افهمت يا عمران قال نعم والله يا سيدي فاخبرني باي شيء علم
ما علم ابضمير ام بغير ضمير قال الرضا عليه السلام ارايت اذا علم بضمير هل
تجد بدا من ان يجعل لذلك الضمير حدا تنتهي اليه المعرفة قال عمران لا بد
من ذلك قال الرضا عليه السلام فما ذلك الضمير وانقطع ولم يحر جوابا قال
الرضا عليه السلام لا باس ان سالتك عن الضمير نفسه تعرفه بضمير آخر
فقلت نعم افسدت عليك قولك ودعواك يا عمران اليس ينبغي ان تعلم
ان الواحد ليس يوصف بضمير وليس يقال له اكثر من فعل وعمل و
صنع وليس يتوهم منه مذاهب وتجزئة كمذاهب المخلوقين وتجزئتهم فاعقل
ذلك وابن عليه ما علمت صوابا قال عمران يا سيدي الا تخبرني عن حدود

والحاجة يا عمران لا يسعها لانه لم يحدث
من الخلق شيئا الا احدث فيه حاجة
اخرى م

خلقه كيف هي وما معانيها وعلى كم نوع يكون قال قد سالت فافهم
ان حدود خلقه على ستة انواع ملموس وموزون ومنظور اليه وما لا
ذوق له وهو الروح ومنها منظور اليه وليس له وزن ولا لمس ولا
حس ولا لون ولا ذوق والتقدير والصور والاعراض والطول والعرض
ومنها العمل والحركات التي تصنع الاشياء وتعملها وتغيرها من الحال الى حاله
تزيدها وتنقصها فاما الاعمال والحركات فانها تنطلق لانه لا وقت لها
اكثر من قدر ما تحتاج اليه فاذا فرغ من الشيء انطلق بالحركة وبقي
الاثر ويجري مجرى الكلام الذي يذهب ويبقى اثره قال عمران يا سيدي
الا تخبرني عن الخالق اذا كان واحدا لا شيء غيره ولا شيء معه اليس قد
تغير بخلقه الخلق قال الرضا عليه السلم قديم لم يتغير عز وجل بخلقه الخلق
ولكن الخلق يتغير بتغيره قال عمران يا سيدي فباي شيء عرفناه قال بغيره قال فباي شيء غيره قال الرضا عليه السلم مشيته
واسمه وصفته وما اشبه ذلك وكل ذلك محدث مخلوق مدبر قال عمران يا سيدي
فاي شيء هو قال هو نور بمعنى انه هاد لخلقه من اهل السماء واهل الارض
وليس لك علي اكثر من توحيدي اياه قال عمران يا سيدي اليس قد كان ساكتا
قبل الخلق لا ينطق ثم نطق قال الرضا عليه السلم لا يكون السكوت الا عن
نطق قبله والمثل في ذلك انه لا يقال للسراج هو ساكت لا ينطق
ولا ان السراج ليضيء فيما يريد ان يفعل بنا لان الضوء من السراج ليس
بفعل منه ولا كون وانما هو ليس شيء غيره فلما استضاء لنا قلنا قد اضاء لنا

وعلى معانيها

فباي شيء عرفناه قال بغيره

حتى استضاءنا به فبهذا تستبصر امرك قال عمران يا سيدي فان الذي كان عندي
ان الكائن قد تغير في فعله عن حاله بخلقه الخلق قال الرضا عليه
السلم احلت يا عمران في قولك ان الكائن يتغير في وجه من الوجوه حتى
يصيب الذات منه ما يغيره يا عمران هل تجد النار يغيرها تغير نفسها او هل
تجد الحرارة تحرق نفسها او هل رايت بصيرا قط راى بصره قال عمران لم ار
هذا الا ان تخبرني يا سيدي اهو في الخلق ام الخلق فيه قال الرضا عليه السلم
اجل يا عمران عن ذلك ليس هو في الخلق ولا الخلق فيه تعالى عن ذلك وساء ما
علمك ما تعرفه ولا قوة الا بالله اخبرني عن المرآة انت فيها ام هي فيك
فان كان ليس واحد منكما في صاحبه فباي شيء استدللت بها على نفسك
يا عمران قال بضوء بيني وبينها قال الرضا عليه السلم هل ترى من ذلك الضوء
في المرآة اكثر مما تراه في عينك قال نعم قال الرضا عليه السلم فارناه
فلم يحر جوابا قال فلا ارى النور الا وقد دلك ودل المرآة على انفسكما
من غير ان يكون في واحد منكما ولهذا امثال كثيرة غير هذا لا يجد الجاهل
فيها مقالا لا اله الا الله ولله المثل الاعلى ثم التفت الى المامون فقال
الصلوة قد حضرت فقال عمران يا سيدي لا تقطع علي مسالتي فقد رق قلبي
قال الرضا عليه السلم نصلي ونعود فنهض ونهض المامون فصلى الرضا عليه السلم
داخلا وصلى الناس خارجا خلف محمد بن جعفر ثم خرجا فعاد الرضا عليه السلم
الى مجلسه ودعا بعمران فقال سل يا عمران قال يا سيدي الا تخبرني عن الله تعالى

هل يوجد بحقيقة او يوجد بوصف قال الرضا عليه السلم انّ المبدا
الواحد الكاين الاوّل لم يزل واحدا لا شئ معه فردا لا ثاني معه لا
معلوما ولا مجهولا ولا محكما ولا متشابها ولا مذكورا ولا منسيا ولا شيا
يقع عليه اسم الشئ من الاشياء غيره ولا من وقت كان ولا الى وقت يكون
ولا بشئ قام ولا الى شئ يقوم ولا الى شئ استند ولا في شئ استكنّ
وذلك كله قبل الخلق اذ لا شئ غيره وما اوقعت عليه من الكل فهي صفات
محدثة وترجمة يفهم بها من فهم واعلم انّ الابداع والمشية والارادة معناها
واحد واسماؤها ثلاثة وكان اول ابداعه والحروف التي جعلها اصلا لكل شئ
وارادته ومشيته
ودليلا على مذكور وفاصلا لكل مشكل وبتلك الحروف تفريق كل شئ من اسم
كل مدرك
حق وباطل او فاعل او مفعول ومعنى وغير معنى وعليه اجتمعت الامور كلها
ولم يجعل للحروف في ابداعه لها معنى غير انفسها يتناهى ولا وجود لها لانها
مبدعة بالابداع والنور في هذا الموضع اول فعل الله الذي هو نور السموات
والارض والحروف هي المفعول بذلك الفعل وهي الحروف التي عليها الكلام
والعبارات كلها من الله عز وجل علمها خلقه وهي ثلثة وثلثون حرفا فمنها
ثمانية وعشرون حرفا تدل على لغات العربية ومن الثمانية والعشرين اثنان وعشرون
حرفا تدل على لغات السريانية والعبرانية ومنها خمسة احرف متحرفة في سائر
اللغات لاقاليم اللغات كلها وهي خمسة احرف تحرفت من الثمانية والعشرين حرفا
من العجم
من اللغات فصارت الحروف ثلثة وثلثين حرفا واما الخمسة المختلفة فبحجج لا يجوز

ذكرها اكثر مما ذكرناه ثم جعل الحروف بعد احصائها واحكام عدتها
فعلا منه كقوله عز وجل كن فيكون وكن منه صنع وما يكون به المصنوع
فالخلق الاول من الله تعالى الابداع لا وزن له ولا حركة ولا سمع ولا
لون ولا حس والخلق الثاني الحروف لا وزن لها ولا لون وهي مسموعة موصوفة
غير منظور اليها والخلق الثالث ما كان من الانواع كلها محسوسا ملموسا ذا
ذوق منظورا اليه والله تعالى سابق للابداع لانه ليس قبله عز وجل شئ
ولا كان معه شئ والابداع سابق للحروف والحروف لا تدل على غير نفسها قال الرضا
وقال المأمون وكيف لا تدل على غير نفسها م
عليه السلم لان الله تعالى لا يجمع منها شيئا لغير معنى ابدا فاذا الّف منها
احرفا اربعة او خمسة او ستة او اكثر من ذلك او اقل لم يؤلفها
لغير معنى ولم يك الا لمعنى محدث لم يكن قبل ذلك شيئا قال عمران فكيف
لنا بمعرفة ذلك قال الرضا عليه السلم اما المعرفة فوجه ذلك وبابه انك
تذكر الحروف اذا لم ترد بها غير نفسها ذكرتها فردا اب ت ث ج ح خ حتى
تاتي على آخرها فلم تجد لها معنى غير انفسها واذا الّفتها وجمعت منها احرفا
وجعلتها اسما وصفة لمعنى ما طلبت ووجه ما عنيت كانت دليلة على
معانيها داعية الى الموصوف بها افهمته قال نعم قال الرضا عليه السلم
واعلم انه لا يكون صفة لغير موصوف ولا اسم لغير معنى ولا حد لغير
محدود كلها تدل على الكمال والوجود ولا تدل على الاحاطة بما يدل
والصفات والاسماء م
على الحدود الله تعالى من التربيع والتثليث والتسديس لان الله تعالى

تدرك معرفته بالصفات والاسماء ولا يدرك بالتحديد بالطول والعرض
والقلة والكثرة واللون والوزن وما اشبه ذلك وليس يحل بالله
عز وجل وتقدس شيء من ذلك حتى يعرفه خلقه بمعرفتهم انفسهم بالضرورة
التي ذكرنا ولكن يدل على الله عز وجل بصفاته ويدرك باسمائه ويستدل عليه
بخلقه حتى لا يحتاج في ذلك الطالب المرتاد الى رؤية عين ولا استماع اذن
ولا لمس كف ولا احاطة بقلب ولو كانت صفاته جل ثناؤه لا تدل عليه
واسمائه لا تدعو اليه والمعلمة من الخلق لا تدركه لمعناه وصفاته دون معناه
كانت العبادة من الخلق لاسمائه
فلولا ان ذلك كذلك لكان المعبود الموحد غير الله عز وجل لان صفاته
واسمائه غيره افهمت قال نعم يا سيدي زدني قال الرضا عليه السلم اياك وقول
الجهال اهل العمى والضلال الذين يزعمون ان الله تعالى موجود في الآخرة
للحساب والثواب والعقاب وليس بموجود في الدنيا للطاعة والرجاء ولو كان
في الوجود لله عز وجل نقص واهتضام لم يوجد في الآخرة ابدا ولكن القوم
تاهوا وعموا وصموا عن الحق من حيث لا يعلمون وذلك قوله عز وجل ومن
كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى واضل سبيلا يعني اعمى عن الحقائق
الموجودة وقد علم ذوو الالباب ان الاستدلال على ما هناك لا يكون الا
بما ههنا ومن اخذ علم ذلك برايه وطلب وجوده وادراكه عن نفسه دون ههنا
غيرها لم يزدد من علم ذلك الا بعدا لان الله تعالى جعل علم ذلك خاصة
عند قوم يعقلون ويعلمون ويفهمون قال عمران يا سيدي الا تخبرني عن الابداع

خلق هو ام غير خلق قال الرضا عليه السلم بل خلق ساكن لا يدرك بالسكون
وانما صار خلقا لانه شيء محدث والله تعالى الذي احدثه فصار خلقا له
وانما هو الله عز وجل وخلقه لا ثالث بينهما ولا ثالث غيرهما فما خلق الله عز وجل
لم يعد ان يكون خلقه وقد يكون الخلق ساكنا ومتحركا ومختلفا ومؤتلفا
ومعلوما ومتشابها وكل ما وقع عليه حد فهو خلق الله تعالى واعلم
ان كل ما اوجدتك الحواس فهو معنى مدرك للحواس وكل حاسة تدل على
ما جعل الله تعالى لها في ادراكها والفهم من القلب بجميع ذلك كله واعلم
ان الواحد الذي هو قائم بغير تقدير ولا تحديد خلق خلقا مقدرا بتحديد وتقدير
وكان الذي خلق خلقين اثنين التقدير والمقدر وليس في واحد منهما لون
ولا وزن ولا ذوق فجعل احدهما يدرك بالآخر وجعلهما مدركين بنفسهما
ولم يخلق شيئا فردا قائما بنفسه دون غيره للذي اراد من الدلالة على نفسه
واثبات وجوده فالله سبحانه فرد واحد لا ثاني معه يقيمه ولا يعضده
ولا يكنه والخلق يمسك بعضه بعضا باذن الله تعالى ومشيته وانما اختلف
الناس في هذا الباب حتى تاهوا وتحيروا وطلبوا الخلاص من الظلمة بالظلمة
في وصفهم الله تعالى بصفة انفسهم فازدادوا من الحق بعدا ولو
وصفوا الله تعالى بصفاته ووصفوا المخلوقين بصفاتهم لقالوا بالفهم
واليقين ولما اختلفوا فلما طلبوا من ذلك ما تحيروا فيه ارتبكوا فيه والله
يهدي من يشاء الى صراط مستقيم قال عمران يا سيدي اشهد انه كما وصفت ولكن

بقيت لي مسألة قال سل عما اردت قال اسالك عن الحكيم في اي شيء هو وهل يحيط
به شيء وهل يتحول من شيء او به حاجة الى شيء قال الرضا عليه السلام اخبرك
يا عمران فاعقل ما سالت عنه فانه من اغمض ما يرد على المخلوقين في مسائلهم
وليس يفهمه المتفاوت عقله العازب حلمه ولا يعجز عن فهمه اولو العقل المنصفون
اما اول ذلك فلو كان خلق ما خلق لحاجة منه لجاز لقائل ان يقول يتحول
الى ما خلق لحاجته الى ذلك ولكنه عز وجل لم يخلق شيئا لحاجة ولم يزل
ثابتا لا في شيء ولا على شيء الا ان الخلق يمسك بعضه بعضا ويدخله
بعضه في بعض ويخرج منه والله جل وتقدس بقدرته يمسك ذلك كله
وليس يدخل في شيء ولا يخرج منه ولا يؤده حفظه ولا يعجز عن امساكه
ولا يعرف احد من الخلق كيف ذلك الا الله تعالى ومن اطلعه عليه من
رسله واهل سره والمستحفظين لامره وخزانه القائمين بشريعته
وانما امره كلمح البصر او هو اقرب اذا شاء شيئا فانما يقول له كن فيكون
بمشيته وارادته وليس شيء اقرب من خلقه اليه من شيء ولا شيء ابعد
منه من شيء افهمت يا عمران قال نعم يا سيدي قد فهمت واشهد ان
الله تعالى على ما وصفت ووحدت وان محمدا عبده المبعوث بالهدى ودين الحق
ثم خر ساجدا نحو القبلة واسلم قال الحسن بن محمد النوفلي فلما نظر المتكلمون
الى عمران الصابي وكان جدلا لم يقطعه عن حجته احد منهم قط لم يدن
من الرضا عليه السلام احد منهم ولم يسالوه عن شيء وامسينا فنهض المأمون

والرضا

والرضا عليه السلام فدخلا فانصرف الناس وكنت مع جماعة من اصحابنا
اذ بعث الي محمد بن جعفر فاتيته فقال لي يا نوفلي اما رايت ما جاء به
صديقك لا والله ما ظننت ان علي بن موسى الرضا خاض في شيء من
هذا ولا عرفناه به انه كان يتكلم بالمدينة او يجتمع اليه اصحاب الكلام قلت
قد كان الحاج ياتونه فيسالونه عن الاشياء من حلالهم وحرامهم فيجيبهم وربما
كلم من ياتيه بحاجة فقال محمد بن جعفر يا ابا محمد اني اخاف عليه ان
يحسده هذا الرجل فيسمه او يفعل به بلية فاشر عليه بالامساك عن
هذه الاشياء قلت اذن لا يقبل مني وما اراد الرجل الا امتحانه ليعلم
هل عنده شيء من علوم آبائه عليهم السلام فقال لي قل له ان عمك قد كره هذا
الباب واحب ان تمسك عن هذه الاشياء لخصال شتى فلما انقلبت الى
منزل الرضا عليه السلام اخبرته بما كان من عمه محمد بن جعفر فتبسم ثم
قال حفظ الله عمي ما اعرفني به لم كره ذلك يا غلام صر الى عمران الصابي
فاتني به فقلت جعلت فداك انا اعرف موضعه وهو عند بعض اخواننا
الشيعة قال فلا باس قربوا اليه دابة فصرت الى عمران فاتيته به فرحب به ودعا
بكسوة فخلعها عليه وحمله ودعا بعشرة آلاف درهم فوصله بها فقلت
جعلت فداك حكيت فعل جدك امير المؤمنين عليه السلام قال هكذا نحب ثم
دعا عليه السلام بالعشاء فاجلسني عن يمينه واجلس عمران عن يساره
حتى اذا فرغنا قال لعمران انصرف مصاحبا وبكر علينا نطعمك طعام المدينة

فكان عمران بعد ذلك يجتمع اليه المتكلمون من اصحاب المقالات فيبطل امرهم
حتى اجتنبوه واعطاه المامون عشرة الف درهم واعطاه الفضل مالا و
حملة وولاه الرضا عليه السلام صدقات بلخ فاصاب الرغائب **باب ١٣**

ذكر مجلس الرضا عليه السلام مع سليمان المروزي متكلم خراسان عند المامون في التوحيد

حدثنا ابو محمد جعفر بن علي بن احمد الفقيه رضي الله عنه
قال حدثنا ابو محمد الحسن بن محمد بن علي بن صدقة القمي قال حدثني ابو عمرو محمد
بن عمر بن عبد العزيز الانصاري الكجي قال حدثني من سمع الحسن بن محمد
النوفلي يقول قدم سليمان المروزي متكلم خراسان على المامون فاكرمه ووصله
ثم قال له ان ابن عمي علي بن موسى عليهما السلام قدم علي من الحجاز وهو يحب الكلام
واصحابه فلا عليك ان تصير الينا يوم التروية لمناظرته فقال سليمان
يا امير المؤمنين اني اكره ان اسال مثله في مجلسك في جماعة من بني هاشم
فينتقص عند القوم اذا كلمني ولا يجوز الاستقصاء عليه قال المامون انما
وجهت اليك لمعرفتي بقوتك وليس مرادي الا ان تقطعه عن حجة واحدة
فقط فقال سليمان حسبك يا امير المؤمنين اجمع بيني وبينه وخلني والذم
فوجه المامون الى الرضا عليه السلام فقال انه قد قدم علينا رجل من اهل مرو
وهو واحد خراسان من اصحاب الكلام فان خف عليك ان تتجشم
المصير الينا فعلت فنهض عليه السلام للوضوء وقال لنا تقدموني وعمران
الصابي معنا فصرنا الى الباب فاخذ ياسر وخالد بيدي فادخلاني على المامون

فلما سلمت قال اين اخي ابو الحسن ابقاه الله تعالى قلت خلفته يلبس
ثيابه وامرنا ان نتقدم ثم قلت يا امير المؤمنين ان عمران مولاك معي وهو
على الباب فقال من عمران قلت الصابي الذي اسلم على يدك قال فليدخل فدخل
فرحب به المامون ثم قال له يا عمران لم تمت حتى صرت من بني هاشم قال الحمد لله
الذي شرفني بكم يا امير المؤمنين فقال له المامون يا عمران هذا سليمان
المروزي متكلم خراسان قال عمران يا امير المؤمنين انه يزعم انه واحد خراسان
في النظر وينكر البداء قال فلم لا تناظره قال عمران ذلك اليه فدخل
الرضا عليه السلام فقال في اي شيء كنتم قال عمران يا ابن رسول الله هذا
سليمان المروزي فقال له سليمان اترضى بابي الحسن وبقوله فيه فقال عمران قد رضيت
بقول ابي الحسن عليه السلام في البداء على ان ياتيني فيه بحجة احتج بها على
نظرائي من اهل النظر قال المامون يا ابا الحسن ما تقول فيما تشاجرا فيه قال
وما انكرت من البداء يا سليمان والله عز وجل يقول اولا يذكر الانسان انا خلقناه من
قبل ولم يك شيئا ويقول عز وجل وهو الذي يبدا الخلق ثم يعيده ويقول
عز وجل بديع السموات والارض ويقول عز وجل يزيد في الخلق ما يشاء ويقول
عز وجل وبدا خلق الانسان من طين ويقول عز وجل وآخرون مرجون لامر
الله اما يعذبهم واما يتوب عليهم ويقول عز وجل وما يعمر من معمر ولا
ينقص من عمره الا في كتاب قال سليمان هل رويت فيه عن آبائك شيئا قال
نعم رويت عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال ان لله عز وجل علمين علما

مخزوناً مكنوناً لا يعلمه الا هو ومن ذلك يكون البداء وعلماً علّمه ملائكته
ورسله فالعلماء من اهل بيت نبيك يعلمونه قال سليمان احبّ ان تنزعه
لي من كتاب الله تعالى قال قول الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وآله فتولّ
عنهم فما انت بملوم اراد هلاكهم ثم بدا لله تعالى فقال وذكّر فان الذكرى
تنفع المؤمنين قال سليمان زدني جعلت فداك قال الرضا عليه السلم لقد اخبرني ابي
عن آبائه ان رسول الله صلى الله عليهم قال ان الله عز وجل اوحى الى نبي من انبيائه
ان اخبر فلان الملك انى متوفيه الى واخبره كذا وكذا فاتاه ذلك النبي
فاخبره فدعا الله عز وجل الملك وهو على سريره حتى سقط من السرير فقال
يا رب اجّلني حتى يشبّ طفلي واقضي امري فاوحى الله تعالى الى ذلك النبي ان ائت
فلان الملك فاعلمه انى قد انسيت اجله وزدت في عمره خمسة عشرة سنة فقال
ذلك النبي عليه السلم يا رب انك لتعلم انى لم اكذب قط فاوحى الله تعالى اليه
انما انت عبد مامور فابلغه ذلك والله عز وجل لا يسأل عما يفعل ثم التفت الى
سليمان فقال احسبك ضاهيت اليهود في هذا الباب قال اعوذ بالله من ذلك
وما قالت اليهود قال قالت اليهود يد الله مغلولة يعنون ان الله عز وجل قد
فرغ من الامر فليس يحدث شيئاً فقال عز وجل غلّت ايديهم ولعنوا بما قالوا ولقد
سمعت قوماً سألوا ابي موسى بن جعفر عليهما السلم عن البداء فقال وما ينكر
الناس من البداء وان يقف الله قوماً يرجيهم لامره قال سليمان الا تخبرني عن
انا انزلناه في ليلة القدر في اي شيء انزلت قال يا سليمان ليلة يقدّر الله تعالى

فيها ما يكون من السنة من حياة او موت او خير او شر او رزق فما قدّره في
تلك الليلة فهو من المحتوم قال سليمان الآن فهمت جعلت فداك فزدني
قال يا سليمان ان من الامور اموراً موقوفة عند الله تعالى يقدّم منها ما يشاء
ويؤخر ما يشاء يا سليمان ان عليا عليه السلم كان يقول العلم علمان فعلم علّمه
الله عز وجل ملائكته ورسله فانه يكون ولا يكذّب نفسه ولا
ملائكته ولا رسله وعلم عنده مخزون لم يطلع عليه احداً من خلقه
يقدّم منها ما يشاء ويؤخر ما يشاء قال سليمان للمأمون يا امير المؤمنين لا
اكفر بعد يومي هذا البداء ولا اكذّب به ان شاء الله تعالى فقال المأمون
يا سليمان سل ابا الحسن عما بدا لك وعليك بحسن الاستماع والانصاف
قال سليمان يا سيدي اسألك قال الرضا عليه السلم سل عما بدا لك قال
ما تقول فيمن جعل الارادة اسماً وصفة مثل حي وسميع وبصير وقدير
قال الرضا عليه السلم انما قلتم حدثت الاشياء واختلفت لانه شاء واراد
ولم تقولوا حدثت واختلفت لانه سميع بصير فهذا دليل على انها ليست مثل
سميع ولا بصير ولا قدير قال سليمان فانه لم يزل مريداً قال له يا سليمان فارادته
غيره قال نعم قال فقد اثبت معه شيئاً غيره لم يزل قال سليمان ما اثبت قال
الرضا عليه السلم أهي محدثة قال سليمان لا ما هي محدثة فصاح به المأمون
وقال يا سليمان مثله يعايا او يكابر عليك بالانصاف اما ترى من حولك
من اهل النظر ثم قال كلّمه يا ابا الحسن فانه متكلم خراسان فاعاد عليه

المسئلة فقال هي محدثة يا سليمان فان الشيء اذا لم يكن ازليا كان محدثا
واذا لم يكن محدثا كان ازليا قال سليمان ارادته منه كما ان سمعه وبصره وعلمه
منه قال الرضا عليه السلام فاراده نفسه قال لا قال فليس المريد مثل السميع والبصير
قال سليمان انما اراد نفسه كما سمع نفسه وابصر نفسه وعلم نفسه
قال الرضا عليه السلام ما معنى اراد نفسه اراد ان يكون حيا او سميعا او بصيرا شيئا واراد ان يكون
او قديرا قال نعم قال الرضا عليه السلام أفبارادته كان ذلك قال سليمان نعم
قال الرضا عليه السلام فليس لقولك اراد ان يكون حيا سميعا بصيرا معنى
اذا لم يكن ذلك بارادته قال سليمان بلى قد كان ذلك بارادته فضحك المأمون
ومن حوله وضحك الرضا عليه السلام ثم قال لهم ارفقوا بمتكلم خراسان
يا سليمان فقد حال عندكم عن حاله وتغير عنها وهذا مما لا يوصف الله تعالى
به فانقطع ثم قال الرضا عليه السلام يا سليمان اسالك عن مسألة قال سل
جعلت فداك قال اخبرني عنك وعن اصحابك تكلمون الناس بما تفقهون
وتعرفون وبما لا تفقهون ولا تعرفون قال بل بما نفقهه ونعلم قال الرضا
عليه السلام فالذي يعلم الناس ان المريد غير الارادة وان المريد قبل الارادة
وان الفاعل قبل المفعول وهذا يبطل قولكم ان الارادة والمريد شيء واحد
قال جعلت فداك ليس ذلك منه على ما يعرف الناس ولا على ما يفقهون قال الرضا عليه السلام
فاراكم ادعيتم علم ذلك بلا معرفة وقلتم الارادة كالسمع والبصر اذا كان ذلك
عندكم على ما لا يعرف ولا يعقل فلم يحر جوابا ثم قال الرضا عليه السلام يا سليمان

هل يعلم الله عز وجل جميع ما في الجنة والنار قال سليمان نعم قال فيكون ما علم الله
تعالى انه يكون من ذلك قال نعم قال فاذا كان حتى لا يبقى منه شيء الا كان أ
يزيدهم او يطويه عنهم قال سليمان بل يزيدهم قال فاراه في قولك قد زادهم ما لم
يكن في علمه انه يكون قال جعلت فداك فالمزيد لا غاية له قال فليس يحيط علمه
عندكم بما يكون فيهما اذا لم يعرف غاية ذلك واذا لم يحط علمه بما يكون فيهما
لم يعلم ما يكون فيهما قبل ان يكون تعالى الله عز ذلك علوا كبيرا قال
سليمان انما قلت لا يعلمه لانه لا غاية لهذا لان الله تعالى وصفهما بالخلود وكرهنا
ان نجعل لهما انقطاعا قال الرضا عليه السلام ليس علمه بذلك بموجب لانقطاع
عنهم لانه قد يعلم ذلك ثم يزيدهم ثم لا يقطعه عنهم وكذلك قال الله عز وجل
في كتابه كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب وقال
لاهل الجنة عطاء غير مجذوذ وقال عز وجل وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا
ممنوعة فهو جل وعز يعلم ذلك ولا يقطع عنهم الزيادة ارايت ما اكل اهل
الجنة وما شربوا ليس يخلف مكانه قال بلى قال فيكون يقطع ذلك عنهم وقد
اخلف مكانه قال سليمان لا قال فكذلك كلما يكون فيها اذا اخلف مكانه
فليس بمقطوع عنهم قال سليمان بلى يقطعه عنهم ولا يزيدهم قال الرضا عليه السلام
اذا يبيد ما فيها وهذا يا سليمان ابطال الخلود وخلاف الكتاب لان الله عز وجل
يقول لهم ما يشاؤن فيها ولدينا مزيد ويقول عز وجل عطاء غير مجذوذ
ويقول عز وجل وما هم منها بمخرجين ويقول عز وجل خالدين فيها ابدا

عز وجل وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة فلم يحر جوابا ثم قال الرضا
عليه السلام يا سليمان الا تخبرني عن الارادة فعل هي ام غير فعل قال بلى هي
قال فهي محدثة لان الفعل كله محدث قال ليست بفعل قال فمعه غيره لم يزل
قال سليمان الارادة هي الانشاء قال يا سليمان هذا الذي عبتموه على ضرار
اصحابه من قولهم ان كل ما خلق الله تعالى في سماء او ارض او بحر او بر
كلب وخنزير وقرد وانسان ودابة ارادة الله عز وجل وان ارادة الله
تحيى وتموت وتذهب وتاكل وتشرب وتنكح وتلد وتظلم وتفعل الفواحش
وتكفر وتشرك فتبرأ منها وتعاديها وهذا حدها قال سليمان انها كالسمع
البصر والعلم قال الرضا عليه السلام قد رجعت الى هذا ثانية فاخبرني
السمع والبصر والعلم امصنوع قال سليمان لا قال الرضا عليه السلام فكيف
فمرة قلتم لم يرد ومرة قلتم اراد وليست بمفعول له قال سليمان انما ذلك
مرة علم ومرة لم يعلم قال الرضا عليه السلام ليس ذلك سواء لان نفي المعلوم
ليس بنفي العلم ونفي المراد نفي الارادة ان يكون لان الشيء اذا لم يرد لم يكن
ارادة وقد يكون العلم ثابتا فان لم يكن المعلوم بمنزلة البصر فقد
الانسان بصرا وان لم يكن المبصر ويكون العلم ثابتا وان لم يكن المعلوم
سليمان انها مصنوعة قال فهي محدثة ليست كالسمع والبصر لان السمع
ليسا بمصنوعين وهذه مصنوعة قال سليمان انها صفة من صفاته
لم تزل قال فينبغي ان يكون الانسان لم يزل لان صفته لم تزل قال

لا لانه لم يفعلها قال الرضا عليه السلام يا خراساني ما اكثر غلطك
افليس بارادته وقوله تكون الاشياء قال سليمان لا قال فاذا لم يكن بارادته
وقولك يكون لا بمشيته ولا امره ولا بالمباشرة فكيف يكون ذلك تعالى
جميع ذلك فلم يحر جوابا قال الرضا عليه السلام الا تخبرني عن قول الله
تعالى واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها يعني
انه يحدث ارادة قال له نعم قال فاذا احدث ارادة كان قولك ان الارادة
هو او شيء منه باطلا لانه لا يكون ان يحدث نفسه ولا يتغير عن حاله
تعالى الله عن ذلك قال سليمان انه لم يكن عنى بذلك ان يحدث ارادة
فما عنى به قال عنى فعل الشيء قال الرضا عليه السلام ويلك كم تردد
المسألة وقد اخبرتك ان الارادة محدثة لان فعل الشيء محدث
فليس لها معنى قال الرضا عليه السلام قد وصف نفسه عندكم حتى
بالارادة بما لا معنى له فاذا لم يكن لها معنى قديم ولا حديث بطل
قولكم ان الله عز وجل لم يزل مريدا قال سليمان انما عنيت انها فعل
الله تعالى لم يزل قال الا تعلم ان ما لم يزل لا يكون مفعولا وقديما
حديثا في حالة واحدة فلم يحر جوابا قال الرضا عليه السلام لا باس اتمم
مسالتك قال سليمان قلت ان الارادة صفة من صفاته قال كم تردد علي انها
صفة من صفاته فصفته محدثة او لم يزل قال سليمان محدثة قال الرضا
عليه السلام الله اكبر فالارادة محدثة وان كانت صفة من صفاته

فلم ترد شيئا قال الرضا عليه السلام ان ما لم يزل لا يكون مفعولا قال سليمان
ليس الاشياء ارادة ولم يرد شيئا قال الرضا عليه السلام وسوست يا سليمان
فقد فعل وخلق ما لم يزل خلقه وفعله وهذه صفة من لا يدري ما فعل تعالى
الله عن ذلك قال سليمان يا سيدي فقد اخبرتك انها كالسمع والبصر والعلم
قال المأمون ويلك يا سليمان كم هذا الغلط والترداد اقطع هذا وخذ في غيره
اذ لست تقوى على غير هذا الرد قال الرضا عليه السلام دعه يا امير المؤمنين
لا تقطع عليه مسالته فيجعلها حجة تكلم يا سليمان قد اخبرتك انها كا
السمع والبصر والعلم قال الرضا عليه السلام لا باس اخبرني عن معنى هذا
معنى واحدا او معنى مختلفة قال سليمان معنى واحد قال الرضا عليه السلام
فمعنى الارادات كلها معنى واحد قال سليمان نعم قال الرضا عليه السلام
فان كان معناها معنى واحدا كانت ارادة القيام ارادة القعود وارادة الحيوة
ارادة الموت اذا كانت ارادته واحدة لم يتقدم بعضها بعضا ولم يخالف
بعضها بعضا وكان شيئا واحدا قال سليمان ان معناها مختلف فقال اخبرني
عن المريد اهو الارادة ام غيرها قال سليمان بل هو الارادة قال الرضا عليه
السلام فالمريد عندكم مختلف اذا كان هو الارادة قال سليمان يا سيدي ليس الارادة
المريد قال فالارادة محدثة والا فمعه غيره افهم وزد في مسالتك قال
سليمان بل هي اسم من اسمائه قال الرضا عليه السلام هل سمى نفسه بذلك
قال سليمان لا لم يسمه نفسه قال قد وصف نفسه بانه مريد قال الرضا عليه

السلام فليس لك ان تسميه بما لم يسم به نفسه قال قد وصفه نفسه بانه
مريد قال الرضا عليه السلام فليس صفة نفسه انه مريد اخبارا عن انه
ارادة ولا اخبارا عن ان الارادة اسم من اسمائه قال سليمان لان ارادته
علمه قال الرضا عليه السلام يا جاهل فاذا علم الشيء فقد اراده قال
سليمان اجل قال واذا لم يرده لم يعلمه قال سليمان اجل قال من اين قلت
ذاك وما الدليل على ان ارادته علمه وقد يعلم ما لا يريده ابدا وذلك
قوله عز وجل ولئن شئنا لنذهبن بالذي اوحينا اليك فهو يعلم كيف
يذهب به ولا يذهب به ابدا قال سليمان لانه قد فرغ من الامر فليس يزيد
فيه شيئا قال الرضا عليه السلام هذا قول اليهود فكيف قال عز وجل
ادعوني استجب لكم قال سليمان انما عنى بذلك انه قادر عليه قال افيعد
ما لا يفي به فكيف قال سبحانه يزيد في الخلق ما يشاء وقال عز وجل يمحوا
الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب وقد فرغ من الامر فلم يحر جوابا
قال الرضا عليه السلام يا سليمان هل تعلم ان انسانا يكون ولا يريد ان
يخلق انسانا ابدا وان انسانا يموت اليوم قال سليمان نعم قال الرضا عليه السلام
فيعلم انه يكون ما يريد ان يكون او يعلم انه يكون ما لا يريد ان يكون
قال يعلم انهما يكونان جميعا قال الرضا عليه السلام اذا يعلم ان انسانا حي
ميت قائم قاعد اعمى بصير في حال واحدة وهذا هو المحال قال
فذاك فانه يعلم انه يكون احدهما دون الاخر قال لا باس فايهما يكون الذي

اراد ان يكون والذي لم يرد ان يكون قال سليمان الذي اراد ان يكون
فضحك الرضا عليه السلام والمأمون واصحاب المقالات فقال الرضا عليه السلام
غلطت وتركت قولك انه يعلم ان انسانا يموت اليوم وهو لا يريد ان يموت
اليوم وانه يخلق خلقا وانه لا يريد ان يخلقهم واذا لم يجز العلم عندكم
بما لم يرد ان يكون فانما يعلم ان يكون ما اراد ان يكون قال سليمان فانما
قولي ان الارادة ليست هو ولا غيره قال الرضا عليه السلام يا جاهل اذا قلت
ليست هو فقد جعلتها غيره واذا قلت ليست هي غيره فقد جعلتها هو قال سليمان
فهو يعلم كيف يصنع الشيء قال نعم قال سليمان فان ذلك اثبات للشيء
قال الرضا عليه السلام احلت لان الرجل قد يحسن البناء وان لم
يبن ويحسن الخياطة وان لم يخط ويحسن صنعة الشيء وان لم يصنعه
ابدا ثم قال له يا سليمان هل تعلم انه واحد لا شيء معه قال نعم قال الرضا عليه
السلام افتعلم انت ذاك قال نعم قال فانت يا سليمان اعلم منه اذا قال سليمان المسئلة
محال قال محال عندك انه واحد لا شيء معه وانه سميع بصير حكيم قادر قال
نعم فكيف اخبر عز وجل انه واحد حي سميع بصير عليم خبير وهو لا يعلم ذلك
وهذا رد ما قال وتكذيبه تعالى الله عن ذلك ثم قال له الرضا عليه السلام
فكيف يريد صنع ما لا يدري صنعه ولا ما هو واذا كان الصانع لا يدري كيف
يصنع الشيء قبل ان يصنعه فانما هو متحير تعالى الله عن ذلك قال سليمان
فان الارادة القدرة قال الرضا عليه السلام وهو عز وجل يقدر على ما لا يريد

ابدا ولا بد من ذلك لانه قال تبارك وتعالى ولئن شئنا لنذهبن بالذي
اوحينا اليك فلو كانت الارادة هي القدرة كان قد اراد ان يذهب به لقدرته
فانقطع سليمان فقال المأمون عند ذلك يا سليمان هذا اعلم هاشمي ثم تفرق القوم
قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله كان المأمون يجلب على الرضا عليه السلام من
متكلمي الفرق والاهواء المضلة كل من سمع به حرصا على انقطاع الرضا
عليه السلام عن الحجة مع واحد منهم وذلك حسدا منه له ولمنزلته من العلم
فكان لا يكلمه احد الا اقر له بالفضل والتزم الحجة له عليه لان الله
تعالى ذكره يأبى الا ان يعلي كلمته ويتم نوره وينصر حجته وهكذا وعد تبارك
وتعالى في كتابه فقال انا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحيوة الدنيا يعني
بالذين آمنوا الائمة الهداة عليهم السلام واتباعهم العارفين بهم والآخذين
عنهم ينصرهم بالحجة على مخالفيهم ما داموا في الدنيا وكذلك يفعل
بهم في الآخرة وان الله عز وجل لا يخلف وعده

باب ١٤

ذكر مجلس آخر للرضا عليه السلام عند المأمون مع اهل الملل والمقالات وما اجاب به علي بن جهم في عصمة الانبياء صلوات الله عليهم اجمعين

حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه والحسين بن ابرهيم
بن احمد بن هشام المكتب وعلي بن عبد الله الوراق قالوا حدثنا علي بن
ابرهيم بن هاشم قال حدثنا القاسم بن محمد البرمكي قال حدثنا ابو الصلت
الهروي قال لما جمع المأمون لعلي بن موسى الرضا عليهما السلام اهل المقالات

من اهل الاسلام والديانات من اليهود والنصارى والمجوس والصابئين
وسائر اهل المقالات فلم يقم احد الا وقد الزمه حجته كانه القم حجرا قام
اليه علي بن جهم فقال له يا ابن رسول الله اتقول بعصمة الانبياء عليهم السلام
فقال نعم قال فما تعمل في قول الله عز وجل وعصى آدم ربه فغوى وفي قوله
عز وجل وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه وقوله عز وجل
في يوسف عليه السلام ولقد همت به وهم بها وفي قوله عز وجل في
داود عليه السلام وظن داود انما فتناه وقوله عز وجل في نبيه صلى
الله عليه وآله وتخفي في نفسك ما الله مبديه فقال الرضا عليه السلام
ويحك يا علي اتق الله ولا تنسب الى انبياء الله عز وجل الفواحش ولا تتأول
كتاب الله تعالى برايك فان الله عز وجل يقول وما يعلم تأويله الا الله
والراسخون في العلم اما قوله عز وجل في آدم عليه السلام وعصى آدم
ربه فغوى فان الله عز وجل خلق آدم حجة في ارضه وخليفة في
بلاده لم يخلقه للجنة وكانت المعصية من آدم عليه السلام في الجنة لا في
الارض ليتم مقادير الله عز وجل فلما اهبط الى الارض وجعل حجة وخليفة
عصم بقوله عز وجل ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران
على العالمين واما قوله عز وجل وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن
نقدر عليه انما ظن بمعنى استيقن ان الله تعالى لن يضيق عليه رزقه
الا تسمع قول الله عز وجل واما اذا ما ابتليه فقدر عليه رزقه اي ضيق عليه

رزقه ولو ظن ان الله لا يقدر عليه لكان قد كفر واما قوله عز وجل
في يوسف عليه السلام ولقد همت به وهم بها فانها همت بالمعصية وهم
بها همت بالمعصية وهم يوسف بقتلها ان اجبرته لعظم ما تداخله
فصرف الله عنه قتلها والفاحشة وهو قوله عز وجل كذلك لنصرف
عنه السوء يعني القتل والفحشاء يعني الزنا واما داود عليه السلام فما يقول
من قبلكم فيه فقال علي بن محمد بن الجهم يقولون ان داود عليه السلام
كان يصلي في محرابه اذ تصور له ابليس على صورة طير احسن ما يكون من الطيور
فقطع داود صلوته وقام ليأخذ الطير فخرج الطير الى الدار فخرج في اثره
فطار الطير الى السطح فصعد في طلبه فسقط الطير في دار اوريا بن
حنان فاطلع داود في اثر الطير فاذا بامراة اوريا تغتسل فلما نظر اليها
هويها وكان قد اخرج اوريا في بعض غزواته فكتب الى صاحبه ان قدم اوريا
امام التابوت فقدم فظفر اوريا بالمشركين فصعب ذلك على داود
فكتب اليه ثانية ان قدمه امام التابوت فقدم فقتل اوريا رحمه الله
وتزوج داود بامراة اوريا قال فضرب عليه السلام بيده على جبهته وقال
انا لله وانا اليه راجعون لقد نسبتم نبيا من انبياء الله تعالى عليهم السلام
الى التهاون بصلوته حتى خرج في اثر الطير ثم بالفاحشة ثم بالقتل فقال
يا ابن رسول الله فما كانت خطيئته فقال عليه السلام ويحك ان داود عليه السلام
انما ظن ان ما خلق الله عز وجل خلقا هو اعلم منه فبعث الله عز وجل الملكين

فتسوروا المحراب فقالا خصمان بغى بعضنا على بعض فاحكم بيننا بالحق ولا
تشطط واهدنا الى سواء الصراط ٥ ان هذا اخى له تسع وتسعون نعجة
ولى نعجة واحدة فقال اكفلنيها وعزنى فى الخطاب فعجل داود عليه السلام على
المدعى عليه فقال لقد ظلمك بسؤال نعجتك الى نعاجه ولم يسأل المدعى البينة
على ذلك ولم يقبل على المدعى عليه فيقول له ما تقول فكان هذا خطيئته
رسم حكمه لا ما ذهبتم اليه الا تسمع الله عز وجل يقول يا داود انا جعلناك
خليفة فى الارض فاحكم بين الناس بالحق الى اخر الاية فقال يا ابن رسول الله فما
قصته مع اوريا قال الرضا عليه السلام ان المراة فى ايام داود عليه السلام
كانت اذا مات بعلها او قتل لا تتزوج بعده ابدا فاول من اباح الله عز وجل
ان يتزوج بامراة قتل بعلها كان داود عليه السلام فتزوج بامراة اوريا
لما قتل وانقضت عدتها منه فذلك الذى شق على اوريا واما محمد
صلى الله عليه وآله وقول الله عز وجل وتخفى فى نفسك ما الله مبديه و
تخشى الناس والله احق ان تخشيه فان الله عز وجل عرف نبيه صلى الله
عليه وآله اسماء ازواجه فى دار الدنيا واسماء ازواجه فى الآخرة
وانهن امهات المؤمنين واحدهن من سمى له زينب بنت جحش وهى
يومئذ تحت زيد بن حارثة فاخفى صلى الله عليه وآله اسمها فى نفسه
ولم يبده لكيلا يقول احد من المنافقين انه قال فى امراة فى بيت رجل انها
احدى ازواجه من امهات المؤمنين وخشى قول المنافقين قال الله عز وجل

وتخفى

وتخشى الناس والله احق ان تخشيه يعنى فى نفسك وان الله عز وجل
ما تولى تزويج احد من خلقه الا تزويج حوا من آدم عليهما السلام
وزينب من رسول الله صلى الله عليه وآله بقوله تعالى فلما قضى زيد
منها وطرا زوجناكها الاية وفاطمة من على عليهما السلام قال فبكى
على بن محمد بن الجهم وقال يا ابن رسول الله انا تائب الى الله عز وجل
من ان انطق فى انبياء الله عليهم السلام بعد يومى هذا الا بما ذكرته

باب ١٥ ذكر مجلس اخر للرضا عليه السلام عند المامون فى عصمة الانبياء عليهم السلام

حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشى
رضى الله عنه قال حدثنى ابى عن حمدان بن سليمان النيسابورى عن على بن محمد
بن الجهم قال حضرت مجلس المامون وعنده الرضا عليه السلام فقال له المامون
يا ابن رسول الله اليس من قولك ان الانبياء عليهم السلام معصومون
قال بلى قال فما معنى قول الله عز وجل وعصى آدم ربه فغوى فقال عليه السلام
ان الله تبارك وتعالى قال لآدم عليه السلام اسكن انت وزوجك الجنة
وكلا منها رغدا حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة واشار لهما
الى شجرة الحنطة فتكونا من الظالمين ولم يقل لهما لا تاكلا من هذه الشجرة
ولا مما كان من جنسها فلم يقربا تلك الشجرة وانما اكلا من غيرها لما ان
وسوس الشيطان اليهما وقال ما نهيكما ربكما عن هذه الشجرة وانما نهيكما
ان تقربا غيرها ولم ينهكما عن الاكل الا ان تكونا ملكين او تكونا

من الخالدين ، وقاسمهما اني لكما لمن الناصحين ، ولم يكن آدم وحوا
عليهما السلام شاهدا قبل ذلك من يحلف بالله كاذبا فدلاهما بغرور
فاكلا منها ثقة بيمينه بالله وكان ذلك من آدم قبل النبوة ولم
يكن ذلك بذنب كبير استحق به دخول النار وانما كان من الصغاير الموهوبة
التي يجوز على الانبياء عليهم السلام قبل نزول الوحي عليهم فلما اجتباه الله
عز وجل وجعله نبيا كان معصوما لا يذنب صغيرة ولا كبيرة قال الله عز وجل
وعصى آدم ربه فغوى ، ثم اجتباه ربه فتاب عليه وهدى وقال عز وجل
ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابرهيم وآل عمران على العالمين فقال
له المامون فما معنى قول الله عز وجل فلما آتيهما صالحا جعلا له شركاء
فيما آتيهما فقال الرضا عليه السلام ان حوا ولدت لادم عليهما السلام خمسمائة
بطن في كل بطن ذكرا وانثى وان آدم وحوا عليهما السلام عاهدا الله
عز وجل ودعواه وقالا لئن آتيتنا صالحا لنكونن من الشاكرين فلما
آتيهما صالحا من النسل خلقا سويا بريا من الزمانة والعاهة كان ما
آتيهما صنفين صنفا ذكرانا وصنفا اناثا فجعل الصنفان لله تعالى ذكره
شركاء فيما آتيهما ولم يشكرا كشكر ابويهما له عز وجل قال الله تعالى
فتعالى الله عما يشركون فقال المامون اشهد انك ابن رسول الله حقا فاخبرني
عن قول الله عز وجل في ابرهيم عليه السلام فلما جن عليه الليل راى
كوكبا قال هذا ربي فقال الرضا عليه السلام ان ابرهيم عليه السلام وقع الى

ثلاثة

ثلاثة اصناف صنف يعبد الزهرة وصنف يعبد القمر وصنف يعبد
الشمس وذلك حين خرج من السرب الذي اخفي فيه فلما جن عليه
الليل راى زهرة قال هذا ربي على الانكار والاستخبار فلما افل الكوكب
قال لا احب الافلين لان الافول من صفات المحدث لا من صفات القديم فلما
راى القمر بازغا قال هذا ربي على الانكار والاستخبار فلما افل قال
لئن لم يهدني ربي لاكونن من القوم الضالين يقول لو لم يهدني
ربي لكنت من القوم الضالين فلما اصبح راى الشمس بازغة قال هذا
ربي هذا اكبر من الزهرة والقمر على الانكار والاستخبار لا على الاخبار
والاقرار فلما افلت قال للاصناف الثلاثة من عبدة الزهرة والقمر والشمس
يا قوم اني بريء مما تشركون ، اني وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض
حنيفا وما انا من المشركين ، وانما اراد ابرهيم عليه السلام بما قال ان
يبين لهم بطلان دينهم ويثبت عندهم ان العبادة لا تحق لمن كان بصفة الزهرة
والقمر والشمس وانما تحق العبادة لخالقها وخالق السموات والارض وكان
ما احتج به على قومه ما الهمه الله عز وجل وآتاه كما قال الله تعالى وتلك
حجتنا آتيناها ابرهيم على قومه فقال المامون لله درك يا ابا الحسن فاخبرني
عن قول ابرهيم عليه السلام رب ارني كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن
قال بلى ولكن ليطمئن قلبي قال الرضا عليه السلام ان الله تبارك
وتعالى كان اوحى الى ابرهيم عليه السلام اني متخذ من عبادي خليلا ان سالني

احياء الموتى اجابه فوقع في نفس ابرهيم عليه السلم انه ذلك الخليل
فقال رب ارني كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن
قلبي على الخلة قال فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك ثم اجعل على
كل جبل منهن جزءا ثم ادعهن ياتينك سعيا واعلم ان الله عزيز حكيم
فاخذ ابرهيم عليه السلم نسرا وبطا وطاوسا وديكا فقطعهن وخلطهن
ثم جعل على كل جبل من الجبال التي حوله وكانت عشرة منهن جزءا وجعل
مناقيرهن بين اصابعه ثم دعاهن باسمائهن ووضع عنده حبا وماء
فتطايرت تلك الاجزاء بعضها الى بعض حتى استوت الابدان وجاء كل بدن حتى
انضم الى رقبته وراسه فخلى ابرهيم عليه السلم عن مناقيرهن فطرن
ثم وقعن فشربن من ذلك الماء والتقطن من ذلك الحب وقلن يا نبي الله
احييتنا احياك الله فقال ابرهيم عليه السلم بل الله يحيي الموتى ويميت وهو
على كل شيء قدير قال المامون بارك الله فيك يا ابا الحسن فاخبرني
عن قول الله عز وجل فوكزه موسى فقضى عليه قال هذا من عمل الشيطان قال
الرضا عليه السلم ان موسى عليه السلم دخل مدينة من مداين فرعون
على حين غفلة من اهلها وذلك بين المغرب والعشاء فوجد فيها رجلين
يقتتلان هذا من شيعته وهذا من عدوه فاستغاثه الذي من شيعته
على الذي من عدوه فقضى موسى عليه السلم على العدو بحكم الله تعالى ذكره
فوكزه موسى فمات قال هذا من عمل الشيطان يعني الاقتتال الذي كان وقع بين

الرجلين

الرجلين لا ما فعله موسى عليه السلم من قتله انه يعني الشيطان عدو
مضل مبين قال المامون فما معنى قول موسى عليه السلم رب اني ظلمت نفسي
فاغفر لي قال يقول اني وضعت نفسي غير موضعها بدخول هذه المدينة فاغفر لي
اي استرني من اعدائك لئلا يظفروا بي فيقتلوني فغفر له انه هو الغفور الرحيم
قال موسى رب بما انعمت علي من القوة حتى قتلت رجلا بوكزة فلن اكون
ظهيرا للمجرمين بل اجاهد في سبيلك بهذه القوة حتى ترضى فاصبح موسى
عليه السلم في المدينة خائفا يترقب فاذا الذي استنصره بالامس يستصرخه
على آخر قال له موسى عليه السلم انك لغوي مبين قاتلت رجلا بالامس
وتقاتل هذا اليوم لاوذينك واراد ان يبطش به فلما اراد ان يبطش بالذي
هو عدو لهما وهو من شيعته قال يا موسى اتريد ان تقتلني كما قتلت نفسا
بالامس ان تريد الا ان تكون جبارا في الارض وما تريد ان تكون من
المصلحين قال المامون جزاك الله عن انبيائه عليهم السلم خيرا يا ابا الحسن
فما معنى قول موسى عليه السلم لفرعون فعلتها اذا وانا من الضالين قال
الرضا عليه السلم ان فرعون قال لموسى لما اتاه وفعلت فعلتك التي فعلت
وانت من الكافرين قال موسى عليه السلم فعلتها اذا وانا من الضالين
عن الطريق بوقوعي الى مدينة من مداينك ففررت منكم لما خفتكم
فوهب لي ربي حكما وجعلني من المرسلين وقد قال الله عز وجل لنبيه
محمد صلى الله عليه واله الم يجدك يتيما فاوى يقول الم يجدك وحيدا

تاوي اليك الناس ووجدك ضالا يعني عند قومك فهدى اي هداهم الى
معرفتك ووجدك عائلا فاغنى يقول اغناك بان جعل دعاك مستجابا قال
المامون بارك الله فيك يا ابن رسول الله فما معنى قول الله عز وجل ولما جاء موسى
لميقاتنا وكلمه ربه قال رب ارني انظر اليك قال لن تراني الاية كيف
يجوز ان يكون كليم الله موسى بن عمران لا يعلم ان الله تعالى ذكره لا يجوز عليه
الرؤية حتى يسأله هذا السؤال فقال الرضا عليه السلام ان كليم الله موسى بن
عمران عليه السلام علم ان الله تعالى منزه عن ان يرى بالابصار ولكنه لما كلمه
الله عز وجل وقربه نجيا رجع الى قومه فاخبرهم ان الله عز وجل كلمه وقربه
وناجاه فقالوا لن نؤمن لك حتى نسمع كلامه كما سمعت فكان القوم سبعمائة الف
رجل فاختار منهم سبعين الفا ثم اختار منهم سبعة الاف ثم اختار منهم سبعمائة ثم
اختار منهم سبعين رجلا لميقات ربه فخرج بهم الى طور سيناء فاقامهم في
سفح الجبل وصعد موسى عليه السلام الى الطور وسال الله عز وجل ان يكلمه
ويسمعهم كلامه فكلمه الله تعالى ذكره وسمعوا كلامه من فوق واسفل
ويمين وشمال ووراء وامام لان الله عز وجل احدثه في الشجرة ثم جعله منبعثا
منها حتى سمعوه من جميع الوجوه فقالوا لن نؤمن لك بان هذا الذي
سمعناه كلام الله عز وجل حتى نرى الله جهرة فلما قالوا هذا القول العظيم
واستكبروا وعتوا بعث الله عز وجل عليهم صاعقة فاخذتهم الصاعقة
بظلمهم فماتوا فقال موسى يا رب ما اقول لبني اسرائيل اذا رجعت اليهم وقالوا

انك ذهبت بهم فقتلتهم لانك لم تك صادقا فيما ادعيت من مناجاة
الله عز وجل اياك فاحياهم الله تعالى وبعثهم معه فقالوا انك لو سالت الله عز وجل
ان يريك تنظر اليه لاجابك وكنت تخبرنا كيف هو ونعرفه حق
معرفته فقال موسى عليه السلام يا قوم ان الله عز وجل لا يرى بالابصار
ولا كيفية له وانما يعرف باياته ويعلم باعلامه فقالوا لن نؤمن لك حتى
تساله وقال موسى عليه السلام يا رب انك قد سمعت مقالة بني اسرائيل
وانت اعلم بصلاحهم فاوحى الله عز وجل اليه يا موسى سلني ما سالوك
فلن اواخذك بجهلهم فعند ذلك قال موسى رب ارني انظر اليك قال
لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه وهو يهوي فسوف
تراني فلما تجلى ربه للجبل باية من اياته جعله دكا وخر موسى صعقا
فلما افاق قال سبحانك تبت اليك يقول رجعت الى معرفتي بك عن يعني
جهل قومي وانا اول المؤمنين منهم بانك لا ترى فقال المامون لله درك يا ابا
الحسن فاخبرني عن قول الله عز وجل ولقد همت به وهم بها
لولا ان راى برهان ربه فقال الرضا عليه السلام لقد همت به ولولا ان
راى برهان ربه لهم بها كما همت به لكنه كان معصوما والمعصوم لا يهم
بذنب ولا ياتيه ولقد حدثني ابي عن ابيه الصادق عليهما السلام انه قال
همت بان تفعل وهم بان لا يفعل فقال المامون لله درك يا ابا الحسن
فاخبرني عن قول الله عز وجل وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن

نقدر عليه فقال الرضا عليه السلم ذاك يونس بن متى عليه السلم ذهب
مغاضبا لقومه فظن بمعنى استيقن ان لن نقدر عليه اي لن نضيق عليه رزقه
ومنه قول الله عز وجل واما اذا ما ابتليه فقدر عليه رزقه اي ضيق
عليه وقتر فنادى في الظلمات اي ظلمة الليل وظلمة البحر وظلمة بطن الحوت
ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين بتركي مثل هذه العبادة
التي قد فرغتني لها في بطن الحوت فاستجاب الله عز وجل له وقال الله سبحانه
فلولا انه كان من المسبحين للبث في بطنه الى يوم يبعثون فقال
المامون لله درك يا ابا الحسن فاخبرني عن قول الله عز وجل حتى اذا استيأس
الرسل وظنوا انهم قد كذبوا جاءهم نصرنا قال الرضا عليه السلم يقول
الله عز وجل حتى اذا استيأس الرسل من قومهم فظن قومهم ان الرسل
قد كذبوا جاء الرسل نصرنا فقال المامون لله درك يا ابا الحسن فاخبرني عن
قول الله عز وجل ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال الرضا
عليه السلم لم يكن احد عند مشركي اهل مكة اعظم ذنبا من رسول الله صلى
الله عليه وآله لانهم كانوا يعبدون من دون الله ثلثمائة وستين صنما فلما
جاءهم عليه وآله الصلوة والسلم بالدعوة الى كلمة الاخلاص كبر ذلك
عليهم وعظم وقالوا اجعل الالهة الها واحدا ان هذا لشيء عجاب
وانطلق الملأ منهم ان امشوا واصبروا على الهتكم ان هذا لشيء يراد
ما سمعنا بهذا في الملة الاخرة ان هذا الا اختلاق فلما فتح الله عز وجل

قرئت صحيح

على نبيه محمد صلى الله عليه وآله مكة قال له يا محمد انا فتحنا لك فتحا
مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر عند مشركي اهل
مكة بدعائك الى توحيد الله عز وجل فيما تقدم وما تاخر لان مشركي مكة
اسلم بعضهم وخرج بعضهم عن مكة ومن بقي منهم لم يقدر على انكار
التوحيد عليه اذا دعا الناس اليه فصار ذنبه عندهم في ذلك مغفورا
بظهوره عليهم فقال المامون لله درك يا ابا الحسن فاخبرني عن قول الله
عز وجل عفا الله عنك لم اذنت لهم فقال الرضا عليه السلم هذا مما نزل
بإياك اعني واسمعي يا جارة خاطب الله عز وجل بذلك نبيه صلى الله
عليه وآله واراد به امته وكذلك قوله عز وجل لئن اشركت
ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين وقوله عز وجل ولولا ان ثبتناك
لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا قال صدقت يا ابن رسول الله فاخبرني
عن قول الله عز وجل واذ تقول للذي انعم الله عليه وانعمت عليه
امسك عليك زوجك واتق الله وتخفي في نفسك ما الله مبديه
وتخشى الناس والله احق ان تخشاه قال الرضا عليه السلم ان رسول الله
صلى الله عليه وآله قصد دار زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي في امر اراده
فراى امراته تغتسل فقال لها سبحان الله الذي خلقك وانما اراد بذلك
تنزيه الله عز وجل عن قول من زعم ان الملائكة بنات الله فقال الله عز وجل
افاصفاكم ربكم بالبنين واتخذ من الملائكة اناثا انكم لتقولون

لمنه قولا عظيما فقال النبي صلى الله عليه وآله لما رآها تغتسل سبحان
الذي خلقك ان يتخذ ولدا يحتاج الى هذا التطهير والاغتسال فلما
عاد زيد الى منزله اخبرته امراته بمجيء رسول الله صلى الله عليه وآله وقوله
سبحان الذي خلقك فلم يعلم زيد ما اراد بذلك فظن انه قال ذلك لما اعجبه
من حسنها فجاء الى النبي صلى الله عليه وآله فقال له يا رسول الله ان امراتي
في خلقها سوء واني اريد طلاقها فقال النبي صلى الله عليه وآله امسك عليك
زوجك واتق الله وقد كان الله عز وجل عرفه عدد ازواجه وان تلك المراة
منهن فاخفى ذلك في نفسه ولم يبده لزيد وخشي الناس ان يقولوا ان
محمدا يقول لمولاه ان امراتك ستكون لي زوجة فيعيبونه بذلك فانزل الله
عز وجل واذ تقول للذي انعم الله عليه يعني بالاسلام وانعمت عليه يعني
بالعتق امسك عليك زوجك واتق الله وتخفي في نفسك ما الله مبديه
وتخشى الناس والله احق ان تخشاه ثم ان زيد بن حارثة طلقها واعتدت منه
فزوجها الله عز وجل من نبيه محمد صلى الله عليه وآله وانزل بذلك قرآنا
فقال عز وجل فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها لكيلا يكون على المؤمنين
حرج في ازواج ادعيائهم اذا قضوا منهن وطرا وكان امر الله مفعولا
ثم علم عز وجل ان المنافقين سيعيبونه بتزويجها فانزل الله سبحانه ما كان
على النبي من حرج فيما فرض الله له فقال المامون لقد شفيت صدري يا بن
رسول الله واوضحت لي ما كان ملتبسا علي فجزاك الله عن انبيائه وعن الاسلام

خيرا قال علي بن محمد بن الجهم فقام المامون الى الصلوة واخذ بيد محمد
بن جعفر بن محمد وكان حاضرا بالمجلس فقال له المامون كيف رايت ابن اخيك
فقال له عالم ولم نره يختلف الى احد من اهل العلم فقال المامون ان ابن اخيك
من اهل بيت النبوة الذين قال فيهم النبي صلى الله عليه وآله الا ان ابرار
احلم
عترتي واطائب ارومتي احلم الناس صغارا واعلم الناس كبارا فلا تعلموهم
فانهم اعلم منكم لا يخرجونكم من باب هدى ولا يدخلونكم في باب ضلال وانصرف
عليه السلام
الرضا الى منزله فلما كان من الغد غدوت عليه واعلمته ما كان من قول
المامون وجواب عمه محمد بن جعفر له فضحك الرضا عليه السلام ثم قال يا بن
الجهم لا يغرنك ما سمعته منه فانه سيغتالني والله عز وجل ينتقم لي منه
قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله هذا الحديث غريب من طريق علي بن محمد بن
الجهم مع نصبه وبغضه وعداوته لاهل البيت عليهم الصلوة والسلام

ع

باب ع ما جاء عن الرضا عليه السلام من حديث اصحاب الرس

حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا علي بن ابراهيم
بن هاشم عن ابيه قال حدثنا ابو الصلت عبد السلام بن صالح الهروي
قال حدثنا علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن
محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي
عليهم السلام قال اتى علي بن ابي طالب عليه السلام قبل مقتله بثلاثة ايام
رجل من اشراف بني تميم يقال له عمرو فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن اصحاب

الرس في اي عصر كانوا واين كانت منازلهم ومن كان ملكهم وهل بعث
الله عز وجل اليهم رسولا ام لا وبماذا اهلكوا فاني اجد في كتاب الله عز وجل
ذكرهم ولا اجد خبرهم فقال له علي عليه السلام لقد سالت عن حديث ما
سالني عنه احد قبلك ولا يحدثك به احد بعدي الا عني وما في كتاب
الله عز وجل آية الا وانا اعرفها واعرف تفسيرها وفي اي مكان نزلت من سهل
او جبل وفي اي وقت من ليل ونهار وان ههنا لعلما جما واشار الى
صدره عليه السلام ولكن طلابه يسير وعن قليل يندمون لو فقدوني
كان من قصتهم يا اخا تميم انهم كانوا قوما يعبدون شجرة صنوبر يقال لها شاه درخت
كان يافث بن نوح غرسها على شفير عين يقال لها روشاب كانت انبطت
لنوح عليه السلام بعد الطوفان وانما سموا اصحاب الرس لانهم رسوا نبيهم
في الارض وذلك بعد سليمان بن داود عليهما السلام فكانت لهم اثنتا
عشر قرية على شاطئ نهر يقال له الرس من بلاد المشرق وبهم سمي ذلك النهر ولم
يكن يومئذ نهر اغزر منه ولا اعذب منه ولا قرى اكثر ولا اعمر منها تسمى
احديهن ابان والثانية آذر والثالثة دي والرابعة بهمن والخامسة
اسفندار والسادسة فروردين والسابعة اردي بهشت والثامنة اردا
والتاسعة مرداد والعاشرة تير والحادي عشر مهر والثاني عشر شهريور وكانت
اعظم مدائنهم اسفندار وهي التي ينزلها ملكهم وكان يسمى تركوذ بن غابور بن
يارش بن سازن بن نمرود بن كنعان فرعون ابرهيم عليه السلام وبها العين والصنوبرة

انبط الماء نبط نبوطا نبع صح

وقد غرسوا في كل قرية منها حبة من طلع تلك الصنوبرة فنبتت الحبة
وصارت شجرة عظيمة وحرموا ماء العين والانهار فلا يشربون منها ولا انعامهم
ومن فعل ذلك قتلوه ويقولون هو حياة آلهتنا فلا ينبغي لاحد ان ينقص
من حياتها ويشربون هم وانعامهم من نهر الرس الذي عليه قراهم وقد جعلوا
في كل شهر من السنة في كل قرية عيدا يجتمع اليه اهلها فيضربون
على الشجرة التي بها كلة من حرير فيها من انواع الصور ثم ياتون بشاة وبقر
فيذبحونها قربانا للشجرة ويشعلون فيها النيران بالحطب فاذا سطع دخان
تلك الذبائح وقتارها في الهواء وحال بينهم وبين النظر الى السماء خروا للشجرة
سجدا ويبكون ويتضرعون اليها ان ترضى عنهم فكان الشيطان يجيء فيحرك
اغصانها ويصيح من ساقها صياح الصبي اني قد رضيت عنكم عبادي
فطيبوا نفسا وقروا عينا فيرفعون رؤسهم عند ذلك ويشربون الخمور ويضربون
بالمعازف ويأخذون الدست بند فيكونون على ذلك يومهم وليلتهم ثم
ينصرفون وانما سميت العجم شهورها بآبان ماه وآذر ماه وغيرهما اشتقاقا
من اسماء تلك القرى لقول اهلها بعضهم لبعض هذا عيد كذا شهر و
عيد شهر كذا حتى اذا كان عيد قريتهم العظمى اجتمع اليه صغيرهم وكبيرهم
فضربوا عند الصنوبرة والعين سرادقا من ديباج عليه انواع الصور
اثنا عشر بابا كل باب لاهل قرية منهم ويسجدون للصنوبرة خارجا من السرادق
ويقربون لها الذبائح اضعاف ما قربوا للشجرة التي في قراهم فيجيء ابليس عند ذلك

الكلة بكسر الكاف ستر رقيق الذي يخاط كالبيت صح

فيحرك الصنوبرة تحريكا شديدا فيتكلم من جوفها كلاما جهوريا ويعدهم
ويمنيهم اكثر مما وعدتهم ومنتهم الشياطين كلها فيرفعون رؤوسهم
من السجود وبهم من الفرح والنشاط ما لا يفيقون ولا يتكلمون من الشرب
والمعزف فيكونون على ذلك اثنى عشر يوما ولياليها بعدد اعيادهم سائر السنة
ثم ينصرفون فلما طال كفرهم بالله عز وجل وعبادتهم غيره بعث الله عز وجل
اليهم نبيا من بني اسرائيل من ولد يهودا بن يعقوب فلبث فيهم
زمانا طويلا يدعوهم الى عبادة الله عز وجل ومعرفة ربوبيته فلا يتبعونه فلما
رأى شدة تماديهم في الغي والضلالة وتركهم قبول ما دعاهم اليه من
الرشد والنجاح وحضر عيد قريتهم العظمى قال يا رب ان عبادك ابوا الا
تكذيبي والكفر بك وغدوا يعبدون شجرة لا تنفع ولا تضر فايبس شجرهم اجمع
وارهم قدرتك وسلطانك فاصبح القوم وقد يبس شجرهم فهالهم ذلك
وقطع بهم وصاروا فرقتين فرقة قالت سحر الهتكم هذا الرجل الذي
زعم انه رسول رب السماء والارض اليكم ليصرف وجوهكم عن الهتكم الى الهه
وفرقة قالت لا بل غضبت الهتكم حين رأت هذا الرجل يعيبها ويقع فيها
ويدعوكم الى عبادة غيرها فحجبت حسنها وبهاءها لكي تغضبوا لها فتنتصروا منه
فاجمع رأيهم على قتله فاتخذوا انابيب طوالا من رصاص واسعة الافواه
ثم ارسلوها في قرار العين الى اعلى الماء واحدة فوق الاخرى مثل البرابخ
ونزحوا ما فيها من الماء ثم حفروا في قرارها بئرا ضيقة المدخل عميقة وارسلوا

الا تكذيبي

فهالهم

فيها

فيها نبيهم والقوا فاها صخرة عظيمة ثم اخرجوا الانابيب من الماء وقالوا
نرجو الآن ان ترضى عنا الهتنا اذا رأت انا قد قتلنا من كان يقع فيها ويصد
عن عبادتها ودفناه تحت كبيرها يتشفى منه فيعود لنا نورها ونضرتها
كما كان فبقوا عامة يومهم يسمعون انين نبيهم عليه السلام وهو يقول سيدي
قد ترى ضيق مكاني وشدة كربي فارحم ضعف ركني وقلة حيلتي و
عجل بقبض روحي ولا تؤخر اجابة دعوتي حتى مات عليه السلام فقال الله
جل جلاله لجبرئيل عليه السلام يا جبرئيل انظر الى عبادي هؤلاء الذين
غرهم حلمي وامنوا مكري وعبدوا غيري وقتلوا رسولي ان يقوموا
لغضبي او يخرجوا من سلطاني كيف وانا المنتقم ممن عصاني ولم يخش
عقابي واني حلفت بعزتي وجلالي لاجعلنهم عبرة ونكالا للعالمين فلم
يرعهم وهم في عيدهم ذلك الا بريح عاصف شديدة الحمرة فتحيروا فيها
وذعروا منها وتضام بعضهم الى بعض ثم صارت الارض من تحتهم حجر كبريت
يتوقد واظلتهم سحابة سوداء فالقت عليهم كالقبة حمراء يلتهب
فذابت ابدانهم كما يذوب الرصاص في النار فنعوذ بالله تعالى ذكره
من غضبه ونزول نقمته ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

باب ١٧ ما جاء عن الرضا عليه السلام في تفسير قول الله عز وجل وفديناه بذبح عظيم

حدثنا عبد الواحد بن
محمد بن عبدوس النيسابوري العطار بنيسابور في شعبان سنة اثنتين و

يا ستوا

وثلثمائة قال حدثنا محمد بن علي بن قتيبة النيسابوري عن الفضل بن شاذان
قال سمعت الرضا عليه السلم يقول لما امر الله تبارك وتعالى ابرهيم عليه السلم
ان يذبح مكان ابنه اسمعيل الكبش الذي انزله عليه تمنى ابرهيم عليه السلم ان
يكون قد ذبح ابنه اسمعيل بيده وانه لم يؤمر بذبح الكبش مكانه ليرجع
الى قلبه ما يرجع الى قلب الوالد الذي يذبح اعز ولده بيده فيستحق بذلك
ارفع درجات اهل الثواب على المصائب فاوحى الله عز وجل اليه يا ابرهيم من
احب خلقي اليك فقال يا رب ما خلقت خلقا هو احب الي من حبيبك محمد
صلى الله عليه وآله فاوحى الله عز وجل يا ابرهيم فهو احب اليك ام نفسك
قال بل هو احب الي من نفسي قال فولده احب اليك ام ولدك قال بل ولده قال
فذبح ولده ظلما على ايدي اعدائه اوجع لقلبك ام ذبح ولدك بيدك في
طاعتي قال يا رب بل ذبحه على ايدي اعدائه اوجع لقلبي قال يا ابرهيم ان
طائفة تزعم انها من امة محمد صلى الله عليه وآله ستقتل الحسين ابنه
من بعده ظلما وعدوانا كما يذبح الكبش ويستوجبون بذلك سخطي فجزع
ابرهيم عليه السلم لذلك وتوجع قلبه واقبل يبكي فاوحى الله عز وجل يا ابرهيم
قد فديت جزعك على ابنك اسمعيل لو ذبحته بيدك بجزعك على الحسين قبلك
عليه السلم وقتله واوجبت لك ارفع درجات اهل الثواب على المصائب وذلك
قول الله عز وجل وفديناه بذبح عظيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

باب ١٨ ما جاء عن الرضا عليه السلم في قول النبي صلى الله عليه وآله

انا ابن الذبيحين حدثنا احمد بن الحسن القطان قال اخبرنا احمد بن
محمد بن سعيد الكوفي قال حدثنا علي بن الحسين بن علي بن فضال عن ابيه قال
سالت ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلم عن معنى قول النبي صلى الله
عليه وآله انا ابن الذبيحين قال يعني اسمعيل بن ابرهيم الخليل عليهما السلم
وعبد الله بن عبد المطلب اما اسمعيل عليه السلم فهو الغلام الحليم الذي
بشر الله تعالى به ابرهيم عليه السلم فلما بلغ معه السعي وهو لما عمل
مثل عمله قال يا بني اني ارى في المنام اني اذبحك فانظر ماذا ترى
قال يا ابت افعل ما تؤمر ولم يقل له يا ابت افعل ما رايت ستجدني ان شاء
الله من الصابرين فلما عزم على ذبحه فداه الله تعالى بذبح عظيم بكبش
املح يأكل في سواد ويشرب في سواد وينظر في سواد ويمشي في سواد ويبول
في سواد ويبعر في سواد وكان يرتع قبل ذلك في رياض الجنة اربعين عاما
وما خرج من رحم انثى وانما قال الله عز وجل له كن فكان ليفدي به اسمعيل عليه
السلم فكلما يذبح بمنى فهو فدية لاسمعيل الى يوم القيمة فهذا احد الذبيحين
واما الآخر فان عبد المطلب كان تعلق بحلقة باب الكعبة ودعا الله عز وجل
ان يرزقه عشر بنين ونذر لله عز وجل ان يذبح واحدا منهم متى اجاب الله
عز وجل دعوته فلما بلغوا عشرة قال قد وفى الله تعالى لي فلأوفين لله
عز وجل فادخل ولده الكعبة واسهم بينهم فخرج سهم عبد الله ابي
رسول الله صلى الله عليه وآله وكان احب ولده اليه ثم اجالها ثانية فخرج

سهم عبد الله ثم اجالها ثلثة فخرج سهم عبد الله فاخذه وحبسه
وعزم على ذبحه فاجتمعت قريش ومنعته من ذلك واجتمعت نساء عبد المطلب
يبكين ويصحن فقالت له ابنته عاتكة يا ابتاه اعذر فيما بينك وبين الله
عز وجل في قتل ابنك قال فكيف اعذر يا بنية فانك مباركة قالت اعمد الى
تلك السوائم التي لك في الحرم فاضرب القداح على ابنك وعلى الابل واعط ربك
حتى يرضى فبعث عبد المطلب الى ابله فاحضرها وعزل منها عشرا وضرب
بالسهام فخرج سهم عبد الله فما زال يزيد عشرا عشرا حتى بلغت مائة فضرب
فخرج السهم على الابل فكبرت قريش تكبيرة ارتجت لها جبال تهامة فقال
عبد المطلب لا حتى اضرب بالقداح ثلث مرات فضرب ثلثا كل ذلك يخرج السهم
على الابل فلما كان في الثالثة اجتذبه الزبير وابو طالب واخوانهما من تحت — الثالثة
رجليه فحملوه وقد انسلخت جلدة خده التي كان على الارض واقبلوا
يرفعونه ويقبلونه ويمسحون عنه التراب وامر عبد المطلب ان تنحر الابل بالحزورة
ولا يمنع احد منها وكانت مائة وكانت لعبد المطلب خمس من السنن
اجراها الله عز وجل في الاسلام حرم نساء الآباء على الابناء وسن
الدية في القتل مائة من الابل وكان يطوف بالبيت سبعة اشواط ووجد
كنزا فاخرج منه الخمس وسمى زمزم حين حفرها سقاية الحاج ولولا
ان عبد المطلب كان حجة وان عزمه على ذبح ابنه شبيه بعزم ابرهيم عليه
السلم ذبح ابنه اسمعيل لما افتخر النبي صلى الله عليه وآله بالانتساب اليهما لاجل

انهما الذبيحان في قوله صلى الله عليه وآله انا ابن الذبيحين والعلة
التي من اجلها دفع الله عز وجل الذبح عن اسمعيل هي العلة التي من اجلها
دفع الذبح عن عبد الله وهي كون النبي والائمة صلوات الله عليهم في صلبيهما فببركة
النبي والائمة صلوات الله عليهم دفع الله عز وجل الذبح عنهما فلم تجر
السنة في الناس بقتل اولادهم ولولا ذلك لوجب على الناس في كل اضحى
التقرب الى الله تعالى ذكره بقتل اولادهم وكل ما يتقرب به الناس الى الله
عز وجل من اضحية الغنم فهو فداء لاسمعيل الى يوم القيمة وكل ما يتقرب به الناس
الى الله عز وجل من اضحية الابل فهو فداء للنبي صلى الله عليه وآله من جهة عبد الله
ابوه قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه قد اختلفت الروايات في الذبيح فمنها
ما ورد بانه اسحق ومنها ما ورد بانه اسمعيل عليهما السلم ولا سبيل الى رد
الاخبار متى صح طرقها وكان الذبيح اسمعيل لكن اسحق لما ولد بعد ذلك تمنى
ان يكون هو الذي امر ابوه بذبحه وكان يصبر لامر الله عز وجل ويسلم له كصبر
اخيه وتسليمه فينال بذلك درجته في الثواب فعلم الله عز وجل ذلك من
قلبه فسماه بين الملائكة ذبيحا لتمنيه لذلك وقد اخرجت الخبر
في ذلك مسندا في كتاب النبوة

باب ١٩ ما جاء عن الرضا عليه السلم في علامات الامام عليه السلم

حدثنا محمد بن ابرهيم بن
اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة
الكوفي قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن

على بن موسى الرضا عليهما السلام قال للامام علامات يكون اعلم الناس واحكم
الناس واتقى الناس واحلم الناس واشجع الناس واسخى الناس واعبد الناس
ويولد مختونا ويكون مطهرا ويرى من خلفه كما يرى من بين يديه ولا يكون
له ظل واذا وقع على الارض من بطن امه وقع على راحتيه رافعا صوته
بالشهادتين ولا يحتلم وينام عينه ولا ينام قلبه ويكون محدثا ويستوي
عليه درع رسول الله صلى الله عليه وآله ولا يرى له بول ولا غائط لان الله
عز وجل قد وكل الارض بابتلاع ما يخرج منه ويكون رائحته اطيب
من رائحة المسك ويكون اولى بالناس منهم بانفسهم واشفق عليهم من آبائهم
وامهاتهم ويكون اشد الناس تواضعا لله عز وجل ويكون آخذ الناس
بما يامر به واكف الناس عما ينهى عنه ويكون دعاؤه مستجابا حتى لو انه دعا
على صخرة لانشقت بنصفين ويكون عنده سلاح رسول الله صلى الله عليه
وآله وسيفه ذو الفقار ويكون عنده صحيفة فيها اسماء شيعتهم الى يوم القيمة
وصحيفة فيها اسماء اعدائهم الى يوم القيامة ويكون عنده الجامعة وهي صحيفة
طولها سبعون ذراعا فيها جميع ما يحتاج اليه ولد آدم ويكون عنده الجفر الاكبر
والاصغر واهاب ماعز واهاب الكبش فيهما جميع العلوم حتى ارش الخدش
وحتى الجلدة ونصف الجلدة وثلث الجلدة ويكون عنده مصحف فاطمة
عليها السلام • وفي حديث آخر ان الامام مؤيد بروح القدس وبينه وبين
الله عز وجل عمود من نور يرى فيه اعمال العباد وكلما احتاج اليه لدلالة

اطلع عليه ويبسطه فيعلم ويقبض عنه فلا يعلم والامام يولد ويلد
ويصح ويمرض وياكل ويشرب ويبول ويتغوط وينكح وينام وينسى ويسهو
ويفرح ويحزن ويضحك ويبكي ويحيى ويموت ويقبر ويزار ويحشر ويوقف
ويعرض ويسأل ويثاب ويكرم ويشفع ودلالته في خصلتين في العلم واستجابة الدعوة
وكلما اخبر به من الحوادث التي تحدث قبل كونها فذلك بعهد معهود اليه من
رسول الله صلى الله عليه وآله توارثه عن آبائه عليهم السلام ويكون ذلك مما عهده
اليه جبرئيل عليه السلام من علام الغيوب عز وجل وجميع الائمة الاحد عشر
بعد النبي صلوات الله عليهم قتلوا منهم بالسيف وهو امير المؤمنين والحسين صلوات
الله عليهما والباقون عليهم السلام قتلوا بالسم قتل كل واحد منهم طاغوت
زمانه وجرى ذلك عليهم على الحقيقة والصحة لا كما يقوله الغلاة والمفوضة
لعنهم الله فانهم يقولون انهم لم يقتلوا على الحقيقة وانه شبه على الناس امرهم
وكذبوا عليهم غضب الله فانه ما شبه امر احد من انبياء الله وحججه عليهم السلام
للناس الا امر عيسى بن مريم عليهما السلام وحده لانه رفع من الارض حيا وقبض
روحه بين السماء والارض ثم رفع الى السماء ورد عليه روحه وذلك قول
الله عز وجل اذ قال الله يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي وقال الله عز وجل
حكاية لقول عيسى عليه السلام يوم القيامة وكنت عليهم شهيدا ما دمت
فيهم فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد
ويقول المتجاوزون للحد في امر الائمة عليهم السلام ان جاز ان يشبه امر عيسى

عليه السلم للناس فلم لا يجوز ان نثبته امرهم ايضا والذي يجب ان يقال لهم
ان عيسى عليه السلم هو مولود من غير اب فلم لا يجوز ان يكونوا مولودين من
غير آبائهم فانهم لا يجسرون على اظهار مذهبهم لعنهم الله في ذلك ومتى جاز ان يكون
جميع انبياء الله ورسله وحججه بعد آدم عليهم السلم مولودين من الآباء والامهات
وكان عيسى عليه السلم من بينهم مولودا من غير اب جاز ان يشبه امره للناس
دون امر غيره من الانبياء والحجج عليهم السلم كما جاز ان يولد من غير اب دونهم
وانما اراد الله عز وجل ان يجعل امره آية وعلامة ليعلم بذلك انه على كل ان الله
شئ قدير **باب ٢٠ ما جاء عن الرضا عليه السلم في وصف الامامة**
والامام وذكر فضل الامام ورتبته حدثنا ابو العباس محمد بن ابرهيم
بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا ابو احمد القاسم بن محمد بن
علي الهادوني قال حدثني ابو حامد عمران بن موسى بن ابرهيم عن الحسن بن
القاسم الرقام قال حدثني القاسم بن مسلم عن اخيه عبد العزيز بن مسلم
قال كنا في ايام علي بن موسى الرضا عليهما السلم بمرو فاجتمعنا في مسجد جامعها
في يوم جمعة في بدو مقدمنا فادار الناس امر الامامة وذكروا كثرة اختلاف
الناس فيها فدخلت على سيدي ومولاي الرضا عليه السلم فاعلمته ما خاض
الناس فيه فتبسم ثم قال يا عبد العزيز جهل القوم وخدعوا عن اديانهم
ان الله تبارك وتعالى لم يقبض نبيه حتى اكمل له الدين وانزل عليه القرآن
فيه تفصيل كل شئ وبين فيه الحلال والحرام والحدود والاحكام وجميع

ما يحتاج

كما قال

يعني اللوح المحفوظ فانه يشتمل على ما يجري
في العالم من جليل ودقيق لم يهمل فيه
من حيوان ولا جماد او القرآن
فانه قد دون فيه ما يحتاج اليه
من امور الدين مفصلا او
مجملا تامل

ما يحتاج اليه كملا فقال عز وجل ما فرطنا في الكتاب من شئ وانزل في حجة
الوداع وهو آخر عمره صلى الله عليه وآله اليوم اكملت لكم دينكم واتممت
عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا وامر الامامة من تمام الدين
ولم يمض صلى الله عليه وآله حتى بين لامته معالم دينه واوضح لهم
سبله وتركهم على قصد الحق واقام لهم عليا عليه السلم علما واماما
وما ترك شيئا يحتاج اليه الامة الا بينه فمن زعم ان الله عز وجل لم يكمل
دينه فقد رد كتاب الله عز وجل ومن رد كتاب الله تعالى فهو كافر هل يعرفون
قدر الامامة ومحلها من الامة فيجوز فيها اختيارهم ان الامامة اجل قدرا واعظم
جاها شانا واعلى مكانا وامنع جانبا وابعد غورا من ان يبلغها الناس بعقولهم او
ينالوها بآرائهم او يقيموا اماما باختيارهم ان الامامة خص الله عز وجل
بها ابرهيم الخليل عليه السلم بعد النبوة والخلة مرتبة ثالثة وفضيلة شرفه
بها واشاد بها ذكره فقال عز وجل اني جاعلك للناس اماما فقال الخليل سرورا
فابطلت هذه بها ومن ذريتي قال الله عز وجل لا ينال عهدي الظالمين فبطلت هذه الآية
امامة كل ظالم الى يوم القيمة فصارت في الصفوة ثم اكرمه الله عز وجل بان جعلها
في ذريته اهل الصفوة والطهارة فقال عز وجل ووهبنا له اسحق ويعقوب
نافلة وكلا جعلنا صالحين وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا واوحينا
اليهم فعل الخيرات واقام الصلوة وايتاء الزكوة وكانوا لنا عابدين فلم
عن بعض تزل في ذريته بعض بعضا قرنا فقرنا حتى ورثها الله عز وجل النبي صلى الله عليه وآله

فهذا يوم البعث ولكنكم كنتم لا تعلمون

المجللة سورها

الهالك

فقال الله عز وجل ان اولى الناس بابرهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين
امنوا والله ولي المؤمنين فكانت له خاصة فقلدها عليا صلوات الله عليهما
بامر الله عز وجل على رسم ما فرضها الله فصارت في ذريته الاصفياء الذين اتاهم
العلم والايمان بقوله عز وجل وقال الذين اوتوا العلم والايمان لقد لبثتم في كتاب الله
الى يوم البعث فهي في ولد علي عليه السلم خاصة الى يوم القيمة اذ لا نبي بعد محمد صلى
الله عليه وآله فمن اين يختار هؤلاء الجهال ان الامامة هي منزلة الانبياء و
وارث الاوصياء ان الامامة خلافة الله عز وجل وخلافة الرسول ومقام
امير المؤمنين وميراث الحسن والحسين صلوات الله عليهم ان الامامة زمام
الدين ونظام المسلمين وصلاح الدنيا وعز المؤمنين ان الامامة اس
الاسلام النامي وفرعه السامي بالامامة تمام الصلوة والزكوة والصيام
والحج والجهاد وتوفير الفيء والصدقات وامضاء الحدود والاحكام ومنع
الثغور والاطراف الامام يحل حلال الله ويحرم حرام الله ويقيم حدود الله
ويذب عن دين الله ويدعو الى سبيل ربه بالحكمة والموعظة الحسنة
والحجة البالغة الامام كالشمس الطالعة للعالم وهي في الافق بحيث لا تنالها
الايدي والابصار الامام البدر المنير والسراج الزاهر والنور الساطع
والنجم الهادي في غياهب الدجى والبلد القفار ولجج البحار الامام الماء
العذب على الظماء والدال على الهدى والمنجي من الردى الامام النار على اليفاع
الحار لمن اصطلى به والدليل على المسالك من فارقه فهالك الامام السحاب

فهل

الانيس

وخسأت

الماطر والغيث الهاطل والشمس المضيئة والارض البسيطة والسماء الظليلة
والعين الغزيرة والغدير والروضة الامام الامين الرفيق والوالد الرقيق
والاخ الشفيق ومفزع العباد في الداهية الامام امين الله في ارضه
وحجته على عباده وخليفته في بلاده الداعي الى الله والذاب عن حرم الله
الامام المطهر من الذنوب المبرأ من العيوب مخصوص بالعلم موسوم بالحلم نظام
الدين وعز المسلمين وغيظ المنافقين وبوار الكافرين الامام واحد دهره
لا يدانيه احد ولا يعادله عالم ولا يوجد منه بدل ولا له مثل ولا نظير
مخصوص بالفضل كله من غير طلب منه له ولا اكتساب بل اختصاص من
المفضل الوهاب فمن ذا الذي يبلغ معرفة الامام ويمكنه اختياره هيهات
هيهات ضلت العقول وتاهت الحلوم وحارت الالباب وحسرت العيون وتصاغرت
العظماء وتحيرت الحكماء وتقاصرت الحلماء وحصرت الخطباء وجهلت الالباء
وكلت الشعراء وعجزت الادباء وعييت البلغاء عن وصف شان من شانه
او فضيلة من فضائله فاقرت بالعجز والتقصير وكيف يوصف له او ينعت
بكنهه او يفهم شيء من امره او يوجد من يقوم مقامه ويغني غناه لا
كيف وانى وهو بحيث النجم من يد المتناولين ووصف الواصفين فاين
الاختيار من هذا واين العقول عن هذا واين يوجد مثل هذا اظنوا ان
ذلك يوجد في غير آل الرسول عليهم السلم كذبتهم والله انفسهم ومنتهم الباطل
فارتقوا مرتقا صعبا دحضا تزل عنه الى الحضيض اقدامهم راموا اقامة الامام

بعقول حائرة بائرة ناقصة وآراء مضلة فلم يزدادوا الا بعدا قاتلهم الله
انى يؤفكون لقد راموا صعبا وقالوا افكا وضلوا ضلالا بعيدا ووقعوا
في الحيرة اذ تركوا الامام عن بصيرة وزين لهم الشيطان اعمالهم فصدهم عن
السبيل وكانوا مستبصرين رغبوا عن اختيار الله عز وجل واختيار رسول
صلى الله عليه وآله الى اختيارهم والقرآن يناديهم من امرهم وربك يخلق
ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة من امرهم سبحان الله وتعالى عما يشركون
وقال الله عز وجل وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون
لهم الخيرة من امرهم وقال عز وجل ما لكم كيف تحكمون ام لكم كتاب فيه
تدرسون ان لكم فيه لما تخيرون ام لكم ايمان علينا بالغة الى يوم القيمة
ان لكم لما تحكمون سلهم ايهم بذلك زعيم ام لهم شركاء فليأتوا
بشركائهم ان كانوا صادقين وقال عز وجل افلا يتدبرون القرآن ام على
قلوب اقفالها ام طبع الله على قلوبهم فهم لا يفقهون ام قالوا سمعنا
وهم لا يسمعون ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون
ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون
وقالوا سمعنا وعصينا بل هو فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم
فكيف لهم باختيار الامام والامام عالم لا يجهل وراع لا ينكل معدن القدس
والطهارة والنسك والزهادة والعلم والعبادة مخصوص بدعوة الرسول
وهو نسل مطهرة البتول لا مغمز فيه في نسب ولا يدانيه ذو حسب في البيت من

قريش والذروة من هاشم والعترة من آل الرسول والرضا من الله شرف
الاشراف والفرع من عبد مناف نامي العلم كامل الحلم مضطلع بالامامة عالم بالسياسة
مفروض الطاعة قائم بامر الله ناصح لعباد الله حافظ لدين الله ان الانبياء
والائمة عليهم السلام يوفقهم الله ويؤتيهم من مخزون علمه وحكمه ما لا
يؤتيه غيرهم فيكون علمهم فوق كل علم اهل زمانهم في قوله عز وجل
افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف
تحكمون وقوله عز وجل ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وقوله عز وجل
في طالوت ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم والله
يؤتي ملكه من يشاء والله واسع عليم وقال عز وجل لنبيه صلى الله
عليه وآله انزل عليك الكتاب والحكمة وعلمك ما لم تكن تعلم وكان
فضل الله عليك عظيما وقال عز وجل في الائمة من اهل بيته عليهم السلام
وعترته وذريته ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل
ابراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما فمنهم من آمن به ومنهم
من صد عنه وكفى بجهنم سعيرا وان العبد اذا اختاره الله عز وجل لامور
عباده شرح صدره لذلك واودع قلبه ينابيع الحكمة والهمه العلم
الهاما فلم يعي بعده بجواب ولا يحير فيه عن الصواب وهو معصوم مؤيد موفق
مسدد قد امن من الخطايا والزلل والعثار يخصه الله عز وجل بذلك
ليكون حجته على عباده وشاهده على خلقه وذلك فضل الله يؤتيه

من يشاء والله ذو الفضل العظيم فهل يقدرون على مثل هذا فيختارونه او
يكون مختارهم بهذه الصفة فيقدموه وتعدوا وبيت الله الحق ونبذوا
كتاب الله وراء ظهورهم كانهم لا يعلمون وفي كتاب الله الهدى والشفا فنبذوه
واتبعوا اهواءهم فذمهم الله تعالى ومقتهم واتعسهم فقال عز وجل ومن
اضل ممن اتبع هويه بغير هدى من الله ان الله لا يهدي القوم الظالمين وقال
عز وجل فتعسا لهم واضل اعمالهم وقال عز وجل كبر مقتا عند الله وعند
الذين آمنوا كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار ، وحدثني بهذا الحديث
محمد بن محمد بن عصام الكليني وعلي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق وعلي بن
عبد الله الوراق والحسن بن احمد المؤدب والحسين بن ابرهيم بن احمد بن
هشام المؤدب رضي الله عنهم قالوا حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال حدثنا
ابو محمد القاسم بن العلاء قال حدثنا ابو القاسم بن مسلم عن اخيه عبد العزيز
بن مسلم عن الرضا عليه السلام

باب ٢١ ما جاء عن الرضا عليه السلام في تزويج فاطمة عليها السلام

حدثنا ابو الحسين محمد بن علي
بن الشاه بمرو الرود قال حدثنا ابو العباس احمد بن مظفر بن الحسين قال
حدثنا ابو عبد الله محمد بن زكريا البصري قال حدثني محمد بن سابق قال حدثني
علي بن موسى بن جعفر قال حدثني ابي عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه عن جده
عليهم السلام قال قال علي بن ابي طالب عليه السلام لقد هممت بالتزويج فلم اجترئ
ان اذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وآله وان ذلك اختلج في صدري ليلي ونهاري

حتى

حتى دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لي يا علي فقلت لبيك
يا رسول الله فقال هل لك في التزويج قلت رسول الله اعلم واذا ظننت هو
يريد ان يزوجني بعض نساء قريش واني لخائف على فوت فاطمة فما شعرت بشيء
اذ دعاني رسول الله صلى الله عليه وآله فاتيته في بيت ام سلمة فلما نظر الي
تهلل وجهه وتبسم حتى نظرت الى بياض اسنانه يبرق فقال ابشر يا علي فان
الله تبارك وتعالى قد كفاني ما كان همني من امر تزويجك قلت وكيف كان
يا رسول الله قال اتاني جبرئيل عليه السلام ومعه من سنبل الجنة وقرنفلها فناولنيهما
فاخذتهما فشممتهما وقلت يا جبرئيل ما سبب هذا السنبل والقرنفل فقال
ان الله تبارك وتعالى امر سكان الجنان من الملائكة ومن فيها ان يزينوا الجنان
مغارسها وانهارها وثمارها واشجارها وقصورها وامر ريحها فهبت بانواع العطر
والطيب وامر حور عينها بالقراءة فيها سورة طه وطس وحم عسق ثم امر الله
عز وجل مناديا فنادى الا يا ملائكتي وسكان جنتي اشهدوا اني قد زوجت
فاطمة بنت محمد من علي بن ابي طالب رضى مني بعضهما لبعض ثم امر الله تبارك
تعالى ملكا من ملائكة الجنة يقال له راحيل وليس في الملائكة ابلغ منه
فخطب بخطبة لم يخطب مثلها اهل السماء ولا اهل الارض ثم امر مناديا
فنادى الا يا ملائكتي وسكان جنتي باركوا على علي بن ابي طالب حبيب محمد
وفاطمة بنت محمد فاني قد باركت عليهما الا اني جمعتهما على محبتي واجعلهما
فقال راحيل يا رب وما بركتك عليهما اكثر مما رأينا لهما في جنانك ودارك

فقال الله جل جلاله يا راحيل ان من بركتي عليهما ان اجمعهما على محبتي و
اجعلهما حجتي على خلقي وعزتي وجلالي لاخلقن منهما خلقا ولانشئن
منهما ذرية اجعلهم خزاني في ارضي ومعادن لحكمي بهم احتج على خلقي بعد
النبيين والمرسلين فابشر يا علي فاني قد زوجتك ابنتي فاطمة على ما زوجك
الرحمن وقد رضيت لها بما رضي الله سبحانه لها فدونك اهلك فانك
احق بها مني ولقد اخبرني جبرئيل عليه السلام ان الجنة واهلها مشتاقون
اليكما ولولا ان الله تبارك وتعالى اراد ان يتخذ منكما ما يتخذ على الخلق
حجة لاجاب فيكما الجنة واهلها فنعم الاخ انت ونعم الختن انت ونعم الصاحب
انت وكفاك برضى الله تعالى رضا فقال علي عليه السلام رب اوزعني ان
اشكر نعمتك التي انعمت علي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله آمين
وحدثني بهذا الحديث علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه
قال حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا ابو محمد بكر بن عبد الله
بن حبيب قال حدثنا احمد بن الحارث قال حدثنا ابو معوية عن الاعمش
عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن ابيه عن علي بن ابي طالب عليهم السلام
قال لقد هممت بتزويج فاطمة ولم اجترئ ان اذكر ذلك لرسول الله صلى الله
عليه وآله وذكر الحديث مثله سواء ولهذا الحديث طرق قد اخرجتها في
مدينة العلم **حدثنا** ابو محمد جعفر بن نعيم الشاذاني رضي الله عنه
قال حدثنا احمد بن ادريس قال حدثنا ابرهيم بن هاشم عن علي بن معبد

عن

عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن آبائه عن
علي عليهم السلام قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي لقد عاتبني رجال
من قريش في امر فاطمة وقالوا خطبناها اليك فمنعتنا وزوجت عليا فقلت
لهم والله ما انا منعتكم وزوجته بل الله عز وجل منعكم وزوجه علي فهبط
جبرئيل عليه السلام فقال يا محمد ان الله جل جلاله يقول لو لم اخلق عليا
لما كان لفاطمة ابنتك كفو على وجه الارض آدم فمن دونه **وحدثنا**
بهذا الحديث احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي
بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن
الرضا عن آبائه عن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وقد اخرجت ما رويته في هذا المعنى في كتاب مولد فاطمة عليها وفضائلها
السلام **باب ٣٢ ما جاء عن الرضا عليه السلام في الايمان انه**
معرفة بالجنان واقرار باللسان وعمل بالاركان حدثنا احمد بن محمد بن عبد الرحمن
القرشي الحاكم قال حدثنا ابو بكر بن محمد بن خالد بن عمر بن الحسن المطوعي البخاري
قال حدثنا ابو بكر بن ابي داود ببغداد قال حدثنا علي بن حرب الملائي قال حدثنا
ابو الصلت الهروي قال حدثنا علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن
ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه
الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله الايمان معرفة بالقلب واقرار باللسان وعمل بالاركان

في القلب

حدثنا ابو احمد محمد بن جعفر بن البندار بفرغانة قال حدثنا ابو العباس
محمد بن محمد بن جمهور الحمادي قال حدثنا محمد بن عمر بن منصور البلخي ببلخ
قال حدثنا ابو يونس احمد بن محمد بن يزيد بن عبد الله الجمحي قال حدثنا عبد السلام
بن صالح عن علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد
عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن
علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الايمان
معرفة بالقلب واقرار باللسان وعمل بالاركان حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد
رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن
بكر بن صالح الرازي عن ابي الصلت الهروي قال سألت الرضا عليه السلام عن
الايمان فقال الايمان عقد بالقلب ولفظ باللسان وعمل بالجوارح لا يكون الايمان
الا هكذا ● واخبرني سليمان بن احمد بن ايوب اللخمي فيما كتب الي من اصبهان
قال حدثنا علي بن عبد العزيز ومعاذ بن المثنى قالا حدثنا عبد السلام بن صالح
الهروي قال حدثنا علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر
بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه عن علي عليهم السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الايمان معرفة بالقلب واقرار باللسان
وعمل بالاركان حدثنا حمزة بن محمد بن احمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي
الحسين بن ابي طالب عليهم السلام بقم في رجب سنة تسع وثلثين وثلثمائة
قال حدثنا ابو الحسن علي بن محمد البزاز قال حدثنا ابو احمد داود بن سليمان

الغازي قال حدثنا علي بن موسى الرضا عليهما السلام قال حدثنا ابي موسى بن
جعفر قال حدثنا ابي جعفر بن محمد قال حدثنا ابي محمد بن علي قال حدثنا
ابي علي بن الحسين قال حدثنا ابي الحسين بن علي قال حدثنا ابي امير المؤمنين
علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الايمان
اقرار باللسان ومعرفة بالقلب وعمل بالاركان ● قال حمزة بن محمد العلوي رضي الله
عنه وسمعت عبد الرحمن بن ابي حاتم يقول سمعت ابي يقول وقد روى هذا
الحديث عن ابي الصلت الهروي عبد السلام بن صالح الهروي عن علي بن موسى الرضا
عليهما السلام باسناده مثله قال ابو حاتم لو قرئ هذا الاسناد على مجنون لبرئ ●
قال حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن معقل القرميسيني عن محمد بن
عبد الله بن طاهر قال كنت واقفا على راس ابي وعنده ابو الصلت الهروي واسحق
بن راهويه واحمد بن محمد بن حنبل فقال ابي ليحدثني كل واحد منكم بحديث
فقال ابو الصلت الهروي حدثنا علي بن موسى الرضا وكان والله رضا كما سمي عن ابيه
موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين
عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله الايمان قول وعمل فلما خرجنا قال احمد بن محمد بن حنبل
ما هذا الاسناد فقال له ابي هذا سعوط المجانين اذا سعط به المجنون افاق

باب ٢٣ ذكر مجلس الرضا عليه السلام مع المأمون في الفرق بين العترة والامة

حدثنا علي بن الحسين بن شاذويه المؤدب وجعفر بن محمد بن مسرور

رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن
الريان بن الصلت قال حضر الرضا عليه السلم مجلس المامون بمرو وقد اجتمع
في مجلسه من علماء اهل العراق وخراسان فقال المامون اخبروني عن معنى
هذه الآية ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فقالت العلماء اراد
الله عز وجل بذلك الامة كلها فقال المامون ما تقول يا ابا الحسن فقال الرضا
عليه السلم لا اقول كما قالوا ولكني اقول اراد الله عز وجل بذلك العترة
الطاهرة فقال المامون فكيف عنى العترة من دون الامة فقال له الرضا عليه
السلم انه لو اراد الامة لكانت باجمعها في الجنة لقول الله عز وجل فمنهم
ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله ذلك هو
الفضل الكبير ثم جمعهم كلهم في الجنة فقال جنات عدن يدخلونها يحلون
فيها من اساور من ذهب الآية فصارت الوراثة للعترة الطاهرة لا لغيرهم
فقال المامون من العترة الطاهرة فقال الرضا عليه السلم الذين وصفهم الله
عز وجل في كتابه فقال جل وعز انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل
البيت ويطهركم تطهيرا وهم الذين قال رسول الله صلى الله عليه وآله
اني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي الا وانهما لن يفترقا
حتى يردا علي الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما ايها الناس فانظروني
لا تعلموهم فانهم اعلم منكم قالت العلماء اخبرنا يا ابا الحسن عن العترة
اهم الآل ام غير الآل فقال الرضا عليه السلم هم الآل فقالت العلماء فهذا

رسول الله صلى الله عليه وآله يوثر عنه انه قال امتي آلي وهؤلاء اصحابه
يقولون بالخبر المستفاض الذي لا يمكن دفعه آل محمد امته فقال ابو الحسن
عليه السلم اخبروني هل تحرم الصدقة على الآل قالوا نعم قال فتحرم على
الامة قالوا لا قال هذا فرق بين الآل والامة ويحكم اين يذهب
بكم اضربتم عن الذكر صفحا ام انتم قوم مسرفون اما علمتم انه وقعت الوراثة
والطهارة على المصطفين المهتدين دون سائرهم قالوا ومن اين يا ابا الحسن
فقال من قول الله عز وجل ولقد ارسلنا نوحا وابرهيم وجعلنا في ذريتهما
النبوة والكتاب فمنهم مهتد وكثير منهم فاسقون فصارت وراثة النبوة
والكتاب للمهتدين دون الفاسقين اما علمتم ان نوحا عليه السلم حين سال
ربه عز وجل فقال رب ان ابني من اهلي وان وعدك الحق وانت احكم
الحاكمين وذلك ان الله عز وجل وعده ان ينجيه واهله فقال له ربه
عز وجل يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح فلا تسئلن ما ليس
لك به علم اني اعظك ان تكون من الجاهلين فقال المامون هل فضل
الله العترة على سائر الناس فقال ابو الحسن عليه السلم ان الله عز وجل
ابان فضل العترة على سائر الناس في محكم كتابه فقال له المامون اين ذلك
من كتاب الله عز وجل فقال له الرضا عليه السلم في قوله عز وجل ان الله
اصطفى آدم ونوحا وآل ابرهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها
من بعض وقال عز وجل في موضع آخر ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من

فضله فقد آتينا آل ابرهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما ثم رد
المخاطبة فى اثر هذا الى سائر المؤمنين فقال يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله
واطيعوا الرسول واولى الامر منكم يعنى الذين قرنهم بالكتاب والحكمة وحسدوا
عليهما قوله عز وجل ام يحسدون الناس على ما آتيهم الله من فضله فقد آتينا
آل ابرهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما يعنى الطاعة للمصطفين الطاهرين
والملك ههنا هو الطاعة لهم قالت العلماء فاخبرنا هل فسر الله عز وجل
الاصطفاء فى الكتاب فقال لهم الرضا عليه السلام فسر الاصطفاء فى الظاهر سوى
الباطن فى اثنى عشر موطنا وموضعا فاول ذلك قوله عز وجل وانذر
عشيرتك الاقربين ورهطك منهم المخلصين هكذا فى قراءة ابى بن كعب
وهى ثابتة فى مصحف عبد الله بن مسعود وهذه منزلة رفيعة وفضل عظيم
وشرف عال حين عنى الله عز وجل بذلك الآل فذكره لرسول الله صلى الله
عليه وآله فهذه واحدة والآية الثانية فى الاصطفاء قوله عز وجل انما يريد
الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وهذا الفضل الذى
لا يجحده الا معاند اصلا لانه فضل بعد طهارة تنتظر فهذه الثانية واما
الثالثة حين ميز الله عز وجل الطاهرين من خلقه فامر نبيه صلى الله
عليه وآله بالمباهلة بهم فى آية الابتهال فقال عز وجل يا محمد فمن حاجك
فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم
ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين

عليهما

فابرز

فابرز النبى صلى الله عليه وآله عليا والحسن والحسين وفاطمة صلوات
الله عليهم وقرن انفسهم بنفسه فهل تدرون ما معنى قوله تعالى وانفسنا وانفسكم
قالت العلماء عنى به نفسه قال ابو الحسن عليه السلام غلطتم انما عنى بها
على بن ابى طالب عليه السلام ومما يدل على ذلك قول النبى صلى الله عليه وآله
حين قال لينتهين بنو وليعة او لابعثن اليهم رجلا كنفسى يعنى على بن
ابى طالب صلوات الله عليه وعنى بالابناء الحسن والحسين وعنى بالنساء فاطمة
عليهم السلام فهذه خصوصية لا يتقدمهم فيها احد وفضل لا يلحقهم فيه
بشر وشرف لا يسبقهم اليه خلق آدم اذ جعل نفس على كنفسه فهذه الثالثة
واما الرابعة فاخراجه صلى الله عليه وآله الناس من مسجده ما خلا
العترة حتى تكلم الناس فى ذلك وتكلم العباس فقال يا رسول الله تركت
عليا واخرجتنا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما انا تركته واخرجتكم
ولكن الله عز وجل تركه واخرجكم وهذا تبيان قوله صلى الله عليه وآله لعلى
عليه السلام انت منى بمنزلة هرون من موسى قالت العلماء واين هذا من
القرآن قال ابو الحسن عليه السلام اوجدكم فى ذلك قرآنا اقرأه عليكم قالوا
هات قال قول الله عز وجل واوحينا الى موسى واخيه ان تبوءا لقومكما
بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة ففى هذه الآية منزلة هرون من موسى وفيها
ايضا منزلة على من رسول الله صلوات الله عليهما ومع هذا دليل ظاهر فى
قول رسول الله صلى الله عليه وآله حين قال الا ان هذا المسجد لا يحل لجنب

الا لمحمد وآله صلوات الله عليهم قالت العلماء يا ابا الحسن هذا الشرح وهذا
البيان لا يوجد الا عندكم معشر اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله فقال
ومن ينكر لنا ذلك ورسول الله صلى الله عليه وآله انا مدينة الحكمة وعلي
بابها ومن اراد المدينة فليأتها من بابها ففيما اوضحنا وشرحنا من الفضل والشرف
والتقدمة والاصطفاء والطهارة ما لا ينكره الا معاند ولله عز وجل الحمد على
ذلك فهذه الرابعة والآية الخامسة قول الله عز وجل وآت ذا القربى حقه خصوصية
خصهم الله العزيز الجبار واصطفاهم على الامة فلما نزلت هذه الآية على رسول
الله صلى الله عليه وآله قال ادعوا لي فاطمة فدعيت له فقال يا فاطمة قالت
لبيك يا رسول الله فقال صلى الله عليه وآله هذه فدك مما لم يوجف عليه
بخيل ولا ركاب وهي لي خاصة دون المسلمين وقد جعلتها لك لما امرني الله عز وجل
به فخذيها لك ولولدك فهذه الخامسة والآية السادسة قول الله عز وجل
قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى وهذه خصوصية النبي صلى الله
عليه وآله الى يوم القيمة وخصوصية الآل دون غيرهم وذلك ان الله عز وجل
حكى ذكر نوح عليه السلم في كتابه قل لا اسئلكم عليه مالا ان اجري الا
على الله وما انا بطارد الذين آمنوا انهم ملاقوا ربهم ولكني اريكم قوما
تجهلون وحكى عز وجل عن هود عليه السلم انه قال لا اسئلكم عليه اجرا
ان اجري الا على الذي فطرني افلا تعقلون وقال عز وجل لنبيه صلى الله عليه وآله
قل يا محمد لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى ولم يفترض الله تعالى

مودتهم الا وقد علم انهم لا يرتدون عن الدين ابدا ولا يرجعون الى الضلال
ابدا واخرى ان يكون الرجل وادا للرجل فيكون بعض اهل بيته عدوا له
فلا يسلم له قلب الرجل فاحب الله عز وجل ان لا يكون في قلب رسول الله صلى
الله عليه وآله على المؤمنين شيء ففرض الله تعالى عليهم مودة ذوي القربى
فمن اخذ بها واحب رسول الله صلى الله عليه وآله واحب اهل بيته لم
يستطع رسول الله صلى الله عليه وآله ان يبغضه ومن تركها ولم ياخذ بها
وابغض اهل بيته فعلى رسول الله صلى الله عليه وآله ان يبغضه لانه قد
ترك فريضة من فرايض الله عز وجل فاي فضيلة واي شرف يتقدم هذا او
يدانيه فانزل الله عز وجل هذه الآية على نبيه صلى الله عليه وآله
قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى فقام رسول الله صلى الله عليه
وآله في اصحابه فحمد الله واثنى عليه وقال ايها الناس ان الله تعالى قد
فرض لي عليكم فرضا فهل انتم مؤدوه فلم يجبه احد فقال ايها الناس انه
ليس بذهب ولا فضة ولا مأكول ولا مشروب فقالوا هاتها اذا فتلا عليهم هذه
الآية فقالوا اما هذه فنعم فما وفى بها اكثرهم وما بعث الله عز وجل نبيا
الا اوحى اليه ان لا يسأل قومه اجرا لان الله عز وجل يوفيه اجر الانبياء
ومحمد صلى الله عليه وآله فرض الله عز وجل مودة قرابته على امته وامره ان
يجعل اجره فيهم ليودوه في قرابته لمعرفة فضلهم الذي اوجب الله عز وجل
لهم فان المودة انما تكون على قدر معرفة الفضل فلما اوجب الله تعالى ذلك

نقل لثقل وجوب الطاعة فتمسك بها قوم قد اخذ الله تعالى ميثاقهم على الوفاء
وعاند اهل الشقاق والنفاق والحدوا في ذلك فصرفوه عن حده الذي حده
الله عز وجل فقالوا القرابة هم العرب كلها واهل دعوته فعلى اي الحالتين
كان فقد علمنا ان المودة هي للقرابة فاقربهم من النبي صلى الله عليه وآله
اولاهم بالمودة وكلما قربت القرابة كانت المودة على قدرها وما انصفوا نبي
الله صلى الله عليه وآله في حيطته ورأفته وما من الله تعالى به على امته
مما يعجز الالسن عن وصف الشكر عليه ان لا يؤذوه في ذريته واهل بيته
وان يجعلوهم فيهم بمنزلة العين من الراس حفظا لرسول الله صلى الله عليه
وآله فيهم وحبا له فكيف والقرآن ينطق به ويدعو اليه والاخبار ثابتة
بانهم اهل المودة والذين فرض الله تعالى مودتهم ووعد الجزاء عليها
فما وفى احد بها فهذه المودة لا ياتي بها احد مؤمنا مخلصا الا استوجب
الجنة لقول الله عز وجل في هذه الآية والذين آمنوا وعملوا الصالحات في روضات
الجنات لهم ما يشاؤن عند ربهم ذلك هو الفضل الكبير ذلك الذي يبشر الله
عباده الذين آمنوا وعملوا الصالحات قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في
القربى مفسرا ومبينا ثم قال ابو الحسن عليه السلام حدثني ابي عن جدي عن
آبائه عن الحسين بن علي عليهم السلام قال اجتمع المهاجرون والانصار الى رسول
الله صلى الله عليه وآله فقالوا ان لك يا رسول الله مؤنة في نفقتك وفيمن
ياتيك من الوفود وهذه اموالنا مع دمائنا فاحكم فيها بارا ماجورا اعط

ما شئت وامسك ما شئت من غير حرج قال فانزل الله عز وجل عليه
الروح الامين فقال يا محمد قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى
يعني ان تودوا قرابتي من بعدي فخرجوا فقال المنافقون ما حمل رسول الله صلى
الله عليه وآله على ترك ما عرضنا عليه الا ليحثنا على قرابته من بعده
وان هو الا شيء افتراه في مجلسه وكان ذلك من قولهم عظيما فانزل الله عز وجل
هذه الآية ام يقولون افترى على الله كذبا الآية وانزل ام يقولون افتريه قل
ان افتريته فلا تملكون لي من الله شيئا هو اعلم بما تفيضون فيه كفى به شهيدا
بيني وبينكم وهو الغفور الرحيم فبعث اليهم النبي صلى الله عليه وآله فقال
هل من حدث فقالوا اي والله يا رسول الله لقد قال بعضنا كلاما غليظا كرهناه
فتلا عليهم رسول الله صلى الله عليه وآله الآية فبكوا واشتد بكاؤهم فانزل الله
عز وجل وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفوا عن السيئات ويعلم ما تفعلون
فهذه السادسة واما الآية السابعة فقول الله تبارك وتعالى ان الله
وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا
تسليما وقد علم المعاندون منهم انه لما نزلت هذه الآية قيل يا رسول الله
قد عرفنا التسليم عليك فكيف الصلوة قال تقولون اللهم صل على محمد وآل
محمد كما صليت وباركت على ابرهيم وآل ابرهيم انك حميد مجيد فهل بينكم
معاشر الناس في هذا خلاف قالوا لا قال المامون هذا ما لا خلاف فيه اصلا
وعليه اجماع الامة فهل عندك في الآل شيء اوضح من هذا في القرآن قال

ابو الحسن نعم اخبروني عن قول الله عز وجل يس والقران الحكيم انك

لمن المرسلين على صراط مستقيم فمن عنى بقوله تعالى يس قالت العلماء

يس محمد صلى الله عليه وآله لم يشك فيه احد قال ابو الحسن عليه السلام فان

الله عز وجل اعطى محمدا وآل محمد من ذلك فضلا لا يبلغ احد كنه وصفه الا من

عقله وذلك ان الله عز وجل لم يسلم على احد الا على الانبياء صلوات الله عليهم

فقال الله تبارك وتعالى سلام على نوح في العالمين وقال سلام على ابرهيم

وقال سلام على موسى وهرون ولم يقل سلام على آل نوح ولم يقل سلام على

آل ابرهيم ولم يقل سلام على آل موسى وهرون وقال سلام على آل يس يعني

آل محمد صلى الله عليهم فقال المامون قد علمت ان في معدن النبوة شرح هذا وبيانه

فهذه السابعة واما الثامنة فقول الله عز وجل واعلموا انما غنمتم من شيء

فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى فقرن سهم ذي القربى مع سهمه وسهم

رسول الله صلى الله عليه وآله فهذا فضل ايضا بين ما بين الآل والامة

لان الله عز وجل جعلهم في خير وجعل الناس في خير ودون ذلك ورضي

لهم ما رضي لنفسه واصطفاهم فيه فبدا بنفسه ثم ثنى برسوله ثم بذي

القربى فكل ما كان من الفيء والغنيمة وغير ذلك مما رضيه عز وجل لنفسه ورضيه

لهم فقال وقوله الحق واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي

القربى فهذا تاكيد مؤكد واثر قائم لهم الى يوم القيمة في كتاب الله الناطق

الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد

واما

واما قوله واليتامى والمساكين فان اليتيم اذا انقطع يتمه خرج من

الغنائم ولم يكن له فيها نصيب وكذلك المسكين اذا انقطع مسكنته لم

يكن له نصيب من المغنم ولا يحل له اخذه وسهم ذي القربى قائم الى يوم القيامة

فيهم للغني والفقير منهم لانه لا احد اغنى من الله عز وجل ولا من رسول الله صلى

الله عليه وآله فجعل لنفسه منها سهما ولرسوله سهما فما رضيه لنفسه ولرسوله

رضيه لهم وكذلك الفيء ما رضيه منه لنفسه ولنبيه رضيه لذي القربى كما

اجراهم في الغنيمة فبدا بنفسه جل جلاله ثم برسوله ثم بهم وقرن سهمهم بسهمه

بسم الله وبسهم رسوله وكذلك في الطاعة قال سبحانه يا ايها الذين آمنوا اطيعوا

الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فبدا بنفسه ثم برسوله ثم باهل بيته

وكذلك الولاية انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة

طاعتهم فجعل ولايتهم مع طاعة الرسول مقرونة بطاعته وكذلك ولايتهم مع

ولاية الرسول مقرونة بولايته كما جعل سهمه مع سهم الرسول مقرونا بسهمه

في الغنيمة والفيء فتبارك الله تعالى ما اعظم نعمته على اهل هذا البيت

فلما جاءت قصة الصدقة نزه نفسه ورسوله ونزه اهل بيته فقال انما الصدقات

للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين

وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله فهل تجد في شيء من ذلك انه عز وجل

سمى لنفسه او لرسوله او لذي القربى لانه انما نزه نفسه عن الصدقة

ونزه رسوله ونزه اهل بيته لا بل حرم عليهم لان الصدقة محرمة على

محمد وآله وهي وساخ ايدي الناس لا يحل لهم لانهم طهروا من كل دنس
ووسخ فلما طهرهم الله عز وجل واصطفاهم رضي لهم ما رضي لنفسه وكره
لهم ما كره لنفسه عز وجل فهذه الثامنة واما التاسعة فنحن اهل الذكر
الذين قال الله عز وجل فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون فقالت العلماء
انما عنى بذلك اليهود والنصارى فقال ابو الحسن سبحان الله وهل يجوز ذلك
اذاً يدعونا الى دينهم ويقولون انه افضل من دين الاسلام فقال المأمون
فهل عندك في ذلك شرح بخلاف ما قالوا يا ابا الحسن فقال نعم الذكر رسول
الله ونحن اهله وذلك بين في كتاب الله عز وجل حيث يقول في سورة الطلاق
فاتقوا الله يا اولي الالباب الذين امنوا قد انزل الله اليكم ذكراً رسولاً يتلوا
عليكم ايات الله مبينات فالذكر رسول الله ونحن اهله فهذه التاسعة
واما العاشرة فقول الله عز وجل في اية التحريم حرمت عليكم امهاتكم و
بناتكم واخواتكم الاية الى اخرها فاخبروني هل تصلح ابنتي وابنة ابني
وما تناسل من صلبي لرسول الله صلى الله عليه وآله ان يتزوجها لو كان
حيا قالوا لا قال فاخبروني هل كانت ابنة احدكم يصلح له ان يتزوجها
لو كان حيا قالوا نعم قال ففي هذا بيان لاني انا من آله ولستم من آله ولو كنتم من
آله لحرم عليه بناتكم كما حرم عليه بناتي لاني من آله وانتم من امته فهذا
فرق بين الآل والامة لان الآل منه والامة اذا لم تكن من الآل فليست منه
فهذه العاشرة واما الحادي عشر فقول الله عز وجل في سورة المؤمن حكاية عن

قول رجل مؤمن من آل فرعون وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم ايمانه اتقتلون
رجلا ان يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم تمام الاية فكان ابن خال
فرعون فنسبه الى فرعون بنسبه ولم يضفه اليه بدينه وكذلك خصصنا نحن اذ
كنا من آل رسول الله صلى الله عليه وآله بولادتنا منه وعممنا الناس بالدين
فهذا فرق بين الآل والامة فهذه الحادي عشر واما الثاني عشر فقوله عز وجل
وامر اهلك بالصلوة واصطبر عليها فخصنا الله عز وجل بهذه الخصوصية
اذ امرنا مع الامة باقامة الصلوة ثم خصنا من دون الامة فكان رسول الله صلى
الله عليه وآله يجيء الى باب علي وفاطمة عليهما السلام بعد نزول هذه الاية تسعة
اشهر كل يوم عند حضور كل صلوة خمس مرات فيقول الصلوة رحمكم الله وما اكرم
الله عز وجل احدا من ذراري الانبياء عليهم السلام بمثل هذه الكرامة التي
اكرمنا بها وخصنا من دون جميع اهل بيتهم فقال المأمون والعلماء جزاكم
الله اهل بيت نبيكم عن الامة خيرا فما نجد الشرح والبيان فيما اشتبه علينا
الا عندكم

باب ٢٣ ما جاء عن الرضا عليه السلام من خبر الشامي وما سأل عنه امير المؤمنين عليه السلام في جامع الكوفة

حدثنا محمد بن عمرو بن علي بن عبد الله البصري بايلاق قال حدثنا ابو عبد الله
محمد بن عبد الله بن احمد بن جبلة الواعظ قال حدثنا ابو القاسم عبد الله
بن احمد بن عامر الطائي قال حدثنا ابي قال حدثنا علي بن موسى الرضا عليهما السلام
قال حدثنا ابي موسى بن جعفر قال حدثنا ابي جعفر بن محمد قال حدثنا ابي محمد

خصصنا

بن علي قال حدثنا ابي علي بن الحسين قال حدثنا ابي الحسين بن علي عليهم السلم
قال كان علي بن ابي طالب عليه السلم بالكوفة في الجامع اذ قام اليه رجل من اهل
الشام فقال يا امير المؤمنين اني اسئلك عن اشياء فقال سل تفقها ولا تسال
تعنتا فاحدق الناس بابصارهم فقال اخبرني عن اول ما خلق الله تبارك وتعالى
فقال عليه السلم خلق النور قال فمم خلقت السموات قال من بخار الماء قال فمم
خلقت الارض قال من زبد الماء قال فمم خلقت الجبال قال من الامواج قال
فلم سميت مكة ام القرى قال لان الارض دحيت من تحتها وساله عن السماء الدنيا
مما هي قال من موج مكفوف وساله عن طول الشمس والقمر وعرضهما قال
تسعمائة فرسخ في تسعمائة فرسخ وساله كم طول الكوكب وعرضه قال اثنا عشر
فرسخا في اثنا عشر فرسخا وساله عن الوان السموات واسمائها فقال له اسم
سماء الدنيا رفيع وهي من ماء ودخان واسم سماء الثانية قيدوم وهي
على لون النحاس والسماء الثالثة اسمها الماروم وهي على لون الشبه والسماء
الرابعة اسمها ارفلون وهي على لون الفضة والسماء الخامسة اسمها هيعون
وهي على لون الذهب والسماء السادسة اسمها عروس وهي ياقوتة خضراء
والسماء السابعة اسمها عجماء وهي درة بيضاء وساله عن الثور ما باله غاض
طرفه ولا يرفع راسه الى السماء قال حياء من الله تعالى لما عبد قوم موسى العجل
نكس راسه وساله عن المد والجزر ما هما قال ملك موكل بالبحار يقال له
رومان فاذا وضع قدميه في البحر فاض واذا اخرجهما غاض وساله من جمع بين

الاختين

الاختين فقال يعقوب بن اسحق عليهما السلم جمع بين حبا وراحيل فحرم الله
بعد ذلك فيه وانزل ان تجمعوا بين الاختين وساله عن اسم ابي الجن فقال
شومان وهو الذي خلق من مارج من نار وساله هل بعث الله عز وجل نبيا الى
الجن فقال نعم بعث اليهم نبيا يقال له يوسف فدعاهم الى الله عز وجل فقتلوه
وساله عن اسم ابليس ما كان في السماء فقال كان اسمه الحارث وساله لم سمي
آدم آدم قال لانه خلق من اديم الارض وساله لم صار الميراث للذكر مثل
حظ الانثيين فقال من قبل السنبلة كان عليها ثلاث حبات فبادرت اليها حوا
واكلت منها حبة واطعمت آدم حبتين فمن ذلك ورث الذكر مثل حظ الانثيين
وساله من خلق الله عز وجل من الانبياء مختونا فقال خلق الله عز وجل آدم
مختونا وولد شيث مختونا وادريس ونوح وسام بن نوح وابرهيم وداود
وسليمان ولوط واسمعيل وموسى وعيسى ومحمد صلوات الله عليهم وساله كم
كان عمر آدم عليه السلم قال تسعمائة سنة وثلثون سنة وساله من اول
من قال الشعر فقال آدم قال وما كان شعره قال لما انزل الى الارض من السماء فراى تربتها
وسعتها وهواها وقتل قابيل هابيل فقال آدم عليه السلم شعر
تغيرت البلاد ومن عليها ∴ فوجه الارض مغبر قبيح ∴ تغير كل ذي لون وطعم ∴
وقل بشاشة الوجه المليح ∴ فاجابه ابليس لعنه الله ∴ تنح عن البلاد وساكنيها ∴
فبي في الخلد ضاق بك الفسيح ∴ وكنت بها وزوجك في قرار ∴ وقلبك من اذى الدنيا مريح ∴
فلم تنفك من كيدي ومكري ∴ الى ان فاتك الثمن الربيح ∴ فلولا رحمة الجبار اضحى ∴

يكفنك من جنان الخلد فيخ وساله عن بكاء آدم على الجنة وكم كان دموعه
التي خرجت من عينيه قال بكى مائة سنة وخرج من عينه اليمنى مثل الدجلة
ومن عينه اليسرى مثل الفرات وساله كم حج ادم من حجة فقال له سبعين حجة
ماشيا على قدميه واول حجة حجها كان معه الصرد يدله على مواضع الماء وخرج
معه من الجنة وقد نهى عن اكل الصرد والخطاف وساله ما باله لا يمشي قال لانه
ناح على بيت المقدس فطاف حوله اربعين عاما يبكي عليه ولم يزل يبكي مع
آدم فمن هناك سكن البيوت ومعه تسع آيات من كتاب الله عز وجل مما كان آدم يقرا
بها في الجنة وهي معه الى يوم القيمة ثلاث آيات من اول الكهف وثلاث آيات من سبحان
فاذا قرأت القرآن آخ وثلاث آيات من يس وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم
سدا وساله عن اول من كفر وانشاء الكفر فقال ابليس لعنه الله وساله عن
اسم نوح ما كان فقال اسمه السكن وانما سمي نوحا لانه ناح على قومه الف
سنة الا خمسين عاما وساله عن سفينة نوح ما كان عرضها وطولها فقال
كان طولها ثمانمائة ذراع وعرضها خمسمائة ذراع وارتفاعها في السماء ثمانين
ذراعا ثم جلس الرجل وقام اليه آخر فقال يا امير المومنين اخبرنا عن اول
شجرة غرست في الارض فقال العوسجة ومنها عصاء موسى عليه السلم وساله عن
اول شجرة نبتت على الارض فقال هي الدبا وهو القرع وساله عن اول من
حج في اهل السماء فقال له جبرئيل عليه السلم وساله عن اول بقعة بسطت
من الارض ايام الطوفان فقال له موضع الكعبة وكانت زبرجدة خضراء وساله

عن كرم

عن اكرم وادٍ على وجه الارض فقال له وادٍ يقال له سرانديب سقط آدم
فيه من السماء وساله عن شر وادٍ على وجه الارض فقال وادٍ باليمن يقال
له برهوت وهو من اودية جهنم وساله عن سجن سار بصاحبه فقال
الحوت سار بيونس بن متى وساله عن ستة لم يركضوا في رحم فقال آدم
وحوا وكبش ابرهيم وعصاء موسى وناقة صالح والخفاش الذي عمله
عيسى بن مريم عليهما السلم فطار باذن الله عز وجل وساله عن شيء
مكذوب عليه ليس من الجن ولا من الانس فقال الذئب الذي كذبت عليه
اخوة يوسف وساله عن شيء اوحي اليه ليس من الجن ولا من الانس فقال
اوحى الله عز وجل الى النحل فساله عن موضع طلعت عليه الشمس ساعة
من النهار ولا تطلع عليه ابدا قال ذلك البحر حين فلقه الله عز وجل لموسى
عليه السلم فاصابت ارضه الشمس واطبق عليه الماء فلن تصيبه الشمس
وساله عن شيء شرب وهو حي واكل وهو ميت قال فتلك عصا موسى
عليه السلم وساله عن نذير انذر قومه ليس من الجن ولا من الانس قال
هي النملة وساله عن اول من امر بالختان فقال ابرهيم عليه السلم وساله
عن اول من خفض من النساء فقال هاجر ام اسمعيل خفضتها سارة
لتخرج من يمينها وساله عن اول مراة جرت ذيلها فقال هاجر لما هربت
من سارة وساله من اول من جر ذيله من الرجال قال قارون وساله عن
اول من لبس النعلين قال ابرهيم عليه السلم وساله عن اكرم الناس نسبا

فقال الصديق الله يوسف بن يعقوب اسرائيل الله بن اسحق ذبيح الله بن ابرهيم
خليل الله عليهم السلم وساله عن ستة من الانبياء لهم اسمان فقال يوشع بن
نون وهو ذو الكفل ويعقوب وهو اسرائيل والخضر وهو حليقا ويونس وهو
ذو النون وعيسى وهو المسيح ومحمد وهو احمد صلوات الله عليهم وساله عن شيء
تنفس ليس له دم ولا لحم فقال ذاك الصبح اذا تنفس وساله عن خمسة من
الانبياء تكلموا بالعربية فقال هود وشعيب وصالح واسمعيل ومحمد صلوات
الله عليهم ثم جلس وقام رجل آخر وساله وتعنته فقال اخبرنا يا امير المؤمنين
عن قول الله عز وجل يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه
منهم فقال هابيل يفر من قابيل والذي يفر من امه موسى والذي يفر من ابيه
ابرهيم يعني الاب المربي لا الوالد والذي يفر من صاحبته لوط والذي يفر من ابنه
نوح يفر من كنعان وساله عن اول من مات فجاءة فقال داود عليه السلم مات
على منبره يوم الاربعا وساله عن اربعة لا يشبعن من اربعة فقال ارض
من مطر وانثى من ذكر وعين من نظر وعالم من علم وساله عن اول من
وضع سكة الدنانير والدراهم فقال نمرود بن كنعان بعد نوح عليه السلم
وساله عن اول من عمل عمل قوم لوط فقال ابليس فانه امكن من نفسه و
ساله عن معنى هدير الحمام الداعية فقال تدعو على اهل المعازف والقينات
الراعية
والمزامير والعيدان وساله عن كنية البراق فقال يكنى ابا هلال وساله لم
سمى تبع تبعا فقال لانه كان غلاما كاتبا وكان يكتب لملك كان قبله فكان اذا كتب

كتب بسم الله الذي خلق صبحا وريحا فقال الملك اكتب وابدا باسم ملك
الرعد فقال لا بل ابدا باسم الهي ثم اعطف على حاجتك فشكر الله عز وجل
له ذلك فاعطاه الله عز وجل ملك ذلك الملك فتابعه الناس على ذلك
فسمى تبعا وساله ما بال الماعزة مرفوعة الذنب بادية الحيا والعورة
فقال لان الماعز عصت نوحا عليه السلم لما ادخلها السفينة فدفعها فكسر
ذنبها والنعجة مستورة الحيا والعورة لان النعجة بادرت الى السفينة فمسح
نوح عليه السلم بيده على حيائها وذنبها فاستترت الالية وساله عن كلام
اهل الجنة فقال كلام اهل الجنة بالعربية وساله عن كلام اهل النار
فقال بالمجوسية وساله عن النوم على كم وجه هو فقال امير المؤمنين صلوات
الله عليه النوم على اربعة اصناف الانبياء عليهم السلم تنام على اقفيتها
مستقبلة واعينها لا تنام متوقعة لوحي ربها عز وجل والمؤمن ينام على
والمؤمنين
يمينه مستقبل القبلة والملوك وابناؤها تنام على شمائلها ليستمرؤا ما يأكلون
وابليس واخوانه وكل مجنون وذو عاهة ينامون على وجوههم منبطحين ثم
قام اليه رجل آخر فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن يوم الاربعا وتطيرنا منه
وثقله واي الاربعاء هو فقال آخر اربعا في الشهر وهو المحاق وفيه قتل قابيل
هابيل اخاه ويوم الاربعاء القي ابرهيم الخليل عليه السلم في النار ويوم الاربعا
وضعوه في المنجنيق ويوم الاربعاء غرق الله عز وجل فرعون ويوم الاربعا جعل
الله عز وجل قوم لوط عاليها سافلها ويوم الاربعاء ارسل الله عز وجل الريح

على قوم عاد ويوم الاربعاء اصبحت كالصريم ويوم الاربعاء سلط الله
عز وجل على نمرود البقة ويوم الاربعاء طلب فرعون موسى عليه السلم ليقتله
ويوم الاربعاء خر عليهم السقف من فوقهم ويوم الاربعاء امر فرعون
بذبح الغلمان ويوم الاربعاء خرب بيت المقدس ويوم الاربعاء احرق
مسجد سليمان بن داود عليهما السلم باصطخر من كورة فارس ويوم الاربعاء
قتل يحيى بن زكريا عليهما السلم ويوم الاربعاء اظل قوم فرعون اول العذاب
ويوم الاربعاء خسف الله عز وجل بقارون ويوم الاربعاء ابتلى ايوب عليه
السلم بذهاب اهله وماله وولده ويوم الاربعاء ادخل يوسف عليه السلم
السجن ويوم الاربعاء قال الله عز وجل انا دمرناهم وقومهم اجمعين ويوم
الاربعاء اخذتهم الصيحة ويوم الاربعاء عقروا الناقة ويوم الاربعاء
امطر عليهم حجارة من سجيل ويوم الاربعاء شج النبي صلى الله عليه وآله
وكسر رباعيته ويوم الاربعاء اخذت العماليق التابوت وسأله عن الايام
وما يجوز فيها من العمل فقال امير المؤمنين صلوات الله عليه يوم السبت
يوم مكر وخديعة ويوم الاحد يوم غرس وبناء ويوم الاثنين يوم سفر
وطلب ويوم الثلثاء يوم حرب ودم ويوم الاربعاء يوم شوم يتطير فيه
الناس ويوم الخميس يوم الدخول على الامراء وقضاء الحوائج ويوم الجمعة
يوم خطبة ونكاح حدثنا محمد بن موسى المتوكل رضي الله عنه قال
حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن ابراهيم بن هاشم عن احمد بن

ثمامة الطائي قال سمعت ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلم يقول
يوم الاربعاء يوم نحس مستمر من احتجم فيه خيف عليه ان تخضر
محاجمه ومن اتنور فيه خيف عليه البرص

باب ٢٥

ما جاء عن الرضا عليه السلم في زيد بن علي عليهما السلم

حدثنا احمد بن يحيى المكتب قال اخبرنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا محمد بن زيد
النحوي قال حدثنا ابن ابي عبدون عن ابيه قال لما حمل زيد بن موسى بن جعفر
الى المأمون وقد كان خرج بالبصرة واحرق دور ولد العباس وهب المأمون
جرمه لاخيه علي بن موسى الرضا عليهما السلم وقال له يا ابا الحسن لئن خرج اخوك
وفعل ما فعل لقد خرج قبله زيد بن علي فقتل ولولا مكانك مني لقتلته
فليس ما اتاه بصغير فقال الرضا عليه السلم يا امير المؤمنين لا تقس اخي زيدا
الى زيد بن علي عليهما السلم فانه كان من علماء آل محمد غضب لله عز وجل فجاهد
اعداءه حتى قتل في سبيله ولقد حدثني ابي موسى بن جعفر عليهما السلم
انه سمع اباه جعفر بن محمد عليهما السلم يقول رحم الله عمي زيدا انه دعا
الى الرضا من آل محمد عليهم السلم ولو ظفر لوفى بما دعا اليه ولقد استشارني
في خروجه فقلت له يا عم ان رضيت ان تكون المقتول المصلوب بالكناسة
فشأنك فلما ولى قال جعفر بن محمد عليهما السلم ويل لمن سمع واعيته فلم
يجبه فقال المأمون يا ابا الحسن اليس قد جاء فيمن ادعى الامامة بغير حقها
ما جاء فقال الرضا عليه السلم ان زيد بن علي عليهما السلم لم يدع ما ليس له

بحق وانه كان اتقى الله من ذلك انه قال ادعوكم الى الرضا من آل محمد وانما
جاء ما جاء فيمن يدعي ان الله تعالى نص عليه ثم يدعو الى غير دين الله
ويضل عن سبيله بغير علم وكان زيد والله ممن خوطب بهذه الآية
وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتباكم قال محمد بن علي مصنف هذا الكتاب
رحمه الله ان لزيد بن علي عليهما السلام فضائل كثيرة عن غير الرضا عليه السلام
احببت ايراد بعضها على اثر هذا الحديث ليعلم من ينظر في كتابنا هذا اعتقاد
الامامية فيه حدثنا احمد بن هارون القاضي رضي الله عنه في مسجد الكوفة سنة
اربع وخمسين وثلثمائة قال حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه
عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن الحسين بن علوان عن عمرو بن ثابت عن
داود بن عبد الجبار عن جابر بن يزيد الجعفي عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر
عن ابيه عن آبائه عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله للحسين
عليه السلام يا حسين يخرج من صلبك رجل يقال له زيد يتخطى هو واصحابه
يوم القيامة رقاب الناس غرا محجلين يدخلون الجنة بغير حساب حدثنا
احمد بن محمد بن رزمة القزويني قال حدثنا احمد بن عيسى العلوي الحسيني قال
حدثنا عباد بن يعقوب الاسدي قال حدثنا حبيب بن ارطاة عن محمد بن
ذكوان عن عمرو بن خالد قال حدثني زيد بن علي عليهما السلام وهو آخذ بشعره
قال حدثني ابي علي بن الحسين عليهما السلام وهو آخذ بشعره قال حدثني الحسين
بن علي عليهما السلام وهو آخذ بشعره قال حدثني علي بن ابي طالب عليه السلام

وهو آخذ بشعره عن رسول الله صلى الله عليه وآله وهو آخذ بشعره قال
من آذى شعرة مني فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله عز وجل ومن آذى
الله فعليه لعنة الله ملء السموات والارض حدثنا علي بن احمد بن محمد بن
عمران الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا علي بن الحسين القاضي العلوي
قال حدثني الحسن بن علي الناصر قدس الله روحه قال حدثنا احمد بن رشيد
عن عمه ابي معمر سعيد بن خيثم عن اخيه معمر قال كنت جالسا عند الصادق
جعفر بن محمد فجاء زيد بن علي بن الحسين عليهم السلام فاخذ بعضادتي الباب فقال
له الصادق عليه السلام يا عم اعيذك بالله ان تكون المصلوب بالكناسة فقالت
ام زيد والله ما يحملك على هذا القول غير الحسد لابني فقال عليه السلام
يا ليته حسدا يا ليته حسدا يا ليته حسدا حدثني ابي عن جدي عليهما
السلام انه قال يخرج من ولده رجل يقال له زيد يقتل بالكوفة ويصلب بالكناسة
يخرج من قبره حين ينبش تفتح لروحه ابواب السماء يبتهج به اهل السموات والارض
يجعل روحه في حوصلة طير اخضر يسرح في الجنة حيث يشاء حدثنا
الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى قال
حدثنا الاشعث بن محمد الضبي قال حدثنا شعيب بن عمرو عن ابيه عن
جابر الجعفي قال دخلت على ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام وعنده زيد
اخوه فدخل عليه معروف بن خربوذ المكي فقال له ابو جعفر عليه السلام يا معروف
انشدني من طرائف ما عندك فانشده شعر لعمرك ما ان ابو مالك

بوانٍ ولا بضعيف قواه ولا بالد لدى قوله يعادي الحكيم اذا ما نهاه
ولكنه سيد بارع كريم الطبايع حلو ثناه اذا سدته سدت مطاوعه
ومهما وكلت اليه كفاه قال وقد وضع محمد بن علي عليهما السلم يده على كتفي زيد وقال
هذه صفتك يا ابا الحسن حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا الحسن بن
علي السكري قال حدثنا محمد بن زكريا الجوهري عن جعفر بن محمد بن عمارة عن
ابيه عن عمرو بن خالد قال حدثني عبد الله بن سيابة قال خرجنا ونحن سبعة
نفر فاتينا المدينة فدخلنا على ابي عبد الله عليه السلم فقال لنا اعندكم خبر عمي
زيد فقلنا قد خرج او هو خارج قال فان اتاكم خبر فاخبروني فمكثنا اياما
فاتى رسول بسام الصيرفي بكتاب فيه اما بعد فان زيد بن علي خرج يوم الاربعاء
غرة صفر فمكث الاربعاء والخميس وقتل يوم الجمعة وقتل معه فلان وفلان
فدخلنا الى الصادق عليه السلم ودفعنا اليه الكتاب فقراه وبكى ثم قال انا لله وانا
اليه راجعون عند الله احتسب عمي انه كان نعم العم ان عمي كان رجلا لدنيانا
وآخرتنا مضى والله عمي شهيدا كشهداء استشهدوا مع النبي صلى الله عليه
وآله وعلي والحسن والحسين عليهم السلم حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن
الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن ابي عبد الله
البرقي عن ابيه عن محمد بن الحسين بن شمون عن عبد الله بن سنان عن الفضيل
بن يسار قال انتهيت الى زيد بن علي عليهما السلم صبيحة يوم خرج بالكوفة
فسمعته يقول من يعينني منكم على قتال انباط اهل الشام فوالذي بعث محمدا بالحق

بشيرا لا يعينني منكم على قتالهم احد الا اخذت بيده يوم القيمة
فادخلته الجنة باذن الله عز وجل فلما قتل اكتريت راحلة وتوجهت نحو
المدينة فدخلت على ابي عبد الله عليه السلم فقلت في نفسي والله لا اخبرته
بقتل زيد بن علي عليهما السلم فيجزع عليه فلما دخلت عليه قال لي ما فعل
عمي زيد فخنقتني العبرة فقال قتلوه قلت اي والله قتلوه قال فصلبوه
قلت اي والله صلبوه قال فاقبل يبكي ودموعه تنحدر على ديباجتي خده جانبتي
كانها الجمان ثم قال يا فضيل شهدت مع عمي زيد قتال اهل الشام قلت نعم
قال فكم قتلت منهم قلت ستة قال فلعلك شاك في دمائهم فقلت
لو كنت شاكا ما قتلتهم فسمعته وهو يقول اشركني الله في تلك الدماء
مضى والله عمي زيد واصحابه شهداء مثل ما مضى عليه علي بن ابي طالب عليه
السلم واصحابه اخذنا من الحديث موضع الحاجة

باب ٢٦
ما جاء عن الرضا عليه السلم من الاخبار النادرة في فنون شتى

حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن
عيسى عن عباس مولى الرضا عليه السلم قال سمعته يقول من قال حين يسمع
اذان الصبح اللهم اني اسالك باقبال نهارك وادبار ليلك وحضور صلواتك
واصوات دعاتك ان تصلي على محمد وآل محمد وان تتوب علي انك انت التواب الرحيم وقال مثل ذلك اذا
سمع اذان المغرب ثم مات من يومه او من ليلته كان تائبا حدثنا علي بن عيسى
المجاور في المسجد الكوفة رضي الله عنه قال حدثنا اسمعيل بن علي بن

علي بن رزين اخو دعبل بن علي الخزاعي قال حدثنا دعبل بن علي الخزاعي قال
حدثنا ابو الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن ابيه عن آبائه عن علي عليهم السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اربعة انا لهم شفيع يوم القيمة المكرم
لذريتي من بعدي والقاضي لهم حوائجهم والساعي لهم في امورهم عند اضطرارهم
والمحب لهم بقلبه ولسانه حدثنا ابو الطيب المظفر بن جعفر المظفر العلوي
السمرقندي رضي الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه ابي
النضر محمد بن مسعود العياشي قال حدثني جعفر بن احمد قال حدثني علي بن محمد
بن شجاع عن محمد بن عثمان عن حميد بن محمد عن احمد بن الحسن بن صالح
عن ابيه عن الفتح بن يزيد الجرجاني انه كتب الى ابي الحسن عليه السلام يسئله
عن رجل واقع امراة في شهر رمضان من حلال وحرام في يوم عشر مرات
قال عليه عشر كفارات لكل مرة كفارة فان اكل او شرب فكفارة
يوم واحد حدثنا محمد بن ابي القاسم المفسر المعروف بابي الحسن الجرجاني
رحمه الله قال حدثنا يوسف بن محمد بن زياد عن ابيه عن الحسن بن علي
عن ابيه علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه الرضا علي بن موسى عليهم السلام
عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه الصادق جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي
الباقر عن ابيه زين العابدين علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن
ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما
جاءه جعفر بن ابي طالب من الحبشة قام اليه واستقبله اثني عشر خطوة

وعانقه

وعانقه وقبل ما بين عينيه وبكى وقال لا ادري بايهما اشد سرورا
بقدومك يا جعفر ام بفتح الله عز وجل على اخيك خيبر وبكى فرحا
برؤيته حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري
عن الحسن بن علي الوشاء عن ابي الحسن الرضا عليه السلام عن ابيه عن ابائه
عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسري بي الى السماء
رايت رحما متعلقة بالعرش تشكو رحما الى ربها فقلت لها كم بينك وبينها
من اب فقالت نلتقي في اربعين ابا حدثنا المظفر بن جعفر
بن المظفر العلوي السمرقندي رضي الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود
عن ابيه قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال قال حدثنا محمد بن الوليد
عن العباس بن هلال قال سمعت ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه
السلام يقول من صام من شعبان يوما واحدا ابتغاء ثواب الله عز وجل دخل
الجنة ومن استغفر الله في كل يوم من شعبان سبعين مرة حشره الله عز وجل
يوم القيامة في زمرة رسول الله صلى الله عليه وآله ووجبت له من الله تعالى
الكرامة ومن تصدق في شعبان بصدقة ولو بشق تمرة حرم الله عز وجل
جسده على النار ومن صام ثلثة ايام من شعبان ووصلها بصيام شهر
رمضان كتب الله عز وجل له صوم شهرين متتابعين حدثنا ابي رضي
الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار واحمد بن ادريس جميعا عن محمد
بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري قال حدثني الحسين بن عبيد الله عن آدم

بن عبد الله الاشعري عن زكريا بن آدم عن ابي الحسن الرضا عليه السلام
قال سمعته يقول الصلوة لها اربعة آلاف باب حدثنا محمد بن علي بن بشار رضي
الله عنه قال حدثنا ابو الفرج المظفر بن احمد بن الحسن القزويني قال اخبرنا
ابو الفضل العباس بن محمد بن القاسم بن حمزة بن موسى بن جعفر عليهما السلام
قال حدثنا الحسن بن سهل القمي عن محمد بن حامد عن ابي هاشم الجعفري
عن ابي الحسن عليه السلام قال سألته عن الصلوة على المصلوب قال اما علمت ان
جدي صلى الله عليه وآله صلى على عمه قلت اعلم ذلك ولكني لا افهمه مبينا
قال ابينه لك ان كان وجه المصلوب الى القبلة فقم على منكبه الايمن وان كان
قفاه الى القبلة فقم على منكبه الايسر فان ما بين المشرق والمغرب قبلة وان كان
منكبه الايسر الى القبلة فقم على منكبه الايمن وان كان منكبه الايمن الى القبلة
فقم على منكبه الايسر وكيف كان منحرفا فلا تزايلن مناكبه وليكن وجهك
الى ما بين المشرق والمغرب ولا تستقبله ولا تستدبره قال ابو هاشم ثم قال
الرضا عليه السلام قد فهمت ان شاء الله . قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله
هذا حديث نادر لم اجده في شيء من الاصول والمصنفات ولا اعرفه الا بهذا
الاسناد حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن ادريس قال حدثني
محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري قال حدثني سهل بن زياد عن الحارث
بن الدلهاث مولى الرضا عليه السلام قال سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول
لا يكون المؤمن مؤمنا حتى يكون فيه ثلاث خصال سنة من ربه وسنة من

نبيه وسنة من وليه فالسنة من ربه كتمان سره قال الله عز وجل
عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا . الا من ارتضى من رسول واما السنة
من نبيه فمداراة الناس فان الله عز وجل امر نبيه صلى الله عليه وآله
بمداراة الناس فقال عز وجل خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن المشركين
واما السنة من وليه فالصبر على البأساء والضراء فان الله عز وجل يقول
والصابرين في البأساء والضراء حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله
عنه قال حدثني عمي محمد بن ابي القاسم عن احمد بن عبد الله البرقي
عن علي بن محمد عن ابي ايوب المديني عن سليمان بن جعفر الجعفري عن الرضا
عن آبائه عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله تعلموا
من الغراب خصالا ثلاثا استتاره بالسفاد وبكوره في طلب الرزق وحذره
حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن احمد بن حمزة الاشعري قال حدثنا ياسر الخادم قال سمعت
ابا الحسن الرضا عليه السلام يقول ان اوحش ما يكون هذا الخلق في ثلاث
مواطن يوم يولد فيخرج من بطن امه فيرى الدنيا ويوم يموت فيعاين
الآخرة واهلها ويوم يبعث فيرى احكاما لم يرها في دار الدنيا وقد
سلم الله عز وجل على يحيى عليه السلام في هذه الثلاثة المواطن وامن
روعته فقال عز وجل وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا
وقد سلم عيسى بن مريم عليهما السلام على نفسه في هذه الثلاثة فقال

الجاهلين

والسلام علي يوم ولدتُ ويوم اموت ويوم ابعث حيا حدثنا ابي
رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران
الاشعري عن سلمة بن الخطاب عن احمد بن علي عن الحسن بن علي الديلمي
مولى الرضا قال سمعت الرضا عليه السلام يقول من حج بثلثة من المؤمنين
فقد اشترى نفسه من الله عز وجل بالثمن ولم يساله من اين اكتسب ماله من
حلال او حرام. قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله يعني بذلك انه لم يساله
عما وقع في ماله من الشبهة ويرضى عنه خصماؤه بالعوض حدثنا
محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثني ابي عن احمد بن ابي عبد الله
البرقي عن ابيه عن الحارث بن دلهاث عن ابيه عن ابي الحسن الرضا عليه السلام
قال ان الله عز وجل امر بثلثة مقرون بها ثلثة اخرى امر بالصلوة و الزكوة
فمن صلى ولم يزك لم يقبل منه صلوته وامر بالشكر له وللوالدين فمن لم
يشكر والديه لم يشكر الله عز وجل وامر باتقاء الله تعالى وصلة الرحم فمن
لم يصل رحمه لم يتق الله عز وجل حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا علي بن
موسى بن جعفر بن ابي جعفر الكميذاني عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن
محمد بن ابي نصر البزنطي قال قال ابو الحسن عليه السلام من علامات الفقه الحلم والعلم
والصمت ان الصمت باب من ابواب الحكمة ان الصمت يكسب المحبة وانه دليل على
كل خير حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا محمد
بن ابي عبد الله الكوفي عن احمد بن محمد بن صالح الرازي عن حمدان الديواني

قال

قال قال الرضا عليه السلام صديق كل امرء عقله وعدوه جهله حدثنا
ابو منصور احمد بن ابرهيم الخوري قال حدثنا زيد بن محمد البغدادي قال
حدثنا ابو القاسم عبد الله بن محمد الطائي بالبصرة قال حدثنا ابي قال حدثنا
علي بن موسى الرضا عن ابيه عن آبائه عن علي بن ابي طالب عليهم السلام
انه دعاه رجل فقال له علي عليه السلام على ان تضمن لي ثلاث خصال قال
وما هي يا امير المؤمنين قال لا تدخل علينا شيا من خارج ولا تدخر
عنا شيا في البيت ولا تجحف بالعيال قال ذلك لك فاجابه علي بن ابي
طالب عليه السلام حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب قال حدثنا
ابو نصر منصور بن عبد الله بن ابرهيم الاصفهاني قال حدثنا علي بن
عبد الله قال حدثنا داود بن سليمان عن علي بن موسى الرضا عن ابيه
عن آبائه عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
اربعة انا شفيع لهم يوم القيمة ولو اتوني بذنوب اهل الارض معين اهل
بيتي والقاضي لهم حوائجهم عند ما اضطروا اليه والمحب لهم بقلبه
ولسانه والدافع عنهم بيده حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن الفضال
عن ابي الحسن عليه السلام انه قال احتبس القمر عن بني اسرائيل فاوحى الله
جل جلاله الى موسى عليه السلام ان اخرج عظام يوسف عليه السلام من
مصر ووعده طلوع القمر اذا اخرج عظامه فسال موسى عمن يعلم موضعه

فقيل له هٰهنا عجوز تعلم علمه فبعث اليها فاتى بعجوز مقعدة عمياء
فقال لها اتعرفين موضع قبر يوسف عليه السلام قالت نعم قال فاخبريني
به قالت لا حتى تعطيني اربع خصال تطلق رجلي وتعيد الي شبابي وتعيد
الي بصري وتجعلني معك في الجنة قال فكبر ذلك على موسى عليه السلام
قال فاوحى الله عز وجل يا موسى اعطها ما سألت فانك انما تعطي علي
ففعل فدلته عليه فاستخرجه من شاطئ النيل في صندوق مرمر فلما
اخرجه طلع القمر فحمله الى الشام فلذلك يحمل اهل الكتاب موتاهم الى الشام
حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا احمد
بن محمد بن سعيد مولى بني هاشم عن علي بن الحسن بن علي بن فضال عن
ابيه قال سألت الرضا عليه السلام عن بسم الله قال معنى قول القائل بسم
الله اي اسم نفسي بسمة من سمات الله عز وجل وهي العبودية فقلت له ما
السمة قال العلامة حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب قال اخبرنا ابو
نصر منصور بن عبد الله قال حدثنا المنذر بن محمد قال حدثنا الحسين
بن محمد قال حدثنا سليمان بن جعفر عن الرضا قال حدثني ابي عن
عن آبائه عن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال في جناح كل هدهد خلقه الله
عز وجل مكتوب بالسريانية آل محمد خير البرية حدثنا عبد الله بن محمد
بن عبد الوهاب قال حدثنا ابو نصر منصور بن عبد الله بن ابرهيم الاصفهاني
قال حدثنا علي بن عبد الله الاسكندراني قال حدثنا ابو علي الحسن بن علي

مهدي الرقي قال حدثنا ابي قال حدثنا علي بن موسى الرضا قال حدثني
ابي موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي
بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلام قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي طوبى لمن احبك وصدق بك
وويل لمن ابغضك وكذب بك محبوك معروفون في السماء السابعة
والارض السابعة السفلى وما بين ذلك هم اهل الدين والورع والسمت الحسن
والتواضع لله عز وجل خاشعة ابصارهم وجلة قلوبهم لذكر الله عز وجل
وقد عرفوا حق ولايتك والسنتهم ناطقة بفضلك واعينهم ساكبة تحننا
عليك وعلى الائمة من ولدك يدينون الله بما امرهم به في كتابه وجاءهم
به البرهان من سنة نبيه عاملون بما يامرهم به اولو الامر منهم متواصلون
غير متقاطعين متحابون غير متباغضين ان الملائكة لتصلي عليهم وتؤمن
على دعائهم وتستغفر للمذنب منهم وتشهد حضرته وتستوحش لفقده
الى يوم القيمة حدثنا الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي الكوفي بالكوفة
سنة اربع وخمسين وثلثمائة قال حدثنا فرات بن ابرهيم بن فرات الكوفي قال
حدثنا محمد بن احمد بن علي الهمداني قال حدثنا ابو الفضل العباس بن
عبد الله البخاري قال حدثنا محمد بن القسم بن ابرهيم بن محمد بن عبد الله
بن القاسم بن محمد بن ابي بكر قال حدثنا عبد السلام بن صالح الهروي
عن علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن

ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن
ابيه علي بن ابو طالب عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ما خلق الله عز وجل خلقا افضل مني ولا اكرم عليه مني فقلت يا رسول
الله فانت افضل ام جبرئيل عليه السلام فقال صلى الله عليه وآله يا علي ان الله
تبارك وتعالى فضل انبياءه المرسلين على ملائكته المقربين وفضلني
على جميع النبيين والمرسلين والفضل بعدي لك يا علي وللائمة من بعدك
وان الملائكة لخدامنا وخدام محبينا يا علي الذين يحملون العرش
ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين امنوا بولايتنا
يا علي لولا نحن ما خلق الله عز وجل آدم ولا حوا ولا الجنة ولا النار
ولا السماء ولا الارض فكيف لا نكون افضل من الملائكة وقد سبقناهم
الى معرفة ربنا ونسبحه ونهلله ونقدسه لان اول ما خلق الله عز وجل
خلق ارواحنا فانطقها بتوحيده وتحميده ثم خلق الملائكة فلما شاهدوا
ارواحنا نورا واحدا استعظموا امرنا فسبحنا لتعلم الملائكة انا
خلق مخلوقون وانه منزه عن صفاتنا فسبحت الملائكة بتسبيحنا ونزهته
عن صفاتنا فلما شاهدوا عظم شاننا هللنا لتعلم الملائكة ان
لا اله الا الله وانا عبيد ولسنا بآلهة يجب ان نعبد معه او دونه فقالوا
لا اله الا الله فلما شاهدوا كبر محلنا كبرنا لتعلم الملائكة ان الله
اكبر من ان ينال عظيم المحل الا به فلما شاهدوا ما جعله الله لنا من العز

وتسبيحه وتهليله وتقديسه

والقوة

والقوة قلنا لا حول ولا قوة الا بالله لتعلم الملائكة ان لا حول ولا
قوة الا بالله فلما شاهدوا ما انعم الله عز وجل به علينا واوجبه لنا
من فرض الطاعة قلنا الحمد لله لتعلم الملائكة ما يحق لله تعالى
ذكره علينا من الحمد على نعمه فقالت الملائكة الحمد لله فبنا اهتدوا
الى معرفة توحيد الله عز وجل وتسبيحه وتهليله وتحميده وتمجيده ثم
ان الله تبارك وتعالى خلق آدم فاودعنا صلبه وامر الملائكة
بالسجود له تعظيما لنا واكراما وكان سجودهم لله عز وجل عبودية ولآدم
اكراما وطاعة لكوننا في صلبه فكيف لا نكون افضل من الملائكة وقد
سجدوا لآدم كلهم اجمعون وانه لما عرج بي الى السماء اذن جبرئيل عليه
السلام مثنى مثنى واقام مثنى مثنى ثم قال لي تقدم يا محمد فقلت له
يا جبرئيل اتقدم عليك يا جبرئيل قال نعم لان الله تبارك وتعالى
فضل انبياءه على ملائكته اجمعين وفضلك خاصة فتقدمت
وصليت بهم ولا فخر فلما انتهيت الى حجب النور قال لي جبرئيل تقدم
يا محمد وتخلف عني فقلت يا جبرئيل في مثل هذا الموضع تفارقني فقال
يا محمد ان انتهاء حدي الذي وضعني الله عز وجل فيه الى هذا المكان
فان تجاوزته احترقت اجنحتي بتعدي حدود ربي جل جلاله فزج
بي في النور زجة حتى انتهيت الى ما شاء الله من علو مكانه فنوديت يا محمد
فقلت لبيك ربي وسعديك تباركت وتعاليت فنوديت يا محمد

زج بي زجة
زجه دفعه زج به
رمى به

عبدي وانا ربك فاياي فاعبد وعلي فتوكل فانك نوري في عبادي ورسولي
الى خلقي وحجتي على بريتي لك ولمن تبعك خلقت جنتي ولمن خالفك خلقت
ناري ولاوصيائك اوجبت كرامتي ولشيعتهم اوجبت ثوابي فقلت يا رب
ومن اوصيائي فنوديت يا محمد اوصياؤك المكتوبون على ساق العرش فنظرت
وانا بين يدي ربي جل جلاله الى ساق العرش فرأيت اثنى عشر نورا في كل نور سطر
اخضر عليه اسم وصي من اوصيائي اولهم علي بن ابي طالب واخرهم مهدي
امتي فقلت يا رب اهؤلاء اوصيائي بعدي فنوديت يا محمد هؤلاء اوليائي واوصيائي
واحبائي واصفيائي وحججي بعدك على بريتي وهم اوصياؤك وخلفاؤك وخير
خلقي بعدك وعزتي وجلالي لاظهرن بهم ديني ولاعلين بهم كلمتي و
لاطهرن الارض باخرهم من اعدائي ولاملكنه مشارق الارض ومغاربها
ولاسخرن له الرياح ولاذللن له السحاب الصعاب ولارقينه في الاسباب
ولانصرنه بجندي ولامدنه بملائكتي حتى تعلو دعوتي ويجمع الخلق
على توحيدي ثم لاديمن ملكه ولاداولن الايام بين اوليائي الى يوم القيمة
وبهذا الاسناد قال قال الرضا عليه السلم الحياء من الايمان حدثنا
محمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن
هاشم عن ابيه علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن علي بن موسى
الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن
علي عليهم السلم قال ان سليمان بن داود عليهما السلم قال ذات يوم لاصحابه ان الله

اوليائي

تبارك وتعالى قد وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي سخر لي الريح و
الانس والجن والطير والوحوش وعلمني منطق الطير واتاني من كل شئ
ومع جميع ما اوتيت من الملك ما تم لي سرور يوم الى الليل وقد احببت
ان ادخل قصري في غد فاصعد اعلاه وانظر الى ممالكي ولا تاذنوا لاحد
علي لئلا يرد علي ما ينغص علي يومي قالوا نعم فلما كان من الغد اخذ عصاه بيده
وصعد الى اعلى موضع من قصره ووقف متكئا على عصاه ينظر الى ممالكه
سرورا بما اوتي فرحا بما اعطي اذ نظر الى شاب حسن الوجه واللباس
قد خرج عليه من بعض زوايا قصره فلما بصر به سليمان عليه السلم قال
له من ادخلك الى هذا القصر وقد اردت ان اخلو فيه اليوم فباذن من
دخلت قال الشاب ادخلني هذا القصر ربه وباذنه دخلت فقال ربه احق
به مني فمن انت قال انا ملك الموت قال فيما جئت قال جئت لاقبض
روحك قال امض لما امرت به فهذا يوم سروري وابى الله عز وجل
ان يكون لي سرور دون لقائه فقبض ملك الموت روحه وهو متكئ على عصاه
فبقي سليمان متكئا على عصاه وهو ميت ما شاء الله والناس ينظرون اليه
وهم يقدرون انه حي فافتتنوا فيه واختلفوا فمنهم من قال ان سليمان
قد بقي متكئا على عصاه هذه الايام الكثيرة ولم يتعب ولم ينم ولم
ياكل ولم يشرب انه لربنا الذي يجب علينا ان نعبده وقال قوم ان
سليمان ساحر وانه يرينا انه واقف متكئ على عصاه يسحر اعيننا وليس

عليه

كذلك فقال المؤمنون ان سليمان هو عبد الله ونبيه يدبر الله عز وجل امره بما يشاء فلما اختلفوا بعث الله عز وجل الارضة ودبت في عصاه فلما اكلت جوفها انكسرت العصاء وخر سليمان عليه السلم من قصره على وجهه فشكرت الجن الارضة صنيعها فلاجل ذلك لا توجد الارضة في مكان الا وعنده ماء وطين وذلك قول الله عز وجل فلما قضينا عليه الموت ما دلهم على موته الا دابة الارض تاكل منساته يعني عصاه فلما خر تبينت الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين ثم قال الصادق عليه السلم والله ما نزلت هذه الاية هكذا وانما نزلت فلما خر تبينت الانس ان الجن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين

باب ٢٧ ما جاء عن الرضا عليه السلم في هاروت وماروت

حدثنا محمد بن القسم المفسر المعروف بابي الحسن الجرجاني رضي الله عنه قال حدثنا يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن علي عن ابيه علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه الرضا علي بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه الصادق جعفر بن محمد عليهم السلم في قول الله عز وجل واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان قال اتبعوا ما تتلوا كفرة الشياطين من السحر والنيرنجات على ملك سليمان الذين يزعمون ان سليمان به ملك ونحن ايضا به نظهر العجائب حتى ينقاد لنا الناس وقالوا كان سليمان كافرا ساحرا ماهرا بسحره ملك ما ملك وقدر على ما قدر فرد الله

عز وجل عليهم فقال وما كفر سليمان ولا استعمل السحر كما قال هؤلاء الكافرون ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر الذي نسبوه الى سليمان والى ما انزل على الملكين ببابل هاروت وماروت وكان بعد نوح عليه السلم قد كثر السحرة والمموهون فبعث الله عز وجل ملكين الى نبي ذلك الزمان بذكر ما يسحر به السحرة وذكر ما يبطل به سحرهم ويرد به كيدهم فتلقاه النبي عن الملكين واداه الى عباد الله بامر الله عز وجل وامرهم ان يقفوا به على السحر وان يبطلوه ونهاهم ان يسحروا به الناس وهذا كما يدل على السم ما هو وعلى ما يدفع به غائلة السم ثم قال عز وجل وما يعلمان من احد حتى يقولا انما نحن فتنة فلا تكفر يعني ان ذلك النبي عليه السلم امر الملكين ان يظهرا للناس بصورة بشرين ويعلماهم ما علمهم الله عز وجل من ذلك فقال الله عز وجل وما يعلمان من احد ذلك السحر وابطاله حتى يقولا للمتعلم انما نحن فتنة امتحان للعباد ليطيعوا الله عز وجل فيما يتعلمون من هذا ويبطلوا به كيد السحرة ولا يسحروهم فلا تكفر باستعمال هذا السحر وطلب الاضرار به ودعاء الناس الى ان يعتقدوا انك به تحيي وتميت وتفعل ما لا يقدر عليه الا الله عز وجل فان ذلك كفر قال الله تعالى فيتعلمون يعني طالبي السحر منهما يعني مما كتب الشياطين على ملك سليمان من النيرنجات وما انزل على الملكين ببابل هاروت وماروت يتعلمون من هذين الصنفين ما يفرقون به بين المرء وزوجه هذا من يتعلم للاضرار بالناس يتعلمون التضريب بضروب

الحيل والنمائم والايهام وانه قد دفن في موضع كذا وعمل كذا لتحبب المراة
الى الرجل والرجل الى المراة او يؤدي الى الفراق بينهما ثم قال عز وجل وما هم
بضارين به من احد الا باذن الله اي ما المتعلمون لذلك بضارين به من احد
الا باذن الله يعني بتخلية الله وعلمه فانه لو شاء لمنعهم بالجبر والقهر ثم قال
ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم لانهم اذا تعلموا ذلك السحر ليسحروا به ويضروا
فقد تعلموا ما يضرهم في دينهم ولا ينفعهم فيه بل ينسلخون من دين الله بذلك
ولقد علموا هؤلاء المتعلمون لمن اشتراه بدينه الذي ينسلخ منه بتعلمه ما له
في الاخرة من خلاق اي من نصيب في ثواب الجنة ثم قال عز وجل ولبئس ما شروا
به انفسهم ورهنوا بالعذاب لو كانوا يعلمون انهم قد باعوا الاخرة وتركوا
نصيبهم من الجنة لان المتعلمين لهذا السحر الذين يعتقدون ان لا رسول
ولا اله ولا بعث ولا نشور فقال عز وجل ولقد علموا لمن اشتراه ما له في
الاخرة من خلاق لانهم يعتقدون ان لا اخرة فهم يعتقدون انها اذا
لم يكن اخرة فلا خلاق لهم في دار بعد الدنيا وان كانت بعد الدنيا اخرة فهم
مع كفرهم بها لا خلاق لهم فيها ثم قال عز وجل ولبئس ما شروا به انفسهم
اذ باعوا الاخرة بالدنيا ورهنوا بالعذاب الدائم انفسهم لو كانوا يعلمون
انهم قد باعوا انفسهم بالعذاب ولكن لا يعلمون ذلك لكفرهم به فلما تركوا النظر
في حجج الله حتى يعلموا عذبهم على اعتقادهم الباطل وجحدهم الحق قال
يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما انهما قالا فقلنا

للحسن ابي القائم عليهما السلام فان قوما عندنا يزعمون ان هاروت وماروت
ملكان اختارتهما الملائكة لما كثر عصيان بني آدم وانزلهما مع ثالث
لهما الى الدنيا وانهما افتتنا بالزهرة وارادا الزنا بها وشربا الخمر وقتلا النفس
المحرمة وان الله عز وجل يعذبهما ببابل وان السحرة منهما يتعلمون السحر وان
الله عز وجل مسخ تلك المراة هذا الكوكب الذي هو الزهرة فقال الامام
عليه السلام معاذ الله من ذلك ان ملائكة الله معصومون محفوظون من
الكفر والقبائح بالطاف الله تعالى قال الله عز وجل فيهم لا يعصون الله ما
امرهم ويفعلون ما يؤمرون وقال عز وجل وله من في السموات والارض ومن
عنده يعني الملائكة لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون يسبحون
الليل والنهار لا يفترون وقال الله عز وجل في الملائكة ايضا بل عباد
مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون يعلم ما بين ايديهم
وما خلفهم ولا يشفعون الا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون
ثم قال عليه السلام لو كان كما يقولون كان الله عز وجل قد جعل هؤلاء الملائكة
خلفاءه على الارض وكانوا كالانبياء في الدنيا او كالائمة افيكون
من الانبياء والائمة عليهم السلام قتل النفس والزنا ثم قال عليه السلام
اولست تعلم ان الله عز وجل لم يخل الارض قط من نبي او امام من
البشر اوليس الله عز وجل يقول وما ارسلنا قبلك من رسول يعني الى
الخلق الا رجالا نوحي اليهم من اهل القرى فاخبر انه لم يبعث الملائكة

الى الارض ليكونوا ائمة وحكاما وانما ارسلوا الى انبياء الله قالا فقلنا
له فعلى هذا لم يكن ابليس ايضا ملكا فقال لا بل كان من الجن اما تسمعان
الله عز وجل يقول واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس
كان من الجن فاخبر عز وجل انه كان من الجن وهو الذي قال الله عز وجل والجان
خلقناه من قبل من نار السموم قال الامام الحسن بن علي عليهما السلم حدثني
ابي عن جدي عن الرضا عن آبائه عن علي عليهم السلم قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله ان الله عز وجل اختارنا معاشر آل محمد واختار النبيين و
اختار الملائكة المقربين وما اختارهم الا على علم منه بهم انهم لا
يواقعون ما يخرجون به عن ولايته وينقطعون به من عصمته وينضمون به الى
المستحقين لعذابه ونقمته قالا فقلنا فقد روي لنا ان عليا عليه السلم
لما نص عليه رسول الله صلى الله عليه وآله بالامامة عرض الله تعالى ولايته
في السموات على فئام وفئام من الملائكة فابوها فمسخهم الله عز وجل
ضفادع فقال عليه السلم معاذ الله هؤلاء المكذبون لنا المفترون علينا
الملائكة هم رسل الله عز وجل فهم كسائر انبيائه ورسله الى الخلق أ
فيكون منهم الكفر بالله قلت لا قال فكذلك الملائكة ان شان الملائكة
لعظيم وان خطبهم لجليل **حدثنا** تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضي
الله عنه قال حدثني ابي عن احمد بن علي الانصاري عن علي بن محمد بن الجهم
قال سمعت المامون يسال الرضا عليه السلم عما يرويه الناس من امر الزهرة

ويتبهون

والين

وانها كانت امراة فتن بها هاروت وماروت وما يروونه من امر سهيل وانه
كان عشارا باليمن فقال الرضا عليه السلم كذبوا في قولهم انهما كوكبان وانهما
كانتا دابتين من دواب البحر فغلط الناس وظنوا انهما الكوكبان وما كان
الله عز وجل ليمسخ اعداءه انوارا مضيئة ثم يبقيها ما بقيت السماء والارض
وان المسوخ لم يبق اكثر من ثلثة ايام حتى ماتت وما تناسل منها شيء
وما على وجه الارض اليوم مسخ وان التي وقع عليها اسم المسوخية
مثل القرد والخنزير والدب واشباهها انما هي مثل ما مسخ الله عز وجل
على صورها قوما غضب الله عليهم ولعنهم بانكارهم توحيد الله و
تكذيبهم رسله واما هاروت وماروت فكانا ملكين علما الناس السحر ليحترزوا
به من سحر السحرة ويبطلوا به كيدهم وما علما احدا من ذلك شيئا
الا قالا انما نحن فتنة فلا تكفر فكفر قوم باستعمالهم لما امروا بالاحتراز
منه وجعلوا يفرقون بما يعلمونه بين المرء وزوجه قال الله عز وجل
وما هم بضارين به من احد الا باذن الله يعني بعلمه **باب ٢٨**

فيما جاء عن الرضا عليه السلم من الاخبار المتفرقة حدثنا
ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن
اسمعيل بن عيسى عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن محمد بن الهيثم
عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال قلت له تكون الارض
ولا امام فيها فقال لا اذا لساخت باهلها **حدثنا** ابي رضي الله عنه قال

ساخت بهم الارض تخسف وقوله في الارض فانت شقها تفرق في الارض طراز

حدثني سعيد بن عبد الله عن عباد بن سليمان عن سعد بن سعد
الاشعري عن احمد بن عمر عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال قلت له هل تبقى
الارض بغير امام قال لا قلت فانا نروى عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال
لا تبقى الا ان يسخط الله تعالى على العباد فقال لا تبقى اذاً لساخت حدثنا
جعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنه قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر
عن المعلى بن محمد البصري عن الحسن بن علي الوشا قال قلت لابي الحسن الرضا عليه
السلام هل تبقى الارض بغير امام فقال لا قلت فانا نروى انها لا تبقى الا ان
يسخط الله عز وجل على العباد فقال لا تبقى اذاً لساخت حدثنا ابي رحمه الله
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن الحسن بن علي الزيتوني ومحمد بن احمد بن ابي قتادة
عن احمد بن هلال عن سعيد بن سليمان عن سليمان بن جعفر الجعفري قال سألت
الرضا عليه السلام فقلت تخلو الارض من حجة فقال لو خلت الارض طرفة
عين من حجة لساخت باهلها حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني
رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد السلام
بن صالح الهروي قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام يا ابن رسول الله ما تقول
في حديث روي عن الصادق عليه السلام انه قال اذا خرج القائم قتل ذراري
قتلة الحسين عليه السلام بفعال آبائها فقال عليه السلام هو كذلك فقلت وقول
الله عز وجل ولا تزر وازرة وزر اخرى ما معناه قال صدق الله عز وجل
في جميع اقواله ولكن ذراري قتلة الحسين عليه السلام يرضون بفعال آبائهم

ويفتخرون بها ومن رضي شيئا كان كمن اتاه ولو ان رجلا قتل بالمشرق
فرضي بقتله رجل في المغرب لكان الراضي عند الله عز وجل شريك القاتل
وانما يقتلهم القائم عليه السلام اذا خرج لرضاهم بفعل آبائهم قال فقلت له باي
شيء يبدء القائم منكم اذا قام قال يبدء ببني شيبة فيقطع ايديهم لانهم سراق
بيت الله عز وجل حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق رضي الله عنه قال حدثنا
احمد بن محمد الهمداني قال حدثنا علي بن الحسن بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن
علي بن موسى الرضا عليهما السلام قال كاني بالشيعة عند فقدهم الثالث
من ولدي يطلبون المرعى فلا يجدونه قلت له ولم ذلك يا ابن رسول الله قال
لان امامهم يغيب عنهم فقلت ولم قال لئلا يكون في عنقه لاحد بيعة
اذا قام بالسيف حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا علي بن موسى بن جعفر
بن ابي جعفر الكميداني عن احمد بن محمد بن عيسى عن عبد العزيز بن المهتدي
عن الرضا عليه السلام قال انما يغسل بالاشنان خارج الفم فاما داخل الفم
فلا يقبل الغمر حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس رضي الله عنه قال حدثنا
ابي عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن ابرهيم بن هاشم وجعفر عن
صفوان بن يحيى عن ابي الحسن الرضا عليه السلام انه قال نهى رسول الله صلى الله
عليه وآله ان يجيب الرجل احدا وهو على الغائط ويكلمه حتى يفرغ
حدثنا محمد بن القاسم المفسر المعروف بابي الحسن الجرجاني رضي الله عنه قال حدثنا
احمد بن الحسن الحسيني عن الحسن بن علي عن ابيه عن محمد بن علي عن ابيه الرضا علي بن

موسى عن ابيه موسى بن جعفر عليهم السلام قال قيل للصادق عليه السلام صف لنا
الموت قال للمؤمن كاطيب ريح يشمه فينعس لطيبه وينقطع التعب والالم كله
عنه وللكافر كلسع الافاعي ولدغ العقارب او اشد قيل فان قوما يقولون انه
اشد من نشر بالمناشير وقرض بالمقاريض ورضخ بالاحجار وتدوير قطب
الارحية على الاحداق قال كذلك هو على بعض الكافرين والفاجرين الا ترون
منهم من يعاين تلك الشدايد فذلكم الذي هو اشد من هذا الا من عذاب
الاخرة فانه اشد من عذاب الدنيا قيل فما بالنا نرى كافرا يسهل عليه النزع
فينطفي وهو يحدث ويضحك ويتكلم وفي المؤمنين ايضا من يكون كذلك
وفي المؤمنين والكافرين من يقاسي عند سكرات الموت هذه الشدايد فقال
ما كان من راحة للمؤمن هناك فهو عاجل ثوابه وما كان من شديدة فتمحيصه
من ذنوبه ليرد الاخرة نقيا نظيفا مستحقا للثواب الابد لا مانع له دونه
وما كان من سهولة هناك على الكافر فليوفي اجر حسناته في الدنيا ليرد
الآخرة وليس له الا ما يوجب عليه العذاب وما كان من شدة على الكافر هناك
فهو ابتداء عذاب الله عز وجل له ذلكم بان الله تعالى عدل لا يجور قال وقيل
للصادق عليه السلام اخبرنا عن الطاعون فقال عذاب الله تعالى لقوم ورحمة للاخرين
قالوا وكيف يكون الرحمة عذابا قال اما تعرفون ان نيران جهنم عذاب على الكفار
وخزنة جهنم معهم فيها وهي رحمة عليهم حدثنا علي بن احمد بن عبد الله
بن احمد بن ابي عبد الله البرقي ومحمد بن موسى البرقي ومحمد بن علي بن ماجيلويه

ومحمد بن علي بن هشام وعلي بن موسى المجاور رضي الله عنهم قالوا حدثنا
علي بن محمد بن ماجيلويه عن احمد بن محمد بن خالد عن احمد بن محمد السياري قال حدثنا
علي بن اسباط قال قلت للرضا عليه السلام يحدث الامر لا اجد بدا من معرفته
ليس في البلد الذي انا فيه احد استفتيه من مواليك فقال ائت فقيه البلد
فاستفته في امرك فاذا افتاك بشيء فخذ بخلافه فان الحق فيه حدثنا
ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن ابي عبد الله
البرقي عن علي بن محمد عن ابي ايوب المدني عن سليمان الجعفري عن الرضا عن
آبائه عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الشيب في
مقدم الراس يمن وفي العارضين سخاء وفي الذوايب شجاعة وفي القفا شوم
حدثنا ابو الفضل تميم بن عبد الله بن تميم القرشي الحبري قال حدثنا ابي
قال اخبرنا احمد ابو علي بن الانصاري قال حدثنا ابو الصلت عبد السلام بن صالح
الهروي قال سمعت علي بن موسى الرضا عليهما السلام يقول اوحى الله عز وجل
الى نبي من انبيائه عليهم السلام اذا اصبحت فاول شيء يستقبلك فكله
والثاني فاكتمه والثالث فاقبله والرابع فلا تؤيسه والخامس فاهرب
منه قال فلما اصبح مضى فاستقبله جبل اسود عظيم فوقف وقال امرني
ربي عز وجل ان آكل هذا وبقي متحيرا ثم رجع الى نفسه فقال ان ربي جل
جلاله لا يامرني الا بما اطيق فمشى اليه لياكله فكلما دنا منه صغر حتى
انتهى اليه فوجده لقمة فاكلها فوجدها اطيب شيء اكله ثم مضى فوجد

طستًا من ذهب قال امرني ربي جل جلاله ان اكتم هذا فحفر له وجعله فيه
والقى عليه التراب ثم مضى فالتفت فاذا الطست قد ظهر قال قد فعلت ما امرني
ربي عز وجل فمضى فاذا هو بطير وخلفه بازي فطاف الطير حوله فقال
امرني ربي جل جلاله ان اقبل هذا ففتح كمه فدخل الطير فيه فقال له البازي
اخذت صيدي وانا خلفه منذ ايام فقال ان ربي امرني ان لا آيس هذا فقطع
من فخذه قطعة فالقاها اليه ثم مضى فلما مضى فاذا هو بلحم ميتة منتن
مدوّد فقال امرني ربي جل جلاله ان اهرب من هذا فهرب منه ورجع ورأى
في المنام كانه قد قيل له انك قد فعلت ما امرت به فهل تدري ما ذاك
قال لا قيل له اما الجبل فهو الغضب ان العبد اذا غضب لم ير نفسه وجهل قدره
من عظم الغضب فاذا حفظ نفسه وعرف قدره وسكن غضبه كانت
عاقبته كاللقمة الطيبة التي اكلتها واما الطست فهو العمل الصالح اذا
كتمه العبد واخفاه ابى الله عز وجل الا ان يظهره ليزينه به مع ما يدخر
له من ثواب الآخرة واما الطير فهو الرجل الذي ياتيك بنصيحة فاقبله
واقبل نصيحته واما البازي فهو الرجل الذي ياتيك في حاجة فلا تؤيسه
واما اللحم المنتن فهو الغيبة فاهرب منها حدثنا احمد بن هرون القامي رضي
الله عنه قال حدثنا محمد بن جعفر بن بطة قال حدثنا محمد بن علي بن محبوب
عن محمد بن عيسى عن محمد بن اسمعيل بن بزيع قال سمعت الرضا عليه السلم
يقول لا يجتمع المال الا بخصال خمس بخل شديد وامل طويل وحرص غالب

وقطيعة

وقطيعة الرحم وايثار الدنيا على الآخرة حدثنا ابي رضي الله عنه قال
حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن علي بن محمد
القاساني عن ابي ايوب المدني عن سليمان بن جعفر عن الرضا عليه السلم
عن آبائه عن علي عليهم السلم ان رسول الله صلى الله عليه وآله نهى عن قتل
خمسة الصرد والصوام والهدهد والنحلة والنملة والضفدع وامر
بقتل خمسة الغراب والحداة والحية والعقرب والكلب العقور قال مصنف
هذا الكتاب رحمه الله هذا امر اطلاق ورخصة لا امر وجوب وفرض
حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن احمد
بن يحيى بن عمران الاشعري عن ابرهيم بن حمويه عن محمد بن عيسى اليقطيني قال
قال الرضا عليه السلم في الديك الابيض خمس خصال من خصال الانبياء
عليهم السلم معرفته باوقات الصلوة والغيرة والسخاء والشجاعة وكثرة الطروقة
حدثنا الحسين بن ابرهيم بن ناتانه والحسين بن ابرهيم بن هاشم المكتب
واحمد بن زياد بن جعفر الهمداني وعلي بن عبد الله الوراق رضي الله عنه
قالوا حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن ياسر الخادم قال حدثنا
علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه
محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه امير المؤمنين
علي بن ابي طالب عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي اني سالت
ربي عز وجل فيك خمس خصال فاعطاني اما اولها فاني سالته ان تنشق

الارض عني وانفض التراب عن راسي وانت معي فاعطاني واما الثانية
فاني سالته ان يقفني عند كفة الميزان وانت معي فاعطاني واما الثالثة
فسالت ربي عز وجل ان يجعلك حامل لوائي وهو لواء الله الاكبر عليه
مكتوب المفلحون الفائزون بالجنة فاعطاني واما الرابعة فاني سالته ان
تسقي امتي من حوضي فاعطاني واما الخامسة فاني سالته ان يجعلك
قائد امتي الى الجنة فاعطاني فالحمد لله الذي من علي به **حدثنا** ابي رضي
الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن القسم
بن يحيى عن جده عن يعقوب الجعفري قال سمعت ابا الحسن عليه السلم يقول
لا باس بالعزل في ستة وجوه المراة التي تيقنت انها لا تلد والمسنة والمراة
السليطة والبذية والمراة التي لا ترضع ولدها والامة. قال مصنف هذا
الكتاب رحمه الله يجوز ان يكون ابو الحسن صاحب هذا الحديث موسى بن جعفر
ويجوز ان يكون الرضا عليهما السلم لان يعقوب الجعفري لقيهما جميعا
حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه
ابرهيم بن هاشم عن احمد بن عبد الله الخلنجي عن ابي علي الحسن بن راشد قال سالت
ابا الحسن الرضا عليه السلم عن تكبيرة الافتتاح فقال سبع قلت روي عن
النبي صلى الله عليه وآله انه كان يكبر واحدة فقال ان النبي صلى الله عليه وآله
كان يكبر واحدة يجهر بها ويسر ستا **حدثنا** محمد بن القاسم الاسترابادي
رضي الله عنه قال حدثنا يوسف بن محمد بن زياد عن ابيه عن الحسن بن

تكبيرة

علي عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن موسى الرضا عليهم السلم عن
ابيه موسى بن جعفر عن ابيه عن آبائه عن علي عليهم السلم قال ان رسول الله
صلى الله عليه وآله لما اتاه جبرئيل عليه السلم بنعي النجاشي بكى بكاء حزين
عليه وقال ان اخاكم اصحمة وهو اسم النجاشي مات ثم خرج الى الجبانة
وكبر سبعا فخفض الله عز وجل له كل مرتفع حتى راى جنازته وهو بالحبشة
حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنهما قالا حدثنا
محمد بن يحيى العطار واحمد بن ادريس جميعا عن محمد بن احمد بن يحيى بن
عمران الاشعري قال حدثنا احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن بكر بن صالح
عن الجعفري قال سمعت ابا الحسن عليه السلم يقول قلموا اظفاركم يوم الثلثاء
واستحموا يوم الاربعاء واصيبوا من الحجامة حاجتكم يوم الخميس و
تطيبوا باطيب طيبكم يوم الجمعة **حدثنا** احمد بن محمد بن يحيى العطار رضي
الله عنه قال حدثنا ابي عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن يعقوب بن
حكم عن معمر بن خلاد عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال لا ينبغي للرجل
ان يدع الطيب في كل يوم فان لم يقدر عليه فيوم ويوم لا فان لم يقدر
ففي كل جمعة لا يدع ذلك **حدثنا** ابو الحسن علي بن عيسى المجاور
في مسجد الكوفة قال حدثنا اسمعيل بن علي بن علي بن رزين بن اخي دعبل
الخزاعي عن ابيه قال حدثنا علي بن موسى الرضا قال حدثني ابي موسى
بن جعفر قال حدثني ابي جعفر بن محمد قال حدثني ابي محمد بن علي قال

بن علي

حدثني ابي علي بن الحسين قال حدثنا ابي الحسين بن علي عن ابيه علي بن
ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله تلا هذه الآية
لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة اصحاب الجنة هم الفائزون فقال صلى الله
عليه وآله اصحاب الجنة من اطاعني وسلم لعلي بن ابي طالب بعدي واقر بولايته
واصحاب النار من سخط الولاية ونقض العهد وقاتله بعدي حدثنا ابي رضي
الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن سليمان
بن حفص المروزي قال كتب الي ابو الحسن عليه السلام قل في سجدة الشكر مائة
مرة شكرا شكرا وان شئت عفوا عفوا . قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله
قد لقي سليمان بن حفص موسى بن جعفر والرضا عليهما السلام جميعا ولا ادري
هذا الخبر عن ايهما هو حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن يعقوب بن يزيد عن الحسن بن علي الوشا قال سمعت الرضا عليه السلام
يقول اذا نام العبد وهو ساجد قال الله تبارك وتعالى عبدي قبضت روحه
وهو في طاعتي حدثنا علي بن عبد الله الوراق رضي الله عنه قال حدثنا
علي بن مهرويه القزويني قال حدثنا داود بن سليمان الفراء عن ابي الحسن
علي بن موسى الرضا عن ابيه عن آبائه عن امير المؤمنين عليهم السلام انه
قال الدنيا كلها جهل الا مواضع العلم والعلم كله حجة الا ما عمل به والعمل
كله رياء الا ما كان مخلصا والاخلاص على خطر حتى ينظر العبد بما يختم له
حدثنا محمد بن عمر الحافظ البغدادي قال حدثنا ابو محمد الحسن بن علي المتمم قال

لان كتب موسى والرضا
ابو الحسن
زيد

المرء بم يختم له

حدثنا

حدثنا حمدان بن المختار قال حدثنا محمد بن خالد البرقي قال حدثني سيدي
ابو جعفر محمد بن علي عن ابيه علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر
عليهم السلام قال حدثني الاجلح الكندي عن ابن بريدة عن ابيه ان النبي صلى
الله عليه وآله قال علي امام كل مؤمن بعدي حدثنا محمد بن اسحق بن ابرهيم
الطالقاني قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي قال حدثني علي بن الحسن
بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال السجدة بعد
الفريضة شكرا لله تعالى على ما وفق له العبد من اداء فرايضه وادنى ما يجزي
فيها من القول ان يقال شكرا لله تعالى ثلاث مرات قلت فما معنى قوله شكرا لله
قال يقول هذه السجدة مني شكرا لله على ما وفقني له من خدمته واداء
فرايضه والشكر موجب للزيادة فان كان في الصلوة تقصير لم يتم بالنوافل
تم بهذه السجدة حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن
يعقوب بن يزيد عن اسمعيل بن موسى عن اخيه علي بن موسى الرضا عن ابيه
عن جده عليهم السلام قال سئل علي بن الحسين عليهما السلام ما بال المتهجدين
بالليل من احسن الناس وجها قال لانهم خلوا بالله فكساهم الله عز وجل
من نوره حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد
بن الحسين بن ابي الخطاب عن علي بن اسباط عن محمد بن علي بن ابي عبد الله عن
ابي الحسن عليه السلام في قول الله عز وجل ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها
عليهم الا ابتغاء رضوان الله قال صلوة الليل حدثنا محمد بن القاسم الاسترابادي

المفسر رضي الله عنه قال حدثني يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن
سيار عن ابويهما عن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد
بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال جاء رجل الى الرضا
عليه السلام فقال له يا ابن رسول الله اخبرني عن قوله عز وجل الحمد لله رب
العالمين ما تفسيره فقال لقد حدثني ابي عن جدي عن الباقر عن ابيه زين
العابدين عن ابيه عليهم السلام ان رجلا جاء الى امير المؤمنين عليه السلام
فقال اخبرني عن قول الله عز وجل الحمد لله رب العالمين ما تفسيره فقال
الحمد لله هو عرف عباده بعض نعمه عليهم جملا اذ لا يقدرون على معرفة جميعها
بالتفصيل لانها اكثر من ان تحصى او تعرف فقال قولوا الحمد لله على ما انعم
به علينا رب العالمين وهم الجماعات من كل مخلوق من الجمادات والحيوانات
فاما الحيوانات فهو يقلبها في قدرته ويغذوها من رزقها ويحوطها بكنفه
رزقها
ويدبر كلا منها بمصلحته واما الجمادات فهو يمسكها بقدرته ويمسك المتصل
منها ان يتهافت ويمسك المتهافت منها ان يتلاصق ويمسك السماء ان
تقع على الارض الا باذنه ويمسك الارض ان تنخسف الا بامره انه بعباده
رؤف رحيم قال عليه السلام ورب العالمين مالكهم وخالقهم وسائق
ارزاقهم اليهم من حيث يعلمون ومن حيث لا يعلمون فالرزق مقسوم وهو
ياتي ابن آدم على اي سيرة سارها من الدنيا ليس بتقوى متق بزائده ولا
بفجور فاجر بناقصه وبينه وبينه ستر وهو طالبه ولو ان احدكم يفر من

رزقه لطلبه رزقه كما يطلبه الموت فقال الله جل جلاله قولوا الحمد لله على
ما انعم به علينا وذكرنا به من خير في كتب الاولين قبل ان نكون ففي هذا
ايجاب على محمد وآل محمد صلوات الله عليهم وعلى شيعتهم ان يشكروه بما فضلهم
وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لما بعث الله عز وجل موسى بن
عمران عليه السلام واصطفاه نجيا وفلق له البحر ونجى بني اسرائيل واعطاه التورية
والالواح رأى مكانه من ربه عز وجل فقال يا رب لقد اكرمتني بكرامة لم
تكرم بها احدا قبلي فقال الله جل جلاله يا موسى اما علمت ان محمدا افضل
عندي من جميع ملائكتي وجميع خلقي قال موسى يا رب فان كان محمد اكرم عندك
من جميع خلقك فهل في آل الانبياء اكرم من آلي قال الله جل جلاله يا موسى
اما علمت ان فضل آل محمد على جميع آل النبيين كفضل محمد على جميع المرسلين
فقال موسى يا رب فان كان آل محمد كذلك فهل في امم الانبياء افضل
عندك من امتي ظللت عليهم الغمام وانزلت عليهم المن والسلوى وفلقت
لهم البحر فقال الله جل جلاله يا موسى اما علمت ان فضل امة محمد على جميع
الامم الانبياء كفضله على جميع خلقي فقال موسى يا رب ليتني كنت اراهم فاوحى
الله عز وجل اليه يا موسى انك لن تراهم وليس هذا اوان ظهورهم ولكن
سوف تراهم في الجنات جنات عدن والفردوس بحضرة محمد في نعيمها يتقلبون
وفي خيراتها يتبحبحون افتحب ان اسمعك كلامهم قال نعم الهي قال الله جل
جلاله قم بين يدي واشدد مئزرك قيام العبد الذليل بين يدي الملك الجليل

ففعل ذلك موسى عليه السلام فنادى ربنا عز وجل يا امة محمد فاجابوه كلهم
وهم في اصلاب آبائهم وارحام امهاتهم لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك
لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لك لا شريك لك لبيك قال فجعل الله عز وجل
تلك الاجابة شعار الحاج ثم نادى ربنا عز وجل يا امة محمد ان قضائي عليكم
ان رحمتي سبقت غضبي وعفوي قبل عقابي فقد استجبت لكم من قبل ان
تدعوني واعطيتكم من قبل ان تسالوني من لقيني منكم بشهادة ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله صادق في اقواله
محق في افعاله وان علي بن ابي طالب اخاه ووصيه من بعده ووليه ويلتزم
طاعته كما يلتزم طاعة محمد وان اولياءه المصطفين المطهرين المبانين
بعجايب آيات الله ودلائل حجج الله من بعدهما اولياؤه ادخلته جنتي وان
كانت ذنوبه مثل زبد البحر قال فلما بعث الله عز وجل نبينا محمدا صلى الله عليه
وآله قال يا محمد وما كنت بجانب الطور اذ نادينا امتك بهذه الكرامة ثم
قال عز وجل لمحمد صلى الله عليه وآله قل الحمد لله رب العالمين على ما اختصني
به من هذه الفضيلة وقال لامته قولوا انتم الحمد لله رب العالمين على
ما اختصنا به من هذه الفضائل حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا علي بن
ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن احمد بن محمد عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي
قال سالت ابا الحسن عليه السلام عن الحرم واعلامه كيف صار بعضها اقرب
من بعض وبعضها ابعد من بعض فقال ان الله عز وجل لما اهبط ادم من

المتأبين الطاهرين

الجنة

الجنة اهبطه على ابي قبيس فشكا الى ربه عز وجل الوحشة وانه لا يسمع
ما كان يسمع في الجنة فاهبط الله عز وجل عليه ياقوتة حمراء فوضعها في
موضع البيت فكان يطوف بها آدم عليه السلام وكان ضوؤها يبلغ موضع الاعلام
فعلمت الاعلام على ضوئها فجعله الله عز وجل حرما حدثنا محمد بن الحسن
بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد
بن محمد بن عيسى عن ابي همام اسمعيل بن همام عن ابي الحسن الرضا عليه السلام
نحو هذا وحدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا
محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن صفوان بن يحيى قال سئل
ابو الحسن الرضا عليه السلام عن الحرم واعلامه فذكر مثله سواء
حدثنا محمد بن موسى المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا علي بن الحسين
السعدآبادي قال حدثنا احمد بن ابي عبد الله البرقي عن عبد العظيم بن عبد الله
الحسني قال حدثني ابو جعفر محمد بن علي الرضا قال حدثني ابي الرضا علي بن
موسى عليهم السلام قال سمعت ابا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام يقول
دخل عمرو بن عبيد البصري على ابي عبد الله عليه السلام فلما سلم وجلس عنده
تلا هذه الآية قول الله عز وجل الذين يجتنبون كبائر الاثم ثم امسك
فقال له ابو عبد الله عليه السلام ما اسكتك قال احب ان اعرف الكبائر من
كتاب الله عز وجل فقال نعم يا عمرو اكبر الكبائر الشرك بالله يقول الله عز وجل
انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة وماواه النار وما للظالمين

من نصاره وبعد اليأس من روح الله لان الله عز وجل يقول ولا تيأسوا
من روح الله انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون والامن من
مكر الله عز وجل لان الله تعالى يقول فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون
ومنها عقوق الوالدين لان الله عز وجل جعل العاق جبارا شقيا في قوله تعالى
حكاية عن عيسى عليه السلم وبرا بوالدتي ولم يجعلني جبارا شقيا وقتل النفس
التي حرم الله الا بالحق لان الله عز وجل يقول ومن يقتل مؤمنا متعمدا
فجزاؤه جهنم خالدا فيها الى آخر الآية وقذف المحصنات لان الله تبارك وتعالى
يقول ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا والآخرة ولهم
عذاب عظيم واكل مال اليتيم لقوله عز وجل ان الذين يأكلون اموال اليتامى
ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا والفرار من الزحف لان
الله عز وجل يقول ومن يولهم يومئذ دبره الا متحرفا لقتال او متحيزا الى فئة
فقد باء بغضب من الله ومأواه جهنم وبئس المصير واكل الربوا لان الله عز وجل
يقول الذين يأكلون الربوا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان
من المس والسحر لان الله عز وجل يقول ولقد علموا لمن اشتراه ما له في
الآخرة من خلاق والزنا لان الله عز وجل يقول ومن يفعل ذلك يلق
اثاما يضاعف له العذاب يوم القيمة ويخلد فيه مهانا الا من تاب
وآمن واليمين الغموس لان الله عز وجل يقول ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم
ثمنا قليلا اولئك لا خلاق لهم في الآخرة الآية والغلول يقول الله

يشترون ٢م

عز وجل ومن يغلل يأت بما غل يوم القيمة ومنع الزكوة المفروضة
لان الله عز وجل يقول يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم
وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لانفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون
وشهادة الزور وكتمان الشهادة لان الله عز وجل يقول والذين لا يشهدون
الزور الآية ويقول عز وجل ومن يكتمها فانه آثم قلبه والله بما تعملون
خبير وشرب الخمر لان الله عز وجل عدل بها عبادة الاصنام وترك
الصلوة متعمدا او شيئا مما فرض الله عز وجل لان رسول الله صلى الله عليه وآله
قال من ترك الصلوة متعمدا فقد برئ من ذمة الله عز وجل وذمة رسوله
صلى الله عليه وآله ونقض العهد وقطيعة الرحم لان الله عز وجل يقول اولئك
لهم اللعنة ولهم سوء الدار قال فخرج عمرو بن عبيد وله صراخ من بكائه
وهو يقول هلك والله من قال برأيه ونازعكم في الفضل والعلم حدثنا
ابي رضي الله عنه قال حدثنا علي بن سليمان الرازي قال حدثنا محمد بن الحسين
بن ابي الخطاب عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي عن ابي الحسن الرضا عليه
السلم قال قلت كيف كان اول الطيب فقال لي ما يقول من قبلكم فيه قلت
يقولون ان آدم لما هبط بارض الهند فبكى على الجنة سالت دموعه فصارت
عروقا في الارض فصارت طيبا فقال عليه السلم ليس كما يقولون ولكن حوا
كانت تغلف قرونها من اطراف شجر الجنة فلما هبطت الى الارض وبليت بالمعصية
رأت الحيض فامرت بالغسل فنقضت قرونها فبعث الله عز وجل بحملها وت

الاوثان ٢ر

من غير علة ٢م

التغلف ... غالية

به وخفضته قدرته حيث شاء الله عز وجل فمن ذلك الطيب حدثنا (وخفقته)
محمد بن احمد السناني رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال
حدثنا سهل بن زياد الآدمي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال حدثنا
علي بن محمد العسكري عن ابيه محمد بن علي عن ابيه الرضا علي بن موسى عن ابيه
موسى بن جعفر عن ابيه عليهم السلام قال يكره للرجل ان يجامع في اول ليلة من الشهر
وفي وسطه وفي آخره فانه من فعل ذلك خرج الولد مجنونا الا ترى ان المجنون
اكثر ما يصرع في اول الشهر ووسطه وآخره وقال عليه السلام من تزوج
والقمر في العقرب لم ير الحسنى وقال من تزوج في محاق الشهر فليسلم لسقط
الولد حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن ادريس قال حدثنا محمد
بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن محمد بن عيسى بن عبيد رفعه الى ابي الحسن
الرضا عليه السلام قال لا يزال العبد يرق حتى اذا استوفى ثمن بدنه اطهره الله
عليه حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا القاسم بن محمد بن علي بن ابرهيم
النهاوندي عن صالح بن راهويه عن ابي حيون مولى الرضا عليه السلام قال
نزل جبرئيل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وآله فقال يا محمد ان ربك يقرئك
السلام ويقول لك الابكار من النساء بمنزلة الثمر على الشجر فاذا اينع الثمر فلا دواء
له الا اجتناؤه والا افسدته الشمس وغيرته الريح وان الابكار اذا ادركن
ما تدرك النساء فلا دواء لهن الا البعول والا لم يؤمن عليهن الفتنة فصعد
رسول الله صلى الله عليه وآله المنبر فخطب الناس ثم اعلمهم بما امرهم الله

تزوج

عز وجل به فقالوا ممن يا رسول الله قال من الاكفاء فقالوا ومن الاكفاء
فقال المؤمنون بعضهم اكفاء بعض ثم لم ينزل حتى زوج ضباعة بنت الزبير
بن عبد المطلب المقداد بن الاسود ثم قال ايها الناس انما زوجت ابنة عمي
المقداد ليتضع النكاح حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله بن
جعفر الحميري عن الريان بن الصلت قال جاء قوم بخراسان الى الرضا عليه
السلام فقالوا ان قوما من اهل بيتك يتعاطون امورا قبيحة فلو نهيتهم عنها
فقال لا افعل فقيل ولم قال لاني سمعت ابي عليه السلام يقول النصيحة خشنة
حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه
عن ابي حيون مولى الرضا عن الرضا عليه السلام قال من رد متشابه القرآن الى
محكمه هدي الى صراط مستقيم ثم قال عليه السلام ان في اخبارنا متشابها
كمتشابه القرآن ومحكما كمحكم القرآن فردوا متشابهها الى محكمها ولا
تتبعوا متشابهها دون محكمها فتضلوا حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق
الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الهمداني عن علي بن
الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليهما
السلام قال من صام اول يوم من رجب رغبة في ثواب الله عز وجل وجبت له الجنة
ومن صام يوما في وسطه شفع في مثل ربيعة ومضر ومن صام يوما في
آخره جعله الله عز وجل من ملوك الجنة وشفعه في ابيه وامه وابنه وابنته
واخيه واخته وعمه وعمته وخاله وخالته ومعارفه وجيرانه وان كان

بهم مستوجبا للنار حدثنا محمد بن القاسم المفسر المعروف بابي الحسن الجرجاني
رضي الله عنه قال حدثنا يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن
ابويهما عن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي
بن الحسين بن علي بن ابي طالب عن ابيه عن آبائه عن علي عليهم السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله لبعض اصحابه ذات يوم يا عبد الله احبب في الله و
ابغض في الله ووال في الله وعاد في الله فانه لا تنال ولاية الله الا بذلك
ولا يجد الرجل طعم الايمان وان كثرت صلوته وصيامه حتى يكون كذلك
وقد صارت مواخاة الناس يومكم هذا اكثرها في الدنيا عليها يتوادون وعليها
يتباغضون وذلك لا يغني عنهم من الله شيئا فقال له وكيف لي ان اعلم اني قد
واليت وعاديت في الله عز وجل ومن ولي الله حتى اواليه ومن عدوه حتى
اعاديه فاشار له رسول الله صلى الله عليه وآله الى علي عليه السلام فقال اترى
هذا فقال بلى قال ولي هذا ولي الله فواله وعدو هذا عدو الله فعاده قال ووال ولي
هذا ولو انه قاتل ابيك وولدك وعاد عدو هذا ولو انه ابوك وولدك
حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن محمد الهمداني
قال اخبرنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه قال سمعت علي بن موسى
الرضا عليهما السلام يقول من استغفر الله تبارك وتعالى في شعبان سبعين مرة
غفر الله له ذنوبه ولو كانت مثل عدد النجوم حدثنا حمزة بن محمد بن احمد
بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام

بقم في رجب سنة تسع وثلثين وثلثمائة قال اخبرنا علي بن ابرهيم بن
هاشم سنة سبع وثلثمائة عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد
عن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن آبائه عن علي عليهم السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله من احب ان يركب سفينة النجاة ويستمسك بالعروة
الوثقى ويعتصم بحبل الله المتين فليوال عليا بعدي وليعاد عدوه وليأتم
بالائمة الهداة من ولده فانهم خلفائي واوصيائي وحجج الله على الخلق بعدي
وسادة امتي وقادة الاتقياء الى الجنة حزبهم حزبي وحزبي حزب الله عز وجل
وحزب اعدائهم حزب الشيطان حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي
الله عنه قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن ابي عبد الله البرقي عن
عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي
بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام عن ابيه الرضا عليه السلام قال دخل
موسى بن جعفر عليهما السلام على هرون الرشيد وقد استخفه الغضب على رجل
فقال انما تغضب لله عز وجل فلا تغضب له باكثر مما غضب لنفسه
حدثنا محمد بن بكران النقاش ومحمد بن ابرهيم بن اسحق المؤدب رضي الله عنه قال
حدثنا احمد بن محمد الهمداني عن علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه قال سالت
علي بن موسى الرضا عليهما السلام عن ليلة النصف من شعبان قال هي ليلة يعتق
الله عز وجل فيها الرقاب من النار ويغفر فيها الذنوب الكبار قلت فهل فيها صلوة
زيادة على صلوة ساير الليالي فقال ليس فيها شيء موظف ولكن ان احببت

ان تتطوع فيها بشيء فعليك بصلوة جعفر بن ابي طالب واكثر فيها من ذكر
الله عز وجل ومن الاستغفار والدعاء فان ابي عليه السلم كان يقول الدعاء فيها
مستجاب قلت ان الناس يقولون انها ليلة الصكاك فقال عليه السلم تلك ليلة
القدر في شهر رمضان • وبهذا الاسناد عن ابي الحسن الرضا عن ابيه عن
اباءه عن علي عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان شهر رمضان
شهر عظيم يضاعف الله عز وجل فيه الحسنات ويمحو فيه السيئات ويرفع فيه الدرجات
من تصدق في هذا الشهر بصدقة غفر الله تعالى له ومن احسن فيه الى ما ملكت
يمينه غفر الله تعالى له ومن حسن فيه خلقه غفر الله عز وجل له ومن كظم فيه
غيظه غفر الله له ومن وصل فيه رحمه غفر الله له ثم قال عليه واله السلم
ان شهركم هذا ليس كالشهور انه اذا اقبل اليكم اقبل بالبركة والرحمة واذا ادبر
عنكم ادبر بغفران الذنوب هذا شهر الحسنات فيه مضاعفة واعمال الخير فيه مقبولة
من صلى منكم في هذا الشهر لله عز وجل ركعتين يتطوع بهما غفر الله له ثم
قال عليه واله السلم ان الشقي حق الشقي من خرج عنه هذا الشهر ولم يغفر
ذنوبه فحينئذ يخسر حين يفوز المحسنون بجوائز الرب الكريم حدثنا حمزة بن محمد
بن احمد بن جعفر بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلم
قال اخبرني علي بن ابرهيم بن هاشم سنة سبع وثلثمائة قال حدثني ابي عن
علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن
اباءه عن علي عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله يا علي انت اخي

ووزيري وصاحب لوائي في الدنيا والاخرة وانت صاحب حوضي من
احبك فقد احبني ومن ابغضك فقد ابغضني حدثنا احمد بن الحسن
القطان ومحمد بن بكران النقاش ومحمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه
قالوا حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال اخبرنا علي بن الحسن بن علي
بن فضال عن ابيه قال قال الرضا عليه السلم من تذكر مصابنا فبكى وابكى
لم تبك عينه يوم تبكي العيون ومن جلس مجلسا يحيى فيه امرنا لم يمت قلبه
يوم تموت القلوب قال وقال الرضا عليه السلم في قول الله عز وجل ان احسنتم احسنتم
لانفسكم وان اساتم فلها قال ان احسنتم احسنتم لانفسكم وان اساتم
فلها رب يغفر لها قال وقال الرضا عليه السلم في قول الله عز وجل فاصفح الصفح
الجميل قال العفو من غير عتاب قال وقال الرضا عليه السلم في قول الله عز وجل
هو الذي يريكم البرق خوفا وطمعا قال خوفا للمسافر وطمعا للمقيم وقال
الرضا عليه السلم من لم يقدر على ما يكفر به ذنوبه فليكثر من الصلوة على
محمد وال محمد فانها تهدم الذنوب هدما وقال عليه السلم الصلوة على محمد
وال محمد تعدل عند الله عز وجل التسبيح والتهليل والتكبير حدثنا محمد بن
بكران النقاش واحمد بن الحسن القطان ومحمد بن احمد بن ابرهيم المعاذي
ومحمد بن ابرهيم بن اسحق المكتب رضي الله عنهم قالوا حدثنا ابو العباس
احمد بن محمد بن سعيد الهمداني مولى بني هاشم قال حدثنا علي بن الحسن بن علي
بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن

ابيه الصادق جعفر بن محمد عن ابيه الباقر محمد بن علي عن ابيه زين العابدين
علي بن الحسين عن ابيه سيد الشهداء الحسين بن علي عن ابيه سيد الوصيين
امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله خطبنا ذات يوم فقال ايها الناس انه قد اقبل اليكم شهر الله
بالبركة والرحمة والمغفرة شهر هو عند الله عز وجل افضل الشهور و
ايامه افضل الايام ولياليه افضل الليالي وساعاته افضل الساعات
هو شهر دعيتم فيه الى ضيافة الله وجعلتم فيه من اهل كرامة الله عز وجل
انفاسكم فيه تسبيح ونومكم فيه عبادة وعملكم فيه مقبول ودعاؤكم
فيه مستجاب فاسالوا الله ربكم بنيات صادقة وقلوب طاهرة ان يوفقكم الله
عز وجل لصيامه وتلاوة كتابه فان الشقي من حرم غفران الله في هذا الشهر
العظيم واذكروا بجوعكم وعطشكم فيه جوع يوم القيمة وعطشه وتصدقوا
على فقرائكم ومساكينكم ووقروا كباركم وارحموا صغاركم وصلوا ارحامكم
واحفظوا السنتكم وغضوا عما لا يحل النظر اليه ابصاركم وعما لا يحل الاستماع
اليه اسماعكم وتحننوا على ايتام الناس كما يتحنن على ايتامكم وتوبوا الى
الله عز وجل من ذنوبكم وارفعوا اليه ايديكم بالدعاء في اوقات
صلواتكم فانها افضل الساعات ينظر الله عز وجل فيها بالرحمة الى عباده
يجيبهم اذا ناجوه ويلبيهم اذا نادوه ويستجيب لهم اذا دعوه ايها الناس
ان انفسكم مرهونة باعمالكم ففكوها باستغفاركم وظهوركم ثقيلة من

اوزاركم

اوزاركم فخففوا عنها بطول سجودكم واعلموا ان الله تعالى ذكره اقسم بعزته
ان لا يعذب المصلين والساجدين وان لا يروعهم بالنار يوم يقوم الناس
لرب العالمين ايها الناس من فطر منكم صائما مؤمنا في هذا الشهر كان
له عند الله عز وجل عتق رقبة ومغفرة لما مضى من ذنوبه فقيل يا رسول الله
وليس كلنا يقدر على ذلك فقال عليه وآله السلام اتقوا النار ولو بشق تمرة
اتقوا النار ولو بشربة من ماء ايها الناس من حسن في هذا الشهر خلقه كان
له جواز على الصراط يوم تزل فيه الاقدام ومن خفف منكم في هذا الشهر عما ملكت
يمينه خفف الله عز وجل عليه حسابه ومن كف فيه شره كف الله
عز وجل عنه غضبه يوم يلقاه ومن اكرم فيه يتيما اكرمه الله عز وجل يوم
يلقاه ومن وصل فيه رحمه وصله الله برحمته يوم يلقاه ومن قطع فيه
رحمه قطع الله عز وجل عنه رحمته يوم يلقاه ومن تطوع فيه بصلوة كتب
الله عز وجل له براءة من النار ومن ادى فيه فرضا كان له ثواب من ادى سبعين
فريضة فيما سواه من الشهور ومن اكثر فيه من الصلوة علي ثقل الله تعالى
ميزانه يوم تخف الموازين ومن تلا فيه آية من القران كان له مثل اجر من
ختم القران في غيره من الشهور ايها الناس ان ابواب الجنان في هذا الشهر
مفتحة فاسئلوا ربكم ان لا يغلقها عليكم وابواب النيران مغلقة فاسالوا ربكم
ان لا يفتحها عليكم والشياطين مغلولة فاسالوا ربكم ان لا يسلطها عليكم
قال امير المؤمنين عليه السلام فقمت وقلت يا رسول الله ما افضل الاعمال في

هذا الشهر فقال يا ابا الحسن افضل الاعمال في هذا الشهر الورع عن محارم
الله عز وجل ثم بكى فقلت يا رسول الله ما يبكيك فقال يا علي ابكي لما يستحل منك
في هذا الشهر كاني بك وانت تصلي لربك وقد انبعث اشقى الاولين والآخرين
شقيق عاقر ناقة ثمود فضربك ضربة على قرنك فخضب منها لحيتك قال
امير المؤمنين عليه السلم فقلت يا رسول الله وذلك في سلامة من ديني فقال
صلى الله عليه وآله في سلامة من دينك ثم قال يا علي من قتلك فقد قتلني
ومن ابغضك فقد ابغضني ومن سبك فقد سبني لانك مني كنفسي روحك من
روحي وطينتك من طينتي ان الله تبارك وتعالى خلقني واياك واصطفاني
واياك واختارني للنبوة واختارك للامامة فمن انكر امامتك فقد انكر نبوتي
يا علي انت وصيي وابو ولدك وزوج ابنتي وخليفتي على امتي في حياتي وبعد
مماتي امرك امري ونهيك نهيي اقسم بالذي بعثني بالنبوة وجعلني خير
البرية انك لحجة الله عز وجل على خلقه وامينه على سره وخليفته على
عباده حدثنا محمد بن القاسم المفسر رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن
الحسن الحسيني عن الحسن بن علي عن ابيه علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن
ابيه الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد
بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عليهم السلم قال قال امير المؤمنين
عليه السلم كم من غافل ينسج ثوبا ليلبسه وانما هو كفنه ويبني بيتا ليسكنه
وانما هو موضع قبره • وبهذا الاسناد قال قيل لامير المؤمنين عليه السلم ما الاستعداد

للموت

للموت قال اداء الفرائض واجتناب المحارم والاشتمال على المكارم ثم لا
يبالي اوقع على الموت او وقع الموت عليه والله ما يبالي ابن ابي طالب اوقع على
الموت ام وقع الموت عليه • وبهذا الاسناد قال قال امير المؤمنين عليه السلم
في بعض خطبه ايها الناس ان الدنيا دار فناء والاخرة دار بقاء
فخذوا من ممركم لمقركم ولا تهتكوا استاركم عند من لا يخفى عليه اسراركم
واخرجوا من الدنيا قلوبكم قبل ان تخرج منها ابدانكم ففي الدنيا حييتم
وللآخرة خلقتم انما الدنيا كالسم ياكله من لا يعرفه وان العبد اذا
مات قالت الملائكة ما قدم وقال الناس ما اخر فقدموا فضلا يكن لكم
ولا تؤخروا كلا يكن عليكم فان المحروم من حرم ماله والمغبوط من ثقل
بالصدقات والخيرات موازينه واحسن في الجنة بها مهاده وطيب على
الصراط بها مسلكه حدثنا محمد بن بكران النقاش في مسجد الكوفة
ومحمد بن ابراهيم بن اسحق المكتب رضي الله عنهما بالري قالا حدثنا احمد
بن محمد بن سعيد الهمداني مولى بني هاشم قال حدثنا علي بن الحسن بن علي
بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلم قال من
ترك السعي في حوائجه يوم عاشورا قضى الله عز وجل له حوائج الدنيا
والاخرة ومن كان يوم عاشورا يوم مصيبته وحزنه وبكائه جعل الله
عز وجل يوم القيمة يوم فرحه وسروره وقرت بنا في الجنان عينه ومن
سمى يوم عاشورا يوم بركة وادخر فيه لمنزله شيئا لم يبارك له فيما ادخر

وحشر يوم القيمة مع يزيد وعبيد الله بن زياد وعمر بن سعد لعنهم الله الى
اسفل درك من النار حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثنا
علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن الريان بن شبيب قال دخلت على الرضا عليه السلم
في اول يوم من المحرم فقال لي يا ابن شبيب اصائم انت فقلت لا فقال ان هذا اليوم
هو اليوم الذي دعا فيه زكريا عليه السلم ربه عز وجل فقال رب هب لي من لدنك
ذرية طيبة انك سميع الدعاء فاستجاب الله عز وجل له وامر الملائكة فنادت
زكريا عليه السلم وهو قائم يصلي في المحراب ان الله يبشرك بيحيى فمن صام هذا
اليوم ثم دعا الله عز وجل استجاب الله له كما استجاب لزكريا عليه السلم
ثم قال يا ابن شبيب ان المحرم هو الشهر الذي كان اهل الجاهلية يحرمون فيه الظلم
والقتال لحرمته فما عرفت هذه الامة حرمة شهرها ولا حرمة نبيها صلوات
الله عليه وآله لقد قتلوا في هذا الشهر ذريته وسبوا نساءه وانتهبوا ثقله
فلا غفر الله عز وجل لهم ذلك ابدا يا ابن شبيب ان كنت باكيا لشيء فابك للحسين
بن علي بن ابي طالب صلوات الله عليهما فانه ذبح كما يذبح الكبش وقتل معه
من اهل بيته ثمانية عشر رجلا ما لهم في الارض شبيهون ولقد بكت السموات
السبع والارضون لقتله ولقد نزل الى الارض من الملائكة اربعة آلاف
لنصره فلم يؤذن لهم فهم عند قبره شعث غبر الى ان يقوم القائم فيكونون
من انصاره وشعارهم يا لثارات الحسين عليه السلم يا ابن شبيب لقد حدثني
ابي عن ابيه عن جده عليهم السلم انه لما قتل جدي الحسين صلوات الله عليه

امطرت السماء دما وترابا احمر يا ابن شبيب ان بكيت على الحسين صلوات
الله عليه حتى تصير دموعك على خديك غفر الله تعالى لك كل ذنب
اذنبته صغيرا كان او كبيرا قليلا كان او كثيرا يا ابن شبيب ان سرك ان
تلقى الله عز وجل ولا ذنب عليك فزر الحسين صلوات الله عليه يا ابن شبيب
ان سرك ان تسكن الغرف المبنية في الجنة مع النبي وآله صلوات الله عليهم
فالعن قتلة الحسين يا ابن شبيب ان سرك ان يكون لك من الثواب مثل
ما لمن استشهد مع الحسين بن علي عليهما السلم فقل متى ذكرته يا ليتني
كنت معهم فافوز فوزا عظيما يا ابن شبيب ان سرك ان تكون معنا
في الدرجات العلى من الجنان فاحزن لحزننا وافرح لفرحنا وعليك بولايتنا
فلو ان رجلا احب حجرا لحشره الله عز وجل معه يوم القيمة حدثنا
محمد بن القاسم المفسر الاسترابادي رضي الله عنه قال حدثنا يوسف بن محمد
بن احمد بن علي بن الحسين زياد وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن
بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن
علي بن ابي طالب عن ابيه علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن موسى
الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن آبائه عن امير المؤمنين عليهم السلم قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله عز وجل قسمت فاتحة الكتاب بيني
وبين عبدي نصفها لي ونصفها لعبدي ولعبدي ما سال اذا قال العبد بسم الله
الرحمن الرحيم قال الله جل جلاله بدا عبدي باسمي وحق علي ان اتمم له اموره

وابارك له في احواله فاذا قال الحمد لله رب العالمين قال الله جل جلاله حمدني
عبدي وعلم ان النعم التي له من عندي وان البلايا التي دفعت عنه فبتطولي
اشهدكم اني اضيف له الى نعم الدنيا نعم الاخرة وادفع عنه بلايا الاخرة
كما دفعت عنه بلايا الدنيا فاذا قال الرحمن الرحيم قال الله جل جلاله
شهد لي بأني الرحمن الرحيم اشهدكم لأوفرن من رحمتي حظه ولأجزلن من
عطائي نصيبه فاذا قال مالك يوم الدين قال الله جل جلاله اشهدكم كما اعترف
بأني انا الملك يوم الدين لأسهلن يوم الحساب حسابه ولأتجاوزن عن سيئاته
فاذا قال العبد اياك نعبد قال الله عز وجل صدق عبدي اياي يعبد اشهدكم
لأثيبنه على عبادته ثوابا يغبطه كل من خالفه في عبادته لي فاذا قال واياك
نستعين قال الله عز وجل بي استعان والي التجأ اشهدكم لأعيننه على امره
ولأغيثنه في شدائده ولآخذن بيده يوم نوائبه فاذا قال اهدنا الصراط
المستقيم الى اخر السورة قال الله عز وجل هذا لعبدي ولعبدي ما سأل فقد
استجبت لعبدي واعطيته ما امل وآمنته مما منه وجل قال وقيل لأمير المؤمنين
صلوات الله عليه يا امير المؤمنين اخبرنا عن بسم الله الرحمن الرحيم اهي
من فاتحة الكتاب قال نعم كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقرؤها ويعدها
آية منها ويقول فاتحة الكتاب هي السبع المثاني حدثنا محمد بن القاسم المفسر
المعروف بأبي الحسن الجرجاني رضي الله عنه قال حدثنا يوسف بن محمد
بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن علي عن ابيه علي

مالك

بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى
بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين
عن ابيه الحسين بن علي عن اخيه الحسن بن علي عليهم السلام قال قال امير المؤمنين
صلوات الله عليه ان بسم الله الرحمن الرحيم آية من فاتحة الكتاب وهي سبع آيات
تمامها بسم الله الرحمن الرحيم سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول ان الله عز وجل قال لي يا محمد ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن
العظيم فأفرد الامتنان علي بفاتحة الكتاب وجعلها بازاء القرآن العظيم
وان فاتحة الكتاب اشرف ما في كنوز العرش وان الله عز وجل خص محمدا وشرفه
بها ولم يشرك معه فيها احدا من انبيائه ما خلا سليمان عليه السلام فانه
اعطاه منها بسم الله الرحمن الرحيم يحكي عن بلقيس حين قالت اني القي الي
كتاب كريم انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم الا فمن قرأها معتقدا
لموالاة محمد وآله الطيبين منقادا لأمرهما مؤمنا بظاهرهما وباطنهما اعطاه
الله عز وجل بكل حرف منها حسنة كل واحدة منها افضل له من الدنيا بما
فيها من اصناف اموالها وخيراتها ومن استمع الى قارئ يقرؤها كان له قدر
ما للقارئ فليستكثر احدكم من هذا الخير المعرض لكم فانه غنيمة لا يذهبن
اوانه فيبقى في قلوبكم الحسرة حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله
عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن الريان بن الصلت عن
الرضا علي بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه

بظاهرهما وباطنهما

محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عليهم السلم
قال رأى امير المؤمنين عليه السلم رجلا من شيعته بعد عهد طويل وقد
اثر السن فيه وكان يتجلد في مشيته فقال عليه السلم كبر سنك يا رجل قال
في طاعتك يا امير المؤمنين فقال عليه السلم اجد فيك بقية قال
هي لك يا امير المؤمنين **حدثنا** محمد بن ابرهيم بن اسحق المؤدب رضي الله
عنه قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي قال حدثنا علي بن الحسن
بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن
جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين
عن ابيه الحسين بن علي عليهم السلم قال لما حضرت الحسن بن علي عليهما السلم
الوفاة بكى فقيل له يا ابن رسول الله اتبكي ومكانك من رسول الله صلى الله عليه
وآله مكانك الذي انت فيه به وقد قال فيك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ما قال وقد حججت عشرين حجة ماشيا وقد قاسمت ربك مالك ثلث
مرات حتى النعل والنعل فقال عليه السلم انما ابكي لخصلتين لهول المطلع وفراق
الاحبة **حدثنا** ابي رضي الله عنه قال حدثنا الحسن بن احمد المالكي
عن ابيه عن ابرهيم بن ابي محمود عن علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن
جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين
عن ابيه الحسين بن علي عن علي عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله يا علي انت المظلوم بعدي فويل لمن ظلمك واعتدى عليك فطوبى لمن

بتعك

تبعك ولم يختر عليك يا علي انت المقاتل بعدي فويل لمن قاتلك وطوبى
لمن قاتل معك يا علي انت الذي تنطق بكلامي وتتكلم بلساني بعدي فويل
لمن رد عليك وطوبى لمن قبل كلامك يا علي انت سيد هذه الامة
بعدي وانت امامها وخليفتي عليها ومن فارقك فارقني يوم القيمة
ومن كان معك كان معي يوم القيمة يا علي انت اول من امن بي وصدقني
وانت اول من اعانني على امري وجاهد معي عدوي وانت اول من صلى معي
والناس يومئذ في غفلة الجهالة يا علي انت اول من تنشق عنه الارض معي
وانت اول من يبعث معي وانت اول من يجوز الصراط معي وان ربي اقسم
بعزته انه لا يجوز عقبة الصراط الا من معه برآءة بولايتك وولاية الائمة
من ولدك وانت اول من يرد حوضي تسقي منه اولياءك وتذود عنه
اعداءك وانت صاحبي اذا قمت المقام المحمود تشفع لمحبينا فتشفع فيهم
وانت اول من يدخل الجنة وبيدك لوائي وهو لواء الحمد وهو سبعون
شقة الشقة منه اوسع من الشمس والقمر وانت صاحب شجرة طوبى في الجنة
اصلها في دارك واغصانها في دور شيعتك ومحبيك قال ابرهيم بن
ابي محمود قلت للرضا عليه السلم يا ابن رسول الله ان عندنا اخبارا في
فضائل امير المؤمنين صلوات الله عليه وفضلكم اهل البيت وهي من رواية
مخالفيكم ولا نعرف مثلها عنكم افندين بها فقال يا ابن ابي محمود لقد
اخبرني ابي عن ابيه عن جده عليهم السلم ان رسول الله صلى الله عليه وآله

عنكم ر

قال من اصغى الى ناطق فقد عبده فان كان الناطق عن الله عز وجل فقد
عبد الله وان كان الناطق عن ابليس فقد عبد ابليس ثم قال الرضا عليه السلم
يا ابن ابي محمود ان مخالفينا وضعوا اخبارا في فضائلنا وجعلوها على ثلثة
اقسام احدها الغلو وثانيها التقصير في امرنا وثالثها التصريح بمثالب
اعدائنا فاذا سمع الناس الغلو كفروا شيعتنا ونسبوهم الى القول بربوبيتنا فيناء
واذا سمعوا التقصير اعتقدوه فينا واذا سمعوا مثالب اعدائنا باسمائهم
ثلبونا باسمائنا وقد قال الله عز وجل ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله
فيسبوا الله عدوا بغير علم يا ابن ابي محمود اذا اخذ الناس يمينا وشمالا فالزم
طريقتنا فانه من لزمنا لزمناه ومن فارقنا فارقناه ان ادنى ما يخرج به
الرجل من الايمان ان يقول للحصاة هذه نواة ثم يدين بذلك ويبرء ممن خالفه
يا ابن ابي محمود احفظ ما حدثتك به فقد جمعت لك فيه خير الدنيا
والاخرة حدثنا ابو الحسن احمد بن محمد بن الصقر الصايغ وابو الحسن علي
بن محمد بن مهرويه قالا حدثنا عبد الرحمن بن ابي حاتم قال حدثني ابي قال
حدثني الحسن بن الفضل بن محمد مولى الهاشميين بالمدينة قال حدثنا علي
بن موسى بن جعفر عن ابيه عليهم السلم قال ارسل ابو جعفر الدوانقي الى
جعفر بن محمد عليهما السلم ليقتله وطرح له سيفا ونطعا وقال يا ربيع اذا
انا كلمته ثم ضربت باحدى يدي على الاخرى فاضرب عنقه فلما دخل جعفر بن
محمد عليهما السلم ونظر اليه من بعيد تحرك شفتيه وابو جعفر على فراشه

وقال

وقال مرحبا واهلا بك يا ابا عبد الله ما ارسلنا اليك الا رجاء ان
نقضي دينك ونقضي ذمامك ثم ساله مسائلة لطيفة عن اهل بيته
وقال لقد قضى الله عز وجل حاجتك ودينك واخرج جائزتك يا
ربيع لا تمضين ثلثة حتى يرجع جعفر الى اهله فلما خرج قال له الربيع
يا ابا عبد الله رايت السيف انما كان وضع لك والنطع فاي شيء رايتك تحرك
به شفتيك قال جعفر عليه السلم نعم يا ربيع لما رايت الشر في وجهه
قلت حسبي الرب من المربوبين وحسبي الخالق من المخلوقين وحسبي
الرازق من المرزوقين وحسبي الله رب العالمين حسبي من هو حسبي
حسبي من لم يزل حسبي حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش
العظيم حدثنا محمد بن القاسم الاسترابادي المفسر رضي الله عنه قال حدثنا
يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن علي
عن ابيه علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن موسى الرضا عن
ابيه موسى بن جعفر قال قال جعفر بن محمد عليهم السلم قال الله عز وجل
اهدنا الصراط المستقيم قال يقول ارشدنا الى الطريق المستقيم ارشدنا
للزوم الطريق المؤدي الى محبتك والمبلغ دينك والمانع من ان نتبع
اهواءنا فنعطب وناخذ باراءنا فنهلك حدثنا احمد بن زياد بن
جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن
ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد قال سالت ابا الحسن علي بن

موسى الرضا عليهما السلام عن قول الله عز وجل انا عرضنا الامانة على
السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها
الانسان فقال الامانة الولاية من ادعاها بغير حق فقد كفر حدثنا
عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار رضي الله عنه قال حدثنا
علي بن محمد بن قتيبة عن حمدان بن سليمان عن عبد السلام بن صالح الهروي
قال قلت للرضا عليه السلام يا ابن رسول الله اخبرني عن الشجرة التي اكل
منها آدم وحوا عليهما السلام ما كانت فقد اختلف الناس فيها فمنهم
من يروي انها الحنطة ومنهم من يروي انها العنب ومنهم من يروي
انها شجرة الحسد فقال كل ذلك حق قلت فما معنى هذه الوجوه على
اختلافها فقال يا ابا الصلت ان شجرة الجنة تحمل انواعا فكانت شجرة
الحنطة وفيها عنب وليست كشجرة الدنيا وان آدم عليه السلام لما اكرمه
الله تعالى ذكره باسجاد ملائكته له وبادخاله الجنة قال في نفسه
هل خلق الله عز وجل بشرا افضل مني فعلم الله عز وجل ما وقع في نفسه
فناداه ارفع راسك يا آدم فانظر الى ساق عرشي فرفع آدم راسه فنظر
الى ساق العرش فوجد عليه مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله علي بن
ابي طالب امير المومنين وزوجته فاطمة سيدة نساء العالمين والحسن
والحسين سيدا شباب اهل الجنة فقال آدم عليه السلام يا رب من هولاء
فقال عز وجل هولاء من ذريتك وهم خير منك ومن جميع خلقي ولولاهم

ما خلقتك

ما خلقتك ولا خلقت الجنة والنار ولا السماء والارض فاياك
ان تنظر اليهم بعين الحسد فاخرجك عن جواري فنظر اليهم بعين الحسد
وتمنى منزلتهم فتسلط عليه الشيطان حتى اكل من الشجرة التي نهي عنها
وتسلط على حوا لنظرها الى فاطمة بعين الحسد حتى اكلت من الشجرة كما اكل
آدم فاخرجهما الله عز وجل عن جنته واهبطهما عن جواره الى الارض
حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن
يزيد عن عبيد بن هلال قال سمعت ابا الحسن الرضا عليه السلام يقول اني
احب ان يكون المومن محدثا قال قلت واي شيء المحدث قال المفهم
حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار رضي الله
عنه قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري عن حمدان بن سليمان
عن عبد السلام بن صالح الهروي قال سمعت علي بن موسى الرضا عليهما السلام
يقول رحم الله عز وجل عبدا احيا امرنا فقلت له وكيف يحيي امركم قال
يتعلم علومنا ويعلمها الناس فان الناس لو علموا محاسن كلامنا لاتبعونا
قال قلت يا ابن رسول الله فقد روي لنا عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال من
تعلم علما ليماري به السفهاء ويباهي به العلماء وليقبل بوجوه الناس
اليه فهو في النار فقال عليه السلام صدق جدي عليه السلام افتدري من
السفهاء فقلت لا يا ابن رسول الله قال هم قصاص مخالفينا وتدري من العلماء
فقلت لا يا ابن رسول الله فقال هم علماء آل محمد عليهم السلام الذين فرض الله

عز وجل طاعتهم واوجب مودتهم ثم قال وتدري ما معنى قوله ليقبل
بوجوه الناس اليه قلت لا قال يعني والله بذلك ادعاء الامامة بغير حقها
ومن فعل ذلك فهو في النار حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن
ادريس عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري قال حدثني ابو عبد الله
الرازي عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن عليه السلم
قال سألته عن رجل اوصى بجزء من ماله فقال سبع ثلثه حدثنا ابي و محمد
بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنهما قالا حدثنا محمد بن يحيى العطار
واحمد بن ادريس جميعا عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن ابرهيم بن
هاشم عن داود بن محمد النهدي عن بعض اصحابنا قال دخل ابن ابي سعيد
المكاري على الرضا عليه السلم فقال ابلغ الله تعالى من قدرك ان تدعي ما ادعى
ابوك فقال له ما لك اطفأ الله تعالى نورك وادخل الفقر بيتك اما علمت
ان الله عز وجل اوحى الى عمران اني واهب لك ذكرا فوهب له مريم ووهب لمريم
عيسى فعيسى من مريم ومريم من عيسى وعيسى ومريم عليهما السلم شيء واحد
وانا من ابي وابي مني وانا وابي شيء واحد فقال له ابن ابي سعيد فاسالك
عن مسئلة فقال لا اخالك تقبل مني ولست من غنمي ولكن هلمها فقال رجل
قال عند موته كل مملوك لي قديم فهو حر لوجه الله تعالى فقال نعم ان الله تبارك
وتعالى يقول في كتابه حتى عاد كالعرجون القديم فمن كان من مماليكه
اتى له ستة اشهر فهو قديم حر قال فخرج الرجل فافتقر حتى مات ولم يكن عنده

بيت ليلة لعنه الله حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى
العطار عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابرهيم بن اسحق عن عبد الله بن احمد عن
اسمعيل الخراساني عن الرضا عليه السلم قال ليس الحبة من الشيء تركه انما الحبة
من الشيء الا قال منه حدثنا ابي و محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله
عنهما قالا حدثنا محمد بن يحيى العطار واحمد بن ادريس جميعا عن محمد بن احمد
بن يحيى بن عمران الاشعري عن جعفر بن ابرهيم بن محمد الهمداني وكان معنا حاجا
قال كتبت الى ابي الحسن عليه السلم على يد ابي جعلت فداك ان اصحابنا اختلفوا
في الصاع بعضهم يقول الفطرة بصاع المدينة وبعضهم يقول بصاع العراق
فكتب الي الصاع ستة ارطال بالمدني وتسعة ارطال بالعراقي قال
واخبرني بالوزن قال يكون الف ومائة وسبعين درهما حدثنا بالوزن
ابي رضي الله عنه قال حدثنا الحسن بن احمد المالكي قال حدثنا عبد الله بن
طاوس سنة احدى واربعين ومائتين قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلم مائه
ان لي ابن اخ زوجته ابنتي وهو يشرب الشراب ويكثر ذكر الطلاق فقال
ان كان من اخوانك فلا شيء عليه وان كان من هؤلاء فابنها منه فانه عنى
الفراق قال قلت جعلت فداك اليس روي عن ابي عبد الله عليه السلم انه قال
اياكم والمطلقات ثلثا في مجلس واحد فانهن ذوات ازواج فقال ذلك من
اخوانكم لا من هؤلاء لانه من دان بدين قوم لزمته احكامهم حدثنا
ابي رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن ادريس قال حدثني سهل بن زياد قال

حدثني علي بن الريان قال حدثني عبيد الله بن عبد الله الدهقان الواسطي
عن الحسين بن خالد الكوفي عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال قلت جعلت فداك
حديث كان يرويه عبد الله بن بكير عن عبيد بن زرارة قال فقال لي وما هو
قلت روى عن عبيد بن زرارة انه لقي ابا عبد الله عليه السلم في السنة التي
خرج فيها ابرهيم بن عبد الله بن الحسن فقال له جعلت فداك ان هذا قد
الف الكلام وسارع الناس اليه فما الذي تامر به قال فقال اتقوا الله واسكنوا
ما سكنت السماء والارض قال وكان عبد الله بن بكير يقول والله لئن كان
عبيد بن زرارة صادقا فما من خروج وما من قائم قال فقال لي ابو الحسن عليه
السلم ان الحديث على ما رواه عبيد وليس على ما تاوله عبد الله بن بكير
انما عنى بذلك ابو عبد الله عليه السلم بقوله ما سكنت السماء من النداء
باسم صاحبك وما سكنت الارض من الخسف بالجيش **حدثنا** ابي رضي
الله عنه ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد واحمد بن محمد بن يحيى العطار
ومحمد بن علي ماجيلويه ومحمد بن موسى المتوكل رضي الله عنهم قالوا حدثنا محمد
بن يحيى العطار واحمد بن ادريس جميعا عن سهل بن زياد الآدمي عن احمد
بن محمد بن ابي نصر البزنطي قال سالت ابا الحسن الرضا عليه السلم عن قبر
فاطمة عليها السلم فقال دفنت في بيتها فلما زادت بنو امية في المسجد صارت
في المسجد **حدثنا** ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن
احمد بن محمد بن عيسى بن موسى بن القاسم البجلي عن علي بن اسباط عن الحسن

بن الجهم

بن الجهم قال قال ابو الحسن عليه السلم كان امير المومنين عليه السلم يقول
لا يابى الكرامة الا الحمار قلت ما معنى ذلك قال التوسعة في المجلس والطيب
يعرض عليه **حدثنا** محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثني
محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال
عن علي بن الجهم قال سمعت ابا الحسن عليه السلم يقول لا يابى الكرامة الا الحمار
قلت اي شئ الكرامة قال مثل الطيب ما يكرم به الرجل الرجل **حدثنا**
ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن ابي عبد الله البرقي
عن علي بن ميسر عن ابي زيد المكي قال سمعت ابا الحسن عليه السلم يقول
لا يابى الكرامة الا الحمار يعني بذلك في الطيب والوسادة **حدثنا**
ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد
بن عيسى قال حدثنا ابو همام اسمعيل بن همام عن الرضا عليه السلم انه قال لرجل
اي شئ السكينة عندكم فلم يدر القوم ما هي فقالوا جعلنا فداك ما هي قال
ريح تخرج من الجنة طيبة لها صورة كصورة الانسان يكون مع الانبياء عليهم
السلم وهي التي انزلت على ابرهيم عليه السلم حين بنى الكعبة فجعلت تاخذ
كذا وكذا ويبني الاساس عليها **حدثنا** ابو الحسن محمد بن القاسم المفسر
الجرجاني رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن الحسن الحسيني عن الحسن بن
علي عن ابيه عن محمد بن علي عن ابيه الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن
عليهما السلم قال سئل الصادق عليه السلم عن الزاهد في الدنيا قال الذي

يترك حلالها مخافة حسابه ويترك حرامها مخافة عقابه حدثنا
أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى
عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي قال قال أبو الحسن عليه السلام في قول الله
عز وجل ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم قال التفث تقليم الأظفار
وطرح الوسخ وطرح الإحرام عنه حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد
رضي الله عنه قال حدثنا الحسن بن محمد بن إسمعيل القرشي قال حدثنا أحمد
بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا
عليهما السلام قال حدثني أبي عن آبائه عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله دب إليكم داء الأمم قبلكم البغضاء والحسد حدثنا
محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثنا علي بن إبرهيم بن هاشم
عن أبيه عن داود بن سليمان عن علي بن موسى الرضا عن أبيه عن الصادق
جعفر بن محمد عليهم السلام قال أوحى الله عز وجل إلى داود عليه السلام إن العبد
من عبادي ليأتيني بالحسنة فأدخله الجنة قال يا رب وما تلك الحسنة
قال يفرج عن مؤمن كربته ولو بتمرة فقال داود عليه السلام حق لمن عرفك
أن لا ينقطع رجاؤه منك حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي
الله عنه قال حدثنا الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن
الحسن بن بنت إلياس قال سمعت الرضا عليه السلام يقول قال رسول الله
صلى الله عليه وآله لعن الله من أحدث حدثا أو آوى محدثا قلت وما الحدث

قال

قال القتل حدثنا أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي
الله عنه قال حدثني محمد بن أبي عبد الله الكوفي قال حدثنا سهل بن زياد
الآدمي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال حدثني سيدي علي بن محمد
بن علي الرضا عن أبيه محمد بن علي عن أبيه الرضا عن آبائه عن الحسين بن
علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إن أبا بكر مني بمنزلة السمع
وإن عمر مني بمنزلة البصر وإن عثمان مني بمنزلة الفؤاد فلما كان من الغد دخلت
إليه وعنده أمير المؤمنين عليه السلام وأبو بكر وعمر وعثمان فقلت له يا أبت سمعتك
في أصحابك هؤلاء قولا فما هو فقال عليه وآله السلام نعم ثم أشار إليهم فقال
هم السمع والبصر والفؤاد وسيسألون عن وصيي هذا وأشار إلى علي بن أبي
طالب عليه السلام ثم قال إن الله عز وجل يقول إن السمع والبصر و
الفؤاد كل أولئك كان عنه مسئولا ثم قال عليه وآله الصلاة والسلام وعزة
ربي إن جميع أمتي لموقوفون يوم القيمة ومسئولون عن ولايته وذلك قول الله
عز وجل وقفوهم إنهم مسئولون حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني
رضي الله عنه قال حدثني علي بن إبرهيم بن هاشم عن أبيه عن علي بن معبد
عن الحسين بن خالد عن علي بن موسى الرضا عن أبيه موسى بن جعفر عن
أبيه جعفر بن محمد عليهم السلام أنه قال إن الله تبارك وتعالى ليبغض البيت
اللحم واللحم السمين فقال له بعض أصحابه يا ابن رسول الله إنا لنحب اللحم
وما تخلو بيوتنا منه فكيف ذلك فقال ليس حيث تذهب إنما البيت

اللحم البيت الذي يوكل فيها لحوم الناس بالغيبة واما اللحم السمين فهو
المتجبر المتكبر المختال في مشيته ومنعم حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس
العطار النيسابوري قال حدثني علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري عن حمدان
بن سليمان عن عبد السلم بن صالح الهروي قال قلت للرضا عليه السلم يا ابن رسول الله
قد روي عن آبائك عليهم السلم فيمن جامع في شهر رمضان او افطر فيه فعليه
ثلاث كفارات وروي عنهم عليهم السلم ايضا كفارة واحدة فبأي الخبرين ناخذ
قال بهما جميعا قال متى جامع الرجل حراما او افطر على حرام في شهر رمضان
فعليه ثلاث كفارات عتق رقبة وصيام شهرين متتابعين واطعام ستين مسكينا
وقضى ذلك اليوم وان كان نكح حلالا او افطر على حلال فعليه كفارة واحدة
وقضى ذلك اليوم وان كان ناسيا فلا شيء عليه حدثنا ابي رضي الله عنه قال
حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن
فضال عن احمد بن محمد بن اشيم عن الرضا عليه السلم قال قلت جعلت فداك
لم سموا العرب اولادهم بكلب ونمر وفهد واشباه ذلك قال كانت العرب
اصحاب حرب فكانت تهول على العدو باسماء اولادهم ويسمون عبيدهم فرج
ومبارك وميمون ... واشباه هذا يتيمنون بها حدثنا عبد الواحد بن محمد بن
عبدوس النيسابوري العطار قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة عن حمدان
بن سليمان النيسابوري رضي الله عنه عن عبد السلم بن صالح الهروي قال سمعت
ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلم يقول افعال العباد مخلوقة فقلت

نعل

ذلك

باب

يا ابن رسول الله ما معنى مخلوقة قال مقدرة حدثنا ابي رضي الله عنه
وعلي بن عبد الله الوراق قالا حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا علي
بن الحسن الخياط النيسابوري قال حدثنا ابرهيم بن محمد بن عبد الله بن
موسى بن جعفر عن ياسر الخادم عن ابي الحسن العسكري عن ابيه عن
جده عن علي بن موسى الرضا عليهم السلم انه كان يلبس ثيابه مما يلي يمينه فاذا
لبس ثوبا جديدا دعا بقدح من ماء فقرا فيه انا انزلناه في ليلة القدر عشر
مرات وقل هو الله احد عشر مرات وقل يا ايها الكافرون عشر مرات ثم نضحه على ذلك
الثوب ثم قال من فعل هذا بثوبه قبل ان يلبسه لم يزل في رغد من عيشه
ما بقي منه سلك . قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله ياسر الخادم لقي
الرضا عليه السلم وحديثه عن ابي الحسن العسكري عليه السلم غريب

باب ٢٩ ما جاء عن الرضا عليه السلم في صفة النبي صلى الله عليه وآله

حدثنا ابو احمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري
قال اخبرنا ابو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن منيع قال حدثني
اسمعيل بن محمد عن اسحق بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عليهم السلم
بمدينة الرسول صلى الله عليه وآله قال حدثني علي بن موسى بن جعفر بن
محمد بن موسى بن جعفر عن جعفر بن محمد عن ابيه عن علي بن الحسين عليهم
السلم قال قال الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلم سالت خالي هند بن
ابي هالة عن حلية رسول الله صلى الله عليه وآله وكان وصافا للنبي صلى الله

عليه وآله فقال كان رسول الله صلى الله عليه وآله فخما مفخما يتلألأ
وجهه تلألؤ القمر ليلة البدر اطول من المربوع واقصر من المشذب عظيم الهامة
رجل الشعر ان تفرقت عقيصته فرق والا فلا يجاوز شعره شحمة اذنيه اذا هو
وفره ازهر اللون واسع الجبين ازج الحواجب سوابغ في غير قرن بينهما
عرق يدره الغضب اقنى العرنين له نور يعلوه يحسبه من لم يتأمله اشم كث
اللحية سهل الخدين ضليع الفم اشنب مفلج الاسنان دقيق المسربة كأن عنقه
جيد دمية في صفاء الفضة معتدل الخلق بادنا متماسكا سواء البطن
والصدر بعيد ما بين المنكبين ضخم الكراديس انور المتجرد موصول ما بين
اللبة والسرة بشعر يجري كالخط عاري الثديين والبطن مما سوى ذلك
اشعر الذراعين والمنكبين واعالي الصدر طويل الزندين رحب الراحة
شثن الكفين والقدمين سائل الاطراف سبط القصب خمصان الاخمصين
مسيح القدمين ينبو عنهما الماء اذا زال زال قلعا يخطو تكفيا ويمشي هونا
ذريع المشية اذا مشى كأنما ينحط في صبب واذا التفت التفت جميعا
خافض الطرف نظره الى الارض اطول من نظره الى السماء جل نظره الملاحظة
يبدر من لقيه بالسلام قال قلت صف لي منطقه قال كان عليه السلام متواصل
الاحزان دائم الفكرة ليست له راحة ولا يتكلم في غير حاجة يفتتح الكلام
ويختمه باشداقه ويتكلم بجوامع الكلم فصلا لا فضول فيه ولا تقصير دمثا
ليس بالجافي ولا بالمهين يعظم عنده النعمة وان دقت لا يذم منها شيئا

فخما مفخما اي عظيما معظما في الصدور والعيون القدر

عقيقته

سوابغ اي تامات

الضليع تام الخلق

المفلج في الاسنان تباعد ما بين الثنايا والرباعيات

الكراديس كل عظمين التقيا في مفصل نحو المنكبين والركبتين والوركين

غير

غير انه كان لا يذم ذواقا ولا يمدحه ولا تغضبه الدنيا وما كان لها
واذا تعوطي الحق لم يعرفه احد ولم يقم لغضبه شيء حتى ينتصر له اذا اشار
بكفه واذا تعجب قلبها واذا تحدث اتصل بها يضرب براحته اليمنى بطن
ابهامه اليسرى واذا غضب اعرض واشاح واذا فرح غض طرفه جل ضحكه
التبسم يفتر عن مثل حب الغمام قال الحسن عليه السلام فكتمتها الحسين عليه
السلام زمانا ثم حدثته فوجدته قد سبقني اليه وساله عما سالته ووجدته
قد سال اباه عن مدخل النبي صلى الله عليه وآله ومخرجه ومجلسه وشكله
فلم يدع منه شيئا قال الحسين عليه السلام سالت ابي عليه السلام عن مدخل رسول
الله صلى الله عليه وآله فقال كان دخوله لنفسه مأذونا له في ذلك فاذا
آوى الى منزله جزأ دخوله ثلثة اجزاء جزءا لله تعالى وجزءا لاهله
وجزءا لنفسه ثم جزأ جزءه بينه وبين الناس فيرد ذلك بالخاصة
على العامة ولا يدخر عنهم منه شيئا وكان من سيرته في جزء الامة ايثار اهل
الفضل باذنه وقسمه على قدر فضلهم في الدين فمنهم ذو الحاجة ومنهم
ذو الحاجتين ومنهم ذو الحوائج فيتشاغل بهم ويشغلهم فيما اصلحهم و
الامة من مسألته عنهم واخبارهم بالذي ينبغي ويقول ليبلغ الشاهد
منكم الغائب وابلغوني حاجة من لا يقدر على ابلاغي حاجته فانه من
ابلغ سلطانا حاجة من لا يقدر على ابلاغها ثبت الله قدميه يوم القيمة
لا يذكر عنده الا ذلك ولا يقبل من احد غيره يدخلون روادا ولا

يفترقون الا عن ذواق ويخرجون ادلة فسألته عن مخرج رسول الله صلى
الله عليه وآله كيف كان يصنع فيه فقال كان رسول الله صلى الله عليه وآله
يخزن لسانه الا عما يعنيه ويؤلفهم ولا ينفرهم ويكرم كريم كل قوم ويوليه
عليهم ويحذر الناس ويحترس منهم من غير ان يطوي عن احد بشره ولا
خلقه ويتفقد اصحابه ويسأل الناس عما في الناس ويحسن الحسن ويقويه
ويقبح القبيح ويوهنه معتدل الامر غير مختلف لا يغفل مخافة ان يغفلوا
او يميلوا ولا يقصر عن الحق ولا يجوزه الذين يلونه من الناس خيارهم
افضلهم عنده واعمهم نصيحة للمسلمين واعظمهم عنده منزلة احسنهم
مواساة وموازرة فسألته عن مجلسه فقال كان صلى الله عليه وآله
لا يجلس ولا يقوم الا على ذكر ولا يوطن الاماكن وينهى عن ايطانها واذا
انتهى الى قوم جلس حيث ينتهي به المجلس ويأمر بذلك ويعطي كل
جلسائه نصيبه ولا يحسب احد من جلسائه ان احدا اكرم عليه منه
من جالسه صابره حتى يكون هو المنصرف عنه من سأله حاجة لم يرجع الا
بها او بميسور من القول قد وسع الناس منه خلقه فصار لهم ابا و
صاروا عنده في الحق سواء مجلسه مجلس حلم وحياء وصدق وامانة
لا ترفع فيه الاصوات ولا تؤبن فيه الحرم ولا تثنى فلتاته متعادلين
متواصلين فيه بالتقوى متواضعين يوقرون الكبير ويرحمون الصغير
ويؤثرون ذا الحاجة ويحفظون الغريب فقلت كيف كان سيرته في جلسائه

فقال

فقال كان دائم البشر سهل الخلق لين الجانب ليس بفظ ولا غليظ
ولا صخاب ولا فحاش ولا عياب ولا مداح يتغافل عما لا يشتهي فلا يؤيس منه
ولا يخيب فيه مؤمليه قد ترك نفسه من ثلاث المراء والاكثار وما لا يعنيه
وترك الناس من ثلاث كان لا يذم احدا ولا يعيره ولا يطلب عثراته ولا عورته
ولا يتكلم الا فيما رجاء ثوابه اذا تكلم اطرق جلساؤه كانما على رؤوسهم الطير
واذا سكت تكلموا ولا يتنازعون عنده الحديث من تكلم انصتوا له حتى
يفرغ حديثهم عنده حديث اولهم يضحك مما يضحكون منه ويتعجب مما
يتعجبون منه ويصبر للغريب على الجفوة في مسألته ومنطقه حتى ان كان
اصحابه ليستجلبونهم ويقول اذا رأيتم صاحب الحاجة يطلبها فارفدوه
ولا يقبل الثناء الا من مكافئ ولا يقطع على احد كلامه حتى يجوز فيقطعه
بنهي او قيام قال فسألته عن سكوت رسول الله صلى الله عليه وآله
فقال كان سكوته على اربع الحلم والحذر والتقدير والتفكير فاما
التقدير ففي تسوية النظر والاستماع بين الناس واما تفكيره ففيما يبقى
و يفنى وجمع له الحلم في الصبر فكان لا يغضبه شيء ولا يستفزه وجمع
له الحذر في اربعة اخذه الحسن ليقتدى به وتركه القبيح لينتهى عنه و
اجتهاده الرأي في اصلاح امته والقيام فيما جمع لهم خير الدنيا والآخرة
صلى الله عليه وعلى آله الطيبين الطاهرين قد رويت هذه الصفة عن
المشايخ باسانيد مختلفة قد اخرجتها من كتاب النبوة وانما ذكرت من طرق

فاو قروه

در نفس سکوت چهار چیز است
حلم و حذر و تقدیر و تفکر

اليها كاسنيها عن الرضا عليه السلام لان هذا الكتاب مصنف في ذكر عيون
اخباره وقد اخرجت تفسيرها في كتاب معاني الاخبار • تم الجزء الاول
من كتاب عيون الرضا علي بن موسى بن جعفر صلوات الله عليهم تصنيف الشيخ
ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي رحمة الله عليه وحشره
مع محمد وآله وعترته الطاهرين
المعصومين والحمد
لله رب العالمين

ومن الاخبار المنثورة عن الرضا عليه السلام ما حدثنا به ابو الحسن محمد
بن القاسم المفسر الجرجاني رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن الحسن الحسيني
عن الحسن بن علي عن ابيه عن محمد بن علي عن ابيه الرضا عن ابيه موسى بن جعفر
عليهم السلام قال نعي الى الصادق عليه السلام اسمعيل بن جعفر وهو اكبر اولاده
وهو يريد ان ياكل وقد اجتمع ندماؤه فتبسم ثم دعا بطعامه وقعد مع ندمائه
وجعل ياكل احسن من اكله سائر الايام ويحث ندمائه ويضع بين ايديهم
ويعجبون منه ان لا يرون للحزن اثرا فلما فرغ قالوا يا بن رسول الله لقد رأينا عجبا
اصبت بمثل هذا الابن وانت كما نرى قال وما لي لا اكون كما ترون وقد جاءني
خبر اصدق الصادقين اني ميت واياكم ان قوما عرفوا الموت فجعلوه نصب اعينهم
ولم ينكروا من يخطفه الموت منهم وسلموا الامر لخالقهم عز وجل وبهذا الاسناد
عن الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال كان قوم من خواص الصادق

عج

عليه السلام بحضرته في ليلة مقمرة مصحية فقالوا يا بن رسول الله ما احسن
اديم هذا السماء وانور هذه النجوم والكواكب فقال الصادق عليه السلام انكم
لتقولون هذا وان المدبرات الاربعة جبرئيل وميكائيل واسرافيل وملك
الموت عليهم السلام ينظرون الى الارض فيرونكم واخوانكم في اقطار الارض و
نوركم الى السموات واليهم احسن من نور هذه الكواكب وانهم ليقولون كما
تقولون ما احسن انوار هؤلاء المؤمنين وبهذا الاسناد عن الرضا
عن ابيه موسى بن جعفر عليهم السلام قال جاء رجل الى الصادق عليه السلام
فقال قد سئمت الدنيا فاتمنى على الله الموت فقال تمن الحيوة لتطيع لا لتعصي فلان
تعيش فتطيع خير لك من ان تموت فلا تعصي ولا تطيع وبهذا الاسناد
عن الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عليهم السلام قال قال الصادق عليه السلام
ان الرجل ليكون بينه وبين الجنة اكثر مما بين الثرى الى العرش لكثرة ذنوبه
فما هو الا ان يبكي من خشية الله عز وجل ندما عليها حتى يصير بينه وبينها
اقرب من جفنته الى مقلته وبهذا الاسناد عن الرضا عن ابيه موسى
بن جعفر عليهم السلام قال قيل للصادق عليه السلام اخبرنا عن الطاعون فقال
عذاب الله تعالى لقوم ورحمة للآخرين قالوا وكيف يكون الرحمة عذابا
قال اما تعرفون ان نيران جهنم عذاب على الكفار وخزنة جهنم معهم فيها
فهو رحمة عليهم وبهذا الاسناد عن الرضا عن ابيه موسى بن جعفر
عليهم السلام قال قال الصادق عليه السلام كم ممن كثر ضحكه لاعبا يكثر يوم

سمت

القيمة بكائه وكم من كثير بكائه على ذنبه خائفا يكثر يوم القيمة في الجنة
سروره وضحكه **وبهذا** الاسناد عن الرضا عن ابيه موسى بن جعفر
عليهم السلام قال سأل الصادق عليه السلام عن بعض اهل مجلسه فقيل عليل
فقصده عائدا وجلس عند راسه فوجده دنفا فقال له احسن ظنك بالله
قال اما ظني بالله فحسن ولكن غمي لبناتي ما امرضني غير غمي بهن فقال
الصادق عليه السلام الذي ترجوه لتضعيف حسناتك ومحو سيئاتك فارجه
لاصلاح حال بناتك اما علمت ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال
لما جاوزت سدرة المنتهى وبلغت اغصانها وقضبانها رأيت بعض ثمار
قضبانها اثداؤه معلقة يقطر من بعضها اللبن ومن بعضها العسل ومن
بعضها الدهن ويخرج عن بعضها شبيه دقيق السميد وعن بعضها الثياب
وعن بعضها كالنبق فيهوى ذلك كله نحو الارض فقلت في نفسي اين مقر
هذه الخارجات من هذه الاثداء وذلك انه لم يكن معي جبرئيل عليه السلام
اني كنت جاوزت مرتبته واختزل دوني فناداني ربي عز وجل في سري
يا محمد هذه انبتها في هذا المكان الارفع لاغذي منها بنات المؤمنين من امتك
وبنيهم فقل لآباء البنات لا تضيقن صدوركم على فاقتهن واني كما خلقتهن
ارزقهن **وبهذا** الاسناد عن الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عليهم السلام
قال كتب الصادق عليه السلام الى بعض الناس ان اردت ان تختم بخير
عملك حتى تقبض وانت في افضل الاعمال فعظم لله حقه ان تبذل نعماءه

في معاصيه وان تغتنم عمله عنك واكرم كل من وجدته بذكرنا او
ينتحل مودتنا ثم ليس عليك صادقا كان او كاذبا انما لك نيتك وعليه كذبه
وبهذا الاسناد عن الرضا عليه السلام عن ابيه موسى بن جعفر عليهما السلام
قال كان الصادق عليه السلام في طريق ومعه قوم معهم اموال وذكر لهم ان
بارقة في الطريق يقطعون على الناس فارتعدت فرائصهم فقال لهم الصادق عليه
السلام ما لكم قالوا معنا اموال نخاف ان تؤخذ فتأخذها منا فلعلهم
يندفعون منها اذا راوا انها لك فقال وما يدريكم لعلهم لا يقصدون
غيري ولعلكم تعرضون بها للتلف فقالوا فكيف نصنع ندفنها قال
ذلك اضيع لها فلعل طاريا يطرء عليها فيأخذها ولعلكم لا تهتدون
اليها بعد فقالوا كيف نصنع دلنا قال اودعوها من يحفظها ويدفع عنها
ويربيها ويجعل الواحد منها اعظم من الدنيا بما فيها ثم يردها ويوفرها
عليكم احوج ما تكونون اليها قالوا من ذلك قال ذاك رب العالمين قالوا
وكيف نودعه قال تصدقوا على ضعفاء المسلمين قالوا وانى لنا
الضعفاء بحضرتنا قال فاعزموا على ان تتصدقوا بثلثها ليدفع الله عز وجل
عن باقيها من تخافون قالوا قد عزمنا قال فانتم في امان الله تعالى
فامضوا ومضوا وظهرت لهم البارقة فخافوا فقال الصادق عليه السلام
كيف تخافون وانتم في امان الله عز وجل فتقدم البارقة وترجلوا وقبلوا
يد الصادق عليه السلام وقالوا رأينا البارحة في منامنا رسول الله صلى

الله عليه وآله يأمرنا بعرض نفسنا عليك فنحن بين يديك وصحبك
وهؤلاء لندفع عنهم الاعداء واللصوص فقال الصادق عليه السلام لا حاجة
بنا اليكم فان الذي دفعكم عنا يدفعهم فمضوا سالمين وتصدقوا بالثلث
وبورك في تجاراتهم فربحوا للدرهم عشرة فقالوا ما اعظم بركة الصادق فقال
الصادق عليه السلام قد تعرفتم البركة في معاملة الله عز وجل فدوموا عليها
وبهذا الاسناد عن الرضا عليه السلام عن ابيه موسى بن جعفر عليهما السلام
قال رأى الصادق عليه السلام رجلا قد اشتد جزعه على ولده فقال يا هذا
جزعت للمصيبة الصغرى وغفلت عن المصيبة الكبرى ولو كنت لما صار
اليه ولدك مستعدا لما اشتد عليه جزعك فمصابك بتركك الاستعداد
اعظم من مصابك بولدك حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي
الله قال حدثني محمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان
عن الرضا علي بن موسى عليهم السلام قال ان بسم الله الرحمن الرحيم اقرب
الى اسم الله الاعظم من سواد العين الى بياضها قال وقال الرضا عليه
السلام كان ابي عليه السلام اذا خرج من منزله قال بسم الله الرحمن الرحيم
خرجت بحول الله وقوته لا بحولي وقوتي بل بحولك وقوتك يا رب متعرضا
برزقك فأتني به في عافية حدثنا احمد بن علي بن ابرهيم بن هاشم
رضي الله عنه قال حدثني ابي عن جدي ابرهيم بن هاشم عن علي بن معبد عن
الحسين بن خالد قال قال الرضا عليه السلام سمعت ابي يحدث عن ابيه عليهما السلام

ان اول سورة نزلت بسم الله الرحمن الرحيم اقرأ باسم ربك وآخر
سورة نزلت اذا جاء نصر الله والفتح حدثنا حمزة بن محمد بن احمد بن جعفر
بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام بقم في
رجب سنة تسع وثلثين وثلثمائة قال اخبرني علي بن ابرهيم بن هاشم فيما
كتب الي سنة تسع وثلثمائة قال حدثني ابي عن ياسر الخادم عن ابي الحسن
علي بن موسى الرضا عليهما السلام عن ابيه عن آبائه عن الحسين بن علي عليهم
السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي يا علي انت حجة الله وانت باب
الله وانت الطريق الى الله وانت النبأ العظيم وانت الصراط المستقيم وانت
المثل الاعلى يا علي انت امام المسلمين وامير المؤمنين وخير الوصيين وسيد
الصديقين يا علي انت الفاروق الاعظم وانت الصديق الاكبر يا علي
انت خليفتي على امتي وانت قاضي ديني وانت منجز عداتي يا علي انت المظلوم
بعدي يا علي انت مفارقي يا علي انت المهجور اشهد الله تعالى ومن حضر
من امتي ان حزبك حزبي وحزبي حزب الله وان حزب اعدائك حزب
الشيطان حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر بن جامع
الحميري عن احمد بن هلال العبرتائي عن الحسن بن محبوب عن ابي الحسن الرضا
عليه السلام قال لا بد من فتنة صماء صيلم يسقط فيها كل بطانة ووليجة
وذلك عند فقدان الشيعة الثالث من ولدي يبكي عليه اهل السماء واهل الارض
وكل حري وحران وكل حزين لهفان ثم قال بابي وامي سمي جدي شبيهي وشبيه

موسى بن عمران عليه السلام عليه جيوبا لنور تتوقد بشعاع ضياء
القدس كم من حرى مؤمنة وكم من مؤمن متاسف حيران حزين عند فقدان
الماء المعين كأني بهم آيس ما كانوا قد نودوا نداء يسمع من بعد كما يسمع من
قرب يكون رحمة على المؤمنين وعذابا على الكافرين حدثنا ابي رضي الله عنه
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي
الوشا قال سمعت الرضا عليه السلام يقول اقرب ما يكون العبد من الله عز وجل
وهو ساجد وذلك قوله تبارك وتعالى واسجد واقترب حدثنا
ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله بن محمد بن الحسين بن ابي
الخطاب عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال الصلوة قربان
كل تقي حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله ومحمد بن يحيى
العطار جميعا عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحجال عن سليمان الجعفري قال
الرضا عليه السلام جاءت ريح وانا ساجد وجعل كل انسان يطلب موضعا وانا
ساجد ملح في الدعاء على ربي عز وجل حتى سكنت حدثنا محمد بن الحسن بن احمد
بن الوليد رضي الله عنه قال حدثني محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد
بن عيسى عن محمد بن اسمعيل بن بزيع قال رايت ابا الحسن الرضا عليه السلام
اذا سجد يحرك ثلث اصابع من اصابعه واحدة بعد واحدة تحريكا خفيا
كانه يعد التسبيح ثم يرفع راسه قال ورايته يركع ركوعا اخفض من سجوده
ركوع كل من رايته ركع كان اذا ركع جنح بيديه حدثنا ابي رضي الله عنه قال

حدثنا

حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الوشا
عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال سمعته يقول اذا نام العبد وهو ساجد
قال الله عز وجل للملائكة انظروا الى عبدي قبضت روحه وهو في طاعتي
عبادتي
حدثنا ابي رضي الله عنه ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنهما
قالا حدثنا محمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن
ابي نصر البزنطي قال قرات كتاب ابي الحسن الرضا عليه السلام الى ابي جعفر يا ابا جعفر
بلغني ان الموالي اذا ركبت اخرجوك من الباب الصغير وانما ذلك من بخل بهم
لئلا ينال منك احد خيرا فاسألك بحقي عليك لا يكن مدخلك ومخرجك
الا من الباب الكبير واذا ركبت فليكن معك ذهب وفضة ثم لا يسألك
احد الا اعطيته ومن سالك من عمومتك ان تبره فلا تعطه اقل من
خمسين دينارا والكثير اليك ومن سالك من عماتك فلا تعطها اقل من
خمس وعشرين دينارا والكثير اليك وانما اريد ان يرفعك الله عز وجل
فانفق ولا تخش من ذي العرش اقتارا حدثنا ابو علي احمد بن ابي جعفر
البيهقي قال حدثنا ابو علي احمد بن علي بن جبرئيل الجرجاني البزاز قال حدثنا
اسمعيل بن ابي عبد الله بن ابو عمرو القطان قال حدثنا احمد بن عبد الله بن
عامر الطائي ببغداد على باب صقر الشكري عند جسر ابي الربيع قال حدثني ابي احمد
بن سليمان الطائي عن علي بن موسى الرضا عليهما السلام بالمدينة سنة اربع و
تسعين ومائة قال حدثني ابي موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن

ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين قال حدثني ابي الحسين بن علي قال
حدثني ابي علي بن ابي طالب عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
تحشر ابنتي فاطمة يوم القيمة ومعها ثياب مصبوغة بالدماء تتعلق بقايمة من
قوايم العرش تقول يا احكم الحاكمين احكم بيني وبين من قاتل ولدي قال
علي بن ابي طالب عليه السلم قال رسول الله صلى الله عليه وآله ويحكم لابنتي ورب
الكعبة حدثنا ابو اسد عبد الصمد بن شهيد الانصاري رضي الله عنه بسمرقند
قال حدثنا ابي قال حدثنا احمد بن اسحق العلوي الموسوي قال حدثنا ابي قال اخبرني
عمي الحسن بن اسحق قال سمعت علي بن موسى الرضا عليهما السلم يقول حدثني
ابي عن ابيه عن جده عن امير المؤمنين عليهم السلم قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله من دان بغير سماع الزمه الله تعالى الى الفنا ومن دان
بسماع من غير الباب الذي فتحه الله عز وجل لخلقه فهو مشرك والباب المامون
على وحي الله تبارك وتعالى محمد صلى الله عليه وآله حدثنا ابو الحسن محمد بن
ابرهيم بن اسحق رضي الله عنه قال حدثنا ابو سعيد النسوي قال حدثني ابرهيم
بن محمد بن هرون قال حدثنا احمد بن الفضل البلخي قال حدثني خالي يحيى بن سعيد
البلخي عن علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد
عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن علي
بن ابي طالب عليهم السلم قال بينما انا امشي مع النبي صلى الله عليه وآله في
بعض طرقات المدينة اذ لقينا شيخ طوال كث اللحية بعيد ما بين المنكبين فسلم

على النبي صلى الله عليه وآله ورحب به ثم التفت الي فقال السلم عليك
يا رابع الخلفاء ورحمة الله وبركاته أليس كذلك هو يا رسول الله فقال رسول
الله صلى الله عليه وآله بلى ثم مضى فقلت يا رسول الله ما هذا الذي
قال لي هذا الشيخ وتصديقك له قال انت كذلك والحمد لله ان الله عز وجل
قال في كتابه اني جاعل في الارض خليفة والخليفة المجعول فيها آدم عليه السلم
وقال عز وجل يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس
بالحق فهو الثاني وقال عز وجل حكاية عن موسى حين قال لهرون
عليهما السلم اخلفني في قومي واصلح فهو هرون اذ استخلفه موسى عليه
السلم في قومه وهو الثالث وقال عز وجل واذان من الله ورسوله الى
الناس يوم الحج الاكبر وكنت انت المبلغ عن الله عز وجل وعن رسوله
وانت وصيي ووزيري وقاضي ديني والمودي عني وانت مني بمنزلة هرون
من موسى الا انه لا نبي بعدي فانت رابع الخلفاء كما سلم عليك الشيخ
اولا تدري من هو قلت لا قال ذاك اخوك الخضر عليه السلم حدثنا
علي بن عبد الله الوراق رضي الله عنه قال حدثني محمد بن عبد الله الكوفي
عن سهل بن زياد الادمي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن
محمد بن علي الرضا عن ابيه الرضا عليهما السلم عن ابيه موسى بن جعفر
عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن
ابيه الحسين بن علي عن ابيه امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهم السلم قال

فيه انواع علم النساء
فاعلم

دخلت انا وفاطمة على رسول الله صلى الله عليه وآله فوجدته يبكي بكاء
شديدا فقلت فداك ابي وامي يا رسول الله ما الذي ابكاك فقال يا علي
ليلة اسري بي الى السماء رايت نساء من امتي في عذاب شديد فانكرت شانهن
فبكيت لما رايت من شدة عذابهن ورايت امراة معلقة بشعرها يغلي
دماغ راسها ورايت امراة معلقة بلسانها والحميم يصب في حلقها ورايت
امراة معلقة بثدييها ورايت امراة تاكل جسدها والنار توقد من
تحتها ورايت امراة قد شد رجلاها الى يديها وقد سلط عليها الحيات
والعقارب ورايت امراة صماء عمياء خرساء في تابوت من نار يخرج دماغ
راسها من منخرها وبدنها متقطع من الجذام والبرص ورايت امراة معلقة
برجليها في تنور من نار ورايت امراة يقطع لحم جسدها من مقدمها
ومؤخرها بمقاريض من نار ورايت امراة يحرق وجهها ويداها وهي
تاكل امعاءها ورايت امراة راسها راس الخنزير وبدنها بدن الحمار
عليها الف الف من العذاب ورايت امراة على صورة الكلب والنار تدخل
في دبرها وتخرج من فيها والملائكة يضربون راسها وبدنها بمقامع فيها
من نار قالت فاطمة عليها السلام حبيبي وقرة عيني اخبرني ما كان
عملهن وسيرتهن حتى وضع الله عز وجل عليهن هذا العذاب فقال يا بنية
اما المعلقة بشعرها فانها كانت لا تغطي شعرها من الرجال واما المعلقة
بلسانها فانها كانت تؤذي زوجها واما المعلقة بثدييها فانها كانت

تمنع

تمنع زوجها من فراشها

تمنع من فراش زوجها واما المعلقة برجليها فانها كانت تخرج من
بيتها بغير اذن زوجها واما التي كانت تاكل لحم جسدها فانها كانت
تزين بدنها للناس واما التي شد يداها الى رجليها وسلط عليها الحيات
والعقارب فانها كانت قذرة الوضوء قذرة الثياب وكانت لا تغتسل من الجنابة
والحيض ولا تتنظف وكانت تستهين بالصلوة واما الصماء العمياء الخرساء
فانها كانت تلد من الزنا فتعلقه في عنق زوجها واما التي تقرض لحمها
بالمقاريض فانها كانت تعرض نفسها على الرجال واما التي تحرق وجهها و
بدنها وهي تاكل امعاءها فانها كانت قوادة واما التي كانت راسها راس
الخنزير وبدنها بدن الحمار فانها كانت نمامة كذابة واما التي كانت
على صورة الكلب والنار تدخل في دبرها وتخرج من فيها فانها كانت
قينة نواحة حاسدة ثم قال عليه السلام ويل لامراة اغضبت زوجها
وطوبى لامراة رضي عنها زوجها **حدثنا** ابي رضي الله عنه قال حدثني
علي بن ابرهيم بن هاشم عن محمد بن عيسى عن عبيد عن محمد بن عرفة
قال قال ابو الحسن الرضا عليه السلام يا ابن عرفة ان النعم كالابل المعتقلة
في عطنها على القوم ما احسنوا جوارها فاذا اساؤا معاملتها وانالتها
نفرت عنها **حدثنا** ابي رضي الله عنه قال حدثني علي بن ابرهيم بن هاشم
عن ياسر الخادم عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال السخي ياكل من طعام
الناس لياكلوا من طعامه والبخيل لا ياكل من طعام الناس لئلا ياكلوا

من طغيانه حدثنا محمد بن جعفر بن مسرور رضي الله عنه قال حدثني
الحسين بن محمد بن عامر عن معلى بن محمد البصري عن الحسن بن علي الوشاء قال
سمعنا ابا الحسن الرضا عليه السلام يقول السخي قريب من الله عز وجل قريب من
الجنة قريب من الناس والبخيل بعيد من الله تعالى بعيد من الجنة بعيد من
الناس قال وسمعته يقول السخاء شجرة من الجنة من تعلق بغصن من اغصانها
دخل الجنة حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن
الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب واحمد بن محمد عن ابيه عن
علي بن اسباط والحجال انهما سمعا الرضا عليه السلام يقول كان العابد من بني اسرائيل
لا يتعبد حتى يصمت عشر سنين حدثنا ابو الحسن محمد بن القاسم المفسر
رضي الله عنه قال حدثنا يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار
عن ابويهما عن الحسن بن علي عن ابيه علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي
عن ابيه الرضا علي بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد
عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عليهم
السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام في قول الله عز وجل هو الذي خلق لكم
ما في الارض جميعا ثم استوى الى السماء فسويهن سبع سموات وهو بكل شيء
عليم قال هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا لتعتبروا به ولتتوصلوا
به الى رضوانه وتتقوا به من عذاب نيرانه ثم استوى الى السماء اخذ في ‎ وتتقوا
خلقها واتقانها فسويهن سبع سموات وهو بكل شيء عليم ولعلمه بكل شيء

علم المصالح فخلق لكم كل ما في الارض لمصالحكم يا بني آدم حدثنا محمد بن
علي ماجيلويه واحمد بن علي بن ابرهيم بن هاشم واحمد بن زياد بن جعفر الهمداني
رضي الله عنهم قالوا حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد
عن الحسين بن خالد عن الرضا علي بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه
جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن
علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
لكل امة صديق وفاروق وصديق هذه الامة وفاروقها علي بن ابي طالب
ان عليا سفينة نجاتها وباب حطتها انه يوشعها وشمعونها وذو قرنيها
معاشر الناس ان عليا خليفة الله عز وجل وخليفتي عليكم بعدي وانه لامير المؤمنين ‎ المسلمين
وخير الوصيين من نازعه فقد نازعني ومن ظلمه فقد ظلمني ومن غالبه
فقد غالبني ومن بره فقد برني ومن جفاه فقد جفاني ومن عاداه فقد
عاداني ومن والاه فقد والاني وذلك انه اخي ووزيري مخلوق من طينتي
وكنت انا وهو نورا واحدا حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا علي
بن موسى بن جعفر بن ابي جعفر الكميداني ومحمد بن يحيى العطار عن احمد بن
محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي قال سمعت ابا الحسن الرضا
عليه السلام يقول ان رجلا من بني اسرائيل قتل قرابة له ثم اخذه فطرحه
على طريق افضل سبط من اسباط بني اسرائيل ثم جاء يطلب بدمه فقالوا لموسى
عليه السلام ان سبط آل فلان قتلوا فلانا فاخبرنا من قتله قال ائتوني ببقرة

قالوا اتتخذنا هزوا قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين ولو انهم عمدوا
الى بقرة اجزتهم ولكن شددوا فشدد الله عليهم قالوا ادع لنا ربك يبين لنا
ما هي قال انه يقول انها بقرة لا فارض ولا بكر عوان بين ذلك ولو انهم عمدوا الى
بقرة لاجزتهم ولكن شددوا فشدد الله عليهم قالوا ادع لنا ربك يبين لنا
ما لونها قال انه يقول انها بقرة صفراء فاقع لونها تسر الناظرين ولو انهم
عمدوا الى البقرة اجزتهم ولكن شددوا فشدد الله عليهم قالوا ادع لنا ربك
يبين لنا ما هي ان البقر تشابه علينا وانا ان شاء الله لمهتدون قال انه يقول
انها بقرة لا ذلول تثير الارض ولا تسقي الحرث مسلمة لا شية فيها قالوا
الآن جئت بالحق فذبحوها وطلبوها فوجدوها عند فتى من بني اسرائيل
فقال لا ابيعها الا بملء مسكها ذهبا فجاؤا الى موسى عليه السلام فقالوا له
ذلك فقال اشتروها فاشتروها وجاؤا بها فامر بذبحها ثم امر ان يضرب بعضها
الميت بذنبها فلما فعلوا ذلك حي المقتول وقال يا رسول الله ان ابن عمي
قتلني دون من يدعى عليه قتلي فعلموا بذلك قاتله فقال لرسول الله
موسى عليه السلام بعض اصحابه ان هذه البقرة لها نبأ فقال وما هو فقال
ان فتى من بني اسرائيل كان بارا بابيه وانه اشترى بيعا فجاء الى ابيه فراى
ان المقاليد تحت راسه فكره ان يوقظه فترك ذلك البيع فاستيقظ ابوه
فاخبره فقال له احسنت خذ هذه البقرة فهي لك عوضا لما فاتك قال
فقال له رسول الله موسى عليه السلام انظروا الى البر ما بلغ باهله حدثنا

شددوا فشدد الله

بيعا

الاقاليد

احمد

احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن
هاشم قال حدثنا الريان بن الصلت قال سالت الرضا عليه السلام يوما
فقلت يا سيدي ان هشام بن ابرهيم العباسي حكى عنك انك رخصت
له في استماع الغناء فقال كذب الزنديق انما سالني عن ذلك فقلت له ان
رجلا سال ابا جعفر عليه السلام عن ذلك فقال له ابو جعفر عليه السلام اذا
ميز الله عز وجل بين الحق والباطل فاين يكون الغناء فقال مع الباطل
فقال له ابو جعفر عليه السلام قد قضيت حدثنا احمد بن زياد بن جعفر
الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن الريان
بن الصلت قال سمعت الرضا عليه السلام يقول ما بعث الله عز وجل نبيا
الا بتحريم الخمر وان يقر له بان الله يفعل ما يشاء وان يكون في تركته الكندر
قال وسمعته عليه السلام يقول لا تدخلوا بالليل بيتا مظلما الا مع السراج
حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي
بن ابرهيم بن هاشم عن ياسر قال سال بعض القواد ابا الحسن الرضا
عليه السلام عن اكل الطين وقال ان بعض جواريه ياكلن الطين فغضب
ثم قال اكل الطين حرام مثل الميتة والدم ولحم الخنزير وانههن عن ذلك
قال وحدثني ياسر الخادم قال كان الرضا عليه السلام اذا رجع يوم الجمعة
من الجامع وقد اصابه العرق والغبار رفع يديه وقال اللهم ان كان
فرجي مما انا فيه بالموت فاجعل لي الساعة ولم يزل مغموما مكروبا

من تركته

من

فعجل

الى ان قبض عليه السلام قال ياسر وكتب من نيسابور الى المامون ان رجلا
من المجوس اوصى عند موته بمال جليل تفرق في المساكين والفقراء ففرقه
قاضي نيسابور على فقراء المسلمين فقال المامون للرضا عليه السلام يا سيدي
ما تقول في ذلك فقال الرضا عليه السلام ان المجوس لا يتصدقون على فقراء المسلمين
فاكتب اليه ان يخرج بقدر ذلك من صدقات المسلمين فيتصدق به على
فقراء المجوس ◦ وقال علي بن ابرهيم بن هاشم وحدثني ياسر وغيره عن
الرضا عليه السلام باحاديث كثيرة لم اذكرها الآن سمعتها منذ دهر
حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثني
احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الوشا ابن بنت الياس عن ابي الحسن الرضا
عليه السلام انه قال اذا اهلّ هلال ذي الحجة ونحن بالمدينة لم يكن لنا ان
نحرم الا بالحج لانا نحرم من الشجرة وهو الذي وقّت رسول الله صلى الله عليه
وآله وانتم اذا قدمتم من العراق فاهلّ الهلال فلكم ان تعتمروا لان بين
ايديكم ذات عرق وغيرها مما وقّت لكم رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له
الفضل فلي الآن ان اتمتع وقد طفت بالبيت فقال له نعم فذهب بها محمد
بن جعفر الى سفيان بن عيينه واصحاب سفيان فقال لهم ان فلانا قال كذا وكذا
فشنع على ابي الحسن عليه السلام ◦ قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله سفيان
بن عيينه لقي الصادق عليه السلام وروى عنه وبقي الى ايام الرضا عليه السلام
حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد

بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر
البزنطي قال قلت لابي الحسن عليه السلام كيف صنعت في عامك فقال اعتمرت
في رجب ودخلت متمتعا وكذلك افعل اذا اعتمرت حدثنا ابي رضي الله عنه قال
حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري قال
حدثنا ابو سعيد الآدمي عن احمد بن موسى عن سعيد بن سعد عن ابي الحسن
الرضا عليه السلام قال كنت معه في الطواف فلما صرنا معه بحذاء الركن
اليماني قام عليه السلام فرفع يديه الى السماء ثم قال يا الله يا ولي العافية
ويا خالق العافية ويا رازق العافية والمنعم بالعافية والمنان بالعافية والمتفضل
بالعافية عليّ وعلى جميع خلقك رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما صل
على محمد وآل محمد وارزقنا العافية ودوام العافية وتمام العافية وشكر
العافية في الدنيا والآخرة يا ارحم الراحمين حدثنا محمد بن موسى
المتوكل قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن اسحق بن ابرهيم
عن مقاتل بن مقاتل قال رايت ابا الحسن الرضا عليه السلام في يوم الجمعة
في وقت الزوال على ظهر الطريق يحتجم وهو محرم ◦ قال مصنف هذا الكتاب
رحمه الله في هذا الحديث فوايد احدها الاطلاق للحجامة في يوم الجمعة عند
الضرورة وليعلم ان ما ورد من كراهة ذلك انما هو في حال الاختيار والفايدة
الثانية الاطلاق في الحجامة في وقت الزوال والفايدة الثالثة انه يجوز للمحرم
ان يحتجم اذا اضطر ولا يحلق مكان الحجامة حدثنا الحاكم ابو محمد جعفر

في القنوت اقرأه ايضا

بن نعيم بن شاذان رضي الله عنه قال حدثني عمي محمد بن شاذان عن
الفضل بن شاذان قال سمعت الرضا عليه السلام عن ابيه عن آبائه عن علي
عليهم السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله احتجم وهو صائم محرم قال
مصنف هذا الكتاب رحمه الله ليس هذا الخبر بخلاف الخبر الذي يروى عنه
عليه السلام انه قال افطر الحاجم والمحجوم لان الحجامة مما امر به عليه السلام
وسنه واستعمله فمعنى قوله عليه السلام افطر الحاجم والمحجوم هو انهما دخلا
بذلك في سنتي وفطرتي حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال قال رايت ابا الحسن
عليه السلام وهو يريد ان يودع للخروج الى العمرة فاتى القبر من موضع راس النبي
صلى الله عليه وآله بعد المغرب فسلم على النبي صلى الله عليه وآله ولزق بالقبر
ثم انصرف حتى اتى القبر فقام الى جانبه يصلي فالزق منكبه الايسر بالقبر قريبا
من الاسطوانة التي دون الاسطوانة المخلقة عند راس النبي صلى الله عليه وآله
فصلى ست ركعات او ثمان ركعات في نعليه قال وكان مقدار ركوعه وسجوده ثلاث
تسبيحات او اكثر فلما فرغ سجد سجدة اطال فيها حتى بل عرقه الحصى قال وذكر بعض
اصحابنا انه الصق خده بارض المسجد حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا
احمد بن ادريس عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري قال حدثنا موسى بن عمر
عن محمد بن اسماعيل بن بزيع قال رايت على ابي الحسن الرضا عليه السلام وهو محرم
خاتما حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن

احمد

احمد بن يحيى بن عمران الاشعري قال حدثني محمد بن احمد عن الحسن بن علي
بن كيسان عن موسى بن سلام قال اعتمر ابو الحسن الرضا عليه السلام فلما ودع
البيت وصار الى باب الحناطين ليخرج منه وقف في صحن المسجد في ظهر الكعبة ثم
رفع يديه فدعا ثم التفت الينا فقال نعم المطلوب به الحاجة اليه الصلوة فيه
افضل من الصلوة في غيره ستين سنة واشهر فلما صار عند الباب قال اللهم
اني خرجت على ان لا اله الا انت حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد
رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابرهيم بن هاشم عن ابرهيم
بن ابي محمود قال رايت الرضا عليه السلام ودع البيت فلما اراد ان يخرج من
باب المسجد خر ساجدا ثم قام فاستقبل القبلة وقال اللهم اني انقلب على
ان لا اله الا انت حدثنا الحاكم ابو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان
قال حدثني عمي ابو عبد الله محمد بن شاذان قال حدثنا الفضل بن شاذان قال حدثنا
محمد بن اسماعيل بن بزيع عن ابي الحسن الرضا عليه السلام عن القنوت في الفجر
والوتر قال قبل الركوع قال وسالته عن ثوب الفقاع فكرهه كراهة شديدة
وسالته عن الصلوة في الثوب المعلم فكره ما فيه التماثيل وسالته عن الصبية
يزوجها ابوها ثم يموت وهي صغيرة ثم تكبر قبل ان يدخل بها زوجها ايجوز
عليها التزويج او الامر اليها فقال يجوز عليها تزويج ابيها وقال عليه السلام
قال ابو جعفر عليه السلام لا ينقض الوضوء الا ما خرج من طرفيك اللذين جعلهما
الله لك وقال اللذين انعم الله عز وجل بهما عليك وسالته عن الصلوة بمكة

والمدينة تقصير او تمام قال قصر ما لم تعزم على مقام عشرة وسألته عن قناع
النساء من الخصيان فقال كانوا يدخلون على بنات ابي الحسن عليه السلام ولا يتقنعن
وسألته عن ام الولد تكشف راسها بين يدي الرجال فقال تقنع وسألته
عن آنية الذهب والفضة فكرههما فقلت له قد روى بعض اصحابنا انه كانت
لابي الحسن موسى عليه السلام مرآة ملبسة فضة ~~من نحو ما يعمل الصبيان~~ يكون
فضة فقال لا والحمد لله انما كانت لها حلقة فضة وهي عندي وقال ان العباس
يعني اخاه حين عذر عمل له عود ملبس فضة نحو ما يعمل للصبيان يكون فضة
نحو من عشرة دراهم فامر به ابو الحسن عليه السلام فكسر وسألته عن الرجل له
الجارية فيقبلها هل تحل لولده فقال بشهوة قلت نعم قال لا ما ترك شيئا اذا
قبلها بشهوة ثم قال عليه السلام ابتداء منه لو جردها فنظر اليها بشهوة حرمت
على ابيه وابنه قلت اذا نظر الى جسدها قال اذا نظر الى فرجها وسألته عن
حد الجارية الصغيرة السن الذي اذا لم تبلغه لم يكن على الرجل استبراؤها
فقال اذا لم تبلغ استبرئت بشهر قلت فان كانت ابنة سبع سنين او نحوها
مما لا تحمل فقال هي صغيرة ولا يضرك ان لا تستبرئها فقلت ما بينها وبين
تسع سنين فقال نعم تسع سنين وسألته عن امراة ابتليت بشرب نبيذ
فسكرت فزوجت نفسها من رجل في سكرها ثم افاقت فانكرت ذلك
ثم ظننت انه يلزمها ففزعت منه فاقامت مع الرجل على ذلك التزويج احلال
هو لها ام التزويج فاسد لمكان السكر ولا سبيل للزوج عليها قال اذا اقامت

معه بعد ما افاقت فهو رضاها قلت ويجوز ذلك التزويج عليها قال نعم وسألته
عن مملوكة كانت بين اثنين فاعتقاها ولها اخ غايب وهي بكر ايجوز لاحدهما
ان يزوجها ولا يجوز الا بامر اخيها فقال بلى يجوز ان يزوجها قلت فيتزوجها هو
ان اراد ذلك قال نعم قال وقال عليه السلام لي احسن ظنك بالله فان الله عز وجل
يقول انا عند ظن عبدي بي ان خيرا فخيرا وان شرا فشرا وقال عليه السلام في الائمة
انهم علماء صادقون مفهمون محدثون قال وكتبت اليه عليه السلام اختلف الناس
علي في الربيثا فما تامرني فيها فكتب لا باس بها **حدثنا** ابي رضي الله عنه ومحمد
بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قالا حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثني
محمد بن عبد الله المسمعي قال حدثني احمد بن الحسن الميثمي انه سئل الرضا عليه السلام
يوما وقد اجتمع عنده قوم من اصحابه وقد كانوا يتنازعون في الحديثين المختلفين
عن رسول الله صلى الله عليه وآله في الشيء الواحد فقال عليه السلام ان الله عز وجل
حرم حراما واحل حلالا وفرض فرايض فما جاء في تحليل ما حرم الله او في تحريم
ما احل الله او دفع فريضة في كتاب الله عز وجل رسمها بين قايم بلا ناسخ نسخ ذلك
فذلك مما لا يسع الاخذ به لان رسول الله صلى الله عليه وآله لم يكن ليحرم
ما احل الله ولا ليحلل ما حرم الله عز وجل ولا ليغير فرايض الله واحكامه كان
ذلك كله متبعا مسلما مؤديا عن الله عز وجل وذلك قول الله عز وجل
ان اتبع الا ما يوحى الي فكان عليه السلام متبعا لله مؤديا عن الله عز وجل
ما امره به من تبليغ الرسالة قلت فانه يرد عنكم الحديث في الشيء عن رسول

الله صلى الله عليه وآله مما ليس في الكتاب وهو في السنة ثم يرد خلافه
فقال وكذلك قد نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن اشياء نهي حرام
فوافق في ذلك نهيه نهي الله عز وجل وامر باشياء فصار ذلك الامر واجبا
لازما كعدل فرايض الله تعالى ووافق في ذلك امره امر الله عز وجل فما جاء
في النهي عن رسول الله صلى الله عليه وآله نهي حرام ثم جاء خلافه لم يسع استعمال
ذلك وكذلك فيما امر به لانا لا نرخص فيما لم يرخص فيه رسول الله صلى
الله عليه وآله ولا نأمر بخلاف ما امر رسول الله صلى الله عليه وآله الا لعلة خوف
ضرورة فاما ان نستحل ما حرم رسول الله صلى الله عليه وآله او نحرم ما استحل
رسول الله صلى الله عليه وآله فلا يكون ذلك ابدا لانا تابعون لرسول الله صلى الله
عليه وآله تابعا لامر ربه عز وجل مسلمون له وقال الله عز وجل ما آتاكم
الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وان رسول الله صلى الله عليه وآله
نهى عن اشياء ليس نهي حرام بل اعافة وكراهة وامر باشياء ليس امر فرض
ولا واجب بل امر فضل ورجحان في الدين ثم رخص في ذلك للمعلول وغير
المعلول فما كان عن رسول الله صلى الله عليه وآله نهي اعافة او امر فضل فذلك
الذي يسع استعمال الرخص فيه اذا ورد عليكم عنا فيه الخبر باتفاق من يرويه
ويرويه في النهي ولا ينكره وكان الخبران صحيحين معروفين باتفاق الناقلة فيهما
يجب الاخذ باحدهما او بهما جميعا او بايهما شئت واحببت موسع ذلك لك
من باب التسليم لرسول الله صلى الله عليه وآله والرد اليه والينا وكان تارك ذلك

من باب العناد والانكار وترك التسليم لرسول الله صلى الله
عليه وآله مشركا بالله العظيم فما ورد عليكم من خبرين مختلفين
فاعرضوهما على كتاب الله عز وجل فما كان في كتاب الله عز وجل موجودا حلالا
او حراما فاتبعوا ما وافق الكتاب وما لم يكن في الكتاب فاعرضوه على سنن رسول
الله صلى الله عليه وآله فما كان في السنة موجودا منهيا عنه نهي حرام
او مأمورا به عن رسول الله صلى الله عليه وآله امر الزام فاتبعوا ما
وافق نهي رسول الله صلى الله عليه وآله وامره وما كان في السنة نهي
اعافة او كراهة ثم كان الخبر الآخر خلافه فذلك رخصة فيما عافه
رسول الله صلى الله عليه وآله وكرهه ولم يحرمه فذلك الذي يسع الاخذ
بهما جميعا او بايهما شئت وسعك الاختيار من باب التسليم والاتباع
والرد الى رسول الله صلى الله عليه وآله وما لم تجدوه في شيء من
هذه الوجوه فردوا الينا علمه فنحن اولى بذلك ولا تقولوا فيه
بآرائكم وعليكم بالكف والتثبت والوقوف وانتم طالبون باحثون
حتى يأتيكم البيان من عندنا ه قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله كان
شيخنا محمد بن الحسن بن الوليد رضي الله عنه سيء الرأي في محمد بن
عبد الله المسمعي راوي هذا الحديث وانما اخرجت هذا الخبر في هذا
الكتاب لانه كان في كتاب الرحمة وقد قرأته عليه فلم ينكره ورواه لي حدثنا
ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسن

ابي الخطاب عن ابرهيم بن ابي محمود عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال
سألته عن القيء والرعاف والمدة والدم أينقض الوضوء فقال لا ينقض شيئا
حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد
بن محمد بن عيسى عن محمد بن سهل عن زكريا بن آدم قال سألت الرضا عليه السلام
عن الناسور فقال انما ينقض الوضوء ثلث البول والغائط والريح
حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن
محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الوشا عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال سألته
عن الدواء يكون على يدي الرجل أيجزيه ان يمسح في الوضوء على الدواء
المطلي عليه قال نعم يمسح عليه ويجزيه حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا
سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سهل عن ابيه
قال سألت ابا الحسن عليه السلام عن الرجل يبقى من وجهه اذا توضأ فقال
يجزيه ان يبله من بعض جسده حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس
النيسابوري العطار رضي الله عنه قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة عن
الفضل بن شاذان قال سمعت الرضا عليه السلام يقول لما حمل رأس الحسين
الى الشام امر يزيد لعنه الله فوضع ونصب عليه مائدة فاقبل هو واصحابه
يأكلون ويشربون الفقاع فلما فرغوا امر بالرأس فوضع في طشت تحت سريره
وبسط عليه رقعة الشطرنج وجلس يزيد لعنه الله يلعب بالشطرنج ويذكر
الحسين واباه وجده صلوات الله عليهم ويستهزئ بذكرهم فمتى قمر صاحبه

تناول الفقاع فشربه ثلث مرات ثم صب فضلته مما يلي الطشت من الارض
فمن كان من شيعتنا فليتورع عن شرب الفقاع واللعب بالشطرنج ومن
نظر الى الفقاع او الى الشطرنج فليذكر الحسين عليه السلام وليلعن يزيد
وآل زياد يمحو الله عز وجل بذلك ذنوبه ولو كانت بعدد النجوم حدثنا
تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضي الله عنه قال حدثنا ابي عن احمد
بن علي الانصاري عن عبد السلام بن صالح الهروي قال سمعت ابا الحسن
علي بن موسى الرضا عليهما السلام يقول اول من اتخذ له الفقاع في الاسلام
بالشام يزيد بن معوية لعنهما الله فاحضر وهو على المائدة وقد نصبها
على رأس الحسين بن علي عليهما الصلوة والسلام فجعل يشربه ويسقي اصحابه ويقول
لهم اشربوا فهذا شراب مبارك ولو لم يكن من بركته الا انا اول ما تناولناه
ورأس عدونا بين يدينا ومائدتنا منصوبة عليه ونحن نأكل ونفسنا
ساكنة وقلوبنا مطمئنة فمن كان من شيعتنا فليتورع عن شرب الفقاع
فانه شراب اعدائنا فان لم يفعل فليس منا ولقد حدثني ابي عن ابيه عن
آبائه عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا بن ابي طالب ع
تلبسوا لباس اعدائي ولا تطعموا مطاعم اعدائي ولا تسلكوا مسالك اعدائي
فتكونوا اعدائي كما هم اعدائي. قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله لباس
الاعداء هو السواد ومطاعمهم النبيذ المسكر والفقاع والطين والجري
من السمك والمارماهي والزمير والطافي وكلما لم يكن له فلوس من السمك

ولحم الضب والارنب والثعلب وما لم يدف من الطير وما استوى
طرفاه من البيض والدبا من الجراد وهو الذي لا يستقل بالطيران والطحال
ومسائلك الاعداء مواضع التهمة ومجالس شرب الخمر والمجالس التي فيها الملاهي
ومجالس الذين لا يقضون بالحق والمجالس التي يعاب فيها الائمة عليهم السلام
والمؤمنون ومجالس اهل المعاصي والظلم والفساد **باب ٣١**
في ما جاء عن الرضا عليه السلام من الاخبار المجموعة حدثنا
ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد
بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري قالا حدثنا ابرهيم بن هاشم
عن الحسن بن جهم قال سمعت ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلام
يقول صديق كل امرئ عقله وعدوه جهله **حدثنا** علي بن احمد بن
محمد بن عمران الدقاق ومحمد بن احمد السناني والحسين بن ابرهيم بن احمد المكتب
رضي الله عنهم قالوا حدثنا ابو الحسين محمد بن ابي عبد الله الكوفي
عن سهل بن زياد الادمي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن محمد بن
ابي البلاد قال سمعت الرضا علي بن موسى الرضا عليهما السلام يقول من لم يشكر
المنعم من المخلوقين لم يشكر الله عز وجل **وبهذا** الاسناد عن ابرهيم
بن ابي محمود قال قال الرضا عليه السلام المؤمن الذي اذا احسن استبشر واذا
اساء استغفر والمسلم الذي يسلم المسلمون من لسانه ويده وليس منا
من لم يامن جاره بوائقه **حدثنا** ابو الحسين محمد بن علي الشاه الفقيه المروروذي

المؤمنون

بمرو الرود في داره قال حدثنا ابو بكر محمد بن عبد الله النيسابوري قال
حدثنا ابو القاسم عبد الله بن احمد بن عامر بن سليمان الطائي بالبصرة قال
حدثنا ابي في سنه ستين ومائتين قال حدثني علي بن موسى عليهما السلام سنه
اربع وتسعين ومائة وحدثنا ابو منصور احمد بن ابرهيم بن بكر الخوزي
بنيسابور قال حدثنا ابو اسحق ابرهيم بن هرون بن محمد الخوزي قال حدثنا جعفر
بن محمد بن زياد الفقيه الخوزي قال حدثنا احمد بن عبد الله الهروي الشيباني
عن الرضا علي بن موسى عليهما السلام حدثنا ابو عبد الله الحسين بن محمد الاشناني
الرازي العدل ببلخ قال حدثنا علي بن محمد بن مهرويه القزويني عن داود بن
سليمان الفراء عن علي بن موسى الرضا عليهما السلام قال حدثني ابي موسى بن جعفر
قال حدثني ابي جعفر بن محمد قال حدثني ابي محمد بن علي قال حدثني ابي علي بن الحسين
قال حدثني ابي الحسين بن علي قال حدثني ابي علي بن ابي طالب عليهم السلام عن
رسول الله صلى الله عليه وآله قال اربعة انا لهم شفيع يوم القيمة المكرم لذريتي
والقاضي لهم حوائجهم والساعي لهم في امورهم عندما اضطروا اليه والمحب
لهم بقلبه ولسانه **وبهذا** الاسناد عن علي بن موسى قال حدثني ابي
موسى بن جعفر قال حدثني ابي جعفر بن محمد قال حدثني ابي محمد بن علي
قال حدثني ابي علي بن الحسين عليهم السلام قال حدثتني اسماء بنت عميس
قال حدثتني فاطمة عليها السلام انها لما حملت بالحسن بن علي عليهما السلام
وولدته جاء النبي صلى الله عليه وآله وقال يا اسماء هلمي ابني فدفعته اليه

في خرقة صفراء، فرمى بها النبي صلى الله عليه وآله واذن في اذنه اليمنى
واقام في اليسرى ثم قال لعلي عليه السلام باي شيء سميت ابني قال ما كنت
اسبقك باسمه يا رسول الله قد كنت احب ان اسميه حربا فقال النبي صلى الله
عليه وآله ولا اسبق انا باسمه ربي عز وجل ثم هبط جبرئيل عليه السلام فقال
يا محمد العلي الاعلى يقرئك السلام ويقول علي منك بمنزلة هرون من موسى
ولا نبي بعدك سم ابنك هذا باسم ابن هرون قال النبي صلى الله عليه وآله
وما اسم ابن هرون قال شبر قال النبي صلى الله عليه وآله لساني عربي قال
جبرئيل عليه السلام سمه الحسن قالت اسماء فسماه الحسن فلما كان
يوم السابع عق النبي صلى الله عليه وآله عنه بكبشين املحين و
اعطى القابلة فخذا ودينارا ثم حلق راسه وتصدق بوزن الشعر ورقا
وطلى راسه بالخلوق ثم قال يا اسماء الدم فعل الجاهلية قالت اسماء فلما كان
بعد حول ولد الحسين عليه السلام وجاء النبي صلى الله عليه وآله فقال يا اسماء
هلمي ابني فدفعته اليه في خرقة بيضاء فاذن في اذنه اليمنى واقام
في اليسرى ووضعه في حجره فبكى فقالت اسماء فقلت فداك ابي وامي
مم بكاؤك قال على ابني هذا قلت انه ولد الساعة يا رسول الله فقال تقتله
الفئة الباغية من بعدي لا انالهم الله شفاعتي ثم قال يا اسماء لا تخبري فاطمة
بهذا فانها قريبة عهد بولادة ثم قال لعلي عليه السلام اي شيء سميت ابني
قال ما كنت لاسبقك باسمه يا رسول الله قد كنت احب ان اسميه حربا

فقال النبي صلى الله عليه وآله ولا اسبق باسمه ربي عز وجل ثم هبط
جبرئيل عليه السلام فقال يا محمد العلي الاعلى يقرئك السلام ويقول لك علي منك
كهرون من موسى سم ابنك هذا باسم ابن هرون قال النبي صلى الله عليه وآله
ما اسم ابن هرون قال شبير قال النبي صلى الله عليه وآله لساني عربي قال جبرئيل
عليه السلام سمه الحسين فسماه الحسين عليه السلام فلما كان يوم سابعه عق
عنه النبي صلى الله عليه وآله بكبشين املحين واعطى القابلة فخذا
ودينارا ثم حلق راسه وتصدق بوزن الشعر ورقا وطلى راسه بالخلوق
فقال يا اسماء الدم فعل الجاهلية **وبهذا** الاسناد قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله تحشر ابنتي فاطمة يوم القيمة ومعها ثياب مصبوغة بالدم
فتعلق بقائمة من قوائم العرش فتقول يا عدل احكم بيني وبين قاتل
ولدي قال رسول الله صلى الله عليه وآله فيحكم الله عز وجل لابنتي ورب الكعبة
وان الله عز وجل يغضب لغضب فاطمة ويرضى لرضاها **وبهذا**
الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسري بي الى السماء اخذ
جبرئيل عليه السلام بيدي واقعدني على درنوك من درانيك الجنة ثم ناولني
سفرجلة فانا اقلبها اذا انفلقت فخرجت منها جارية حوراء لم ار احسن
منها فقالت السلام عليك يا محمد قلت من انت قالت انا الراضية المرضية
خلقني الجبار من ثلاثة اصناف اسفلي من مسك ووسطي من كافور واعلاي
من عنبر وعجنني من ماء الحيوان قال الجبار كوني فكنت خلقني لاخيك وابن عمك

علي بن ابي طالب عليه السلام وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله الولد ريحانة وريحانتاي الحسن والحسين وبهذا
وريحانتي
الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي انك قسيم النار والجنة
وانك لتقرع باب الجنة تدخلها بلا حساب وبهذا الاسناد قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله مثل اهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا
ومن تخلف عنها زج في النار وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله اشتد غضب الله عز وجل وغضب رسوله على من اهرق دمي
وآذاني في عترتي وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
اتاني ملك فقال يا محمد ان الله عز وجل يقرء عليك السلام ويقول لك قد
زوجت فاطمة من علي فزوجها منه وقد امرت شجرة طوبى ان تحمل الدر
والياقوت والمرجان وان اهل السماء قد فرحوا بذلك وسيولد منهما ولدان
بذلك
سيدا شباب اهل الجنة وبهما يزين اهل الجنة فابشر يا محمد فانك خير الاولين
والآخرين وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ستة
من المروة ثلاثة منها في الحضر وثلاثة منها في السفر فاما التي في الحضر
فتلاوة كتاب الله تعالى وعمارة مساجد الله واتخاذ الاخوان في الله عز وجل
واما التي في السفر فبذل الزاد وحسن الخلق والمزاح في غير المعاصي
وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله النجوم امان لاهل
السماء واهل بيتي امان لامتي وبهذا الاسناد عن جعفر بن محمد بن علي

عليهم

عليهم السلام قال كان على خاتم محمد بن علي عليهما السلام مكتوب ظني بالله حسن
وبالنبي المؤتمن وبالوصي ذي المنن وبالحسين والحسن وبهذا
الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلام في قول الله عز وجل اكالون للسحت قال
هو الرجل يقضي لاخيه الحاجة ثم يقبل هديته وبهذا الاسناد قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله الايمان اقرار باللسان ومعرفة بالقلب وعمل
بالاركان وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يقول الله
تبارك وتعالى يا ابن آدم ما تنصفني اتحبب اليك بالنعم وتتمقت الي
بالمعاصي خيري عليك منزل وشرك الي صاعد ولا يزال ملك كريم ياتيني عنك
في كل يوم وليلة بعمل قبيح يا ابن آدم لو سمعت وصفك من غيرك وانت
لا تعلم من الموصوف لسارعت الى مقته وبهذا الاسناد قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله اختنوا اولادكم يوم السابع فانه اطهر واسرع لنبات
اللحم وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله افضل الاعمال
عند الله عز وجل ايمان لا شك فيه وغزو لا غلول فيه وحج مبرور واول
من يدخل الجنة شهيد وعبد مملوك احسن عبادة ربه ونصح لسيده ورجل
عفيف متعفف ذو عيال واول من يدخل النار امير متسلط لم يعدل
عبادة
وذو ثروة من المال لم يعط المال حقه وفقير فخور وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يزال الشيطان ذعرا من المؤمن ما
حافظ على الصلوات الخمس فاذا ضيعهن تجرء عليه واوقعه في العظائم

وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من ادى فريضة
فله عند الله عز وجل دعوة مستجابة وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله العلم خزائن ومفاتيحه السؤال فاسئلوا رحمكم الله فانه
يؤجر فيه اربعة السائل والمتعلم والمستمع والمجيب لهم وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله عز وجل يبغض الرجل يدخل عليه
في بيته ولا يقاتل وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
لا تزال امتي بخير ما تحابوا وتهادوا وادوا الامانة واجتنبوا الحرام ووقروا
الضيف واقاموا الصلوة واتوا الزكوة فاذا لم يفعلوا ذلك ابتلوا بالقحط
والسنين وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ليس منا
من غش مسلما او ضره او ماكره وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله قال الله تبارك وتعالى يا ابن آدم لا يغرنك ذنب الناس عن
ذنبك ولا نعمة الناس عن نعمة الله عز وجل عليك ولا تقنط الناس من رحمة
الله تعالى وانت ترجوها لنفسك وبهذا الاسناد قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله ثلاث اخافهن على امتي من بعدي الضلالة بعد المعرفة
ومضلات الفتن وشهوة البطن والفرج وبهذا الاسناد قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله اذا سميتم الولد محمدا فاكرموه واوسعوا له في
المجلس ولا تقبحوا له وجها وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله ما من قوم كانت لهم مشورة فحضر معهم من اسمه محمد او احمد و

حامد او محمود فادخلوه في مشورتهم الا خيرا لهم وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما من مائدة وضعت وحضر عليها
من اسمه محمد او احمد الا قدس الله عز وجل ذلك المنزل في كل يوم مرتين
وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا اهل بيت لا
تحل لنا الصدقة وامرنا باسباغ الوضوء الطهر وان لا ننزي حمارا على
عتيقة وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله مثل المؤمن
عند الله عز وجل كمثل ملك مقرب وان المؤمن عند الله عز وجل
اعظم من ذلك وليس شيء احب الى الله عز وجل من مؤمن تائب او
مؤمنة تائبة وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
من عامل الناس فلم يظلمهم وحدثهم فلم يكذبهم ووعدهم فلم يخلفهم فهو
ممن كملت مروته وظهرت عدالته ووجبت اخوته وحرمت غيبته
وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي اني سألت
ربي عز وجل فيك خمس خصال فاعطاني اما اولها فسألت ربي عز وجل
ان اكون اول من تنشق عنه الارض وانفض التراب عن راسي وانت معي فاعطاني
واما الثانية فسألت ربي عز وجل ان يقفني عند كفة الميزان وانت معي فاعطاني
واما الثالثة فسألت ربي عز وجل ان يجعلك حامل لوائي وهو لواء الله
الاكبر مكتوب عليه المفلحون هم الفائزون بالجنة فاعطاني واما الرابعة
فسألت ربي عز وجل ان تسقي امتي من حوضي بيدك فاعطاني واما الخامسة

نسأله ربي عز وجل ان يجعلك قايدا لي الى الجنة فاعطاني فالحمد لله
من علي بذلك وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اتاني
ملك فقال يا محمد ان الله عز وجل يقرئك السلم ويقول ان شئت جعلت لك
بطحاء مكة ذهبا قال فرفع راسه الى السماء وقال يا رب اشبع يوما فاحمدك
واجوع يوما فاسألك وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
يا علي اذا كان يوم القيمة كنت انت وولدك على خيل بلق متوجين بالدر
والياقوت فيامر الله عز وجل بكم الى الجنة والناس ينظرون وبهذا الاسناد قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله تحشر ابنتي فاطمة وعليها حلة الكرامة
قد عجنت بماء الحيوان فينظر اليها الخلايق فيتعجبون منها ثم تكسى ايضا من
حلل الجنة الف حلة مكتوب على كل حلة بخط اخضر ادخلوا ابنت محمد الجنة
على احسن الصورة واحسن الكرامة واحسن منظر فتزف الى الجنة كما يزف العروس
ويوكل بها سبعون الف جارية وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله اذا كان يوم القيمة نوديت من بطنان العرش يا محمد نعم الاب
ابوك ابرهيم الخليل ونعم الاخ اخوك علي بن ابي طالب عليهما السلم وبهذا
الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله كاني قد دعيت فاجبت واني
تارك فيكم الثقلين احدهما اكبر من الاخر كتاب الله تبارك وتعالى حبل ممدود
من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي فانظروا كيف تخلفوني فيهما
وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله عليكم بحسن الخلق

فان

فان حسن الخلق في الجنة لا محالة واياكم وسوء الخلق فان سوء الخلق
في النار لا محالة وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من
قال حين يدخل السوق سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله وحده لا
شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت ويميت ويحيي وهو حي لا يموت
بيده الخير وهو على كل شيء قدير اعطي من الاجر عدد ما خلق الله عز وجل
الى يوم القيامة وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ان لله عز وجل عمودا من ياقوت احمر راسه تحت العرش واسفله على ظهر
الحوت في الارض السابعة السفلى فاذا قال العبد لا اله الا الله اهتز العرش
وتحرك العمود وتحرك الحوت فيقول الله جل جلاله اسكن يا عرشي فيقول
كيف اسكن وانت لم تغفر لقائلها فيقول الله تبارك وتعالى اشهدوا سكان
سمواتي اني قد غفرت لقائلها وبهذا الاسناد قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله ان الله عز وجل قدر المقادير ودبر التدابير قبل ان
يخلق آدم بالفي عام وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
اذا كان يوم القيمة يدعى بالعبد فاول شيء يسال عنه الصلوة فان جاء
بها تامة والا زج في النار وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله لا تضيعوا صلوتكم فان من ضيع صلوته حشر مع قارون
وهامان وكان حقا على الله عز وجل ان يدخله النار مع المنافقين فالويل لمن
لم يحافظ على صلوته واداء سنة نبيه وبهذا الاسناد قال قال رسول الله

در حین داخل شدن بازار ۱۲۸

در نقش ذکر لا اله الا الله ۱۲۹

صلى الله عليه وآله ان موسى عليه السلام سال ربه عز وجل فقال يا رب
اجعلني من امة محمد فاوحى الله تعالى اليه يا موسى انك لا تصل الى ذلك
وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسري بي الى السماء
رايت في السماء الثالثة رجلا قاعدا رجل له في المغرب ورجل له في المشرق ورجل في المغرب
وبيده لوح ينظر فيه ويحرك راسه فقلت يا جبرئيل من هذا قال ملك الموت
عليه السلام وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله
عز وجل سخر لي البراق وهي دابة من دواب الجنة ليست بالقصير ولا بالطويل فلو ان
الله تعالى اذن لها لجالت الدنيا والاخرة في جرية واحدة وهي احسن الدواب
لونا وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان
يوم القيمة يقول الله تبارك وتعالى لملك الموت يا ملك الموت وعزتي وجلالي
وارتفاعي في علوي لاذيقنك طعم الموت كما اذقت عبادي وبهذا
الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما نزلت هذه الاية انك
ميت وانهم ميتون قلت يا رب اتموت الخلائق ويبقى الانبياء فنزلت
كل نفس ذائقة الموت ثم الينا ترجعون وبهذا الاسناد قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله اختاروا الجنة على النار ولا تبطلوا اعمالكم
فتقذفوا في النار منكبين خالدين فيها ابدا وبهذا الاسناد قال قال ابدا
رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله عز وجل امرني بحب اربعة علي وسلمان
وابي ذر والمقداد بن اسود وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه

وآله ما يتقلب جناح طاير في الهواء الا وعندنا فيه علم وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيمة نادى مناد يا معشر
الخلائق غضوا ابصاركم حتى تجوز فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله
وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الحسن والحسين سيدا
شباب اهل الجنة وابوهما خير منهما وبهذا الاسناد قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيمة تجلى الله عز وجل لعبده المؤمن فيقفه
على ذنوبه ذنبا فذنبا ثم يغفر الله عز وجل له لا يطلع الله تعالى على ذلك ملكا
مقربا ولا نبيا مرسلا ويستر عليه ما يكره ان يقف عليه احد ثم يقول
لسيئاته كوني حسنات • قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله معنى قوله تجلى الله
عز وجل لعبده اي ظهر له باية من اياته يعلم بها ان الله تعالى يخاطبه
وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من استذل مؤمنا
او حقره لفقره وقلة ذات يده شهره الله عز وجل يوم القيمة ثم يفضحه
وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما كان ولا يكون
الى يوم القيمة مؤمن الا وله جار يؤذيه وبهذا الاسناد قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله ان الله عز وجل غافر كل ذنب الا من احدث دينا
اجرا اجيره او اغتصب اجيرا اجره او رجلا باع حرا وبهذا الاسناد قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله في قول الله تبارك وتعالى يوم ندعوا كل اناس بامامهم
قال يدعى كل قوم بامام زمانهم وكتاب الله وسنة نبيهم صلى الله عليهم

وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان المؤمن يعرف
في السماء كما يعرف الرجل اهله وولده وانه لاكرم على الله عز وجل من
ملك مقرب وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من
بهت مؤمنا او مؤمنة او قال فيه ما ليس فيه اقامه الله عز وجل يوم القيمة على
تل من نار حتى يخرج مما قال فيه وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله اتاني جبرئيل عليه السلم عن ربي تبارك وتعالى وهو يقول
ربي عز وجل يقرئك السلم ويقول يا محمد بشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات
ويؤمنون بك وباهل بيتك بالجنة فلهم عندي جزاء الحسنى وسيدخلون
الجنة وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله حرمت الجنة على
من ظلم اهل بيتي ومن قاتلهم وعلى المعين عليهم وعلى من سبهم اولئك
لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم
عذاب اليم وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله
عز وجل يحاسب كل خلق الا من اشرك بالله تعالى فانه لا يحاسب ويؤمر به
الى النار وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
لا تسترضعوا الحمقاء ولا العمشاء فان اللبن يعدي وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الذي يسقط من المائدة مهور حور العين
وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ليس للصبي لبن خير
من لبن امه وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من

نفقه فله حسنة وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
اذا اكلتم الثريد فكلوا من جوانبه فان الذروة فيها البركة وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله نعم الادام الخل لا يفتقر اهل بيت عندهم
الخل وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اللهم بارك
لامتي في بكورها يوم سبتها وخميسها وبهذا الاسناد قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله ادهنوا بالبنفسج فانه بارد في الصيف وحار في الشتاء
وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله التوحيد نصف
الدين واستنزلوا الرزق بالصدقة وبهذا الاسناد قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله اصطنع الخير الى من هو اهله والى من ليس هو من اهله
فان لم تصب من هو اهله فانت اهله وبهذا الاسناد قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله راس العقل بعد الدين التودد الى الناس واصطناع الخير
الى كل احد بر وفاجر وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
سيد طعام الدنيا والآخرة اللحم وسيد شراب الدنيا والآخرة الماء
وانا سيد ولد آدم ولا فخر وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله سيد طعام الدنيا والآخرة اللحم ثم الارز وبهذا
الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله كلوا الرمان فليس من حبة
تقع في المعدة الا انارت القلب واخرست الشيطان اربعين يوما وبهذا
الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله عليكم بالزيت فانه يكشف

بالنبيح

المرة ويذهب البلغم ويشد العصب ويذهب بالضنا ويحسن الخلق و
يطيب النفس ويذهب بالغم وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله كلوا العنب حبة حبة فانه اهنأ وامرأ وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان يكن في شيء شفاء ففي شرطة الحجام او
شربة العسل وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله افضل
اعمال امتي انتظار فرج الله عز وجل وبهذا الاسناد قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله لا تردوا شربة العسل على من اتاكم بها وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا طبختم فاكثروا القرع فانه يسر القلب
الحزين وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلام انه قال عليكم
بالقرع فانه يزيد في الدماغ وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ضعفت عن الصلوة والجماع فنزلت على قدر من السماء فاكلت منها فزاد في
قوتي قوة اربعين رجلا في البطش والجماع وهو الهريس وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ليس شيء ابغض على الله عز وجل من
بطن مملو وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
يا علي من كرامة المؤمن على الله عز وجل انه لم يجعل لاجله وقتا حتى يهم ببائقة
فاذا هم ببائقة قبضه اليه قال وقال جعفر بن محمد عليهما السلام تجنبوا البوائق
يمد لكم في الاعمار وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
اذا لم يستطع الرجل ان يصلي قائما فليصل جالسا فان لم يقدر ان يصلي

البالغة الدافعة بقائهم الدائمة الى يحب ... اذا اصابتهم يوم قيامتهم لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه صح

جالسا فليصل مستلقيا ناصبا رجليه بحيال القبلة يومي ايماء و
بهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من صام يوم الجمعة
صبرا واحتسابا اعطي ثواب صيام عشرة ايام غر زهر لا تشاكل ايام الدنيا
وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من ضمن لي واحدة
ضمنت له اربعة يصل رحمه فيحبه الله تعالى ويوسع عليه في رزقه ويزيد
في عمره ويدخله الجنة التي وعده وبهذا الاسناد قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله اللهم ارحم خلفائي ثلاث مرات قيل له يا رسول الله ومن
خلفاؤك قال الذين يأتون من بعدك ويروون احاديثي وسنتي فيعلمونها
الناس من بعدي وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
الدعاء سلاح المؤمن وعماد الدين ونور السموات والارض وبهذا
الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الخلق السيء يفسد العمل كما
يفسد الخل العسل وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله ان العبد لينال بحسن خلقه درجة الصائم القائم وبهذا
الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما من شيء في الميزان
اثقل من حسن الخلق وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله من حفظ على امتي اربعين حديثا ينتفعون به بعثه الله عز وجل
يوم القيمة فقيها عالما وبهذا الاسناد قال كان رسول الله صلى
الله عليه وآله يسافر الخميس ويقول فيه ترفع الاعمال الى الله عز وجل

ويعتقد فضل الولاية وبهذا الاسناد قال قال علي بن ابي طالب عليه السلام
صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله صلوة السفر فقرأ في الاولى قل يا ايها
الكافرون وفي الاخرى قل هو الله احد ثم قال قرأت لكم ثلث القرآن وربعه
وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من قرأ اذا زلزلت
اربع مرات كمن قرأ القرآن كله وبهذا الاسناد قال قال علي بن ابي
طالب عليه السلام لا اعتكاف الا بالصوم وبهذا الاسناد قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله لعلي بن ابي طالب عليه السلام اكملكم ايمانا احسنكم خلقا
وبهذا الاسناد قال قال علي بن ابي طالب صلوات الله عليه من كنوز البر
اخفاء العمل والصبر على الرزايا وكتمان المصائب وبهذا الاسناد قال
قال علي بن ابي طالب صلوات الله عليه حسن الخلق خير قرين وبهذا
الاسناد قال قال علي بن ابي طالب صلوات الله عليه سئل رسول الله صلى
الله عليه وآله ما اكثر ما يدخل به الجنة قال تقوى الله وحسن الخلق وبهذا
الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اقربكم مني مجلسا
يوم القيمة احسنكم خلقا وخيركم لاهله وبهذا الاسناد قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله انا احسن الناس ايمانا احسنهم خلقا والطفهم باهله
وانا الطفكم باهلي وبهذا الاسناد قال قال علي بن ابي طالب صلوات
الله عليه في قول الله عز وجل ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم قال الرطب والماء
البارد وبهذا الاسناد قال قال علي بن ابي طالب صلوات الله عليه ثلثة تزيد

في الحفظ ويذهبن بالبلغم قراءة القرآن والعسل واللبان وبهذا
الاسناد قال قال علي بن ابي طالب صلوات الله عليه من اراد البقاء ولا بقاء
فليباكر الغداء وليجيد الحذاء وليخفف الرداء وبهذا الاسناد
قال قال علي بن ابي طالب صلوات الله عليه اتى ابو جحيفة النبي صلى الله عليه
وآله وهو يتجشأ فقال اكفف جشاءك فان اكثر الناس في الدنيا شبعا
اكثرهم جوعا يوم القيمة قال فما ملأ ابو جحيفة بطنه من طعام
حتى لحق بالله تعالى وبهذا الاسناد قال قال الحسين بن علي صلوات الله عليهما
كان النبي صلى الله عليه وآله اذا اكل طعاما يقول اللهم بارك لنا فيه
وارزقنا خيرا منه واذا اكل لبنا او شرب يقول اللهم بارك لنا فيه
وارزقنا منه وبهذا الاسناد قال قال علي بن ابي طالب صلوات الله عليه ثلثة
لا يعرض احدكم نفسه لهن وهو صائم الحمام والحجامة والمرأة الحسناء
وبهذا الاسناد قال قال علي بن ابي طالب صلوات الله عليه للمرأة عشر عورات
فاذا تزوجت سترت لها عورة واذا ماتت سترت عوراتها كلها
وبهذا الاسناد قال قال علي بن ابي طالب صلوات الله عليه سئل النبي صلى
الله عليه وآله قيل انها زنت فذكرت المرأة انها بكر فامر النبي
صلى الله عليه وآله ان امر النساء ان ينظرن اليها فنظرن اليها فوجدنها
بكرا فقلت ما كنت لاضرب من عليه خاتم من الله عز وجل وكان يجيز شهادة
النساء في مثل هذا وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب صلوات الله عليه

دعاء اكل الطعام

اذا سئلت المرأة من يحبك فقالت فلان ضربت حقين حقاً لقربها
على الرجل وحقاً لما افترت على نفسها وبهذا الاسناد عن علي بن
ابو طالب صلوات الله عليه قال ليس في القرآن يا ايها الذين آمنوا الا وهي
وفي التورية يا ايها الناس وفي خبر اخر يا ايها المساكين وبهذا الاسناد
عن علي بن ابي طالب صلوات الله عليه انه قال الدعاء العبد اجلد وسرعة
اليه لا يبغض الامل وترك طلب الدنيا وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب
صلوات الله عليه قال ان الحسن والحسين عليهما السلم كانا يلعبان عند النبي
صلى الله عليه وآله حتى مضى عامة الليل ثم قال لهما انصرفا الى امكما فبرقت
برقة فما زالت تضئ لهما حتى دخلا فاطمة عليها السلم والنبي صلى الله عليه
وآله ينظر الى البرقة فقال الحمد لله الذي اكرمنا اهل البيت وبهذا
الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلم قال ورثت عن رسول الله صلى
الله عليه وآله كتابين كتاب الله عز وجل وكتابا في قراب سيفي قيل يا امير المؤمنين
وما الكتاب الذي في قراب سيفك قال من قتل غير قاتله او ضرب غير ضاربه
فعليه لعنة الله وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلم قال كنا
مع النبي صلى الله عليه وآله في حفر الخندق اذ جاءت فاطمة عليها السلم
ومعها كسرة من خبز فدفعتها الى النبي صلى الله عليه وآله فقال النبي صلى
الله عليه وآله ما هذه الكسرة قالت قرصا خبزته للحسن والحسين جئتك
بهذه الكسرة فقال النبي صلى الله عليه وآله اما انه اول طعام فم ابيك منذ

ثلث

ثلث وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلم قال اتي النبي
صلى الله عليه وآله بطعام فادخل اصبعه فيه فاذا هو حار قال دعوه
حتى يبرد فانه اعظم بركة وان الله تبارك وتعالى لم يطعمنا النار
وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلم قال اذا اراد احدكم
الحاجة فليبكر في طلبها يوم الخميس وليقرأ اذا خرج من منزله آخر سورة
آل عمران وآية الكرسي وانا انزلناه في ليلة القدر وام الكتاب فان فيهما قضاء
حوائج الدنيا والاخرة وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلم
قال الطيب نشرة والعسل نشرة والركوب نشرة والنظر الى الخضرة نشرة
وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلم قال كلوا خل الخمر فانه
يقتل الديدان في البطن وقال كلوا خل الخمر ما انفسد ولا تاكلوا ما افسدتموه
انتم وبهذا الاسناد عن الحسن بن علي عليهما السلم قال حباني رسول الله صلى
الله عليه وآله بالورد بكلتي يديه فلما ادنيته الى انفي قال انه سيد ريحان
الجنة بعد الآس وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلم قال عليكم
باللحم فانه ينبت اللحم ومن ترك اللحم اربعين يوما ساء خلقه
وبهذا الاسناد قال عن علي بن ابي طالب عليه السلم قال ذكر النبي صلى
الله عليه وآله اللحم والشحم فقال ليس منهما بضعة تقع في المعدة الا انبتت مكانها
شفاء واخرجت من مكانها داء وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب
عليه السلم قال كان النبي صلى الله عليه وآله لا ياكل الكليتين من غير ان يحرمهما

النشر الرابع الطيب

لقربهما من البول وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال
دخل طلحة بن عبيد الله على رسول الله صلى الله عليه وآله وفي يد رسول
الله صلى الله عليه وآله سفرجلة قد جاء بها اليه فقال خذها يا ابا محمد فانها تجم
القلب وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال من اكل احدى
وعشرين زبيبة حمراء على الريق لم يجد في جسده شيئا يكرهه وبهذا
الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال كان النبي صلى الله عليه وآله
اذا اكل التمر يطرح النوى على ظهر كفه ثم يقذف به وبهذا الاسناد عن
علي بن ابي طالب عليه السلام قال جاء جبرئيل عليه السلام الى النبي صلى الله عليه
وآله فقال عليكم بالبرني فانه خير تموركم يقربه من الله عز وجل ويبعده
من النار وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله عليكم بالعدس فانه مبارك مقدس يرق القلب و
يكثر الدمعة وقد بارك الله عز وجل فيه سبعون نبيا آخرهم عيسى بن مريم
عليهم السلام وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال عليكم
بالقرع فانه يزيد في الدماغ وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلام
انه دعاه رجل فقال له علي عليه السلام قد اجبتك على ان تضمن لي ثلاث خصال
قال وما هن يا امير المؤمنين قال لا تدخل علي شيئا من خارج ولا تدخر
عني شيئا في البيت ولا تجحف بالعيال قال ذلك لك فاجابه امير المؤمنين
عليه السلام وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال الطافي

ميتة وحية وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول اني اخاف عليكم استخفافا
بالدين وبيع الحكم وقطيعة الرحم وان تتخذوا القرآن مزامير يقدمون
احدكم وليس بافضلكم في الدين وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب
عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله عليكم بالزيت فكلوا وادهنوا
به فان من اكله وادهن به لم يقربه الشيطان اربعين يوما وبهذا
الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله
قال لعلي عليه السلام عليك بالملح فانه شفاء من سبعين داء ادناها الجذام
والبرص والجنون وبهذا الاسناد قال رسول الله صلى الله عليه وآله من بدا
بالملح اذهب الله عز وجل عنه سبعين داء اقله الجذام وبهذا
الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال ان النبي صلى الله عليه وآله
اتي ببطيخ ورطب فاكل منهما وقال هذان الاطيبان وبهذا الاسناد
عن حسن بن علي عليهما السلام انه سمى حسنا يوم السابع واشتق من اسم
الحسن حسينا وذكر انه لم يكن بينهما الا الحمل وبهذا الاسناد عن جعفر بن
محمد عليهما السلام قال السبت لنا والاحد لشيعتنا والاثنين لبني امية
والثلثا لشيعتهم والاربعا لبني العباس والخميس لشيعتهم والجمعة لسائر
الناس جميعا وليس فيه سفر قال الله تبارك وتعالى فاذا قضيت الصلوة
فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله يعني يوم السبت وبهذا

الاسناد عن علي بن الحسين عليهما السلام انه قال ان النبي صلى الله عليه وآله
اذن في اذن الحسن عليه السلام بالصلوة يوم ولد وبهذا الاسناد عن
جعفر بن محمد عليهما السلام انه قال دعا ابي عليه السلام بدهن ليدهن به فلما
ادهن قلت ادهنت قال انه البنفسج قلت وما فضل البنفسج قال حدثني
ابي عن جدي الحسين عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله فضل البنفسج على الادهان كفضل الاسلام على ساير الاديان
وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب صلوات الله عليه انه قال لا دين لمن دان
بطاعة المخلوق في معصية الخالق وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب
عليه السلام قال كلوا الرمان بشحمه فانه دباغ المعدة وبهذا الاسناد عن علي
بن الحسين عليهما السلام قال قال ابو عبد الله الحسين بن علي عليهما السلام
ان عبد الله عباس كان يقول ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان اذا اكل
الرمان لم يشركه احد فيه ويقول في كل رمانة حبة من حبات الجنة لم يشرك فيه احداً
وبهذا الاسناد عن الحسين بن علي عليهما السلام انه قال دخل رسول الله
صلى الله عليه وآله على علي بن ابي طالب عليه السلام وهو محموم فامره باكل
الغبيرا وبهذا الاسناد عن الحسين بن علي عليهما السلام انه قال اختصم
الى علي بن ابي طالب عليه السلام رجلان احدهما باع الآخر بعيرا واستثنى الراس
والجلد ثم بدا له ان ينحره فقال عليه السلام هو شريكه في البعير على قدر الراس
والجلد وبهذا الاسناد عن الحسين بن علي عليهما السلام انه دخل المستراح

فوجد

لوجد لقمة ملقاة فدفعها الى غلام له فقال يا غلام اذكرني بهذه اللقمة
اذا خرجت فاكلها الغلام فلما خرج الحسين صلوات الله عليه قال يا
غلام اللقمة قال اكلتها يا مولاي قال انت حر لوجه الله تعالى فقال له رجل اعتقته
يا سيدي قال نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من وجد لقمة يا ابن رسول الله
فمسح منها او غسل منها ثم اكلها لم تستقر في جوفه الا اعتقه الله عز وجل
من النار ولم اكن استعبد رجلا اعتقه الله عز وجل من النار وبهذا
الاسناد قال قال علي صلوات الله عليه خمسة لو رحلتم فيهن لم تقدروا
على مثلهن لا يخاف عبد الا ذنبه ولا يرجو الا ربه ولا يستحي الجاهل اذا سئل
عما لم يعلم ان يتعلم ولا يستحي احدكم اذا سئل عما لا يعلم ان يقول
لا اعلم والصبر من الايمان بمنزلة الراس من الجسد ولا ايمان لمن لا صبر له
وبهذا الاسناد عن الحسين بن علي عليهما السلام قال اعمال هذه الامة
ما من صباح الا ويعرض على الله عز وجل وبهذا الاسناد عن الحسين بن
علي عليهما السلام انه قال من سره ان ينسى في اجله ويزاد في رزقه فليصل رحمه
وبهذا الاسناد عن الحسين بن علي عليهما السلام انه قال وجد لوح تحت
حايط مدينة من المداين فيه مكتوب انا الله لا اله الا انا ومحمد
نبيي عجبت لمن يتقن بالموت كيف يفرح وعجبت لمن ايقن بالقدر كيف
يحزن وعجبت لمن اختبر الدنيا كيف يطمان اليها وعجبت لمن ايقن بالحساب
كيف يذنب وبهذا الاسناد عن جعفر بن محمد عليهما السلام

انه سئل عن زيارة قبر الحسين صلوات الله عليه قال اخبرني ابي علي عليه السلم
ان من زار قبر الحسين بن علي عليهما السلم عارفا بحقه كتبه الله عز وجل
في عليين ثم قال ان حول قبر الحسين عليه السلم سبعون الف ملك شعث غبر
يبكون عليه الى يوم القيمة **وبهذا** الاسناد عن جعفر بن محمد عليهما السلم
انه قال ادنى العقوق اف ولو علم الله عز وجل شيا اهون من اف لنهى عنه
وبهذا الاسناد عن علي بن الحسين عليهما السلم انه قال حدثتني اسماء بنت
عميس قالت كنت عند فاطمة عليها السلم اذ دخل عليها رسول الله صلى الله
عليه وآله وفي عنقها قلادة من ذهب كان اشتراها لها علي بن ابي طالب
عليه السلم من فيء فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله يا فاطمة لا يقول
الناس ان فاطمة بنت محمد تلبس لباس الجبابرة فقطعتها وباعتها واشترت
بها رقبة فاعتقتها فسر بذلك رسول الله صلى الله عليه وآله **وبهذا**
الاسناد عن علي بن الحسين عليهما السلم انه قال في قول الله عز وجل لولا
ان رأى برهان ربه قال قامت امراة العزيز الى الصنم فالقت عليه ثوبا
فقال لها يوسف عليه السلم ما هذا فقالت استحيي من الصنم ان يرانا فقال
لها يوسف اتستحيي ممن لا يسمع ولا يبصر ولا يفقه ولا ياكل ولا يشرب
ولا استحيي انا ممن خلق الانسان وعلمه فذلك قوله عز وجل لولا ان رأى
برهان ربه **وبهذا** الاسناد عن علي بن الحسين عليهما السلم انه كان اذا
راى المريض قد برئ من العلة قال يهنيك الطهور من الذنوب **وبهذا**

الاسناد

الاسناد عن علي بن الحسين عليهما السلم انه قال اذا اخذ الناس ثلثا عن
ثلثة اخذوا الصبر عن ايوب والشكر عن نوح والحسد عن بني يعقوب
عليهم السلم **وبهذا** الاسناد عن جعفر بن محمد عليهما السلم انه قال
سئل محمد بن علي عليهما السلم عن الصلوة في السفر فذكر ان اباه عليه السلم
كان يقصر الصلوة في السفر **وبهذا** الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلم
قال لان اجد في اربعين اصلع رجل سوء ولا اجد في اربعين كوسجا رجلا
صالحا واصلع سوء احب الي من كوسج صالح **وبهذا** الاسناد عن
خيرٌ من
الحسين بن علي عليهما السلم انه قال رايت النبي صلى الله عليه وآله كبر
على حمزة خمس تكبيرات وكبر على الشهداء بعد حمزة خمس تكبيرات
فلحق حمزة سبعون تكبيرة **وبهذا** الاسناد عن الحسين بن علي عليهما السلم
انه قال خطبنا امير المؤمنين عليه السلم فقال سياتي على الناس زمان
عضوض يعض المؤمن على ما في يده ولم يؤمر بذلك قال الله تعالى ولا
تنسوا الفضل بينكم ان الله كان بما تعملون بصيرا وسياتي زمان
يقدم فيه الاشرار وينسى فيه الاخيار ويبايع المضطر وقد نهى
رسول الله صلى الله عليه وآله عن بيع المضطر وعن بيع الغرر فاتقوا الله
واصلحوا ذات بينكم واحفظوني في اهلي **وبهذا** الاسناد عن جعفر
بن محمد عن ابيه عليهما السلم قال سئل علي بن الحسين عليهما السلم لم اوتم
النبي صلى الله عليه وآله من ابويه قال لئلا يجب عليه حق لمخلوق

وبهذا الاسناد عن علي بن الحسين عليهما السلم قال ان فاطمة عليها السلم
عقت عن الحسن والحسين عليهم السلم واعطت القابلة رجل شاة و
دينارا وبهذا الاسناد عن علي بن الحسين عن ابيه عن علي عليهم السلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من انعم الله عز وجل عليه نعمة فليحمد
الله ومن استبطا الرزق فليستغفر الله ومن حزنه امر فليقل لا حول ولا
قوة الا بالله وبهذا الاسناد عن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
عليهما السلم انه قال ان يهوديا سال علي بن ابي طالب عليه السلم فقال اخبرني
عما ليس لله وعما ليس عند الله وعما لا يعلمه الله قال علي عليه السلم اما
ما لا يعلمه الله فذلك قولكم يا معشر اليهود ان عزير بن الله والله
عز وجل لا يعلم له ولدا واما قولك ما ليس لله فليس له شريك واما قولك
ما ليس عند الله تعالى فليس عند الله ظلم للعباد فقال اليهودي اشهد ان
لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب
عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اني سميت ابنتي فاطمة
لان الله عز وجل فطمها وفطم من احبها من النار وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان موسى بن عمران عليه السلم
سال ربه عز وجل وقال يا رب ابعيد انت مني فاناديك ام قريب
فاناجيك فاوحى الله عز وجل يا موسى بن عمران انا جليس من ذكرني
وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله عز وجل

يغضب

يغضب لغضب فاطمة ويرضى لرضاها وبهذا الاسناد قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله الويل لظالمي اهل بيتي كانهم غدا مع
المنافقين في الدرك الاسفل من النار وبهذا الاسناد قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله ان قاتل الحسين بن علي عليهما السلم في تابوت
من نار عليه نصف عذاب اهل الدنيا وقد شد يداه ورجلاه بسلاسل
من نار منكس في النار حتى يقع في قعر جهنم وله ريح يتعوذ اهل النار الى
ربهم من شدة نتنه وهو فيها خالد ذائق العذاب الاليم مع جميع من
شايع على قتله كلما نضجت جلودهم بدل الله عز وجل عليهم الجلود
حتى يذوقوا العذاب الاليم لا يفتر عنهم ساعة ويسقون من حميم
جهنم فالويل لهم من عذاب الله تعالى في النار وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان موسى بن عمران عليه السلم
سال ربه عز وجل فقال يا رب ان اخي هرون مات فاغفر له فاوحى الله
عز وجل اليه يا موسى لو سالتني في الاولين والاخرين لاجبتك
ما خلا قاتل الحسين بن علي عليهما السلم واني انتقم له من قاتله
وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله تختموا
بالعقيق فانه لا يصيب غم ما دام ذلك عليه وبهذا الاسناد قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله من قاتلنا اخر الزمان فكانما قاتلنا مع الدجال
وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي ان الله

عزوجل قد غفر لك ولاهلك ولشيعتك ومحبي شيعتك ومحبي محبي
شيعتك فابشر فانك الانزع البطين منزوع من الشرك بطين من العلم
وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من كنت مولاه
فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل
من خذله وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله المغبون
لا محمود ولا ماجور وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله كلوا التمر على الريق فانه يقتل الديدان في البطن قال مصنف هذا
الكتاب رحمه الله يعني بذلك كل التمر الا البرني فان اكله على الريق يورث
الفالج وبهذا الاسناد قال قال علي بن ابي طالب عليه السلم الحناء بعد
النورة امان من الجذام والبرص وبهذا الاسناد قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله يا علي لولاك لما عرف المؤمنون بعدي وبهذا
الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي اعطيت ثلاثا لم اعطها
احد قبلك قلت فداك ابي وامي وما اعطيت قال اعطيت صهرا مثلي
اعطيت مثل زوجتك واعطيت مثل ولديك الحسن والحسين — الحسنين
وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي ليس في القيمة
راكب غيرنا ونحن اربعة فقام اليه رجل من الانصار فقال فداك ابي وامي
ومن هم قال انا على دابة الله البراق واخي صالح على ناقة الله التي عقرت
وعمي حمزة على ناقة العضباء واخي علي بن ابي طالب على ناقة من نوق الجنة

بيده لواء الحمد ينادي لا اله الا الله محمد رسول الله فيقول الادميون ما
هذا الا ملك مقرب او نبي مرسل او حامل عرش فيجيبهم ملك من تحت بطنان
العرش يا معشر الادميين ليس هذا ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا حامل
عرش هذا الصديق الاكبر هذا علي بن ابي طالب عليه السلم وبهذا
الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلم انه قال كاني بالقصور قد شيدت
حول قبر الحسين وكاني بالمحامل يخرج من الكوفة الى قبر الحسين ولا تذهب
الليالي والايام حتى يسار اليه من الافاق وذلك عند انقطاع ملك بني
مروان حدثنا الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي في مسجده بالكوفة قال حدثنا
فرات بن ابرهيم بن فرات الكوفي قال حدثنا محمد بن ظهير قال حدثنا ابو الحسن
محمد بن الحسين اخي يونس البغدادي ببغداد قال حدثنا محمد بن يعقوب النهشلي
قال حدثنا علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن
محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن
علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلم عن النبي صلى الله عليه وآله عن
جبرئيل عن ميكائيل عن اسرافيل عليهم السلم عن الله عز وجل قال انا الله
لا اله الا انا خلقت الخلق بقدرتي فاخترت منهم من شئت من انبيائي
واخترت من جميعهم محمدا حبيبا وخليلا وصفيا فبعثته رسولا الى خلقي
واصطفيت له عليا فجعلته له اخا ووصيا ووزيرا ومؤديا عنه من بعده
الى خلقي وخليفتي على عبادي يبين لهم كتابي ويسير فيهم بحكمي وجعلته العلم

الهادي من الضلالة وبابي الذي اوتى منه وبيتي الذي من دخله كان
امنا من ناري وحصني الذي من لجا اليه حصنته من مكروه الدنيا والاخرة
ووجهي الذي من توجه اليه لم اصرف وجهي عنه وحجتي في السموات
والارضين على جميع من فيهن من خلقي لا اقبل عمل عامل منهم الا باقرار
بولايته مع نبوة احمد رسولي وهو يدي المبسوطة على عبادي وهو النعمة التي
انعمت بها على من احببته من عبادي فمن احببته من عبادي وتوليته
عرفته ولايته ومعرفته ومن ابغضته من عبادي ابغضته لعدوله عن
معرفته وولايته فبعزتي حلفت وبجلالي اقسمت انه لا يتولى عليا عبد
من عبادي الا زحزحته عن النار وادخلته الجنة ولا يبغضه عبد
من عبادي ويعدل عن ولايته الا ابغضته وادخلته النار وبئس المصير

اخرجته

حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس رضي الله عنه قال حدثنا ابي قال حدثنا
ابو سعيد سهل بن زياد الادمي قال حدثني الحسن بن علي بن النعمان عن علي بن
اسباط عن الحسن بن جهم قال سالت الرضا عليه السلام فقلت له جعلت فداك
ما حد التوكل فقال لي ان لا تخاف مع الله احدا قال قلت فما حد التواضع
قال ان تعطي الناس من نفسك ما تحب ان يعطوك مثله قال قلت جعلت
فداك اشتهي ان اعلم كيف انا عندك قال انظر كيف انا عندك
حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا
عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد السياري عن علي بن النعمان عن

ابي الحسن

ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلام قال قلت له جعلت فداك ان
بي ثاليل كثيرة وقد اغتممت بامرها فاسالك ان تعلمني شيئا انتفع به
فقال عليه السلام خذ لكل ثالول سبع شعيرات واقرا على كل شعيرة سبع مرات
اذا وقعت الواقعة الى قوله تعالى هباء منبثا وقوله عز وجل ويسألونك
عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفا فيذرها قاعا صفصفا لا ترى فيها
عوجا ولا امتا ثم تاخذ الشعير شعيرة شعيرة فامسح بها على كل
ثالول ثم صيرها في خرقة جديدة واربط على الخرقة حجرا والقها في
كنيف قال ففعلت فنظرت اليها يوم السابع فاذا هي مثل الحق وينبغي
ان يفعل ذلك في محاق الشهر حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه
قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن سعيد عن
الحسين بن خالد عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن
اباءه عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من كان
مسلما فلا يمكر ولا يخدع فاني سمعت جبرئيل عليه السلام يقول ان المكر
والخديعة في النار ثم قال عليه السلام ليس منا من غش مسلما وليس منا
من خان مسلما ثم قال عليه السلام ان جبرئيل الروح الامين نزل
علي من عند رب العالمين فقال يا محمد عليك بحسن الخلق فانه ذهب
بخير الدنيا والاخرة الا وان اشبهكم بي احسنكم خلقا حدثنا
محمد بن موسى المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار

قال حدثني محمد بن عيسى بن عبيد عن احمد بن عبد الله قال سألت
ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلام عن ذي الفقار سيف رسول الله
صلى الله عليه وآله من اين هو فقال هبط جبرئيل عليه السلام من السماء
وكان حليته من فضة وهو عندي حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد
رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابرهيم بن هاشم
عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا
عليهما السلام قال النظر الى ذريتنا عبادة فقيل له يا بن رسول الله
النظر الى الائمة منكم عبادة او النظر الى جميع ذرية النبي صلى الله عليه وآله
قال بل النظر الى جميع ذرية النبي صلى الله عليه وآله عبادة ما لم يفارقوا
منها ولم يتلوا بالمعاصي حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثني احمد بن علي
التفليسي عن احمد بن علي الهمداني عن محمد بن علي الهادي عن علي بن موسى
الرضا عن الامام موسى بن جعفر عن الصادق جعفر بن محمد عن الباقر
محمد بن علي عن سيد العابدين علي بن الحسين عن سيد شباب اهل الجنة
عن سيد الاوصياء عن سيد الانبياء محمد صلى الله عليه وعليهم قال
لا تنظروا الى كثرة صلوتهم وصومهم وكثرة الحج والمعروف وطنطنتهم بالليل ولكن
انظروا الى صدق الحديث واداء الامانة حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم
القرشي قال حدثنا علي بن احمد الانصاري عن عبد السلام بن صالح الهروي
قال دخلت على ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلام في آخر جمعة

يتلوثوا

محمد

من شعبان

من شعبان فقال يا ابا الصلت ان شعبان قد مضى اكثره وهذا آخر
جمعة فيه فتدارك فيما بقي منه تقصيرك فيما مضى منه وعليك
بالاقبال على ما يعنيك واكثر من الدعاء والاستغفار وتلاوة القرآن
وتب الى الله عز وجل من ذنوبك ليقبل شهر الله اليك وانت مخلص
لله عز وجل ولا تدعن امانة في عنقك الا اديتها ولا في قلبك حقدا
على مؤمن الا نزعته ولا ذنبا انت مرتكبه الا قلعت عنه واتق الله و
توكل عليه في سرايرك وعلانيتك ومن يتوكل على الله فهو حسبه
ان الله بالغ امره قد جعل الله لكل شيء قدرا واكثر من ان تقول فيما
بقي من هذا الشهر اللهم ان لم تكن غفرت لنا فيما مضى من شعبان فاغفر
لنا فيما بقي منه فان الله تبارك وتعالى يعتق في هذا الشهر رقابا من
النار لحرمة شهر رمضان حدثنا محمد بن القاسم المفسر رضي الله عنه قال
حدثنا احمد بن الحسن الحسيني عن الحسن بن علي عن ابيه علي بن محمد
عن ابيه محمد بن علي عن ابيه الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عليهم السلام
قال سئل الصادق عليه السلام عن الزاهد في الدنيا قال هو الذي يترك
حلالها مخافة حسابه ويترك حرامها مخافة النار وبهذا الاسناد عن
الرضا عن ابيه عليهما السلام قال رأى الصادق عليه السلام رجلا قد
اشتد جزعه على ولده قال يا هذا أجزعت للمصيبة الصغرى وغفلت
عن المصيبة الكبرى لو كنت لما صار اليه ولدك مستعدا لما اشتد جزعك

عليه فضائلك بتركك الاستعداد له اعظم بمصابك بولدك
حدثنا الحسن بن ابرهيم بن ناتانة رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم
بن هاشم عن الريان بن الصلت عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عن
ابيه عن آبائه عن علي عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
شيعة علي عليه السلم هم الفائزون يوم القيمة حدثنا الحسين بن احمد بن
ادريس رضي الله عنه قال حدثنا ابي عن جعفر بن محمد بن مالك الكوفي
قال حدثنا محمد بن احمد المدائني عن فضل بن كثير عن علي بن موسى الرضا
عليهما السلم قال من لقي فقيرا مسلما فسلم عليه خلاف سلامه على الاغنياء
لقي الله عز وجل يوم القيمة وهو عليه غضبان حدثنا علي بن احمد بن
محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن هرون الصوفي قال حدثنا
عبيد الله بن موسى الروياني قال حدثنا عبد العظيم بن عبد الله الحسني
عن الامام محمد بن علي عن ابيه الرضا علي بن موسى عليهم السلم عن ابيه
موسى بن جعفر عن ابيه الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم
السلم قال دعا سلمان ابا ذر رحمة الله عليهما الى منزله فقدم اليه رغيفين
فاخذ ابو ذر الرغيفين فقلبهما فقال سلمان يا باذر لاي شيء تقلب هذين الرغيفين
قال خفت الا يكونا نضيجين فغضب سلمان من ذلك غضبا شديدا ثم
قال ما اجرأك حيث تقلب الرغيفين فوالله لقد عمل في هذا الخبز الماء
الذي تحت العرش وعملت فيه الملائكة حتى القوه الى الريح وعملت فيه الريح

الحسن

الروياني

حتى القاه الى السحاب وعمل فيه السحاب حتى امطره الى الارض وعمل فيه الرعد
والملائكة حتى وضعوه مواضعه وعملت فيه الارض والخشب و
الحديد والبهائم والنار والحطب والملح وما لا احصيه اكثر فكيف لك
ان تقوم بهذا الشكر فقال ابو ذر الى الله اتوب واستغفر الله مما احدثت
واليك اعتذر مما كرهت قال ودعا سلمان ابا ذر رحمة الله عليهما ذات يوم
الى ضيافة فقدم اليه من جرابه كسرة يابسة وبلها من ركوته فقال
ابو ذر ما اطيب هذا الخبز لو كان معه ملح فقام سلمان وخرج ورهن
ركوته بملح وحمله اليه فجعل ابو ذر ياكل ذلك الخبز ويذره بذلك الملح ويقول
الحمد لله الذي رزقنا هذه القناعة فقال سلمان لو كانت قناعة لم تكن ركوتي
مرهونة حدثنا علي بن احمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا محمد
بن هرون الصوفي قال حدثنا ابو تراب عبيد الله بن موسى الروياني عن عبد العظيم
بن عبد الله الحسني قال قلت لابي جعفر محمد بن علي الرضا عليهما السلم
يا ابن رسول الله حدثني بحديث عن آبائك عليهم السلم قال حدثني ابي
عن جدي عن آبائه عليهم السلم قال قال امير المؤمنين عليه السلم
لا يزال الناس بخير ما تفاوتوا فاذا استووا هلكوا فقال قلت له زدني
يا ابن رسول الله قال حدثني ابي عن جدي عن آبائه عليهم السلم قال قال
امير المؤمنين عليه السلم لو تكاشفتم ما تدافنتم قال فقلت له زدني
يا ابن رسول الله قال حدثني ابي عن جدي عن آبائه عليهم السلم قال قال

امير المؤمنين عليه السلام انكم لن تسعوا الناس باموالكم فسعوهم
بطلاقة الوجه وحسن اللقاء فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول انكم لن تسعوا الناس باموالكم فسعوهم باخلاقكم قال فقلت له زدني
يا بن رسول الله فقال حدثني ابي عن جدي عن آبائه عليهم السلام قال قال
امير المؤمنين عليه السلام من عتب على الزمان طالت معتبته قال فقلت
له زدني يا بن رسول الله فقال حدثني ابي عن جدي عن آبائه عليهم السلام
قال قال امير المؤمنين عليه السلام مجالسة الاشرار تورث سوء الظن بالاخيار
قال فقلت له زدني يا بن رسول الله قال حدثني ابي عن جدي عن آبائه عليهم
السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام بئس الزاد الى المعاد العدوان على العباد
قال فقلت له زدني يا بن رسول الله فقال حدثني ابي عن جدي عن آبائه عليهم
السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام المرء مخبوء تحت لسانه قال فقلت
له زدني يا بن رسول الله فقال حدثني ابي عن جدي عن آبائه عليهم السلام
قال قال امير المؤمنين عليه السلام ما هلك امرء عرف قدره قال فقلت له
زدني يا بن رسول الله فقال حدثني ابي عن جدي عن آبائه عليهم السلام
قال قال امير المؤمنين عليه السلام التدبير قبل العمل يؤمنك من الندم
قال فقلت له زدني يا بن رسول الله فقال حدثني ابي عن جدي عن آبائه
عليهم السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام من وثق بالزمان صرع
قال فقلت له زدني يا بن رسول الله فقال حدثني ابي عن جدي عن آبائه عليهم

السلام

السلام قال قال امير المؤمنين خاطر بنفسه من استغنى برايه قال فقلت له
زدني يا بن رسول الله فقال حدثني ابي عن جدي عن آبائه عليهم السلام قال قال
امير المؤمنين عليه السلام قلة العيال احد اليسارين قال فقلت له زدني يا بن
رسول الله فقال حدثني ابي عن جدي عن آبائه عليهم السلام قال قال امير المؤمنين
عليه السلام من دخله العجب هلك قال فقلت له زدني يا بن رسول الله فقال
حدثني ابي عن جدي عن آبائه عليهم السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام
من ايقن بالخلف جاد بالعطية قال فقلت له زدني يا بن رسول الله فقال
حدثني ابي عن جدي عن آبائه عليهم السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام
من رضي بالعافية ممن دونه رزق السلامة ممن فوقه قال فقلت له
حسبي وبهذا الاسناد عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال سألت
محمد بن علي الرضا عليهما السلام عن قول الله عز وجل اولى لك فاولى ثم
اولى لك فاولى قال يقول الله عز وجل بعدا لك من خير الدنيا وبعدا
لك من خير الآخرة حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن احمد بن محمد بن خالد عن محمد بن علي الكوفي عن الحسن بن
ابي العقبا الصيرفي عن الحسين بن خالد الصيرفي قال قلت لابي الحسن علي
بن موسى الرضا عليهما السلام الرجل يستنجي وخاتمه في اصبعه ونقشه
لا اله الا الله فقال اكره ذلك فقلت له جعلت فداك اوليس كان
رسول الله صلى الله عليه وآله وكل واحد من آبائك عليهم السلام يفعل ذلك

وخاتمه في اصبعه قال بلى ولكن اولئك كانوا يتختمون في اليد اليمنى فاتقوا الله
وانظروا لانفسكم قلت وما كان نقش خاتم امير المؤمنين عليه السلم فقال لم
لا تسألني عمن كان قبله فقلت فانا اسألك قال كان نقش خاتم آدم عليه السلم
لا اله الا الله محمد رسول الله هبط به معه وان نوحا عليه السلم لما ركب
السفينة اوحى الله عز وجل اليه يا نوح ان خفت الغرق فهللني الفا ثم
سلني النجاة انجك من الغرق ومن آمن معك قال فلما استوى نوح عليه
السلم ومن معه في السفينة ورفع القلس وعصفت الريح عليهم فلم يأمن
نوح عليه السلم واعجلته الريح فلم يدرك ان يهلل الف مرة فقال بالسريانية
هيلوليا الفا الفا يا ماريا يا ماريا اتقن قال فاستوى القلس واستمرت
السفينة فقال نوح عليه السلم ان كلاما نجاني الله عز وجل به من الغرق لحقيق
ان لا يفارقني قال فنقش خاتمه لا اله الا الله الف مرة يا رب اصلحني قال
وان ابراهيم عليه السلم لما وضع في كفة المنجنيق غضب جبرئيل عليه
السلم فاوحى الله عز وجل اليه ما يغضبك يا جبرئيل قال جبرئيل عليه السلم
يا رب خليلك ليس من يعبدك على وجه الارض غيره سلطت عليه عدوك
وعدوه فاوحى الله اليه عز وجل اسكت انما يعجل العبد الذي يخاف الفوت مثلك
فاما انا فانه عبدي آخذه اذا شئت قال فطابت نفس جبرئيل عليه السلم
فالتفت الى ابراهيم عليهما السلم فقال هل لك من حاجة قال اما اليك
فلا فاهبط الله عز وجل جبرئيل عليه السلم عنده خاتما فيه ستة احرف

لا اله الا الله

لا اله الا الله محمد رسول الله لا حول ولا قوة الا بالله فوضت امري الى الله
اسندت ظهري الى الله حسبي الله فاوحى الله عز وجل اليه ان يختم بهذا الخاتم
فاني اجعل النار عليك بردا وسلاما قال وكان نقش خاتم موسى عليه السلم
حرفين اشتقهما من التوراة اصبر توجر اصدق تنج قال وكان نقش خاتم سليمان
عليه السلم سبحان من الجم الجن بكلماته وكان نقش خاتم عيسى عليه السلم حرفين
اشتقهما من الانجيل طوبى لعبد ذكر الله عز وجل من اجله وويل لعبد
نسي الله عز وجل من اجله وكان نقش خاتم محمد صلى الله عليه وآله لا اله الا
الله محمد رسول الله وكان نقش خاتم امير المؤمنين عليه السلم الملك لله
وكان نقش خاتم الحسن عليه السلم العزة لله وكان نقش خاتم الحسين عليه
السلم ان الله بالغ امره وكان علي بن الحسين عليهما السلم يتختم بخاتم الحسين
ابيه عليهما السلم وكان محمد بن علي يتختم بخاتم الحسن عليهما السلم وكان
نقش خاتم جعفر بن محمد عليهما السلم الله وليي وعصمتي من خلقه
نقش خاتم ابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلم حسبي الله قال الحسين بن
خالد وبسط ابو الحسن الرضا عليه السلم كفه وخاتم ابيه في اصبعه حتى
اراني النقش وروي في غير هذا الحديث انه كان نقش خاتم علي بن الحسين
عليهما السلم خزي وشقي قاتل الحسين حدثنا ابي رضي الله عنه قال
حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب
عن علي بن اسباط قال سمعت علي بن موسى الرضا عليهما السلم يحدث عن آبائه

لمن يشتهي

عن علي عليهم السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لم يبق من
امثال الانبياء عليهم السلام الا قول الناس اذا لم تستحي فاصنع ما شئت
حدثنا احمد بن علي بن ابرهيم بن هاشم رضي الله عنه قال حدثنا ابي
عن جده عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن علي بن موسى
الرضا عليهما السلام عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه
محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه امير المؤمنين
علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اخبرني
جبرئيل عليه السلام عن الله جل جلاله انه قال علي بن ابي طالب حجتي على
خلقي وديان ديني اخرج من صلبه ائمة يقومون بامري ويدعون الى سبيلي بهم
ادفع البلاء عن عبادي وبهم انزل من رحمتي حدثنا جعفر بن محمد
بن مسرور رضي الله عنه عن محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه
عن ابرهيم بن هاشم عن الريان بن الصلت قال قلت للرضا عليه السلام
يا بن رسول الله ما تقول في القران فقال كلام الله عز وجل لا تتجاوزوه
ولا تطلبوا الهدى في غيره فتضلوا حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق
رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن محمد الهمداني قال اخبرنا علي بن الحسن بن
علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلام انه
قال نحن سادة في الدنيا وملوك في الاخرة حدثنا محمد بن علي ماجيلويه
واحمد بن علي بن ابرهيم بن هاشم والحسين بن ابرهيم بن تاتانه رضي الله

جل وعز

عنهم

عنهم قالوا حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن علي
التميمي قال حدثنا سيدي علي بن موسى الرضا عن ابيه عن آبائه عن علي
عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من سره ان ينظر الى القضيب
الاحمر الذي غرسه الله عز وجل بيده ويكون متمسكا به فليتول عليا والائمة
من ولده عليهم السلام فانهم خيرة الله عز وجل وصفوته وهم المعصومون
من كل ذنب وخطيئة حدثنا الحسين بن ابرهيم بن تاتانه رحمه الله
قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن الريان بن الصلت قال
سمعت ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلام يقول من قال في
كل يوم من شعبان سبعين مرة استغفر الله واساله التوبة كتب الله
تعالى له براءة من النار وجوازا على الصراط وادخله دار القرار
حدثنا ابو علي احمد بن ابي جعفر البيهقي بعد منصرفه من حج بيت الله
الحرام سنة اربع وخمسين وثلثمائة قال حدثنا علي بن جعفر المدني
قال حدثني علي بن محمد بن مهرويه القزويني قال حدثنا داود بن سليمان
قال حدثنا علي بن موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن
علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن
ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان
يوم القيمة ولينا حساب شيعتنا فمن كانت مظلمته فيما بينه وبين الله عز وجل
حكمنا فيه فاجبناه ومن كانت مظلمته فيما بينه وبين الناس استوهبناها

الجعابي

فوهبت لنا ومن كانت مظلمته بينه وبيننا كاخذ من عنق وصفح
حدثنا محمد بن عمر بن مسلم بن البراء الجعابي قال حدثنا ابو محمد الحسن بن
عبد الله بن محمد بن العباس الرازي التميمي قال حدثنا سيدي علي بن موسى الرضا
قال حدثني ابي موسى بن جعفر قال حدثني ابي جعفر بن محمد قال حدثني ابي
محمد بن علي قال حدثنا ابي علي بن الحسين قال حدثنا ابي الحسين بن علي
قال حدثنا اخي الحسن قال حدثني ابي علي بن ابي طالب قال قال رسول الله
صلى الله عليه وعليهم من مات وليس له امام من ولده مات ميتة جاهلية ويؤخذ
بما عمل في الجاهلية والاسلام وباسناده قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله انا وهذا يعني عليا يوم القيمة كهاتين وضم بين اصبعيه وشيعتنا
معاً ومن اعان مظلومنا كذلك وباسناده قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله من احب ان يتمسك بالعروة الوثقى فليتمسك بحب علي
واهل بيتي وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الائمة من
ولد الحسين عليه السلم من اطاعهم فقد اطاع الله عز وجل ومن عصاهم
فقد عصى الله عز وجل هم العروة الوثقى وهم الوسيلة الى الله عز وجل
وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انت يا علي وولدك
خيرة الله عز وجل من خلقه وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
خلقت انا وعلي من نور واحد وباسناده قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله من احبنا اهل البيت حشره الله عز وجل امنا يوم القيمة

وباسناده

وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي من احبك
كان مع النبيين في درجتهم يوم القيمة ومن مات وهو يبغضك فلا يبالي
مات يهودياً او نصرانياً وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله في قول الله عز وجل وقفوهم انهم مسئولون قال عن ولاية علي
عليه السلم وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي
وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم والعباس بن عبد المطلب
وعقيل انا حرب لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم ٭ قال مصنف هذا
الكتاب رحمه الله ذكر العباس وعقيل غريب في هذا الحديث لم اسمعه الا من
محمد بن عمر الجعابي في هذا الحديث وبهذا الاسناد قال قال علي عليه
السلم قال النبي صلى الله عليه وآله انت خير البشر لا يشك الا كافر
وبهذا الاسناد قال قال النبي صلى الله عليه وآله ما زوجت فاطمة
الا لما امرني الله عز وجل بتزويجها وبهذا الاسناد قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد
من عاداه وانصر من نصره واعن من اعانه واخذل عدوه وكن له
ولولده واخلفه فيهم بخير وبارك لهم فيما اعطيتهم وايدهم بروح القدس
واحفظهم حيث توجهوا من الارض واجعل الامامة فيهم واشكر من
اطاعهم واهلك من عصاهم انك قريب مجيب وباسناده قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله علي اول من اتبعني وهو اول من يصافحه الحق

خ ل قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي انت خ ل

خ ل من خذله

وباسناده قال قال النبي صلى الله عليه وآله يا علي انت تبرئ ذمتي وانت
خليفتي على امتي وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تقوم الساعة
حتى يقوم القائم الحق منا وذلك حين يأذن الله عز وجل له ومن تبعه نجا
ومن تخلف عنه هلك الله الله عباد الله فأتوه ولو على الثلج فانه خليفة الله
عز وجل وخليفتي وباسناده قال قال النبي صلى الله عليه وآله واخذ بيد علي
عليه السلام من زعم انه يحبني ولا يحب هذا فقد كذب وباسناده قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله يوضع يوم القيمة منابر حول العرش لشيعتي وشيعة
اهل بيتي المخلصين في ولايتنا ويقول الله عز وجل هلم يا عبادي الي
لانشر عليكم كرامتي فقد اوذيتم في الدنيا وباسناده عن علي عليه السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله خلقت من شجرة خلقت منها انا اصلها وانت
فرعها والحسن والحسين اغصانها ومحبونا ورقها فمن تعلق بشيء منها
ادخله الله عز وجل الجنة وباسناده عن الحسن بن علي عن ابيه علي عليهما السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يبغضك من الانصار الا من كان اصله
يهوديا وباسناده قال قال علي عليه السلام انه لعهد النبي الامي الي انه لا يحبني
الا مؤمن ولا يبغضني الا منافق وباسناده قال قال النبي صلى الله عليه وآله
لا يحل لاحد يجنب في هذا المسجد الا انا وعلي وفاطمة والحسن والحسين ومن
كان من اهلي فانهم مني وباسناده قال قال النبي صلى الله عليه وآله لا يرى عورتي
غير علي الا كافر وباسناده عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله

النبي

ترد شيعتك يوم القيمة رواء غير عطاش ويرد عدوك عطاشا يستسقون
فلا يسقون وباسناده قال قال النبي صلى الله عليه وآله بغض علي كفر
وبغض بني هاشم نفاق وباسناده قال قال علي عليه السلام دعا لي النبي صلى
الله عليه وآله فقال اللهم اهد قلبه واشرح صدره وثبت لسانه فقد
الحر والبرد وباسناده قال قال علي عليه السلام امرت بقتال الناكثين والقاسطين
والمارقين وباسناده عن علي عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله
تعوذوا بالله عز وجل من حب الحزن وباسناده عن علي عليه السلام قال النبي صلى
الله عليه وآله ولا يؤدي عني الا علي ولا يقضي عداتي الا علي و
باسناده عن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال لبني هاشم
انتم المستضعفون بعدي وباسناده عن علي عليه السلام قال قال النبي صلى الله
عليه وآله خير مال المرء وذخائره الصدقة وباسناده عن النبي صلى الله
عليه وآله قال عفوت لكم عن صدقة الخيل والرقيق وباسناده
عن النبي صلى الله عليه وآله قال خير اخواني علي وخير اعمامي حمزة و
العباس صنو ابي وباسناده عن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله
قال الاثنان فما فوقهما جماعة وباسناده عن علي عليه السلام عن النبي صلى
الله عليه وآله قال المؤذنون اطول الناس اعناقا يوم القيمة وباسناده
عن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله المؤمن ينظر بنور الله عز وجل
وباسناده عن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال باكروا بالصدقة

الخل والدقيق

شن باكربها لم يتخطاه البلاء وباسناده قال قال النبي صلى الله عليه وآله الحسن
والحسين خير اهل الارض بعدي وبعد ابيهما وامهما افضل نساء اهل الارض
وباسناده قال قال النبي صلى الله عليه وآله خير النساء يركبن الابل نساء قريش
احناه على زوج وباسناده عن النبي صلى الله عليه وآله قال من جاءكم يريد ان
يفرق الجماعة ويغصب الامة امرها ويتولى من غير مشورة فاقتلوه فان
الله عز وجل قد اذن في ذلك وباسناده قال قال النبي صلى الله عليه وآله نزلت الذين
ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية في علي عليه السلم
وباسناده عن علي عليه السلم قال قال النبي صلى الله عليه وآله في قوله عز وجل
وتعيها اذن واعية قال دعوت الله عز وجل ان يجعلها اذنك يا علي
وباسناده عن علي عليه السلم ما رايت احدا ابعد ما بين المنكبين من رسول
الله صلى الله عليه وآله وباسناده عن علي عليه السلم قال قال النبي صلى الله عليه
وآله اول ما يسال عنه العبد حبنا اهل البيت وباسناده عن علي عليه السلم
قال قال النبي صلى الله عليه وآله اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي ولن
يفترقا حتى يردا على الحوض وباسناده عن علي عليه السلم قال كان النبي صلى الله عليه
وآله يضحي بكبشين املحين اقرنين وباسناده عن علي عليه السلم قال ادعى
النبي صلى الله عليه وآله ان يتقي الله عز وجل الحر والبرد وباسناده عن علي عليه
السلم قال انا عبد الله واخو رسوله ولا يقولها بعدي الا كذاب وباسناده
عن علي عليه السلم قال قال لي النبي صلى الله عليه وآله انت مني بمنزلة هرون

من موسى وباسناده عن علي عليه السلم قال قال النبي صلى الله عليه وآله
فيك مثل من عيسى عليه السلم احبه النصارى حتى كفروا وابغضه اليهود
حتى كفروا في بغضه وباسناده قال قال النبي صلى الله عليه وآله ان فاطمة
احصنت فرجها فحرم الله عز وجل ذريتها على النار وباسناده عن علي عليه السلم
قال قال لي النبي صلى الله عليه وآله يا علي محبك محبي ومحبي محب الله ومبغضك
مبغضي ومبغضي مبغض الله وباسناده عن علي عليه السلم قال قال النبي
صلى الله عليه وآله لا يحب عليا الا مؤمن ولا يبغضه الا كافر وباسناده
عن علي عليه السلم قال قال النبي صلى الله عليه وآله الناس من شجر شتى
وانا وانت من شجرة واحدة وباسناده عن علي عليه السلم ان النبي صلى الله
عليه وآله كان يتختم في يمينه وباسناده عن علي عليه السلم قال قال النبي صلى
الله عليه وآله تقتل عمارا الفئة الباغية وباسناده عن علي عليه السلم
قال قال النبي صلى الله عليه وآله من تولى غير مواليه فعليه لعنة الله
والملائكة والناس اجمعين وباسناده عن علي عليه السلم قال
نهى النبي عن وطي الحبالى حتى يضعن وباسناده عن علي عليه السلم قال
قال النبي صلى الله عليه وآله الائمة من قريش وباسناده عن علي عليه
السلم قال قال النبي صلى الله عليه وآله من كان آخر كلامه الصلوة علي وعلى
علي دخل الجنة وباسناده عن علي عليه السلم قال انكم ستعرضون على البراءة
مني فلا تتبرؤا مني فاني على دين محمد صلى الله عليه وآله وباسناده

عن علي عليه السلام قال لقد علم المستحفظون من اصحاب محمد صلى الله عليه
وآله انا اهل صفين قد لعنهم الله عز وجل على لسان نبيه وقد خاب من
افترى وباسناده عن علي عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله ما
سلكت طريقا ولا فجا الا سلك الشيطان غير طريقك وفجك وباسناده
قال قال النبي صلى الله عليه وآله يقتل الحسين عليه السلام شر الامة
ويتبرأ من ولده من يكفر بي وباسناده محمد بن عمر الحافظ قال حدثنا الحسن
بن عبد الله التميمي قال حدثني ابي قال حدثني سيدي علي بن موسى الرضا
عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر عن ابيه محمد عن ابيه علي عن
ابيه الحسين عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وعليهم قال علي عليه
السلام من كنت وليه فعلي وليه ومن كنت امامه فعلي امامه وباسناده
عن علي عليه السلام قال دفع النبي صلى الله عليه وآله الراية يوم خيبر الي
فما برحت حتى فتح الله عز وجل علي وباسناده عن علي عليه السلام قال قال
النبي صلى الله عليه وآله امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا
الله فاذا قالوها فقد حرم علي دماؤهم واموالهم وباسناده عن علي عليه
السلام قال ما شبع النبي صلى الله عليه وآله من خبز بر ثلثة ايام حتى مضى
لسبيله وباسناده عن علي عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله
منا اهل البيت وباسناده عن علي عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله
ابوذر صديق هذه الامة وباسناده عن علي عليه السلام قال قال النبي صلى الله

حدثنا

صلى الله عليه وآله
ان النبي ٣

عليه

عليه وآله من قتل حية قتل كافرا وباسناده عن علي عليه السلام قال
قال النبي صلى الله عليه وآله لا تتبع النظر فليس لك الا اول النظرة وباسناده
عن علي عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله لما وجهني الى اليمن اذا
تحوكما اليك فلا تحكم لاحد الخصمين دون ان تسمع من الآخر قال فما شككت
في قضاء بعد ذلك وباسناده عن علي عليه السلام قال لعن الله الذين
يجادلون في دين الله اولئك ملعونون على لسان نبيه صلى الله عليه وآله
وباسناده عن علي عليه السلام قال والسابقون السابقون اولئك المقربون
فيّ نزلت وقال عليه السلام في قوله عز وجل اولئك هم الوارثون الذين
يرثون الفردوس هم فيها خالدون فيّ نزلت وباسناده عن علي عليه السلام
قال قال النبي صلى الله عليه وآله من قرأ آية الكرسي مائة مرة كان كمن
عبد الله عز وجل طول حياته وباسناده عن علي عليه السلام قال قال النبي صلى
الله عليه وآله خيركم من اطاب الكلام واطعم الطعام وصلى والناس نيام
وباسناده عن علي عليه السلام انه ذكر الكوفة فقال يدفع البلاء عنها كما
يدفع عن اخبية النبي صلى الله عليه وآله وباسناده عن علي عليه السلام
قال من كذب بشفاعة النبي صلى الله عليه وآله لم تنله وباسناده
عن علي عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله لا تذهب الدنيا حتى
يقوم بامر امتي رجل من ولد الحسين عليه السلام يملاها عدلا كما ملئت
ظلما وباسناده عن علي عليه السلام انه شرب قائما قال هكذا رأيت النبي صلى

الله عليه وآله فضل وباسناده عن علي عليه السلام قال العلم ضالة المؤمن
وباسناده عن علي عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله من غش
المسلمين في مشورة فقد برئت منه وباسناده عن علي عليه السلام انه قال
نحن اهل بيت لا يقاس بنا احد فينا نزل القرآن وفينا معدن الرسالة
وباسناده عن علي عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله انا مدينة
العلم وعلي بابها وباسناده عن علي عليه السلام قال قال النبي صلى الله
عليه وآله ان الله عز وجل اطلع على اهل الارض فاختارني ثم اطلع
الثانية فاختارك بعدي فجعلنا لقيم بامر امتي بعدكم وليس لاحد بعدنا
مثلنا وبهذا الاسناد عن علي عليه السلام في قوله عز وجل وله الجوار
المنشآت في البحر كالاعلام قال السفن وباسناده عن علي عليه السلام قال
قال النبي صلى الله عليه وآله عمار على الحق حين يقتل بين فئتين احدهما
على سبيلي والاخرى مارقة من الدين خارجة عنه وباسناده قال
قال النبي صلى الله عليه وآله سدوا الابواب الشارعة في المسجد الا باب
علي عليه السلام وباسناده عن علي عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه
وآله اذا امت ظهرت لك ضغاين في صدور قوم يتمالون عليك ويمنعونك
حقك وبهذا الاسناد قال النبي صلى الله عليه وآله كف على كفي
وبهذا الاسناد عن الحسين بن علي عليهما السلام قال قال النبي صلى الله عليه
وآله عن جابر قال ما كنا نعرف المنافقين على عهد رسول الله صلى الله عليه

وآله الا يبغضهم عليا وولده وباسناده عن الحسين بن علي عليهما السلام
قال قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي الجنة تشتاق اليك والى عمار وسلمان
وابي ذر والمقداد وباسناده عن علي عليه السلام قال قال النبي صلى الله
عليه وآله ان امتي ستغدر بك بعدي ويتبع ذلك برها وفاجرها
وباسناده قال قال النبي صلى الله عليه وآله من سب عليا فقد سبني
ومن سبني فقد سب الله عز وجل وباسناده قال قال النبي صلى الله
عليه وآله انت يا علي في الجنة وانت ذو قرنيها وباسناده عن الحسين
عليه السلام قال خطبنا امير المؤمنين عليه السلام فقال سلوني عن القرآن
اخبركم عن آياته فيمن نزلت واين نزلت وباسناده عن علي عليه السلام
قال قال النبي صلى الله عليه وآله اني احب لك ما احب لنفسي واكره لك
ما اكره لها وباسناده عن الحسين بن علي عليهما السلام قال امرنا
رسول الله صلى الله عليه وآله ان نسلم على ابي بامرة المؤمنين
وباسناده عن الحسين بن علي عليهما السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله
لعلي عليه السلام بشر شيعتك اني الشفيع لهم يوم القيمة وقت لا ينفع الا
شفاعتي وباسناده عن علي عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله
وسط الجنة لي ولاهلي حدثنا محمد بن عمر الجعابي الحافظ البغدادي
قال حدثني ابو جعفر محمد بن عبد الله بن علي بن الحسين بن زيد بن علي
بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال حدثني علي بن موسى قال

حدثنی ابی موسی قال حدثنی اخی اسمعیل عن ابیه عن آبائه عن الحسین
بن علی عن علی بن ابی طالب علیهم السلام عن النبی صلی الله علیه وآله
عن جبرئیل علیه السلام عن الله عز وجل قال من عادی اولیائی فقد
بارزنی بالمحاربة ومن حارب اهل بیت نبیی فقد حل علیه عذابی ومن
تولی غیرهم فقد حل علیه غضبی ومن اعز غیرهم فقد آذانی ومن اذانی
فله النار حدثنا محمد بن عمر الحافظ البغدادی قال حدثنا ابو عبد الله بن
جعفر بن محمد الحسنی قال حدثنی عیسی بن مهران قال حدثنی ابو الصلت عبد
السلام بن صالح قال حدثنی علی بن موسی الرضا عن ابیه موسی بن جعفر عن
ابیه محمد بن علی عن ابیه علی بن الحسین عن ابیه الحسین بن علی عن ابیه علی
بن ابی طالب علیهم السلام قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله اذا لم
یستطع الرجل ان یصلی قائما فلیصل جالسا واذا لم یستطع ان یصلی جالسا
فلیصل مستلقیا ناصبا رجلیه حیال القبلة یومی ایماء حدثنا ابو بکر
محمد بن احمد بن الحسین بن یوسف بن زریق البغدادی قال حدثنی علی بن محمد
بن عیینه مولی الرشید قال حدثنا دارم بن قبیصة بن نهشل بن مجمع
النهشلی الصنعانی بسر من رای قال حدثنا علی بن موسی الرضا عن ابیه عن
جده عن محمد بن علی عن ابیه عن جده عن علی علیهم السلام عن النبی صلی
الله علیه وآله قال اصطنع المعروف الی اهله والی غیر اهله فان کان اهله فهو
اهله وان لم یکن اهله فانت اهله وبهذا الاسناد قال قال رسول الله

صلی الله علیه وآله من ارضی سلطانا بما یسخط الله عز وجل خرج
من دین الله وبهذا الاسناد عن علی بن موسی الرضا قال سمعت ابی
یحدث عن ابیه عن جده علیهم السلام عن جابر بن عبد الله قال کان
رسول الله صلی الله علیه وآله فی قبة ادم ورایت بلال الحبشی خرج من
عنده ومعه فضل وضوء رسول الله صلی الله علیه وآله فابتدره الناس
فمن اصاب منه شیئا مسح به وجهه ومن لم یصب منه شیئا اخذ من یدی
صاحبه فمسح به وجهه وکذلک فعل بفضل وضوء امیر المؤمنین علیه
السلام وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله اغسلوا
صبیانکم من الغمر فان الشیطان یشم الغمر فیفزع الصبی فی رقاده ویتاذی
الکاتبان وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله ما
اخلص عبد الله عز وجل صباحا اربعین الا جرت ینابیع الحکمة من قلبه
علی لسانه وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله حسنوا القرآن
باصواتکم فان الصوت الحسن یزید القرآن حسنا ویزید فی الخلق ما یشاء
حدثنا ابو بکر محمد بن احمد بن الحسین بن یوسف بن زریق البغدادی
قال حدثنا علی بن محمد بن عیینه مولی الرشید قال حدثنا دارم ونعیم
بن صالح الطبری قالا حدثنا علی بن موسی الرضا عن ابیه عن جده
عن ابیه محمد بن علی عن ابیه ومحمد بن الحنفیة عن علی بن ابی طالب علیهم السلام
ان رسول الله صلی الله علیه وآله قال من حق الضیف ان تمشی معه فتخرجه

من حريمك الى الخ حدثنا محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف البغدادي
قال حدثنا علي بن محمد بن عيينة قال حدثنا القاسم بن محمد بن العباس
بن موسى بن جعفر العلوي ودارم بن قبيصة النهشلي قالا حدثنا علي
بن موسى الرضا قال سمعت ابي يحدث عن ابيه عن جده محمد بن علي عن علي بن
الحسين عن ابيه ومحمد بن الحنفية عن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله يقول تختموا بالعقيق فانه اول جبل اقر
لله عز وجل بالوحدانية ولي بالنبوة ولك يا علي بالوصية وبهذا
الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اكثروا من ذكر هادم
اللذات وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من اذى مؤمنا
او حقره لفقره وقلة ذات يده حشره الله على جسر جهنم يوم القيامة حدثنا
محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف البغدادي قال حدثنا علي بن محمد بن عيينة
قال حدثنا ابو الحسن بكر بن احمد بن محمد بن ابراهيم بن زياد بن موسى
الاشج العصري قال حدثتنا فاطمة بنت علي بن موسى عليهما السلام قالت
سمعت ابي عليا يحدث عن ابيه عن جعفر بن محمد عن ابيه وعمه زيد عن ابيهما
علي بن الحسين عن ابيه وعمه عن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال لا يحل لمسلم
ان يروع مسلما وبهذا الاسناد عن النبي صلى الله عليه وآله قال من
كف غضبه كف الله عز وجل عنه عذابه ومن حسن خلقه بلغه الله
عز وجل درجة الصائم القائم حدثنا محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف البغدادي

قال

قال حدثنا علي بن محمد بن عيينة قال حدثنا دارم بن قبيصة قال حدثنا
علي بن موسى الرضا قال حدثنا موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن
ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي
بن ابي طالب عليهم السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا رأى الهلال
قال ايها الخلق المطيع الدائب السريع المتصرف في ملكوت الجبروت بالتقدير
ربي وربك الله اللهم اهله علينا بالامن والايمان والاسلام والسلامة
والاحسان وكما بلغتنا اوله فبلغنا آخره واجعله شهرا مباركا تمحو فيه
السيئات وتثبت فيه الحسنات وترفع لنا فيه الدرجات يا عظيم الخيرات وبهذا
الاسناد قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا دخل شهر شعبان يصوم في
اوله ثلاثا وفي وسطه ثلاثا وفي آخره ثلاثا واذا دخل شهر رمضان
يفطر قبله بيومين ثم يصوم وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله رجب شهر الله الاصم يصب الله عز وجل فيه الرحمة على
عباده وشهر شعبان تتشعب فيه الخيرات وفي اول يوم من شهر رمضان تغلل
المردة من الشياطين ويغفر في كل ليلة سبعين الفا فاذا كان في ليلة القدر
غفر الله عز وجل بمثل ما غفر في رجب وشعبان وشهر رمضان الى ذلك
اليوم الا رجل بينه وبين اخيه شحناء فيقول الله عز وجل انظروا هؤلاء
حتى يصطلحوا وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
يوحي الله عز وجل الى الحفظة الكرام البررة لا تكتبوا على عبدي وامتي في ضجرهم

وعشر انهم بعد العصر وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله ان الله عز وجل ديكاً عرفه تحت العرش ورجلاه في تخوم
الارضين السابعة السفلى اذا كان في الثلث الاخير من الليل سبح الله عز وجل
ذكره بصوت يسمعه كل شيء ما خلا الثقلين الجن والانس فيصيح عند ذلك
ديكة الدنيا وبهذا الاسناد قال كان النبي صلى الله عليه وآله
ياكل الطلع والجمار بالتمر ويقول ان ابليس لعنه الله يشتد غضبه
ويقول عاش ابن آدم حتى اكل العتيق بالحديث وبهذا الاسناد عن علي
بن ابي طالب عليه السلام قال كنت جالساً عند الكعبة فاذا شيخ محدودب
قد سقط حاجباه على عينيه من شدة الكبر وفي يده عكازة
وعلى راسه برنس احمر عليه مدرعة من الشعر فدنا الى النبي صلى الله
عليه وآله والنبي صلى الله عليه وآله مسند ظهره الى الكعبة فقال يا رسول
الله ادع لي بالمغفرة فقال النبي صلى الله عليه وآله خاب سعيك يا شيخ
وضل عملك فلما ولى الشيخ قال صلى الله عليه وآله يا ابا الحسن تعرف قلت
لا قال ذاك اللعين ابليس قال علي عليه السلام فعدوت خلفه حتى لحقته
وصرعته الارض وجلست على صدره ووضعت يدي في حلقه لاخنقه
فقال لا تفعل يا ابا الحسن فاني من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم والله
يا علي اني لاحبك جداً وما ابغضك احد الا شركت اباه في امه وفي ولده
زنا فضحكت وخليت سبيله حدثنا محمد بن احمد بن الحسن بن يوسف البغدادي

وفيه طلب ابليس المغفرة للنبي صلعم وبغضا الا على علي عليه السلم

قال

قال حدثنا علي بن محمد بن عيينة قال حدثنا دارم بن قبيصة النهشلي
قال حدثنا علي بن موسى الرضا ومحمد بن علي عليهم السلام قالا سمعنا المامون
يحدث عن الرشيد عن المهدي عن المنصور عن ابيه عن جده قال قال
ابن عباس لمعوية اتدري لم سميت فاطمة فاطمة قال لا قال لانها فطمت
هي وشيعتها من النار سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول
حدثنا محمد بن احمد بن الحسن بن يوسف البغدادي قال حدثنا علي
بن محمد بن عيينة قال حدثنا الحسن بن سليمان الملطي في مشهد علي
بن ابي طالب عليه السلام ومحمد بن القاسم بن العباس بن موسى العلوي
بقصر بن هبيرة ودارم بن قبيصة بن نهشل النهشلي قالوا حدثنا علي
بن موسى الرضا قال حدثني ابي موسى بن جعفر عن ابيه جعفر عن ابيه
عن جده عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله صلى
الله صلى الله عليه وآله يا علي ما سالت ربي شيئاً الا سالت لك مثله
غير انه قال لا نبوة بعدك انت خاتم النبيين وعلي خاتم الوصيين
حدثنا محمد بن احمد بن الحسن بن يوسف البغدادي قال حدثنا علي
بن محمد بن عيينة قال حدثنا دارم بن قبيصة قال حدثنا علي بن موسى
الرضا عن ابيه موسى عن ابيه جعفر عن ابيه محمد عن ابيه علي عن ابيه
الحسين عن ابيه علي عليهم السلام قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه
وآله يوماً وفي يده سفرجلة فجعل ياكل ويطعمني ويقول كل يا علي

فانها هدية الجبار الي والیك قال لوجدت فيها كل لذة فقال الحيا
على من اكل السفرجل ثلاثة ايام على الريق صفا ذهنه وامتلاء جوفه
حلما وعلما ووقي من كيد ابليس وجنوده **وبهذا** الاسناد عن علي بن
ابي طالب عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله يا علي اذا طبخت شيا
فاكثر المرق فانها احد اللحمين واعرف للجيران فان لم يصيبوا من اللحم
يصيبوا من المرق **وبهذا** الاسناد عن علي بن ابي طالب قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله يا علي خلق الناس من شجر شتى وخلقت انا وانت
من شجرة واحدة انا اصلها وانت فرعها والحسن والحسين اغصانها
وشيعتنا ورقها فمن تعلق بغصن من اغصانها ادخله الجنة
حدثنا محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف البغدادي قال حدثنا علي
بن محمد بن عيينة قال حدثنا الحسن بن سليمان الملطي ونعيم بن صالح الطبري
ودارم بن قبيصة النهشلي قالوا حدثنا علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى
عن ابيه جعفر عن ابيه محمد بن علي عليهم السلام عن جابر بن عبد الله
الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا خزانة العلم وعلي
مفتاحه فمن اراد الخزانة فليات المفتاح **حدثنا** محمد بن احمد بن الحسين بن
يوسف البغدادي قال حدثنا علي بن محمد بن عيينة قال حدثني نعيم بن
صالح الطبري قال حدثنا علي بن موسى الرضا قال سمعت ابي موسى بن
جعفر تحدث عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد عن ابيه علي عن ابيه الحسين

عن ابيه علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله نعم
الشيء الهدية مفتاح الحوائج **وبهذا** الاسناد قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله الهدية تذهب الضغاين من الصدور **حدثنا**
محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف البغدادي قال حدثنا علي بن محمد بن
عيينة قال حدثني دارم بن قبيصة قال حدثنا علي بن موسى الرضا قال
حدثني ابي موسى بن جعفر عن ابيه جعفر عن ابيه محمد عن ابيه علي عن ابيه
الحسين عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله اطلبوا الخير عند حسان الوجوه فان فعالهم احرى ان يكون حسنا
وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا خاتم النبيين
وعلي خاتم الوصيين **وبهذا** الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
لا تغزوا الجمعة بصوم **وبهذا** الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
التائب من الذنب كمن لا ذنب له **وبهذا** الاسناد قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله اطفئوا المصابيح بالليل لا تجرها الفويسقة فتحرق البيت وما فيه
وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الكمأة من المن
الذي انزل الله تعالى على بني اسرائيل وهي شفاء العين والعجوة التي هي
من لبن من الجنة وهي شفاء من السم **وبهذا** الاسناد عن علي
بن ابي طالب عليه السلام انه ورث الخنثى من موضع مباله **باب** ٣٢
في ذكر ما جاء عن الرضا صلوات الله عليه من العلل حدثنا محمد بن

الفويسقة الفارة

ابرهيم بن اسحق الطالقانى رضى الله عنه قال حدثنا احمد بن محمد بن
سعيد الكوفى عن على بن الحسين بن على بن فضال عن ابيه عن ابى الحسن
الرضا عليه السلم قال قلت له لم خلق الله عز وجل الخلق على انواع شتى
ولم يخلقه نوعا واحدا فقال لئلا يقع فى الاوهام انه عاجز فلا يقع صورة
فى وهم ملحد الا وقد خلق الله عز وجل عليها خلقا ولا يقول قايل هل
يقدر الله عز وجل على ان يخلق على صورة كذا وكذا الا وجد ذلك
فى خلقه تبارك وتعالى فيعلم بالنظر الى انواع خلقه انه على كل شئ قدير
حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمدانى رضى الله عنه قال حدثنا على بن
ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد السلم بن صالح الهروى عن الرضا عليه السلم
قال قلت له يا ابن رسول الله لاى علة اغرق الله عز وجل الدنيا كلها فى
زمن نوح عليه السلم وفيهم الاطفال وفيهم من لا ذنب له فقال عليه السلم
ما كان فيهم الاطفال لان الله عز وجل اعقم اصلاب قوم نوح عليه السلم
وارحام نساءهم اربعين عاما فانقطع نسلهم فغرقوا ولا طفل فيهم وما
كان الله عز وجل ليهلك بعذابه من لا ذنب له واما الباقون من قوم نوح عليه
السلم فاغرقوا لتكذيبهم لنبى الله نوح عليه السلم وسايرهم اغرقوا برضاهم
بتكذيب المكذبين ومن غاب عن امر فرضى به كان كمن شهده واتاه
حدثنا ابى رضى الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن
عيسى عن الحسن بن على الوشاء عن الرضا عليه السلم قال سمعته يقول قال

ابى

ابى عليه السلم قال ابو عبد الله عليه السلم ان الله عز وجل قال يا نوح انه
ليس من اهلك لانه كان مخالفا له وجعل من اتبعه من اهله قال وسالنى
كيف يقرؤن هذه الآية فى ابن نوح قال فقلت يقراها الناس على وجهين
انه عمل غير صالح وانه عمل غير صالح فقال كذبوا هو ابنه ولكن الله عز وجل
نفاه عنه حين خالفه فى دينه حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمدانى
رضى الله عنه قال حدثنى على بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن على بن معبد
عن الحسين بن خالد عن ابى الحسن الرضا عليه السلم قال سمعت ابى يحدث
عن ابيه عليهما السلم انه قال انما اتخذ الله عز وجل ابرهيم خليلا لانه لم يرد
احدا ولم يسال احدا قط غير الله تعالى حدثنا المظفر بن جعفر
بن المظفر العلوى السمرقندى رضى الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن
مسعود عن ابيه قال حدثنا احمد بن عبيد الله العلوى قال حدثنا على بن
محمد العلوى العمرى قال حدثنى اسمعيل بن همام قال قال الرضا عليه السلم
فى قول الله عز وجل قالوا ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل
فاسرها يوسف فى نفسه ولم يبدها لهم قال كانت لاسحق النبى
عليه السلم منطقة يتوارثها الانبياء الاكابر عليهم السلم وكانت
عند عمة يوسف عليه السلم وكان يوسف عندها وكانت تحبه فبعث
اليها ابوه ابعثيه الى واردة اليك فبعثت اليه دعه عندى الليلة اشمه
ثم ارسله اليك غدوة قال فلما اصبحت اخذت المنطقة فشدتها فى

وسطه تحت الثياب وبعثت به الى ابيه فلما خرج من عندها طلبت المنطقة
فوجدت عليه وكان اذا سرق احد في ذلك الزمان دفع الى صاحب السرقة
فكان عبده حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي رضي الله عنه
قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه عن عبيد الله بن محمد
بن خالد قال حدثني الحسن بن علي الوشا قال سمعت علي بن موسى الرضا
عليهما السلام يقول كانت الحكومة في بني اسرائيل اذا سرق احد شيئا
استرق به وكان يوسف عليه السلام عند عمته وهو صغير وكانت تحبه وكانت
لاسحق عليه السلام منطقة البسها اباه يعقوب عليهما السلام فكانت
عند ابنته وان يعقوب طلب يوسف يأخذه من عمته فاغتمت
لذلك فقالت له دعه حتى ارسله اليك فارسلته واخذت المنطقة
فشدتها في وسطه تحت الثياب فلما اتى يوسف اباه جاءت فقالت سرقت
المنطقة ففتشته فوجدتها في وسطه فلذلك قال اخوة يوسف حين
جعل الصاع في وعاء اخيه ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل فقال
لهم يوسف ما جزاء من وجد في رحله قالوا هو جزاؤه كما جرت السنة
التي تجري فيهم فبدأ باوعيتهم قبل وعاء اخيه ثم استخرجها من وعاء
اخيه ولذلك قال اخوة يوسف ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل يعنون
المنطقة فاسرها يوسف في نفسه ولم يبدها لهم حدثنا عبد الواحد
بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار رضي الله عنه قال حدثني علي

بن محمد بن قتيبة عن حمدان بن سليمان النيسابوري قال حدثنا ابراهيم
بن محمد الهمداني قال قلت لابي الحسن علي بن موسى عليهما السلام لاي علة
غرق الله تعالى فرعون وقد آمن به واقر بتوحيده قال لانه آمن عند رؤية
البأس والايمان عند رؤية البأس غير مقبول وذلك حكم الله تعالى ذكره
في السلف والخلف قال الله عز وجل فلما رأوا بأسنا قالوا آمنا
بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين ۝ فلم يك ينفعهم ايمانهم
لما رأوا بأسنا وقال عز وجل يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا
ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا وهكذا
فرعون لما ادركه الغرق قال آمنت انه لا اله الا الذي آمنت به بنوا اسرائيل
وانا من المسلمين فقيل له آلآن وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين
فاليوم ننجيك ببدنك لتكون لمن خلفك آية وقد كان فرعون من
قرنه الى قدمه في الحديد قد لبسه على بدنه فلما غرق القاه الله تعالى
على نجوة من الارض ببدنه ليكون لمن بعده علامة فيرونه مع تثقله
بالحديد على مرتفع من الارض وسبيل الثقيل ان يرسب ولا يرتفع
فكان ذلك آية وعلامة ولعلة اخرى اغرقه الله عز وجل وهي انه
استغاث بموسى لما ادركه الغرق ولم يستغث بالله عز وجل فاوحى الله تعالى
اليه يا موسى لم تغث فرعون لانك لم تخلقه ولو استغاث بي لاغثته
حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب القرشي قال حدثنا منصور بن

عبد الله الاصبهاني الصوفي قال حدثنا علي بن مهرويه القزويني قال
حدثنا داود بن سليمان الغازي قال سمعت علي بن موسى الرضا يقول عن
ابيه موسى بن جعفر بن محمد عليهم السلام في قوله عز وجل فتبسم ضاحكا
من قولها قال لما قالت النملة يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم
سليمان وجنوده حملت الريح صوت النمل الى سليمان عليه السلام وهو مار في
الهواء فالريح قد حملته فوقف وقال علي بالنملة فلما اتي بها قال سليمان
يا ايتها النملة اما علمت اني نبي الله واني لا اظلم احدا قالت النملة بلى
قال سليمان فلم تحذرينهم ظلمي وقلت يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم قالت
النملة خشيت ان ينظروا الى زينتك فيفتتنوا بها فيبعدوا عن الله عز وجل
ثم قالت النملة انت اكبر ام ابوك داود قال سليمان بل ابي داود قالت النملة
فلم زيد في حروف اسمك حرف على حروف اسم ابيك داود قال سليمان ما لي
بهذا علم قالت النملة لان اباك داود داوى جرحه بود فسمي داود
وانت يا سليمان ارجو ان تلحق بابيك ثم قالت النملة هل تدري لم سخرت
الريح من بين ساير المملكة قال سليمان ما لي بهذا علم قالت النملة يعني
عز وجل بذلك لو سخرت لك جميع المملكة كما سخرت لك هذه الريح
لكان زوالها من يدك كزوال الريح فحينئذ تبسم ضاحكا من قولها حدثنا
ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد
عن علي بن احمد بن اشيم عن سليمان الجعفري عن ابي الحسن الرضا عليه السلام

قال

قال تدري لم سمي اسمعيل صادق الوعد قال قلت لا ادري قال وعد رجلا
فجلس له حولا ينتظره حدثنا ابو العباس محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني
رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي قال حدثنا علي بن الحسن
بن علي بن فضال قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام لم سمي الحواريون الحواريين
قال اما عند الناس فانهم سموا حواريين لانهم كانوا قصارين يخلصون الثياب
من الوسخ بالغسل وهو اسم مشتق من الخبز الحوار واما عندنا فسمي الحواريون
حواريين لانهم كانوا مخلصين في انفسهم ومخلصين لغيرهم من اوساخ الذنوب
بالوعظ والتذكير قال فقلت له فلم سمي النصارى نصارى قال لانهم من قرية اسمها ناصرة
من بلاد الشام نزلتها مريم وعيسى عليهما السلام بعد رجوعهما من مصر
حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن
ابي عبد الله قال حدثنا احمد بن عبد الله عن غير واحد عن ابي طاهر بن
ابي حمزة عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال الطبايع اربع فمنهن البلغم
وهو خصم جدل ومنهن الدم وهو عبد وربما قتل العبد سيده ومنهن
الريح وهو ملك يداري ومنهن المرة هيهات هيهات هي الارض اذا ارتجت ارتجت
بما عليها حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنه قال حدثنا الحسين
بن محمد بن عامر قال حدثنا ابو عبد الله السياري عن ابي يعقوب البغدادي
قال قال ابن السكيت لابي الحسن الرضا عليه السلام لماذا بعث الله عز وجل
موسى بن عمران عليه السلام بيد البيضاء والعصا وآلة السحر وبعث عيسى بالطب

وبعث محمدا صلى الله عليه وآله بالكلام والخطب فقال له ابو الحسن عليه
السلام ان الله تبارك وتعالى لما بعث موسى عليه السلام كان الاغلب على اهل
عصره السحر فاتاهم من عند الله عز وجل بما لم يكن في وسع القوم وفي وسعهم
مثله وبما ابطل به سحرهم واثبت به الحجة عليهم وان الله تبارك وتعالى بعث
عيسى عليه السلام في وقت ظهرت فيه الزمانات (امراض) واحتاج الناس الى الطب فاتاهم
من عند الله عز وجل بما لم يكن عندهم مثله وبما احيى لهم الموتى وابرء
الاكمه والابرص باذن الله واثبت به الحجة عليهم وان الله تبارك وتعالى
بعث محمدا صلى الله عليه وآله في وقت كان الاغلب على اهل عصره الخطب
والكلام واظنه قال والشعر فاتاهم من كتاب الله عز وجل ومواعظه واحكامه
ما ابطل به قولهم واثبت به الحجة عليهم فقال ابن السكيت والله ما رايت مثلك
اليوم قط فما الحجة على الخلق اليوم فقال عليه السلام العقل يعرف به الصادق
على الله عز وجل فيصدقه والكاذب على الله تعالى فيكذبه فقال له ابن السكيت
هذا والله الجواب حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه
قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي الهمداني قال حدثنا علي بن الحسن بن
علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال انما سمي اولو العزم اولي العزم
لانهم كانوا اصحاب العزائم والشرائع وذلك ان كل نبي كان بعد نوح عليه السلام
كانوا على شريعته ومنهاجه وتابعا لكتابه الى زمن ابرهيم الخليل وكل
نبي كان في ايام ابرهيم وبعده كان على شريعة ابرهيم عليه السلام ومنهاجه وتابعا

لكتابه

لكتابه الى زمن موسى عليه السلام وكل نبي كان في زمن موسى عليه السلام
وبعده كان على شريعة موسى ومنهاجه وتابعا لكتابه الى ايام عيسى عليه السلام
وكل نبي كان في ايام عيسى عليه السلام وبعده كان على منهاج عيسى وشريعته
وتابعا لكتابه الى زمن محمد صلى الله عليه وآله فهؤلاء الخمسة اولو العزم
وهم افضل الانبياء والرسل عليهم السلام وشريعة محمد صلى الله عليه وآله
لا تنسخ الى يوم القيمة ولا نبي بعده الى يوم القيمة فمن ادعى بعده نبيا او
اتى بعد القران بكتاب فدمه مباح لكل من سمع ذلك منه حدثنا
المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي رضي الله عنه قال حدثنا جعفر
بن محمد بن مسعود عن ابيه ابي النضر محمد بن مسعود العياشي قال حدثنا علي
بن الحسن بن علي بن فضال قال حدثنا محمد بن الوليد عن العباس بن هلال
عن علي بن موسى الرضا عليهما السلام عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه محمد
عن ابيه علي عن ابيه الحسين عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلام قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله خمس لا ادعهن حتى الممات الاكل على
الحضيض مع العبيد وركوبي الحمار مؤكفا وحلبي العنز بيدي والتسليم على
الصبيان لتكون سنة من بعدي حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني
رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي قال حدثنا علي بن
الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن عليه السلام قال سالته
عن امير المؤمنين عليه السلام كيف مال الناس عنه الى غيره وقد عرفوا فضله

عن ر

الايكاف پالان كردن خر

وسابقته ومكانه من رسول الله صلى الله عليه وآله فقال انما مالوا
عنه الى غيره وقد عرفوا فضله لانه قد كان قتل من آبائهم واجدادهم واخوانهم
واعمامهم واخوالهم واقربائهم المحادين لله ولرسوله عددا كثيرا وكان
حقدهم عليه لذلك في قلوبهم فلم يحبوا ان يتولى عليهم ولم يكن في قلوبهم
على غيره مثل ذلك لانه لم يكن له في الجهاد بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله
مثل ما كان له فلذلك عدلوا عنه ومالوا الى سواه حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق
الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا ابو سعيد الحسين بن علي العدوي قال حدثنا
الهيثم بن عبدالله الرماني قال سألت علي بن موسى الرضا عليهما السلم فقلت
له يا ابن رسول الله اخبرني عن ان علي بن ابي طالب عليه السلم لم يجاهد اعداءه
خمسا وعشرين سنة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ثم جاهد في ايام
ولايته فقال لانه اقتدى برسول الله صلى الله عليه وآله في تركه جهاد المشركين
بمكة بعد النبوة ثلاث عشرة سنة وبالمدينة تسعة عشر شهرا وذلك
لقلة اعوانه عليهم وكذلك علي عليه السلم ترك مجاهدة اعدائه لقلة
اعوانه عليهم فلما لم تبطل نبوة رسول الله صلى الله عليه وآله مع تركه الجهاد
ثلاث عشرة سنة وتسعة عشر شهرا كذلك لم تبطل امامة علي عليه السلم مع
تركه الجهاد خمسا وعشرين سنة اذ كانت العلة المانعة لهما واحدة
حدثنا علي بن احمد بن عبدالله بن احمد بن ابي عبدالله البرقي رضي الله عنه
قال حدثنا ابي عن جده احمد بن ابي عبدالله البرقي عن محمد بن عيسى عن محمد

بن ابي يعقوب البلخي قال سألت ابا الحسن عليه السلم فقلت له لاي علة
صارت الامامة في ولد الحسين دون ولد الحسن عليهما السلم فقال لان
الله عز وجل جعلها في ولد الحسين ولم يجعلها في ولد الحسن والله لا يسأل
عما يفعل حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبدالله قال
حدثنا محمد بن عيسى عن درست عن ابرهيم بن عبدالحميد عن ابي الحسن
عليه السلم قال دخل رسول الله صلى الله عليه وآله على عايشة وقد وضعت
قمقمتها في الشمس فقال يا حميرا ما هذا قالت اغسل راسي وجسدي
قال لا تعودي فانه يورث البرص . قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله ابو الحسن
صاحب هذا الحديث يجوز ان يكون الرضا عليه السلم ويجوز ان يكون
موسى عليه السلم لان ابرهيم بن عبدالحميد قد لقيهما جميعا وهذا
الحديث من المراسيل حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس رضي الله
عنه قال حدثنا ابي عن ابيه عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن النضر
قال سألت ابا الحسن الرضا عليه السلم عن القوم يكونون في السفر فيموت
منهم ميت ومعهم جنب ومعهم ماء قليل قدر ما يكفي احدهما ايهما
يبدا به قال يغتسل الجنب ويترك الميت لان هذا فريضة وهذا سنة
حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد
بن الحسن الصفار عن محمد بن عيسى عن الحسن بن النضر قال قال الرضا
عليه السلم ما العلة في التكبير على الميت خمس تكبيرات قال رووا انها من

اشتقت من خمس صلوات فقال هذا ظاهر الحديث فاما في وجه آخر فان الله عز وجل فرض على العباد خمس فرايض الصلوة والزكوة والصيام والحج والولاية فجعل للميت من كل فريضة تكبيرة واحدة فمن قبل الولاية كبر خمسا ومن لم يقبل الولاية كبر اربعا فمن اجل ذلك يكبرون خمسا ومن خالفكم يكبر اربعا حدثنا علي بن احمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا ابو الحسين محمد بن جعفر الاسدي عن سهل بن زياد الادمي عن جعفر بن عثمان الدارمي عن سليمان بن جعفر قال سالت ابا الحسن عليه السلام عن التلبية وعلتها فقال ان الناس اذا احرموا ناداهم الله تبارك وتعالى فقال يا عبادي وامائي لاحرمنكم على النار كما احرمتم لي فيقولون لبيك اللهم لبيك اجابة لله تبارك وتعالى على ندائه اياهم حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن عليه السلام قلت له عن كم تجزي البدنة قال عن نفس واحدة قلت فالبقرة قال تجزي عن خمسة اذا كانوا يأكلون على مائدة واحدة قلت كيف صارت البدنة لا تجزي الا عن واحد والبقرة تجزي عن خمسة قال لان البدنة لم يكن فيها من العلة ما كان في البقرة ان الذين امروا قوم موسى بعبادة العجل كانوا خمسة انفس وكانوا اهل بيت يأكلون على خوان واحد وهم اذينويه واخوه ميذويه وابن اخيه وابنته وامراته هم الذين امروا بعبادة العجل وهم الذين ذبحوا البقرة التي امر الله تبارك

وتعالى

وتعالى بذبحها حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابيه عن الحسين بن خالد قال قلت لابي الحسن عليه السلام لاي شيء صار الحاج لا يكتب عليه ذنب اربعة اشهر قال لان الله تبارك وتعالى اباح المشركين الحرم اربعة اشهر اذ يقول فسيحوا في الارض اربعة اشهر فمن ثم وهب لمن حج من المؤمنين البيت الذنوب اربعة اشهر حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن محمد بن معروف عن اخيه عمر عن جعفر بن عقبة عن ابي الحسن عليه السلام قال ان عليا عليه السلام لم يبت بمكة بعد اذ هاجر منها حتى قبضه الله عز وجل اليه قال قلت له ولم ذاك قال كان يكره ان يبيت بارض قد هاجر منها وكان يصلي العصر ويخرج منها ويبيت بغيرها حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد قال سالت ابا الحسن عليه السلام عن مهر السنة كيف صار خمسمائة درهم فقال ان الله تبارك وتعالى اوجب على نفسه الا يكبره مؤمن مائة تكبيرة ويحمده مائة تحميدة ويسبحه مائة تسبيحة ويهلله مائة تهليلة ويصلي على محمد وآله مائة مرة ثم يقول اللهم زوجني من الحور العين الا زوجه الله عز وجل حورا من الجنة وجعل ذلك مهرها ثم اوحى الله عز وجل الى نبيه صلى الله عليه وآله ان يسن مهور المؤمنات خمسمائة

فنفعل ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله حدثنا الحسين بن احمد بن
ادريس رضي الله عنه عن ابيه عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن ابي نصر
عن الحسين بن خالد قال قلت لابي الحسن عليه السلام جعلت فداك كيف صار
مهر النساء خمسمائة درهم اثنتي عشرة اوقية ونش قال ان الله تبارك وتعالى
اوجب على نفسه ان لا يكبره مؤمن مائة تكبيرة ويسبحه مائة تسبيحة
ويحمده مائة مرة ويهلله مائة مرة ويصلي على محمد وآله مائة مرة ثم يقول
اللهم زوجني من الحور العين الا زوجه الله عز وجل فمن ثم جعل
مهور النساء خمسمائة درهم وايما مؤمن خطب الى اخيه حرمته فبذل
له خمسمائة درهم فلم يزوجه فقد عقه واستحق من الله عز وجل الا
يزوجه حوراء حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رحمه الله قال
حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الهمداني عن علي بن الحسن بن علي بن فضال
عن ابيه قال سألت الرضا عليه السلام عن العلة التي من اجلها لا تحل
المطلقة للعدة لزوجها حتى تنكح زوجا غيره فقال ان الله تبارك وتعالى
انما اذن في الطلاق مرتين فقال عز وجل الطلاق مرتان فامساك
بمعروف او تسريح باحسان يعني في التطليقة الثالثة ولدخوله فيما كره
الله عز وجل من الطلاق الثالث له حرمها عليه فلا تحل له حتى تنكح زوجا
غيره لئلا يوقع الناس الاستخفاف بالطلاق ولا يضاروا النساء حدثنا
محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله قال حدثني محمد بن يحيى العطار عن احمد بن

من بعده

محمد

محمد بن عيسى عن جعفر بن محمد الاشعري عن ابيه قال سألت ابا الحسن
عليه السلام عن تزويج المطلقات ثلاثا فقال لي ان طلاقكم الثلاث لا يحل
لغيركم وطلاقهم يحل لكم لانكم لا ترون الثلاث شيئا وهم يوجبونها
حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رحمه الله قال حدثنا احمد بن محمد
بن سعيد الكوفي قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه قال
سألت ابا الحسن عليه السلام فقلت له لم كني النبي صلى الله عليه وآله
بابي القاسم فقال لانه كان له ابن يقال له قاسم فكني به قال فقلت له يا ابن
رسول الله فهل تراني اهلا للزيادة فقال نعم قال اما علمت ان رسول الله
صلى الله عليه وآله قال انا وعلي ابوا هذه الامة قلت بلى قال اما علمت ان عليا
عليه السلام قاسم الجنة والنار قلت بلى قال فقيل له ابو القاسم لانه ابو
قاسم الجنة والنار قلت له وما معنى ذلك فقال ان شفقة النبي صلى الله
عليه وآله على امته شفقة الآباء على الاولاد وافضل امته علي عليه السلام
ومن بعده شفقة علي عليه السلام كشفقته صلى الله عليه وآله لانه وصيه
وخليفته والامام بعده فلذلك قال صلى الله عليه وآله انا وعلي ابوا هذه
الامة وصعد النبي صلى الله عليه وآله المنبر فقال من ترك دينا او
ضياعا فعلي والي ومن ترك مالا فلورثته فصار بذلك اولى بهم
من آبائهم وامهاتهم واولى بهم منهم بانفسهم وكذلك امير المؤمنين
عليه السلام بعده جرى ذلك له مثل ما لرسول الله صلى الله عليه وآله

وطلاقهم لا يحل لكم لانهم
لا يرون الثلاث شيئا يوجبونها

حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضي الله عنه قال حدثني ابي عن
احمد بن علي الانصاري عن ابي الصلت الهروي قال قال المأمون يوما للرضا عليه السلام
يا ابا الحسن اخبرني عن جدك علي بن ابي طالب عليه السلام باي وجه هو قسيم الجنة
والنار وباي معنى فقد كثر فكري في ذلك فقال له الرضا عليه السلام يا امير المؤمنين
الم ترو عن ابيك عن آبائه عن عبد الله بن العباس انه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وآله يقول حب علي عليه السلام ايمان وبغضه كفر فقال بلى فقال
الرضا عليه السلام فقسمة الجنة والنار اذا كانت على حبه وبغضه فهو قسيم
الجنة والنار فقال المأمون لا ابقاني الله بعدك يا ابا الحسن اشهد انك
وارث علم رسول الله صلى الله عليه وآله قال ابو الصلت الهروي فلما انصرف
الرضا عليه السلام الى منزله اتيته فقلت له يا بن رسول الله ما احسن ما اجبت
به امير المؤمنين فقال له الرضا عليه السلام يا ابا الصلت انما كلمته من حيث
هو ولقد سمعت ابي يحدث عن آبائه عن علي عليهم السلام انه قال قال لي رسول
الله صلى الله عليه وآله يا علي انت قسيم الجنة والنار يوم القيمة تقول للنار
هذا لي وهذا لك حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا احمد بن محمد
بن سعيد الهمداني قال حدثنا علي بن الحسين بن علي بن فضال عن ابيه عن
ابي الحسن الرضا عليه السلام قال سألته عن امير المؤمنين عليه السلام لم
لم يسترجع فدك لما ولي الناس قال لانا اهل بيت ولينا الله عز وجل لا
ياخذ لنا حقوقنا ممن يظلمنا الا هو ونحن اولياء المؤمنين انما نحكم

لهم ونأخذ حقوقهم ممن يظلمهم ولا نأخذ لانفسنا وقد اخرجت
لذلك عللا في كتاب علل الشرايع والاحكام والاسباب واقتصرت في
هذا الكتاب على ما روي فيه عن الرضا عليه السلام حدثنا الحاكم ابو علي الحسين
بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثني القاسم بن اسمعيل ابو
ذكوان قال سمعت ابرهيم بن العباس يحدث عن الرضا عليه السلام عن ابيه عليه السلام ان
رجلا سأل ابا عبد الله عليه السلام ما بال القرآن لا يزداد على النشر والدرس
الا غضاضة فقال لان الله تبارك وتعالى لم يجعله لزمان دون زمان ولا
لناس دون ناس فهو في كل زمان جديد وعند كل قوم غض الى يوم القيمة
حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى
الصولي قال حدثنا محمد بن موسى بن نصر الرازي قال حدثني ابي قال سئل
الرضا عليه السلام عن قول النبي صلى الله عليه وآله اصحابي كالنجوم بايهم
اقتديتم اهتديتم وعن قوله عليه وآله السلام دعوا لي اصحابي فقال هذا
صحيح يريد من لم يغير بعده ولم يبدل قيل وكيف يعلم انهم قد غيروا
وبدلوا قال لما يروونه من انه صلى الله عليه وآله قال ليذادن رجال من
اصحابي يوم القيمة عن حوضي كما تذاد غرائب الابل عن الماء فاقول يا رب
اصحابي اصحابي فيقال لي انك لا تدري ما احدثوا بعدك فيؤخذ بهم
ذات الشمال فاقول بعدا لهم وسحقا افترى هذا لمن لم يغير
ولم يبدل حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني

محمد بن يحيى الصولي قال حدثني محمد بن احمد بن اسحق الطالقاني قال حدثني
ابي قال حلف رجل بخراسان بالطلاق ان معوية ليس من اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وآله ايام كان الرضا عليه السلم بها فافتى الفقهاء بطلاقها فسئل الرضا
عليه السلم فافتى انها لا تطلق فكتب الفقهاء رقعة وانفذوها اليه وقالوا
له من اين قلت يا ابن رسول الله انها لم تطلق فوقع عليه السلم في رقعتهم قلت
هذا من روايتكم عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وآله
قال لمسلمة الفتح وقد كثروا عليه انتم خير واصحابي خير ولا هجرة بعد الفتح
فابطل الهجرة ولم يجعل هؤلاء اصحابا له قال فرجعوا الى قوله حدثنا
الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال
حدثنا عون بن محمد قال حدثنا سهل بن القاسم قال سمع الرضا عليه السلم
بعض اصحابه يقول لعن الله من حارب امير المؤمنين عليه السلم فقال له قل
الا من تاب واصلح ثم قال له ذنب من تخلف عنه ولم يتب اعظم من ذنب
من قاتله ثم تاب

باب ٣٣ في ذكر ما كتب به الرضا عليه السلم الى محمد بن سنان في جواب مسايله في العلل

حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله
عنه عن عمه محمد بن ابي القاسم عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن سنان
وحدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق وعلي بن محمد بن احمد السناني
وعلي بن عبد الله الوراق والحسين بن ابرهيم بن احمد بن هشام المكتب رضي الله
عنهم قالوا حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن محمد بن اسمعيل عن علي بن

هشام

العباس

العباس قال حدثنا القاسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان وحدثنا
علي بن احمد بن عبد الله البرقي وعلي بن عيسى المجاور في مسجد الكوفة وابو
جعفر محمد بن موسى البرقي بالري رضي الله عنهم قالوا حدثنا محمد بن علي
ماجيلويه عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن محمد بن سنان ان ابا الحسن
علي بن موسى الرضا عليهما السلم كتب اليه في جواب مسايله علة غسل الجنابة
النظافة وتطهير الانسان نفسه مما اصابه من اذاه وتطهير ساير جسده
لان الجنابة خارجة من كل جسده فلذلك وجب عليه تطهير جسده كله
وعلة التخفيف في البول والغايط لانه اكثر وادوم من الجنابة فرضي
بالوضوء لكثرته ومشقته ومجيئه بغير ارادة منه ولا شهوة وعلة
غسل العيد والجمعة وغير ذلك من الاغسال لما فيه من تعظيم العبد ربه
واستقباله الكريم الجليل وطلب المغفرة لذنوبه وليكون لهم يوم عيد
معروف ويجتمعون فيه على ذكر الله عز وجل فجعل فيه الغسل تعظيما لذلك
اليوم وتفضيلا له على ساير الايام وزيادة في النوافل والعبادة ولتكون
تلك طهارة له من الجمعة الى الجمعة وعلة غسل الميت انه يغسل لانه يطهر
وتنظف من ادناس امراضه وما اصابه من صنوف علله لانه يلقى الملائكة
ويباشر اهل الاخرة فيستحب اذا ورد على الله عز وجل ولقي اهل الطهارة
ويماسونه ويماسهم ان يكون طاهرا نظيفا موجها به الى الله عز وجل
ليطلب به ويشفع له وعلة اخرى انه يخرج من الاذى الذي منه خلق يجنب

فيكون غسله له وعلة اغتسال من غسله او مسه فظاهره لما اصابه
من نضح الميت لان الميت اذا خرجت الروح منه بقي اكثر آفته فلذلك
يتطهر منه ويطهر وعلة الوضوء التي من اجلها صار غسل الوجه
والذراعين والرجلين فلقيامه بين يدي الله عز وجل واستقباله اياه
بجوارحه الظاهرة وملاقاته بها الكرام الكاتبين فيغسل الوجه للسجود
والخضوع ويغسل اليدين ليقلبهما ويرغب بهما ويرهب ويتبتل ومسح الراس
والقدمين لانهما ظاهران مكشوفان يستقبل بهما في حالاته وليس فيهما من
الخضوع والتبتل ما في الوجه والذراعين وعلة الزكوة من اجل قوت
الفقراء وتحصين اموال الاغنياء لان الله تبارك وتعالى كلف اهل الصحة
القيام بشان اهل الزمانة والبلوى كما قال الله عز وجل لتبلون في اموالكم
باخراج الزكوة وفي انفسكم بتوطين الانفس على الصبر مع ما في ذلك
من اداء شكر نعم الله عز وجل والطمع في الزيادة مع ما فيه من الرحمة
والرأفة لاهل الضعف والعطف على اهل المسكنة والحث لهم على المواساة
وتقوية الفقراء والمعونة لهم على امر الدين وهو عظة لاهل الغنى وعبرة
لهم ليستدلوا على فقراء الآخرة بهم وما لهم من الحث في ذلك على الشكر لله
عز وجل لما خولهم واعطاهم والدعاء والتضرع والخوف من ان يصيروا
مثلهم في امور كثيرة في اداء الزكوة والصدقات وصلة الارحام
واصطناع المعروف وعلة الحج الوفادة الى الله عز وجل وطلب الزيادة

والخروج

والخروج من كل ما اقترف وليكون تائبا مما مضى مستانفا لما يستقبل
وما فيه من استخراج الاموال وتعب الابدان وحظرها عن الشهوات واللذات
والتقرب بالعبادة الى الله عز وجل والخضوع والاستكانة والذل
الى الله عز وجل شاخصا في الحر والبرد والامن والخوف دائبا في ذلك
دائم وما في ذلك لجميع الخلق من المنافع والرغبة والرهبة الى الله عز وجل
ومنه ترك قساوة القلب وجسارة الانفس ونسيان الذكر وانقطاع
الرجاء والامل وتجديد الحقوق وحظر النفس عن الفساد ومنفعة من
في شرق الارض وغربها ومن في البر والبحر ممن يحج ولا يحج من تاجر وجالب
وبائع ومشتري وكاسب ومسكين وقضاء حوائج اهل الاطراف والمواضع
الممكن لهم الاجتماع فيها كذلك ليشهدوا منافع لهم وعلة — منافع
فرض الحج مرة واحدة لان الله عز وجل وضع الفرائض على ادنى القوم قوة
فمن تلك الفرائض الحج المفروض واحدا ثم رغب اهل القوة على قدر طاقتهم
وعلة وضع البيت وسط الارض انه الموضع الذي من تحته دحيت
الارض وكل ريح تهب في الدنيا فانها تخرج من تحت الركن الشامي وهي
اول بقعة وضعت في الارض لانها الوسط ليكون الفرض لاهل الشرق
والغرب في ذلك سواء وسميت مكة مكة لان الناس كانوا يمكون فيها — يمكون
وكان يقال لمن قصدها مكا وذلك قول الله عز وجل وما كان صلاتهم عند
البيت الا مكاء وتصدية فالمكاء الصفير والتصدية صفق اليدين

وعلة الطواف بالبيت ان الله عز وجل قال للملائكة اني
جاعل في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء
فردوا على الله عز وجل هذا الجواب فندموا ولاذوا بالعرش واستغفروا فاحب
الله عز وجل ان يتعبد بمثل ذلك العباد فوضع في السماء الرابعة بيتا بحذاء
العرش يسمى الضراح ثم وضع في السماء الدنيا بيتا يسمى المعمور بحذاء
الضراح ثم وضع هذا البيت بحذاء البيت المعمور ثم امر آدم عليه السلام
فطاف به فتاب الله عز وجل عليه فجرى ذلك في ولده الى يوم القيمة وعلة استلام الحجر
ان الله تبارك وتعالى لما اخذ ميثاق بني آدم التقمه الحجر فمن ثم كلف
الناس تعاهد ذلك الميثاق ومن ثم يقال عند الحجر امانتي اديتها وميثاقي
تعاهدته لتشهد لي بالموافاة ومنه قول سلمان رحمه الله ليجيئن يوم القيمة
مثل ابي قبيس له لسان وشفتين يشهد لمن وافاه بالموافاة والعلة التي
من اجلها سميت منى منى ان جبرئيل عليه السلام قال هناك لابرهيم عليه
السلام تمن على ربك ما شئت فتمنى ابرهيم عليه السلام في نفسه ان يجعل
الله عز وجل مكان ابنه اسمعيل كبشا يامره بذبحه فداء له فاعطي مناه
وعلة الصوم لعرفان مس الجوع والعطش ليكون العبد ذليلا مستكينا ماجورا
محتسبا صابرا ويكون ذلك دليلا له على شدائد الآخرة مع ما فيه من
الانكسار له عن الشهوات واعظا له في العاجل دليلا على الآجل ليعلم شدة
مبلغ ذلك من اهل الفقر والمسكنة في الدنيا والآخرة وحرم قتل النفس

لعلة

لعلة فساد الخلق في تحليله لو احل وفنائهم وفساد التدبير وحرم الله
عز وجل عقوق الوالدين لما فيه من الخروج عن التوقير لطاعة الله عز وجل
والتوقير للوالدين وتجنب كفر النعمة وابطال الشكر وما يدعو في ذلك
الى قلة النسل وانقطاعه لما في العقوق من قلة توقير الوالدين و
العرفان بحقهما وقطع الارحام والزهد من الوالدين في الولد وترك
التربية لعلة ترك الولد برهما وحرم الزنا لما فيه من الفساد من قتل
الانفس وذهاب الانساب وترك التربية للاطفال وفساد المواريث وما
اشبه ذلك من وجوه الفساد وحرم اكل مال اليتيم ظلما لعلل كثيرة من
وجوه الفساد اول ذلك اذا اكل الانسان مال اليتيم ظلما فقد اعان على قتله
اذ اليتيم غير مستغن ولا محتمل لنفسه ولا عليم بشانه ولا له من يقوم عليه
ويكفيه كقيام والديه فاذا اكل ماله فكانه قد قتله وصيره الى الفقر والفاقة
مع ما خوف الله تعالى وجعل من العقوبة في قوله عز وجل وليخش الذين
لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم فليتقوا الله ولقول
ابي جعفر عليه السلام ان الله عز وجل وعد في اكل مال اليتيم عقوبتين
عقوبة في الدنيا وعقوبة في الآخرة ففي تحريم مال اليتيم استغناء اليتيم
واستقلاله بنفسه والسلامة للعقب ان يصيبه ما اصابه لما وعد الله
عز وجل فيه من العقوبة مع ما في ذلك من طلب اليتيم بثاره واذا ادرك
ووقوع الشحناء والعداوة والبغضاء حتى يتفانوا وحرم الله تعالى

الفرار من الزحف لما فيه من الوهن في الدين والاستخفاف بالرسل
والائمة العادلة عليهم السلام وترك نصرتهم على الاعداء والعقوبة لهم
على انكار ما دعوا اليه من الاقرار بالربوبية واظهار العدل وترك
الجور واماتة الفساد لما في ذلك من جرأة العدو على المسلمين وما
تكون من السبي والقتل وابطال دين الله عز وجل وغيره من الفساد وحرم
التعرب بعد الهجرة للرجوع عن الدين وترك الموازرة للانبياء والحجج عليهم السلام
وما في ذلك من الفساد وابطال حق كل ذي حق لا لعلة سكنى البدو
ولذلك لو عرف الرجل الدين كاملا لم يجز له مساكنة اهل الجهل والخوف
عليه لانه لا يؤمن ان يقع منه ترك العلم والدخول مع اهل الجهل
والتمادي في ذلك وحرم ما اهل به لغير الله عز وجل للذي اوجب الله
عز وجل على خلقه من الاقرار به وذكر اسمه على الذبائح المحللة ولئلا يسوى
بين ما تقرب بربوبيته وتوحيده وما في الاهلال لغير الله من الشرك
والتقرب به الى غيره ليكون ذكر الله تعالى وتسميته على الذبيحة فرقا بين
ما احل الله وبين ما حرم الله وحرم سباع الطير والوحش كلها
لاكلها من الجيف ولحوم الناس والعذرة وما اشبه ذلك فجعل الله
عز وجل دلائل ما احل من الوحش والطير وما حرم كما قال ابي عليه السلام
كل ذي ناب من السباع وذي مخلب من الطير حرام وكل ما كانت له قانصة
من الطير فحلال وعلة اخرى يفرق بين ما احل من الطير وما حرم قوله

عليه

عليه السلام كل ما دف ولا تاكل ما صف وحرم الارنب لانها بمنزلة
السنور ولها مخاليب كمخاليب السنور وسباع الوحش فجرت مجراها
مع قذرها في نفسها وما يكون منها من الدم كما يكون من النساء
لانها مسخ وعلة تحريم الربوا انما نهى الله عز وجل عنه لما فيه من فساد
الاموال لان الانسان اذا اشترى الدرهم بالدرهمين كان ثمن الدرهم
درهما وثمن الآخر باطلا فبيع الربوا وشراؤه وكس على كل حال على المشتري
وعلى البائع فحظر الله عز وجل الربوا لعلة فساد الاموال كما حظر على
السفيه ان يدفع اليه ماله لما يتخوف عليه من افساده حتى يونس منه رشده
فلهذه العلة حرم الربوا وبيع الدرهم بالدرهمين يدا بيد وعلة
تحريم الربوا بعد البينة لما فيه من الاستخفاف بالحرام المحرم وهي كبيرة بعد
البيان وتحريم الله لها ولم يكن ذلك منه الا استخفافا بالمحرم الحرام
والاستخفاف بذلك دخول في الكفر وعلة تحريم الربوا بالنسية لعلة ذهاب
المعروف وتلف الاموال ورغبة الناس في الربح وتركهم القرض وصنائع
المعروف ولما في ذلك من الفساد والظلم وفناء الاموال وحرم الخنزير لانه
مشوه جعله الله عز وجل عظة للخلق وعبرة وتخويفا ودليلا على ما
مسخ على خلقته لان غذاءه اقذر الاقذار مع علل كثيرة وكذلك حرم
القرد لانه مسخ مثل الخنزير وجعل عظة وعبرة للخلق ودليلا على ما مسخ
على خلقته وصورته وجعل فيه شبها من الانسان ليدل على انه من الخلق

المغضوب عليه وحرمت الميتة لما فيها من فساد الابدان والآفة
ولما اراد الله عز وجل ان يجعل التسمية سببا للتحليل وفرقا بين الحلال
والحرام وحرم الله عز وجل الدم كتحريم الميتة لما فيه من فساد الابدان
ولانه يورث الماء الاصفر ويبخر الفم وينتن الريح ويسيء الخلق ويورث
القسوة للقلب وقلة الرأفة والرحمة حتى لا يؤمن ان يقتل ولده ووالده
وصاحبه وحرم الطحال لما فيه من الدم ولان علته وعلة الدم والميتة
واحدة لانه يجري مجريها في الفساد وعلة المهر ووجوبه على الرجال ولا
يجب على النساء ان يعطين ازواجهن لان على الرجل مؤنة المرأة لان
المرأة بايعة نفسها والرجل مشتري ولا يكون البيع الا بثمن ولا الشرى
بغير اعطاء الثمن مع ان النساء محظورات عن التعامل والمجيء مع علل كثيرة
وعلة تزويج الرجل اربع نسوة والتحريم ان تتزوج المرأة اكثر من واحد
لان الرجل اذا تزوج اربع نسوة كان الولد منسوبا اليه والمرأة لو كان
لها زوجان او اكثر من ذلك لم يعرف الولد لمن هو اذ هم مشتركون في
نكاحها وفي ذلك فساد الانساب والمواريث والمعارف وعلة تزويج العبد
اثنتين لا اكثر منه لانه نصف رجل حر في الطلاق والنكاح لا يملك
نفسه ولا له مال انما ينفق عليه مولاه ويكون ذلك فرقا بينه وبين الحر
وليكون اقل لاشتغاله عن خدمة مواليه وعلة الطلاق ثلاثا لما فيه
من المهلة فيما بين الواحدة الى الثلاث لرغبة تحدث او سكون غضبه ان

كان

كان وليكون ذلك تخويفا وتاديبا للنساء وزجرا لهن عن معصية
ازواجهن واستحقت المرأة الفرقة والمباينة لدخولها فيما لا ينبغي من
معصية زوجها وعلة تحريم المرأة بعد تسع تطليقات فلا تحل له ابدا
عقوبة لئلا يتلاعب بالطلاق ولا يستضعف المرأة وليكون ناظرا
في امره متيقظا معتبرا وليكون يأسا لهما من الاجتماع بعد تسع
تطليقات وعلة طلاق المملوك اثنتين لان طلاق الامة على النصف فجعله
اثنتين احتياطا لكمال الفرائض وكذلك في الفرق في العدة للمتوفى عنها
زوجها وعلة ترك شهادة النساء في الطلاق والهلال لضعفهن عن
الرؤية ومحاباتهن النساء في الطلاق فلذلك لا يجوز شهادتهن الا
في موضع ضرورة مثل شهادة القابلة وما لا يجوز للرجال ان ينظروا اليه
كضرورة تجويز شهادة اهل الكتاب اذا لم يوجد غيرهم وفي كتاب الله عز وجل
اثنان ذوا عدل منكم مسلمين او آخران من غيركم كافرين ومثل
شهادة الصبيان على القتل اذا لم يوجد غيرهم والعلة في شهادة اربعة
في الزنا واثنين في سائر الحقوق لشدة حد المحصن لان فيه القتل فجعلت
الشهادة فيه مضاعفة مغلظة لما فيه من قتل نفسه وذهاب
نسب ولده ولفساد الميراث وعلة تحليل مال الولد لوالده بغير اذنه وليس
ذلك للولد لان الولد موهوب للوالد في قول الله عز وجل يهب لمن يشاء
اناثا ويهب لمن يشاء الذكور مع انه الماخوذ بمؤنته صغيرا وكبيرا

والمنتسب اليه والمدعو له لقول الله عز وجل ادعوهم لآبائهم هو اقسط عند الله وقول النبي صلى الله عليه وآله انت ومالك لابيك وليس للوالدة كذلك لا تاخذ من ماله الا باذنه او باذن الاب ولان الاب ماخوذ بنفقة الولد ولا تؤخذ الوالدة بنفقة ولدها والعلة في ان البينة في جميع الحقوق على المدعي واليمين على المدعى عليه ما خلا الدم لان المدعى عليه جاحد ولا يمكن اقامة البينة على الجحود لانه مجهول فصارت البينة في الدم على المدعى عليه واليمين على المدعي لانه حوط يحتاط به المسلمون لئلا يبطل دم امرئ مسلم وليكون ذلك زاجرا وناهيا للقاتل لشدة اقامة البينة على الجحود عليه لان من يشهد على انه لم يفعل قليل واما علة القسامة ان جعلت خمسين رجلا فلما في ذلك من التغليظ والتشديد والاحتياط لئلا يهدر دم امرئ مسلم وعلة قطع اليمين من السارق لانه يباشر الاشياء بيمينه وهي افضل اعضائه وانفعها له فجعل قطعها نكالا وعبرة للخلق لئلا يبتغوا اخذ الاموال من غير حلها ولانه اكثر ما يباشر السرقة بيمينه وحرم غصب الاموال واخذها من غير حلها لما فيه من انواع الفساد والفساد محرم لما فيه من الفناء وغير ذلك من وجوه الفساد وحرم السرقة لما فيه من فساد الاموال وقتل النفس لو كانت مباحة ولما يأتي في التغاصب من القتل والتنازع والتحاسد وما يدعو الى ترك التجارات والصناعات في المكاسب واقتناء الاموال اذا كان الشيء المقتنى لا يكون احد احق به من احد

احد

وعلة

وعلة ضرب الزاني على جسده باشد الضرب لمباشرته الزنا واستلذاذ الجسد كله به فجعل الضرب عقوبة له وعبرة لغيره وهو اعظم الجنايات وعلة ضرب القاذف وشارب الخمر ثمانين جلدة لان في القذف نفي الولد وقطع النسل وذهاب النسب وكذلك شارب الخمر لانه اذا شرب هذى واذا هذى افترى فوجب حد المفتري وعلة القتل بعد اقامة الحد في الثالثة على الزاني والزانية لاستخفافهما وقلة مبالاتهما بالضرب حتى كانهما مطلق لهما ذلك الشيء وعلة اخرى ان المستخف بالله وبالحد كافر فوجب عليه القتل لدخوله في الكفر وعلة تحريم الذكران للذكران والاناث للاناث من انقطاع النسل وفساد التدبير وخراب الدنيا واحل الله تعالى البقر والغنم والابل لكثرتها وامكان وجودها وتحليل بقر الوحش وغيرها من اصناف ما يؤكل من الوحش المحللة لان غذاءها غير مكروه ولا محرم ولا هي مضرة بعضها ببعض ولا مضرة بالانس ولا في خلقها تشويه وكره اكل لحوم البغال والحمر الاهلية لحاجة الناس الى ظهورها واستعمالها والخوف من قلتها لا لقذر خلقتها ولا قذر غذائها وحرم النظر الى شعور النساء المحجوبات بالازواج والى غيرهن من النساء لما فيه من تهييج الرجال وما يدعو التهييج اليه من الفساد والدخول فيما لا يحل ولا يجمل وكذلك ما اشبه الشعور الا الذي قال الله تعالى والقواعد من النساء اللاتي لا يرجون نكاحا فليس عليهن

الجنات
النساء

جناح ان يضعن ثيابهن غير الجلباب فلا باس بالنظر الى شعور مثلهن
وعلة اعطاء النساء نصف ما يعطى الرجال من الميراث لان المراة اذا تزوجت
اخذت والرجل يعطي فلذلك وفر على الرجال وعلة اخرى في اعطاء الذكر
مثلي ما تعطى الانثى لان الانثى في عيال الذكر ان احتاجت وعليه ان يعولها
وعليه نفقتها وليس على المراة ان تعول الرجل ولا توخذ بنفقته اذا
احتاج فوفر الله عز وجل على الرجل لذلك وذلك قول الله عز وجل الرجال
قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما انفقوا من اموالهم
وعلة المراة لا ترث من العقار شيئا الا قيمة الطوب والنقض لان العقار
لا يمكن تغييره وقلبه والمراة يجوز ان ينقطع ما بينها وبينه من العصمة
ويجوز تغييرها وتبديلها وليس الولد والوالد كذلك لانه لا يمكن
التفصي منهما والمراة يمكن الاستبدال بها فما يجوز ان يجيء ويذهب كان
نفقة ميراثه فيما يجوز تبديله وتغييره اذا اشبهه وكان الثابت المقيم على
حاله لمن كان مثله في الثبات والقيام حدثنا محمد بن موسى المتوكل رحمه الله
قال حدثني علي بن الحسين السعدابادي قال حدثنا احمد بن محمد بن خالد
عن ابيه عن محمد بن سنان قال سمعنا ابا الحسن علي بن موسى بن جعفر عليهم
السلام يقول حرم الله عز وجل الخمر لما فيها من الفساد ومن تغييرها عقول
شاربيها وحملها اياهم على انكار الله تعالى والفرية عليه وعلى رسله وعلى
سائر ما يكون منهم من الفساد والقتل والقذف والزنا وقلة الاحتجاز من شيء

من

من الحرام فبذلك قضينا على كل مسكر من الاشربة انه حرام محرم لانه
لا ياتي من عاقبتها ما ياتي من عاقبة الخمر فليجتنب من يؤمن بالله
واليوم الاخر ويتولانا وينتحل مودتنا كل شراب مسكر فانه لا عصمة بيننا
وبين شاربيها

باب ٣٤ العلل التي ذكر الفضل بن شاذان

فى اخرها انه سمعها من الرضا عليه السلام علي بن موسى الرضا مرة بعد
مرة وشيئا بعد شيء فجمعها واطلق لعلي بن محمد بن قتيبة النيسابوري
روايتها عنه عن الرضا عليه السلام حدثنا عبد الواحد بن محمد بن
عبدوس النيسابوري العطار بنيسابور في شعبان سنه اثنين وخمسين وثلثمائة
قال حدثنا ابو الحسن علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري قال قال ابو محمد الفضل
بن شاذان وحدثنا الحاكم ابو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان رحمه الله عن
عمه ابو عبد الله محمد بن شاذان قال قال الفضل بن شاذان النيسابوري
ان سال سائل فقال اخبرني هل يجوز ان يكلف الحكيم عبده فعلا من
الافاعيل لغير علة ولا معنى قيل له لا يجوز ذلك لانه حكيم غير عابث
ولا جاهل فان قال فاخبرني لم كلف الخلق قيل لعلل فان قال فاخبرني
عن تلك العلل معروفة موجودة هي ام غير معروفة ولا موجودة قيل بل
هي معروفة موجودة عند اهلها فان قال اتعرفونها انتم ام لا تعرفونها
قيل لهم منها ما نعرفه ومنها ما لا نعرفه فان قال فما اول الفرائض قيل
الاقرار بالله عز وجل وبما جاء من عند الله فان قال لم امر الخلق بالاقرار

بالله عز وجل وبرسله وبحججه وبما جاء من عند الله عز وجل قيل لعلل
كثيرة منها ان من لم يقر بالله عز وجل لم يجتنب معاصيه ولم ينته عن
ارتكاب الكبائر ولم يراقب احدا فيما يشتهى ويستلذ من الفساد والظلم
واذا فعل الناس هذه الاشياء وارتكب كل انسان ما يشتهى ويهواه من غير
مراقبة لاحد كان فى ذلك فساد الخلق اجمعين ووثوب بعضهم على بعض
فغصبوا الفروج والاموال واباحوا الدماء والنساء وقتل بعضهم بعضا
من غير حق ولا جرم فيكون فى ذلك خراب الدنيا والاخرة وهلاك الخلق
وفساد الحرث والنسل ومنها ان الله عز وجل حكيم ولا يكون الحكيم
ولا يوصف بالحكمة الا الذى يحظر الفساد ويامر بالصلاح ويزجر عن
الظلم وينهى عن الفواحش ولا يكون حظر الفساد والامر بالصلاح والنهى
عن الفواحش الا بعد الاقرار بالله عز وجل ومعرفة الآمر والناهى
فلو ترك الناس بغير اقرار بالله عز وجل ولا معرفته لم يثبت امر بصلاح
ولا نهى عن فساد اذ لا آمر ولا ناهى ومنها انا وجدنا الخلق يفسدون
بامور باطنة مستورة عن الخلق فلولا الاقرار بالله عز وجل وخشيته بالغيب
لم يكن احد اذا خلا بشهوته وارادته يراقب احدا فى ترك معصية وانتهاك
حرمة وارتكاب كبيرة اذا كان فعله ذلك مستورا عن الخلق غير مراقب
لاحد وكان يكون فى ذلك هلاك الخلق اجمعين فلم يكن قوام الخلق
وصلاحهم الا الاقرار منهم بعليم خبير يعلم السر واخفى امر بالصلاح

وناه عن الفساد لا يخفى عليه خافية ليكون فى ذلك انزجار عما
يخلون من انواع الفساد فان قال فلم وجب عليهم معرفة الرسل والاقرار
بهم والاذعان لهم بالطاعة قيل لانه لما لم يكن فى خلقهم وقوتهم ما يكملون
لمصالحهم وكان الصانع متعاليا عن ان يرى وكان ضعفهم وعجزهم عن ادراكه
ظاهرا لم يكن بد من رسول بينه وبينهم معصوم يؤدى اليهم امره ونهيه
وادبه ويقفهم على ما يكون به اجترار منافعهم ودفع مضارهم فلو لم يجب
عليهم معرفته وطاعته لم يكن لهم بمجئ الرسول صلى الله عليه وآله ولا سد
حاجة ولكان يكون اتيانه عبثا لغير منفعة ولا صلاح وليس هذا من
اتيانه
صفة الحكيم الذى اتقن كل شئ فان قال فلم جعل اولى الامر وامر بطاعتهم
قيل لعلل كثيرة منها ان الخلق لما وقفوا على حد محدود وامروا ان لا
يتعدوا ذلك الحد لما فيه من فسادهم لم يكن يثبت ذلك ولا يقوم الا
بان يجعل عليهم فيه امينا او يمنعهم من التعدى والدخول فيما حظر عليهم
لانه لو لم يكن ذلك كذلك لكان احد لا يترك لذته ومنفعته لفساد
غيره فجعل عليهم قيما يمنعهم من الفساد ويقيم فيهم الحدود والاحكام
ومنها انا لا نجد فرقة من الفرق ولا ملة من الملل بقوا وعاشوا الا
الا بقيم ورئيس
بقيم ورئيس لما لا بد لهم منه فى امر الدين والدنيا فلم يجز فى حكمة الحكيم ان يترك
الخلق مما يعلم انه لا بد لهم منه ولا قوام لهم الا به فيقاتلون به عدوهم
ويقسمون به فيئهم ويقيم لهم جمعتهم وجماعتهم ويمنع ظالمهم من مظلومهم

ومنها انه لو لم يجعل لهم اماماً قيماً اميناً حافظاً مستودعاً لدرست
الملة وذهب الدين وغيرت السنة والاحكام ولزاد فيه المبتدعون
ونقص منه الملحدون وشبهوا ذلك على المسلمين لانا قد وجدنا الخلق منقوصين
محتاجين غير كاملين مع اختلافهم واختلاف اهوائهم وتشتت انحائهم فلو
لم يجعل لهم قيماً حافظاً لما جاء به الرسول صلى الله عليه لفسدوا على نحو
ما بينا وغيرت الشرايع والسنن والاحكام والايمان وكان في ذلك فساد
الخلق اجمعين فان قال فلم لا يجوز ان يكون في الارض امامين في وقت واحد
او اكثر من ذلك قيل لعلل منها ان الواحد لا يختلف فعله وتدبيره و
الاثنين لا يتفق فعلهما وتدبيرهما وذلك انا لم نجد اثنين الا مختلفي
الهمم والارادة فاذا كانا اثنين ثم اختلف همهما وارادتهما وتدبيرهما
وكانا كلاهما مفترضي الطاعة لم يكن احدهما اولى بالطاعة من صاحبه
فكان يكون في ذلك اختلاف الخلق والتشاجر والفساد ثم لا يكون احد مطيعاً
لاحدهما الا وهو عاص للآخر فتعم المعصية اهل الارض ثم لا يكون لهم
مع ذلك السبيل الى الطاعة والايمان ويكونوا انما اتوا في ذلك من قبل الصانع
الذي وضع لهم باب الاختلاف والتشاجر اذ امرهم باتباع المختلفين ومنها انه
لو كانا امامين كان لكل من الخصمين ان يدعو الى غير ما يدعو اليه صاحبه في
الحكومة ثم لا يكون احدهما اولى بان يتبع من صاحبه فيبطل الحقوق و
الاحكام والحدود ومنها انه لا يكون واحد من الحجتين اولى بالنطق والحكم

والامر والنهي من الآخر واذا كان هذا هكذلك وجب عليهما ان يبتدئا
بالكلام وليس لاحدهما ان يسبق صاحبه بشيء اذا كانا في الامامة شرعاً
واحداً فان جاز لاحدهما السكوت جاز السكوت للآخر مثل ذلك واذا
جاز لهما السكوت بطلت الحقوق والاحكام وعطلت الحدود وصار الناس
كانهم لا امام لهم فان قال فلم لا يجوز ان يكون الامام من غير جنس الرسول
عليهما السلم قيل لعلل منها انه لما كان الامام مفترض الطاعة لم يكن بد
من دلالة تدل عليه ويتميز بها من غيره وهي القرابة المشهورة والوصية
الظاهرة ليعرف من غيره ويهتدى اليه بعينه ومنها انه لو جاز في غير جنس الرسول
لكان قد فضل من ليس برسول على الرسل اذ جعل اولاد الرسل اتباعاً
لاولاد اعدائه كابي جهل وابن ابي معيط لانه قد يجوز بزعمه ان ينتقل
ذلك في اولادهم اذا كانوا مؤمنين فيصير اولاد الرسل تابعين واولاد
اعداء الله واعداء رسوله متبوعين فكان الرسول اولى بهذه الفضيلة
من غيره واحق ومنها ان الخلق اذا اقروا للرسول بالرسالة واذعنوا
له بالطاعة لم يتكبر احد منهم ان يتبع ولده ويطيع ذريته ولم يتعاظم
ذلك في انفس الناس واذا كان ذلك في غير جنس الرسول كان كل واحد
منهم في نفسه انه اولى به من غيره ودخلهم من ذلك الكبر ولم تسخ انفسهم
بالطاعة لمن هو عندهم دونهم فكان يكون ذلك داعية لهم الى الفساد و
النفاق والاختلاف فان قال فلم وجب عليهم الاقرار والمعرفة بان

الله عز وجل واحدا احد قيل لعلل منها انه لو لم يجب عليهم الاقرار والمعرفة
لجاز ان يتوهموا مدبرين او اكثر من ذلك واذا جاز ذلك لم يهتدوا الى
الصانع لهم من غيره لان كل انسان منهم كان لا يدري لعله انما يعبد غير الذي
خلقه ويطيع غير الذي امره فلا يكونون على حقيقة من صانعهم وخالقهم و
ولا يثبت عندهم امر آمر ولا نهي ناه اذ لم يعرف الامر بعينه ولا الناهي من غيره
ومنها انه لو جاز ان يكون اثنين لم يكن احد الشريكين اولى بان يعبد ويطاع
من الآخر وفي اجازة ان يطاع ذلك الشريك اجازة ان لا يطاع الله وفي
ان لا يطاع الله عز وجل الكفر بالله عز وجل وبجميع كتبه ورسله واثبات
كل باطل وترك كل حق وتحليل كل حرام وتحريم كل حلال والدخول في كل معصية
والخروج من كل طاعة واباحة كل فساد وابطال كل حق ومنها انه لو جاز
ان يكون اكثر من واحد لجاز ان لا يلبس ان يدعي انه ذلك الآخر حتى يضاد
الله تعالى في جميع حكمه ويصرف العباد الى نفسه فيكون في ذلك اعظم
الكفر واشد النفاق فان قال فلم وجب عليهم الاقرار لله عز وجل بانه
ليس كمثله شيء قيل لعلل منها لا يكونوا قاصدين نحوه بالعبادة والطاعة
دون غيره غير مشتبه عليهم امر ربهم وصانعهم ورازقهم ومنها انهم
لو لم يعلموا انه ليس كمثله شيء لم يدروا لعل ربهم وصانعهم هذه الاصنام
التي نصبها لهم آباؤهم والشمس والقمر والنيران اذا كان جائزا ان يكون
عليهم مشتبهة وكان يكون في ذلك الفساد وترك طاعاته كلها وارتكاب

معاصيه

معاصيه كلها على قدر ما يتناهى اليهم من اخبار هذه الارباب و
امرها ونهيها ومنها انه لو لم يجب عليهم ان يعرفوا ليس كمثله شيء لجاز عندهم
ان يجري عليه ما يجري على المخلوقين من العجز والجهل والتغير والفناء والعناد
والزوال والكذب والاعتداء ومن جازت عليه هذه الاشياء لم يؤمن
فناؤه ولم يوثق بعدله ولم يحقق قوله وامره ونهيه ووعده ووعيده
وثوابه وعقابه وفي ذلك فساد الخلق وابطال الربوبية فان قال لم امر الله
تعالى العباد ونهاهم قيل لانه لا يكون بقاؤهم وصلاحهم الا بالامر والنهي
والمنع عن الفساد والتغاصب فان قال فلم تعبدهم قيل لئلا يكونوا
ناسين لذكره ولا تاركين لادبه ولا لاهين عن امره ونهيه اذ كان لامره
فيه صلاحهم وقوامهم فلم تركوا بغير تعبد لطال عليهم الامد فقست
قلوبهم فان قال فلم امروا بالصلوة قيل لان في الصلوة الاقرار
بالربوبية وهو صلاح عام لان فيه خلع الانداد والقيام بين يدي الجبار
بالذل والاستكانة والخضوع والاعتراف وطلب الاقالة من سالف
الذنوب ووضع الجبهة على الارض كل يوم وليلة ليكون العبد ذاكرا لله تعالى
غير ناس له ويكون خاشعا وجلا متذللا طالبا راغبا في الزيادة للدين
والدنيا مع ما فيه من الانزجار عن الفساد وصار ذلك عليه في كل يوم
وليلة لئلا ينسى العبد مدبره وخالقه فيبطر ويطغى وليكون في ذكر
خالقه والقيام بين يدي ربه زاجرا له عن المعاصي وحاجزا ومانعا عن

انواع الفساد فان قال فلم امروا بالوضوء وبدئ به قيل لان يكون العبد
طاهرا اذا قام بين يدي الجبار عند مناجاته اياه مطيعا له فيما امره نقيا
من الادناس والنجاسة مع ما فيه من ذهاب الكسل وطرد النعاس وتزكية
الفؤاد للقيام بين يدي الجبار فان قال لم وجب ذلك على الوجه واليدين
والراس والرجلين قيل لان العبد اذا قام بين يدي الجبار فانما ينكشف من
جوارحه ويظهر ما وجب فيه الوضوء وذلك لانه بوجهه يسجد
ويخضع وبيده يسال ويرغب وينسك وبراسه يستقبل في ركوعه وسجوده
وبرجليه يقوم ويقعد فان قال فلم وجب الغسل على الوجه واليدين
وجعل المسح على الراس والرجلين ولم يجعل ذلك غسلا كله او مسحا كله قيل
لعلل شتى منها ان العبادة العظمى انما هي الركوع والسجود وانما يكون
الركوع والسجود بالوجه واليدين لا بالراس والرجلين ومنها ان
الخلق لا يطيقون في كل وقت غسل الراس والرجلين ويشتد ذلك
في البرد والسفر والمرض واوقات من الليل والنهار وغسل الوجه واليدين
اخف من غسل الراس والرجلين وانما وضعت الفرائض على قدر
اقل الناس طاقة من اهل الصحة ثم عم فيها القوي والضعيف ومنها
ان الراس والرجلين ليس هما في كل وقت باديان ظاهران كالوجه واليدين
لموضع العمامة والخفين وغير ذلك فان قال فلم وجب الوضوء مما
خرج من الطرفين خاصة ومن النوم دون سائر الاشياء قيل لان

ونظر

ويرهب

الطرفين هما طريق النجاسة وليس للانسان طريق تصيبه النجاسة من نفسه
الا منهما فامروا بالطهارة عندما تصيبهم تلك النجاسة من انفسهم واما
النوم فان النائم اذا غلب عليه النوم يفتح كل شيء منه وكان اغلب الاشياء
عليه فيما يخرج منه الريح فوجب عليه الوضوء لهذه العلة فان قال
فلم لم يؤمروا بالغسل من هذه النجاسة كما امروا بالغسل من الجنابة قيل
لان هذا شيء دائم غير ممكن للخلق الاغتسال منه كلما يصيب ذلك ولا
يكلف الله نفسا الا وسعها وليس هو امر دائم انما هي شهوة يصيبها اذا
اراد ويمكنه تعجيلها وتاخيرها الايام الثلاثة والاقل والاكثر وليس
ذلك هكذا فان قال فلم امروا بالغسل من الجنابة ولم يؤمروا بالغسل من
الخلاء وهو انجس من الجنابة واقذر قيل من اجل ان الجنابة من نفس
الانسان وهو شيء يخرج من جميع جسده والخلاء ليس هو من نفس الانسان
انما هو غذاء يدخل من باب ويخرج من باب فان قال اخبرني عن الاذان
لم امروا به قيل لعلل كثيرة منها ان يكون تذكيرا للساهي وتنبيها للغافل
وتعريفا لمن جهل الوقت واشتغل عن الصلوة وداعيا الى عبادة الخالق
مرغبا فيها مقرا له بالتوحيد مجاهرا بالايمان معلنا بالاسلام مؤذنا
لمن ينساها وانما قال مؤذن لانه يؤذن بالصلوة فان قال فلم بدئ
فيه بالتكبير قبل التهليل قيل لانه اراد ان يبدئ بذكره واسمه لان
اسم الله تعالى في التكبير في اول الحرف وفي التهليل اسم الله جل وعز في

في آخر الحرف فبدئ بالحرف الذي باسم الله عز وجل في اوله لا في آخره
فان قال فلم جعل مثنى مثنى قيل لان يكون مكررا في آذان المستمعين مؤكدا
عليهم ان سها احد عن الاول لم يسه عن الثاني ولان الصلوة ركعتان
ركعتان فلذلك جعل الاذان مثنى مثنى فان قال فلم جعل التكبير في اول
الاذان اربعا قيل لان اول الاذان انما يبدو غفلة وليس قبله كلام ينبه
المستمع له فجعل ذلك تنبيها للمستمعين لما بعده في الاذان فان قال فلم
جعل بعد التكبير شهادتين قيل لان اول الايمان هو التوحيد والاقرار
لله عز وجل بالوحدانية والثاني الاقرار للرسول بالرسالة وان طاعتهما
ومعرفتهما مقرونتان وان اصل الايمان انما هو الشهادة فجعل شهادتين
في الاذان كما جعل في سائر الحقوق شهادتين فاذا اقر لله بالوحدانية
واقر للرسول بالرسالة فقد اقر بجملة الايمان لان اصل الايمان انما هو الاقرار
بالله عز وجل وبرسوله فان قال فلم جعل بعد الشهادتين الدعاء الى
الصلوة قيل لان الاذان انما وضع لموضع الصلوة وانما هو نداء الى الصلوة
فجعل النداء الى الصلوة في وسط الاذان فقدم المؤذن قبلها اربعا التكبير
والشهادتين واخر بعدها اربعا يدعو الى الفلاح حثا على البر والصلوة
ثم دعا الى خير العمل مرغبا فيها وفي عملها وفي ادائها ثم نادى بالتكبير و
التهليل ليتم بعدها اربعا كما اتم قبلها اربعا وليختم كلامه بذكر
الله تعالى كما فتحه بذكر الله عز وجل فان قال فلم جعل آخرها التهليل ولم

يجعل

يجعل آخرها التكبير كما جعل في اولها التكبير قيل لان التهليل
اسم الله عز وجل في آخره فاحب الله تعالى ان يختم الكلام باسمه كما
فتحه باسمه عز وجل فان قال فلم لم يجعل بدل التهليل التسبيح او
التحميد واسم الله عز وجل في آخرهما قيل لان التهليل هو اقرار لله تعالى
بالتوحيد وخلع الانداد من دون الله وهو اول الايمان واعظم من
التسبيح والتحميد فان قال فلم بدئ بالاستفتاح والركوع والسجود
والقيام والقعود بالتكبير قيل للعلة التي ذكرنا في الاذان فان قال
فلم جعل الدعاء في الركعة الاولى قبل القراءة ولم جعل في الركعة
الثانية القنوت بعد القراءة قيل لانه احب ان يفتتح قيامه لربه عز وجل
وعبادته بالتحميد والتقديس والرغبة والرهبة ويختمه بمثل ذلك
ليكون في القيام عند القنوت طول فاحرى ان يدرك المدرك الركوع ولا
يفوته الركعة في الجماعة فان قال فلم امروا بالقراءة في الصلوة قيل لئلا
يكون القرآن مهجورا مضيعا وليكون محفوظا فلا يضمحل ولا يجهل
فان قال فلم بدئ بالحمد في كل قراءة دون سائر السور قيل لانه ليس شيء
في القرآن والكلام جمع فيه من جوامع الخير والحكمة ما جمع في
سورة الحمد وذلك ان قوله عز وجل الحمد لله انما هو اداء لما اوجب الله
تعالى على خلقه من الشكر وشكر لما وفق عبده للخير رب العالمين
تمجيد له وتحميد واقرار بانه هو الخالق المالك لا غيره الرحمن الرحيم

استعطاف وذكراً لآلائه ونعمائه على جميع خلقه ملك يوم الدين اقرار
بالبعث والحساب والمجازاة وايجاب ملك الآخرة له كايجاب ملك الدنيا والانجاب
اياك نعبد رغبة وتقرباً الى الله عز وجل واخلاص بالعمل له دون غيره
واياك نستعين استزادة من توفيقه وعبادته واستدامة لما انعم
عليه ونصره اهدنا الصراط المستقيم استرشاداً لأدبه واعتصام بحبله
واستزادة في المعرفة بربه وبعظمته وكبريائه صراط الذين انعمت
عليهم توكيداً في السؤال والرغبة وذكراً لما قد تقدم من نعمه على الى
اوليائه ورغبة في ذلك النعم غير المغضوب عليهم استعاذة من ان
يكونوا من المعاندين الكافرين المستخفين به ولا الضالين اعتصام من
ان يكون من الضالين الذين ضلوا عن سبيله من غير معرفة وهم يحسبون
انهم يحسنون صنعاً فقد اجتمع فيه من جوامع الخير والحكمة في امر
الآخرة والدنيا ما لا يجمعه شيء من الاشياء فان قال فلم جعل التسبيح
في الركوع والسجود قيل لعلل منها ان يكون العبد مع خضوعه وخشوعه
وتعبده وتورعه واستكانته وتذلله وتواضعه وتقربه الى ربه عز وجل
مقدساً له ممجداً مسبحاً معظماً شاكراً لخالقه ورازقه فلا يذهب به
الفكر والاماني الى غير الله عز وجل فان قال فلم جعل اصل الصلوة ركعتين
ولم زيد على بعضها ركعة وعلى بعضها ركعتان ولم يزد على بعضها شيء
قيل لان الصلوة انما هي ركعة واحدة لان اصل العدد واحد فاذا انقصت

من

من واحد فليست هي صلوة فعلم الله عز وجل ان العباد لا يؤدون
تلك الركعة الواحدة التي لا صلوة اقل منها بكمالها وتمامها والاقبال عليها
فقرن اليها ركعة اخرى ليتم بالثانية ما نقص من الاولى ففرض الله عز وجل
اصل الصلوة ركعتين ثم علم رسول الله صلى الله عليه وآله ان العباد لا يؤدون
هاتين الركعتين بتمام ما امروا به وكماله فضم الى الظهر والعصر والعشاء الآخرة
ركعتين ركعتين ليكون فيهما تمام الركعتين الاوليين ثم علم ان صلوة المغرب
يكون شغل الناس في وقتها اكثر للانصراف الى الافطار والاكل والوضوء
والتهيئة للمبيت فزاد فيها ركعة واحدة ليكون اخف عليهم ولان
يصير ركعات الصلوة في اليوم والليلة فرداً ثم ترك الغداة على حالها لان
الاشتغال في وقتها اكثر والمبادرة الى الحوائج فيها اعم ولان القلوب فيها
اخلى من الفكر بالليل لقلة معاملات الناس ولقلة الاخذ والاعطاء
فان الانسان فيها اقبل على صلوته منها في غيرها من الصلوات لان الفكر
قد تقدم العمل من الليل فان قال فلم جعل التكبير في الاستفتاح سبع
مرات قيل انما جعل ذلك لان التكبير في الركعة الاولى التي هي الاصل
سبع تكبيرات تكبيرة الاستفتاح وتكبيرة الركوع وتكبيرتي السجود
وتكبيرة ايضاً للركوع وتكبيرتين للسجود فاذا كبر الانسان اول الصلوة سبع
تكبيرات فقد احرز التكبير كله فان سهى في شيء منها او تركها لم يدخل
عليه في صلوته نقص فان قال فلم جعل ركعة وسجدتين قيل لان

الركوع من فعل القيام والسجود من فعل القعود وصلوة القاعد على
النصف من صلوة القائم فضوعف السجود ليستوي بالركوع فلا يكون
بينهما تفاوت لان الصلوة انما هي ركوع وسجود فان قال فلم جعل التشهد
بعد الركعتين قيل لانه كما قدم قبل الركوع والسجود الاذان والدعاء و
القراءة فكذلك ايضا امر بعدها بالتشهد والتحميد والدعاء فان
قال فلم جعل التسليم تحليل الصلوة ولم يجعل بدله تكبيرا او تسبيحا او
ضربا اخر قيل لانه لما كان في الدخول في الصلوة تحريم الكلام للمخلوقين و
التوجه الى الخالق كان تحليلها كلام المخلوقين والانتقال عنها وابتداء
المخلوقين بالكلام انما هو بالتسليم فان قال فلم جعل القراءة في الركعتين
الاوليين والتسبيح في الاخريين قيل للفرق بين ما فرضه الله عز وجل
من عنده وما فرضه من عند رسوله صلى الله عليه فان قال فلم جعل الجماعة
قيل لان لا يكون الاخلاص والتوحيد والاسلام والعبادة لله عز وجل
ظاهرا مكشوفا مشهورا لان في اظهاره حجة على اهل الشرق والغرب
لله عز وجل وليكون المنافق المستخف مؤديا لما اقر به بظاهر الاسلام
والمراقبة وليكون شهادات الناس بالاسلام بعضهم لبعض جائزة
ممكنة مع ما فيه من المساعدة على البر والتقوى والزجر عن كثير من
معاصي الله عز وجل فان قال فلم جعل الجهر في بعض الصلوة ولم يجعل
في بعض قيل لان الصلوات التي يجهر فيها انما هي صلوات تصلى في اوقات مظلمة

انما

يظهر

فوجب

فوجب ان يجهر فيها لان يمر المار فيعلم ان ههنا جماعة فان اراد
ان يصلي صلى لانه ان لم ير جماعة يصلي سمع وعلم ذلك من جهة السماع و
الصلاتان اللتان لا يجهر فيهما فانهما بالنهار وفي اوقات مضيئة فهي تدرك
من جهة الرؤية فلا يحتاج فيها الى السماع فان قال فلم جعل الصلوة
في هذه الاوقات ولم تقدم ولم تؤخر قيل لان الاوقات المشهورة المعلومة
التي تعم اهل الارض فيعرفها الجاهل والعالم اربعة غروب الشمس مشهور
معروف تجب عنده المغرب وسقوط الشفق مشهور تجب عنده العشاء
الاخرة وطلوع الفجر مشهور معلوم تجب عنده الغداة وزوال الشمس
مشهور معلوم تجب عنده الظهر ولم يكن للعصر وقت معلوم مشهور
مثل هذه الاوقات الاربعة فجعل وقتها عند الفراغ من الصلوة التي
قبلها وعلة اخرى ان الله عز وجل احب ان يبدأ الناس في كل
عمل اولا بطاعته وعبادته فامرهم اول النهار ان يبدؤوا بعبادته ثم
ينتشروا فيما احبوا من مرمة دنياهم فاوجب صلوة الغداة عليهم
فاذا كان نصف النهار وتركوا ما كانوا فيه من الشغل وهو وقت
يضع الناس ثيابهم ويستريحون ويشتغلون بطعامهم وقيلولتهم
فامرهم ان يبدؤوا اولا بذكره وعبادته فاوجب عليهم الظهر ثم يتفرغوا
لما احبوا من ذلك فاذا قضوا وطرهم وارادوا الانتشار في العمل اخر
النهار بدؤوا ايضا بعبادته ثم صاروا الى ما احبوا من ذلك فاوجب عليهم

العصر ثم ينتشرون فيما شاؤا من مرمة دنياهم فاذا جاء الليل ووضعوا
ثيابهم وعادوا الى اوطانهم ابتدؤا اولا بعبادة ربهم عز وجل ثم يتفرغون لما
احبوا من ذلك فاوجب عليهم المغرب فاذا جاء وقت النوم وفرغوا مما كانوا
به مشتغلين احب ان يبدؤا اولا بعبادته وطاعته ثم يصيرون الى ما شاؤا
ان يصيروا اليه من ذلك فيكونوا قد بدؤا في كل عمل بطاعته وعبادته فاوجب
عليهم العتمة فاذا فعلوا ذلك لم ينسوه ولم يغفلوا عنه ولم تقس قلوبهم
ولم تقل رغبتهم فان قال فلم اذا لم يكن للعصر وقت مشهور مثل تلك الاوقات
اوجبها بين الظهر والمغرب ولم توجبها بين العتمة والغداة والظهر قيل
لانه ليس وقت على الناس اخف وايسر ولا احرى ان يعم فيه الضعيف والقوي
بهذه الصلوة من هذا الوقت وذلك ان الناس عامتهم يشتغلون في اول
النهار بالتجارات والمعاملات والذهاب في الحوائج واقامة الاسواق فاراد ان لا
يشغلهم عن طلب معاشهم ومصلحة دنياهم وليس يقدر الخلق كلهم على
قيام الليل ولا يشعرون به ولا ينتبهون لوقته لو كان واجبا ولا يمكنهم ذلك فخفف
الله تعالى عنهم ولم يجعلها في اشد الاوقات عليهم ولكن جعلها في اخف
الاوقات عليهم كما قال الله عز وجل يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر
فان قال فلم يرفع اليدان في التكبير قيل لان رفع اليدين هو ضرب من الابتهال
والتبتل والتضرع فاحب الله عز وجل ان يكون العبد في وقت ذكره متبتلا
متضرعا مبتهلا ولان في رفع اليدين احضار النية واقبال القلب على ما

قال

قال وقصد فان قال فلم جعل صلوة السنة اربعا وثلثين ركعة قيل لان
الفريضة سبع عشرة ركعة فجعلت السنة مثلي الفريضة كمالا للفريضة
فان قال فلم جعل صلوة السنة في اوقات مختلفة ولم يجعل في وقت واحد
قيل لان افضل الاوقات ثلاثة عند زوال الشمس وبعد المغرب والاسحار فاحب
ان يصلي له في كل هذه الاوقات الثلاثة لانه اذا فرقت السنة في اوقات
شتى كان اداؤها ايسر واخف من ان يجمع كلها في وقت واحد فان
قال فلم صارت صلوة الجمعة اذا كانت مع الامام ركعتين واذا كانت بغير امام
اربع ركعات قيل لعلل شتى منها ان الناس يتخطون الى الجمعة من بعد فاحب
الله عز وجل ان يخفف عنهم لموضع التعب الذي صاروا اليه ومنها ان
الامام يحبسهم للخطبة وهم منتظرون للصلوة ومن انتظر الصلوة فهو
في صلوة في حكم التمام ومنها ان الصلوة مع الامام اتم واكمل لعلمه وفقهه
وعدله وفضله ومنها ان الجمعة عيد وصلوة العيد ركعتين ولم يقصر
لمكان الخطبتين فان قال فلم جعلت الخطبة قيل لان الجمعة مشهد عام
فاراد ان يكون الامام سببا لموعظتهم وترغيبهم في الطاعة وترهيبهم من
المعصية وتوقيفهم على ما اراد من مصلحة دينهم ودنياهم ويخبرهم
لما ورد عليه من الآفاق ومن الاهوال التي لهم فيها المضرة والمنفعة فان
قال فلم جعلت خطبتين قيل لان يكون واحدة للثناء والتمجيد و
التقديس لله عز وجل والاخرى للحوايج والاعذار والانذار والدعاء

وما يريد ان يعلمهم من امره ونهيه وما فيه الصلاح والفساد فان
قال فلم جعلت الخطبة يوم الجمعة قبل الصلوة وجعلت في العيدين بعد الصلوة
قيل لان الجمعة امر دائم يكون في الشهر مرارا وفي السنة كثيرا فاذا كثر
ذلك على الناس ملوا وتركوه ولم يقيموا عليه وتفرقوا عنه فجعلت قبل الصلوة
ليحتبسوا على الصلوة ولا يتفرقوا ولا يذهبوا واما العيدين فانما هو في السنة
مرتين وهو اعظم من الجمعة والزحام فيه اكثر والناس فيه ارغب
فان تفرق بعض الناس بقي عامتهم وليس هو كثيرا فيملوا ويستخفوا به قال
مصنف هذا الكتاب رحمه الله جاء هذا الخبر هكذا والخطبتان في الجمعة و
العيدين بعد الصلوة لانهما بمنزلة الركعتين الاخراوين واول من قدم
الخطبتين عثمان لانه لما احدث ما احدث لم يكن الناس يقفون على خطبته
ليقفوا الناس انتظار الصلوة فلا يتفرقوا عنه فان قال فلم وجبت الجمعة
على من يكون على فرسخين لا اكثر من ذلك قيل لان ما يقصر فيه الصلوة
بريدان ذاهبا او بريد ذاهب وجائي والبريد اربع فراسخ فوجبت الجمعة على من هو
على نصف البريد الذي يجب فيه التقصير وذلك انه يجئ فرسخين ويذهب فرسخين
فذلك اربعة فراسخ وهو نصف طريق المسافر فان قال فلم زيد في الصلوة
السنة يوم الجمعة اربع ركعات قيل تعظيما لذلك اليوم وتفرقة بينه وبين
سائر الايام فان قال فلم قصرت الصلوة في السفر قيل لان الصلوة المفروضة
اولا انما هي عشر ركعات والسبع انما زيدت فيها بعد فخففها الله عز وجل عنه

صلوا

تلك

تلك الزيادة لموضع سفره وتعبه ونصبه واشتغاله بامر نفسه
وظعنه واقامته لئلا يشتغل عما لا بد له من معيشته رحمة من الله تعالى
وتعطفا عليه الا صلوة المغرب فانها لم تقصر لانها صلوة مقصورة في
الاصل فان قال فلم وجب التقصير في ثمانية فراسخ لا اقل من ذلك ولا
اكثر قيل لان ثمانية فراسخ مسيرة يوم للعامة والقوافل والاثقال
فوجب التقصير في مسيرة يوم فان قال فلم وجب التقصير في مسيرة يوم
قيل لانه لو لم يجب في مسيرة يوم لما وجب في مسيرة سنة وذلك ان
كل يوم يكون بعد هذا اليوم فانما هو نظير هذا اليوم فلو لم يجب
في هذا اليوم لما وجب في نظيره اذ كان نظيره مثله لا فرق بينهما
فان قال قد يختلف السير فلم جعلت انت مسيرة يوم ثمانية فراسخ قيل
لان ثمانية فراسخ هو سير الجمال والقوافل وهو السير الذي يسيره
الجمالون والمكارون فان قال فلم ترك تطوع النهار ولا يترك تطوع
الليل قيل كل صلوة لا تقصير فيها فلا تقصير فيما بعدها من التطوع
وذلك ان المغرب لا يقصر فيها فلا يقصر فيما بعدها من التطوع
وكذلك الغداة لا تقصير فيما قبلها من التطوع فان قال فلم بال
العتمة مقصورة وليس تترك ركعتاها قيل لان تلك الركعتين ليس من
الخمسين وانما هي زيادة في الخمسين تطوعا ليتم بها بدل كل ركعة
من الفريضة ركعتين من النوافل فان قال فلم جاز للمسافر والمريض

ان يصليا صلوة الليل في اول الليل قيل لاشتغاله وضعفه ليحرز صلوته
فيستريح المريض في وقت راحته ويشتغل المسافر باشتغاله وارتحاله
وسفره فان قال فلم امروا بالصلوة على الميت قيل ليشفعوا له ويدعوا له
بالمغفرة لانه لم يكن في وقت من الاوقات احوج الى الشفاعة فيه والطلب
والاستغفار من تلك الساعة فان قال فلم جعلت خمس تكبيرات دون ان
يكبر اربعا او ستا قيل ان الخمس انما اخذت من الخمس الصلوات في اليوم والليلة
فان قال فلم لم يكن فيها ركوع وسجود قيل لانه انما يريد بهذه الصلوة الشفاعة
لهذا العبد الذي قد تخلى مما خلف واحتاج الى ما قدم فان قال فلم امر بغسل
الميت قيل لانه اذا مات كان الغالب عليه النجاسة والآفة والاذى فاحب ان يكون
طاهرا اذا باشر اهل الطهارة من الملائكة الذين يلونه ويماسونه فيما
بينهم نظيفا موجها به الى الله عز وجل وليس من ميت يموت الا خرجت منه الجنابة
فلذلك ايضا وجب الغسل فان قال فلم امروا بكفن الميت قيل ليلقى ربه عز وجل
طاهر الجسد ولئلا تبدو عورته لمن يحمله ويدفنه ولئلا يظهر الناس على بعض
حاله وقبح منظره ولئلا يقسو القلب من كثرة النظر الى مثل ذلك للعاهة
والفساد وليكون اطيب لانفس الاحياء ولئلا يبغضه حميم فيلغي ذكره ومودته
فلا يحفظه فيما خلف واوصاه وامره به واحب فان قال فلم امر بدفنه
قيل لئلا يظهر الناس على فساد جسده وقبح منظره وتغير ريحه ولا يتأذى
به الاحياء بريحه وبما يدخل عليه من الآفة والفساد وليكون مستورا عن

الاولياء

الاولياء والاعداء فلا يشمت عدوه ولا يحزن صديقه فان قال فلم امر من
يغسله بالغسل قيل لعلة الطهارة مما اصابه من نضح الميت لان الميت اذا اخرج منه
الروح بقي منه اكثر آفته فان قال فلم لم يجب الغسل على من مس شيئا من
الاموات غير الانسان كالطير والبهائم والسباع وغير ذلك قيل لان هذه
الاشياء كلها ملبسة ريشا وصوفا وشعرا ووبرا وهذا ذكي كله ولا يموت وانما
يماس منه الشيء الذي هو ذكي من الحي والميت فان قال فلم جوزتم
الصلوة على الميت بغير وضوء قيل لانه ليس فيها ركوع ولا سجود وانما
هي دعاء ومسالة وقد يجوز ان تدعو الله عز وجل وتسأله على اي حال كنت
وانما يجب الوضوء في الصلوة التي فيها ركوع وسجود فان قال فلم جوزتم
الصلوة عليه قبل المغرب وبعد الفجر قيل لان هذه الصلوة انما تجب في
وقت الحضور والعلة وليست هي موقتة كسائر الصلوات وانما هي صلوة
تجب في وقت حدوث الحدث ليس للانسان فيه اختيار وانما هو حق يؤدى
وجائز ان تؤدى الحقوق في اي وقت كان اذا لم يكن الحق موقتا فان
قال فلم جعلت للكسوف صلوة قيل لانه آية من آيات الله عز وجل لا يدرى
الرحمة ظهرت ام لعذاب فاحب النبي صلى الله عليه وآله ان تفزع امته
الى خالقها وراحمها عند ذلك ليصرف عنهم شرها ويقيهم مكروهها
كما صرف عن قوم يونس عليه السلم حين تضرعوا الى الله عز وجل فان
قال فلم جعلت عشر ركعات قيل لان الصلوة التي نزل فرضها من السماء الى

الارض ولا في اليوم والليلة فانما هي عشر ركعات فجمعت تلك الركعات
ههنا وانما جعل فيها السجود لانه لا يكون صلوة فيها ركوع الا وفيها سجود
ولان يختموا صلوتهم ايضا بالسجود والخضوع فانما جعلت اربع سجدات لان
كل صلوة نقص سجودها من اربع سجدات لا تكون صلوة لان اقل الفرض من
السجود في الصلوة لا يكون الا على اربع سجدات فان قال فلم لم يجعل بدل الركوع
سجودا قيل لان الصلوة قائما افضل من الصلوة قاعدا ولان القائم يرى
الكسوف والانجلى والساجد لا يرى فان قال فلم غيرت عن اصل الصلوة التي
افترضها الله عز وجل قيل لانه صلي لعلة تغير امر من الامور وهو الكسوف
فلما تغيرت العلة تغير المعلول فان قال فلم جعل يوم الفطر العيد قيل
لان يكون للمسلمين مجمعا يجتمعون فيه ويبرزون الى الله عز وجل فيحمدونه
على ما من عليهم فيكون يوم عيد ويوم اجتماع ويوم فطر ويوم زكوة ويوم
رغبة ويوم تضرع ولانه اول يوم من السنة يحل فيه الاكل والشرب
لان اول شهور السنة عند اهل الحق شهر رمضان فاحب الله عز وجل
ان يكون لهم في ذلك اليوم مجمع يحمدونه فيه ويقدسونه فان قال
فلم جعل التكبير فيها اكثر منه في غيرها من الصلوة قيل لان التكبير انما
هو تعظيم وتمجيد على ما هدى الله وعافى كما قال الله عز وجل ولتكملوا
العدة ولتكبروا الله على ما هديكم ولعلكم تشكرون فان قال فلم جعل
فيها اثنى عشر تكبيرة قيل لانه يكون في ركعتين اثنا عشر تكبيرة فلذلك جعل

فيها

فيها اثنى عشر تكبيرة فان قال فلم جعل سبع في الاولى وخمس في الاخرة
ولم يسو بينهما قيل لان السنة في صلوة الفريضة ان يستفتح بسبع تكبيرات
فلذلك بدا ههنا بسبع تكبيرات وجعل في الثانية خمس تكبيرات لان التحريم
من التكبير في اليوم والليلة خمس تكبيرات وليكون التكبير في الركعتين
جميعا وترا وترا فان قال فلم امر بالصوم قيل لكي يعرفوا الم الجوع والعطش
فيستدلوا على فقر الآخرة وليكون الصايم خاشعا ذليلا مستكينا ماجورا
محتسبا عارفا صابرا لما اصابه من الجوع والعطش فيستوجب الثواب مع ما
فيه من الانكسار عن الشهوات وليكون ذلك واعظا لهم في العاجل ورايضا لهم
على اداء ما كلفهم ودليلا في الآجل وليعرفوا شدة مبلغ ذلك على
اهل الفقر والمسكنة في الدنيا فيؤدوا اليهم ما افترض الله تعالى
لهم في اموالهم فان قال فلم جعل الصوم في شهر رمضان خاصة دون
ساير الشهور قيل لان شهر رمضان هو الشهر الذي انزل الله عز وجل فيه
القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان وفيه نبئ محمد صلى الله عليه
وآله وفيه ليلة القدر هي خير من الف شهر وفيها يفرق كل امر حكيم وهو
راس السنة ويقدر فيها ما يكون في السنة من خير او شر او مضرة
منفعة او رزق او اجل ولذلك سميت ليلة القدر فان قال فلم امروا بصوم
شهر رمضان لا اقل من ذلك ولا اكثر قيل لانه قوة العباد الذي يعم فيه
القوي والضعيف وانما اوجب الله تعالى الفرائض على اغلب الاشياء واعم

وفيه ر

القوى ثم رخص لاهل الضعف ورغب اهل القوة فى الفضل ولو
كانوا يصلحون على اقل من ذلك لنقصهم ولو احتاجوا الى اكثر من ذلك
لزادهم فان قال فلم اذا حاضت المراة لا تصوم ولا تصلى قيل لانها فى
حد نجاسة فاحب الله عز وجل ان لا تعبد الا طاهرا ولانه لا صوم لمن لا
صلوة له فان قال فلم صارت تقضى الصوم ولا تقضى الصلوة قيل لعلل
شتى فمنها ان الصيام لا يمنعها من خدمة نفسها وخدمة زوجها واصلاح
بيتها والقيام بامورها والاشتغال بمرمة معيشتها والصلوة تمنعها من ذلك
كله لان الصلوة يكون فى اليوم والليلة مرارا فلا تقوى على ذلك والصوم ليس
كذلك ومنها ان الصلوة فيها عناء وتعب واشتغال الاركان وليس فى
الصوم شئ من ذلك انما هو الامساك عن الطعام والشراب وليس فيه اشتغال
الاركان ومنها انه ليس من وقت يجئ الا تجب عليها فيه صلوة جديدة
فى يومها وليلتها وليس الصوم كذلك لانه ليس كلما حدث يوم وجب
عليها الصوم وكلما حدث وقت الصلوة وجب عليها الصلوة فان قال
فلم اذا مرض الرجل وسافر فى شهر رمضان فلم يخرج من سفره او لم يفق
من مرضه حتى يدخل عليه شهر رمضان اخر وجب عليه الفداء للاول وسقط
القضاء فاذا افاق بينهما او اقام ولم يقضه وجب عليه القضاء والفداء قيل
لان ذلك الصوم انما وجب عليه فى تلك السنة فى ذلك الشهر فاما الذى
لم يفق فانه لما ان مر عليه السنة كلها وقد غلب الله عز وجل عليه فلم يجعل

له السبيل الى اداءه سقط عنه وكذلك كلما غلب الله تعالى عليه مثل
المغمى الذى يغمى عليه يوما وليلة فلا يجب عليه قضاء الصلوات كما قال
الصادق عليه السلم كلما غلب الله عز وجل عليه العبد فهو اعذر له لانه
دخل الشهر وهو مريض فلم يجب عليه الصوم فى شهره ولا سنته للمرض الذى
كان فيه ووجب عليه الفداء لانه بمنزلة من وجب عليه صوم فلم يستطع
اداءه فوجب عليه الفداء كما قال الله عز وجل فصيام شهرين متتابعين
فمن لم يستطع فاطعام ستين مسكينا وكما قال الله عز وجل ففدية من
صيام او صدقة او نسك فاقام الصدقة مقام الصيام اذا عسر عليه
فان قال فان لم يستطع اذ ذاك فهو الان يستطيع قيل له لانه لما ان
دخل عليه شهر رمضان اخر وجب عليه الفداء للماضى لانه كان بمنزلة من
وجب عليه صوم فى كفارة فلم يستطعه فوجب عليه الفداء واذا
وجب عليه الفداء سقط الصوم والصوم ساقط والفداء لازم فان
افاق فيما بينهما ولم يصمه وجب عليه الفداء لتضييعه والصوم لاستطاعته
فان قال فلم جعل صوم السنة قيل ليكمل به صوم الفرض فان قال فلم
جعل فى كل شهر ثلثة ايام فى كل عشرة ايام يوما قيل لان الله تبارك
وتعالى يقول من جاء بالحسنة فله عشر امثالها فمن صام فى كل عشرة
ايام يوما فكانما صام الدهر كله كما قال سلمان الفارسى رحمة الله عليه صوم
ثلثة ايام فى الشهر صوم الدهر كله فمن وجد شيئا غير الدهر فليصمه

فان قال فلم جعل اول خميس من العشر واخر خميس في الشهر واربعاء في
العشر الاوسط قيل اما الخميس فانه قال الصادق عليه السلم يعرض كل خميس [اعمال]
العباد الى الله عز وجل فاحب ان يعرض عمل العبد على الله تعالى وهو صايم [فان]
قال فلم جعل آخر خميس قيل لانه اذا عرض عمل ثمانية ايام والعبد صايم [كان]
اشرف وافضل من ان يعرض عمل يومين وهو صايم وانما جعل اربعاء في [العشر]
الاوسط لان الصادق عليه السلم اخبر ان الله عز وجل خلق النار في ذ[لك]
اليوم وفيه اهلك الله عز وجل القرون الاولى وهو يوم نحس مستمر فاحب
ان يدفع العبد عن نفسه نحس ذلك اليوم بصومه فان قال فلم وجب في
الكفارة على من لم يجد تحرير رقبة الصيام دون الحج والصلوة وغيرهما قيل
لان الصلوة والحج وساير الفرايض مانعة للانسان من التقلب في امر دنياه
ومصلحة معيشته مع تلك العلل التي ذكرناها في الحائض التي تقضي الصيام
ولا تقضي الصلوة فان قال فلم وجب عليه صوم شهرين متتابعين دون
ان يجب عليه شهر واحد وثلثة اشهر قيل لان الفرض الذي فرضه الله عز وجل
على الخلق هو شهر واحد فضوعف في هذا الشهر في الكفارة توكيدا و
تغليظا عليه فان قال فلم جعلت متتابعين قيل لئلا يهون عليه الاداء
فيستخف به لانه اذا قضاه متفرقا كان عليه القضاء فان قال فلم امر بالحج
قيل لعلة الوفادة الى الله عز وجل وطلب الزيادة والخروج من كل ما
اقترف العبد تايبا مما مضى مستانفا لما يستقبل مع ما فيه من اخراج الاموال

دبر

وتعب الابدان والاشتغال عن الاهل والولد وحظر الانفس عن اللذات عن د
شاخصا في الحر والبرد ثابت ذلك عليه دايم مع الخضوع والاستكانة
والتذلل مع ما في ذلك لجميع الخلق من المنافع في شرق الارض وغربها [ومن]
في البر والبحر ممن يحج وممن لا يحج من بين تاجر وجالب وبايع ومشتري
وكاسب ومسكين ومكاري وفقير وقضاء حوايج اهل الاطراف في
المواضع الممكن لهم الاجتماع فيها مع ما فيه من التفقه ونقل اخبار
الائمة عليهم السلم الى كل صقع وناحية كما قال الله عز وجل فلولا نفر من
كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا
اليهم لعلهم يحذرون ۝ وليشهدوا منافع لهم فان قال فلم امروا بحجة
واحدة لا اكثر من ذلك قيل لان الله عز وجل وضع الفرايض على ادنى
القوم كما قال الله عز وجل فما استيسر من الهدي يعني شاة ليسع القوي القوة د
والضعيف وكذلك ساير الفرايض انما وضعت على ادنى القوم قوة فكان
من تلك الفرايض الحج المفروض واحدا ثم رغب بعد اهل القوة بقدر طاقتهم
فان قال فلم امروا بالتمتع الى الحج قيل ذلك تخفيف من ربكم ورحمة لان
يسلم الناس من احرامهم ولا يطول ذلك عليهم فيدخل عليهم الفساد ولان
يكون الحج والعمرة واجبين جميعا فلا يعطل العمرة ويبطل ولان يكون
الحج مفردا من العمرة ويكون بينهما فصل وتمييز وقال النبي صلى الله عليه
وآله دخلت العمرة في الحج الى يوم القيمة ولولا انه عليه السلم كان ساق الهدي

يحل

ولم يكن له ان يحلق حتى يبلغ الهدى محله لفعل كما امر الناس ولذلك
قال صلى الله عليه وآله لو استقبلت من امري ما استدبرت لفعلت كما
امرتكم ولكني سقت الهدى وليس لسائق الهدى ان يحل حتى يبلغ الهدي
محله فقام اليه رجل فقال يا رسول الله نخرج حجاجا ورؤوسنا تقطر
من ماء الجنابة فقال انك لن تؤمن بها ابدا فان قال فلم جعل وقتها
عشر ذي الحجة قيل لان الله عز وجل احب ان يعبد بهذه العبادة في
ايام التشريق فكان اول ما حجت اليه الملائكة وطافت به في هذا الوقت
فجعله سنة ووقتا الى يوم القيمة فاما النبيون آدم ونوح وابراهيم
وموسى وعيسى ومحمد صلوات الله عليهم وغيرهم من الانبياء انما حجوا
في هذا الوقت فجعلت سنة في اولادهم الى يوم القيمة فان قال
فلم امروا بالاحرام قيل لان يخشعوا قبل دخول حرم الله عز وجل وامنه
ولئلا يلهوا ويشتغلوا بشيء من امر الدنيا وزينتها ولذاتها ويكونوا
جادين فيما هم فيه قاصدين نحوه مقبلين عليه بكليتهم مع ما فيه من
التعظيم لله عز وجل ولنبيه صلى الله عليه وآله والتذلل لانفسهم عند لنبيه
قصدهم الى الله عز وجل ووفادتهم اليه راجين ثوابه راهبين من
عقابه ماضين نحوه مقبلين اليه بالذل والاستكانة والخضوع وصلى
الله على محمد وآله وسلم حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري
العطار رضي الله عنه قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري قال قلت

للفضل

للفضل بن شاذان لما سمعت منه هذه العلل اخبرني عن هذه العلل
ذكرتها عن الاستنباط والاستخراج وهي من نتائج العقل او هي مما سمعته
ورويته فقال لي ما كنت لاعلم مراد الله عز وجل بما فرض ولا مراد رسول
الله صلى الله عليه وآله بما شرع وسن ولا اعلل ذلك من ذات نفسي بل
سمعتها من مولاي ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلام المرة بعد المرة
والشيء بعد الشيء فجمعتها فقلت فاحدث بها عنك عن الرضا عليه
السلام قال نعم وحدثنا الحاكم ابو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان النيسابوري
رضي الله عنه عن عمه ابي عبد الله محمد بن شاذان عن الفضل بن شاذان
انه قال سمعت هذه العلل من مولاي ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليهما
السلام متفرقة فجمعتها والفتها

باب ٣٥ ما كتبه الرضا عليه السلام للمامون من محض الاسلام وشرايع الدين

حدثنا
عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري رضي الله عنه بنيسابور
في شعبان سنة اثنتين وخمسين وثلثمائة قال حدثنا علي بن محمد بن
قتيبة النيسابوري عن الفضل بن شاذان قال سال المامون علي بن موسى
الرضا عليهما السلام ان يكتب له محض الاسلام على الايجاز والاختصار
فكتب عليه السلام بسم الله الرحمن الرحيم ان محض الاسلام شهادة
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الها واحدا احدا صمدا قيوما
سميعا بصيرا قديما قديرا باقيا عالما لا يجهل قادرا لا يعجز غنيا لا

يحتاج عدلا لا يجور وانه خالق كل شيء وليس كمثله شيء لا شبه له ولا
ضد له ولا كفو له وانه المقصود بالعبادة والدعاء والرغبة والرهبة
وان محمدا عبده ورسوله وامينه وصفيه وصفوته من خلقه وسيد
المرسلين وخاتم النبيين وافضل العالمين لا نبي بعده ولا تبديل لملته
ولا تغيير لشريعته وان جميع ما جاء به محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله
هو الحق المبين والتصديق به وبجميع من مضى قبله من رسل الله عز وجل
وانبيائه وحججه والتصديق بكتابه الصادق العزيز الذي لا ياتيه الباطل من
بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد وانه المهيمن على الكتب كلها
وانه حق من فاتحته الى خاتمته نؤمن بمحكمه ومتشابهه وخاصه
وعامه ووعده ووعيده وناسخه ومنسوخه وقصصه واخباره
لا يقدر احد من المخلوقين ان ياتي بمثله وان الدليل بعده والحجة
على المؤمنين والقائم بامر المسلمين والناطق عن القرآن والعالم باحكامه
اخوه وخليفته ووصيه ووليه والذي كان منه بمنزلة هرون من موسى
علي بن ابي طالب امير المؤمنين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين وافضل
الوصيين ووارث علم النبيين والمرسلين وبعده الحسن والحسين سيدا
شباب اهل الجنة ثم علي بن الحسين زين العابدين عليهما السلام ثم محمد بن
علي باقر علم الاولين والآخرين ثم جعفر بن محمد الصادق وارث علم
الوصيين ثم موسى بن جعفر الكاظم ثم علي بن موسى الرضا ثم محمد بن علي

ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي ثم الحجة القائم المنتظر ولده صلوات
الله عليهم اجمعين واشهد لهم بالوصية والامامة وان الارض
لا تخلو من حجة الله تعالى على خلقه في كل عصر واوان وانهم العروة
الوثقى والائمة الهدى والحجة على اهل الدنيا الى ان يرث الله عز وجل
الارض ومن عليها وان كل من خالفهم ضال مضل تارك للحق
والهدى وانهم المعبرون عن القرآن والناطقون عن الرسول صلى الله عليه
وآله بالبيان من مات ولم يعرفهم مات ميتة جاهلية ومن دينهم الورع
والعفة والصدق والصلاح والاستقامة والاجتهاد واداء الامانة
الى البر والفاجر وطول السجود وصيام النهار وقيام الليل واجتناب
المحارم وانتظار الفرج بالصبر وحسن العزاء وكرم الصحبة ثم الوضوء
كما امر الله عز وجل في كتابه غسل الوجه واليدين الى المرفقين ومسح الرأس
والرجلين مرة واحدة ولا ينقض الوضوء الا غائط او بول او
ريح او نوم او جنابة وان من مسح على الخفين فقد خالف الله تعالى
ورسوله صلى الله عليه وآله وترك فريضة في كتابه وغسل يوم الجمعة
سنة وغسل العيدين وغسل دخول مكة والمدينة وغسل الزيارة
وغسل الاحرام واول ليلة من شهر رمضان وليلة سبع عشرة وليلة
تسع عشرة وليلة احدى وعشرين وليلة ثلث وعشرين من شهر رمضان
هذه الاغسال سنة وغسل الجنابة فريضة وغسل الحيض مثله والصلوات

الفريضة الظهر اربع ركعات والعصر اربع ركعات والمغرب ثلاث ركعات والعشاء
الآخرة اربع ركعات والغداة ركعتان هذه سبعة عشر ركعة والسنة اربع وثلثون
ركعة ثمان ركعات قبل فريضة الظهر وثمان ركعات قبل فريضة العصر واربع ركعات
بعد المغرب وركعتان من جلوس بعد العتمة تعدان بركعة وثمان ركعات في
السحر والشفع والوتر ثلاث ركعات يسلم بعد الركعتين وركعتا الفجر والصلوة
في اول الوقت افضل وفضل الجماعة على الفرد اربع وعشرون ولا صلوة خلف
الفاجر ولا يقتدى الا باهل الولاية ولا تصلى في جلود السباع ولا يجوز
ان يقول في التشهد الاول السلم علينا وعلى عباد الله الصالحين لان
تحليل الصلوة التسليم فاذا قلت هذا فقد سلمت والتقصير في ثمانية
فراسخ وما زاد واذا قصرت افطرت ومن لم يفطر لم يجز عنه صومه في السفر
وعليه القضاء لانه ليس عليه صوم السفر والقنوت سنة واجبة في الغداة
والظهر والعصر والمغرب والعشاء الآخرة والصلوة على الميت خمس تكبيرات
فمن نقص فقد خالف والميت يسل من قبل رجليه ويرفق به اذا دخل
قبره والاجهاد ببسم الله الرحمن الرحيم في جميع الصلوات سنة والزكوة
الفريضة في كل مائتي درهم خمسة دراهم ولا يجب في ما دون ذلك شيء
ولا يجب الزكوة على المال حتى يحول عليه الحول ولا يجوز ان يعطى الزكوة
غير اهل الولاية المعروفين والعشر من الحنطة والشعير والتمر والزبيب اذا
بلغ خمسة اوساق والوسق ستون صاعا والصاع اربعة امداد وزكوة

الفطر

الفطر فريضة على كل راس صغيرا وكبيرا حرا وعبدا ذكرا وانثى من
الحنطة والشعير والتمر والزبيب صاع وهو اربعة امداد ولا يجوز
دفعها الا الى اهل الولاية واكثر الحيض عشرة ايام واقله ثلاثة ايام
والمستحاضة تحتشي وتغتسل وتصلي والحائض تترك الصلوة ولا تقضي
وتترك الصوم وتقضي وصيام شهر رمضان فريضة يصام للرؤية ويفطر
للرؤية ولا يجوز ان تصلى تطوع في جماعة لان ذلك بدعة وكل بدعة ضلالة
وكل ضلالة في النار وصوم ثلاثة ايام في كل شهر سنة في كل عشرة
ايام يوما اربعاء بين خميسين وصوم شعبان حسن لمن صامه وان قضيت
فوائت شهر رمضان متفرقا اجزى وحج البيت فريضة على من استطاع اليه
سبيلا والسبيل الزاد والراحلة مع الصحة ولا يجوز الحج الا تمتعا ولا
يجوز القران والافراد الذي يستعمله العامة الا لاهل مكة وحاضريها ولا
يجوز الاحرام دون الميقات قال الله عز وجل واتموا الحج والعمرة لله ولا يجوز ان
يضحى بالخصي لانه ناقص ويجوز الموجى والجهاد واجب مع الامام العدل
ومن قتل دون ماله فهو شهيد ولا يجوز قتل احد من الكفار والنصاب
في دار التقية الا قاتل او ساع في فساد وذلك اذا لم تخف على نفسك وعلى
اصحابك والتقية في دار التقية واجبة ولا حنث على من حلف تقية
يدفع بها ظلما عن نفسه والطلاق للسنة على ما ذكره الله عز وجل
في كتابه وسنة رسوله صلى الله عليه وآله ولا يكون الطلاق لغير السنة وكل

طلاق يخالف الكتاب فليس بطلاق كما ان كل نكاح يخالف الكتاب فليس بنكاح
ولا يجوز الجمع بين اكثر من اربع حراير واذا طلقت المراة للعدة ثلث
مرات لم تحل لزوجها حتى تنكح زوجا غيره وقال امير المؤمنين عليه السلم اتقوا
تزويج المطلقات ثلثا في موضع واحد فانهن ذوات ازواج والصلوة على
النبي واجبة في كل موطن وعند العطاس والذبايح وغير ذلك وحب
اولياء الله عز وجل واجب وكذلك بغض اعداء الله والبراءة منهم ومن
ائمتهم وبر الوالدين واجب وان كانا مشركين ولا طاعة لهما في معصية
الخالق ولا لغيرهما فانه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق وذكاة الجنين
ذكاة امه اذا اشعر واوبر وتحليل المتعتين انزلهما الله عز وجل في كتابه
وسنهما رسول الله صلى الله عليه واله متعة النساء ومتعة الحج و
الفرايض على ما انزل الله تعالى في كتابه ولا عول فيها ولا يرث مع الولد
والوالدين احد الا الزوج والمراة وذو السهم احق ممن لا سهم له
وليست العصبة من دين الله عز وجل والعقيقة عن المولود للذكر
والانثى واجبة وكذلك تسميته وحلق راسه يوم السابع ويتصدق بوزن
الشعر ذهبا او فضة والختان سنة واجبة للرجال ومكرمة للنساء وان
الله تبارك وتعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها وان افعال العباد مخلوقة
لله عز وجل خلق تقدير لا خلق تكوين والله خالق كل شيء ولا يقول بالجبر
والتفويض ولا ياخذ الله عز وجل البري بالسقيم ولا يعذب الله الاطفال

المتعتين

بذنوب

بذنوب الاباء ولا تزر وازرة وزر اخرى وان ليس للانسان الا ما سعى
ولله عز وجل ان يعفو ويتفضل ولا يجور ولا يظلم لانه تعالى منزه عن
ذلك ولا يفرض الله عز وجل طاعة من يعلم انه يضلهم ويغويهم ولا يختار
لرسالته ولا يصطفي من عباده من يعلم انه يكفر به وبعبادته ويعبد
الشيطان دونه وان الاسلام غير الايمان وكل مؤمن مسلم وليس كل مسلم
مؤمنا ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا يزني الزاني
حين يزني وهو مؤمن واصحاب الحدود مسلمون لا مؤمنون ولا كافرون
فان الله عز وجل لا يدخل النار مؤمنا وقد وعده الجنة ولا يخرج من
النار كافرا وقد اوعده النار والخلود فيها ولا يغفر ان يشرك به ويغفر
ما دون ذلك لمن يشاء ومذنبوا اهل التوحيد يدخلون في النار ويخرجون
منها والشفاعة جايزة لهم وان الدار اليوم دار تقية وهي دار الاسلام
لا دار كفر ولا دار ايمان والامر بالمعروف والنهي عن المنكر واجبان اذا امكن
ولم يكن خيفة على النفس والايمان هو اداء الامانة واجتناب جميع الكباير
وهو معرفة بالقلب واقرار باللسان وعمل بالاركان والتكبير في العيدين
واجب في الفطر في دبر خمس صلوات ويبدء به في دبر صلوة المغرب ليلة
الفطر وفي الاضحى في دبر عشر صلوات يبدء به من صلوة الظهر يوم النحر
وبمنى في دبر خمس عشرة والنساء لا يقعدن عن الصلوة اكثر من ثمانية عشر
يوما فان طهرت قبل ذلك صلت وان لم تطهر حتى جاوزت غايتها ثمانية عشر يوما

اغتسلت وصلّت وعملت ما تعمل المستحاضة ويؤمن بعذاب القبر
ومنكر ونكير والبعث بعد الموت والميزان والصراط والبراءة من الذين
ظلموا آل محمد عليهم السلام وهمّوا باخراجهم وسنّوا ظلمهم وغيّروا سنة نبيهم
صلى الله عليه وآله والبراءة من الناكثين والقاسطين والمارقين الذين هتكوا
حجاب رسول الله صلى الله عليه وآله ونكثوا بيعة امامهم واخرجوا المرأة وحاربوا
امير المؤمنين صلوات الله عليه وقتلوا الشيعة واجبة والبراءة من نفي
الاخيار وشرّدهم وآوى الطرداء اللعناء وجعل الاموال دولة بين الاغنياء
واستعمل السفهاء مثل معوية وعمرو بن عاص لعيني رسول الله صلى الله عليه
وآله وقتلوا الانصار والمهاجرين واهل الفضل والصلاح من السابقين
والبراءة من اهل الاستيثار ومن ابي موسى الاشعري واهل ولايته الذين
ضلّ سعيهم في الحيوة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا اولئك الذين
كفروا بآيات ربهم بولاية امير المؤمنين صلوات الله عليه ولقائه كفروا بأن
لقوا الله عز وجل بغير امامته فحبطت اعمالهم فلا نقيم لهم يوم القيمة
وزنا فهم كلاب اهل النار والبراءة من الانصاب والازلام ائمة الضلالة
وقادة الجور كلهم اولهم وآخرهم والبراءة من اشباه عاقري الناقة
اشقياء الاولين والآخرين وممن يتولاهم والولاية لامير المؤمنين عليه السلام
والذين مضوا على منهاج نبيهم صلى الله عليه وآله ولم يغيروا ولم يبدلوا
مثل سلمان الفارسي وابي ذر الغفاري والمقداد بن الاسود وعمار بن ياسر

وحذيفة اليماني وابي الهيثم بن التيهان وسهل بن حنيف وعبادة بن
الصامت وابي ايوب الانصاري وخزيمة بن ثابت ذي الشهادتين وابي سعيد
الخدري وامثالهم رضي الله عنهم والولاية لاتباعهم واشياعهم والمهتدين
بهداهم السالكين منهاجهم رضوان الله عليهم ورحمته وتحريم الخمر قليلها
وكثيرها وتحريم كل شراب مسكر قليله وكثيره وما اسكر كثيره فقليله
حرام والمضطر لا يشرب الخمر لانها تقتله وتحريم كل ذي ناب من السباع وكل
ذي مخلب من الطير وتحريم الطحال فانه دم وتحريم الجري والسمك الطافي
والمارماهي والزمير وكل سمك لا يكون له فلس واجتناب الكبائر وهي
قتل النفس التي حرم الله عز وجل والزنا والسرقة وشرب الخمر وعقوق الوالدين
والفرار من الزحف واكل مال اليتيم ظلما واكل الميتة والدم ولحم الخنزير
وما اهل لغير الله به من غير ضرورة واكل الربوا بعد البينة والسحت والميسر
وهو القمار والبخس في المكيال والميزان وقذف المحصنات واللواط وشهادة
الزور واليأس من روح الله والأمن من مكر الله والقنوط من رحمة
الله ومعونة الظالمين والركون اليهم واليمين الغموس وحبس الحقوق
من غير عسر والكذب والكبر والاسراف والتبذير والخيانة والاستخفاف
بالحج والمحاربة لاولياء الله والاشتغال بالملاهي والاصرار على الذنوب
وحدثني بذلك حمزة بن محمد بن ابي جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين
بن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال حدثنا ابو نصر قنبر بن علي بن شاذان

عن ابيه عن الفضل بن شاذان عن الرضا عليه السلام الا انه لم يذكر
في حديثه انه كتب ذلك الى المأمون وذكر فيه الفطرة مدين من حنطة
وصاع من الشعير والتمر والزبيب وذكر فيه ان الوضوء مرة مرة فريضة
واثنتان اسباغ وذكر فيه ان ذنوب الانبياء عليهم السلام صغاير موهوبة
وذكر فيه ان الزكوة على تسعة اشياء على الحنطة والشعير والتمر والزبيب
والابل والبقر والغنم والذهب والفضة وحديث عبد الواحد بن
محمد بن عبدوس رضي الله عنه عندي اصح ولا قوة الا بالله وحدثنا الحاكم
ابو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان رضي الله عنه عن عمه ابي عبد الله محمد
بن شاذان عن الفضل بن شاذان عن الرضا عليه السلام بمثل حديث
عبد الواحد بن محمد بن عبدوس **ومن اخباره عليه السلام** حدثنا
الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي
قال حدثنا المبرد قال حدثنا الرياشي قال حدثنا ابو عاصم وروى
عن الرضا عليه السلام ان موسى بن جعفر عليهما السلام تكلم يوما بين يدي
ابيه عليهما السلام فاحسن فقال له يا بني الحمد لله الذي جعلك خلفا من
الآباء وسرورا من الابناء وعوضا من الاصدقاء حدثنا الحاكم
ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال
حدثنا عون بن محمد الكندي قال حدثنا ابو الحسين محمد بن ابي عباد
وكان مشتهرا بالسماع وبشرب النبيذ قال سألت الرضا عليه السلام عن السماع

فقال لاهل الحجاز راي فيه وهو في حيز الباطل واللهو اما سمعت الله عز وجل
يقول واذا مروا باللغو مروا كراما حدثنا الحاكم ابو علي الحسين
بن احمد البيهقي قال حدثنا عون بن محمد قال حدثنا سهل بن القاسم
النوشجاني قال قال لي الرضا عليه السلام بخراسان ان بيننا وبينكم نسبا قلت
وما هو ايها الامير قال ان عبد الله بن عامر بن كريز لما افتتح خراسان
اصاب ابنتين ليزدجرد بن شهريار ملك الاعاجم فبعث بهما الى عثمان بن عفان
فوهب احديهما للحسن والاخرى للحسين عليهما السلام فماتتا عندهما
نفساوين وكانت صاحبة الحسين عليه السلام نفست بعلي بن الحسين
عليهما السلام فكفل علي عليه السلام بعض امهات ولد ابيه فنشا وهو لا يعرف
اما غيرها ثم علم انها مولاته وكان الناس يسمونها امه وزعموا انه
زوج امه ومعاذ الله انما زوج هذه على ما ذكرناه وكان سبب ذلك
انه واقع بعض نسائه ثم خرج يغتسل فلقيته امه هذه فقال لها
ان كان في نفسك من هذا الامر شيء فاتقي الله واعلميني فقالت نعم
فزوجها فقال ناس زوج علي بن الحسين امه قال عون قال لي سهل
بن القاسم ما بقي طالبي عندنا الا كتب عني هذا الحديث عن الرضا
عليه السلام حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال
حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا عون بن محمد قال حدثنا محمد
بن ابي عباد قال سمعت الرضا عليه السلام يقول يوما يا غلام آتنا الغداء

فكان نكرت ذلك فبين الانكار في نفرا قال الفتيا آتيتنا فضلاء نا فقلت
الامير اعلم الناس وافضلهم حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال
حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا ابو ذكوان القاسم بن اسمعيل بن سيرن
سنة خمس وثمانين ومائتين قال حدثنا ابرهيم بن عباس الصولي الكاتب
بالاهواز سنه سبع وعشرين ومائتين قال كنا يوما بين يدي علي بن موسى الرضا
عليهما السلم فقال ليس في الدنيا نعيم حقيقي فقال له بعض الفقهاء ممن يحضره
فيقول الله عز وجل ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم اما هذا النعيم في الدنيا
هو الماء البارد فقال له الرضا عليه السلم وعلا صوته كذا فسرتموه انتم و
وجعلتموه على ضروب فقالت طائفة هو الماء البارد وقال غيرهم هو الطعام
الطيب وقال آخرون هو طيب النوم وقال الرضا عليه السلم لقد حدثني ابي عن
ابيه ابي عبد الله عليه السلم ان اقوالكم هذه ذكرت عنده في قول الله عز
وجل ولتسئلن يومئذ عن النعيم فغضب وقال ان الله عز وجل لا يسال
عباده عما تفضل عليهم به ولا يمن بذلك عليهم والامتنان بالانعام مستقبح
من المخلوقين فكيف يضاف الى الخالق عز وجل ما لا يرضى المخلوقون به ولكن
النعيم حبنا اهل البيت وموالاتنا يسال الله عز وجل عنه بعد التوحيد
والنبوة لان العبد اذا وفى بذلك اداه الى نعيم الجنة الذي لا يزول
ولقد حدثني بذلك ابي عن ابيه عن محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن
ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلم انه قال قال

رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي ان اول ما يسال عنه العبد بعد موته شهادة ان
لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وانك ولي المؤمنين بما جعله الله عز وجل
وجعلته لك فمن اقر بذلك وكان يعتقده صار الى النعيم الذي لا زوال له فقال
لي ابو ذكوان بعد ان حدثني بهذا الحديث مبتديا من غير سوال احدثك بهذا
من جهات منها لقصدك لي من البصرة ومنها ان عمك افادنيه ومنها اني
كنت مشغولا باللغة والاشعار ولا اعول على غيرهما فرايت النبي صلى الله
عليه وآله في النوم والناس يسلمون عليه ويجيبهم فسلمت عليه فما رد علي
فقلت ما انا بامتك يا رسول الله فقال بلى ولكن حدث الناس بحديث
النعيم الذي سمعته من ابرهيم قال الصولي وهذا حديث قد رواه الناس
عن النبي صلى الله عليه وآله الا انه ليس فيه ذكر النعيم والآية وتفسيرها
انما رووا ان اول ما يسال عنه العبد يوم القيمة الشهادة والنبوة وموالاة
علي بن ابي طالب عليه السلم حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي
قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني محمد بن موسى الرازي قال حدثني ابي
قال ذكر الرضا عليه السلم يوما القرآن فعظم الحجة فيه والآية المعجزة في
نظمه فقال هو حبل الله المتين وعروته الوثقى وطريقته المثلى المؤدي الى
الجنة والمنجي من النار لا يخلق على الازمنة ولا يغث على الالسنة لانه لم
يجعل لزمان دون زمان بل جعل دليل البرهان وحجة على كل انسان لا ياتيه الباطل
من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد حدثنا ابو علي الحسين

بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني سهل بن القاسم النوشجاني
قال قال رجل للرضا عليه السلام يا ابن رسول الله انه يروى عن عروة بن الزبير انه قال
توفي النبي صلى الله عليه وآله وهو في تقية فقال اما بعد قول الله عز وجل يا ايها الرسول
بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من
الناس فانه ازال كل تقية بضمان الله عز وجل وبين امر الله تعالى ولكن قريشا فعلت
ما اشتهت بعده واما قبل نزول هذه الآية فلعله حدثنا الحاكم ابو علي الحسين
بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني القاسم بن اسمعيل قال
حدثني ابرهيم بن العباس قال حدثني علي بن موسى الرضا عن ابيه عن جعفر بن محمد
عليهم السلام انه قال اذا اقبلت الدنيا على انسان اعطته محاسن غيره واذا ادبرت سلبته
محاسن نفسه حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد
بن يحيى الصولي قال حدثنا ابو ذكوان قال حدثني ابرهيم بن العباس قال سمعت الرضا
علي بن موسى عليهما السلام يقول مودة عشرين سنة قرابة والعلم جمع لاهله
من الآباء حدثنا محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف البغدادي قال حدثنا ابو الحسن
احمد بن الفضل امام جامع الاهواز قال حدثنا بكر بن احمد بن محمد بن ابرهيم
القصري غلام الخليل المحلمي قال حدثنا الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى عن
ابيه عن ابيه عن علي بن موسى عن موسى بن جعفر عليهم السلام قال لا يكون القائم
الا امام بن امام ووصي بن وصي وبهذا الاسناد عن جعفر بن محمد عن ابيه
محمد بن علي عليهم السلام قال اوصى النبي صلى الله عليه وآله الى علي والحسن والحسين

عليهم السلام ثم قال في قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا
الرسول واولي الامر منكم قال الائمة من ولد علي وفاطمة الى ان يقوم الساعة
حدثنا محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف البغدادي قال حدثني احمد بن الفضل
قال حدثنا بكر بن احمد القصري قال حدثنا ابو محمد الحسن بن علي بن محمد بن علي
بن موسى عن ابيه علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن موسى عن ابيه
موسى بن جعفر قال حدثنا ابو جعفر بن محمد قال حدثنا ابي محمد بن علي قال
حدثنا ابي علي بن الحسين قال حدثنا ابي الحسين بن علي عليهم السلام قال سمعت
جدك رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ليلة اسري بي الى ربي عز وجل رأيت في
بطنان العرش ملكا بيده سيف من نور يلعب به كما يلعب علي بن ابي طالب بذي
الفقار وان الملائكة اذا اشتاقوا الى علي بن ابي طالب نظروا الى وجه ذلك الملك
فقلت يا رب هذا اخي علي بن ابي طالب وابن عمي فقال يا محمد هذا ملك خلقته
على صورة علي يعبدني في بطنان عرشي يكتب حسناته وتسبيحه وتقديسه لعلي بن
ابي طالب الى يوم القيمة حدثنا محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف البغدادي
قال حدثنا علي بن محمد بن عيينه قال حدثنا الحسن بن سليمان الملطي قال حدثنا
علي بن موسى الرضا عليهما السلام قال حدثني ابي موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد
عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي
بن ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله كاد الحسد ان
يسبق القدر حدثنا محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف البغدادي قال حدثنا

سليمان الملطي

علي بن محمد بن عيينة قال حدثنا دارم بن قبيصة النهشلي قال حدثنا علي بن موسى
الرضا قال حدثنا ابي موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي
عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم
السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي لا يحفظني فيك الا الاتقياء
الانقياء الابرار الاصفياء وما هم في امتي الا كالشعرة البيضاء في الثور الاسود
في الليل الغابر حدثنا محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف البغدادي قال
حدثنا علي بن محمد بن عيينة قال حدثنا الحسين العكي بالجحفة قال حدثنا
علي بن موسى الرضا عن ابيه عن آبائه عن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال
خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وفي يده خاتم فصه جزع يماني
فصلى بنا فلما قضى صلوته دفعه الي وقال لي يا علي تختم به في يمينك وصل فيه
اوما علمت ان الصلوة في الجزع سبعون صلوة وانه يسبح ويستغفر واجره
لصاحبه

باب ٣٦ دخول الرضا عليه السلام نيسابور وذكر الدار التي نزلها والمحلة

حدثنا ابو واسع محمد بن احمد بن محمد
بن اسحق النيسابوري قال سمعت جدتي خديجة بنت حمدان
بن بسندة قالت لما دخل الرضا عليه السلام نيسابور نزل محلة الغربي
في ناحية تعرف بلاشاباد في دار جدي بسندة وانما سمي بسندة لان الرضا
عليه السلام ارتضاه من بين الناس وبسندة هو كلمة فارسية معناها
مرضي فلما نزل عليه السلام دارنا زرع لوزة في جانب من جوانب الدار

فنبتت

فنبتت وصارت شجرة واثمرت في سنة فعلم الناس بذلك وكانوا يستشفون
بلوز تلك الشجرة فمن اصابته علة تبرك بالتناول من ذلك اللوز مستشفيا به
فعوفي ومن اصابه رمد جعل ذلك اللوز على عينيه فعوفي وكانت الحامل اذا
عسر عليها ولادتها تناولت من ذلك اللوز فتخف عليها الولادة وتضع من
ساعتها وكان اذا اخذ دابة من الدواب القولنج اخذ من قضبان تلك الشجرة
فامر على بطنها فتعافى ويذهب عنها ريح القولنج ببركة الرضا عليه السلام
فمضت الايام على تلك الشجرة ويبست فجاء جدي حمدان وقطع اغصانها فعمي
وجاء ابن لحمدان يقال له ابو عمرو فقطع تلك الشجرة من وجه الارض فذهب
ماله كله بباب فارس وكان مبلغ سبعين الف درهم الى ثمانين الف درهم ولم يبق
له شيء وكان لابي عمرو هذا ابنان وكانا يكتبان لابي الحسن محمد بن ابراهيم بن سمجور
يقال لاحدهما ابو القاسم وللآخر ابو صادق فارادا عمارة تلك الدار
وانفقا عليها عشرين الف درهم وقلعا الباقي من اصل تلك الشجرة وهما لا
يعلمان ما يتولد عليهما من ذلك فولي احدهما ضياع لامير خراسان فرد الى
نيسابور في محمل قد اسودت رجله اليمنى فشرحت رجله فمات من تلك العلة
بعد شهر واما الآخر وهو الاكبر فانه كان في ديوان السلطان بنيسابور
يكتب كتابا وعلى راسه قوم من الكتاب وقوف فقال واحد منهم دفع الله
تعالى عين السوء عن كاتب هذا الخط فارتعشت يده من ساعته وسقط
القلم من يده وخرجت بيده بثرة ورجع الى منزله فدخل اليه ابو العباس

عليه

الكاتب مع جماعة فقالوا له هذا الذي اصابك فيجب ان يفتصد فافتصد ذلك
اليوم فغادوا اليه من الغد وقالوا له يجب ان تفتصد ذلك اليوم ايضا ففعل
فاسودّت يده فتشرحت ومات من ذلك وكان موتهما جميعا اقل من سنة

باب ٣٧ ما حدث به الرضا عليه السلام في مربعة نيسابور وهو يريد قصد المأمون

حدثنا ابو سعيد محمد بن الفضل بن محمد بن
اسحق المذكر النيسابوري بنيسابور قال حدثنا ابو علي الحسين بن علي الخزرجي
الانصاري السعدي قال حدثنا عبد السلام بن صالح ابو الصلت الهروي قال كنت مع علي
بن موسى الرضا عليهما السلام حين رحل من نيسابور وهو راكب بغلة شهباء
فاذا محمد بن رافع واحمد بن الحرث ويحيى بن يحيى واسحق بن راهويه وعدة
من اهل العلم قد تعلقوا بلجام بغلته في المربعة فقالوا بحق آبائك الطاهرين
حدثنا بحديث سمعته من ابيك فاخرج رأسه من العمارية وعليه مطرف
خز ذو وجهين وقال حدثني ابي العبد الصالح موسى بن جعفر قال حدثني
ابي الصادق جعفر بن محمد قال حدثنا ابي ابو جعفر محمد بن علي باقر علم الانبياء
قال حدثنا ابي علي بن الحسين سيد العابدين قال حدثنا ابي سيد شباب
اهل الجنة الحسين بن علي قال حدثنا ابي علي بن ابي طالب عليهم السلام قال سمعت
النبي صلى الله عليه وآله يقول سمعت جبرئيل عليه السلام يقول قال الله جل
جلاله اني انا الله لا اله الا انا فاعبدوني من جاء منكم بشهادة ان لا
اله الا الله بالاخلاص دخل حصني ومن دخل حصني امن من عذابي.

حدثنا

حدثنا ابو الحسين محمد بن علي بن الشاه الفقيه المروروذي في منزله بمرو الروذ
قال حدثنا ابو القاسم عبد الله بن احمد بن عامر الطائي بالبصرة قال حدثنا
ابي قال حدثنا علي بن موسى الرضا قال حدثني ابي موسى بن جعفر قال حدثنا ابي
جعفر بن محمد قال حدثنا ابي محمد بن علي قال حدثنا ابي علي بن الحسين قال حدثنا
ابي الحسين بن علي قال حدثنا ابي علي بن ابي طالب عليهم السلام قال رسول الله صلى
الله عليه وآله يقول الله تعالى جل جلاله لا اله الا الله حصني فمن دخله امن
من عذابي حدثنا ابو نصر احمد بن الحسين بن احمد بن عبيد الضبي قال حدثنا
ابو القاسم محمد بن عبيد الله بن بابويه الرجل الصالح قال حدثنا ابو محمد احمد بن
محمد بن ابراهيم بن هاشم الحافظ قال حدثنا الحسن بن علي بن محمد بن علي بن
موسى بن جعفر ابو السيد المحجوب امام عصره بمكة قال حدثنا ابي علي بن
محمد النقي قال حدثنا ابي محمد بن علي التقي قال حدثنا ابي علي بن موسى الرضا قال
حدثنا ابي موسى بن جعفر الكاظم قال حدثنا ابي جعفر بن محمد الصادق قال
حدثنا ابي محمد بن علي الباقر قال حدثنا ابي علي بن الحسين السجاد زين العابدين
قال حدثني ابي الحسين بن علي سيد شباب اهل الجنة قال حدثنا ابي علي بن
ابي طالب سيد الاوصياء قال حدثني محمد بن عبد الله سيد الانبياء صلى
الله عليه وعليهم قال حدثني جبرئيل سيد الملائكة قال قال الله سيد
السادات جل وعز اني انا الله لا اله الا انا من اقر لي بالتوحيد دخل حصني
ومن دخل حصني امن من عذابي حدثنا محمد بن موسى المتوكل رضي الله عنه

قال حدثنا ابو الحسين محمد بن جعفر الاسدي قال حدثني محمد بن الحسين الصوفي
قال حدثنا يوسف بن عقيل عن اسحق بن راهويه قال لما وافى ابو الحسن الرضا
عليه السلام نيسابور واراد ان يخرج منها الى المامون اجتمع اليه اصحاب الحديث
فقالوا له يا ابن رسول الله ترحل عنا ولا تحدثنا بحديث فنستفيده منك وكان
قد قعد في العمارية فاطلع راسه وقال سمعت ابي موسى بن جعفر يقول سمعت ابي
جعفر بن محمد يقول سمعت ابي محمد بن علي يقول سمعت ابي علي بن الحسين يقول سمعت
ابي الحسين بن علي يقول سمعت ابي امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهم السلام يقول
سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول سمعت جبرئيل عليه السلام يقول سمعت
الله عز وجل يقول لا اله الا الله حصني فمن دخل حصني امن من عذابي فلما مرت
الراحلة نادانا بشروطها وانا من شروطها . قال مصنف هذا الكتاب
رحمه الله من شروطها الاقرار للرضا عليه السلام بانه امام من قبل الله عز وجل
على العباد مفترض الطاعة عليهم ويقال ان الرضا عليه السلام لما دخل نيسابور
نزل في محلة يقال لها الفرويني فيها حمام وهو الحمام المعروف اليوم بحمام الرضا
عليه السلام وكانت هناك عين قد قل ماؤها فاقام عليها من اخرج ماءها
حتى توفر وكثر واتخذ خارج الدرب حوضا ينزل اليه بالمراقي الى هذه العين
فدخله الرضا عليه السلام واغتسل فيه ثم خرج منه فصلى على ظهره والناس
يتناوبون ذلك الحوض ويغتسلون فيه ويشربون منه التماسا للبركة ويصلون
على ظهره ويدعون الله عز وجل في حوائجهم فيقضيها لهم وهي العين المعروفة بعين

كهلان

كهلان يقصدها الناس الى يومنا هذا ويستشفون بمائها ويدلكون
بها **باب ۳۸ خبر نادر عن الرضا عليه السلام** حدثنا احمد بن الحسن
القطان قال حدثنا عبد الرحمن بن محمد الحسيني قال حدثنا محمد بن ابراهيم بن
محمد الفزاري قال حدثنا عبد الله بن بحر الاهوازي قال حدثنا ابو الحسن علي
بن عمرو قال حدثنا الحسن بن محمد بن جمهور قال حدثنا علي بن بلال عن علي
بن موسى الرضا عن موسى بن جعفر عن جعفر بن محمد عن محمد بن علي عن
علي بن الحسين عن الحسين بن علي عن علي بن ابي طالب عليهم السلام عن النبي
صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عن ميكائيل عن اسرافيل عليهم السلام
عن اللوح عن القلم قال يقول الله عز وجل ولاية علي بن ابي طالب حصني فمن
دخل حصني امن من ناري **باب ۳۹ خروج الرضا عليه السلام** عذابي
من نيسابور الى طوس ومنها الى مرو حدثنا تميم بن عبد الله بن
تميم القرشي رضي الله عنه قال حدثنا ابي قال حدثنا احمد بن علي الانصاري
قال حدثنا عبد السلام بن صالح الهروي قال لما خرج الرضا علي بن موسى عليهما
السلام من نيسابور الى المامون فبلغ قرب القرية الحمراء قيل له يا ابن رسول الله قد
زالت الشمس افلا تصلي فنزل عليه السلام فقال ائتوني بماء فقيل ما معنا ماء
فبحث بيده عليه السلام الارض فنبع من الماء ما توضأ به هو ومن معه و
اثره باق الى اليوم فلما دخل سناباد استند الى الجبل الذي تنحت منه القدور
فقال اللهم انفع به وبارك فيما يجعل فيما ينحت منه ثم امر عليه السلام

له قلعة من الجبل وقال لا يطبخ ما آكله الا فيها وكان عليه السلام خفيف
الاكل قليل الطعم فاهتدى الناس اليه من ذلك اليوم وظهرت بركة دعائه فيه ثم
دخل دار حميد بن قحطبة الطائي ودخل القبة التي فيها قبر هارون الرشيد ثم
خط بيده الى جانبه ثم قال هذه تربتي وفيها ادفن وسيجعل الله عز وجل هذا
المكان مختلف شيعتي واهل محبتي والله ما يزورني منهم زائر ولا يسلم علي منهم
مسلم الا وجب له غفران الله عز وجل ورحمته بشفاعتنا اهل البيت ثم استقبل
القبلة وصلى ركعات ودعا بدعوات فلما فرغ سجد سجدة طال مكثه فيها فاحصيت
له فيها خمسمائة تسبيحة ثم انصرف **حدثنا** ابو نصر احمد بن الحسين بن احمد
بن عبيد الضبي قال سمعت ابي الحسين بن احمد يقول سمعت جدي ابي يقول سمعت
ابي يقول لما قدم علي بن موسى الرضا عليهما السلام نيسابور ايام المأمون قمت في
حوائجه والتصرف في امره ما دام بها فلما خرج الى مرو شيعته الى سرخس
فلما خرج من سرخس اردت ان اشيعه الى مرو فلما سار مرحلة اخرج
راسه من العمارية قال لي يا ابا عبد الله انصرف راشدا فقد قمت بالواجب
وليس للتشييع غاية قال قلت بحق المصطفى والمرتضى والزهراء لما حدثتني
بحديث تشفيني به حتى ارجع فقال تسألني الحديث وقد اخرجت من جوار
رسول الله صلى الله عليه وآله لا ادري الى ما يصير امري قال قلت بحق المصطفى
والمرتضى والزهراء لما حدثتني بحديث تشفيني به حتى ارجع فقال حدثني
ابي عن جدي انه سمع اباه يذكر انه سمع اباه يقول سمعت ابي

علي بن

علي بن ابي طالب عليهم السلام يذكر انه سمع النبي صلى الله عليه وآله يقول قال
الله جل جلاله لا اله الا الله اسمي من قاله مخلصا من قلبه دخل حصني
ومن دخل حصني امن من عذابي. **قال مصنف هذا الكتاب** رحمه الله الاخلاص
ان يحجزه هذا القول عما حرم الله عز وجل **حدثنا** محمد بن موسى المتوكل
رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن ياسر
الخادم قال لما نزل ابو الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلام قصر حميد بن
قحطبة نزع ثيابه وناولها حميدا فاحتملها وناولها جارية لتغسلها فما
لبثت ان جاءت ومعها رقعة فناولتها حميدا وقالت وجدتها في جيب ابي الحسن
عليه السلام فقلت جعلت فداك ان الجارية وجدت رقعة في جيب قميصك فما
هي قال يا حميد هذه عوذة لا نفارقها فقلت لو شرفتني بها قال هذه عوذة
من امسكها في جيبه كان مدفوعا عنه وكانت له حرزا من الشيطان الرجيم
ثم املى على حميد العوذة وهي بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله
اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا او غير تقي اخذت بالله السميع البصير
على سمعك وبصرك لا سلطان لك علي ولا على سمعي ولا على بصري ولا على شعري
ولا على بشري ولا على لحمي ولا على دمي ولا على مخي ولا على عصبي ولا على
عظامي ولا على مالي ولا على ما رزقني ربي سترت بيني وبينك بستر النبوة الذي
استتر به انبياء الله من سطوات الفراعنة جبرئيل عن يميني وميكائيل عن
يساري واسرافيل عن ورائي ومحمد صلى الله عليه وآله امامي والله تعالى

فيه العوذة للرضا عليه السلام

مطلع على ما يمنعك مني ويمنع الشيطان مني اللهم لا يغلب جهله اناتك
ان يستفزني ويستخفني اللهم اليك لجأت اللهم اليك لجأت اللهم اليك

لجأت في المواضع

لجأت **باب ٤٠ السبب الذي من اجله قبل علي بن موسى الرضا**
عليه السلام ولاية العهد من المأمون وذكر ما جرى في ذلك ومن كرهه ومن
رضي به وغير ذلك **حدثنا** المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي
رضي الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود العياشي عن ابيه قال حدثنا
محمد بن نصير عن الحسن بن موسى قال روى اصحابنا عن الرضا عليه السلام انه
قال له رجل اصلحك الله كيف صرت الى ما صرت اليه من المأمون وكأنه انكر ذلك عليه
فقال له ابو الحسن الرضا عليه السلام يا هذا ايهما افضل النبي او
الوصي قال لا بل النبي قال فايهما افضل مسلم او مشرك قال لا بل مسلم قال
فان العزيز عزيز مصر كان مشركا وكان يوسف عليه السلام نبيا وان المأمون
مسلم وانا وصي ويوسف عليه السلام سأل العزيز ان يوليه حين قال
اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم وانا اجبرت على ذلك وقال
عليه السلام في قوله اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم قال حافظ
لما في يدي عالم بكل لسان **حدثنا** احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه
قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن الريان بن الصلت قال دخلت
على علي بن موسى الرضا عليهما السلام فقلت له يا ابن رسول الله ان الناس يقولون
انك قبلت ولاية العهد مع اظهارك الزهد في الدنيا فقال عليه السلام قد

علم الله عز وجل كراهتي لذلك فلما خيرت بين قبول ذلك وبين القتل
اخترت القبول على القتل ويحهم اما علموا ان يوسف عليه السلام كان نبيا
ورسولا فلما دفعته الضرورة الى تولي خزائن العزيز قال له اجعلني على خزائن
الارض اني حفيظ عليم ودفعتني الضرورة الى قبول ذلك على اكراه واجبار
بعد الاشراف على الهلاك على اني ما دخلت في هذا الامر الا دخول خارج منه
فالى الله المشتكى وهو المستعان **حدثنا** الحسين بن ابراهيم بن ناتانه رحمه
الله قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابراهيم بن هاشم عن ابي
الصلت الهروي قال ان المأمون قال للرضا علي بن موسى عليهما السلام يا ابن رسول
الله قد عرفت علمك وفضلك وزهدك وورعك وعبادتك واراك
احق بالخلافة مني فقال الرضا عليه السلام بالعبودية لله عز وجل افتخر
وبالزهد في الدنيا ارجو الرفعة عند الله عز وجل فقال له المأمون فاني
قد رايت ان اعزل نفسي عن الخلافة واجعلها لك وابايعك فقال له
الرضا عليه السلام ان كانت هذه الخلافة لك والله تعالى جعلها لك فلا
يجوز ان تخلع لباسا البسك الله عز وجل وتجعله لغيرك وان كانت الخلافة
ليست لك فلا يجوز لك ان تجعل لي ما ليس لك فقال له المأمون يا ابن رسول
الله فلا بد لك من قبول هذا الامر فقال لست افعل ذلك طائعا ابدا
فما زال يجهد به اياما حتى يئس من قبوله فقال له فان لم تقبل الخلافة
ولم تحب مبايعتي لك فكن ولي عهدي لتكون لك الخلافة بعدي فقال

له الرضا عليه السلام والله لقد حدثني ابي عن آبائه عن امير المؤمنين
عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله اني اخرج من الدنيا قبلك مقتولا
بالسم مظلوما تبكي علي ملائكة السماء وملائكة الارض وادفن في
ارض غربة الى جنب هرون الرشيد فبكى المأمون ثم قال له يا ابن رسول الله
ومن الذي يقتلك او يقدر على الاساءة اليك وانا حي فقال الرضا عليه السلام
اما اني لو اشاء ان اقول لقلت من الذي يقتلني فقال المأمون يا ابن رسول
الله انما تريد بقولك هذا التخفيف عن نفسك ودفع هذا الامر عنك
ليقول الناس انك زاهد في الدنيا فقال الرضا عليه السلام والله ما كذبت
منذ خلقني ربي عز وجل وما زهدت في الدنيا للدنيا واني لاعلم ما تريد فقال
المأمون وما اريد قال الامان على الصدق قال لك الامان قال تريد بذلك ان يقول
الناس ان علي بن موسى لم يزهد في الدنيا بل زهدت الدنيا فيه الا ترون
كيف قبل ولاية العهد طمعا في الخلافة فغضب المأمون ثم قال انك
تتلقاني ابدا بما اكرهه وقد امنت سطوتي فبالله اقسم لئن قبلت ولاية
العهد والا اجبرتك على ذلك فان فعلت والا ضربت عنقك فقال
الرضا عليه السلام قد نهاني الله عز وجل ان القي بيدي الى التهلكة فان
كان الامر على هذا فافعل ما بدا لك وانا اقبل ذلك على ان لا اولي احدا
ولا اعزل احدا ولا انقض رسما ولا سنة واكون في الامر من بعيد مشيرا
فرضي منه بذلك وجعله ولي عهده على كراهة منه عليه السلام لذلك حدثنا

علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن
ابي عبد الله الكوفي عن محمد بن اسمعيل البرمكي عن محمد بن عرفة قال قلت
للرضا عليه السلام يا ابن رسول الله ما حملك على الدخول في ولاية العهد فقال
ما حمل جدي امير المؤمنين عليه السلام على الدخول في الشورى حدثنا
علي بن عبد الله الوراق رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم
عن ابيه عن عبد السلام بن صالح الهروي قال والله ما دخل الرضا عليه
السلام في هذا الامر طائعا وقد حمل الى الكوفة مكرها ثم اشخص منها على
طريق البصرة وفارس الى مرو حدثنا ابو محمد الحسن بن يحيى العلوي
الحسيني رضي الله عنه بمدينة السلام قال حدثنا جدي يحيى بن الحسن بن
جعفر بن عبيد الله بن الحسين قال حدثنا موسى بن سلمة قال كنت بخراسان
مع محمد بن جعفر فسمعت ان ذا الرياستين الفضل بن سهل خرج ذات يوم
وهو يقول وا عجبا لقد رأيت عجبا سلوني ما رأيت فقالوا ما رأيت اصلحك
الله قال رأيت امير المؤمنين يقول لعلي بن موسى قد رأيت ان اقلدك
امر المسلمين وافسخ ما في رقبتي واجعله في رقبتك ورأيت علي بن موسى
عليهما السلام يقول الله الله لا طاقة لي بذلك ولا قوة فما رأيت خلافة قط
كانت اضيع منها امير المؤمنين يتفصى منها ويعرضها على علي بن موسى
وعلي بن موسى عليهما السلام يرفضها ويأبى حدثنا الحاكم ابو علي الحسين
بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا احمد بن اسمعيل

بن الخصيب قال لما ولي الرضا عليه السلام العهد خرج اليه ابرهيم بن العباس
ودعبل بن علي وكانا لا يفترقان ورزين بن علي اخو دعبل فقطع عليهم الطريق
فالتجئوا الى ان ركبوا الى بعض المنازل حميرا كانت تحمل الشوك فقال ابرهيم
شعر اعيدت بعد حمل الشوك احمالا من الخزف ❊ نشاوى لا من الخمرة بل من شدة الضعيف ❊
ثم قال رزين بن علي اجز هذا فقال شعر فلو كنتم على ذاك تصيرون الى القصف ❊
تساوت حالكم فيه ولا تبقوا على الخسف ❊ ثم قال لدعبل اجز يا ابا علي فقال شعر
فاذا فات الذي فات فكونوا من ذوي الظرف ❊ وخفوا بنصف اليوم فاني بايع خفي ❊
حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي
قال حدثنا هرون بن عبد الله المهلبي قال لما وصل ابرهيم بن العباس ودعبل الى الرضا
عليه السلام وقد بويع له بالعهد انشده دعبل شعر مدارس آيات خلت من تلاوة ❊
ومنزل وحي مقفر العرصات ❊ وانشد ابرهيم بن العباس شعر ازال عزا القلب بعد التجلد ❊
مصارع اولاد النبي محمد ❊ فوهب لهما عشرين الف درهم من الدراهم التي
عليها اسمه كان المامون امر بضربها في ذلك الوقت قال فاما دعبل فصار بالعشرة
الآلاف التي حصته الى قم فباع كل درهم بعشرة دراهم فتخلصت له مائة الف درهم
واما ابرهيم فلم تزل عنده بعد ان اهدى بعضها وفرق بعضها على اهله الى ان
توفي رحمه الله فكان كفنه وجهازه منها حدثنا احمد بن يحيى المكتب قال حدثنا
ابو الطيب احمد بن محمد الوراق قال حدثنا علي بن هرون الحميري قال حدثنا علي
بن محمد بن سليمان النوفلي قال ان المامون لما جعل علي بن موسى الرضا عليهما السلم ولي

عهده وان الشعراء قصدوا المامون ووصلهم باموال جمة حين مدحوا
الرضا عليه السلم وصوبوا راي المامون في الاشعار دون ابي نواس فانه لم يقصده
ولم يمدحه ودخل الى المامون فقال له يا ابا نواس قد علمت مكان علي بن موسى الرضا
عليه السلم مني وما اكرمته به فلماذا اخرت مدحه وانت شاعر زمانك وقريع
دهرك فانشا يقول شعر قيل لي انت اوحد الناس طرا في فنون من الكلام النبيه ❊
لك من جوهر الكلام بديع يثمر الدر في يدي مجتنيه ❊ فعلام تركت مدح بن موسى ❊
والخصال التي تجمعن فيه ❊ قلت لا اهتدي لمدح امام ❊ كان جبريل خادما لابيه ❊
فقال له المامون احسنت ووصله من المال بمثل الذي وصل به كافة الشعراء و
فضله عليهم حدثنا الحسين بن ابرهيم بن احمد بن هشام المكتب رحمه الله
قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه قال حدثنا ابو الحسين محمد
بن يحيى الفارسي قال نظر ابو نواس الى ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلم
ذات يوم وقد خرج من عند المامون على بغلة له فدنا منه ابو نواس وسلم
عليه وقال يا ابن رسول الله قد قلت فيك ابياتا فاحب ان تسمعها مني
قال هات فانشا يقول شعر مطهرون نقيات ثيابهم تجري الصلوة عليهم اينما ذكروا ❊
من لم يكن علويا حين تنسبه ❊ فما له من قديم الدهر مفتخر ❊ فالله لما برا خلقا فاتقنه ❊
صفاكم واصطفاكم ايها البشر ❊ فانتم الملأ الاعلى وعندكم ❊ علم الكتاب وما جاءت به السور ❊
فقال الرضا عليه السلم قد جئتنا بابيات ما سبقك اليها احد ثم قال يا غلام
هل معك من نفقتنا شيء فقال ثلثمائة دينار فقال اعطها اياه ثم قال

عليه السلام لعله استقلها يا غلام سق اليه البغلة ولما كانت سنة احدى
ومائتين حج بالناس اسحق بن موسى بن عيسى بن موسى ودعا للمامون ولعلي بن موسى
الرضا عليهما السلام من بعده بولاية العهد فوثب اليه حمدويه بن علي بن عيسى
بن هامان فدعا اسحق بسواد ليلبسه فلم يجده فاخذ علما اسود فالتحف
وقال يا ايها الناس اني قد بلغتكم ما امرت به ولست اعرف الا امير المؤمنين المامون
والفضل بن سهل ثم نزل ودخل عبد الله بن المطرف بن هامان على المامون يوما
وعنده علي بن موسى الرضا عليهما السلام فقال له المامون ما تقول في اهل البيت فقال
عبد الله ما قولي في طينة عجنت بماء الرسالة وغرست بماء الوحي هل ينفح
منها الا مسك الهدى وعنبر التقى قال فدعا المامون بحقة فيها لؤلؤ فحشا
فاه **حدثنا** ابو نصر محمد بن الحسن بن ابرهيم الكرخي الكاتب بايلاق قال
حدثني ابو الحسن محمد بن صقر الغساني قال حدثنا ابو بكر محمد بن يحيى الصولي
قال سمعت ابا العباس محمد بن يزيد المبرد يقول خرج ابو نواس ذات يوم من دار
فبصر براكب قد حاذاه فسال عنه ولم ير وجهه فقيل انه علي بن موسى الرضا
عليهما السلام فانشا يقول **شعر** اذا ابصرتك العين من بعد غاية *
وعارض فيك الشك اثبتك القلب * ولو ان قوما امموك لقادهم *
نسيمك حتى يستدل بك الركب **حدثنا** الحاكم ابو علي الحسين بن احمد
البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا محمد بن يزيد المبرد قال
حدثني الجاحظ عن ثمامة بن اشرس قال عرض المامون يوما للرضا عليه السلام

بالامتنان

بالامتنان عليه بان ولاه العهد فقال له ان من اخذ برسول الله صلى الله
عليه وآله لحقيق ان يعطي به ولعلي بن الحسين عليهما السلام كلام في هذا النحو
نخليق
حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى
الصولي قال حدثنا المغيرة بن محمد قال حدثنا هرون بن الفرق قال لما جاءتنا
بيعة المامون للرضا عليه السلام بالعهد الى المدينة خطب بها الناس عبد الجبار
بن سعيد بن سليمان المساحقي فقال في آخر خطبته اتدرون من ولي عهدكم
هذا علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
عليهم السلام سبعة آباؤهم ما هم من خير من يشرب صوب الغمام **حدثنا**
الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال
حدثنا القاسم بن اسمعيل قال سمعت ابرهيم بن العباس يقول لما عقد المامون
البيعة لعلي بن موسى الرضا عليهما السلام قال له الرضا عليه السلام ان النصح واجب
لك والغش لا ينبغي لمؤمن ان العامة تكره ما فعلت بي والخاصة تكره ما فعلت
بالفضل بن سهل والرأي لك ان تبعدنا عنك حتى يصلح لك امرك قال
ابرهيم فكان والله قوله هذا السبب في الذي آل الامر اليه **حدثنا** الحاكم ابو علي
الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا محمد
بن يزيد النحوي قال حدثني ابن ابي عبدون عن ابيه قال لما بايع المامون
الرضا عليه السلام بالعهد واجلسه الى جانبه قام العباس الخطيب فتكلم
فاحسن ثم ختم ذلك بان انشد **شعر** لا بد للناس من شمس ومن قمر *

فانه شمس وهذا ذلك القمر حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد
البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا احمد بن محمد بن اسحق قال
حدثنا ابي قال لما بويع الرضا عليه السلام بالعهد اجتمع الناس اليه يهنؤنه
فاومى اليهم فانصتوا ثم قال بعد ان استمع كلامهم الحمد لله الفعال لما يشاء لا معقب
لحكمه ولا راد لقضائه يعلم خائنة الاعين وما تخفى الصدور وصلى الله على
محمد في الاولين والاخرين وعلى آله الطيبين ان امير المؤمنين عضده الله تعالى
بالسداد ووفقه للرشاد عرف من حقنا ما جهله غيره فوصل ارحاما قطعت
وامن نفوسا فزعت بل احياها وقد تلفت واغناها اذا افتقرت مبتغيا رضى
ربه عز وجل لا يريد جزاء الا من عنده وسيجزي الله الشاكرين ولا يضيع اجر
المحسنين وانه جعل الي عهده والامرة الكبرى ان بقيت بعده فمن حل جُلّ
عقدة امر الله تعالى بشدها وقصم عروة احب الله عز وجل ايثاقها فقد
اباح حريمه واحل محرمه اذا كان بذلك زاريا على الامام منتهكا حرمة
الاسلام بذلك جرى السلف فصبر منه على الفلتات ولم يعترض بعدها
على العزمات خوفا على شتات الدين واضطراب حبل المسلمين ولقرب امر الجاهلية
ورصد المنافقين فرصة تنتهز وبائقة تبتدر وما ادري ما يفعل بي
ولا بكم ان الحكم الا لله يقص الحق وهو خير الفاصلين حدثنا ابو علي
الحاكم الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا
الحسن بن الفهم قال حدثنا ابي قال صعد المأمون المنبر لما بايع علي بن موسى

الرضا

الرضا عليهما السلام فقال ايها الناس جاءتكم بيعة علي بن موسى بن جعفر
بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام والله لو قرئت
هذه الاسماء على الصم البكم لبرؤا باذن الله عز وجل حدثنا ابو علي الحسين
بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا عبيد الله بن عبد الله
بن طاهر قال اشار الفضل بن سهل على المأمون ان يتقرب الى الله عز وجل والى
رسوله صلى الله عليه وآله بصلة رحمه بالبيعة لعلي بن موسى الرضا عليهما
السلام ليمحو بذلك ما كان من امر الرشيد فيهم وما كان يقدر على خلافه في شيء على خلاف ذلك
فوجه من خراسان برجاء ابن ابي الضحاك وياسر الخادم ليشخصا اليه محمد بن
جعفر بن محمد وعلي بن موسى بن جعفر عليهم السلام وذلك في سنة مائتين
فلما وصل علي بن موسى عليهما السلام الى المأمون وهو بمرو ولاه العهد من بعده
وامر للجند برزق سنة وكتب الى الآفاق بذلك وسماه الرضا وضرب الدراهم
باسمه وامر الناس بلبس الخضرة وترك السواد وزوجه ابنته ام حبيب وزوج
ابنه محمد بن علي عليهما السلام ابنته ام الفضل بنت المأمون وتزوج هو ببوران
بنت الحسن بن سهل زوجه بها عمها الفضل بن سهل وكل هذا في يوم واحد عمها
وما كان يحب ان يتم العهد للرضا عليه السلام بعده قال الصولي وقد صح
عندي ما حدثني به احمد بن عبد الله من جهات منها ان عون بن محمد حدثني
عن الفضل بن ابي سهل النوبختي او عن اخ له قال لما عزم المأمون على العقد للرضا
عليه السلام بالعهد قلت والله لاعتبرن ما في نفس المأمون من هذا الامر

ايحب تماما وهو يتضجع به وكتبت اليه على يد خادم له كان يكاتبني باسراره
على يده وقد عزم ذو الرياستين على عقد العهد والطالع السرطان وفيه
المشتري والسرطان وان كان شرف المشتري فهو برج منقلب لا يتم امر يعقد
فيه ومع هذا فان المريخ في الميزان في بيت العاقبة وهذا يدل على نكبة المعقود
له وعرفت امير المؤمنين ذلك لئلا يعتب علي اذا وقف على هذا من غيري
فكتب الي اذا قرأت جوابي اليك فاردده الي مع الخادم ونفسك ان يقف
احد على ما عرفتنيه او ان يرجع ذو الرياستين عن عزمه فانه ان فعل
ذلك الحقت الذنب بك وعلمت انك سببه قال فضاقت علي الدنيا و
تمنيت اني ما كنت كتبت اليه ثم بلغني ان الفضل بن سهل ذو الرياستين قد
تنبه على الامر ورجع عن بعض عزمه وكان حسن العلم بالنجوم فخفت والله
على نفسي وركبت اليه فقلت له اتعلم في السماء نجما اسعد من المشتري قال
لا قلت افتعلم ان الكواكب تكون في حال اسعد منها في شرفها قال لا
قلت فامض العزم على رايك اذ كنت تعقده وسعد الفلك في اسعد
حالاته فامضى الامر على ذلك فما علمت اني من اهل الدنيا حتى وقع العقد
فزعا من المأمون حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا
محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا احمد بن محمد بن الفرات ابو العباس و الحسين
بن علي الباقطاني قالا كان ابراهيم بن العباس صديقا لاسحق بن ابراهيم اخي
زيدان الكاتب المعروف بالزمن فنسخ له شعره في الرضا عليه السلام وقت مصيره

من

من خراسان وفيه شيء بخطه وكانت النسخة عنده الى ان ولي ابرهيم
بن العباس ديوان الضياع للمتوكل وكان قد تباعد ما بينه وبين اخي زيدان
الكاتب فعزله عن ضياع كانت في يده وطالبه بمال وشدد عليه فدعا اسحق
بعض من يثق به وقال له امض الى ابرهيم بن العباس فاعلمه ان شعره في الرضا عليه
السلام بخطه عندي وغير خطه ولئن لم يزل المطالبة عني لاوصلنه الى المتوكل
فصار الرجل الى ابرهيم برسالته فضاقت به الدنيا حتى اسقط عنه المطالبة
واخذ جميع ما عنده من شعره بعد ان حلف كل واحد منهما لصاحبه قال
الصولي فحدثني يحيى بن علي المنجم قال قال لي انا كنت السفير بينهما حتى تخلصت الشعر
فاحرقه ابرهيم بن العباس بحضرتي قال الصولي وحدثني احمد بن ملحان قال كان
لابرهيم بن العباس ابنان اسمهما الحسن والحسين يكنيان بابي محمد وابي عبد الله
فلما ولي المتوكل سمى الاكبر اسحق وكناه بابي محمد وسمى الاصغر عباسا وكناه
بابي الفضل فزعا قال الصولي حدثني احمد بن اسمعيل بن الخصيب قال ما شرب
ابرهيم بن العباس ولا موسى بن عبد الملك النبيذ قط حتى ولي المتوكل فشرباه
وكانا يتعمدان ان يجمع الكراعات والمخنثين ويشربا بين ايديهم في كل يوم ثلثا
لتشيع الخبر بهما وله اخبار كثيرة في توقيه ليس هذا موضع ذكرها
حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني والحسين بن ابرهيم بن احمد بن
هاشم المكتب وعلي بن عبد الله الوراق رضي الله عنهم قالوا حدثنا
علي بن ابرهيم بن هاشم قال حدثنا ياسر الخادم لما رجع المأمون من خراسان

بعد وفات ابی الحسن الرضا علیه السلم بطوس باخباره کلها قال علی بن
ابرهیم وحدثنا الریان بن الصلت وکان من رجال الحسن بن سهل وحدثنی
ابی عن محمد بن عرفه وصالح بن سعید الراشدین کل هؤلاء حدثوا باخبار
ابی الحسن وقالوا لما انقضی امر المخلوع واستوی امر المامون کتب الی الرضا
علیه السلم یستقدمه الی خراسان فاعتل علیه الرضا علیه السلم بعلل کثیرة فما
زال المامون یکاتبه ویساله حتی علم الرضا علیه السلم انه لا یکف عنه فخرج وابو جعفر
علیه السلم له سبع سنین فکتب الیه المامون لا تاخذ علی طریق الکوفه وقم فحمل
علی طریق البصرة والاهواز وفارس حتی وافی مرو فلما وافی مرو عرض علیه المامون
ان یتقلد الامرة والخلافة فابی الرضا علیه السلم فی ذلک وجرت فی هذا
مخاطبات کثیرة وبقوا فی ذلک نحوا من شهرین کل ذلک یابی علیه ابو الحسن علی
بن موسی علیهما السلم ان یقبل ما یعرض علیه فلما کثر الکلام والخطاب فی هذا
قال المامون فولایة العهد فاجابه الی ذلک وقال له علی شروط اسئلکها فقال المامون
سل ما شئت قالوا وکتب الرضا علیه السلم انی داخل فی ولایة الامر العهد علی
ان لا آمر ولا انهی ولا اقضی ولا اغیر شیئا مما هو قائم وتعفینی من ذلک کله
فاجابه المامون الی ذلک وقبلها علی هذه الشروط ودعا المامون القواد والقضاة و
والشاکریة وولد العباس الی ذلک فاضطربوا علیه فاخرج اموالا کثیرة و
اعطی القواد وارضاهم الا ثلثة نفر من قواده ابوا ذلک احدهم الجلودی و
علی بن عمران وابو یونس فانهم ابوا ان یدخلوا فی بیعة الرضا علیه السلم فحبسهم

وبویع

وبویع الرضا علیه السلم وکتب بذلک الی البلدان وضرب الدنانیر والدراهم
باسمه وخطب له علی المنابر وانفق المامون علی ذلک اموالا کثیرة فلما حضر العید
بعث المامون الی الرضا علیه السلم یساله ان یرکب ویحضر العید ویخطب
لیطمئن قلوب الناس ویعرفوا فضله وتقر قلوبهم علی هذه الدولة المبارکة
فبعث الیه الرضا علیه السلم وقال قد علمت ما کان بینی وبینک من الشروط فی
دخولی فی هذا الامر فقال المامون انما ارید بهذا ان یرسخ فی قلوب العامة والجند
والشاکریة هذا الامر فتطمئن قلوبهم ویقروا بما فضلک الله تعالی
به فلم یزل یراده الکلام فی ذلک فلما الح علیه قال یا امیر المومنین ان اعفیتنی
من ذلک فهو احب الی وان لم تعفنی خرجت کما کان یخرج رسول الله صلی الله
علیه وآله وکما خرج امیر المومنین علی بن ابی طالب علیه السلم قال المامون
اخرج کما تحب وامر المامون القواد والناس ان یبکروا الی باب ابی الحسن علیه السلم
فقعد الناس لابی الحسن علیه السلم فی الطرقات والسطوح الرجال والنساء والصبیان
واجتمع القواد علی باب الرضا فلما طلعت الشمس قام الرضا علیه السلم واغتسل
وتعمم بعمامة بیضاء من قطن والقی طرفا منها علی صدره وطرفا بین کتفیه
وتشمر ثم قال لجمیع موالیه افعلوا مثل ما فعلت ثم اخذ بیده عکازة وخرج
ونحن بین یدیه وهو حاف قد شمر سراویله الی نصف الساق وعلیه ثیاب مشمرة
فلما قام ومشینا بین یدیه رفع راسه الی السماء وکبر اربع تکبیرات فخیل
الینا ان الهوا والحیطان تجاوبه والقواد والناس علی الباب قد تزینوا ولبسوا

السلاح وتهيئوا باحسن هيئة فلما طلعنا عليهم بهذه الصورة حفاة قد
تشمرنا وطلع الرضا عليه السلام وقف وقفة على الباب وقال الله اكبر الله اكبر
الله اكبر على ما هدانا الله اكبر على ما رزقنا من بهيمة الانعام والحمد
لله على ما ابلانا ورفع بذلك صوته ورفعنا اصواتنا فتزعزعت مرو من
البكاء والصياح فقالها ثلاث مرات فسقط القواد عن دوابهم ورموا بخفافهم
لما نظروا الى ابي الحسن عليه السلام وصارت مرو ضجة واحدة ولم يتمالك الناس
من البكاء والضجة فكان ابو الحسن عليه السلام يمشي ويقف في كل عشر خطوات
وقفة فكبر الله عز وجل اربع مرات فتخيل الينا ان السماء والارض تجاوبه والجبال م
وبلغ المامون ذلك فقال له الفضل بن سهل ذو الرياستين يا امير المؤمنين
ان بلغ الرضا المصلى على هذا السبيل افتتن به الناس فالراي ان تسأله
ان يرجع فبعث اليه المامون فسأله الرجوع فدعا ابو الحسن عليه السلام
بخفه فلبسه ورجع حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه
قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن الريان بن الصلت قال اكثر الناس في
بيعة الرضا عليه السلام من القواد والعامة ومن لا يحب ذلك وقالوا ان هذا من
تدبير الفضل بن سهل ذي الرياستين فبلغ المامون ذلك فبعث الي في جوف
الليل فصرت اليه فقال يا ريان بلغني ان الناس يقولون ان بيعة الرضا عليه السلام
كانت من تدبير الفضل بن سهل فقلت يا امير المؤمنين يقولون هذا
قال ويحك يا ريان ايجسر احد ان يجيء الى خليفة وابن خليفة قد استقامت

له الرعية والقواد واستوت له الخلافة فيقول له ادفع الخلافة من
يدك الى غيرك ايجوز هذا في العقل قال قلت له لا والله يا امير المؤمنين ما
يجسر على هذا احد قال لا والله ما كان كما يقولون ولكن ساخبرك بسبب
ذلك انه لما كتب الي محمد اخي يامرني بالقدوم عليه فابيت عقد لعلي بن عيسى
بن ماهان وامره ان يقيدني بقيد ويجعل الجامعة في عنقي فورد علي بذلك الخبر
وبعثت الى هرثمة بن اعين الى سجستان وكرمان وما والاهما فافسد علي امره
وانهزم هرثمة وخرج صاحب السرير وغلب على كور خراسان من ناحيته
فورد علي هذا كله في اسبوع فلما ورد ذلك علي لم يكن لي قوة بذلك ولا كان
لي مال اتقوى به ورايت من قوادي ورجالي الفشل والجبن اردت ان الحق
بملك كابل فقلت في نفسي ملك كابل رجل كافر ويبذل محمد له الاموال
فيدفعني الى يده فلم اجد وجها افضل من ان اتوب الى الله عز وجل من ذنوبي
واستعين به على هذه الامور واستجير بالله عز وجل فامرت بهذا البيت
واشار الى بيت فكنس وصببت علي الماء ولبست ثوبين ابيضين وصليت
اربع ركعات قرات فيها من القرآن ما حضرني ودعوت الله عز وجل واستجرت
به وعاهدته عهدا وثيقا بنية صادقة ان افضى الله عز وجل بهذا الامر
الي وكفاني عادية هذه الامور الغليظة ان اضع هذا الامر في موضعه الذي
وضعه الله عز وجل ثم قوي فيه قلبي فبعثت طاهرا الى علي بن عيسى بن
ماهان فكان من امره ما كان ورددت هرثمة الى رافع فظفر به وقتله وبعثت الى

صاحب السرير فهادنته وبذلت له اشيآء حتى يجيبني فلم يزل امري يقوى
حتى كان من امر محمد ما كان وافضى الله عز وجل الى الامر واستوى لي فلما
وفى الله عز وجل لي بما عاهدته عليه احببت ان افي لله تعالى بما عاهدته فلم
ار احدا احق بهذا الامر من ابي الحسن الرضا عليه السلام فوضعتها فيه
فلم يقبلها الا على ما قد علمت فهذا كان سببها فقلت وفق الله امير المؤمنين
فقال يا ريان اذا كان غدا وحضر الناس فاقعد بين هؤلاء القواد وحدثهم بفضل
امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فقلت يا امير المؤمنين ما احسن من
الحديث الا ما سمعته منك فقال سبحان الله ما اجد احدا يعينني على هذا الامر
لقد هممت ان اجعل اهل قم شعاري ودثاري فقلت يا امير المؤمنين انا احدث
عنك بما سمعته منك من الاخبار فقال نعم حدث عني بما سمعت مني من الفضائل
فلما كان من الغد قعدت بين القواد في الدار فقلت حدثني امير المؤمنين عن
ابيه عن آبائه ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال من كنت مولاه فعلي مولاه
وحدثني امير المؤمنين عن ابيه عن آبائه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله علي مني بمنزلة هرون من موسى وكنت اخلط الحديث بعضه ببعض لا
احفظه على وجهه وحدثت بحديث خيبر وبهذه الاحاديث المشهورة فقال
عبد الله بن مالك الخزاعي رحم الله عليا كان رجلا صالحا وكان المأمون قد بعث
غلاما الى المجلس يسمع الكلام فيؤديه اليه قال الريان فبعث الي المأمون فدخلت
اليه فلما رآني قال يا ريان ما ارواك للاحاديث واحفظك لها ثم قال قد

احدث

بلغني

بلغني ما قال اليهودي عبد الله بن مالك في قوله رحم الله عليا كان رجلا صالحا
والله لاقتلنه ان شاء الله وكان هشام بن ابرهيم الراشدي الهمداني من اخص الناس
عند الرضا عليه السلام من قبل ان يحمل وكان عالما اديبا لبيبا وكانت امور الرضا
عليه السلام تجري من عنده وعلى يده وتصير الاموال من النواحي كلها اليه قبل
حمل ابي الحسن عليه السلام فلما حمل ابو الحسن عليه السلام اتصل هشام بن ابرهيم
بذي الرياستين فقربه ذو الرياستين وادناه فكان ينقل اخبار الرضا عليه
السلام الى ذي الرياستين والمأمون فحظي بذلك عندهما وكان لا يخفي عليهما من
اخباره شيا فولاه المأمون حجابة الرضا عليه السلام فكان لا يصل الى الرضا عليه السلام
الا من احب وضيق على الرضا عليه السلام فكان من يقصده من مواليه لا يصل
اليه وكان لا يتكلم الرضا عليه السلام في داره بشيء الا اورده على المأمون وذي الرياستين
وجعل المأمون العباس ابنه في حجر هشام وقال ادبه فسمي هشام العباسي لذلك
قال واظهر ذو الرياستين عداوة شديدة لابي الحسن عليه السلام وحسده على
ما كان المأمون يفضله به فاول ما ظهر لذي الرياستين من ابي الحسن عليه السلام ان
ابنة عم المأمون كانت تحبه وكان يحبها وكان ينفتح باب حجرتها الى مجلس المأمون
وكانت تميل الى ابي الحسن عليه السلام وتحبه وتذكر ذي الرياستين وتقع
فيه فقال ذو الرياستين حين بلغه ذكرها له لا ينبغي ان يكون باب دار النساء مشرعا
الى مجلسك فامر المأمون بسده وكان المأمون ياتي الرضا عليه السلام يوما وكان الرضا
عليه السلام ياتي المأمون يوما وكان منزل ابي الحسن عليه السلام بجنب منزل المأمون

الى ر

فلما دخل ابو الحسن عليه السلام الى المامون ونظر الى الباب مسدودا قال يا امير المومنين ما
هذا الباب الذى سددته فقال راى الفضل ذلك وكرهه فقال الرضا عليه السلام انا لله
وانا اليه راجعون ما للفضل والدخول بين امير المومنين وحرمه فقال فما ترى
قال فتحه والدخول على ابنة عمك ولا تقبل قول الفضل فيما لا يحل ولا يسع فامر
المامون بهدمه ودخل على ابنة عمه فبلغ الفضل ذلك فغمه ووجدت فى بعض
الكتب نسخة كتاب الحباء والشرط من الرضا عليه السلام فى شان فضل بن سهل واخيه
ولم ارو ذلك عن احد اما بعد فالحمد لله البديع الرفيع القادر القاهر الرقيب
على عباده المقيت على خلقه الذى خضع كل شىء لملكه وذل لعزته واستسلم لقدرته
وتواضع لسلطانه وعظمته واحاط بكل شىء علمه واحصى عدده فلا يؤوده كبير
ولا يعزب عنه صغير الذى لا تدركه ابصار الناظرين ولا تحيط به صفة الواصفين
له الخلق والامر والمثل الاعلى فى السموات والارض وهو العزيز الحكيم الحمد لله الذى
شرع الاسلام دينا ففضله وعظمه وشرفه وكرمه وجعله الدين القيم
الذى لا يقبل غيره والصراط المستقيم الذى لا يضل من لزمه ولا يهتدى من صرف
عنه وجعل فيه النور والبرهان والشفاء والبيان وبعث به من اصطفى من ملائكته
الى من اجتبى من رسله فى الامم الخالية والقرون الماضية حتى انتهت رسالته
الى محمد صلى الله عليه وآله فختم به النبيين وقفا به آثار المسلمين وبعثه رحمة للعالمين
وبشيرا للمومنين المصدقين ونذيرا للكافرين المكذبين لتكون له الحجة البالغة
وليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حى عن بينة وان الله لسميع عليم والحمد لله

البديع

الذى

الذى اورث اهل بيته مواريث النبوة واستودعهم العلم والحكمة وجعلهم
معدن الامامة والخلافة واوجب ولايتهم وشرف منزلتهم فامر جل وعز رسوله
صلى الله عليه وآله بمسئلة امته مودتهم اذ يقول قل لا اسئلكم عليه اجرا
الا المودة فى القربى وما وصفهم به من اذهابه الرجس عنهم وتطهيره
اياهم فى قوله عز وجل انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم
تطهيرا ثم ان المامون بر رسول الله صلى الله عليه وآله فى عترته ووصل ارحام
اهل بيته فرد الفتهم وجمع فرقتهم ورأب صدعهم ورتق فتقهم واذهب
الله تعالى به الضغائن والاحن بينهم واسكن التناصر والتواصل والمودة والمحبة
قلوبهم فاصبحت بيمنه وحفظه الله وبركته وصلته ايديهم واحدة
وكلمتهم جامعة واهواؤهم غير متفرقة ورعى الحقوق لاهلها ووضع المواريث
مواضعها وكافى احسان المحسنين وحفظ بلاء المسلمين وقرب وباعد
على الدين ثم اختص بالتفضيل والتقديم والتشريف من قدمته مساعيه
وكان ذلك ذا الرياستين الفضل بن سهل اذ راه موازرا وبحقه قائما
وبحجته ناطقا ولنقبائه نقيبا ولخيوله قائدا ولحروبه مدبرا ولرعيته سائسا
واليه داعيا ولمن اجاب الى طاعته مكافيا ولمن عند عنها منابذا وبنصرته
منفردا ولمرض القلوب والنيات مداويا لم ينهه عن ذلك قلة مال ولا عوز رجال
ولم يمل به طمع ولم يلفته عن نيته وبصيرته وجل بل عندما يهول المهولون
ويرعد ويبرق له به المبرقون المرعدون وكثرة المخالفين والمعاندين من المجاهلين

والمخاتلين باثبت ما يكون عزيمة واجرى جنانا وانفذ مكيدة واحسن تدبيرا
واقوى في تثبيت حق المامون والدعا اليه حتى قصم انياب الضلالة وفل
حدهم وقلم اظفارهم وحصد شوكتهم وصرعهم مصارع الملحدين في دينه
الناكثين لعهده الوانين في امره المستخفين بحقه الامنين لما حذر من
سطوته وباسه مع اثار ذي الرياستين في صنوف الامم من المشركين وما
زاد الله في حدود دار المسلمين مما قد وردت انباوه عليكم وقرئت به الكتب
على منابركم وحمله اهل الافاق اليكم والى غيركم فانتهى شكر ذي الرياستين
بلاء امير المؤمنين عنده وقيامه بحقه وابتذاله مهجته ومهجة اخيه الى
محمد الحسن بن سهل الميمون النقيبة المحمود السياسة الى غاية تجاوز فيها
الماضين وفات بها الفائزين وانتهت مكافاة امير المؤمنين اياه الى ما حصل
له من الاموال والقطائع والجوهر وان كان ذلك لا يفي بيوم من ايامه
ولا مقام من مقاماته فتركه زهدا فيه وارتفاعا من همته عنه وتوفيرا
على المسلمين واطراحا للدنيا واستصغارا لها وايثارا للاخرة ومنافسة
فيها وسال امير المؤمنين ما لم يزل له سايلا واليه فيه راغبا من التخلي
والتزهد فعظم ذلك عنده وعندنا لمعرفتنا بما جعل الله عز وجل
في مكانه الذي هو به من العز والدين والسلطان والقوة على صلاح المسلمين
وجهاد المشركين وما ارى الله تعالى من تصديق نيته ويمن نقيبته وصحة
تدبيره وقوة رايه ونجح طلبته ومعاونته على الحق والهدى والبر والتقوى

فلما وثق امير المؤمنين وثقنا منه بالنظر للدين وايثار ما فيه صلاحه
اعطيناه سوله الذي يشبه قدره وكتبنا له كتاب حباء وشرط قد نسخ في اسفل كتابي
هذا واشهدنا الله عز وجل عليه ومن حضرنا من اهل بيتنا والقواد
والصحابة والقضاة والفقهاء والخاصة والعامة وراى امير المؤمنين الكتاب
به الى الافاق ليذيع ويشيع في اهلها ويقرا على منابرها ويثبت عند ولاتها
وقضاتها فسالني ان اكتب بذلك واشرح معانيه وهي على ثلثة ابواب
ففي الباب الاول البيان عن كل اثاره التي اوجب الله تعالى بها حقه علينا وعلى
المسلمين والباب الثاني البيان عن مرتبته في ازاحة علته في كل ما دبر ودخل
فيه ولا سبيل عليه فيما ترك وكره وذلك ما ليس لخلق ممن في عنقه بيعة
الا له ولاخيه ومن ازاحة العلة تحكيمهما في كل من بغى عليهما وسعى
بفساد علينا وعليهما وعلى اوليائنا لئلا يطمع طامع في خلاف عليهما ولا
معصية لهما ولا احتيال في مدخل بيننا وبينهما والباب الثالث البيان عن
اعطائنا اياه ما احب من ملك التخلي وحلية الزهد وحجة التحقيق لما
سعى فيه من ثواب الاخرة بما يتقرب في قلب من كان شاكا في ذلك منه وما يلزمنا
له من الكرامة والعز والحباء الذي بذلناه له ولاخيه في منعهما ما نمنع
انفسنا وذلك محيط بكل ما يحتاط فيه محتاط في امر دين ودنيا وهذه نسخة
الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب وشرط من عبد الله المامون امير المؤمنين
وولي عهده علي بن موسى الرضا لذي الرياستين الفضل بن سهل في يوم

الاثنين لسبع ليال خلون من شهر رمضان من سنة احدى ومائتين وهو
اليوم الذي تمم الله عز وجل دولة امير المؤمنين وعقد لولي عهده والبس الناس
اللباس الاخضر وبلغ امله في صلاح وليه والظفر بعدوه وانا دخولك الى
ما فيه بعض مكافاتك على ما قمت به من حق الله تعالى وحق رسوله وحق
امير المؤمنين صلوات الله عليهما وولي عهده علي بن موسى عليهما السلام وحق هاشم
التي يرتجى بها صلاح الدين وسلامة ذات البين بين المسلمين الى ان ثبتت
النعمة علينا وعلى العامة بذلك وبما عاونت عليه امير المؤمنين من اقامة
الدين والسنة واظهار الدعوة الثابتة واتباع الاولى مع قمع المشركين وكسر
الاصنام وقتل العتاة وسائر آثارك الممثلة للامصار في المخلوع وفي بل
وبالمسمى بالاصفر المكنى بابي السرايا وفي المسمى بالمهدي محمد بن جعفر
الطالبي والترك الخزلجية وطبرستان وملوكها الى بنداد هرمز بن شروين وفي
ديلم ومليكها وفي كابل ومليكها مهورس ثم ملكها الاصفهبذ وفي ابن
البرم وجبال بداربند وغرشستان والغور واصنافها وفي خراسان خاقان
وملون صاحب جبل التبت وفي كيماك والتغزغز وفي ارمينية والحجاز
وصاحب السرير وصاحب الخزر وفي المغرب وحروبه وتفسير ذلك في
ديوان السيرة وكان ما دعوناك اليه وهو معونة لك الف الف درهم وغلة
عشرة الف الف درهم سوى ما اقطعك امير المؤمنين قبل ذلك وقيمة مائة
الف الف درهم جوهرا يسيرا عندما انت له مستحق فقد تركت مثل ذلك

اهله
وايثار
الخزلجية
ايسر

جعل

حين بذل لك المخلوع واثرت الله عز وجل ودينه وانك شكرت امير المؤمنين
وولي عهده واثرت توفير ذلك كله على المسلمين وجدت لهم به وسالتنا ان
نبلغك الخصلة التي لم تزل اليها تائقا من الزهد والتخلي ليصح عند من
شك في سعيك للآخرة دون الدنيا وتركك الدنيا وما عن مثلك يستغنى
في حال ولا مثلك رد عن طلبه ولو اخرجتنا طلبتك عن شطر النعيم علينا
فكيف بامر رفعت فيه المؤنة واوجبت به الحجة على من كان يزعم ان دعاك
الينا للدنيا لا للآخرة وقد اجبناك الى ما سالت وجعلنا ذلك لك كتابا
بعهد الله وميثاقه الذي لا تبديل له ولا تغيير وفوضنا الامر في وقت ذلك اليك
فما اقمت فعزيز مزاح العلة مرفوع عنك الدخول فيما تكرهه من الاعمال
كائنا ما كان نمنعك مما نمنع منه انفسنا في الحالات كلها واذا اردت التخلي
فمكرم مزاح البدن وحق لبدنك بالراحة والكرامة ثم نعطيك مما تتناوله
مما بذلناه لك في هذا الكتاب فتركته اليوم وجعلنا للحسن بن سهل مثل
ما جعلناه لك ونصف ما بذلناه للعطية واهل ذلك هو لك وبما بذل
من نفسه في جهاد العتاة وفتح العراق مرتين وتفريق جموع الشياطين
حتى قوي الدين وخاض نيران الحروب ووقانا بنفسه واهل بيته ومن ساس من
اولياء الحق واشهدنا الله عز وجل وملائكته وخيار خلقه وكل من
اعطانا بيعته وصفقة يمينه في هذا اليوم وبعده على ما في هذا الكتاب
وجعلنا الله عز وجل علينا كفيلا واوجبنا على انفسنا الوفاء بما اشترطنا من غير

استغنى
ساس

استثناء يثني بنقضه في سر وعلانية والمؤمنون عند شروطهم والعهد
فرض مسؤول واولى الناس بالوفاء من طلب من الناس الوفاء وكان موضعا للقدوة
وقال الله تبارك وتعالى واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان
بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون
وكتب الحسن بن سهل توقيع المأمون فيه بسم الله الرحمن الرحيم
قد اوجب امير المؤمنين على نفسه جميع ما في هذا الكتاب واشهد الله تبارك
وتعالى وجعله عليه داعيا وكفيلا وكتب بخطه في صفر سنة اثنين ومائتين
نشر للحباء وتوكيدا للشرط توقيع الرضا عليه السلام فيه بسم الله الرحمن الرحيم
قد الزم علي بن موسى نفسه جميع ما في هذا الكتاب على ما وكد فيه في يومه
وغده ما دام حيا وجعل الله تعالى عليه داعيا وكفيلا وكفى بالله
شهيدا وكتب بخطه في هذا الشهر من هذه السنة حدثنا حمزة بن محمد بن
احمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام
بقم في رجب سنة تسع وثلاثين وثلثمائة قال اخبرني علي بن ابرهيم بن هاشم
فيما كتب الي سنة سبع وثلثمائة وقال حدثنا ياسر الخادم قال كان الرضا عليه
السلام اذا خلا جمع حشمه كلهم عنده الصغير والكبير فيحدثهم ويأنس بهم
ويؤنسهم وكان عليه السلام اذا جلس على المائدة لا يدع صغيرا ولا كبيرا حتى السائس
والحجام الا اقعده معه على مائدته قال ياسر فبينا نحن عنده يوما اذ سمعنا
وقع القفل الذي كان على باب المأمون الى دار ابي الحسن عليه السلام فقال لنا الرضا عليه السلام

قوموا تفرقوا فقمنا عنه فجاء المأمون ومعه كتاب طويل فاراد الرضا
عليه السلام ان يقوم فاقسم عليه المأمون بحق رسول الله صلى الله عليه وآله
الا يقوم اليه ثم جاء حتى انكب على ابي الحسن عليه السلام وقبل وجهه وقعد
بين يديه على وسادة فقرأ ذلك الكتاب عليه فاذا هو فتح لبعض قرى
كابل فيه انا فتحنا قرية كذا وكذا فلما فرغ قال له الرضا عليه السلام وسرك
فتح قرية من قرى الشرك فقال له المأمون اوليس في ذلك سرور فقال يا امير المؤمنين
اتق الله في امة محمد صلى الله عليه وآله وما ولاك الله من هذا الامر و
خصك به فانك قد ضيعت امور المسلمين وفوضت ذلك الى غيرك
يحكم فيهم بغير حكم الله عز وجل وقعدت في هذه البلاد وتركت بيت الهجرة
ومهبط الوحي وان المهاجرين والانصار يظلمون دونك ولا يرقبون في
مؤمن الا ولا ذمة ويأتي على المظلوم دهر يتعب فيه نفسه ويعجز عن نفقته
فلا يجد من يشكو اليه حاله ولا يصل اليك فاتق الله يا امير المؤمنين في
امور المسلمين وارجع الى بيت النبوة ومعدن المهاجرين والانصار
اما علمت يا امير المؤمنين ان والي المسلمين مثل العمود في وسط الفسطاط
من اراده اخذه قال المأمون يا سيدي فما ترى قال الرأي ان تخرج من هذه
البلاد وتتحول الى موضع آبائك واجدادك وتنظر في امور المسلمين ولا
تكلهم الى غيرك فان الله عز وجل سائلك عما ولاك فقام المأمون فقال نعم
ما قلت يا سيدي هذا هو الرأي فخرج وامر ان تقدم النوائب وبلغ ذلك ذا الرياستين

فغمه غماً شديداً وقد كان غلب على الامر ولم يكن للمامون عنده رأي فلم يجسر ان
يكاشفه ثم قوي بالرضا عليه السلم جداً فجاء ذو الرياستين الى المامون فقال
يا امير المؤمنين ما هذا الرأي الذي امرت به فقال امرني بذلك ابو الحسن وهو
الصواب فقال يا امير المؤمنين ما هذا بصواب قتلت بالامس اخاك وازلت الخلافة
عنه وبنو ابيك معادون لك وجميع اهل العراق واهل بيتك والعرب ثم احدثت
هذا الحدث الثاني انك جعلت ولاية العهد لابي الحسن واخرجتها من بني ابيك
والعامة والفقهاء والعلماء وآل عباس لا يرضون بذلك وقلوبهم متنافرة عنك
والرأي ان تقيم بخراسان حتى تسكن قلوب الناس على هذا ويتناسوا ما كان
من امر محمد اخيك وههنا يا امير المؤمنين مشايخ قد خدموا الرشيد وعرفوا
الامر فاستشرهم في ذلك فان اشاروا به فامضه فقال المامون مثل من قال
ذو الرياستين مثل علي بن ابي عمران وابن مونس والجلودي وهؤلاء هم الذين
نقموا بيعة ابي الحسن عليه السلم ولم يرضوا به فحبسهم المامون بهذا السبب فقال
المامون نعم فلما كان من الغد جاء ابو الحسن فدخل على المامون فقال يا امير المؤمنين
ما صنعت فحكى له ما قال ذو الرياستين ودعا المامون بهؤلاء النفر فاخرجهم
من الحبس واول من ادخل عليه علي بن ابي عمران فنظر الى الرضا عليه السلم بجنب المامون
فقال اعيذك بالله يا امير المؤمنين ان تخرج هذا الامر الذي جعله الله لكم
وخصكم به وتجعله في يد اعدائكم ومن كان آباؤك يقتلونهم ويشردونهم
في البلاد فقال المامون يا ابن الزانية وانت بعد على هذا قدمه يا حرسي فاضرب عنقه

فضرب عنقه وادخل ابن يونس فلما نظر الى الرضا عليه السلم بجنب
المامون قال يا امير المؤمنين هذا الذي بجنبك والله صنم يعبد من دون
الله قال له المامون يا ابن الزانية وانت بعد على هذا يا حرسي قدمه فاضرب عنقه
فضرب عنقه ثم ادخل الجلودي وكان الجلودي في خلافة الرشيد لما خرج محمد بن جعفر
بن محمد بالمدينة بعثه الرشيد وامره ان ظفر به ان يضرب عنقه وان يغير
على دور آل ابي طالب وان يسلب نساءهم ولا يدع على واحدة منهن الا
ثوباً واحداً ففعل الجلودي ذلك وقد كان مضى ابو الحسن موسى عليه السلم فصار
الجلودي الى باب ابي الحسن الرضا عليه السلم فانهجم على داره مع خيله فلما نظر اليه
الرضا عليه السلم جعل النساء كلهن في بيت ووقف على باب البيت فقال الجلودي
لابي الحسن عليه السلم لا بد من ان ادخل البيت فاسلبهن كما امرني امير المؤمنين
فقال الرضا عليه السلم انا اسلبهن لك واحلف اني لا ادع عليهن شيئاً
الا اخذته فلم يزل يطلب اليه ويحلف له حتى سكن فدخل ابو الحسن عليه السلم
فلم يدع عليهن شيئاً حتى اقراطهن وخلاخيلهن وازرهن الا اخذه منهن
وجميع ما كان في الدار من قليل وكثير فلما كان في هذا اليوم وادخل الجلودي
على المامون قال الرضا عليه السلم يا امير المؤمنين هب لي هذا الشيخ فقال
المامون يا سيدي هذا الذي فعل ببنات رسول الله صلى الله عليه وآله ما فعل من
سلبهن فنظر الجلودي الى الرضا عليه السلم وهو يكلم المامون ويسأله ان يعفو
عنه ويهبه له فظن انه يعين عليه لما كان الجلودي فعله فقال يا امير المؤمنين

اسالك بالله وبحق جدي الرشيد الا تقبل قول هذا في فقال المأمون يا ابا الحسن
قد استعفى ونحن نبر قسمه ثم قال لا والله لا اقبل فيك قول الحقود نصا حبه
فتقدم وضربت عنقه ودخل ذو الرياستين الى ابيه سهل وقد كان المأمون
امر ان تقدم النوائب فرده ذو الرياستين فلما قتل المأمون هؤلاء علم ذو
الرياستين انه قد عزم على الخروج فقال الرضا عليه السلام يا امير المؤمنين ما صنعت
بتقديم النوائب قال المأمون يا سيدي مرهم انت بذلك فخرج ابو الحسن عليه السلام
وصاح بالناس قدموا النوائب قال فكانما وقعت فيهم النيران واقبلت النوائب
تتقدم وتخرج وقعد ذو الرياستين في منزله فبعث اليه المأمون فاتاه فقال
له ما لك قعدت في بيتك فقال يا امير المؤمنين ان ذنبي عظيم عند اهل
بيتك وعند العامة والناس يلوموني بقتل اخيك المخلوع وبيعة الرضا
ولا آمن السعاة والحساد واهل البغي ان يسعوا بي فدعني اخلفك بخراسان
فقال له المأمون لا نستغني عنك فاما ما قلت انه يسعى بك ويبغى لك الغوائل
فلست انت عندنا الا الثقة المأمون الناصح المشفق فاكتب لنفسك ما
تثق به من الضمان والامان واكد لنفسك ما تكون به مطمئنا فذهب وكتب
لنفسه كتابا وجمع عليه العلماء واتى به المأمون فقرأه واعطاه كلما احب وكتب
له بخطه كتاب الحبوة اني قد حبوتك بكذا وكذا من الاموال والضياع والسلطان
وبسط له من الدنيا امله فقال ذو الرياستين يا امير المؤمنين نحب ان
يكون خط ابي الحسن عليه السلام في هذا الامان يعطينا ما اعطيت فانه ولي

عهدك فقال المأمون قد علمت ان ابا الحسن قد شرط علينا الا يعمل من
ذلك شيئا ولا يحدث حدثا ولا نسأله ما يكرهه فسله انت فانه لا يأبى
عليك في هذا فجاء واستأذن على ابي الحسن عليه السلام قال ياسر فقال لنا
الرضا عليه السلام قوموا تنحوا فتنحينا فدخل فوقف بين يديه ساعة فرفع
ابو الحسن عليه السلام راسه اليه فقال له ما حاجتك يا فضل قال يا سيدي
هذا امان كتبه لي امير المؤمنين وانت اولى ان تعطينا مثل ما اعطى
امير المؤمنين اذ كنت ولي عهد المسلمين فقال له الرضا عليه السلام اقرأه وكان
كتابا في اكبر جلد فلم يزل قائما حتى قرأه فلما فرغ قال له ابو الحسن يا فضل عليه السلام
لك علينا هذا ما اتقيت الله عز وجل قال ياسر فنغص عليه امره في كلمة واحدة
فخرج من عنده وخرج المأمون وخرجنا مع الرضا عليه السلام فلما كان بعد
ذلك بايام ونحن في بعض المنازل ورد على ذي الرياستين كتاب من اخيه
الحسن بن سهل اني نظرت في تحويل هذه السنة في حساب النجوم فوجدت فيه انك
تذوق في شهر كذا يوم الاربعاء حر الحديد وحر النار وارى ان تدخل
انت والرضا عليه السلام وامير المؤمنين الحمام في هذا اليوم فتحتجم فيه وتصب
الدم على بدنك ليزول نحسه عنك فبعث الفضل الى المأمون وكتب اليه بذلك
وسأله ان يدخل الحمام معه ويسأل ابا الحسن عليه السلام ايضا ذلك فكتب المأمون
الى الرضا عليه السلام رقعة في ذلك يسأله فكتب اليه ابو الحسن عليه السلام لست
بداخل غدا الحمام ولا ارى لك ان تدخل الحمام غدا ولا ارى للفضل ان يدخل

الحمام غداً فاعاد اليه الرقعة مرتين فكتب اليه ابو الحسن عليه السلام لست
بداخل غداً الحمام فاني رايت رسول الله صلى الله عليه وآله في النوم في هذه
الليلة يقول لي يا علي لا تدخل الحمام غداً فلا ارى لك يا امير المؤمنين ولا للفضل
ان تدخلا الحمام غداً فكتب اليه المأمون صدقت يا سيدي وصدق رسول الله
صلى الله عليه وآله لست بداخل غداً الحمام والفضل فهو اعلم وما يفعله قال
ياسر فلما امسينا وغابت الشمس قال لنا الرضا عليه السلام قولوا نعوذ بالله من
شر ما ينزل في هذه الليلة من السماء فما زلنا نقول كذلك فلما صلى الرضا عليه
السلام الصبح قال لنا قولوا نعوذ بالله من شر ما ينزل في هذا اليوم فما زلنا
نقول ذلك فلما كان قريباً من طلوع الشمس قال لي الرضا عليه السلام اصعد السطح
فاستمع هل تسمع شيئاً فلما صعدت سمعت الضجة والنحيب وكثر ذلك فاذا
بالمأمون قد دخل من الباب الذي كان الى داره من دار ابي الحسن عليه السلام يقول
يا سيدي يا ابا الحسن آجرك الله في الفضل وكان دخل الحمام فدخل عليه قوم
بالسيوف فقتلوه واخذ من دخل عليه في الحمام وكانوا ثلاثة نفر احدهم ابن
خالة الفضل ذو القلمين قال واجتمع القواد والجند ومن كان من رجال ذي الرياستين
على باب المأمون فقالوا اغتاله وقتله فلنطلبن بدمه فقال المأمون للرضا عليه السلام
يا سيدي ترى ان تخرج اليهم وتفرقهم قال ياسر فركب الرضا عليه السلام وقد
اجتمعوا وجاؤوا بالنيران ليحرقوا الباب فصاح بهم واومى اليهم بيده تفرقوا تفرقوا
قال ياسر فاقبل الناس والله يقع بعضهم على بعض وما اشار الى احد الا ركض

ومر ولم يقف له احد **حدثنا** الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا
محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا عون بن محمد قال حدثنا محمد بن ابي عباد قال لما
كان من امر الفضل بن سهل ما كان وقتل دخل المأمون الى الرضا عليه السلام يبكي
وقال له هذا وقت حاجتي اليك يا ابا الحسن فتنظر في الامر وتعينني قال
عليك التدبير يا امير المؤمنين وعلينا الدعاء قال فلما خرج المأمون قلت
للرضا عليه السلام لم اخرت اعزك الله ما قال لك امير المؤمنين وابيته فقال
ويحك يا ابا حسن لست من هذا الامر في شيء قال فرآني قد اغتممت فقال لي الحسين
وما لك في هذا لو آل الامر الى ما تقول وانت مني كما انت وما كانت نفقتك الا
في كمك وكنت كواحد من الناس **حدثنا** الحاكم ابو علي الحسين بن احمد
البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا محمد بن ابي الموج ابو الحسن
الرازي قال سمعت ابي يقول حدثني من سمع الرضا عليه السلام يقول الحمد
لله الذي حفظ منا ما ضيع الناس ورفع منا ما وضعوه حتى قد لعنا
على منابر الكفرة ثمانين عاماً وكتمت فضائلنا وبذلت الاموال في الكذب
علينا والله عز وجل يابى لنا الا ان يعلي ذكرنا ويبين فضلنا والله ما
هذا بنا وانما هو برسول الله صلى الله عليه وآله وقرابتنا منه حتى صار
امرنا وما نروي عنه انه سيكون بعدنا من اعظم آياته ودلالات نبوته
حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى
الصولي قال حدثنا الغلابي قال حدثنا احمد بن عيسى بن زيد ان المأمون

امر بقتل رجل فقال استبقني فان لي شكرا فقال وما انت وما شكرك
فقال علي بن موسى الرضا عليهما السلم يا امير المؤمنين انشدك بالله ان ترفع
عن شكر احد وان قل فان الله عز وجل امر عباده بشكره فشكروه فعفا عنهم
وقد ذكر قوم ان الفضل بن سهل اشار على المامون بان يجعل علي بن موسى الرضا
عليهما السلم ولي عهده منهم ابو علي الحسين بن احمد السلامي فانه ذكر ذلك في
كتابه الذي صنفه من اخبار خراسان قال وكان الفضل بن سهل ذو الرياستين
وزير المامون ومدبر اموره وكان مجوسيا واسلم على يدي يحيى بن خالد وصحبه وقيل
بل اسلم سهل والد الفضل على يدي المهدي وان الفضل اختاره يحيى بن خالد البرمكي
لخدمة المامون وضمه اليه فتغلب عليه واستبد بالامر دونه وانما لقب بذي الرياستين
لانه تقلد الوزارة ورياسة الجند فقال الفضل حين استخلف المامون يوما
لبعض من كان يعاشره اين يقع فعلي فيما اتيته من فعل ابي مسلم فيما اتاه فقال
ان ابا مسلم حولها من قبيلة الى قبيلة وانت حولتها من اخ الى اخ وبين
الحالتين ما تعلمه فقال الفضل فاني احولها من قبيلة الى قبيلة ثم اشار
على المامون بان يجعل علي بن موسى الرضا عليهما السلم ولي عهده فبايعه واسقط
بيعة المؤتمن اخيه وكان علي بن موسى الرضا عليهما السلم ورد على المامون
وهو بخراسان سنة مائتين على طريق البصرة وفارس مع رجاء بن ابي الضحاك
وكان الرضا عليه السلم متزوجا بابنة المامون فلما بلغ خبره العباسيين ببغداد
ساءهم ذلك فاخرجوا ابرهيم بن المهدي وبايعوه بالخلافة ففيه يقول دعبل

بن علي الخزاعي **شعر** يا معشر الاجناد لا تقنطوا ۞ خذوا عطاياكم ولا تسخطوا ۞
فسوف يعطيكم حنينية ۞ يلذها الامرد والاشمط ۞ والمعبديات لقوادكم ۞
لا تدخل الكيس ولا تربط ۞ وهكذا يرزق اصحابه خليفة مصحفه البربط وذلك
ان ابرهيم بن المهدي كان مولعا بضرب العود منهمكا في الشرب فلما بلغ المامون
خبر ابرهيم علم ان الفضل بن سهل اخطا عليه واشار بغير الصواب فخرج من
مرو منصرفا الى العراق واحتال على الفضل بن سهل حتى قتله غالب خال المامون
في حمام سرخس مغافصة في شعبان سنة ثلاث ومائتين واحتال على علي بن موسى الرضا
عليهما السلم حتى سم في علة كانت اصابته وامر بدفنه بسناباد من طوس بجنب
قبر الرشيد وذلك في صفر سنة ثلاث ومائتين وكان ابن اثنتين وخمسين سنة
وقيل ابن خمس وخمسين سنة هذا ما حكاه ابو علي الحسين بن احمد السلامي
في كتابه والصحيح عندي ان المامون انما ولاه العهد وبايع له للنذر الذي قد تقدم
ذكره وان الفضل بن سهل لم يزل معاديا ومبغضا له وكارها لامره لانه كان
من صنائع آل برمك ومبلغ سن الرضا عليه السلم تسع واربعون سنة وستة
اشهر وكانت وفاته في سنة ثلاث ومائتين كما قد اسندته في هذا الباب
حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن ادريس قال حدثنا محمد بن احمد
بن يحيى بن عمران الاشعري قال حدثنا معوية بن حكيم عن معمر بن خلاد قال قال
لي ابو الحسن الرضا عليه السلم قال لي المامون يا ابا الحسن انظر بعض من
تثق به توليه بعض هذه البلدان التي قد فسدت علينا فقلت له تفي لي وافي

لك فاني انما دخلت فيما دخلت على ان لا امر فيه ولا انهى ولا اعزل ولا
اولي حتى يقدمني الله عز وجل قبلك فوالله ان الخلافة لشيء ما حدثت
به نفسي ولقد كنت بالمدينة اتردد في طرقها على دابتي وان اهلها وغيرهم
يسالوني الحوائج فاقضيها لهم فيصيرون كالاعمام لي وان كتبي لنافذة في الامصار
وما زدتني في نعمة هي علي من ربي فقال له فداك وروي انه قصد الفضل بن سهل
مع هشام بن ابرهيم الرضا عليه السلم فقال له يا ابن رسول الله جئتك في سر
فاخل لنا المجلس فاخرج الفضل يمينا مكتوبة بالعتق والطلاق وما لا كفارة له
وقالا له انما جئناك لنقول كلمة حق وصدق وقد علمنا ان الامرة امرتكم
والحق حقكم يا ابن رسول الله والذي نقوله بالسنتنا عليه ضمائرنا والا فنعتق
ما نملك والنساء طوالق وعلي ثلاثين حجة راجلا انا على ان نقتل المامون ونخلص
لك الامر حتى يرجع الحق اليك فلم يسمع منهما وشتمهما ولعنهما وقال لهما كفرتما
النعمة فلا يكون لكما سلامة ولا لي ان رضيت بما قلتما فلما سمع الفضل ذلك
منه مع هشام علما انهما اخطيا فقصدا المامون بعد ان قالا للرضا عليه السلم
اردنا بما فعلنا ان نجربك فقال لهما الرضا عليه السلم كذبتما فان قلوبكما على
ما اخبرتماني الا انكما لم تجداني كما اردتما فلما دخلا على المامون قالا يا
امير المومنين انا قصدنا الرضا وجربناه واردنا ان نقف على ما يضمره لك فقلنا
وقال فقال المامون وفقتما فلما خرجا من عند المامون قصده الرضا عليه السلم
واخليا المجلس واعلمه ما قالا وامره ان يحفظ نفسه منهما فلما سمع ذلك من

الرضا

من الرضا علم ان الرضا عليه السلم هو الصادق **باب ٤١**

استسقاء المامون بالرضا عليه السلم وما اراه الله عز وجل

من القدرة في الاستجابة له في هلاك من انكر دلالته في ذلك **حدثنا**
ابو الحسن محمد بن القاسم المفسر رضي الله عنه قال حدثنا يوسف بن محمد بن زياد و
علي بن محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن علي العسكري عن ابيه علي بن محمد
عن ابيه محمد بن علي عليهم السلم ان الرضا عليه السلم لما جعله المامون ولي عهده
احتبس المطر فجعل بعض حاشية المامون والمتعصبين على الرضا عليه السلم
يقولون لما جاءنا علي بن موسى صار ولي عهدنا فحبس الله تعالى عنا المطر
واتصل ذلك بالمامون فاشتد عليه فقال للرضا عليه السلم قد احتبس المطر
فلو دعوت الله عز وجل ان يمطر الناس قال الرضا عليه السلم نعم قال فمتى تفعل
ذلك وكان ذلك يوم الجمعة قال يوم الاثنين فان رسول الله صلى الله عليه
وآله اتاني البارحة في منامي ومعه امير المومنين عليه السلم وقال يا بني انتظر
يوم الاثنين فابرز الى الصحراء واستسق فان الله عز وجل سيسقيهم واخبرهم
بما يريك الله عز وجل مما لا يعلمون حاله ليزدادوا علما بفضلك ومكانك
من ربك عز وجل فلما كان يوم الاثنين غدا الى الصحراء وخرج الخلائق
ينظرون فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال اللهم يا رب انت عظمت حقنا
اهل البيت فتوسلوا بنا كما امرت واملوا فضلك ورحمتك وتوقعوا احسانك
ونعمتك فاسقهم سقيا نافعا غير رايث ولا ضاير وليكن ابتداء مطرهم بعد

انصرافهم من مشهدهم هذا الى منازلهم ومقارّهم قالوا فوالذي بعث
محمدا بالحق نبيا لقد نسجت الرياح في الهواء الغيوم وارعدت وابرقت وتحرك
الناس كانهم يريدون التنحي عن المطر فقال الرضا عليه السلام على رسلكم ايها الناس
فليس هذا الغيم لكم انما هو لاهل بلد كذا فمضت السحابة وعبرت ثم
جاءت سحابة اخرى تشتمل على رعد وبرق فتحركوا فقال على رسلكم فما هذه
لكم انما هي لاهل بلد كذا فما زال حتى جاءت عشر سحابات وعبرت ويقول علي بن
موسى الرضا عليهما السلام في كل واحدة على رسلكم ليست هذه لكم انما
هي لاهل بلد كذا ثم اقبلت سحابة حادية عشر فقال ايها الناس هذه
بعثها الله عز وجل لكم فاشكروا الله تعالى على تفضله عليكم وقوموا
الى منازلكم ومقاركم فانها مسامتة لرؤسكم ممسكة عنكم الى ان تدخلوا
مقاركم ثم يأتيكم من الخير ما يليق بكرم الله تعالى وجلاله ونزل عن
المنبر وانصرف الناس فما زالت السحابة ممسكة الى ان قربوا من منازلهم
ثم جاءت بوابل المطر فملأت الاودية والحياض والغدران والفلوات فجعل الناس
يقولون هنيئا لولد رسول الله صلى الله عليه وآله كرامات الله عز وجل
ثم برز اليهم الرضا عليه السلام وحضرت الجماعة الكثيرة منهم فقال
ايها الناس اتقوا الله في نعم الله عليكم فلا تنفروها عنكم بمعاصيه بل
استديموها بطاعته وشكره على نعمه واياديه واعلموا انكم لا تشكرون
الله عز وجل بشيء بعد الايمان بالله وبعد الاعتراف بحقوق اولياء الله من آل محمد

صلى

صلى الله عليه احب اليه من معاونتكم لاخوانكم المؤمنين على دنياهم
التي هي معبر لهم الى جنان ربهم فان من فعل ذلك كان من خاصة الله
تبارك وتعالى وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله في ذلك قولا ما ينبغي
لقائل ان يزهد في فضل الله تعالى عليه فيه ان تأمله وعمل عليه قيل يا
رسول الله هلك فلان يعمل من الذنوب كيت وكيت فقال رسول الله صلى
الله عليه وآله بل قد نجا ولا يختم الله تعالى عمله الا بالحسنى وسيمحو الله عز وجل
عنه السيئات ويبدلها له حسنات انه كان مرة يمر في طريق عرض له مؤمن قد انكشف
عورته وهو لا يشعر فسترها عليه ولم يخبره بها مخافة ان يخجل ثم ان ذلك
المؤمن عرفه في مهواه فقال له اجزل الله تعالى لك الثواب واكرم لك المآب
ولا ناقشك الحساب فاستجاب الله عز وجل له فيه فهذا العبد لا يختم له الا
بخير بدعاء ذلك المؤمن فاتصل قول رسول الله صلى الله عليه وآله بهذا
الرجل فتاب وأناب واقبل الى طاعة الله عز وجل فلم يأت عليه سبعة ايام
حتى اغير على سرح المدينة فوجه رسول الله صلى الله عليه وآله في اثرهم جماعة
ذلك الرجل احدهم فاستشهد فيهم قال الامام محمد بن علي بن موسى الرضا
عليهم السلام وعظم الله تبارك وتعالى البركة في البلاد بدعاء الرضا
عليه السلام وقد كان للمأمون من يريد ان يكون هو ولي عهده من دون الرضا
عليه السلام وحساد كانوا بحضرة المأمون للرضا عليه السلام فقال للمأمون
بعض اولئك يا امير المؤمنين اعيذك بالله ان تكون تاريخ الخلفاء في

اخراجك هذا الشرف العميم والفخر العظيم من بيت ولد العباس الى بيت
ولد علي لقد اعنت على نفسك واهلك جئت بهذا الساحر ولد السحرة وقد
كان خاملا فاظهرته ومتضعا فرفعته ومنسيا فذكرت به ومستخفا فنوهت به
قد ملا الدنيا مخرقة وتشوفا بهذا المطر الوارد عند دعائه ما اخوفني ان
يخرج هذا الرجل هذا الامر عن ولد العباس الى ولد علي بل ما اخوفني ان
يتوصل بسحره الى ازالة نعمتك والتوثب على مملكتك هل جنى احد على نفسه
وملكه مثل جنايتك فقال المامون قد كان هذا الرجل مستترا عنا يدعو الى نفسه
فاردنا ان نجعله ولي عهدنا ليكون دعاؤه الينا وليعترف بالملك والخلافة
لنا وليعتقد فيه المفتونون به انه ليس مما ادعى في قليل ولا كثير وان هذا الامر لنا
من دونه وقد خشينا ان تركناه على تلك الحال ان ينفتق علينا منه ما لا
نسده ويأتي علينا ما لا نطيقه والآن فاذ قد فعلنا به ما فعلنا واخطانا
في امره بما اخطانا واشرفنا من الهلاك بالتنويه على ما اشرفنا فليس يجوز
التهاون في امره ولكنا نحتاج ان نضع منه قليلا قليلا حتى نصوره عند الرعية
بصورة من لا يستحق لهذا الامر ثم ندبر فيه بما يحسم عنا مواد بلائه قال الرجل
يا امير المؤمنين فولني مجادلته فاني افحمه واصحابه واضع من قدره فلولا
هيبتك في صدري لانزلته منزلته وبينت للناس قصوره عما رشحته له قال
المامون ما شيء احب الي من هذا قال فاجمع وجوه اهل مملكتك القواد
والقضاة وخيار الفقهاء لابين نقصه بحضرتهم فيكون اخذا له من محله

الذي

الذي جعلته فيه على علم منهم بصواب فعلك قال فجمع الخلق الفاضلين
من رعيته في مجلس واسع قعد فيه لهم واقعد الرضا عليه السلام بين يديه
في مرتبته التي جعلها الله عز وجل له فابتدأ هذا الحاجب المتضمن للوضع من
الرضا عليه السلام وقال له ان الناس قد اكثروا عنك الحكايات واسرفوا في وصفك
بما ارى انك ان وقفت عليه برئت اليهم منه فاول ذلك انك دعوت الله
عز وجل في المطر المعتاد مجيئه فجاء فجعلوه آية لك معجزة اوجبوا لك بها
ان لا نظير لك في الدنيا وهذا امير المؤمنين دام الله ملكه وبقاءه لا يوازن
باحد الا رجح به وقد احلك المحل الذي عرفت فليس من حقه عليك ان
تسوغ الكاذبين لك وعليه ما يتكذبونه فقال الرضا عليه السلام ما ادفع عباد
الله عز وجل من التحدث بنعم الله تعالى علي وان كنت لا ابغي اشرا ولا
بطرا واما ذكرك صاحبك الذي احلني ما احلني فما احلني الا المحل
الذي احله ملك مصر يوسف الصديق عليه السلام وكانت حالهما ما قد
علمت فغضب الحاجب عند ذلك فقال يا ابن موسى لقد عدوت طورك رسول الله
وتجاوزت قدرك ان بعث الله تعالى بمطر مقدر وقته لا يتقدم ولا يتاخر
جعلته آية تستطيل بها وصولة تصول بها كانك جئت بمثل آية الخليل
ابرهيم عليه السلام لما اخذ رؤس الطير بيده ودعا اعضاءها التي كان
فرقها على الجبال فاتينه سعيا وتركبن على الرؤس وخفقن وطرن
باذن الله عز وجل فان كنت صادقا فيما توهم فاحي هذين وسلطهما

على

ذلك يكون حينئذ آية معجزة فاما المطر المعتاد فلست انت احق بان
يكون جاء بدعائك من غيرك الذي دعا كما دعوت وكان الحاجب اشار
الى اسدين مصورين على مسند المأمون الذي كان مستندا اليه وكانا متقابلين
على المسند فغضب علي بن موسى الرضا عليهما السلام وصاح بالصورتين دونكما
الفاجر فافترساه ولا تبقيا له عينا ولا اثرا فوثبت الصورتان وقد عادتا اسدين
فتناولا الحاجب وعضاه وهشماه واكلاه ولحسا دمه والقوم ينظرون متحيرين
مما يبصرون فلما فرغا منه اقبلا على الرضا عليه السلام وقالا يا ولي الله في ارضه
ماذا تأمرنا ان نفعل بهذا انفعل به فعلنا بهذا ويشيران الى المأمون فغشي على
المأمون مما سمع منهما فقال الرضا عليه السلام قفا فوقفا ثم قال الرضا عليه السلام
صبوا عليه ماء ورد وطيبوه ففعل ذلك به وعاد الاسدان يقولان اتأذن لنا
ان نلحقه بصاحبه الذي افنيناه قال لا فان لله عز وجل فيه تدبيرا هو
ممضيه فقالا ماذا تأمرنا فقال عودا الى مقركما كما كنتما فعادا الى المسند
وصارا صورتين كما كانتا فقال المأمون الحمد لله الذي كفاني شر حميد بن
بن مهران يعني الرجل المفترس ثم قال للرضا عليه السلام يا ابن رسول الله هذا الامر
لجدكم رسول الله صلى الله عليه وآله ثم لكم ولو شئت لنزلت عنه لك فقال
الرضا عليه السلام لو شئت لما ناظرتك ولم اسألك فان الله عز وجل قد اعطاني
من طاعة سائر خلقه مثل ما رأيت من طاعة هاتين الصورتين الا جهال
بني آدم فانهم وان خسروا حظوظهم فلله عز وجل فيه تدبير وقد امرني بترك

الاعتر

الاعتراض عليك واظهار ما اظهرته من العمل من تحت يدك كما امر يوسف
عليه السلام بالعمل من تحت يد فرعون مصر قال فما زال المأمون ضئيلا الى ان قضى
في علي بن موسى الرضا عليهما السلام ما قضى

باب ٤٢

ذكر ما اتاه المأمون من طرد الناس عن مجلس الرضا عليه السلام والاستخفاف به وما كان من دعائه عليه

حدثنا علي بن عبد الله الوراق والحسين بن ابرهيم
بن احمد بن هشام المؤدب وحمزة بن محمد العلوي واحمد بن زياد بن جعفر الهمداني
رضي الله عنهم قالوا اخبرنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد السلام
بن صالح الهروي وحدثنا ابو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان رضي الله عنه عن احمد
بن ادريس عن ابرهيم بن هاشم عن عبد السلام بن صالح الهروي قال رفع الى المأمون
ان ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام يعقد مجالس الكلام والناس
يفتتنون بعلمه فامر محمد بن عمرو الطوسي حاجب المأمون فطرد الناس عن مجلسه
واحضره فلما نظر اليه المأمون زبره واستخف به فخرج ابو الحسن عليه السلام
من عنده مغضبا وهو يدمدم شفتيه ويقول وحق المصطفى والمرتضى وسيدة
النساء لاستنزلن من حول الله عز وجل بدعائي عليه ما يكون سببا لطرد
كلاب اهل هذه الكورة اياه واستخفافهم به وبخاصته وعامته ثم انه عليه
السلام انصرف الى مركزه واستحضر الميضاة وتوضأ وصلى ركعتين وقنت في الثانية
فقال اللهم يا ذا القدرة الجامعة والرحمة الواسعة والمنن المتتابعة والآلاء
المتوالية والايادي الجميلة والمواهب الجزيلة يا من لا يوصف بتمثيل ولا يمثل بنظير

ولا يغلب بظهير يا من خلق فرزق والهم فانطق وابتدع فشرع وعلا
فارتفع وقدر فاحسن وصور فاتقن واحتج فابلغ وانعم واسبغ واعطى
فاجزل يا من سمى في العز ففات خواطر الابصار ودنا في اللطف فجاز هواجس
الافكار يا من تفرد بالملك فلا ندّ له في ملكوت سلطانه وتوحد بالكبرياء
فلا ضدّ له في جبروت شانه يا من حارت في كبرياء هيبته دقايق لطايف الاوهام
وحسرت دون ادراك عظمته خطايف ابصار الانام يا عالم خطرات قلوب العالمين
وشاهد لحظات ابصار الناظرين يا من عنت الوجوه لهيبته وخضعت الرقاب
لجلالته ووجلت القلوب من خيفته وارتعدت الفرايص من فرقه يا بديع يا
بديع يا قوى يا منيع يا على يا رفيع صل على من شرفت الصلوة بالصلوة عليه
انتقم لى ممن ظلمنى واستخف بى وطرد الشيعة عن بابى واذقه مرارة الذل
والهوان كما اذاقنيها واجعله طريد الارجاس وشريد الانجاس قال ابو الصلت عبد السلم
بن صالح الهروى فما استتم مولاى عليه السلم دعاءه حتى وقعت الرجفة في المدينة
وارتج البلد وارتفعت الزعقة والضجة واستفحلت النعرة وثارت الغبرة
وهاجت القاعة فلم ازايل مكانى الى ان سلم مولاى عليه السلم فقال لى يا ابا صلت
اصعد السطح فانك سترى امراة بغية رثة مهيجة الاشرار متسخة الاطمار يسميها
اهل هذه الكورة سمانة لغباوتها وتهتكها قد اسندت مكان الرمح الى نحرها وقد
شدت وقايتها حمراء الى طرفه مكان اللواء فهى تقود جيوش القاعة وتسوق عساكر
الطغام الى قصر المامون ومنازل قواده فصعدت السطح فلم ار الا نفوسا تنزع بالعصى

وهامات ترضخ بالاحجار ولقد رايت المامون متدرعا قد برز من قصر
شاهجان متوجها للهرب فما شعرت الا بشاجرد الحجام قد رمى من بعض اعالى السطوح
بلبنة ثقيلة فضرب بها راس المامون فاسقطت بيضته بعد ان شقت جلدة هامته
فقال لقاذف اللبنة بعض من عرف المامون ويلك امير المومنين فسمعت سمانة تقول
اسكت لا ام لك ليس هذا يوم التميز والمحاباة ولا يوم انزال الناس على طبقاتهم
فلو كان هذا امير المومنين لما سلط ذكور الفجار على فروج الابكار فطرد [illegible]
وجنوده اسوء طرد بعد اذلال واستخفاف شديد

باب ٤٣

ذكر ما انشده الرضا عليه السلم من الشعر في الحلم وفي السكوت عن الجاهل

وترك عتاب الصديق وفي استجلاب العدو حتى يكون صديقا وفي كتمان السر
حدثنا محمد بن موسى المتوكل رضى الله عنه ومحمد بن محمد بن عصام الكلينى وابو
محمد الحسن بن احمد المودب وعلى بن عبد الله الوراق وعلى بن احمد بن محمد بن عمران
الدقاق رحمهم الله قالوا حدثنا محمد بن يعقوب الكلينى رحمه الله قال حدثنا
على بن ابرهيم العلوى الجوانى عن موسى بن محمد المحاربى عن رجل ذكر اسمه عن ابى
الحسن الرضا عليه السلم ان المامون قال له هل رويت من الشعر شيئا فقال قد رويت
منه الكثير فقال انشدنى احسن ما رويته في الحلم فقال عليه السلم شعر
اذا كان دونى من بليت بجهله ❊ ابيت لنفسى ان تقابل بالجهل ❊ وان كان مثلى في محلى من النهى
اخذت بحلمى كى اجل عن المثل ❊ وان كنت ادنى منه في الفضل والحجى ❊ عرفت له حق التقدم والفضل
فقال له المامون ما احسن هذا هذا من قاله فقال بعض فتياننا فانشدنى احسن ما

رويته في السكوت عن الجاهل وترك عتاب الصديق فقال عليه السلم شعر
اني ليهجرني الصديق تجنبا ۞ فاريه ان لهجره اسبابا ۞ واراه ان عاتبته اغريته ۞
فارى له ترك العتاب عتابا ۞ واذا بليت بجاهل متحكم ۞ يجد الامور من المحال صوابا ۞
اوليته مني السكوت وربما ۞ كان السكوت عن الجواب جوابا ۞ فقال له المأمون ما احسن هذا
هذا من قاله فقال عليه السلم بعض فتياننا قال فانشدني احسن ما رويته في
استجلاب العدو حتى يكون صديقا فقال عليه السلم شعر وذي غلة سالمته فقهرته ۞
فاوقرته مني لعفو التحمل ۞ ومن لا يدافع سيئا عدوه ۞ باحسانه لم يأخذ الطول من علي ۞
ولم ار في الاشياء اسرع مهلكا ۞ لغمر قديم من وداد معجل ۞ فقال المأمون ما احسن هذا هذا
من قاله فقال عليه السلم بعض فتياننا فقال فانشدني احسن ما رويته في كتمان
السر فقال عليه السلم شعر واني لانسى السر كيلا اذيعه ۞ فيا من رأى سرا يصان بان ينسا ۞
مخافة ان يجري ببالي ذكره ۞ فينبذه قلبي الى ملتوى الحشا ۞ فيوشك من لم يفش سرا وجال في ۞
خواطره ان لا يطيق له حبسا ۞ فقال له المأمون اذا امرت ان يترب الكتاب كيف تقول قال
ترب قال فمن السحا قال سح قال فمن الطين قال طن فقال المأمون يا غلام ترب هذا الكتاب
وسحه وطنه وامض الى الفضل بن سهل وخذ لابي الحسن ثلثمائة الف درهم ۞ قال
مصنف هذا الكتاب رحمه الله كان سبيل ما يقبله الرضا عليه السلم من المأمون سبيل ما
كان يقبله النبي صلى الله عليه وآله من الملوك وسبيل ما يقبله الحسن بن علي عليهما
السلم من معوية وسبيل ما كان يقبله الائمة عليهم السلم من آبائه ومن الخلفاء
كانت الدنيا كلها لهم فغلب عليها ثم اعطى بعضها فجائز له ان يأخذ ومما انفذ

امضا وتمثل بهذا حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه
قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن سهل بن زياد الادمي عن عبد العظيم بن
عبد الله الحسني قالوا حدثني معمر بن خلاد وجماعة قالوا دخلنا على الرضا عليه السلم
فقال له بعضنا جعلني الله فداك ما لي اراك متغير الوجه فقال عليه السلم اني بقيت ليلتي
ساهرا متفكرا في قول مروان بن ابي حفصه ۞ اني يكون وليس ذاك بكائن ۞
لبني البنات وراثة الاعمام ۞ ثم نمت فاذا انا بقائل قد اخذ بعضادتي الباب
وهو يقول ۞ اني يكون وليس ذاك بكائن ۞ للمشركين دعائم الاسلام ۞
لبني البنات نصيبهم من جدهم ۞ والعم متروك بغير سهام ۞ ما للطليق وللتراث وانما ۞
سجد الطليق مخافة الصمصام ۞ قد كان اخبرك القرآن بفضله ۞ فمضى القضاء به من الحكام ۞
ان ابن فاطمة المنوه باسمه ۞ حاز الوراثة عن بني اعمام ۞ وبقي ابن نثلة واقفا متلددا ۞
يبكي ويسعده ذوو الارحام حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن ابرهيم بن هاشم عن عبد الله بن المغيرة قال سمعت ابا الحسن
الرضا عليه السلم يقول ۞ انك في دار لها مدة ۞ يقبل فيها عمل العامل ۞
الا ترى الموت محيطا بها ۞ يكذب فيها امل الآمل ۞ تعجل الذنب لما تشتهي ۞
وتأمل التوبة في قابل ۞ والموت يأتي اهله بغتة ۞ ما ذاك فعل الحازم العاقل ۞ قال
حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري قال اخبرني ابو بكر محمد بن احمد بن
ابن الفضل المعروف بابن الجبان سنه اربع وعشرين وثلثمائة قال حدثنا ابرهيم بن
احمد الكاتب ابي الفياض عن ابيه قال حضرنا مجلس علي بن موسى الرضا عليهما السلم

فتشكا رجل اخاه فانشا يقول: اعذر اخاك على ذنوبه، واستر وغط على عيوبه
واصبر على بهت السفيه، وللزمان على خطوبه، ودع الجواب تفضلا
وكل الظلوم الى حسيبه حدثنا محمد بن موسى المتوكل قال حدثنا علي بن ابرهيم بن
هاشم عن ابيه عن الريان بن الصلت قال انشدنا الرضا عليه السلم لعبد المطلب
يعيب الناس كلهم زماننا، وما لزماننا عيب سوانا، نعيب زماننا والعيب فينا
ولو نطق الزمان بنا هجانا، وان الذئب يترك لحم ذئب، وياكل بعضنا بعضا عيانا
لبسنا للخداع مسوح ضان، وويل للغريب اذا اتانا حدثنا ابو العباس محمد بن
ابرهيم بن اسحق الطالقاني رحمه الله قال حدثنا ابو سعيد الحسن بن علي العدوي
قال حدثنا الهيثم بن عبد الله الرماني قال حدثنا علي بن موسى الرضا عليهما السلم
عن ابيه موسى عن ابيه جعفر عن ابيه محمد عن ابيه علي عن ابيه الحسين عليهم السلم
قال كان امير المؤمنين عليه السلم يقول انشاء: خلقت الخلائق في قدرة
فمنهم سخي ومنهم بخيل، فاما السخي ففي راحة، واما البخيل فشوم طويل
حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي
قال حدثنا محمد بن يحيى بن ابي عباد قال حدثني عمي قال سمعت الرضا عليه السلم
يوما ينشد وقليلا ما كان ينشد شعرا: كلنا نامل مدا في الاجل
والمنايا هن آفات الامل، لا يغرنك اباطيل المنى، والزم القصد ودع عنك العلل
انما الدنيا كظل زائل، حل فيه راكب ثم رحل، فقلت لمن هذا اعز الله
الامير فقال لعراقي لكم قلت انشدنيه ابو العتاهية لنفسه فقال هات اسمه

ودع هذا ان الله سبحانه وتعالى يقول ولا تنابزوا بالالقاب ولعل الرجل يكره
هذا حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رحمه الله قال حدثنا
علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه قال حدثني ابرهيم بن محمد الحسيني قال بعث
المامون الى ابي الحسن الرضا عليه السلم جارية فلما ادخلت اليه اشمازت من الشيب
فلما رأى كراهتها ردها الى المامون وكتب اليه بهذه الابيات: نعى نفسي الى نفسي المشيب
وعند الشيب يتعظ اللبيب، فقد ولى الشباب الى مداه، فلست ارى مواضعه تؤوب
سابكيه واندبه طويلا، وادعوه الي عسى يجيب، وهيهات الذي قد فات منه
تمنيني به النفس الكذوب، وداع الغانيات بياض راسي، ومن مد البقاء له يشيب
ارى البيض الحسان يحدن عني، وفي هجرانهن لنا نصيب، فان يكن الشباب مضى حبيبا
فان الشيب ايضا لي حبيب، ساصحبه بتقوى الله حتى، يفرق بيننا الاجل القريب
حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي
قال حدثنا ابو ذكوان قال حدثنا ابرهيم بن العباس قال كان الرضا عليه السلم ينشد
كثيرا: اذا كنت في خير فلا تغترر به، ولكن قل اللهم سلم وتمم

باب ٤٤ في ذكر اخلاق الرضا عليه السلم الكريمة ووصف عبادته

حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي بنيسابور سنة اثنتين
وخمسين وثلثمائة قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثني عون بن محمد عن
ابيه ابي عباد قال كان جلوس الرضا عليه السلم في الصيف على حصير وفي الشتاء
على مسح ولبسه الغليظ من الثياب حتى اذا برز للناس تزين لهم حدثنا

الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا
حميد بن محمد الكوفي قال حدثنا عيسى بن حماد عن ابيه عن الرضا عن ابيه عليهما
السلام ان جعفر بن محمد عليهما السلام كان يقول ان الرجل ليسئلني الحاجة فابادر
بقضائها مخافة ان يستغني عنها فلا يجد لها موقعا اذا جاءته حدثنا الحاكم
ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثتني ام
ابي واسمها عذر قالت اشتريت مع عدة جوار من الكوفة وكنت من مولداتها
قالت فحملنا الى المأمون فكنا في داره في جنة من الاكل والشرب والطيب وكثرة الدنانير
فوهبني للرضا عليه السلام فلما صرت في داره فقدت جميع ما كنت فيه من النعيم
كانت علينا قيمة تنبهنا من الليل فقد اخذنا بالصلوة وكان ذلك من اشد وتاخذنا
شيء علينا فكنت اتمنى الخروج من داره الى ان وهبني لجدك عبد الله بن العباس
فلما صرت الى منزله كنت كاني قد ادخلت الجنة قال الصولي وما رايت امراة قط
اتم من جدتي هذه عقلا ولا اسخى كفا وتوفيت سنة سبعين ومائتين ولها
نحو مائة سنة وكانت تسال عن امر الرضا عليه السلام كثيرا فتقول ما اذكر منه
شيئا الا اني كنت اراه يتبخر بالعود الهندي التي يستعمل بعده ماء ورد ومسكا وكان
عليه السلام اذا صلى الغداة وكان يصليها في اول وقت ثم يسجد فلا يرفع راسه
الى ان ترتفع الشمس ثم يقوم فيجلس للناس او يركب ولم يكن احد يقدر ان
يرفع صوته في داره كائنا من كان انما يتكلم الناس قليلا قليلا وكان جدي عبد الله
يتبرك بجدتي هذه فدبرها يوم وهبت له فدخل عليه خاله العباس بن الاحنف

الحنفي الشاعر فاعجبته فقال لجدي هب لي هذه الجارية فقال هي مدبرة فقال
العباس: يا عذر زين باسمك العذر ۞ واساء لم يحسن بك الدهر ۞
حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي
قال حدثنا ابو ذكوان قال سمعت ابراهيم بن العباس يقول ما رايت الرضا عليه السلام
يسال عن شيء قط الا علمه ولا رايت اعلم منه بما كان في الزمان الاول الى وقته
وعصره وكان المأمون يمتحنه بالسؤال عن كل شيء فيجيب فيه وكان كلامه كله وجوابه
وتمثله انتزاعات من القرآن وكان يختمه في كل ثلث ويقول لو اردت ان اختمه في اقرب
من ثلث لختمت ولكني ما مررت باية قط الا فكرت فيها وفي اي شيء انزلت وفي
اي وقت فلذلك صرت اختم في كل ثلاثة ومن كلامه عليه السلام المشهور قوله الصغائر
من الذنوب طرق الى الكبائر ومن لم يخف الله عز وجل في القليل لم يخفه في الكثير
ولو لم يخوف الله تعالى الناس بجنة ونار لكان الواجب عليهم ان يطيعوه ولا
يعصوه لتفضله عليهم واحسانه اليهم وما بداهم به من انعامه الذي ما استحقوه
حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضي الله عنه قال حدثني ابي عن احمد بن
علي الانصاري قال سمعت رجاء بن ابي الضحاك يقول بعثني المأمون في اشخاص
علي بن موسى الرضا عليهما السلام من المدينة وامرني ان اخذ به على طريق البصرة
والاهواز وفارس ولا اخذ به على طريق قم وامرني ان احفظه بنفسي بالليل والنهار
حتى اقدم به عليه فكنت معه من المدينة الى مرو فوالله ما رايت رجلا كان
اتقى لله منه ولا اكثر ذكرا لله تعالى في جميع اوقاته منه ولا اشد خوفا لله عز وجل

منه كان اذا اصبح صلى الغداة فاذا سلم جلس في مصلاه يسبح الله ويحمده ويكبره
ويهلله ويصلي على النبي صلى الله عليه وآله حتى تطلع الشمس ثم يسجد سجدة يبقى
فيها حتى تتعالى النهار ثم اقبل على الناس يحدثهم ويعظهم الى قرب الزوال ثم جدد
وضوءه وعاد الى مصلاه فاذا زالت الشمس قام فصلى ست ركعات يقرأ في الاولى
الحمد وقل يا ايها الكافرون وفي الثانية الحمد وقل هو الله احد ويقرأ في الاربع
في كل ركعة الحمد وقل هو الله احد ويسلم في كل ركعتين ويقنت فيهما في الثانية
قبل الركوع وبعد القراءة ثم يؤذن ثم يصلي ركعتين ثم يقيم ويصلي الظهر فاذا سلم
سبح الله وحمده وكبره وهلله ما شاء الله ثم سجد سجدة الشكر يقول فيها مائة
مرة شكراً لله فاذا رفع راسه قام فصلى ست ركعات يقرأ في كل ركعة الحمد وقل
هو الله احد ويسلم في كل ركعتين ويقنت في ثانية كل ركعتين قبل الركوع وبعد
القراءة ثم يؤذن ثم يصلي ركعتين ويقنت في الثانية فاذا سلم قام ويصلي العصر
فاذا سلم جلس في مصلاه يسبح الله ويحمده ويكبره ويهلله ما شاء الله
ثم سجد سجدة الشكر يقول فيها مائة مرة حمداً لله عز وجل فاذا غابت الشمس توضأ
وصلى المغرب ثلثا باذان واقامة وقنت في الثانية قبل الركوع وبعد القراءة
فاذا سلم جلس في مصلاه يسبح الله ويحمده ويكبره ويهلله ما شاء الله ثم
سجد سجدة الشكر ثم رفع راسه ولم يتكلم حتى يقوم فيصلي اربع ركعات بتسليمتين يقنت
في كل ركعتين في الثانية قبل الركوع وبعد القراءة وكان يقرأ في الاولى من هذه الاربع
الحمد وقل يا ايها الكافرون وفي الثانية الحمد وقل هو الله احد ويقرأ في الركعتين الباقيتين

الحمد وقل هو الله احد ثم يجلس بعد التسليم في التعقيب ما شاء الله ثم يفطر ثم يلبث
حتى يمضي من الليل قريب من الثلث ثم يقوم فيصلي العشاء الآخرة اربع ركعات ويقنت
في الثانية قبل الركوع وبعد القراءة فاذا سلم جلس في مصلاه يذكر الله عز وجل
ويسبحه ويحمده ويكبره ويهلله ما شاء الله ويسجد بعد التعقيب سجدة الشكر
ثم يأوي الى فراشه فاذا كان الثلث الاخير من الليل قام من فراشه بالتسبيح والتحميد
والتكبير والتهليل والاستغفار فاستاك ثم توضأ ثم قام الى صلوة الليل
فصلى ثمان ركعات يسلم في كل ركعتين يقرأ في الاوليين منها في كل ركعة الحمد
مرة وقل هو الله احد ثلثين مرة ثم يصلي صلوة جعفر بن ابي طالب عليه السلام اربع ركعات
يسلم في كل ركعتين ويقنت في كل ركعتين في الثانية قبل الركوع وبعد
التسبيح ويحتسب بها من صلوة الليل ثم يقوم فيصلي الركعتين الباقيتين يقرأ
في الاولى الحمد وسورة الملك وفي الثانية الحمد وهل اتى على الانسان ثم يقوم فيصلي
ركعتي الشفع يقرأ في كل ركعة منهما الحمد مرة وقل هو الله احد ثلث مرات ويقنت في
الثانية قبل الركوع وبعد القراءة فاذا سلم قام وصلى ركعة الوتر يتوجه فيها
ويقرأ فيها الحمد مرة وقل هو الله احد ثلث مرات وقل اعوذ برب الفلق مرة
واحدة وقل اعوذ برب الناس مرة واحدة ويقنت فيها قبل الركوع وبعد القراءة
ويقول في قنوته اللهم صل على محمد وآل محمد اللهم اهدنا فيمن هديت
وعافنا فيمن عافيت وتولنا فيمن توليت وبارك لنا فيما اعطيت وقنا
شر ما قضيت فانك تقضي ولا يقضى عليك انه لا يذل من واليت ولا يعز

من عاديت تباركت ربنا وتعاليت ثم يقول استغفر الله واسأله التوبة
سبعين مرة فاذا سلم جلس في التعقيب ما شاء الله فاذا قرب من الفجر
قام فصلى ركعتي الفجر يقرء في الاولى الحمد وقل يا ايها الكافرون وفي الثانية الحمد وقل
هو الله احد فاذا طلع الفجر اذن واقام وصلى الغداة ركعتين فاذا سلم جلس
في التعقيب حتى تطلع الشمس ثم سجد حتى يتعالى النهار وكانت قراءته في
جميع المفروضات في الاولى الحمد وانا انزلناه وفي الثانية الحمد وقل هو الله احد
الا في صلوة الغداة والظهر والعصر يوم الجمعة فانه كان يقرء فيها بالحمد وسورة
الجمعة والمنافقين وكان يقرء في صلوة العشاء الآخرة ليلة الجمعة في الاولى
الحمد وسورة الجمعة وفي الثانية الحمد وسبح اسم ربك وكان يقرء في صلوة الغداة
يوم الاثنين والخميس في الاولى الحمد وهل اتى على الانسان وفي الثانية هل
اتاك حديث الغاشية وكان يجهر بالقراءة في المغرب والعشاء وصلوة الليل
والشفع والوتر والغداة ويخفي القراءة في الظهر والعصر وكان يسبح في
الاخراوين يقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ثلث
مرات وكان قنوته في جميع صلواته رب اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم انك
انت الاعز الاكرم وكان اذا اقام في بلدة عشرة ايام صائما لا يفطر فاذا جن
الليل بدأ بالصلوة قبل الافطار وكان في الطريق يصلي فرائضه ركعتين ركعتين
الا المغرب فانه كان يصليها ثلثا ولا يدع نافلتها ولا يدع صلوة الليل والشفع
والوتر وركعتي الفجر في سفر ولا حضر وكان لا يصلي من نوافل النهار في السفر

ولا حضر شيئا وكان يقول بعد كل صلوة يقصرها سبحان الله والحمد لله ولا
اله الا الله والله اكبر ثلثين مرة ويقول هذا تمام الصلوة وما رأيته
صلى الضحى في سفر ولا حضر وكان لا يصوم في السفر شيئا وكان عليه السلام يبدأ في
دعائه بالصلوة على محمد وآله ويكثر من ذلك في الصلوة وغيرها وكان يكثر بالليل
في فراشه من تلاوة القرآن فاذا مر بآية فيها ذكر جنة او نار بكى وسأل الله
عز وجل الجنة وتعوذ من النار وكان عليه السلام يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم
في جميع صلواته بالليل والنهار وكان اذا قرء قل هو الله احد قال سرا الله
احد فاذا فرغ منها قال كذلك الله ربنا ثلثا وكان اذا قرء قل يا ايها الكافرون
قال في نفسه سرا يا ايها الكافرون فاذا فرغ منها قال ربي الله وديني
الاسلام ثلثا وكان اذا قرء والتين والزيتون قال عند الفراغ منها بلى
وانا على ذلك من الشاهدين وكان اذا قرء لا اقسم بيوم القيمة قال عند
الفراغ منها سبحانك اللهم بلى وكان يقرء في سورة الجمعة قل ما عند
الله خير من اللهو ومن التجارة للذين اتقوا والله خير الرازقين
وكان اذا فرغ من الفاتحة قال الحمد لله رب العالمين فاذا قرء سبح اسم ربك
قال سرا سبحان ربي الاعلى واذا قال يا ايها الذين آمنوا قال لبيك اللهم
لبيك وكان لا ينزل الى بلد الا قصده الناس يستفتونه في معالم دينهم
فيجيبهم ويحدثهم الكثير عن ابيه عن آبائه عليهم السلام عن رسول
الله صلى الله عليه وآله فلما وردت به على المأمون سألني عن حاله في طريقه

فاخبرته بما شاهدت منه في ليله ونهاره وظعنه واقامته فقال لي يا بن
ابي الضحاك هذا خير اهل الارض واعلمهم واعبدهم فلا تخبر احدا بما شاهدت
منه لئلا يظهر فضله الا على لساني وبالله استعين على ما انوي من الرفع منه
والاشادة به حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رحمه الله قال حدثنا
علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد السلام بن صالح الهروي قال جئت الى
باب الدار التي حبس فيها ابو الحسن الرضا عليه السلام بسرخس وقد قيد فاستاذنت
عليه السجان فقال لا سبيل لك اليه فقلت ولم قال لانه ربما صلى في يومه وليلته
الف ركعة وانما ينفتل من صلوته ساعة في صدر النهار وقبل الزوال
وعند اصفرار الشمس فهو في هذه الاوقات قاعد في مصلاه يناجي ربه قال
فقلت له فاطلب لي منه في هذه الاوقات اذنا عليه فاستاذن لي فدخلت
اليه وهو في مصلاه متفكر قال ابو الصلت فقلت له يا بن رسول الله ما شيء
يحكيه عنكم الناس قال وما هو قلت يقولون انكم تدعون ان الناس لكم
عبيد فقال اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة انت شاهد
باني لم اقل ذلك قط ولا سمعت احدا من آبائي عليهم السلام قاله قط وانت العالم
بما لنا من المظالم عند هذه الامة وان هذه منها ثم اقبل علي فقال لي يا عبد السلام
اذا كان الناس كلهم عبيدنا على ما حكوه علينا فممن نبيعهم قلت صدقت
يا بن رسول الله ثم قال يا عبد السلام امنكر انت لما اوجب الله تعالى لنا من الولاية
كما ينكره غيرك قلت معاذ الله بل انا مقر بولايتكم حدثنا الحاكم

ابو محمد

ابو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن
ادريس عن ابراهيم بن هاشم عن ابراهيم بن العباس قال ما رايت ابا الحسن
الرضا عليه السلام جفا احدا بكلمة قط ولا رايته قطع على احد كلامه حتى يفرغ
منه وما رد احدا عن حاجة يقدر عليها ولا مد رجليه بين يدي جليس له
قط ولا اتكى بين يدي جليس له قط ولا رايته شتم احدا من مواليه ومماليكه
قط ولا رايته بقهقهة في ضحكه قط بل كان ضحكه التبسم وكان اذا خلا ونصب
مائدته اجلس معه على مائدته مماليكه ومواليه حتى البواب والسائس وكان
عليه السلام قليل النوم بالليل كثير السهر يحيي اكثر لياليه من اولها الى
الصبح وكان كثير الصيام ولا يفوته صيام ثلثة ايام في الشهر ويقول ذلك
صوم الدهر وكان عليه السلام كثير المعروف والصدقة في السر واكثر ذلك
يكون منه في الليالي المظلمة فمن زعم ان رأى مثله في فضله فلا تصدقه

يقهقه

باب ٤٥ ذكر ما يتقرب به المامون الى الرضا عليه السلام من مجاراة المخالفين في الامامة والتفضيل

مجادله

حدثنا تميم بن عبد الله بن
تميم القرشي رضي الله عنه قال حدثني ابي عن احمد بن علي الانصاري عن اسحق بن
حماد قال كان المامون يعقد مجالس النظر ويجمع المخالفين لاهل البيت عليهم السلام
ويكلمهم في امامة امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام وتفضيله على
جميع الصحابة تقربا الى ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلام وكان الرضا
عليه السلام يقول لاصحابه الذين يثق بهم لا تغتروا منه بقوله فما يقتلني والله

عزم ولكنه لا بدّ لي من الصبر حتى يبلغ الكتاب اجله حدثنا ابي ومحمد بن
الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنهما قالا حدثنا محمد بن يحيى العطار واحمد
بن ادريس جميعا قالا حدثنا محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري قال حدثنا
ابو الخير صالح بن ابي حماد الرازي عن اسحق بن حاتم عن اسحق بن حماد بن زيد
قال جمعنا يحيى بن اكثم القاضي وقال امرني المامون باحضار جماعة من اهل الحديث
وجماعة من اهل الكلام والنظر فجمعت له من الصنفين زهاء اربعين رجلا ثم
مضيت بهم فامرتهم بالكينونة في مجلس الحاجب لاعلمه بمكانهم ففعلوا فاعلمته
فامرني بادخالهم ففعلت فدخلوا فسلّموا فحدثهم ساعة وآنسهم ثم قال
اني اريد ان اجعلكم بيني وبين الله عزوجل في يومي هذا حجة فمن كان حاقنا
او له حاجة فليقم الى قضاء حاجته وانبسطوا وسلّوا اخفافكم وضعوا ارديتكم
ففعلوا ما امروا به فقال ايها القوم انما استحضرتكم لاحتج بكم عند الله
عزوجل فاتقوا الله وانظروا لانفسكم وامامكم ولا يمنعكم جلالتي
ومكاني من قول الحق حيث كان ورد الباطل على من اتى به واشفقوا على انفسكم
من النار وتقربوا الى الله عزوجل برضوانه وايثار طاعته فما احد تقرب الى
مخلوق بمعصية الخالق الا سلطه الله عزوجل عليه فناظروني بجميع عقولكم
اني رجل ازعم ان عليا عليه السلام خير البشر بعد نبي الله صلى الله عليه وآله
فان كنت مصيبا فصوبوا قولي وان كنت مخطيا فردوا علي وهلموا فان شئتم
سألتكم وان شئتم سألتموني فقال الذين يقولون بالحديث بل نسألك

فقال هاتوا وقلدوا كلامكم رجلا منكم فاذا تكلم فان كانت عند احدكم
زيادة فليزد وان اتى بخلل فسددوه فقال قائل منهم انما نحن نزعم ان خير
الناس ابو بكر بعد نبي الله صلى الله عليه وآله من قبل ان الرواية المجمع عليها جاءت
عن الرسول صلى الله عليه وآله انه قال اقتدوا باللذين من بعدي ابو بكر وعمر فلما
امر نبي الرحمة صلى الله عليه وآله بالاقتداء بهما علمنا انه لم يامر بالاقتداء الا بخير الناس فقال
المامون الروايات كثيرة ولا بدّ من ان يكون كلها حقا او كلها باطلا او بعضها
حقا وبعضها باطلا فلو كانت كلها حقا كانت كلها باطلا من قبل ان
بعضها ينقض بعضا ولو كانت كلها باطلا كان في بطلانها بطلان الدين ودروس
الشريعة فلما بطل الوجهان ثبت الثالث بالاضطرار وهو ان بعضها حق وبعضها
باطل واذا كان ذلك فلا بدّ من دليل على ما يحق منها ليعتقد وينفى خلافه
فاذا كان دليل الخبر في نفسه صحيحا كان اولى ما اعتقد واخذ به وروايتك
هذه من الاخبار التي ادلتها باطلة في نفسها وذلك ان رسول الله صلى الله
عليه وآله احكم الحكماء واولى الخلق بالصدق وابعد الناس من الامر بالمحال
وحمل الناس على التدين بالخلاف وذلك ان هذين الرجلين لا يخلوان من ان
يكونا متفقين من كل جهة او مختلفين فان كانا متفقين من كل جهة كانا
واحدا في العدد والصورة والجسم وهذا معدوم ان يكون اثنين بمعنى
واحد من كل وجه واذا كانا مختلفين فكيف يجوز الاقتداء بهما وهذا تكليف
ما لا يطاق لانك اذا اقتديت بواحد خالفت الآخر والدليل على اختلافهما

ان ابابكر سبى اهل الردة وردهم عمر احرارا واشار عمر الى ابى بكر بعزل خالد
بقتله بمالك بن نويرة عليه فابى عليه ابو بكر وحرّم عمر المتعتين ولم يفعل ذلك
ووضع عمر ديوان العطية ولم يفعله ابو بكر واستخلف ابو بكر ولم يفعل ذلك عمر
ولهذا نظاير كثيرة قال مصنف هذا الكتاب في هذا فصل لم يذكر المامون وهو لخصمه
انهم لم يرووا ان النبي صلى الله عليه وآله قال اقتدوا باللذين من بعدي ابى بكر وعمر
وانما رووا ابو بكر وعمر ومنهم من روى ابابكر وعمر فلو كانت الرواية صحيحة لكان
معنى قوله بالنصب اقتدوا باللذين من بعدي كتاب الله والعترة يا ابابكر وعمر
وقوله بالرفع اقتدوا ايها الناس وابو بكر وعمر باللذين من بعدي كتاب الله و
العترة رجعنا الى حديث المامون فقال آخر من اصحاب الحديث فان النبي صلى الله
عليه وآله قال لو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابابكر خليلا فقال المامون هذا
مستحيل من قبل ان رواياتكم انه عليه السلم آخا بين اصحابه واخر عليا عليه السلم
فقال له في ذلك فقال صلى الله عليه وآله ما اخرتك الا لنفسي فاي الروايتين
ثبت بطلت الاخرى قال الآخر ان عليا عليه السلم قال على المنبر خير هذه الامة
بعد نبيها ابو بكر وعمر قال المامون هذا مستحيل من قبل ان النبي صلى الله عليه
وآله لو علم انهما افضل ما ولى عليهما مرة عمرو بن عاص ومرة اسامة بن زيد
ومما يكذب هذه الرواية قول علي عليه السلم قبض النبي صلى الله عليه وآله وانا اولى
بمجلسه مني بقميصي ولكني اشفقت ان يرجع الناس كفارا وقوله عليه السلم انى يكونان
خير امتي وقد عبدا الله عز وجل قبلهما وعبدته بعدهما قال الآخر ان ابابكر اغلق

والعترة

وحرقى

بابه وقال هل من مستقيل فاقيله فقال علي عليه السلم قدمك رسول الله صلى الله
عليه وآله فمن ذا يؤخرك فقال المامون هذا باطل من قبل ان عليا عليه السلم
قعد عن بيعة ابى بكر ورويتم انه قعد عنها حتى قبضت فاطمة عليها السلم وانها
اوصت ان تدفن ليلا ولا يشهدا جنازتها ووجه آخر وهو انه ان كان النبي
صلى الله عليه وآله استخلفه فكيف كان له ان يستقيل وهو يقول للانصار قد
رضيت لكم احد هذين الرجلين ابا عبيدة وعمر قال الآخر ان عمرو بن العاص
قال يا نبي الله من احب الناس اليك فقال عايشة فقال من الرجال فقال ابوها
فقال المامون هذا باطل من قبل انكم رويتم ان النبي صلى الله عليه وآله وضع بين
يديه طاير مشوي فقال اللهم ائتني باحب خلقك اليك فكان علي عليه السلم فاي
روايتكم تقبل قال الآخر فان عليا عليه السلم قال من فضلني على ابى بكر وعمر
جلدته حد المفتري قال المامون كيف يجوز ان يقول علي عليه السلم اجلد الحد من لا
يجب عليه الحد فيكون متعديا لحدود الله عز وجل عاملا بخلاف امره وليس
تفضيل من فضله عليهما فرية وقد رويتم عن امامكم انه قال وليتكم ولست
بخيركم فاي الرجلين اصدق عندكم ابو بكر على نفسه او علي عليه السلم على
ابى بكر مع تناقض الحديث في نفسه ولا بد له من قوله من ان يكون صادقا او
كاذبا فان كان صادقا فانى عرف ذلك ابوحي فالوحي منقطع او بالنظر فالنظر
بحث وان كان غير صادق فمن المحال ان يلي امر المسلمين ويقوم باحكامهم
ويقيم حدودهم كذاب قال الآخر فقد جاء ان النبي صلى الله عليه وآله قال

تحيرح

ابو بكر وعمر سيدا كهول اهل الجنة قال المامون هذا الحديث محال لانه لا يكون في
الجنة كهل ويروى ان اشجعية كانت عند النبي صلى الله عليه وآله فقال لا يدخل الجنة عجوز خثعمية
فبكت فقال النبي صلى الله عليه وآله ان الله عز وجل يقول انا انشاناهن انشاء
فجعلناهن ابكارا عربا اترابا فان زعمتم ان ابا بكر ينشأ شابا اذا دخل دخل
الجنة فقد رويتم ان النبي صلى الله عليه وآله قال الحسن والحسين سيدا شباب
اهل الجنة من الاولين والاخرين وابوهما خير منهما قال الاخر قد جاء ان النبي
صلى الله عليه وآله قال لو لم ابعث فيكم لبعث عمر قال هذا محال لان الله عز وجل
يقول انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده وقال
واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وابرهيم وعيسى بن مريم
فهل يجوز ان يكون من لم يؤخذ ميثاقه على النبوة مبعوثا ومن اخذ ميثاقه
مؤخرا قال الاخر ان النبي صلى الله عليه وآله نظر الى عمر يوم عرفة فتبسم وقال
ان الله تعالى يباهي بعباده عامة وبعمر خاصة فقال المامون هذا مستحيل من
قبل ان الله تعالى لم يكن ليباهي بعمر ويدع نبيه صلى الله عليه وآله فيكون عمر
في الخاصة والنبي صلى الله عليه وآله في العامة وليست هذه الروايات باعجب
من روايتكم ان النبي صلى الله عليه وآله قال دخلت الجنة فسمعت خفق نعلين
فاذا بلال مولى ابي بكر قد سبقني الى الجنة وانما قالت الشيعة علي عليه السلام خير مولى
من ابي بكر فقلتم عبد ابي بكر خير من الرسول صلى الله عليه وآله لان السابق
افضل من المسبوق وكما رويتم ان الشيطان يفر من حس عمر والقى على لسان النبي

صلى الله عليه وآله انهن الغرانيق العلى ففر من عمر والقى على لسان النبي صلى الله
عليه وآله الكفر وقال الاخر قد قال النبي صلى الله عليه وآله لو نزل العذاب ما نجا الا
عمر بن الخطاب قال المامون هذا خلاف الكتاب نصا لان الله عز وجل يقول لنبيه وما كان
الله ليعذبهم وانت فيهم فجعلتم عمر مثل الرسول صلى الله عليه وآله قال الاخر
فقد شهد النبي صلى الله عليه وآله لعمر بالجنة في عشرة من الصحابة فقال لو كان
هذا كما زعمت لكان لا يقول لحذيفة نشدتك بالله امن المنافقين انا فان كان
قد قال له النبي صلى الله عليه وآله انت من اهل الجنة ولم يصدقه حتى زكاه حذيفة
وصدق حذيفة ولم يصدق النبي صلى الله عليه وآله فهذا على غير الاسلام
وان كان قد صدق النبي صلى الله عليه وآله فلم سال حذيفة وهذان الخبران
متناقضان في انفسهما فقال الاخر فقد قال النبي صلى الله عليه وآله وضعت في
كفة الميزان ووضعت امتي في اخرى فرجحت بهم ثم وضع مكاني ابو بكر فرجح بهم
ثم عمر فرجح ثم رفع الميزان فقال المامون هذا محال من قبل انه لا يخلو من ان يكون
اجسامهما او اعمالهما فان كانت الاجسام فلا يخفى على ذي روح انه محال اجسامهم واعمالهم
لانه لا يرجح اجسامهما باجسام الامة وان كانت افعالهما فلم تكن بعد فكيف
ترجح بما ليس وخبرني بما يتفاضل الناس فقال بعضهم بالاعمال الصالحة قال
فمن فضل صاحبه على عهد النبي صلى الله عليه وآله ثم ان المفضول عمل بعد وفاة
النبي صلى الله عليه وآله باكثر من عمل الفاضل على عهد النبي صلى الله عليه وآله
ايلحق به فان قلتم نعم اوجدتكم في عصرنا هذا من هو اكثر جهادا وحجا وصلوة

وصوما وصدقة قالوا صدقت لا بحق فاضل دهرنا فاضل عصر النبي صلى الله
عليه وآله قال المامون فانظروا فيما ورد عن ائمتكم الذين اخذتم عنهم اديانكم
في فضايل علي عليه السلم وقيسوا اليها ما رووا في فضايل تمام العشرة الذين شهدوا
لهم بالجنة فان كان جزءا من اجزاء كثيرة فالقول قولكم وان كانوا قد رووا في
فضل علي عليه السلم اكثر فخذوا عن ائمتكم ما رووا ولا تعدوه قال فاطرق
القوم جميعا فقال المامون ما لكم سكتم قالوا قد استقصينا قال المامون فاني
اسالكم خبروني اي الاعمال كان افضل يوم بعث الله عز وجل نبيه صلى
الله عليه وآله قالوا السبق الى الاسلام لان الله تبارك وتعالى يقول السابقون
السابقون اولئك المقربون قال فهل علمتم احدا اسبق من علي عليه السلم
الى الاسلام قالوا انه سبق حدثا لم يجر عليه حكم وابو بكر اسلم كهلا قد جرى
عليه الحكم وبين هاتين الحالتين فرق قال المامون فخبروني عن اسلام علي
عليه السلم بالهام من قبل الله عز وجل ام بدعاء النبي صلى الله عليه وآله فان
قلتم بالهام فقد فضلتموه على النبي صلى الله عليه وآله لان النبي لم يلهم بل
اتاه جبرئيل عن الله عز وجل داعيا ومعرفا وان قلتم بدعاء النبي صلى
الله عليه وآله فهل دعاه من قبل نفسه ام بامر الله عز وجل فان قلتم من قبل
نفسه فهذا خلاف ما وصف الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وآله في قوله تعالى
وما انا من المتكلفين وفي قوله عز وجل وما ينطق عن الهوى وان كان
من قبل الله عز وجل فقد امر الله سبحانه وتعالى نبيه صلى الله عليه وآله بدعاء

علي عليه السلم من بين صبيان الناس وايثاره عليهم فدعاه ثقة به وعلما
بتاييد الله تعالى اياه وخلة اخرى خبروني عن الحكيم هل يجوز ان يكلف
خلقه ما لا يطيقون فان قلتم نعم كفرتم وان قلتم لا فكيف يجوز ان يامر
نبيه صلى الله عليه وآله بدعاء من لا يمكنه قبول ما يؤمر به لصغره وحداثة
سنه وضعفه عن القبول وخلة اخرى هل رايتم النبي صلى الله عليه وآله
دعا احدا من صبيان اهله وغيرهم فيكونوا اسوة علي عليه السلم فان زعمتم انه
لم يدع غيره فهذه فضيلة لعلي عليه السلم على جميع صبيان الناس ثم قال اي
الاعمال افضل بعد السبق الى الايمان قالوا الجهاد في سبيل الله قال فهل تجدون
لاحد من العشرة من الاثر في الجهاد ما لعلي عليه السلم في جميع مواقف النبي
صلى الله عليه وآله في بدر قتل المشركين نيفا وستون رجلا قتل
علي عليه السلم نيفا وعشرين واربعين لساير الناس فقال قايل كان ابو بكر مع
النبي صلى الله عليه وآله في عريشه يدبرها فقال المامون لقد جئت بها
عجيبة اكان يدبر دون النبي صلى الله عليه وآله او معه او يشركه او لحاجة النبي
صلى الله عليه وآله الى راي ابي بكر اي الثلث احب اليك تقول فقال اعوذ بالله
من ان ازعم انه يدبر دون النبي صلى الله عليه وآله او يشركه او بافتقار من
النبي صلى الله عليه وآله الى راي ابي بكر قال فما الفضيلة معه في العريش فان
كانت فضيلة ابي بكر بتخلفه عن الحرب فيجب ان يكون كل متخلف فاضلا افضل
من الجهاد والله عز وجل يقول لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر

والمجاهدون في سبيل الله باموالهم وانفسهم فضل الله المجاهدين باموالهم و
انفسهم على القاعدين درجة وكلا وعد الله الحسنى وفضل المجاهدين على
القاعدين اجرا عظيما قال اسحق بن حماد بن زيد ثم قال اتقرا هل اتى على الانسان
حين من الدهر فقرات حتى بلغت ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما و
واسيرا الى قوله عز وجل وكان سعيكم مشكورا فقال فيمن نزلت هذه الآيات
قلت في علي عليه السلم قال فهل بلغك ان عليا عليه السلم قال حين اطعم المسكين
واليتيم والاسير انما نطعمكم لوجه الله على ما وصف عز وجل في كتابه فقلت
لا قال فان الله عز وجل عرف سريرة علي ونيته فاظهر ذلك في كتابه تعريفا
لخلقه امره فهل علمت ان الله عز وجل وصف في شيء مما وصف في الجنة ما
في هذه السورة قوارير من فضة قلت لا قال فهذه فضيلة اخرى فكيف يكون
القوارير من فضة قلت لا ادري قال يريد كانها من صفائها من فضة يرى
داخلها كما يرى خارجها وهذا مثل قوله صلى الله عليه وآله يا اسحق رويدا
سوقك بالقوارير وعنى به النساء كانهن القوارير وقوله ركبت فرسا لابي
طلحة فوجدته بحرا اي كانه بحر من كثرة جريه وعدوه وكقول الله عز وجل
ويأتيه الموت من كل مكان وما هو بميت ولو اتاه من مكان واحد مات
ثم قال يا اسحق الست ممن يشهد ان العشرة في الجنة فقلت بلى قال ارايت
لو ان رجلا قال ما ادري اصحيح هذا الحديث ام لا اكان عندك كافرا
فقلت لا قال افرايت لو قال ما ادري اهذه السورة قرآن ام لا اكان عندك

با بالجنة

كافرا

كافرا قلت بلى قال الان فضل الرجل يتاكد خبرني يا اسحق عن حديث
الطاير المشوي اصحيح عندك قلت بلى قال بان والله عنادك يا اسحق لا يخلو
هذا من ان يكون كما دعا النبي صلى الله عليه وآله او يكون مردودا او
عرف الله عز وجل الفاضل من خلقه وكان المفضول احب اليه او تزعم ان الله
تعالى لم يعرف الفاضل من المفضول فاي الثلاث احب اليك ان تقول به قال
اسحق فاطرقت ساعة ثم قلت يا امير المؤمنين ان الله عز وجل يقول في
ابي بكر ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا فنسبه
الله تعالى الى صحبة نبيه صلى الله عليه وآله فقال المامون سبحان الله ما اقل
علمكم باللغة والكلام انما يكون الكافر صاحبا للمؤمن فاي فضيلة في هذا
اما سمعت الله عز وجل يقول قال له صاحبه وهو يحاوره اكفرت بالذي خلقك
من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا فقد جعله له صاحبا قال الهذلي
ولقد غدوت وصاحبي وحشية : تحت الرداء بصيرة بالمشرق : وقال الاخر
ولقد دعوت الوحش فيه وصاحبي : محض القوايم من هجان هيكل : فصيرها صاحبه
واما قوله ان الله معنا فان الله تبارك وتعالى مع البر والفاجر اما سمعت
قوله عز وجل ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم
ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا واما قوله لا تحزن فخبرني
عن حزن ابي بكر اكان طاعة او معصية فان زعمت انه كان طاعة فقد جعلت
النبي صلى الله عليه وآله ينهى عن الطاعة وهو خلاف صفة الحكم وان زعمت انه

في

معصية فاي فضيلة للعاصي وخبرني عن قوله عز وجل فانزل الله سكينته عليه
على من قال اسحق فقلت على ابي بكر لان النبي صلى الله عليه وآله كان مستغنيا عن السكينة
قال فخبرني عن قوله عز وجل ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم
شيئا وضاقت عليكم الارض بما رحبت ثم وليتم مدبرين ثم انزل الله سكينته على
رسوله وعلى المؤمنين اتدري من المؤمنون الذين اراد الله عز وجل في هذا
الموضع قال قلت لا قال ان الناس انهزموا يوم حنين فلم يبق مع النبي صلى الله عليه
وآله الا سبعة من بني هاشم علي عليه السلم يضرب بسيفه والعباس آخذ بلجام
بغلة النبي صلى الله عليه وآله والخمسة محدقون بالنبي صلى الله عليه وآله
خوفا من ان يناله سلاح الكفار حتى اعطى الله تبارك وتعالى رسوله صلى
الله عليه وآله الظفر عنى بالمؤمنين في هذا الموضع عليا عليه السلم ومن حضر من
بني هاشم فمن كان افضل من كان مع النبي صلى الله عليه وآله ونزلت السكينة على
النبي وعليه او من كان في الغار مع النبي صلى الله عليه وآله ولم يراهلا لنزولها
عليه يا اسحق وافضل من كان مع النبي صلى الله عليه وآله في الغار من نام على
مهاده ووقاه بنفسه حتى تم للنبي صلى الله عليه وآله ما عزم عليه من الهجرة
ان الله تبارك وتعالى امر نبيه صلى الله عليه وآله ان يامر عليا عليه السلم
بالنوم على فراشه ووقايته بنفسه فامره بذلك فقال علي عليه السلم اتسلم يا نبي
الله قال نعم قال سمعا وطاعة ثم اتى مضجعه وتسجى بثوبه واحدق المشركون به
لا يشكون في انه النبي صلى الله عليه وآله وقد اجمعوا ان يضربه من كل بطن

من قريش رجل ضربة لئلا يطلب الهاشميون بدمه وعلي عليه السلم يسمع بامر القوم
فيه من التدبير في تلف نفسه فلم يدعه ذلك الى الجزع كما جزع ابو بكر في الغار
وهو مع النبي صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلم وحده فلم يزل صابرا محتسبا فبعث
الله تعالى ملائكته تمنعه من مشركي قريش فلما اصبح قام فنظر القوم اليه
فقالوا اين محمد قال وما علمي به قالوا فانت غررتنا ثم لحق بالنبي صلى الله عليه
وآله فلم يزل علي عليه السلم افضل ما بدا منه يزيد خيرا حتى قبضه الله تعالى
اليه وهو محمود مغفور له يا اسحق اما تروي حديث الولاية فقلت نعم قال
اورويه فقال الا ترى انه اوجب لعلي عليه السلم ما لم يوجب لهما قلت ان الناس
يقولون ان هذا قاله بسبب زيد بن حارثة قال واين هذا قال النبي صلى الله
عليه وآله هذا قلت بغدير خم بعد منصرفه من حجة الوداع قال فمتى
قتل زيد بن حارثة قلت بموتة قال افليس قد كان قتل زيد قبل غدير خم قلت
بلى قال فخبرني لو رايت ابنا لك اتت عليه خمس عشرة سنة تقول مولاي
مولا ابن عمي كنت تكره ذلك فقلت بلى قال افتنزه ابنك عما لا تنزه النبي
صلى الله عليه وآله ويحكم اجعلتم فقهاءكم اربابكم ان الله عز وجل
يقول اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله والله ما صاموا لهم ولا
صلوا لهم ولكنهم امروا لهم فاطيعوا ثم قال اتروي قول النبي صلى الله عليه وآله
لعلي عليه السلم انت مني بمنزلة هرون من موسى قلت نعم قال اما تعلم ان هرون
اخو موسى لابيه وامه قلت بلى قال فعلي عليه السلم كذلك قلت لا فهرون نبي وليس

على كذلك فما المنزلة الثانية الا الخلافة وهذا كما قال المنافقون انه
استخلفه استثقالا له فاراد ان يطيب بنفسه وهذا كما حكى الله عز وجل
عن موسى حيث يقول لهارون اخلفني في قومي واصلح ولا تتبع سبيل المفسدين
فقلت ان موسى خلف هرون عليهما السلام في قومه وهو حي ثم مضى الى ميقات
ربه عز وجل وان النبي صلى الله عليه وآله خلف عليا عليه السلام حين خرج الى
غزاته فقال اخبرني عن موسى حين خلف هرون اكان معه حيث مضى الى ميقات
ربه عز وجل احد من اصحابه فقلت نعم قال اوليس قد استخلفه على جميعهم قلت
بلى قال فكذلك علي عليه السلام خلفه النبي صلى الله عليه وآله حين خرج في
غزاته في الضعفاء والنساء والصبيان اذ كان اكثر قومه معه وان كان
قد جعله خليفته على جميعهم والدليل على انه جعله خليفته عليهم في حيوته
اذا غاب وبعد موته قوله صلى الله عليه وآله علي مني بمنزلة هرون من موسى الا انه
لا نبي بعدي وهو وزير النبي صلى الله عليه وآله ايضا بهذا القول لان موسى
عليه السلام قد دعا الله عز وجل فقال فيما دعى واجعل لي وزيرا من اهلي هرون
اخي ٭ اشدد به ازري ٭ واشركه في امري واذا كان علي عليه السلام منه صلى الله
عليه وآله بمنزلة هرون من موسى فهو وزيره كما كان هرون وزير موسى وخليفته
كما كان هرون خليفة موسى ثم اقبل على اصحاب النظر والكلام فقال اسألكم او تسألوني
قالوا بل نسألك فقال قولوا فقال قائل منهم اليست امامة علي عليه السلام من قبل
الله عز وجل نقل ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وآله من نقل الفرض مثل فرض

استثقالا
بنفسه

الظهر اربع ركعات وفي مائتي درهم خمسة دراهم والحج الى مكة فقال بلى قال فما
بالهم لم يختلفوا في جميع الفرض واختلفوا في خلافة علي عليه السلام وحدها
قال لان جميع الفرض لا يقع فيه من التنافس والرغبة ما يقع في الخلافة فقال
آخر ما انكرت ان يكون النبي صلى الله عليه وآله امرهم باختيار رجل يقوم
مقامه رأفة بهم ورقة عليهم ان يستخلف هو بنفسه فيعصى خليفته فينزل
العذاب فقال اني انكرت ذلك من قبل ان الله عز وجل اروف بخلقه من النبي
صلى الله عليه وآله وقد بعث نبيه وهو يعلم ان فيهم عاص ومطيع فلم يمنعه
ذلك من رسالته وعلة اخرى لو امرهم باختيار رجل كان لا يخلو من ان يكون
امر الكل او امر البعض فان كان امر البعض فلا بد من ان يكون على هذا البعض علامة
فان قلت الفقهاء فلا بد من تحديد الفقيه وسمته قال آخر فقد روي عن النبي
صلى الله عليه وآله قال ما رآه المسلمون حسنا فهو عند الله عز وجل حسنا وما
راوه قبيحا فهو عند الله تبارك وتعالى قبيح فقال لا بد من ان يريد كل المؤمنين
او البعض فان اراد الكل فهو مفقود لان الكل لا يمكن باجتماعهم وان كان
البعض فقد روى كل في صاحبه حسنا مثل رواية الشيعة في علي ورواية الحشوية
في غيره فمتى يثبت ما تريدون من الامامة قال آخر فيجوز ان يزعم ان اصحاب
محمد صلى الله عليه وآله اخطاؤا قال كيف يجوز يزعم انهم اخطأوا واجتمعوا
على ضلالة وهم لم يعلموا فرضا ولا سنة لانك تزعم ان الامامة لا فرض
من الله عز وجل ولا سنة من الرسول صلى الله عليه وآله فكيف يكون ما ليس

صدقك بفرض ولا سنة خطاء قال الاخر ان تدعي لعلي عليه السلام من الامامة
تهليتك على ما تدعي فقال ما انا مدع ولكني مقر ولا بينة على مقر والمدعي
من يزعم ان اليه التولية والعزل وان اليه الاختيار والبينة لا تعرى من ان
يكون في شركائه فهم خصماء او يكون من غيرهم والغير معدوم فكيف يؤتى
بالبينة على هذا قال الاخر فما كان الواجب على علي عليه السلام بعد مضي رسول الله
صلى الله عليه وآله قال ما فعله قال الاخر انما وجب عليه ان يعلم الناس انه امام
فقال ان الامامة لا تكون بفعل منه في نفسه ولا بفعل من الناس فيه من
اختيار او تفضيل او غير ذلك انما تكون بفعل من الله عز وجل فيه كما قال
لابرهيم عليه السلام اني جاعلك للناس اماما وكما قال عز وجل لداود
عليه السلام يا داود انا جعلناك خليفة في الارض وكما قال عز وجل للملائكة
في آدم عليه السلام اني جاعل في الارض خليفة فالامام انما يكون اماما
من قبل الله عز وجل باختياره اياه في بدء الصنيعة والتشريف في النسب
والطهارة في المنشاء والعصمة في المستقبل ولو كانت بفعل منه في نفسه كان
من فعل ذلك الفعل مستحقا للامامة واذا عمل خلافها اعتزل فيكون خليفة
من قبل افعاله وقال الاخر فلم اوجبت الامامة لعلي عليه السلام بعد الرسول
صلى الله عليه وآله فقال لخروجه من الطفولية الى الايمان كخروج النبي صلى
الله عليه وآله من الطفولية الى الايمان والبراءة من ضلالة قومه عن الحجة
واجتنابه الشرك كبراءة النبي صلى الله عليه وآله من الضلالة واجتنابه للشرك

لان

لان الشرك ظلم ولا يكون الظالم اماما ولا من عبد وثنا باجماع ومن
اشرك فقد حل من الله عز وجل محل اعدائه فالحكم فيه الشهادة عليه
بما اجتمعت عليه الامة حتى يجئ اجماع آخر مثله ولان من حكم عليه مرة
فلا يجوز ان يكون حاكما فيكون الحاكم محكوما عليه فلا يكون فرق بين
الحاكم والمحكوم عليه قال الاخر فلم لم يقاتل علي عليه السلام ابا بكر وعمر كما قاتل
معوية فقال المسئلة محال لان لم اقتضاء ولم يفعل نفي والنفي لا يكون له
علة انما العلة للاثبات وانما يجب ان ينظر في امر علي عليه السلام امن قبل الله
ام من قبل غيره فان صح انه من قبل الله عز وجل فالشك في تدبيره كفر لقوله
تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في
انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما فافعال الفاعل تبع لاصله فان
كان قياما عن الله عز وجل فافعاله عنه وعلى الناس الرضا والتسليم وقد ترك رسول
الله صلى الله عليه وآله القتال يوم الحديبية يوم صده المشركون عن هدية
البيت فلما وجد الاعوان وقوي حارب كما قال عز وجل فاصفح الصفح الجميل
ثم قال عز وجل اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم
واقعدوا لهم كل مرصد قال الاخر اذا زعمت ان امامة علي عليه السلام من قبل
الله عز وجل وانه مفروض الطاعة فلم لم يجز له التبليغ والدعاء كما للانبياء
عليهم السلام وجاز لعلي ان يترك ما امر به من دعوة الناس فقال من قبل
انا لم نزعم ان عليا عليه السلام امر بالتبليغ فيكون رسولا ولكنه عليه السلام

في الاول

وضع علما بين الله تعالى وبين خلقه فمن تبعه كان مطيعا ومن خالفه
كان عاصيا فان وجدوا اعوانا يتقوى بهم جاهد وان لم يجدوا اعوانا فاللوم عليهم
لا عليه لانهم امروا بطاعته على كل حال ولم يؤمر هو بمجاهدتهم الا بقوة
وهو بمنزلة البيت على الناس الحج اليه فاذا حجوا ادوا ما عليهم واذا لم يفعلوا
كانت اللائمة عليهم لا على البيت وقال الآخر اذا وجب انه لا بد من امام مفروض
الطاعة بالاضطرار فكيف يجب بالاضطرار انه علي عليه السلام دون غيره فقال
من قبل ان الله عز وجل لا يفرض مجهولا ولا يكون المفروض ممتنعا اذ المجهول
ممتنع ولا بد من دلالة الرسول على الفرض ليقطع العذر بين الله عز وجل وبين
عباده ارايت لو فرض الله عز وجل على الناس صوم شهر ولم يعلم الناس اي شهر
هو ولم يوسم بوسم كان على الناس استخراج ذلك بعقولهم حتى يصيبوا ما اراد
الله تبارك وتعالى فيكون الناس حينئذ مستغنين عن الرسول المبين لهم
وعن الامام الناقل خبر الرسول اليهم وقال الآخر من اين اوجبتم ان عليا عليه السلام
كان بالغا حين دعاه النبي صلى الله عليه وآله فان الناس يزعمون انه كان
صبيا حين دعي ولم يكن جاز عليه الحكم ولا بلغ مبلغ الرجال فقال من قبل
انه لا يعرى في ذلك الوقت من ان يكون ممن ارسل اليه النبي صلى الله عليه وآله
ليدعوه فان كان كذلك فهو محتمل التكليف قوي على اداء الفرض وان كان
ممن لم يرسل الله اليه فقد لزم النبي صلى الله عليه وآله قول الله عز وجل
ولو تقول علينا بعض الاقاويل ۝ لاخذنا منه باليمين ۝ ثم لقطعنا منه الوتين ۝

وكان مع ذلك فقد كلف النبي صلى الله عليه وآله عباد الله عز وجل ما لا
يطيقون عن الله تبارك وتعالى وهذا من المحال الذي يمتنع كونه ولا يأمر
به حكيم ولا يدل عليه الرسول تعالى الله ان يامر بالمحال وجل الرسول من ان
يامر بخلاف ما يمكن كونه في حكمة الحكيم فسكت القوم عند ذلك جميعا فقال المأمون
قد سالتموني وتقضيتم افاسالكم قالوا نعم قال اليس قد روت الامة باجماع منها ان
النبي صلى الله عليه وآله قال من كذب علي متعمدا فليتبوء مقعده من النار قالوا
بلى وقال ورووا عنه عليه السلام انه قال من عصى الله عز وجل بمعصية صغرت او كبرت
ثم اتخذها دينا ومضى مصرا عليها فهو مخلد بين اطباق الجحيم قالوا بلى قال
فخبروني عن رجل يختاره الامة فتنصبه خليفة هل يجوز ان يقال له خليفة
رسول الله صلى الله عليه وآله ومن قبل الله عز وجل ولم يستخلفه الرسول فان
قلتم نعم كابرتم وان قلتم لا وجب ان ابا بكر لم يكن خليفة رسول الله صلى الله
عليه وآله ولا من قبل الله عز وجل وانكم تكذبون على نبي الله صلى الله عليه وآله
وانكم متعرضون لان تكونوا ممن وسمه النبي صلى الله عليه وآله بدخول النار
وخبروني في اي قوليكم صدقتم افي قولكم مضى عليه السلام ولم يستخلف او
في قولكم لابي بكر يا خليفة رسول الله فان قلتم صدقتم في احدهما بطل
الآخر فاتقوا الله وانظروا لانفسكم ودعوا التقليد وتجنبوا الشبهات فوالله
ما يقبل الله عز وجل الا من عبد لا ياتي الا بما يعقل ولا يدخل الا فيما يعلم
انه حق والريب شك وادمان الشك كفر بالله عز وجل وصاحبه في النار

وخبروني هل يجوز ان يبتاع احدكم عبدا فاذا ابتاعه صار مولاه وصار
المشتري عبده قالوا لا قال فكيف جاز ان يكون من اجتمعتم عليه انتم
واستخلفتموه صار خليفة عليكم وانتم وليتموه الا كنتم انتم الخلفاء عليه
بل تولون خليفة وتقولون انه خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله ثم اذا سخطتم
عليه قتلتموه كما فعل بعثمان بن عفان قال قايل منهم لان الامام وكيل المسلمين اذا
اذا رضوا عنه ولوه واذا سخطوا عليه عزلوه قال فلمن المسلمون والعباد و
البلاد قالوا لله عز وجل قال فالله اولى ان يوكل على عباده وبلاده من غيره لان
من اجماع الامة انه من احدث في ملك غيره فهو ضامن وليس له ان يحدث فان
فعل فآثم غارم ثم قال خبروني عن النبي صلى الله عليه وآله هل استخلف حين
مضى ام لا قالوا لم يستخلف قال فتركه ذلك هدى ام ضلال قالوا هدى قال
فعلى الناس ان يتبعوا الهدى ويتركوا الضلالة قالوا قد فعلوا ذلك قال فلم
استخلف الناس بعده وقد تركه هو فترك فعله ضلال ومحال ان يكون خلاف
الهدى هدى واذا كان ترك الاستخلاف هدى فلم استخلف ابو بكر ولم يفعله
النبي صلى الله عليه وآله ولم جعل عمر شورى بين المسلمين خلافا على صاحبه
زعمتم ان النبي صلى الله عليه وآله لم يستخلف وان ابا بكر استخلف وعمر لم
يترك الاستخلاف كما تركه النبي صلى الله عليه وآله بزعمكم ولم يستخلف كما فعل
ابو بكر وجاء بمعنى ثالث فخبروني اي ذلك ترونه صوابا فان رأيتم فعل
النبي صلى الله عليه وآله صوابا فقد اخطأتم ابا بكر وكذلك القول في بقية

الكتب من جناب

الاقاويل

الاقاويل وخبروني ايهما افضل ما فعله النبي صلى الله عليه وآله بزعمكم من
ترك الاستخلاف او ما صنعت طايفة من الاستخلاف وهل يجوز ان يكون تركه
من الرسول صلى الله عليه وآله هدى وفعله من غيره هدى فيكون هدى ضد هدى
فاين الضلال حينئذ وخبروني هل ولي احد بعد النبي صلى الله عليه وآله باختيار
الصحابة منذ قبض النبي صلى الله عليه وآله الى اليوم فان قلتم لا فقد اوجبتم
ان الناس كلهم عملوا ضلالة بعد النبي صلى الله عليه وآله وان قلتم نعم كذبتم
الامة وابطل قولكم الوجود الذي لا يدفع وخبروني عن قول الله عز وجل قل
لمن ما في السموات والارض قل لله اصدق هذا ام كذب قالوا صدق قال أفليس ما سوى الله
لله اذ كان محدثه ومالكه قالوا نعم قال ففي هذا بطلان ما اوجبتم من اختياركم
خليفة تفترضون طاعته وتسمونه خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله وانتم
استخلفتموه وهو معزول عنكم اذا غضبتم عليه وعمل بخلاف محبتكم وهو مقتول
اذا ابى الاعتزال ويلكم لا تفتروا على الله كذبا فتلقوا وبال ذلك غدا اذا
قمتم بين يدي الله تعالى واذا وردتم على رسول الله صلى الله عليه وآله وقد
كذبتم عليه متعمدين وقد قال صلى الله عليه وآله من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده
من النار ثم استقبل القبلة ورفع يديه وقال اللهم اني قد نصحت لهم اللهم
اني قد ارشدتهم اللهم اني اخرجت ما وجب علي اخراجه من عنقي اللهم
اني لم ادعهم في ريب ولا في شك اللهم اني ادين بالتقرب اليك بتقديم
علي عليه السلام على الخلق بعد نبيك صلى الله عليه وآله كما امرنا به رسولك عليه السلام

قال ثم افترقنا فلم نجتمع بعد ذلك حتى قبض المأمون قال محمد بن احمد بن يحيى
بن عمران الاشعري وفي حديث آخر قال فسكت القوم فقال لهم لم سكتم قالوا
لا ندري ما نقول قال تكفيني هذه الحجة عليكم ثم امر باخراجهم قال فخرجنا متحيرين
خجلين ثم نظر المأمون الى الفضل بن سهل فقال هذا اقصى ما عند القوم فلا يظن
ظان ان جلالتي منعتهم من النقض علي

باب ٤٦

ما جاء عن الرضا عليه السلام في وجه دلائل الائمة عليهم السلام والرد على الغلاة والمفوضة لعنهم الله

حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضي الله
عنه قال حدثنا ابي قال حدثنا احمد بن علي الانصاري عن الحسن بن الجهم قال حضرت
مجلس المأمون يوما وعنده علي بن موسى الرضا عليهما السلام وقد اجتمع الفقهاء واهل
الكلام من الفرق المختلفة فسأله بعضهم فقال له يا ابن رسول الله بأي شيء تصح الامامة
لمدعيها قال بالنص والدليل قال له فدلالة الامام فيما هي قال في العلم واستجابة
الدعوة قال فما وجه اخباركم بما يكون قال ذلك بعهد معهود الينا من رسول
الله صلى الله عليه وآله قال فما وجه اخباركم بما في قلوب الناس قال له اما بلغك قول
رسول الله صلى الله عليه وآله اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله على قدر ايمانه
ومبلغ استبصاره وعلمه وقد جمع الله عزوجل للائمة منا ما فرقه في جميع المؤمنين
وقال عزوجل في كتابه ان في ذلك لآيات للمتوسمين فاول المتوسمين رسول الله صلى
الله عليه وآله ثم امير المؤمنين عليه السلام ثم الحسن ثم الحسين والائمة من ولد
الحسين عليهم السلام الى يوم القيمة قال فنظر اليه المأمون فقال له يا ابا الحسن زدنا

مما جعل الله عزوجل لكم اهل البيت فقال الرضا عليه السلام ان الله عزوجل قد
ايدنا بروح منه مقدسة مطهرة ليست بملك لم تكن مع احد ممن مضى الا مع
رسول الله صلى الله عليه وآله وهي مع الائمة منا تسددهم وتوفقهم وهو عمود من
نور بيننا وبين الله عزوجل فقال له المأمون يا ابا الحسن بلغني ان قوما يغلون فيكم
ويتجاوزون فيكم الحد فقال له الرضا عليه السلام حدثني ابي موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن
محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه
علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا ترفعوني فوق حقي
فان الله تبارك وتعالى اتخذني عبدا قبل ان يتخذني نبيا قال الله تبارك وتعالى
ما كان لبشر ان يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا
لي من دون الله ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون
ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا أيأمركم بالكفر بعد
اذ انتم مسلمون وقال علي عليه السلام يهلك في اثنان ولا ذنب لي محب مفرط ومبغض
مفرط وانا لنبرأ الى الله عزوجل ممن يغلو فينا فيرفعنا فوق حدنا كبراءة
عيسى بن مريم عليهما السلام من النصارى قال الله جل ثناؤه واذ قال الله يا عيسى بن
مريم ءانت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله قال سبحانك
ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق ان كنت قلته فقد علمته تعلم ما في نفسي ولا
اعلم ما في نفسك انك انت علام الغيوب ما قلت لهم الا ما امرتني به ان
اعبدوا الله ربي وربكم وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني

كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد وقال عز وجل لن
يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربون وقال عز وجل
ما المسيح بن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل وامه صديقة كانا
يأكلان الطعام ومعناه انهما كانا يتغوطان فمن ادعى للانبياء ربوبية وادعى للائمة
ربوبية او نبوة او لغير الائمة امامة فنحن منه براء في الدنيا والاخرة فقال
المامون يا ابا الحسن فما تقول في الرجعة فقال الرضا عليه السلام انها الحق قد كانت
في الامم السالفة ونطق بها القرآن وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله يكون
في هذه الامة كل ما كان في الامم السالفة حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة وقال
صلى الله عليه وآله اذا خرج المهدي من ولدي نزل عيسى بن مريم عليهما السلام فصلى
خلفه وقال عليه السلام ان الاسلام بدء غريبا وسيعود غريبا فطوبى للغرباء
قيل يا رسول الله ثم يكون ماذا قال ثم يرجع الحق الى اهله فقال المامون يا ابا الحسن
فما تقول في القائلين بالتناسخ فقال الرضا عليه السلام من قال بالتناسخ فهو كافر
بالله العظيم مكذب بالجنة والنار قال المامون فما تقول في المسوخ قال
الرضا عليه السلام اولئك قوم غضب الله عليهم فمسخهم فعاشوا ثلاثة ايام
ثم ماتوا ولم يتناسلوا فما يوجد في الدنيا من القردة والخنازير وغير ذلك
مما وقع عليها اسم المسوخية فهي مثل ما لا يحل اكلها والانتفاع بها فقال
المامون لا ابقاني الله بعدك يا ابا الحسن فوالله ما يوجد العلم الصحيح الا عند
اهل هذا البيت واليك انتهت علوم آبائك فجزاك الله عن الاسلام واهله خيرا

قال الحسن بن جهم فلما قام الرضا عليه السلام تبعته فانصرف الى منزله فدخلت
اليه وقلت له يا ابن رسول الله الحمد لله الذي وهب لك من جميل راي امير المؤمنين
ما حمله على ما ارى من اكرامه لك وقبوله لقولك فقال عليه السلام يا ابن الجهم لا
يغرنك ما القيته عليه من اكرامي والاستماع مني فانه سيقتلني بالسم وهو
ظالم لي اعرف ذلك بعهد معهود الي من آبائي عن رسول الله صلى الله عليه وآله
فاكتم هذا علي ما دمت حيا قال الحسن بن الجهم فما حدثت بهذا الحديث
الى ان مضى الرضا عليه السلام بطوس مقتولا بالسم ودفن في دار حميد بن قحطبة الطائي
في القبة التي فيها قبر هرون الرشيد الى جانبه حدثنا محمد بن موسى المتوكل رضي الله
قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد
الصيرفي قال قال ابو الحسن عليه السلام من قال بالتناسخ فهو كافر ثم قال لعن الله
الغلاة الا كانوا مجوسا الا كانوا يهودا الا كانوا نصارى الا كانوا قدرية الا
كانوا مرجئة الا كانوا حرورية ثم قال عليه السلام لا تقاعدوهم ولا تصادقوهم
وابرؤا منهم برئ الله منهم حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله قال حدثنا
علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن ياسر الخادم قال قلت للرضا عليه السلام ما تقول
في التفويض فقال ان الله تبارك وتعالى فوض الى نبيه صلى الله عليه وآله امر
دينه فقال ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا فاما الخلق والرزق
فلا ثم قال عليه السلام ان الله خالق كل شيء وهو يقول عز وجل الذي خلقكم ثم رزقكم
ثم يميتكم ثم يحييكم هل من شركائكم من يفعل من ذلكم من شيء سبحانه وتعالى عما يشركون

حدثنا محمد بن علي بن بشار رحمه الله قال حدثنا ابو الفرج المظفر بن احمد بن الحسين
القزويني قال حدثنا ابو العباس محمد بن القاسم بن حمزة بن موسى بن جعفر عليهم السلام
قال حدثنا الحسن بن سهل القمي عن محمد بن حامد عن ابي هاشم الجعفري قال سألت
ابا الحسن الرضا عليه السلام عن الغلاة والمفوضة فقال الغلاة كفار والمفوضة مشركون من
جالسهم او خالطهم او اكلهم او شاربهم او واصلهم او زوجهم او تزوج اليهم
او امنهم او ائتمنهم على امانة او صدق حديثهم او اعانهم بشطر كلمة خرج من
ولاية الله عز وجل وولاية رسول الله صلى الله عليه وآله وولايتنا اهل البيت
حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رحمه الله قال حدثني ابي قال حدثني احمد
بن علي الانصاري عن ابي الصلت الهروي قال قلت للرضا عليه السلام يا ابن رسول الله
ان في سواد الكوفة قوما يزعمون ان النبي صلى الله عليه وآله لم يقع عليه السهو في
صلوته فقال كذبوا لعنهم الله ان الذي لا يسهو هو الله لا اله الا هو قال قلت
يا ابن رسول الله وفيهم قوم يزعمون ان الحسين بن علي عليهما السلام لم يقتل وانه
القى شبهه على حنظلة بن اسعد الشامي وانه رفع الى السماء كما رفع عيسى بن مريم
عليهما السلام ويحتجون بهذه الآية ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا
فقال كذبوا عليهم غضب الله ولعنته وكفروا بتكذيبهم لنبي الله صلى الله عليه وآله
في اخباره بان الحسين عليه السلام سيقتل والله لقد قتل الحسين وقتل من كان
خيرا من الحسين امير المؤمنين والحسن بن علي عليهم السلام وما منا الا مقتول
واني والله لمقتول بالسم باغتيال من يغتالني اعرف ذلك بعهد معهود الي من

رسول الله صلى الله عليه وآله اخبره به جبرئيل عن رب العالمين عز وجل
واما قوله عز وجل ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا فانه يقول لن
يجعل الله لكافر على مؤمن حجة ولقد اخبر الله تعالى عن كفار قتلوا النبيين بغير
الحق ومع قتلهم اياهم لن يجعل الله لهم على انبيائه عليهم السلام سبيلا من طريق
الحجة ولقد اخرجته ما رويته في هذا المعنى في كتاب ابطال الغلو والتفويض

وهي اثنان واربعون دليلا

باب ٤٧ دلالات الرضا عليه السلام

حدثنا احمد بن زياد بن جعفر
الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن عمير بن
بريد قال كنت عند ابي الحسن الرضا عليه السلام فذكر محمد بن جعفر بن محمد عليهم السلام
فقال اني جعلت على نفسي ان لا يظلني واياه سقف بيت فقلت في نفسي هذا
يأمرنا بالبر والصلة ويقول هذا لعمه فنظر الي فقال هذا من البر والصلة انه
متى يأتيني ويدخل علي فيقول في يصدقه الناس واذا لم يدخل علي ولم ادخل
عليه لم يقبل قوله اذا قال دلالة اخرى حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد قال ان محمد بن عبد الله الطاهري
كتب الى الرضا عليه السلام يشكو عمه بعمل السلطان والتلبس به وامر وصيته في
يديه فكتب عليه السلام اما الوصية فقد كفيت امرها فاغتم الرجل فظن انها
تؤخذ منه فمات بعد ذلك بعشرين يوما دلالة اخرى حدثنا محمد بن الحسن بن
احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد
بن عيسى قال حدثني محمد بن الحسن بن زعلان عن محمد بن عبد الله القمي قال

كنت عند الرضا عليه السلام وبي عطش شديد فكرهت ان استسقي فدعا بماء وذاقه
وناولني فقال يا محمد اشرب فانه بارد فشربت دلالة اخرى حدثنا محمد بن موسى
المتوكل رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد الاشعري عن عمران
بن موسى عن ابي الحسن داود بن محمد النهدي عن علي بن جعفر عن ابي الحسن الطيب قال
سمعته يقول لما توفي ابو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام دخل ابو الحسن علي بن
موسى الرضا عليهما السلام السوق فاشترى كلبا وكبشا وديكا فلما كتب صاحب الخبر
الى هرون بذلك قال قد امنا جانبه وكتب الزبيري ان علي بن موسى قد فتح بابه ودعا
الى نفسه فقال هرون وا عجبا من هذا يكتب ان علي بن موسى قد اشترى كلبا وكبشا وديكا
ويكتب فيه ما يكتب دلالة اخرى حدثنا علي بن عبد الله الوراق رضي الله عنه
قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا يعقوب بن يزيد قال حدثنا محمد بن حسان
وابو محمد النيلي عن الحسين بن عبد الله عن محمد بن علي بن شاهويه بن عبد الله عن ابي
الحسن الصائغ عن عمه قال خرجت مع الرضا عليه السلام الى خراسان وامرته في قتل
رجاء بن ابي الضحاك الذي حمله الى خراسان فنهاني عن ذلك فقال تريد ان تقتل
نفسا مؤمنة بنفس كافرة قال فلما صار الى الاهواز قال لاهل الاهواز اطلبوا لي قصب
سكر فقال بعض اهل الاهواز ممن لا يعقل اعرابي لا يعلم ان القصب لا يوجد في الصيف
فقالوا يا سيدنا القصب لا يكون في هذا الوقت انما يكون في الشتاء فقال بلى اطلبوه
فانكم ستجدونه فقال اسحق بن محمد والله ما طلب سيدي الا موجودا فارسلوا الى
جميع النواحي فجاء اكرة اسحق فقالوا عندنا شيء ادخرناه للبذرة نزرعه فكانت

هذه

قرية

هذه احدى براهينه فلما صار الى قرية سمعته يقول في سجوده لك الحمد ان
اطعتك ولا حجة لي ان عصيتك ولا صنع لي ولا لغيري في احسانك ولا عذر لي ان
اسأت ما اصابني من حسنة فمنك يا كريم اغفر لمن في مشارق الارض ومغاربها

اعف

من المؤمنين والمؤمنات قال وصلينا خلفه اشهرا فما زاد في الفرائض على الحمد وانا انزلناه
في الاولى والحمد وقل هو الله احد في الثانية دلالة حدثنا محمد بن علي بن ماجيلويه
رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن
محمد بن حسان الرازي عن محمد بن علي الكوفي عن الحسن بن هرون الخارقي عن محمد
بن داود قال كنت انا واخي عند الرضا عليه السلام فاتاه من اخبره انه قد ربط ذقن
محمد بن جعفر فمضى ابو الحسن عليه السلام ومضينا معه واذا لحييه قد ربطا واذا
اسحق بن جعفر وولده وجماعة آل ابي طالب يبكون فجلس ابو الحسن عليه السلام عند راسه
ونظر في وجهه فتبسم فنقم من كان في المجلس عليه فقال بعضهم انما تبسم شامتا
بعمه قال فقام وخرج ليصلي في المسجد فقلنا له جعلنا فداك قد سمعنا فيك من
هؤلاء ما نكره حين تبسمت فقال ابو الحسن عليه السلام انما تعجبت من بكاء اسحق
وهو والله يموت قبله ويبكيه محمد قال فبرء محمد ومات اسحق دلالة اخرى
حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله عن عمه محمد بن ابي القاسم عن محمد بن
علي الكوفي عن الحسين بن علي الحذاء قال حدثني يحيى بن محمد بن جعفر
قال مرض ابي مرضا شديدا فاتاه ابو الحسن الرضا عليه السلام يعوده وعمي اسحق جالس
يبكي قد جزع عليه جزعا شديدا قال يحيى فالتفت الي ابو الحسن عليه السلام

فقال يا بني عمك قلت يخاف عليه ما ترى قال فالتفت الي ابو الحسن عليه السلام
فقال لا يغمنك فان اسحق سيموت قبله قال يحيى فبرء ابو محمد ومات اسحق قال مصنف
هذا الكتاب رحمه الله علم ذلك الرضا عليه السلام بما كان عنده من علم المنايا وفيه
بلغ اخبار اهل بيته متواترة عن رسول الله صلى الله عليه وآله ومن ذلك قول
امير المؤمنين عليه السلام اوتيت علم المنايا والبلايا والانساب وفصل الخطاب
دلالة اخرى حدثنا علي بن عبد الله الوراق رضي الله عنه قال حدثنا سعد
بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسن بن ابي الخطاب قال حدثني اسحق بن موسى
قال لما خرج عمي محمد بن جعفر بمكة ودعا الى نفسه ودعا بامير المؤمنين عليه السلام
وبويع له بالخلافة دخل عليه الرضا عليه السلام وانا معه فقال له يا عم لا تكذب
اباك ولا اخاك فان هذا الامر لا يتم ثم خرج وخرجت معه الى المدينة فلم يلبث
الا قليلا حتى قدم الجلودي فلقيه فهزمه ثم استامن اليه فلبس السواد وصعد المنبر فخلع
نفسه فقال ان هذا الامر للمامون وليس لي فيه حق ثم اخرج الى خراسان فمات
بجرجان دلالة اخرى حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه قال
حدثني ابي وسعد بن عبد الله جميعا عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن احمد بن
ابي نصر البزنطي عن عبد الصمد بن عبيد الله عن محمد الاثرم وكان على شرطة محمد
بن سليمان العلوي بالمدينة ايام ابي السرايا قال اجتمع اليه اهل بيته وغيرهم من قريش
فبايعوه وقالوا له لو بعثت الى ابي الحسن الرضا عليه السلام كان معنا وكان امرنا واحدا قال
فقال محمد بن سليمان اذهب اليه فاقراه السلام وقل له ان اهل بيتك اجتمعوا و

ان تكون معهم فان رايت ان تاتينا فافعل قال فاتيته وهو بالحمراء فاديت ما
ارسلوا به فقال اقراه مني السلام وقل له اذا مضى عشرون يوما اتيتك قال فجئت فبلغته
ما ارسلني به فقال اقراه مني السلام فمكثنا اياما فلما كان يوم ثمانية عشر جاءنا ورقا
قائد الجلودي فقاتلنا فهزمنا وخرجت هاربا نحو الصورين فاذا هاتف يهتف
بي يا اثرم فالتفت اليه فاذا ابو الحسن الرضا عليه السلام وهو يقول مضت العشرون او
ام لا وهو محمد بن سليمان بن داود بن حسن بن حسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام
دلالة اخرى حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس رضي الله عنه قال حدثني ابي
عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن معمر بن خلاد قال قال لي الريان بن الصلت
بمرو وقد كان الفضل بن سهل بعثه الى بعض كور خراسان فقال احب ان تستاذن
لي على ابي الحسن الرضا عليه السلام فاسلم عليه واحب ان يكسوني من ثيابه وان
يهب لي من الدراهم التي ضربت باسمه فدخلت على ابي الحسن عليه السلام فقال
لي مبتديا ان الريان بن الصلت يريد الدخول علينا والكسوة من ثيابنا والعطية
من دراهمنا فاذنت له فسلم فاعطاه ثوبين وثلاثين درهما من الدراهم
المضروبة باسمه دلالة اخرى حدثنا ابو القاسم علي بن احمد بن محمد بن عبد الله
بن احمد بن ابي عبد الله البرقي رحمه الله قال حدثنا ابي وعلي بن محمد بن ماجيلويه
جميعا عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن الحسين بن موسى بن جعفر بن
محمد قال كنا حول ابي الحسن الرضا ونحن شبان من بني هاشم اذ مر علينا جعفر
بن عمر العلوي وهو رث الهيئة فنظر بعضنا الى بعض فضحكنا من هيئة جعفر بن عمر

فقال الرضا عليه السلام اترون عن قريب يكتب اليه بالبيع فما مضى الا اشهرا
ونحو حتى ولي المدينة وحسنت حاله فكان يمر بنا ومعه الخصيان والحشم
هذا هو جعفر بن عمر بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
عليهم السلام **دلالة** اخرى حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن محمد بن عيسى بن عبيد عن الحسين بن بشار قال قال الرضا عليه السلام ان عبد الله
يقتل محمدا فقلت له عبد الله بن هرون يقتل محمد بن هرون فقال نعم الذي بخراسان يقتل
محمد بن زبيدة الذي هو ببغداد فقتله **دلالة** اخرى حدثنا حمزة بن محمد بن
احمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام بقم
في رجب سنة تسع وثلثين وثلثمائة قال حدثني محمد بن عيسى بن عبيد عن
عبد الرحمن بن ابي نجران وصفوان بن يحيى قال حدثنا الحسين بن قياما وكان
من روساء الواقفة فسالنا ان يستاذن له على الرضا عليه السلام ففعلنا فلما
صار بين يديه قال له انت امام قال نعم قال فاني اشهد الله انك لست بامام
فنكت في الارض طويلا منكس الراس ثم رفع راسه اليه فقال له ما علمك اني لست
باما م قال له انا روينا عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عليه السلام ان الامام لا
يكون عقيما وانت قد بلغت هذا السن وليس لك ولد قال فنكس راسه اطول
من المرة الاولى ثم رفع راسه فقال اني اشهد الله انه لا تمضي الايام والليالي حتى
يرزقني الله عز وجل ولدا مني قال عبد الرحمن بن ابي نجران فعددنا الشهور من الوقت
الذي قال فوهب الله عز وجل له ابا جعفر عليه السلام في اقل من سنة قال وكان الحسين

منكس

بن قياما هذا واقفا في الطواف فنظر اليه ابو الحسن الاول عليه السلام فقال له
ما لك حيرك الله فوقف عليه بعد الدعوة **دلالة** اخرى حدثنا ابي قال
حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن ابي يعقوب عن
موسى بن مهران قال رايت الرضا عليه السلام وقد نظر الى هرثمة بالمدينة فقال كاني
به وقد حمل الى مرو فضربت عنقه فكان كما قال **دلالة** اخرى حدثنا احمد
بن زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن محمد بن
عيسى عن ابي حبيب النباجي انه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وآله في
المنام وقد وافى النباج ونزل في المسجد الذي ينزله الحاج في كل سنة وكان
مضيت اليه وسلمت عليه ووقفت بين يديه ووجدت عنده طبقا من خوص
نخل المدينة فيه تمر صيحاني فكانه قبض قبضة من ذلك التمر فناولني فعددته
ثماني عشرة تمرة فتاولت ان اعيش بعدد كل تمرة سنة فلما كان بعد عشرين يوما
كنت في ارض تعمر بين يدي للزراعة حتى جاءني من اخبرني بقدوم ابي الحسن
الرضا عليه السلام من المدينة ونزوله ذلك المسجد ورايت الناس يسعون اليه فمضيت
نحوه فاذا هو جالس في الموضع الذي كنت رايت فيه النبي صلى الله عليه وآله
وتحته حصير مثل ما كان تحته وبين يديه طبق خوص فيه تمر صيحاني فسلمت
عليه فرد علي السلام واستدناني فناولني قبضة من ذلك التمر فعددته فاذا
عدده مثل ذلك العدد الذي ناولني رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت له
زدني منه يا ابن رسول الله فقال لو زادك رسول الله صلى الله عليه وآله لزدناك

بعدّة

قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله للصادق عليه السلم دلالة تشبه هذه الدلالة وقد
ذكرتها في الدلائل **دلالة** اخرى حدثني ابو حامد بن احمد علي بن الحسين الثعالبي
قال حدثنا ابو محمد عبد الله بن عبد الرحمن المعروف بصفواني قال خرجت قافلة من
خراسان الى كرمان فقطع اللصوص عليهم الطريق واخذوا منهم رجلا اتهموه بكثرة المال
فبقى في ايديهم مدة يعذبونه ليفتدي منهم نفسه واقاموه في الثلج وملؤا فاه من
ذلك الثلج وشدوه فرحمته امراة من نسائهم فاطلقته وهرب فانفسد فمه ولسانه
حتى لم يقدر على الكلام ثم انصرف الى خراسان وسمع بخبر علي بن موسى الرضا عليهما السلم
وانه بنيسابور فراى فيما يرى النائم كان قائلا يقول له ان ابن رسول الله صلى الله عليه
وآله قد ورد خراسان فسله عن علتك ليعلمك دواء تنتفع به قال فرايت كاني
قد قصدته عليه السلم وشكوت اليه ما كنت دفعت اليه واخبرته بعلتي فقال لي
خذ من الكمون والسعتر والملح ودقه وخذ منه في فمك مرتين او ثلثا فانك
تعافى فانتبه الرجل من منامه ولا اعتد به حتى ورد باب نيسابور فقيل له
ان علي بن موسى الرضا عليهما السلم قد ارتحل من نيسابور وهو برباط سعد
فوقع في نفس الرجل ان يقصده ويصف له امره ليصف له ما ينتفع به من الدواء
فقصده الى رباط سعد فدخل اليه فقال له يا ابن رسول الله كان من امري كيت وكيت
وقد انفسد علي فمي ولساني حتى لا اقدر على الكلام الا بجهد فعلمني دواء
انتفع به فقال عليه السلم الم اعلمك اذهب فاستعمل ما وصفت لك في منامك
فقال له الرجل يا ابن رسول الله ان رايت ان تعيده علي فقال عليه السلم خذ

نفث الظن واثبت
قدايم حق

من

من الكمون والسعتر والملح فدقه وخذ في فمك مرتين او ثلثا فانك
تعافى قال الرجل واستعملت ما وصفه لي فعوفيت قال ابو حامد احمد بن
علي بن الحسين الثعالبي سمعت ابا احمد عبد الله بن عبد الرحمن المعروف
بالصفواني يقول رايت هذا الرجل وسمعت منه هذه الحكاية **دلالة**
اخرى حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا علي بن هاشم
قال حدثنا الريان بن الصلت قال لما اردت الخروج الى العراق وعزمت على
توديع الرضا عليه السلم فقلت في نفسي اذا ودعته سالته قميصا من ثياب
جسده لاكفن به ودراهم من ماله اصوغ بها لبناتي خواتيم فلما ودعته شغلني
البكاء والاسى على فراقه عن مسئلته ذلك فلما خرجت من بين يديه صاح
بي يا ريان ارجع فرجعت فقال لي اما تحب ان ادفع اليك دراهم تصوغ بها
لبناتك خواتيم اما تحب ان ادفع اليك قميصا من ثياب جسدي تكفن به اذا
فني اجلك فقلت يا سيدي قد كان في نفسي ان اسالك ذلك فمنعني الغم بفراقك
فرفع عليه السلم الوسادة واخرج قميصا فدفعه الي ورفع جانب المصلى
فاخرج دراهم فدفعها الي فعددتها وكانت ثلثين درهما **دلالة**
اخرى حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا
احمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي قال كنت شاكا في ابي الحسن
الرضا عليه السلم وكتبت كتابا اساله فيه الاذن عليه وقد اضمرت في نفسي
اذا دخلت عليه اساله عن ثلث آيات قد عقدت قلبي عليها فاتاني جواب ما كتبت

به اليه عافانا الله واياك اما ما طلبت من الاذن علي فان الدخول الي صعب
وهؤلاء قد ضيقوا علي في ذلك فلست تقدر عليه الآن وسيكون ان شاء
الله وكتب عليه بجواب ما اردت ان اسأله عنه من الآيات التي في الكتاب والله ولا
ما ذكرت له منهن وقد بقيت متعجبا لما ذكرها في الكتاب ولم ادر انه جواب الا
بعد ذلك فوقفت على معنى ما كتب به عليه السلام **دلالة** اخرى حدثنا محمد
بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثني محمد بن الحسن الصفار عن احمد
بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي قال بعث الرضا عليه السلام
الي بحماره فركبته فاتيته فاقمت عنده بالليل الى ان مضى منه ما شاء الله
فلما اراد ان ينهض قال لي لا اراك تقدر على الرجوع الى المدينة قلت اجل جعلت
فداك قال فبت عندنا الليلة واغد على بركة الله عز وجل قلت افعل جعلت
فداك قال يا جارية افرشي له فراشي واطرحي عليه ملحفتي التي انام فيها وضعي
تحت راسه مخادي فقلت في نفسي من اصاب ما اصبت في ليلتي هذه لقد جعل
الله عز وجل لي من المنزلة عنده واعطاني من الفخر ما لم يعطه احدا من
اصحابنا بعث الي بحماره وركبته وفرش لي فراشه وبت في ملحفته ووضعت
لي مخادته ما اصاب مثل هذا احد من اصحابنا قال وهو قاعد معي وانا احدث
نفسي فقال عليه السلام لي يا احمد ان امير المؤمنين عليه السلام اتى صعصعة بن صوحان
يعوده في مرضه فافتخر على الناس بذلك فلا تذهبن نفسك الى الفخر وتذلل
لله عز وجل واعتمد على يده وقام عليه السلام **دلالة** اخرى حدثنا علي

احمد

احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله
الكوفي قال حدثني جرير بن حازم عن ابي مسروق قال دخل على الرضا عليه
السلام جماعة من الواقفة فيهم علي بن ابي حمزة البطائني ومحمد بن اسحق بن
عمار والحسين بن مهران والحسن بن ابي سعيد المكاري فقال له علي بن ابي
حمزة جعلت فداك اخبرنا عن ابيك عليه السلام ما حاله فقال له قد مضى عليه السلام
فقال له فالى من عهد فقال الي فقال له انك لتقول قولا ما قاله احد
من آبائك علي بن ابي طالب عليهم السلام فمن دونه قال لكن قد قاله خير آبائي
وافضلهم رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له اما تخاف هؤلاء على نفسك
فقال لو خفت عليها لكنت عليها معينا ان رسول الله صلى الله عليه وآله
اتاه ابو لهب فتهدده فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله ان خدشت من قبلك
خدشة فانا كذاب فكانت اول آية نزع بها رسول الله صلى الله عليه
وآله وهي اول آية انزع بها لكم ان خدشت خدشا من قبل هرون
فانا كذاب فقال له الحسن بن مهران قد اتانا ما نطلب ان اظهرت هذا القول
قال فتريد ماذا اتريد ان اذهب الى هرون فاقول له اني امام وانك لست في شيء
ليس هكذا صنع رسول الله صلى الله عليه وآله في اول امره انما قال ذلك
لاهله ومواليه ومن يثق به فخصهم به دون الناس وانتم تعتقدون الامامة لمن
كان قبلي من آبائي ولا تقولون انه انما يمنع علي بن موسى الرضا عليهما السلام ان
يخبر ان اباه حي تقية فاني لا اتقيكم في ان اقول اني امام فكيف اتقيكم

في ان ادعى انه حي لم يكن حيا قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله انما
لم يخرج الرشيد لانه قد كان عليه عهد اليه ان صاحبه المامون دونه
دلالة اخرى حدثنا الحسن بن احمد بن ابرهيم بن هاشم المكتب رضي الله
عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن يحيى بن بشار قال دخلت
على الرضا عليه السلم بعد مضي ابيه فجعلت استفهمه بعض ما كلمني به فقال
لي نعم يا سماع فقلت جعلت فداك لكنت والله القي هذا في صباي واني في
الكتاب قال فتبسم في وجهي دلالة اخرى حدثنا محمد بن احمد السناني
رضي الله عنه قال حدثني محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن خلف
قال حدثني هرثمة بن اعين قال دخلت على سيدي ومولاي عليه السلم يعني الرضا
في دار المامون وكان قد ظهر في دار المامون ان الرضا عليه السلم قد توفي
ولم يصح هذا القول فدخلت اريد الاذن عليه قال وكان في بعض ثقات
خدم المامون غلام يقال له صبيح الديلمي وكان يتوالى سيدي عليه السلم حق ولايته
قال واذا صبيح قد خرج فلما راني قال يا هرثمة الست تعلم اني ثقة المامون
على سره وعلانيته قلت بلى قال اعلم يا هرثمة ان المامون دعاني وثلاثين
غلاما من ثقاته وعلانيته في الثلث الاول من الليل فدخلت عليه وقد
صار ليله نهارا من كثرة الشموع وبين يديه سيوف مسلولة مشحوذة
مسمومة فدعا بنا غلاما غلاما واخذ علينا العهد والميثاق بلسانه وليس
بحضرتنا احد من خلق الله غيرنا فقال لنا هذا العهد لازم لكم انكم تفعلون

ما آمركم به ولا تخالفوا منه شيا قال فحلفنا له فقال ياخذ كل واحد منكم
سيفا بيده وامضوا حتى تدخلوا على علي بن موسى الرضا عليهما السلم في حجرته
فان وجدتموه قايما او قاعدا او نايما فلا تكلموه وضعوا اسيافكم عليه واخلطوا
لحمه ودمه وشعره وعظمه ومخه ثم اقلبوا عليه بساطه وامسحوا اسيافكم به
وصيروا الي وقد جعلت لكل واحد منكم على هذا الفعل وكتمانه عشر بدر دراهم
وعشر ضياع منتخبة والحظوظ عندي ما حييت وبقيت قال فاخذنا الاسياف
بايدينا ودخلنا عليه في حجرته فوجدناه مضطجعا يقلب طرف يديه ويتكلم
بكلام لا نعرفه قال فبادر الغلمان اليه بالسيوف ووضعت سيفي وانا قايم انظر
اليه وكانه قد كان علم مصيرنا اليه فلبس على بدنه ما لا تعمل فيه السيوف
فطووا عليه بساطه وخرجوا حتى دخلوا على المامون فقال ما صنعتم قالوا
فعلنا ما امرتنا به يا امير المؤمنين قال لا تعيدوا شيا مما كان فلما
تبلج الفجر خرج المامون فجلس مجلسه مكشوف الراس محلل الازرار واظهر وفاته
وقعد للتعزية ثم قام حافيا حاسرا فمشى لينظر اليه وانا بين يديه فلما دخل
حجرته سمع همهمة فارعد ثم قال من عنده قلت لا علم لنا يا امير المؤمنين
فقال اسرعوا وانظروا قال صبيح فاسرعنا الى البيت فاذا سيدي عليه السلم
جالسا في محرابه يصلي ويسبح فقلت يا امير المؤمنين هو ذا نرى شخصا في
محرابه يصلي ويسبح فانتفض المامون وارتعد ثم قال غدرتموني لعنكم الله
ثم التفت الي من بين الجماعة فقال لي يا صبيح انت تعرفه فانظر من المصلي

عنده قال صبيح فدخلت وتولى المامون راجعا فلما صرت عند عتبة الباب
قال عليه السلم لي يا صبيح قلت لبيك يا مولاي وقد سقطت لوجهي فقال
قم يرحمك الله يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم والله متم نوره ولو
كره الكافرون قال فرجعت الى المامون فوجدت وجهه كقطع الليل المظلم فقال
لي يا صبيح ما وراك قلت له يا امير المومنين هو والله جالس في حجرته وقد
ناداني فقال كيت وكيت قال فشد ازاره وامر برد ابوابه وقال قولوا انه
كان غشي عليه وانه قد افاق قال هرثمة فاكثرت لله عز وجل شكرا وحمدا
ثم دخلت على سيدي الرضا عليه السلم فلما راني قال يا هرثمة لا تحدث بما
حدثك به صبيح الا من امتحن الله تعالى قلبه للايمان بمحبتنا وولايتنا
ثم قال عليه السلم يا هرثمة والله لا يضرنا كيدهم شيئا حتى يبلغ الكتاب اجله
دلالة اخرى حدثنا علي بن عبد الله الوراق رحمه الله قال حدثنا
ابو الحسين محمد بن جعفر الكوفي الاسدي قال حدثنا الحسين بن عيسى
الخراط قال حدثنا جعفر بن محمد النوفلي قال اتيت الرضا عليه السلم وهو بقنطرة
اربق فسلمت عليه ثم جلست وقلت جعلت فداك ان اناسا يزعمون
ان اباك عليه السلم حي فقال كذبوا لعنهم الله لو كان حيا ما قسم ميراثه
ولا نكح نساؤه ولكنه ذاق الموت كما ذاقه علي بن ابي طالب عليه السلم قال
فقلت له ما تامرني قال عليك بابني محمد من بعدي واما انا فاني ذاهب في وجه
الارض لا ارجع منه بورك قبر بطوس وقبران ببغداد قال قلت جعلت فداك

الخزاعي

عرفنا واحدا فما الثاني قال ستعرفونه ثم قال عليه السلم قبري وقبر هرون
هكذا وضم اصبعيه دلالة اخرى حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس رحمه
الله عن ابرهيم بن هاشم عن محمد بن حفص عن حمزة بن جعفر الارجاني
قال خرج هرون من المسجد الحرام من باب وخرج الرضا عليه السلم من باب فقال
الرضا عليه السلم وهو يعني هرون ما ابعد الدار واقرب اللقاء يا طوس يا طوس
ستجمعني واياه دلالة اخرى حدثنا ابو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان
رحمه الله قال اخبرنا احمد بن ادريس عن ابرهيم بن هاشم عن محمد بن
حفص قال حدثني مولى العبد الصالح ابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلم قال
كنت وجماعة مع الرضا عليه السلم في مفازة فاصابنا عطش شديد ودوابنا
حتى خفنا على انفسنا فقال لنا الرضا عليه السلم ايتوا موضعا ووصفه لنا
فانكم تصيبون الماء فيه قال فاتينا الموضع فاصبنا الماء وسقينا دوابنا وتنوبت
ومن معنا من القافلة ثم رحلنا وامرنا عليه السلم بطلب العين فطلبناها
فما اصبنا الا بعر الابل ولم نجد للعين اثرا فذكرت ذلك لرجل من ولد قنبر
كان يزعم ان له مائة وعشرين سنة فاخبرني القنبري بمثل هذا الحديث سواء
قال كنت ايضا معه في خدمته فاخبرني القنبري انه كان في ذلك مصعدا الى
خراسان دلالة اخرى حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رحمه الله
قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه قال حدثني محمد بن الفضل السجستاني
قال لما ورد البريد باشخاص الرضا عليه السلم الى خراسان كنت بالمدينة فدخل

المجد ليودع رسول الله صلى الله عليه وآله فودعه مرارا كل ذلك يرجع
الى القبر ويعلو صوته بالبكاء والنحيب فتقدمت اليه وسلمت عليه فرد
السلام وهنأته فقال ذرني فاني اخرج من جوار جدي صلى الله عليه وآله وأموت
في غربة وادفن في جنب هرون قال فخرجت متبعا الطريق حتى مات بطوس ودفن
الى جنب هرون **دلالة** اخرى حدثنا محمد بن احمد السناني رحمه الله قال
حدثنا محمد بن ابي عبدالله الكوفي قال حدثني سعيد بن مالك عن ابي حمزة
عن ابن ابي كثير قال لما توفي موسى بن جعفر عليهما السلام وقف الناس في
امره فحججت تلك السنة فاذا بعلي بن موسى الرضا عليهما السلام فاضمرت في
قلبي امرا فقلت ابشرا منا واحدا نتبعه الآية فمر عليه السلام كالبرق الخاطف
علي فقال انا والله البشر الذي يجب عليك ان تتبعني فقلت معذرة الى
الله عز وجل واليك فقال مغفور لك وحدثني بهذا الحديث غير واحد
من المشايخ عن محمد بن ابي عبدالله الكوفي بهذا الاسناد **دلالة**
اخرى حدثنا علي بن عبدالله الوراق رحمه الله قال حدثني محمد بن جعفر
بن بطه قال حدثني محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عبدالرحمن الهمداني
قال حدثني ابو محمد الغفاري قال لزمني دين ثقيل فقلت ما للقضاء ديني غير
سيدي ومولاي ابي الحسن علي بن موسى الرضا بن جعفر عليهم السلام فلما اصبحت
اتيت منزله فاستأذنت فاذن لي فلما دخلت قال لي ابتداء يا ابا محمد قد
عرفنا حاجتك وعلينا قضاء دينك فلما امسينا اوتي بطعام للافطار

فاكلنا فقال يا ابا محمد تبيت او تنصرف فقلت يا سيدي ان قضيت حاجتي
فالانصراف احب الي قال فتناول عليه السلام من تحت البساط قبضة فدفعها الي
فخرجت فدنوت من السراج فاذا هي دنانير حمر وصفر فاول دينار وقع بيدي
ورأيت نقشه كان عليه يا ابا محمد الدنانير خمسون ستة وعشرون منها لقضاء دينك
واربعة وعشرون لنفقة عيالك فلما اصبحت فتشت الدنانير فلم اجد
ذلك الدينار واذا هي لا تنقص شيئا **دلالة** اخرى حدثنا ابو محمد جعفر
بن نعيم الحاكم الشاذاني رحمه الله قال اخبرنا احمد بن ادريس عن محمد
بن عيسى بن عبيد عن الحسين بن علي الوشا قال قال لي الرضا عليه السلام
اني حيث اردت الخروج من المدينة جمعت عيالي فامرتهم ان يبكوا علي
حتى اسمع ثم فرقت فيهم اثني عشر الف دينار ثم قلت اما اني لا ارجع الى
عيالي ابدا **دلالة** اخرى حدثنا احمد بن هرون الفامي رحمه الله قال حدثنا
محمد بن جعفر بن بطه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عيسى بن
عبيد عن موسى بن عمر بن بزيع قال كان عندي جاريتان حاملتان فكتبت الى
الرضا عليه السلام اعلمه ذلك واساله ان يدعو الله تعالى ان يجعل ما في بطونهما
ذكرين وان يهب لي ذلك قال فوقع عليه السلام افعل ان شاء الله ثم ابتدأني
بكتاب مفرد نسخته بسم الله الرحمن الرحيم عافانا الله واياك باحسن
عافية في الدنيا والآخرة برحمته الامور بيد الله عز وجل يمضي فيها
مقاديره على ما يحب يولد لك غلام وجارية ان شاء الله فسم الغلام محمدا

والجارية فاطمة على بركة الله عز وجل قال فولد لي غلام وجارية على
ما قاله الامام عليه السلام دلالة اخبرني حدثنا علي بن الحسين بن شاذويه
المؤدب رحمه الله قال حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن
محمد بن عيسى عن محمد بن الحسن بن علي بن فضال قال قال عبد الله بن المغيرة كنت
واقفيا وحججت على ذلك فلما صرت بمكة اختلج في صدري شيء فتعلقت بالملتزم
ثم قلت اللهم قد علمت طلبتي وارادتي فارشدني الى خير الاديان فوقع في نفسي
ان آتي الرضا عليه السلام فاتيت المدينة فوقفت ببابه فقلت للغلام قل لمولاك
رجل من اهل العراق بالباب فسمعت نداءه وهو يقول ادخل يا عبد الله بن
المغيرة فدخلت فلما نظر الي قال قد اجاب الله تبارك وتعالى دعوتك وهداك
لدينه فقلت اشهد انك حجة الله وامين الله عز وجل على خلقه دلالة
اخبرني حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى
بن عبيد عن داود بن رزين قال كان لابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام
عندي مال فبعث فاخذ بعضه وترك عندي بعضه وقال من جاءك بعدي
يطلب ما بقي عندك فانه صاحبك فلما مضى عليه السلام ارسل الي علي ابنه عليهما السلام
ابعث الي بالذي عندك وهو كذا وكذا فبعثت اليه ما كان له عندي
دلالة اخبرني حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الوشاء
قال سألني العباس بن جعفر بن محمد بن الاشعث ان اسال الرضا عليه السلام

ان يحرق كتبه اذا قراها مخافة ان يقع في يد غيره قال الوشاء فابتدأني
عليه السلام بكتاب قبل ان اساله ان يحرق كتبه فيه اعلم صاحبك اني اذا قرات
كتبه الي حرقتها دلالة اخبرني حدثنا ابي رحمه الله قال حدثني سعد
بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن احمد بن محمد بن ابي نصر
البزنطي قال هذبت في نفسي اذا دخلت على ابي الحسن الرضا عليه السلام ان
اساله كم اتى عليك من السن فلما دخلت عليه وجلست بين يديه جعل
ينظر الي ويتفرس في وجهي ثم قال كم اتى لك قلت جعلت فداك كذا وكذا
قال فانا اكبر منك قد اتى علي اثنان واربعون سنة فقلت جعلت فداك
قد والله اردت ان اسالك عن هذا فقال قد اخبرتك دلالة اخبرني حدثنا
احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن
هاشم عن محمد بن عيسى بن عبيد قال حدثني فيض بن مالك المدائني قال حدثني
زروان المدائني انه دخل على ابي الحسن عليه السلام يريد ان يساله عن عبد الله
بن جعفر قال فاخذ بيدي فوضعها على صدره قبل ان اذكر شيئا مما اردت
قال لي يا محمد بن آدم ان عبد الله لم يكن اماما فاخبرني بما اردت قبل ان اساله
ان اساله دلالة اخبرني حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله قال حدثنا
علي بن ابراهيم بن هاشم عن محمد بن عيسى اليقطيني قال سمعت هشام العباسي
يقول دخلت على ابي الحسن الرضا عليه السلام وانا اريد ان اساله ان يعوذني
لصداع اصابني وان يهب لي ثوبين من ثياب احرم فيهما فلما دخلت سالت

ان

عن مسائلي فاجابني فنسيت حوائجي فلما قمت لاخرج واردت ان اودعه
قال لي اجلس فجلست بين يديه فوضع يده على راسي وعوذني ثم دعا لي بثوبين
من ثيابه فدفعهما الي وقال لي احرم فيهما قال العباسي وطلبت بمكة ثوبين
سعيديين احدهما الي فلم اصب بمكة منهما شيئا على نحو ما اردت فمررت
بالمدينة في منصرفي فدخلت على ابي الحسن الرضا عليه السلام فلما ودعته واردت
الخروج دعا بثوبين سعيديين على عمل الوشي الذي كنت طلبت فدفعهما الي
دلالة اخرى حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس رحمه الله عن ابيه عن
احمد بن محمد عن الحسين بن موسى قال خرجنا مع ابي الحسن الرضا عليه السلام
الى بعض امواله في يوم لا سحاب فيه فلما برزنا قال حملتم معكم المماطر قلنا
لا وما حاجتنا الى المماطر وليس سحاب فيه المطر فقال لكني حملته وستمطرون
قال فما مضينا الا يسيرا حتى ارتفعت سحابة ومطرنا حتى اهمتنا انفسنا
فما بقي منا احد الا ابتل دلالة اخرى حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار
رضي الله عنه قال حدثنا ابي عن محمد بن عيسى عن موسى بن مهران قال كتب الى
الرضا عليه السلام يساله ان يدعو الله عز وجل لابن له فكتب اليه وهب الله تعالى
لك ذكرا صالحا فمات ابنه ذلك وولد له ابن دلالة اخرى حدثنا علي
بن عبد الله الوراق رضي الله عنه قال حدثني سعد بن عبد الملك عن الهيثم
بن ابي مسروق النهدي عن محمد بن الفضيل قال نزلت ببطن مر فاصابني العرق
المديني في جنبي وفي رجلي فدخلت على الرضا عليه السلام بالمدينة فقال مالي

فيه الاخبار بنوع الولد الموجود بالالهام وبشارة الولد المعدوم بالفضل منه

اراك

اراك متوجعا فقلت اني لما اتيت بطن مر اصابني العرق المديني في
جنبي وفي رجلي فاشار عليه السلام الى الذي في جنبي تحت الابط وتكلم بكلام
وتفل عليه ثم قال ليس عليك باس من هذا ونظر الى الذي في رجلي فقال قال
ابو جعفر عليه السلام من بلي من شيعتنا ببلاء فصبر كتب الله عز وجل له
مثل اجر الف شهيد فقلت في نفسي لا ابرأ والله من رجلي ابدا قال الهيثم فما
زال يعرج منها حتى مات دلالة اخرى حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن ابي علي الحسن بن راشد قال
قدمت علي احمال فاتاني رسول الرضا عليه السلام قبل ان انظر في الكتب او اوجه
بها اليه فقال يقول لك سرح الي بدفتر ولم يكن لي في منزلي دفتر اصلا قال
فقمت اطلب ما لا اعرف بالتصديق له فلم اجد شيئا ولم اقع على شيء فلما
ولى الرسول قلت مكانك فحللت بعض الاحمال فتلقاني دفتر لم اكن
علمت به الا اني علمت انه لم يطلب الا الحق فوجهت به اليه دلالة اخرى
حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد
بن الحسن الصفار عن ابرهيم بن مهران عن اخيه علي عن محمد بن الوليد بن
يزيد الكرماني عن ابي محمد المصري قال قدم ابو الحسن الرضا عليه السلام
فكتبت اليه اساله الاذن في الخروج الى مصر اتجر اليها فكتب الي اقم ما
شاء الله قال فاقمت سنتين ثم قدم الثانية فكتبت اليه استاذنه فكتب
اخرج مباركا لك صنع الله لك فان الامر يتغير قال فخرجت فاصبت بها

خيراً ووقع الهرج ببغداد فسلمت من تلك الفتنة **دلالة** اخرى حدثنا محمد
بن احمد بن يحيى العطار رضى الله عنه قال حدثنا ابى عن محمد بن اسحق الكوفى عن
عمه احمد بن عبد الله بن حارثة الكرخى قال كان لا يعيش لى ولد وتوفى لى بضعة
عشر من الولد فحججت ودخلت على ابى الحسن الرضا عليه السلم فخرج الى وهو متزر
بازار مورد قال فسلمت عليه وقبلت يده وسالته عن مسايل ثم شكوت اليه
بعد ذلك ما القى من قلة بقاء الولد فاطرق طويلا ودعا قليلا ثم قال لى
انى لارجو ان تنصرف ولك حمل وان يولد لك ولد بعد ولد وتمتع بهم ايام
حيوتك فان الله عز وجل اذا اراد ان يستجيب الدعاء فعل وهو على كل
شئ قدير قال فانصرفت الى منزلى من الحج فاصبت اهلى ابنة خالى حاملا
فولدت لى غلاما سميته ابرهيم ثم حملت بعد ذلك فولدت غلاما سميته محمدا
وكنيته بابى الحسن فعاش ابرهيم نيفا وثلثين سنة وعاش ابو الحسن
اربعا وعشرين سنة ثم انهما اعتلا جميعا وخرجت حاجا وانصرفت وبهما
عليلا فمكثا بعد قدومى شهرين ثم توفى ابرهيم فى اول الشهر وتوفى محمد
فى اخر الشهر ثم مات بعدهما بسنة ونصف ولم يكن له يعيش قبل ذلك ولد
الا اشهر **دلالة** اخرى حدثنا محمد بن موسى المتوكل رحمه الله قال
قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميرى عن احمد بن محمد بن عيسى عن سعد
بن سعد عن ابى الحسن الرضا عليه السلم انه نظر الى رجل فقال له يا عبد الله
اوص بما تريد واستعد لما لا بد منه وكان كما قد قال فمات بعد ذلك

بثلاثة ايام **دلالة** اخرى حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمدانى رضى
الله عنه قال حدثنا على بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد الله بن محمد
الهاشمى قال دخلت على المامون يوما فاجلسنى واخرج من كان عنده ثم دعا
بطعام فطعمنا ثم تطيبنا ثم امر بستارة فضربت ثم اقبل على بعض من فى الستارة
فقال بالله لما رثيت لنا من بطوس فاخذت تقول **شعر** سقيا لطوس ومن
اضحى بها قطنا : من عترة المصطفى ابقى لنا حزنا : قال ثم بكا وقال لى يا عبد الله
ايلومنى اهل بيتى واهل بيتك ان نصبت ابا الحسن الرضا عليه السلم علما فو
الله لاحدثنك بحديث تتعجب منه جئته يوما فقلت له جعلت فداك
ان اباك موسى بن جعفر ومحمد بن على وعلى بن الحسين عليهم السلم كان عندهم
علم ما كان وما هو كاين الى يوم القيمة وانت وصى القوم ووارثهم وعندك
علمهم وقد بدت لى اليك حاجة قال هاتها قلت هذه الزاهرية حظيتى ولا
اقدم عليها احدا من جوارى وقد حملت غير مرة واسقطت وهى الآن حامل
فدلنى على ما نتعالج به فتسلم فقال لا تخف من اسقاطها فانها تسلم
وتلد غلاما اشبه الناس بامه ويكون له خنصر زايدة فى يده اليمنى ليست
بالمدلاة وفى رجله اليسرى خنصر زايدة ليست بالمدلاة فقلت فى نفسى اشهد
ان الله على كل شى قدير فولدت الزاهرية غلاما اشبه الناس بامه فى يده اليمنى
خنصر زايدة ليست بالمدلاة وفى رجله اليسرى خنصر زايدة ليست بالمدلاة
على ما كان وصفه لى الرضا عليه السلم فمن يلومنى على نصبى اياه علما والحديث

فيه زيادة حذفناها ولا قوة الا بالله العلي العظيم . قال مصنف هذا
الكتاب رحمه الله انما علم الرضا عليه السلام ذلك بما وصل اليه من آبائه عن رسول
الله صلى الله عليه وآله وذلك ان جبرئيل عليه السلام قد كان نزل عليه باخبار
الخلفاء واولادهم من بني امية وولد العباس وبالحوادث التي تكون في
ايامهم وما يجري على ايديهم ولا قوة الا بالله باب ٤٨
دلالة الرضا عليه السلام في اجابة الله عز وجل دعاءه على بكار بن
عبد الله بن مصعب بن الزبير بن بكار لما ظلمه حدثنا الحاكم ابو علي الحسين
بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثني احمد بن محمد
بن اسحق الخراساني قال سمعت علي بن محمد النوفلي يقول استحلف الزبير بن
بكار رجل من الطالبيين على شيء بين القبر والمنبر فحلف فبرص وانا رأيته
وبساقيه وقدميه برص كثير وكان ابن بكار قد ظلم الرضا عليه السلام
علي بن موسى في شيء فدعا عليه فسقط في وقت دعائه عليه من قصر فاندقت
عنقه واما ابوه عبد الله بن مصعب فانه مزق عهد يحيى بن عبد الله بن
الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام وامانه بين يدي الرشيد وقال
اقتله يا امير المؤمنين فانه لا امان له فقال يحيى للرشيد انه خرج مع اخي
بالامس وانشد اشعارا له فانكرها فحلفه يحيى بالبراءة وتعجيل العقوبة
فحم من وقته ومات بعد ثلث فانخسف قبره مرات كثيرة وذكر خبرا طويلا
لما اختصرت هذا منه باب ٤٩ دلالته فيما اخبر به هرثمة انه

لا يرى بغداد ولا تراه فكان كما قال عليه السلام حدثنا الحاكم ابو علي
الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني عون بن
محمد قال حدثنا محمد بن ابي عباد قال قال المأمون يوما للرضا عليه السلام ان ندخل
بغداد ان شاء الله فنفعل كذا فقال تدخل انت يا امير المؤمنين فلما خلوت
به قلت له اني سمعت شيئا غمني وذكرته له فقال له يا باحسين وكذا كان
يكنيني بطرح الالف واللام وما انا وبغداد ولا ارى بغداد ولا تراني
باب ٥٠ دلالته في اجابة الله عز وجل دعاءه في آل
برمك واخباره فيما يجري عليهم وبانه لا يصل اليه من الرشيد مكروه
حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمهما الله قالا حدثنا سعد
بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد قال حدثني علي بن الحكم عن محمد
بن الفضيل قال لما كان في السنة التي بطش هرون بآل برمك بدأ بجعفر بن يحيى
وحبس يحيى بن خالد ونزل بالبرامكة ما نزل كان ابو الحسن عليه السلام بعرفة يدعو
ثم طأطأ راسه فسئل عن ذلك قال فقال اني كنت ادعو الله عز وجل على
البرامكة بما فعلوا بابي عليه السلام فاستجاب الله عز وجل لي اليوم فيهم فلما انصرف
لم يلبث الا يسيرا حتى بطش بجعفر ويحيى وتغيرت احوالهم حدثنا
محمد بن موسى المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن
احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الوشاء عن مسافر قال كنت مع
ابي الحسن الرضا عليه السلام فمر يحيى بن خالد مع قوم من آل برمك فقال

مساكين هؤلاء لا يدرون ما يحل بهم في هذه السنة ثم قال هاه واعجب
من هذا هرون وانا كهاتين وضم اصبعيه قال مسافر فوالله ما عرفت معنى حديثه
حتى دفناه معه حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار
بنيسابور سنة اثنتين وخمسين وثلثمائة قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة
عن الفضل بن شاذان عن صفوان بن يحيى عن محمد بن ابي يعقوب البلخي عن
موسى بن مهران قال سمعت جعفر بن يحيى يقول سمعت عيسى بن جعفر يقول
لهرون حيث توجه من الرقة الى مكة اذكر يمينك التي حلفت بها في آل ابي طالب
انك ان ادعى احد بعد موسى الامامة ضربت عنقه صبرا وهذا علي ابنه
يدعي هذا الامر ويقال فيه ما كان يقال في ابيه فنظر اليه مغضبا وقال
فما ترى تريد ان اقتلهم كلهم قال موسى فلما سمعت ذلك صرت اليه فاخبرته
فقال ما لي ولهم والله لا يقدرون لي على شيء حدثنا احمد بن زياد بن جعفر
الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن محمد
بن عيسى بن عبيد عن صفوان بن يحيى قال لما مضى ابو الحسن موسى عليه السلام
وتكلم الرضا عليه السلام خفنا عليه من ذلك فقلت له انك قد اظهرت امرا
عظيما وانا نخاف عليك هذا الطاغي فقال ليجهد جهده فلا سبيل له
علي قال صفوان فاخبرنا الثقة ان يحيى بن خالد قال للطاغي هذا علي
ابنه قد قعد وادعى الامر لنفسه فقال ما يكفينا ما صنعنا بابيه تريد ان
نقتلهم جميعا وكانت البرامكة متعصبين على اهل بيت رسول الله صلى الله

عليه وآله متظاهرين للعداوة لهم **باب ٥١ دلالة عليه السلام**
في اخباره بانه يدفن مع هرون في بيت واحد حدثنا احمد بن زياد
بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثني علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن
موسى بن مهران قال رايت علي بن موسى الرضا عليهما السلام في مسجد المدينة
وهرون يخطب فقال اترونني واياه ندفن في بيت واحد حدثنا
محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه عن عمه محمد بن القاسم قال حدثني محمد
بن علي القرشي عن محمد بن الفضيل قال اخبرني من سمع الرضا عليه السلام وهو
ينظر الى هرون بمنى وبعرفات فقال انا وهرون هكذا وضم اصبعيه فكنا لا ندري
ما يعني بذلك حتى كان من امره بطوس ما كان فامر المأمون بدفن الرضا عليه السلام
الى جنب هرون **باب ٥٢ اخباره عليه السلام انه**
سيقتل مسموما ويقبر الى جنب هرون الرشيد حدثنا محمد بن
علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه
عن عبد السلام بن صالح الهروي قال سمعت الرضا عليه السلام اني سأقتل بالسم
مظلوما واقبر الى جنب هرون الرشيد ويجعل الله عز وجل تربتي مختلف شيعتي
واهل محبتي فمن زارني في غربتي وجبت له زيارتي يوم القيمة والذي اكرم
محمدا صلى الله عليه وآله بالنبوة واصطفاه على جميع الخليقة لا يصلي احد منكم
عند قبري ركعتين الا استحق المغفرة من الله عز وجل يوم يلقاه والذي اكرمنا
بعد محمد صلى الله عليه وآله بالامامة وخصنا بالوصية ان زوار قبري لاكرم

الوفود على الله عز وجل يوم القيمة وما من مؤمن يزور فيصيب وجهه قطرة
من السماء الا حرم الله عز وجل جسده على النار **باب ٥٣**
صحة فراسة الرضا عليه السلام ومعرفته باهل الايمان واهل النفاق
حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا عبد الله بن عامر
بن سعد عن عبد الرحمن بن ابي نجران قال كنت عند ابي الحسن الرضا عليه السلام
واقرانيه رسالة الى بعض اصحابنا انا لنعرف الرجل اذا رايناه بحقيقة الايمان
وامرابنه رسالة
وبحقيقة النفاق **باب ٥٤ معرفته عليه السلام بجميع اللغات**
حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن حرد عن ياسر
الخادم قال كان غلمان لابي الحسن عليه السلام في البيت صقالبة وروم وكان ابو الحسن قريبا
منهم فسمعهم بالليل يتراطنون بالصقالبة والرومية ويقولون انا كنا نفتصد
في كل سنة في بلادنا ثم ليس نفتصد ههنا فلما كان من الغد وجه ابو الحسن
عليه السلام الى بعض الاطباء فقال له افصد فلانا عرق كذا وافصد هذا عرق كذا
وافصد فلانا عرق كذا وافصد هذا عرق كذا ثم قال يا ياسر لا تفتصد انت
قال فافتصدت فورمت يدي واحمرت فقال لي يا ياسر ما لك فاخبرته فقال الم
انهك عن ذلك هلم يدك فمسح يده عليها وتفل فيها ثم اوصاني ان لا اتعشى
فكنت بعد ذلك ما شاء الله لا اتعشى ثم اغافل فاتعشى فيضرب علي
حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد
بن ابي عبد الله البرقي قال حدثنا ابو هاشم داود بن القاسم الجعفري قال

كنت

كنت اتغدى مع ابي الحسن عليه السلام فيدعو بعض غلمانه بالصقلبية و
الفارسية وربما بعثت غلامي هذا بشيء من الفارسية فيعلمه وربما كان ينغلق
الكلام على غلامه بالفارسية فيفتح هو على غلامه **حدثنا** احمد بن زياد بن جعفر
الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن ابي
الصلت الهروي قال كان الرضا عليه السلام يكلم الناس بلغاتهم وكان والله افصح الناس
واعلمهم بكل لسان ولغة فقلت له يوما يا ابن رسول الله اني لاعجب من معرفتك
بهذه اللغات على اختلافها قال يا ابا الصلت انا حجة الله على خلقه وما كان
الله عز وجل ليتخذ حجة على قوم وهو لا يعرف لغاتهم او ما بلغك قول
امير المؤمنين عليه السلام اوتينا فصل الخطاب فهل فصل الخطاب الا معرفة اللغات
باب ٥٥ دلالته عليه السلام في اجابته الحسن بن
علي الوشاء عن المسائل التي اراد ان يساله عنها قبل السؤال
حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا ابو الحسن
صالح بن ابي حماد عن الحسن بن علي الوشاء قال كنت كتبت معي مسائل كثيرة
قبل ان اقطع على ابي الحسن الرضا عليه السلام وجمعتها في كتاب مما روي عن
آبائه عليهم السلام وغير ذلك واحببت ان اتثبت في امره واختبره فحملت
الكتاب في كمي وصرت الى منزله واردت ان اجد منه خلوة فاناوله الكتاب
فجلست ناحية وانا متفكر في طلب الاذن عليه وبالباب جماعة جلوس يتحدثون
فبينا انا كذلك في الفكرة في الاحتيال للدخول عليه اذا انا بغلام قد خرج من

الناس في يده كتاب فنادى ايكم الحسن بن علي الوشا ابن بنت الياس البغدادي
فقمت اليه وقلت انا الحسن بن علي الوشا فما حاجتك فقال هذا الكتاب امرني
بدفعه اليك فهاك خذه فاخذته وتنحيت ناحية فقرأته فاذا والله فيه جواب
مسئلة مسئلة فعند ذلك قطعت عليه وتركت الوقف **دلالة** اخرى حدثنا
ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا ابو الحسين صالح بن
ابي حماد عن الحسن بن علي الوشا قال بعث الى ابو الحسن الرضا عليه السلام غلاما
ومعه رقعة فيها ابعث الي بثوب من ثياب موضع كذا وكذا من ضرب كذا
فكتبت اليه وقلت للرسول ليس عندي ثوب بهذه الصفة وما اعرف هذا
الضرب من المتاع شيء فاعاد الى الرسول وقال اطلبه فاعدت اليه الرسول وقلت
ليس عندي من هذا الضرب من المتاع شيء فاعاد الى الرسول اطلب فان عندك
منه قال الحسن بن علي الوشا وقد كان اتفق معي رجل ثوبا وامرني ببيعه وكنت
قد نسيته فطلبت كل شيء كان معي فوجدته في سفط تحت الثياب كلها فحملته اليه
دلالة اخرى له عليه السلام حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه
قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن صفوان بن يحيى قال كنت عند ابي الحسن
عليه السلام فدخل عليه الحسين بن خالد الصيرفي فقال له جعلت فداك اني اريد الخروج
الى الاعوص فقال حيثما ظفرت بالعافية فالزمه فلم يقنعه ذلك فخرج يريد الاعوص
فقطع عليه الطريق واخذ كل شيء كان معه من المال

باب ٥٦

جواب الرضا عليه السلام عن سؤال ابي قرة صاحب الجاثليق حدثنا احمد بن زياد
بن جعفر الهمداني والحسين بن ابرهيم بن هشام المكتب وعلي بن عبد الله
الوراق رضي الله عنهم قالوا حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن صفوان
بن يحيى صاحب السابري قال سألني ابو قرة صاحب الجاثليق ان اوصله الى الرضا
عليه السلام فاستاذنته في ذلك فقال ادخله علي فلما دخل عليه قبل بساطه وقال
هكذا علينا في ديننا ان نفعل باشراف اهل زماننا ثم قال اصلحك الله ما تقول
في فرقة ادعت دعوى فشهدت لهم فرقة اخرى معدلون قال الدعوى لهم قال
فادعت فرقة اخرى دعوى فلم يجدوا شهودا من غيرهم قال لا شيء لهم قال
فانا نحن ادعينا ان عيسى روح الله وكلمته فوافقنا على ذلك المسلمون وادعى
المسلمون ان محمدا صلى الله عليه وآله نبي فلم نتابعهم عليه وما اجمعنا عليه
خير مما افترقنا فيه فقال له ابو الحسن عليه السلام ما اسمك قال يوحنا قال يا يوحنا
انا امنا بعيسى روح الله وكلمته الذي كان يؤمن بمحمد صلى الله عليه وآله
ويبشر به ويقر على نفسه انه عبد مربوب فان كان عيسى الذي هو عندك روح الله
وكلمته ليس هو الذي امن بمحمد صلى الله عليه وآله وبشر به ولا هو الذي اقر
لله عز وجل بالعبودية والربوبية فنحن منه براء فاين اجتمعنا فقام وقال لصفوان
بن يحيى قم فما كان اغنانا عن هذا المجلس

باب ٥٧

ذكر ما كلم به الرضا عليه السلام يحيى بن الضحاك السمرقندي في الامامة عند المامون حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد
بن يحيى الصولي قال يحكى عن الرضا عليه السلام خبر مختلف الالفاظ لم يقع لي روايته

باسناد اعتمد عليه وقد اختلفت الالفاظ من رواية الآتي ساتي به وبمعانيه
وان اختلفت الفاظه كان المامون في باطنه يحب سقطات الرضا عليه السلام وان
يعلوه المحتج وان اظهر غير ذلك فاجتمع عنده الفقهاء والمتكلمون فدس اليهم
ان ناظروه في الامامة فقال لهم الرضا عليه السلام اقتصروا على واحد منكم
يلزمكم ما لزمه فرضوا برجل يعرف بيحيى بن الضحاك السمرقندي ولم يكن بخراسان
مثله فقال له الرضا عليه السلام يا يحيى سل عما شئت فقال نتكلم في الامامة كيف
ادعيت لمن لم يؤم وتركت من ام ووقع الرضا به فقال له اخبرني عمن صدق
كاذبا على نفسه او كذب صادقا على نفسه ايكون محقا مصيبا ام مبطلا
مخطيا فسكت يحيى فقال له المامون اجبه فقال يعفيني امير المومنين من جوابه
فقال المامون يا ابا الحسن عرفنا الغرض في هذه المسئلة فقال لا بد ليحيى من
ان يخبر عن ائمته انهم كذبوا على انفسهم او صدقوا فان زعم انهم كذبوا
فلا امانة لكذاب وان زعم انهم صدقوا فقد قال اولهم وليتكم ولست
بخيركم وقال تاليه كانت بيعة ابي بكر فلتة فمن عاد لمثلها فاقتلوه فوالله
ما رضي لمن فعل مثل فعلهم الا بالقتل فمن لم يكن بخير الناس والخيرية لا
تقع الا بنعوت منها العلم ومنها الجهاد ومنها ساير الفضايل وليست فيه
ومن كانت بيعته فلتة يجب القتل على من فعل مثلها كيف يقبل عهده الى
غيره وهذه صورته ثم يقول على المنبر ان لي شيطانا يعتريني فاذا مال بي فقوموني
واذا اخطات فارشدوني فليسوا ائمة بقولهم ان صدقوا وان كذبوا فما

عند يحيى في هذا جواب فعجب المامون من كلامه وقال يا ابا الحسن
ما في الارض من يحسن هذا سواك **باب ٥٨ قول الرضا**
عليه السلام لاخيه زيد بن موسى حين افتخر على من في مجلسه وقوله عليه السلام
فيمن يسيء عشرة الشيعة من اهل بيته ويترك المراقبة **حدثنا** محمد بن احمد
السناني قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا ابو الفيض صالح
بن احمد قال حدثنا سهل بن زياد قال حدثنا صالح بن ابي حماد قال
حدثنا الحسن بن موسى الوشاء البغدادي قال كنت بخراسان مع علي بن
موسى الرضا عليهما السلام في مجلسه وزيد بن موسى حاضر قد اقبل على جماعة
في المجلس يفتخر عليهم ويقول نحن ونحن وابو الحسن عليه السلام مقبل على قوم
يحدثهم وسمع مقالة زيد فالتفت اليه فقال يا زيد اغرك قول بقالي الكوفة
ان فاطمة احصنت فرجها فحرم الله تعالى ذريتها على النار فوالله ما ذاك
الا للحسن والحسين عليهما السلام وولد بطنها خاصة فاما ان يكون موسى بن
جعفر عليهما السلام يطيع الله عز وجل ويصوم نهاره ويقوم ليله وتعصيه انت
ثم تجيئان يوم القيمة سواء لانت اعز على الله عز وجل منه ان علي بن الحسين
عليهما السلام كان يقول لمحسننا كفلان من الاجر ولمسيئنا ضعفان من العذاب
قال الحسن الوشاء ثم التفت الي فقال يا حسن كيف تقرؤن هذه الآية قال
يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح فقلت من الناس من يقرا انه عمل
صالح ومنهم من يقرا انه عمل غير صالح فمن قرا انه عمل غير صالح نفاه عن ابيه

فقال عليه السلام كلا لقد كان ابنه ولكن لما عصى الله عز وجل نفاه عن ابيه
كذا من كان منا لم يطع الله عز وجل فليس منا وانت اذا اطعت الله عز وجل فانت
منا اهل البيت حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد
بن يحيى الصولي قال حدثنا محمد بن يزيد النحوي قال حدثنا ابن ابي عبدون
عن ابيه قال لما جيء بزيد بن موسى اخي الرضا عليه السلام الى المامون وقد خرج
بالبصرة واحرق دور العباسيين وذلك في سنة تسع وتسعين ومائة وسمي
زيد النار قال له المامون خرجت بالبصرة وتركت ان تبدء بدور اعدائنا
من امية وثقيف وغنى وباهلة وآل زياد وقصدت دور بني عمك فقال
وكان مزاحا اخطات يا امير المؤمنين من كل جهة وان عدت بدات باعدائنا فضحك
المامون وبعث به الى اخيه الرضا عليه السلام وقال قد وهبت جرمه لك
فلما جاؤوا به عنفه وخلى سبيله وحلف ان لا يكلمه ابدا ما عاش
وحدثنا ابو الحسين علي بن احمد النسابة عن مشايخه ان زيد بن موسى كان
ينادم المنتصر وكان في لسانه فضل وكان زيديا وكان زيد هذا ينزل بغداد على نهر
كرخاباد وهو الذي كان بالكوفة ايام ابي السرايا فتفرق الطالبيون فتوارى بعضهم
ببغداد وبعضهم بالكوفة وصار بعضهم الى المدينة وكان ممن توارى زيد بن
موسى هذا فطلبه الحسن بن سهل حتى دل عليه فاتى به فحبسه واحضره على
ان يضرب عنقه وجرد السياف السيف ليضرب عنقه وكان حضر هناك الحجاج
بن خيثمة فقال ايها الامير ان رايت ان لا تعجل وتدعوني اليك فان عندي نصيحة

تفعل وامسك السياف فقال ايها الامير اتاك بما تريد ان تفعله امر من امير المؤمنين
قال لا قال فعلام تقتل ابن عم امير المؤمنين من غير اذنه واستطلاع رايه فيه
ثم حدثه بحديث عبد الله الافطس فان الرشيد حبسه عند جعفر بن يحيى
فاقدم عليه جعفر فقتله من غير امره وبعث براسه اليه في طبق مع هدايا
النيروز وان الرشيد لما امر مسرور الكبير بقتل جعفر بن يحيى قال له اذا سالك
جعفر عن ذنبه الذي تقتله به فقل له انما اقتلك بابن عمي ابن الافطس الذي
قتلته من غير امري ثم قال الحجاج بن خيثمة للحسن بن سهل افتامن ايها الامير
حادثة تحدث بينك وبين امير المؤمنين وقد قتلت هذا الرجل
فيحتج عليك بمثل ما احتج به الرشيد على جعفر بن يحيى فقال الحسن للحجاج
جزاك الله خيرا ثم امر برفع زيد وان يرد الى محبسه فلم يزل محبوسا الى
ان ظهر امر ابرهيم بن المهدي فحثر اهل بغداد بالحسن بن سهل فاخرجوه
عنها فلم يزل محبوسا حتى حمل الى المامون فبعث به الى اخيه الرضا عليه السلام
فاطلقه وعاش زيد بن موسى الى آخر خلافة المتوكل ومات بسر من راى
حدثنا محمد بن علي ماجيلويه ومحمد بن موسى بن المتوكل واحمد بن زياد بن
جعفر الهمداني رضي الله عنهم قالوا حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم قال
حدثني ياسر انه خرج زيد بن موسى اخو ابي الحسن بالمدينة واحرق وقتل
وكان يسمى زيد النار فبعث اليه المامون فاسر وحمل الى المامون فقال المامون
اذهبوا به الى ابي الحسن عليه السلام قال ياسر فلما ادخل اليه قال له ابو الحسن

الرضا عليه السلم يا زيد اغرك قول سفلة اهل الكوفة ان فاطمة احصنت
فرجها فحرم الله تعالى ذريتها على النار ذلك للحسن والحسين عليهما السلم
خاصة ان كنت ترى انك تعصى الله عز وجل وتدخل الجنة وموسى بن جعفر
اطاع الله ودخل الجنة فانت اذا اكرم على الله تعالى من موسى بن جعفر
والله ما ينال احد ما عند الله عز وجل الا بطاعته وزعمت انك تناله
بمعصيته فبئس ما زعمت فقال له زيد انا اخوك وابن ابيك فقال له ابو الحسن
عليه السلم انت اخى ما اطعت الله عز وجل ان نوحا عليه السلم قال رب ان ابنى
من اهلى وان وعدك الحق وانت احكم الحاكمين فقال الله عز وجل يا
نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح فاخرجه الله عز وجل من ان يكون
من اهله بمعصيته حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشى رضى الله عنه
قال حدثنى ابى عن احمد بن على الانصارى عن ابى الصلت الهروى قال سمعت الرضا
عليه السلم يحدث عن ابيه ان اسمعيل قال للصادق عليه السلم يا ابتاه ما
تقول فى المذنب منا ومن غيرنا فقال عليه السلم ليس بامانيكم ولا
امانى اهل الكتاب من يعمل سوءا يجز به حدثنا على بن محمد بن عمران الدقاق
رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن ابى عبد الله الكوفى قال حدثنا ابو الخير
صالح بن ابى حماد عن الحسن بن الجهم قال كنت عند الرضا عليه السلم وعنده زيد
بن موسى اخوه وهو يقول يا زيد اتق الله فانا بلغنا ما بلغنا بالتقوى فمن
لم يتق الله عز وجل ولم يراقبه فليس منا ولسنا منه يا زيد اياك ان تهين

من ينصرون من شيعتنا فيذهب نورك يا زيد ان شيعتنا انما ابغضهم
الناس وعادوهم واستحلوا دماءهم واموالهم لمحبتهم لنا واعتقادهم لولايتنا
فان انت اسأت اليهم ظلمت نفسك وابطلت حقك قال الحسن بن الجهم
ثم التفت عليه السلم الى فقال يا ابن الجهم من خالف دين الله فابرء منه كائنا
من كان من اى قبيلة كان ومن عادى الله عز وجل فلا توالـه كائنا من كان
من اى قبيلة كان فقلت يا ابن رسول الله من الذى يعادى الله عز وجل قال
من يعصيه حدثنا ابو محمد جعفر بن نعيم الشاذانى رضى الله عنه قال
اخبرنا احمد بن ادريس قال حدثنا ابرهيم بن هاشم عن ابرهيم بن محمد
الثقفى قال سمعت الرضا عليه السلم يقول من احب عاصيا فهو عاص ومن
احب مطيعا فهو مطيع ومن اعان ظالما فهو ظالم ومن خذل ظالما فهو
عادل انه ليس بين الله عز وجل وبين احد قرابة ولا ينال احد ولاية الله
الا بالطاعة ولقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله لبنى عبد المطلب ايتونى
باعمالكم لا باحسابكم وانسابكم قال الله تبارك وتعالى فاذا نفخ فى
الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون ۰ فمن ثقلت موازينه فاولئك
هم المفلحون ۰ ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم
فى جهنم خالدون حدثنا ابو الحسن محمد بن عمرو بن على البصرى قال
حدثنا ابو الحسن صالح بن شعيب الطالقانى من قرية الفاريابادى قال حدثنا
زيد بن محمد البغدادى قال حدثنا على بن احمد العسكرى قال حدثنا عبد الله

بن داود بن قبيصة الانصاري عن موسى بن علي القرشي عن ابي الحسن علي بن
موسى الرضا عليهما السلام قال رفع عن شيعتنا القلم فقلت يا سيدي كيف
ذاك قال لانهم اخذ عليهم بالتقية في دولة الباطل يأمن الناس ويخافون
يكفرون فينا ولا نكفر فيهم يقتلون بنا ولا نقتل بهم ما من احد من شيعتنا
ارتكب ذنبا او خطأ الا ناله غم يمحص عنه ذنوبه ولو انه اتى بذنوب بعدد القطر
والمطر وبعدد الحصى والرمل وبعدد الشوك والشجر فان لم ينله في نفسه ففي
اهله وماله فان لم ينله في امر دنياه ما يغتم به يخايل له في منامه ما يغتم
به فيكون ذلك تمحيصا لذنوبه حدثنا علي بن عبد الله الوراق رضي الله عنه
قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثني الحسن بن ابي قتادة عن محمد بن
سنان قال قال ابو الحسن الرضا عليه السلام انا اهل بيت وجب حقنا برسول الله
صلى الله عليه وآله فمن اخذ برسول الله حقا ولم يعط الناس من نفسه مثله فلا
حق له حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى
الصولي قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن موسى بن نصر الرازي قال سمعت ابي يقول
قال رجل للرضا عليه السلام والله ما على وجه الارض اشرف ابا منك فقال التقوى
شرفتهم وطاعة الله احظتهم فقال له آخر انت والله خير الناس فقال له
لا تحلف يا هذا خير مني من كان اتقى لله عز وجل واطوع له والله ما نسخت
هذه الآية وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله
اتقاكم حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد

بن يحيى الصولي قال حدثنا ابو ذكوان قال سمعت ابراهيم بن العباس يقول
سمعت علي بن موسى الرضا عليهما السلام يقول حلفت بالعتق ولا احلف بالعتق
الا اعتقت رقبة واعتقت بعدها جميع ما املك ان كان يرى انه خير من
هذا واومى الى عبد اسود من غلمانه بقرابتي من رسول الله صلى الله عليه وآله
الا ان يكون لي عمل صالح اكون افضل منه

باب ٥٩

الاسباب التي من اجلها قتل المأمون علي بن موسى الرضا عليهما السلام بالسم

حدثنا الحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام المؤدب وعلي بن عبد الله الوراق
واحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنهم قالوا حدثنا علي بن
ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن سنان قال كنت عند مولاي
الرضا عليه السلام بخراسان وكان المأمون يقعده على يمينه اذا قعد للناس
يوم الاثنين ويوم الخميس فرفع الى المأمون ان رجلا من الصوفية سرق
فامر باحضاره فلما نظر اليه وجده متقشفا بين عينيه اثر السجود فقال
سوأة لهذه الآثار الجميلة ولهذا الفعل القبيح اتنسب الى السرقة مع ما
ارى من جميل آثارك وظاهرك قال فعلت ذلك اضطرارا لا اختيارا
حين منعتني حقي من الخمس والفيء فقال المأمون واي حق لك في الخمس والفيء
قال ان الله عز وجل قسم الخمس ستة اقسام فقال واعلموا انما غنمتم من شيء
فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل
ان كنتم آمنتم بالله وما انزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان

وقسم الفيء على ستة اقسام فقال عز وجل ما افاء الله على رسوله من اهل
القرى فلله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل كي لا يكون
دولة بين الاغنياء منكم فمنعتني حقي وانا ابن السبيل منقطع بي ومسكين لا
ارجع الى شيء ومن حملة القران فقال له المامون اعطل حدا من حدود الله وحكما
من احكامه في السارق من اجل اساطيرك هذه فقال الصوفي ابدا بنفسك
فطهرها ثم طهر غيرك واقم حد الله عليها ثم على غيرك فالتفت المامون الى
ابي الحسن عليه السلام فقال ما تقول فقال انه يقول سرقت فسرق فغضب المامون
غضبا شديدا ثم قال للصوفي والله لاقطعنك فقال اتقطعني وانت
عبد لي فقال المامون ويلك ومن اين صرت عبدا لك قال لان امك اشتريت من مال
المسلمين فانت عبد لمن في المشرق والمغرب حتى يعتقوك وانا لم اعتقك
ثم بلعت الخمس بعد ذلك فلا اعطيت آل الرسول حقا ولا اعطيتني ونظرائي
حقنا والاخرى ان الخبيث لا يطهر خبيثا مثله انما يطهره طاهر ومن في
جنبه الحد لا يقيم الحدود على غيره حتى يبدا بنفسه اما سمعت الله عز وجل
يقول اتامرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا
تعقلون فالتفت المامون الى ابي الحسن عليه السلام فقال ما ترى في امره فقال
عليه السلام ان الله جل جلاله قال لمحمد صلى الله عليه وآله قل فلله الحجة البالغة
وهي التي لم تبلغ الجاهل فيعلمها على جهله كما يعلمها العالم بعلمه والدنيا و
الاخرة قائمتان بالحجة وقد احتج الرجل فامر المامون عند ذلك باطلاق الصوفي

واحتجب عن الناس واشتغل بابي الحسن عليه السلام حتى سمه فقتله وقتل
فضل بن سهل وجماعة من الشيعة • قال مصنف هذا الكتاب روي هذا الحديث
هكذا كما حكيته وانا بريء من عهدة صحته حدثنا ابو الطيب الحسين بن احمد بن
محمد الرازي بنيسابور سنة اثنتين وخمسين وثلثمائة قال حدثنا علي بن محمد ماجيلويه
قال حدثنا احمد بن محمد بن خالد البرقي قال اخبرني ابي قال اخبرني الريان
بن شبيب خال المعتصم اخو ماردة ان المامون لما اراد ان ياخذ البيعة لنفسه بامرة
المؤمنين ولابي الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلام بولاية العهد وللفضل
بن سهل بالوزارة امر بثلاثة كراسي فنصبت لهم فلما قعدوا عليها اذن للناس
فدخلوا يبايعون فكانوا يصفقون بايمانهم على ايمان الثلثة من اعلى الابهام
الى الخنصر ويخرجون حتى بايع في آخر الناس فتى من الانصار فصفق بيمينه من
اعلى الخنصر الى اعلى الابهام فتبسم ابو الحسن عليه السلام ثم قال كل من بايعنا
بايع بفسخ البيعة غير هذا الفتى فانه بايعنا بعقدها فقال المامون وما
فسخ البيعة وعقدها قال ابو الحسن عليه السلام عقد البيعة هو من اعلى الخنصر
الى اعلى الابهام وفسخها من اعلى الابهام الى اعلى الخنصر قال فماج الناس
في ذلك وامر المامون باعادة الناس الى البيعة على ما وصفه ابو الحسن عليه السلام
وقال الناس كيف يستحق الامامة من لا يعرف عقد البيعة ان من علم لاولى
بها ممن لا يعلم قال فحمله ذلك على ما فعله من سمه حدثنا تميم بن عبد الله
بن تميم القرشي رضي الله عنه قال حدثني ابي عن احمد بن علي الانصاري قال سالت

ابا الصلت الهروي فقلت له كيف طابت نفس المأمون بقتل الرضا عليه السلام
مع اكرامه ومحبته له وما جعل له من ولاية العهد بعده فقال ان المأمون
انما كان يكرمه ويحبه لمعرفته بفضله وجعل له ولاية العهد من بعده ليري الناس
انه راغب في الدنيا فيسقط محله من نفوسهم فلما لم يظهر منه في ذلك للناس
الا ما ازداد به فضلا عندهم ومحلا في نفوسهم جلب عليه المتكلمين من البلدان
طمعا من ان يقطعه واحد منهم فيسقط محله عند العلماء وبسببهم يشتهر نقصه عند
العامة فكان لا يكلمه خصم من اليهود والنصارى والمجوس والصابئين والبراهمة
والملحدين والدهرية ولا خصم من فرق المسلمين المخالفين له الا قطعه والزمه
الحجة وكان الناس يقولون والله انه اولى بالخلافة من المأمون وكان اصحاب
الاخبار يرفعون ذلك اليه فيغتاظ من ذلك ويشتد حسده له وكان
الرضا عليه السلام لا يحابي المأمون من حق وكان يجيبه بما يكره في اكثر احواله فيغيظه
ذلك ويحقده عليه ولا يظهره له فلما اعيته الحيلة في امره اغتاله فقتله بالسم

باب نص الرضا عليه السلام على ابنه ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام بالامامة والخلافة

حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي
قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا عون بن محمد قال حدثنا ابو
الحسين محمد بن ابي عباد وكان يكتب للرضا عليه السلام ضمه اليه الفضل بن سهل قال
ما كان عليه السلام يذكر محمدا ابنه الا بكنيته يقول كتب الي ابو جعفر وكنت اكتب
الى ابي جعفر وهو صبي بالمدينة فيخاطبه بالتعظيم وترد كتب ابي جعفر عليه السلام

في نهاية

في نهاية البلاغة والحسن فسمعته يقول ابو جعفر وصيي وخليفتي في
اهلي بعدي

باب وفاة الرضا عليه السلام مسموما باغتيال المأمون

حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى
الصولي قال حدثني عبيد الله بن عبد الله ومحمد بن موسى بن نصر الرازي عن ابيه
والحسين بن عمر الاخباري عن علي بن الحسين الكاتب ان الرضا عليه السلام
حم فعزم على الفصد فركب المأمون وقد كان قال لغلام له فت
هذا بيدك لشيء اخرجه من برنية ففته في صينية ثم قال كن معي ولا تغسل
يدك وركب الى الرضا عليه السلام فجلس حتى فصد بين يديه وقال عبيد الله
بل اخر فصده وقال المأمون لذلك الغلام هات من ذلك الرمان وكان الرمان في
شجرة في دار الرضا عليه السلام فقطف منه ثم قال اجلس ففته ففت منه في
جام وامر بغسله ثم قال للرضا عليه السلام مص منه شيئا فقال عليه السلام حتى يخرج
امير المؤمنين فقال لا والله الا بحضرتي ولولا اخوفي ان يرطب معدتي
لمصصته معك فمص منه ملاعق وخرج المأمون فما صليت العصر حتى قام
الرضا عليه السلام خمسين مجلسا فوجه اليه المأمون وقال قد علمت ان هذه
افاقة وفتار للفصد الذي في يديك وزاد الامر في الليل فاصبح ميتا عليه السلام
فكان آخر ما تكلم به قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى
مضاجعهم وكان امر الله قدرا مقدورا وبكر المأمون من الغد فامر بغسله
وتكفينه ومشى خلف جنازته حافيا حاسرا يقول يا اخي لقد ثلم الاسلام

بغير

بموتك وغلب القدر تقديري فيك وشق لحد الرشيد فدفنه معه وقال
ارجو ان ينفعه الله تعالى بقربه **باب ٦٢ ذكر خبر آخر**
في وفاة الرضا عليه السلام من طريق الخاصة حدثنا احمد بن زياد بن جعفر
الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم قال حدثني ياسر الخادم
لما كان بيننا وبين طوس سبعة منازل اعتل ابو الحسن عليه السلام فدخلنا طوس
وقد اشتدت به العلة فبقينا بطوس اياما فكان المأمون يأتيه في كل يوم مرتين
فلما كان في آخر يومه الذي قبض فيه كان ضعيفا في ذلك اليوم فقال لي
بعد ما صلى الظهر يا ياسر اكل الناس شيئا قلت يا سيدي من ياكل ههنا مع ما انت
فيه فانتصب عليه السلام ثم قال هاتوا المائدة ولم يدع من حشمه احدا الا اقعده
معه على المائدة يتفقد واحدا واحدا فلما اكلوا قال ابعثوا الى النساء بالطعام
فحمل الطعام الى النساء فلما فرغوا من الاكل اغمي عليه وضعف فوقعت الصيحة
وجاء جواري المأمون ونساؤه حافيات حاسرات ووقعت الوجبة بطوس وجاء
المأمون حافيا حاسرا يضرب على راسه ويقبض على لحيته ويتاسف ويبكي
ويسيل الدموع على خديه فوقف على الرضا عليه السلام وقد افاق فقال يا سيدي
والله ما ادري اي المصيبتين اعظم علي فقدي لك وفراقي اياك او تهمة الناس
لي اني اغتلتك وقتلتك قال فرفع طرفه اليه ثم قال احسن يا امير المؤمنين معاشرة
ابي جعفر عليه السلام فان عمرك وعمره هكذا وجمع بين سبابتيه قال فلما كان
في تلك الليلة قضى عليه السلام بعد ما ذهب من الليل بعضه فلما اصبح اجتمع الخلق

وقالوا هذا قتله واغتاله يعني المأمون وقالوا قتل ابن رسول الله واكثروا
القول والجلبة وكان محمد بن جعفر بن محمد استامن الى المأمون وجاء الى خراسان
وكان عم ابي الحسن عليه السلام فقال له المأمون يا ابا جعفر اخرج الى الناس واعلمهم
ان ابا الحسن عليه السلام لا يخرج اليوم وكره ان يخرجه فتقع الفتنة فخرج محمد بن جعفر
الى الناس فقال ايها الناس تفرقوا فان ابا الحسن لا يخرج اليوم فتفرق الناس
وغسل ابو الحسن في الليل ودفن قال علي بن ابرهيم وحدثني ياسر عما
احب ذكره في الكتاب **باب ٦٣ ما حدث به ابو الصلت الهروي**
من ذكر وفاة الرضا عليه السلام وانه سم في عنب حدثنا محمد بن علي
ماجيلويه ومحمد بن موسى المتوكل واحمد بن زياد بن جعفر الهمداني واحمد بن
علي بن ابرهيم بن هاشم والحسين بن ابرهيم بن تاتانه والحسين بن ابرهيم بن
احمد بن هشام المؤدب وعلي بن عبد الله الوراق رضي الله عنهم قالوا حدثنا
علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن ابي الصلت الهروي قال بينا انا واقف بين
يدي ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلام اذ قال لي يا ابا الصلت ادخل هذه
القبة التي فيها قبر هرون وائتني بتراب من اربعة جوانبها قال فمضيت فاتيت به
فلما مثلت بين يديه قال لي ناولني هذا التراب وهو من عند الباب فناولته
فاخذه وشمه ثم رمى به ثم قال سيحفر لي ههنا فتظهر صخرة لو جمع عليها كل
معول بخراسان لم يتهيأ قلعها ثم قال في الذي عند الرجل والذي عند الراس
مثل ذلك ثم قال ناولني هذا التراب فهو من تربتي ثم قال سيحفر لي في هذا الموضع

فتأمرهم ان يحفروا لي سبع مراقي الى اسفل وان يشق لي ضريحة فان ابوا
الا ان يلحدوا فتأمرهم ان يجعلوا اللحد ذراعين وشبرا فان الله عز وجل
سيوسعه لي ما يشاء فاذا فعلوا ذلك فانك ترى عند رأسي نداوة فتكلم
بالكلام الذي اعلمك فانه ينبع الماء حتى يمتلي اللحد وترى فيه حيتانا صغارا
ففتت لها الخبز الذي اعطيك فانها تلتقطه فاذا لم يبق منه شيء خرجت
حوتة كبيرة فالتقطت الحيتان الصغار حتى لا يبقى منها شيء ثم تغيب فاذا
فاضع يدك على الماء ثم تكلم بالكلام الذي اعلمك فانه ينضب الماء ولا
يبقى منه شيء ولا تفعل ذلك الا بحضرة المأمون ثم قال عليه السلام يا ابا الصلت
غدا ادخل الى هذا الفاجر فان انا خرجت وانا مكشوف الراس فتكلم
اكلمك وان خرجت مغطى الراس فلا تكلمني قال ابو الصلت فلما اصبحنا
من الغد لبس ثيابه وجلس في محرابه ينتظر فبينا هو كذلك
اذ دخل عليه غلام المأمون فقال له اجب امير المؤمنين فلبس نعله و
رداءه وقام يمشي وانا اتبعه حتى دخل على المأمون وبين يديه طبق عليه
عنب واطباق فاكهة وبيده عنقود عنب قد اكل بعضه وبقي بعضه فلما
بصر بالرضا عليه السلام وثب اليه فعانقه وقبل ما بين عينيه واجلسه معه
ثم ناوله العنقود وقال يا ابن رسول الله ما رأيت عنبا احسن من هذا
قال له الرضا عليه السلام ربما كان عنبا حسنا يكون من الجنة ثم قال له كل منه
فقال له الرضا عليه السلام تعفيني منه فقال لا بد من ذلك وما يمنعك منه

لعلك

لعلك تتهمنا بشيء فتناول العنقود فاكل منه الرضا عليه السلام ثلاث حبات ثم
رمى به وقام فقال المأمون الى اين فقال عليه السلام الى حيث وجهتني وخرج عليه السلام
مغطى الراس فلم اكلمه حتى دخل الدار فامر ان يغلق الباب فغلق ثم نام عليه السلام
على فراشه ومكثت واقفا في صحن الدار مهموما محزونا فبينا انا كذلك
اذ دخل علي شاب حسن الوجه قطط الشعر اشبه الناس بالرضا عليه السلام
فبادرت اليه وقلت له من اين دخلت والباب مغلق فقال الذي جاء بي
من المدينة في هذا الوقت هو الذي ادخلني الدار والباب مغلق فقلت له
ومن انت فقال لي انا حجة الله عليك يا ابا الصلت انا محمد بن علي ثم مضى
نحو ابيه عليهما السلام فدخل وامرني بالدخول معه فلما نظر اليه الرضا عليه
السلام وثب فعانقه وضمه الى صدره وقبل ما بين عينيه ثم سحبه سحبا
في فراشه واكب عليه محمد بن علي عليهما السلام يقبله ويساره بشيء لم افهمه
ورأيت على شفتي الرضا عليه السلام زبدا اشد بياضا من الثلج ورأيت ابا
جعفر عليه السلام يلحسه بلسانه ثم ادخل يده من ثوبه وصدره فاستخرج منه
شيئا شبيها بالعصفور فابتلعه ابو جعفر عليه السلام ومضى الرضا عليه السلام
فقال ابو جعفر عليه السلام يا ابا الصلت ائتني بالمغتسل والماء من الخزانة
فقلت ما في الخزانة مغتسل ولا ماء فقال لي ائته ما آمرك به فدخلت
الخزانة فاذا فيها مغتسل وماء فاخرجته وشمرت ثيابي لاغسله فقال
لي تنح يا ابا الصلت فان لي من يعينني غيرك فغسله ثم قال لي ادخل الخزانة

فاخرج الى السفط الذي فيه كفنه وحنوطه فدخلت فاذا انا بسفط
لم اره في تلك الخزانة قط فحملته اليه فكفنه وصلى عليه ثم قال ائتني بالتابوت
فقلت امضي الى النجار حتى يصلح التابوت قال قم فان في الخزانة تابوتا فادخل
الخزانة فاجد التابوت لم اره قط فاتيته به فاخذ الرضا عليه السلام بعد ما صلى
عليه فوضعه في التابوت وصف قدميه وصلى ركعتين لم يفرغ منهما حتى علا
التابوت وانشق السقف فخرج منها التابوت ومضى فقلت يا ابن رسول الله
الساعة يجيئنا المامون ويطالبنا بالرضا عليه السلام فما نصنع فقال لي اسكت
فانه سيعود يا ابا الصلت ما من نبي يموت بالمشرق ويموت وصيه بالمغرب
الا جمع الله عز وجل بين ارواحهما واجسادهما فما اتم الحديث حتى
انشق السقف ونزل التابوت فقام عليه السلام فاستخرج الرضا عليه السلام من
التابوت ووضعه على فراشه كانه لم يغسل ولم يكفن ثم قال يا ابا الصلت قم
فافتح الباب للمامون ففتحت الباب فاذا المامون والغلمان بالباب فدخل باكيا حزينا
قد شق جيبه ولطم راسه وهو يقول يا سيداه فجعت بك يا سيدي
ثم دخل وجلس عند راسه وقال خذوا في تجهيزه فامر بحفر القبر فحفرت
الموضع فظهر كل شيء على ما وصفه الرضا عليه السلام فقال له بعض جلسائه الست
تزعم انه امام فقال بلى قال لا يكون الامام الا مقدم الناس فامر ان يحفر له
في القبلة فقلت امرني ان احفر له سبع مراقي وان اشق له ضريحة فقال انتهوا الى
ما يامر به ابو الصلت سوى الضريح ولكن يحفر له ويلحد فلما راى ما ظهر من

النداوة والحيتان وغير ذلك قال المامون لم يزل الرضا عليه السلام يرينا عجائبه
في حياته حتى اراناها بعد وفاته ايضا فقال له وزير كان معه اتدري ما اخبرك
به الرضا عليه السلام قال لا قال انه اخبرك ان ملككم يعني ملك بني العباس مع
كثرتكم وطول مدتكم مثل هذه الحيتان حتى اذا فنيت آجالكم وانقطعت آثاركم
وذهبت دولتكم سلط الله تبارك وتعالى رجلا منا فافناكم عن آخركم
قال له صدقت ثم قال لي يا ابا الصلت علمني الكلام الذي تكلمت به قلت والله
لقد نسيت الكلام من ساعتي وقد كنت صدقت فامر بحبسي ودفن الرضا
عليه السلام فحبست سنة فضاق علي الحبس وسهرت الليلة ودعوت الله تبارك
وتعالى بدعاء ذكرت فيه محمدا وآل محمد صلوات الله عليهم وسالت الله عز وجل
بحقهم ان يفرج عني فما استتم الدعاء حتى دخل علي محمد بن علي عليهما
السلام فقال لي يا ابا الصلت ضاق صدرك فقلت اي والله قال قم فاخرج ثم
ضرب يده الى القيود التي كانت ففكها واخذ بيدي فاخرجني من الدار والحرسة
والغلمة يرونني فلم يستطيعوا ان يكلموني وخرجت من باب الدار ثم قال لي
امض في ودائع الله فانك لن تصل اليه ولا يصل اليك ابدا فقال ابو الصلت
فلم التق مع المامون الى هذا الوقت حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد
البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا ابو ذكوان قال سمعت ابراهيم
بن العباس يقول كانت البيعة للرضا عليه السلام لخمس خلون من شهر رمضان سنة
احدى ومائتين وزوجه ابنته ام حبيب في اول سنة اثنتين ومائتين وتوفي

سنة ثلث ومائتين بطوس والمأمون متوجه الى العراق في رجب وروى لي
غيره ان الرضا عليه السلام توفي وله تسع واربعون سنة وستة اشهر والصحيح انه
عليه السلام توفي في شهر رمضان لتسع بقين منه يوم الجمعة سنة ثلث ومائتين من
هجرة النبي صلى الله عليه وآله

باب ٦٤ ما حدث به هرثمة بن اعين من ذكر وفاة الرضا عليه السلام وانه سم في العنب والرمان جميعا

جاث

حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضي الله عنه قال حدثني ابي قال حدثني
محمد بن يحيى قال حدثني محمد بن خلف الطاهري قال حدثني هرثمة بن اعين قال

مثنى

كنت ليلة بين يدي المأمون حتى مضى من الليل اربع ساعات ثم اذن لي في الانصراف
فانصرفت فلما مضى من الليل نصفه قرع قارع الباب فاجابه بعض غلماني فقال
له قل لهرثمة اجب سيدك قال فقمت مسرعا واخذت علي اثوابي واسرعت الى
سيدي الرضا عليه السلام فدخل الغلام بين يدي ودخلت وراءه فاذا انا
بسيدي عليه السلام في صحن داره جالس فقال لي يا هرثمة فقلت لبيك يا مولاي
فقال لي اجلس فجلست فقال لي اسمع وعِ يا هرثمة هذا اوان رحيلي الى الله تعالى ولحوقي
بجدي وآبائي عليهم السلام وقد بلغ الكتاب اجله وقد عزم هذا الطاغي على سمي
في عنب ورمان مفروك فاما العنب فانه يغمس السلك في السم ويجذبه بالخيط
واما الرمان فانه يطرح السم في كف بعض غلمانه ويفرك الرمان بيده ليتلطخ حبه
في ذلك السم وانه سيدعوني في اليوم المقبل ويقرب الي الرمان والعنب ويسألني
اكلهما فاكلهما ثم ينفذ الحكم ويحضر القضاء فاذا انا مت فسيقول انا اعلم

بدو.

بيدي فاذا قال ذلك فقل له خل بيني وبينه انه قال لي لا تتعرض لغسلي ولا
لتكفيني ولا لدفني فانك ان فعلت ذلك عاجلك من العذاب ما اخر عنك وحل
بك اليوم ما تحذر فانه سينتهي قال فقلت نعم يا سيدي قال فاذا خلى بينك وبين
غسلي فيجلس في علو من ابنية مشرفا على موضع غسلي لينظر فلا تتعرض يا هرثمة لشيء
من غسلي حتى ترى فسطاطا ابيض قد ضرب في جانب الدار فاذا رأيت ذلك
فاحملني في اثوابي التي انا فيها فضعني من وراء الفسطاط وقف من ورائه
ويكون من معك دونك ولا تكشف عن الفسطاط حتى تراني فتهلك فانه
سيشرف عليك ويقول لك يا هرثمة اليس زعمتم ان الامام لا يغسله الا امام
مثله فمن يغسل ابا الحسن علي بن موسى وابنه محمد بالمدينة من بلاد الحجاز
ونحن بطوس فاذا قال ذلك فاجبه وقل له انا نقول ان الامام لا يجب ان
يغسله الا امام فان تعدى متعد فغسل الامام لم تبطل امامة الامام
لتعدي غاسله ولا بطلت امامة الامام الذي بعده بان غلب على غسل
ابيه ولو ترك ابو الحسن علي بن موسى عليهما السلام بالمدينة لغسله ابنه محمد
ظاهرا مكشوفا ولا يغسله الآن ايضا الا هو من حيث يخفى فاذا ارتفع الفسطاط
فسوف تراني مدرجا في اكفاني فضعني على نعشي واحملني فاذا اراد ان
يحفر قبري فانه سيجعل قبر ابيه هرون الرشيد قبلة لقبري ولن يكون ذلك
ابدا فاذا ضربت المعاول نبت عن الارض ولم يحفر لهم منها شيء ولا مثل
قلامة ظفر فاذا اجتهدوا في ذلك وصعب عليهم فقل له عني اني امرتك ان

تضرب معولاً واحداً وقبلة قبر ابيه هرون الرشيد تعدد فاذا ضربت
تعد في الارض الى قبر محفور وضريح قايم فاذا انفرج القبر فلا تنزلني
اليه حتى يفور من ضريحه الماء الابيض فيملأ ذلك القبر حتى يصير الماء مع
وجه الارض ثم يضطرب فيه حوت بطوله فاذا اضطرب فلا تنزلني
الى القبر حتى اذا غاب الحوت وغار الماء فانزلني في ذلك القبر والحدني في
ذلك الضريح فلا تتركهم يأتوا بتراب يلقونه علي فان القبر ينطبق من نفسه ويمتلي ينطبق
قال قلت نعم يا سيدي ثم قال لي احفظ ما عهدت اليك واعمل به ولا
تخالف قلت اعوذ بالله ان انا اخالف لك امراً يا سيدي قال هرثمة
خرجت باكياً حزيناً فلم ازل كالحبة على المقلاة لا يعلم ما في نفسي
الا الله عز وجل ثم دعاني المامون فدخلت اليه فلم ازل قايماً الى ضحى
النهار ثم قال المامون امض يا هرثمة الى ابي الحسن فاقرأه السلم وقل
له تصير الينا او نصير اليك فان قال لك بل نصير اليه فتسأله عنه ان تقدم
ذلك قال فجئته فلما اطلعت عليه قال لي يا هرثمة اليس قد حفظت ما
اوصيتك به قلت بلى قال قدموا نعلي فقد علمت ما ارسلك به قال
فقدمت نعله ومشى اليه فلما دخل المجلس قام اليه المامون قايماً
فعانقه وقبل بين عينيه واجلسه الى جانبه على سريره واقبل عليه
يحادثه ساعة من النهار طويلة ثم قال لبعض غلمانه يؤتى بعنب ورمان
قال هرثمة فلما سمعت ذلك لم استطع الصبر ورأيت النفضة قد عرضت

في بدني

في بدني فكرهت ان يتبين ذلك فيّ فتراجعت القهقرى حتى خرجت فرميت
نفسي في موضع من الدار فلما قرب زوال الشمس احسست بسيدي قد خرج من احسست
عنده ورجع الى داره ثم رأيت الامر قد خرج من عند المامون باحضار الاطباء
والمترفقين فقلت ما هذا فقيل لي علة عرضت لابي الحسن علي بن موسى
الرضا عليهما السلم وكان الناس في شك وكنت على يقين لما اعرف منه قال
قال فلما كان في ثلث الثاني من الليل علا الصياح وسمعت الوجبة من الدار
فاسرعت فيمن اسرع فاذا نحن بالمامون مكشوف الراس محلل الازرار قايماً
على قدميه ينتحب ويبكي قال وقفت فيمن وقف وانا اتنفس الصعداء
ثم اصبحنا فجلس المامون للتعزية ثم قام فمشى الى الموضع الذي فيه سيدنا عليه السلم
فقال اصلحوا لنا موضعاً فاني اريد ان اغسله فدنوت منه فقلت ما قاله
سيدي بسبب الغسل والتكفين والدفن فقال لي لست اعرض لذلك ثم
قال شأنك يا هرثمة قال فلم ازل قايماً حتى رأيت الفسطاط قد ضرب فوقفت
من ظاهره وكل من في الدار دوني وانا اسمع التكبير والتهليل والتسبيح وتردد
الاواني وصب الماء وتضوع الطيب الذي لم اشم اطيب منه قال فاذا
انا بالمامون قد اشرف علي بعض علالي داره فصاح بي يا هرثمة اليس زعمتم ان
الامام لا يغسله الا امام مثله فاين محمد بن علي ابنه وهو بمدينة الرسول
صلى الله عليه وآله وهذا بطوس بخراسان قال قلت له يا امير المؤمنين انا نقول
ان الامام لا يغسله الا امام مثله فان تعدى متعد فغسل الامام لم تبطل

لا يجب ان يغسله

امامة الامام لتعدى غاسله ولا بطلت امامة الامام الذي بعده
بان غلب على غسل ابيه ولو ترك ابو الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلم بالمدينة
لغسله ابنه محمد ظاهرا ولا يغسله الآن ايضا الا هو من حيث يخفى قال فسكت
عني ثم ارتفع الفسطاط فاذا انا بسيدي عليه السلم مدرج في اكفانه فوضعته على
نعشه ثم حملناه فصلى عليه المامون وجميع من حضر ثم جئنا الى موضع القبر فوجدتهم
يضربون بالمعاول دون قبر هرون ليجعلوه قبلة لقبره والمعاول تنبو عنه حتى ما تحفر
ذرة من تراب الارض فقال لي ويحك يا هرثمة اما ترى الارض كيف تمتنع من حفر
قبره فقلت له يا امير المؤمنين انه قد امرني ان اضرب معولا واحدا في قبلة
قبر امير المؤمنين ابيك الرشيد لا اضرب غيره قال فاذا ضربت يا هرثمة يكون
ماذا قلت انه اخبر انه لا يجوز ان يكون قبر ابيك الرشيد قبلة لقبره فان
انا ضربت هذا المعول الواحد نفذ الى قبر محفور من غير يد تحفره وبان ضريح
في وسطه فقال المامون سبحان الله ما اعجب هذا الكلام ولا اعجب من امر
ابي الحسن عليه السلم فاضرب يا هرثمة حتى نرى قال هرثمة فاخذت المعول بيدي
فضربت به في قبلة هرون الرشيد قال فنفذ الى قبر محفور وبان ضريح في
وسطه والناس ينظرون اليه فقال انزله اليه يا هرثمة فقلت يا امير المؤمنين
ان سيدي امرني ان لا انزله اليه حتى ينفجر من ارض هذا القبر ماء ابيض فيمتلئ
منه القبر حتى يكون الماء مع وجه الارض ثم يضطرب فيه حوت بطول القبر فاذا
غاب الحوت وغار الماء وضعته على جانب قبره وخليت بينه وبين ملحده فقال

فافعل

فافعل يا هرثمة ما امرت به قال هرثمة فانتظرت ظهور الماء والحوت فظهر ثم غاب
وغار الماء والناس ينظرون ثم جعلت النعش الى جانب قبره فغطي قبره بثوب
ابيض لم ابسطه ثم انزل به الى قبره بغير يدي ولا يد احد ممن حضر فاشار المامون
الى الناس ان هاتوا التراب بايديكم فاطرحوه فيه فقلت لا تفعل يا امير المؤمنين قال
ويحك فمن يملاه فقلت قد امرني ان لا يطرح عليه التراب واخبرني ان القبر
يمتلاء من ذات نفسه ثم ينطبق ويتربع على وجه الارض فاشار المامون الى
الناس ان كفوا قال فرموا ما في ايديهم من التراب ثم امتلاء القبر وانطبق وتربع
على وجه الارض فانصرف المامون وانصرفت فدعاني المامون وخلاني ثم قال
لي اسالك بالله يا هرثمة لما صدقتني عن ابي الحسن قدس الله روحه بما سمعت
منه قال فقلت قد اخبرت يا امير المؤمنين بما قال لي فقال بالله الا ما صدقتني
عما اخبرك به غير الذي قلت لي قال قلت يا امير المؤمنين فعما تسالني فقال
لي يا هرثمة هل اسر اليك شيئا غير هذا قلت نعم قال ما هو قلت خبر العنب
والرمان قال فاقبل المامون يتلون الوانا يصفر مرة ويحمر اخرى ويسود
اخرى ثم تمدد مغشيا عليه فسمعته في غشيته وهو يهجر ويقول ويل للمامون
من الله عز وجل وويل له من رسول الله وويل له من علي وويل للمامون من فاطمة
وويل للمامون من الحسن وويل للمامون من الحسين وويل للمامون من علي بن الحسين
وويل له من محمد بن علي وويل للمامون من جعفر بن محمد وويل له من موسى بن جعفر
وويل له من علي بن موسى الرضا هذا والله هو الخسران المبين يقول هذا القول

ويكرمن فلما رأيته قد طال ذلك وليت عنه وجلست في بعض نواحي الدار قال
فجلس وودعاني فدخلت إليه وهو جالس كالسكران فقال والله ما أنت أعز
علي منه ولا جميع من في الأرض والسماء والله لئن بلغني أنك عدت مما سمعت
ورأيت شيئا ليكونن فيه هلاكك قال فقلت يا أمير المؤمنين إن ظهر علي
شيء من ذلك مني فأنت في حل من دمي قال لا والله أو تعطيني عهدا وميثاقا
على كتمان هذا وترك إعادته فأخذ علي العهد والميثاق وأكده علي فلما وليت
عنه صفق بيديه وقال يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم
إذ يبيتون ما لا يرضى من القول وكان الله بما يعملون محيطا وكان للرضا من
الولد محمد الإمام عليهما السلام وكان يقال له الرضا والصادق والصابر والفاضل
وقرة أعين المؤمنين وغيظ الملحدين

باب ٦٥

ذكر ما قيل من المراثي في حق الرضا عليه السلام حدثنا تميم بن عبد الله
بن تميم القرشي رضي الله عنه قال حدثني أبي عن أحمد بن علي الأنصاري قال قال
ابن المشيع المدني رضي الله عنه يرثي الرضا عليه السلام شعر يا بقعة مات بها سيد
ما مثله في الناس من سيد . مات الهدى من بعده والندى . وسمي الموت به معتدي
لا زال غيث الله يا قبره . عليك منه رائح مغتدي . كان لنا غيثا به نرتوي
وكان كالنجم به نهتدي . إن علي بن موسى الرضا . قد حل والسؤدد في ملحد
يا عين فابكي بدم بعده . على انقراض المجد والسؤدد . ولعلي بن عبد الله الخوافي
يرثي الرضا عليه السلام شعر يا أرض طوس سقاك الله رحمته . ماذا حويت من الخيرات يا طوس

طابت

طابت بقاعك في الدنيا وطيبها . شخص ثوى بسناباد مرموس . شخص عزيز على الإسلام مصرعه
في رحمة الله مغمور ومغموس . يا قبره أنت قبر قد تضمنه . حلم وعلم وتطهير وتقديس
فخرا بأنك مغبوط بجثته . وبالملائكة الأبرار محروس حدثنا الحاكم أبو علي
الحسين بن أحمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني هارون
بن عبد الله المهلبي قال حدثني دعبل بن علي قال جاءني خبر موت الرضا عليه
السلام وأنا بقم فقلت قصيدتي الرائية في مرثيته عليه السلام شعر أرى أمية معذورين إن قتلوا
ولا أرى لبني العباس من عذر . أولاد حرب ومروان وأسرتهم . بنو معيط ولاة الحقد والوغر
قوم قتلتم على الإسلام أولهم . حتى إذا استمكنوا جازوا على الكفر . أربع بطوس
على قبر الزكي به . إن كنت تربع من دين على وطر . قبران في طوس خير الناس كلهم
وقبر شرهم هذا من العبر . ما ينفع الرجس من قرب الزكي وما . على الزكي بقرب الرجس من ضرر
قال الصولي وأنشدني عون بن محمد قال أنشدني منصور بن طلحة قال أبو محمد
البريدي لما مات الرضا عليه السلام قلت في مرثيته شعر ما لطوس لا قدس الله طوسا
كل يوم تحوز علقا نفيسا . بدأت بالرشيد فاقتنصته . وثنت بالرضا علي بن موسى
يا إماما لا كالأئمة فضلا . فعدوا الزمان عدت نحوسا . ووجدت في كتاب محمد بن حبيب
الضبي شعر قبر بطوس به أقام إمام . حتم إليه زيارة ولمام . قبر أقام به السلام وإن غدا
تهدى إليه تحية وسلام . قبر سنا أنواره تجلو العمى . وبتربه قد تدفع الأسقام
قبر يمثل للعيون محمدا . ووصيه والمؤمنون قيام . خشع العيون لذا وذاك مهابة
في كنهها تتحير الأوهام . قبر إذا حل الوفود بربعه . رحلوا وحطت عنهم الآثام

فافتخر

ان قتلوا

غدا

وتزود بالقرب الفعال وسنوا ۞ من ان يحل عليهم الاعدام ۞ الله عنه بهطم متقبل
وبذاك عنهم جفت الاقلام ۞ ان يغن عن سقي الغمام فانه ۞ لولاه لم تسق البلاد غمام
قبر علي ابن موسى حله ۞ بثراه يزهو الحل والاحرام ۞ فرض اليه السعي كالبيت الذي
من دونه حق له الاعظام ۞ من زاره في الله عارف حقه ۞ فالمس منه على الجحيم حرام
ومقامه لا شك يحمد في غد ۞ وله بجنات الخلود مقام ۞ وله بذاك الله اوفى ضامن
قسما اليه تنتهي الاقسام ۞ صلى الاله على النبي محمد ۞ وعلت عليه تحية وسلام
وكذا على الزهراء صلى ربنا ۞ ربي يوجب حقها علام ۞ وعليهما صلى ثم بالحسن ابنها
وعلى الحسين لوجهه اكرام ۞ وعلى علي ذي التقى ومحمد ۞ صلى وكل سيد وهمام
وعلى المهذب والمطهر جعفر ۞ اذكى الصلوة وانه لامام ۞ الصادق المأثور عنه علم ما
فيكم به يتمسك الاقوام ۞ وكذا على موسى ابيك بعيد ۞ صلى عليك وللصلوة دوام
وعلى محمد الزكي فضوعفت ۞ وعلى علي ما اسمع الكلام ۞ وعلى الرضا ابن الرضا الحسن الزكي
تم البلاد لفقده الاظلام ۞ وعلى خليفته الذي لكم به ۞ تم النظام فكان فيه تمام
فهو المؤمل ان يعود به الهدى ۞ غضا وان تستوثق الاحكام ۞ لولا الائمة واحد عن واحد
درس الهدى واستسلم الاسلام ۞ كل يقوم مقام صاحبه الى ۞ ان تنتهي بالقائم الايام
يا ابن النبي وحجة الله التي ۞ هي للصلوة وللصيام قيام ۞ ما من امام غاب عنكم لم يقم
خلف له تشقى به الاقوام ۞ ان الامامة يستوي في فضلها ۞ والعلم كهل منكم وغلام
انتم الى الله الوسيلة والالى ۞ علموا الهدى فهم له اعلام ۞ انتم ولاة الدين والدنيا ومن
لله فيه حرمة وذمام ۞ ما الناس الا من اقر بفضلكم ۞ والجاحدون بهائم وسوام

بل هم اضل عن السبيل بكفرهم ۞ والمقتدي منهم بهم انعام ۞ يدعون في دنياكم وكانهم
في جحدهم انعامكم انعام ۞ يا نعمة الله التي يحبو بها ۞ من يصطفي من خلقه المنعام
ان غاب منك الجسم عنا انه ۞ للروح منك اقامة ونظام ۞ او لحكم موجودة اعيانها
ان عن عيون غيبت اجسام ۞ الفرق بينك والنبي نبوة ۞ اذ بعد ذلك يستوي الاقدام
قبران في طوس الهدى في واحد ۞ والغي في لحد يراه ضرام ۞ قبران مقترنان هذا ترعة
جنوية فيها يزور امام ۞ وكذاك ذلك من جهنم حفرة ۞ فيها يجدد للغوي هيام
قرب الغوي من الزكي مضاعف ۞ لعذابه ولانفه الارغام ۞ ان يدن منه فانه لمباعد
وعليه من خلع العذاب ركام ۞ وكذاك ليس يضرك الرجس الذي ۞ يدنيه منك جنادل ورخام
لا بل يرك عليك اعظم حسرة ۞ اذ انت تكرم واللعين يسام ۞ سوء العذاب مضاعف تجري به
الساعات والايام والاعوام ۞ يا ليت شعري هل بقاؤكم غدا ۞ نفعا بكف القارع حسام
يطفي ثناؤه غليلا فيكم ۞ بين الحشا لم ترو منه اوام ۞ ولقد يهيجني قبوركم اذا
هاجت سواي معالم وخيام ۞ من كان يغرم بامتداح ذوي الغنى ۞ فمديحكم لي صبوة وغرام
والى ابي الحسن الرضا اهديتها ۞ مرضية تلتذها الافهام ۞ خذها عن الضبي عبدكم الذي
هانت عليه فيكم الالوام ۞ انا قضيت حق الله فيك فان لي ۞ حق القرى للضيف اذ يعتام
فاجعله منك قبول قصدي انه ۞ غنم عليه حبانا استغنام ۞ من كان بالتعليم ادرك حكمة
فحجتها يا اكرم الهام ۞

باب ٦٦ في ذكر ثواب زيارة الرضا عليه السلام

حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال
حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن ياسر الخادم قال قال علي بن

موسى الرضا عليهما السلم لا تشد الرحال الى شىء من القبور الى قبورنا الا وانى
مقتول بالسم ظلماً ومدفون فى موضع غربة فمن شد رحله الى زيارتى
استجيب دعاؤه وغفر له ذنبه حدثنا على بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق
ومحمد بن احمد السنانى وعلى بن عبد الله الوراق والحسين بن ابرهيم بن هشام
المكتب رضى الله عنهم قالوا حدثنا محمد بن ابى عبد الله الكوفى الاسدى عن
احمد بن محمد بن صالح الرازى عن حمدان الديوانى قال قال الرضا عليه السلم
زائرى على بعد دارى اتيته يوم القيمة فى ثلاث مواطن حتى اخلصه من
اهوالها اذا تطايرت الكتب يميناً وشمالاً وعند الصراط وعند الميزان
حدثنا محمد بن على ماجيلويه رضى الله عنه قال حدثنا على بن ابرهيم بن هاشم
عن ابيه قال حدثنا عبد الرحمن بن حماد عن عبد الله بن ابرهيم عن
عن الحسين بن زيد قال سمعت ابا عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلم
يقول يخرج رجل من ولد ابنى موسى اسمه اسم امير المومنين عليه السلم الى ارض
طوس وهى بخراسان يقتل فيها بالسم فيدفن فيها غريباً من زاره عارفاً بحقه
اعطاه الله عز وجل اجر من انفق من قبل الفتح وقاتل حدثنا محمد بن
ابرهيم بن اسحق الطالقانى رضى الله عنه قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى قال
حدثنا محمد بن زكريا قال حدثنا جعفر بن محمد بن عمارة عن ابيه عن الصادق
جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه عن على عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله ستدفن بضعة منى بارض خراسان لا يزورها مومن الا اوجب

عز وجل له الجنة وحرم جسده على النار حدثنا احمد بن الحسن القطان
ومحمد بن احمد بن ابرهيم ومحمد بن ابرهيم بن اسحق المكتب ومحمد بن بكران النقاش
قالوا حدثنا محمد بن احمد بن سعيد الهمدانى مولى بنى هاشم قال اخبرنا على
بن الحسن بن على بن فضال عن ابيه عن ابى الحسن على بن موسى الرضا عليهما السلم
انه قال ان بخراسان لبقعة ياتى عليها زمان تصير مختلف الملائكة ولا
يزال فوج ينزل من السماء وفوج يصعد الى ان ينفخ فى الصور فقيل له يا ابن رسول
الله واى بقعة هذه فقال هى بارض طوس وهى والله روضة من رياض الجنة
من زارنى فى تلك البقعة كان كمن زار رسول الله وكتب الله تبارك وتعالى
له ثواب الف حجة مبرورة والف عمرة مقبولة وكنت انا وابائى عليهم السلم
شفعاؤه يوم القيمة حدثنا محمد بن موسى المتوكل رضى الله عنه قال حدثنا
على بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن ابى هاشم داود بن القاسم الجعفرى
قال سمعت ابا جعفر محمد بن على عليهما السلم يقول ان بين جبلى طوس قبضة
قبضت من الجنة من دخلها كان امناً يوم القيمة من النار حدثنا
محمد بن على ماجيلويه رضى الله عنه قال حدثنا على بن ابرهيم بن هاشم
عن ابيه عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنى عن ابى جعفر محمد بن على
الرضا عليهما السلم قال ضمنت لمن زار ابى عليه السلم بطوس عارفاً بحقه الجنة
على الله عز وجل وبهذا الاسناد عن عبد العظيم بن عبد الله قال قلت
لابى جعفر عليه السلم قد تحيرت بين زيارة قبر ابى عبد الله عليه السلم وبين

زيارة قبر ابيك عليه السلام بطوس فما ترى فقال لمكانه قد دخل
وخرج دموعه تسيل على خديه فقال زوار قبر ابي عبد الله عليه السلام كثيرون
وزوار قبر ابي عليه السلام بطوس قليل حدثنا محمد بن موسى المتوكل رضي الله عنه
قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن ابي الصلت عبد السلام بن صالح
الهروي قال سمعت الرضا عليه السلام يقول والله ما منا الا مقتول شهيد فقيل
له ومن يقتلك يا ابن رسول الله قال شر خلق الله في زماني يقتلني بالسم ثم
يدفنني في دار مضيعة وبلاد غربة الا فمن زارني في غربتي كتب الله عز وجل
له اجر مائة الف شهيد ومائة الف صديق ومائة الف حاج ومعتمر ومائة
الف مجاهد وحشر في زمرتنا وجعل في الدرجات العلى في الجنة رفيقنا
حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن
الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي قال قرأت
كتاب ابي الحسن الرضا عليه السلام ابلغ شيعتنا ان زيارتي تعدل عند الله عز وجل
الف حجة قال فقلت لابي جعفر ابنه عليهما السلام الف حجة قال اي والله والف
الف حجة لمن زاره عارفا بحقه حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني
رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي مولى بني هاشم
عن علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا
عليهما السلام انه قال له رجل من اهل خراسان يا ابن رسول الله رأيت رسول الله
صلى الله عليه وآله في المنام كانه يقول لي كيف انتم اذا دفن في ارضكم بضعتي

واستحفظتم

واستحفظتم وديعتي وغيب في ثراكم نجمي فقال له الرضا عليه السلام انا المدفون
في ارضكم وانا بضعة من نبيكم وانا الوديعة والنجم الا فمن زارني وهو يعرف
ما اوجب الله تبارك وتعالى من حقي وطاعتي فانا وآبائي عليهم السلام
شفعاؤه يوم القيمة ومن كنا شفعاءه نجى ولو كان عليه مثل وزر الثقلين الجن
والانس ولقد حدثني ابي عن جدي عن ابيه عن آبائه عليهم السلام ان رسول الله
صلى الله عليه وآله قال من رآني في منامه فقد رآني لان الشيطان لا يتمثل
في صورتي ولا في صورة احد من اوصيائي ولا في صورة احد من شيعتهم وان
الرؤيا الصادقة جزء من سبعين جزءا من النبوة حدثنا ابي رضي الله
عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الرحمن بن
ابي نجران قال سألت ابا جعفر عليه السلام ما تقول لمن زار اباك عليه السلام بخراسان
قال الجنة والله الجنة والله حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله
عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب
عن علي بن اسباط قال سألت ابا جعفر عليه السلام ما لمن زار والدك
عليه السلام بخراسان قال الجنة والله الجنة والله حدثنا احمد بن زياد بن
جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم قال
محمد بن عيسى بن عبيد قال حدثنا محمد بن سليمان المصري عن ابيه عن ابرهيم
بن ابي حجر الاسلمي قال حدثنا قبيصة عن جابر بن يزيد الجعفي قال سمعت وصي
الاوصياء ووارث علم الانبياء ابا جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي

ابي طالب عليهم السلام يقول حدثني سيد العابدين علي بن الحسين عن
سيد الشهداء الحسين بن علي عن سيد الاوصياء امير المومنين علي بن
ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ستدفن بضعة مني
بخراسان ما زارها مكروب الا نفّس الله عز وجل كربته ولا مذنب الا غفر الله
ذنوبه حدثنا جعفر بن علي بن الحسين بن علي بن عبد الله الكوفي رضي الله
بن علي بن
عنه قال حدثني جدي عن الحسن بن علي عن الحسين بن سيف عن محمد بن اسلم
عن محمد بن سليمان قال سالت ابا جعفر محمد بن علي الرضا عليهما السلام عن
رجل حج حجة الاسلام فدخل متمتعا بالعمرة الى الحج فاعانه الله عز وجل
على عمرته ثم اتى المدينة فسلم على النبي صلى الله عليه وآله ثم اتى اباك امير
المومنين عليه السلام عارفا بحقه يعلم انه حجة الله عز وجل على خلقه وبابه
الذي يوتى منه فسلم عليه ثم اتى ابا عبد الله الحسين بن علي عليهما السلام
فسلم عليه ثم اتى بغداد فسلم على ابي الحسن موسى عليه السلام ثم انصرف الى
بلاده فلما كان في هذا الوقت رزقه الله تعالى ما يحج به فايهما افضل
لهذا الذي قد حج حجة الاسلام يرجع ايضا فيحج او يخرج الى خراسان
الى ابيك علي بن موسى الرضا عليهما السلام فيسلم عليه قال عليه السلام بل ياتي
خراسان فيسلم على ابي عليه السلام افضل وليكن ذلك في رجب ولا ينبغي ان
يفعلوا هذا اليوم فان علينا وعليكم من السلطان شنعة حدثنا
ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن

عبدالله

عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن ابي
الخطاب عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي قال سمعت الرضا عليه السلام يقول
ما زارني احد من اوليائي عارفا بحقي الا تشفعت فيه يوم القيمة حدثنا
علي بن عبد الله الوراق رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله بن
ابي خلف قال حدثنا عمران بن موسى عن الحسن بن علي بن النعمان عن محمد بن
فضيل عن غزوان الضبي قال اخبرني عبد الرحمن بن اسحق عن النعمان بن سعد
قال قال امير المومنين علي بن ابي طالب عليه السلام سيقتل رجل من ولدي
بارض خراسان بالسم ظلما اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابن عمران موسى
عليه السلام الا فمن زاره في غربته غفر الله عز وجل ذنوبه ما تقدم منها
وما تاخر ولو كانت مثل عدد النجوم وقطر الامطار وورق الاشجار
حدثنا الحسين بن ابراهيم بن تاتانه والحسين بن ابراهيم بن احمد بن
هشام المكتب واحمد بن علي بن ابراهيم بن هاشم ومحمد بن ماجيلويه
ومحمد بن موسى بن المتوكل وعلي بن هبة الله الوراق رضي الله عنهم قالوا
حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن حمزة
بن حمران قال قال ابو عبد الله عليه السلام يقتل حفدتي بارض خراسان
في مدينة يقال لها طوس من زاره اليها عارفا بحقه اخذته بيدي يوم القيمة
فادخلته الجنة وان كان من اهل الكبائر قلت جعلت فداك وما
عرفان حقه قال يعلم انه امام مفترض الطاعة شهيد من زاره عارفا بحقه

اعطاه الله عز وجل اجر سبعين الف شهيد ممن استشهد بين يدي
رسول الله صلى الله عليه وآله على حقيقة وفي حديث آخر قال الصادق عليه
السلم يقتل لهذا واومى بيده الى مولانا موسى عليه السلم ولد بطوس لا تزوره
من شيعتنا الا الا نبذوا الا نبذ حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار
يعنى نادر ترين شيعه
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ايوب بن نوح قال سمعت ابا جعفر محمد
بن علي بن موسى عليهم السلم يقول من زار قبر ابي عليه السلم بطوس غفر الله عز وجل
له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فاذا كان يوم القيمة نصب له منبر بحذاء
منبر رسول الله صلى الله عليه وآله حتى يفرغ الله عز وجل من حساب عباده
حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنه قال حدثنا الحسين بن
محمد بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر عن سليمان بن حفص المروزي
قال سمعت ابا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلم يقول من زار قبر ولدي
كان له عند الله تعالى سبعين حجة مبرورة قلت سبعين حجة قال نعم سبعين
الف حجة فقال رب حجة لا تقبل من زاره او بات عنده ليلة كان كمن زار الله
عز وجل في عرشه قلت كمن زار الله تعالى في عرشه قال نعم اذا كان يوم القيمة
كان على عرش الله عز وجل اربعة من الاولين واربعة من الاخرين فاما
الاولون فنوح وابرهيم وموسى وعيسى عليهم السلم واما الاربعة الآخرون
فمحمد وعلي والحسن والحسين صلوات الله عليهم ثم يمد المطمر فيقعد معنا
زوار قبور الائمة عليهم السلم الا ان اعلاهم درجة واقربهم جبرة زوار

حبوة

بز

ولدك علي ه قال مصنف هذا الكتاب معنى قوله عليه السلم كان كمن زار الله
عز وجل في عرشه ليس بتشبيه لان الملائكة تزور العرش وتلوذ به
وتطوف حوله وتقول نزور الله في عرشه كما نقول نحج بيت الله ونزور الله تعالى
لان الله عز وجل ليس بموصوف بمكان تعالى عن ذلك علوا كبيرا حدثنا
تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضي الله عنه قال حدثنا ابي قال حدثنا
احمد بن علي الانصاري عن ابي الصلت الهروي قال كنت عند الرضا عليه السلم
فدخل عليه قوم من اهل قم فسلموا عليه وقربهم ثم قال لهم مرحبا بكم واهلا
فانتم شيعتنا حقا وسيأتي عليكم يوم تزورون فيه تربتي بطوس الا
فمن زارني وهو على غسل خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه حدثنا
محمد بن احمد السناني رضي الله عنه قال حدثنا ابو الحسين محمد بن جعفر
الاسدي قال حدثني سهل بن زياد الادمي عن عبد العظيم بن عبد الله
الحسني قال سمعت علي بن محمد العسكري عليهما السلم يقول اهل قم واهل
آبة مغفور لهم بزيارتهم لجدي علي بن موسى الرضا عليهما السلم بطوس الا
فمن زاره فاصابه في طريقه قطرة من السماء حرم الله عز وجل جسده على
النار حدثنا احمد بن هرون الفامي رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن جعفر
بن بطة قال حدثنا محمد بن علي بن محبوب عن ابرهيم بن هاشم عن سليمان
بن حفص المروزي قال سمعت ابا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلم يقول
ان ابني عليا مقتول بالسم ظلما ومدفون الى جنب هرون بطوس من زاره

كمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن
الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن
عيسى عن الحسن بن علي الوشا قال سمعت ابا الحسن الرضا عليه السلام يقول
ان لكل امام عهداً في عنق اوليائه وشيعته وان من تمام الوفاء بالعهد
وحسن الاداء زيارة قبورهم فمن زارهم رغبة في زيارتهم وتصديقاً بما
رغبوا فيه كان ائمتهم شفعاؤهم يوم القيمة حدثنا محمد بن علي ماجيلويه
رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن احمد بن سليمان النيسابوري
عن علي بن محمد الحصيني عن علي بن محمد بن مروان عن ابرهيم بن عقبة قال
كتبت الى ابي الحسن الثالث عليه السلام اساله عن زيارة ابي عبد الله الحسين
وعن زيارة ابي الحسن وابي جعفر عليهم السلام فكتب الي ابو عبد الله عليه
السلام المقدم وهذا اجمع واعظم اجراً حدثنا محمد بن موسى المتوكل رضي
الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن العباس بن معروف
عن علي بن مهزيار قال قلت لابي جعفر يعني محمد بن علي الرضا عليهما السلام
جعلت فداك زيارة الرضا عليه السلام افضل ام زيارة ابي عبد الله الحسين
عليه السلام قال زيارة ابي عليه السلام افضل وذلك ان ابا عبد الله عليه السلام
يزوره كل الناس وابي عليه السلام لا يزوره الا الخواص من الشيعة
حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن
الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الوشا قال قال

ابو الحسن الرضا عليه السلام اني سأقتل بالسم مظلوماً فمن زارني
عارفاً بحقي غفر الله عز وجل له ما تقدم من ذنبه وما تأخر حدثنا
محمد بن احمد السناني رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا القطان
قال حدثنا ابو محمد بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول عن
ابيه عن اسمعيل بن مهران عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال اذا حج احدكم
فليختم حجه بزيارتنا لان ذلك من تمام الحج حدثنا محمد بن علي ماجيلويه
رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا محمد بن الحسين
بن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن جابر عن ابي جعفر
عليه السلام قال تمام الحج لقاء الامام حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا
علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن عمر بن اذينة
عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال انما امر الناس ان يأتوا هذه
الاحجار فيطوفوا بها ثم يأتونا فيخبرونا بولايتهم ويعرضوا علينا
نصرتهم حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار
قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن اسمعيل بن بزيع
عن صالح بن عقبة عن زيد الشحام قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ما
لمن زار واحداً منكم قال كمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله
حدثنا الحسين بن ابرهيم بن احمد بن هشام المكتب ومحمد بن علي ماجيلويه
واحمد بن علي بن ابرهيم بن هاشم والحسين بن ابرهيم بن تاتانة وعلي بن

عبد الله الوراق رضي الله عنهم قالوا حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم
عن ابيه عن الصقر بن خلف قال سمعت سيدي علي بن محمد بن علي الرضا عليهم
السلم يقول من كانت له الى الله عز وجل حاجة فليزر قبر جدي عليه السلم
بطوس وهو على غسل وليصل عند راسه ركعتين وليسال الله عز وجل
حاجته في قنوته فانه يستجيب له ما لم يسال في ماثم او قطيعة رحم وان
موضع قبره لبقعة من بقاع الجنة لا يزورها مومن الا اعتقه الله عز وجل
من النار واحله دار القرار **حدثنا** محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني
رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن سعيد الهمداني مولى بني هاشم قال
حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال قال سمعت ابا الحسن علي بن موسى
الرضا عليهما السلم يقول انا مقتول ومسموم ومدفون بارض غربة اعلم
ذلك بعهد عهده الي ابي عن ابيه عن ابائه عن علي بن ابي طالب عليهم
السلم عن رسول الله صلى الله عليه واله الا فمن زارني في غربتي كنت انا و
ابائي شفعاءه يوم القيمة ومن كنا شفعاءه نجى ولو كان عليه مثل وزر
الثقلين **حدثنا** الحسين بن ابرهيم بن احمد بن هشام المودب وعلي
بن عبد الله الوراق رضي الله عنهما قالا حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم
عن ابيه ابرهيم بن هاشم عن عبد السلم بن صالح الهروي قال دخل دعبل
بن علي الخزاعي رحمه الله على ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلم
بمرو فقال له يا ابن رسول الله اني قد قلت فيكم قصيدة واليت على نفسي ان

لا انشدها احدا قبلك فقال عليه السلم هاتها فانشد **شعر**
مدارس ايات خلت من تلاوة ... ومنزل وحي مقفر العرصات فلما بلغ
الى قوله ارى فيئهم في غيرهم متقسما ... وايديهم من فيئهم صفرات بكى ابو الحسن
عليه السلم وقال صدقت يا خزاعي فلما بلغ الى قوله اذا وتروا مدوا الى واتريهم
اكفا عن الاوتار منقبضات ... جعل ابو الحسن عليه السلم يقلب كفيه ويقول اجل
والله منقبضات فلما بلغ الى قوله لقد خفت في الدنيا وايام سعيها
واني لارجو الامن بعد وفاتي ... فقال الرضا عليه السلم امنك الله عز وجل يوم
الفزع الاكبر فلما انتهى الى قوله وقبر ببغداد لنفس زكية
تضمنها الرحمن في الغرفات ... افلا قال له الرضا عليه السلم افلا الحق لك بهذا
الموضع بيتين بهما تمام قصيدتك فقال بلى يا ابن رسول الله فقال عليه
السلم وقبر بطوس يا لها من مصيبة ... توقد في الاحشاء بالحرقات
الى الحشر حتى يبعث الله قائما ... يفرج عنا الهم والكربات فقال دعبل
يا ابن رسول الله هذا القبر الذي بطوس قبر من هو فقال الرضا عليه السلم
قبري ولا تنقضي الايام والليالي حتى يصير طوس مختلف شيعتي وزواري
الا فمن زارني في غربتي بطوس كان معي في درجتي يوم القيمة مغفورا له
نهض الرضا عليه السلم بعد فراغ دعبل من انشاد القصيدة وامره ان لا
يبرح من موضعه فدخل الدار فلما كان بعد ساعة خرج الخادم اليه بمائة
دينار رضوية فقال له يقول لك مولاي اجعلها في نفقتك فقال دعبل والله

ما لهذا جئت ولا قلت هذه القصيدة طمعاً في شيء يصل اليّ وردّ
الصرّة وسأل ثوباً من ثياب الرضا عليه السلام ليتبرك به ويتشرف به فانفذ
اليه الرضا عليه السلام جبّة خزّ مع الصرّة وقال للخادم قل له خذ هذه
الصرّة فانك ستحتاج اليها ولا تراجعني فيها فاخذ دعبل الصرّة
والجبّة وانصرف وسار من مرو في قافلة فلما بلغ ميان قوهان وقع عليهم
اللصوص فاخذوا القافلة باسرها وكتفوا اهلها وكان دعبل فيمن
كتف وملك اللصوص القافلة وجعلوا يقتسمونها بينهم فقال رجل
من القوم متمثلاً بقول دعبل في قصيدته: ارى فيئهم في غيرهم متقسما
وايديهم من فيئهم صفرات: فسمعه دعبل فقال لمن هذا البيت فقال
لرجل من خزاعة يقال له دعبل بن علي قال دعبل فانا دعبل قائل
هذه القصيدة التي منها هذا البيت فوثب الرجل الى رئيسهم وكان
يصلي على راس تل وكان من الشيعة فاخبره فجاء بنفسه حتى وقف
على راس دعبل وقال له انت دعبل قال نعم فقال له انشد القصيدة
فانشدها فحلّ كتافه وكتاف جميع اهل القافلة وردّ اليهم جميع ما اخذ
منهم لكرامة دعبل وسار دعبل حتى وصل الى قم فسأله اهل قم
ان ينشدهم القصيدة فامرهم ان يجتمعوا في المسجد الجامع فلما اجتمعوا
صعد المنبر فانشدهم القصيدة فوصله الناس من المال والخلع بشيء
كثير واتصل بهم خبر الجبّة فسألوه ان يبيعها منهم بالف دينار فامتنع من

ذلك

ذلك فقالوا له فبعنا شيئاً منها بالف دينار فابى عليهم وسار عن قم
فلما خرج من رستاق البلد لحق به قوم من احداث العرب واخذوا الجبّة
منه فرجع دعبل الى قم وسألهم ردّ الجبّة عليه فامتنع الاحداث
من ذلك وعصوا المشايخ في امرها فقالوا لدعبل لا سبيل لك الى الجبّة
فخذ ثمنها الف دينار فابى عليهم فلما يئس من ردّهم الجبة عليه سألهم
ان يدفعوا اليه شيئاً منها فاجابوه الى ذلك واعطوه بعضها ودفعوا اليه
ثمن باقيها الف دينار وانصرف دعبل الى وطنه فوجد اللصوص قد
اخذوا جميع ما كان في منزله فباع المائة دينار التي كان الرضا عليه السلام
وصله بها من الشيعة كل دينار بمائة درهم فحصل في يده الف درهم فذكر
قول الرضا عليه السلام انك ستحتاج الى الدنانير وكان له جارية لها من قلبه
محل فرمدت رمداً عظيماً فادخل اهل الطب عليها فنظروا اليها فقالوا
اما العين اليمنى فليس لنا فيها حيلة وقد ذهبت واما اليسرى فنحن
نعالجها ونجتهد ونرجو ان تسلم فاغتم دعبل لذلك غماً شديداً و
جزع عليها جزعاً عظيماً ثم انه ذكر ما كان معه من فضل الجبّة فمسحها على
عيني الجارية وعصبها بعصابة منها من اول الليل فاصبحت وعيناها
اصح ما كانتا قبل ببركة ابي الحسن الرضا عليه السلام . قال مصنف هذا الكتاب
رحمه الله انما ذكرت هذا الحديث في هذا الكتاب لما فيه من ثواب
زيارة الرضا عليه السلام ولدعبل بن علي خبر عن الرضا عليه السلام في النص على

القائم عليه السلام اجبنا بإيراده على اثر الحديث حدثنا احمد بن زياد
بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه
عن عبد السلام بن صالح الهروي قال سمعت دعبل بن علي الخزاعي يقول انشدت
مولاي الرضا علي بن موسى عليهما السلام قصيدتي التي اولها شعر مدارس آيات
خلت من تلاوة ۞ ومنزل وحي مقفر العرصات ۞ فلما انتهيت الى قولي
خروج امام لا محالة خارج ۞ يقوم على اسم الله والبركات ۞
يميز فينا كل حق وباطل ۞ ويجزي على النعماء والنقمات ۞ بكى الرضا عليه السلام
بكاء شديدا ثم رفع راسه الي فقال لي يا خزاعي نطق روح القدس على
لسانك بهذين البيتين فهل تدري من هذا الامام ومتى يقوم فقلت لا
يا مولاي الا اني سمعت بخروج امام منكم يطهر الارض من الفساد ويملاها
عدلا فقال يا دعبل الامام بعدي محمد ابني وبعد محمد ابنه علي وبعد علي ابنه
الحسن وبعد الحسن ابنه الحجة القائم المنتظر في غيبته المطاع في ظهوره
لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله عز وجل ذلك اليوم حتى
يخرج فيملاها عدلا كما ملئت جورا واما متى فاخبار عن الوقت فقد
حدثني ابي عن ابيه عن آبائه عن علي عليهم السلام ان النبي صلى الله عليه
وآله قيل له يا رسول الله متى يخرج القائم من ذريتك فقال مثله مثل الساعة
لا يجليها لوقتها الا هو ثقلت في السموات والارض لا ياتيكم الا بغتة

خبر دعبل عند وفاته حدثنا ابو علي احمد بن محمد بن احمد بن ابرهيم
الهرمزي البيهقي قال سمعت ابا الحسن داود البكري يقول سمعت علي
بن دعبل الخزاعي يقول لما ان حضر ابي الوفاة تغير لونه وانعقد لسانه
واسود وجهه فكدت الرجوع عن مذهبه فرايته بعد ثلاث فيما يرى النائم
وعليه ثياب بيض وقلنسوة بيضاء فقلت له يا ابت ما فعل الله عز وجل
بك فقال يا بني ان الذي رايته من سواد وجهي وانعقاد لساني كان
من شربي الخمر في دار الدنيا ولم ازل كذلك حتى لقيت رسول الله صلى
الله عليه وآله وعليه ثياب بيض وقلنسوة بيضاء فقال لي انت دعبل
قلت نعم يا رسول الله قال انشدني قولك في اولادي فانشدته قولي شعر
لا اضحك الله سن الدهر اذ ضحكت ۞ وآل احمد مظلومون قد قهروا ۞
مشردون نفوا عن عقر دارهم ۞ كانهم قد جنوا ما ليس يغتفر ۞
قال فقال لي احسنت وشفع فيّ واعطاني ثيابه وهاهي واشار الى
بدنه **ذكر ما وجد على قبر دعبل مكتوبا** سمعت ابا نصر محمد بن
الحسن الكرخي الكاتب يقول على قبر دعبل بن علي الخزاعي شعر
اعد لله يوم يلقاه ۞ دعبل ان لا اله الا هو ۞ يقولها مخلصا عساه بها ۞
يرحمه في القيامة الله ۞ الله مولاه والرسول ومن ۞ بعدهما فالوصي مولاه ۞

باب ٦٧ ما جاء عن الرضا عليه السلام في ثواب زيارة فاطمة بنت موسى بن جعفر عليهم السلام بقم

حدثنا ابو محمد بن
موسى المتوكل رضي الله عنهما قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه

عن سعد بن سعد قال سألت ابا الحسن الرضا عليه السلام عن زيارة فاطمة
بنت موسى بن جعفر عليهم السلام فقال من زارها فله الجنة **باب ٨١ في**

ذكر زيارة الرضا عليه السلام بطوس ذكرها شيخنا محمد بن الحسن في
جامعه فقال اذا اردت زيارة الرضا عليه السلام بطوس فاغتسل عند خروجك
من منزلك وقل حين تغتسل اللهم طهرني وطهر قلبي واشرح لي
صدري واجر على لساني مدحتك والثناء عليك فانه لا قوة الا بك
اللهم اجعله لي طهورا وشفاء وتقول حين تخرج بسم الله وبالله
والى ابن رسول الله حسبي الله توكلت على الله اللهم اليك توجهت واليك
قصدت وما عندك اردت فاذا خرجت فقف على باب دارك وقل اللهم اليك
وجهت وجهي وعليك خلفت اهلي ومالي وما خولتني و
بك وثقت فلا تخيبني يا من لا يخيب من اراده ولا يضيع من حفظه صل
على محمد وآل محمد واحفظني بحفظك فانه لا يضيع من حفظت فاذا
فاذا وافيت سالما فاغتسل وقل حين تغتسل اللهم طهرني وطهر
قلبي واشرح لي صدري واجر على لساني مدحتك ومحبتك والثناء
عليك فانه لا حول ولا قوة الا بك وقد علمت ان قوة ديني التسليم لامرك
والاتباع لسنة نبيك والشهادة على جميع خلقك اللهم اجعله لي
شفاء ونورا انك على كل شيء قدير والبس اطهر ثيابك وامش حافيا
وعليك السكينة والوقار بالتكبير والتهليل والتمجيد وقصر خطاك

لاحول

وقل حين تدخل بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله صلى الله عليه وآله
اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله
وان عليا ولي الله وسر حتى تقف على قبره وتستقبل وجهه عليه السلام بوجهك
واجعل القبلة بين كتفيك وقل اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
وان محمدا عبده ورسوله وانه سيد الاولين والاخرين وانه سيد الانبياء
والمرسلين اللهم صل على محمد عبدك ورسولك ونبيك وسيد خلقك
اجمعين صلوة لا يقوى على احصائها غيرك اللهم صل على امير المؤمنين
علي بن ابي طالب عبدك واخي رسولك الذي انتجبته بعلمك وجعلته
هاديا لمن شئت من خلقك والدليل على من بعثته برسالاتك وديان
الدين بعدلك وفصل قضائك بين خلقك والمهيمن على ذلك كله
والسلام عليه ورحمة الله وبركاته اللهم صل على فاطمة بنت نبيك وزوجة
وليك وام السبطين الحسن والحسين سيدي شباب اهل الجنة الطهر
الطاهرة المطهرة التقية النقية الرضية الزكية سيدة نساء اهل الجنة
اجمعين صلوة لا يقوى على احصائها غيرك اللهم صل على الحسن والحسين
سبطي نبيك وسيدي شباب اهل الجنة القائمين في خلقك والدليلين
على من بعثته برسالاتك وديان الدين بعدلك وفصل قضائك بين
خلقك اللهم صل على علي بن الحسين عبدك القائم في خلقك و
الدليل على من بعثت برسالاتك وديان الدين بعدلك وفصل قضائك

بين خلقك سيد العابدين اللهم صل على محمد بن علي عبدك وخليفتك
في ارضك باقر علم النبيين اللهم صل على جعفر بن محمد الصادق عبدك وولي
دينك وحجتك على خلقك اجمعين الصادق البار اللهم صل على موسى بن
جعفر عبدك الصالح ولسانك في خلقك الناطق بحكمتك والحجة على
بريتك اللهم صل على علي بن موسى الرضا المرتضى عبدك وولي دينك
القائم بعدلك والداعي الى دينك ودين آبائه الصادقين صلوة لا يقوى
على احصائها الا انت اللهم صل على محمد بن علي عبدك ووليك القائم
بامرك والداعي الى سبيلك اللهم صل على علي بن محمد عبدك وولي دينك
اللهم صل على الحسن بن علي العامل بامرك القائم في خلقك وحجتك المؤدي
عن نبيك وشاهدك على خلقك المخصوص بكرامتك الداعي الى طاعتك
وطاعة رسولك صلواتك عليهم اجمعين اللهم صل على حجتك ووليك
القائم في خلقك صلوة تامة نامية باقية تعجل بها فرجه وتنصره بها
وتجعلنا معه في الدنيا والاخرة اللهم اني اتقرب اليك بحبهم واوالي
وليهم واعادي عدوهم فارزقني بهم خير الدنيا والاخرة واصرف عني
بهم شر الدنيا والاخرة واهوال يوم القيمة ثم تجلس عند رأسه وتقول
السلام عليك يا ولي الله السلام عليك يا حجة الله السلام عليك
يا نور الله في ظلمات الارض السلام عليك يا عمود الدين السلام عليك يا وارث
ادم صفوة الله السلام عليك يا وارث نوح نبي الله السلام عليك يا وارث

غيرك

ربع

ابرهيم خليل الله السلام عليك يا وارث اسمعيل ذبيح الله السلام عليك
يا وارث موسى كليم الله السلام عليك يا وارث عيسى روح الله السلام
عليك يا وارث محمد رسول الله السلام عليك يا وارث امير المؤمنين علي
بن ابي طالب السلام عليك يا وارث فاطمة الزهراء السلام عليك يا وارث
الحسن والحسين سيدي شباب اهل الجنة السلام عليك يا وارث علي بن الحسين
زين العابدين السلام عليك يا وارث محمد بن علي باقر علم الاولين و
الاخرين السلام عليك يا وارث جعفر بن محمد الصادق البار الامين السلام
عليك يا وارث موسى بن جعفر العبد الصالح السلام عليك ايها الصديق
السلام عليك الشهيد السلام عليك ايها الوصي البار التقي اشهد انك
قد اقمت الصلوة واتيت الزكوة وامرت بالمعروف ونهيت عن المنكر
وعبدت الله مخلصا حتى اتاك اليقين السلام عليك يا ابا الحسن ورحمة الله
وبركاته انه حميد مجيد ثم تنكب على القبر وتقول اللهم اليك صمدت من
ارضي وقطعت البلاد رجاء رحمتك فلا تخيبني ولا تردني بغير قضاء حوائجي
وارحم تقلبي عند قبر ابن اخي رسولك صلواتك عليه واله بابي انت وامي
اتيتك زائرا وافدا عائذا مما جنيت على نفسي واحتطبت على ظهري
فكن لي شافعا الى الله عز وجل يوم فقري وفاقتي وحاجتي وانفرادي
فلك عند الله مقام محمود وانت عند الله تعالى وجيه ثم ترفع
يدك اليمنى وتبسط اليسرى على القبر وتقول اللهم اني اتقرب اليك بحبهم وبولايتهم

سيد

اخرهم كما توليت اوائلهم وابرء الى الله تعالى من كل وليجة دونهم اللهم
العن الذين بدلوا دينك وغيروا نعمتك واتهموا نبيك وجحدوا آياتك
وسخروا بامامك وحملوا الناس على اكتاف آل محمد اللهم اني تقرب اليك باللعنة
عليهم والبراءة منهم في الدنيا والآخرة يا رحمن ثم تحول عند رجليه وتقول
صلى الله عليك يا ابا الحسن ورحمة الله وبركاته صلى الله على روحك وبدنك صبرت
واحتسبت وانت الصادق المصدق لعن الله من قتلك بالايدي والالسن علك
سلام الله يا مولاي وبن مولاي ورحمة الله وبركاته ثم ابتهل في اللعنة على قاتل
امير المومنين وعلى قتلة الحسن والحسين وعلى جميع قتلة اهل بيت رسول
الله صلى الله عليه وآله ثم تحول عند راسه من خلفه وصل ركعتين تقرء
في احديهما الحمد ويس وفي الاخرى الحمد والرحمن وتجتهد في الدعاء
والتضرع واكثر من الدعاء لنفسك ولوالديك ولجميع اخوانك واقم
عند راسه ما شئت ولتكن صلوتك عند القبر **الوداع** فاذا اردت
ان تودعه فقل السلام عليك يا مولاي وبن مولاي ورحمة الله وبركاته
انت لنا جنة من العذاب وهذا اوان انصرافي عنك غير راغب عنك
ولا مستبدل بك ولا موثر عليك ولا زاهد في قربك وقد جدت بنفسي
للحدثان وتركت الاهل والاولاد والاوطان فكن لي شافعا يوم حاجتي
وفقري وفاقتي يوم لا يغني عني حميمي ولا قريبي يوم لا يغني عني والدي
ولا ولدي واسأل الله الذي قدر على رحلي اليك ان تفرج بك كربتي واسأل الله

تودّيعه
عندك
الحدثان

الذي

الذي قدر على فراق مكانك ان لا يجعله آخر العهد من زيارتي بك و
رجوعي اليك واسأل الله الذي ابكي عليك عيني ان يجعله سببا لي وذخرا واسأل
الله الذي اراني مكانك وهداني للتسليم عليك وزيارتي اياك ان يوردني
حوضكم ويرزقني مرافقتكم في الجنان السلام عليك يا صفوة الله السلام على
امير المؤمنين ووصي رسول رب العالمين وقائد الغر المحجلين السلام
على الحسن والحسين سيدي شباب اهل الجنة السلام على الائمة وتسميهم عليهم
السلام ورحمة الله وبركاته السلام على ملائكة الله الحافين السلام على
ملائكة الله المقيمين المسبحين الذين بامره يعملون السلام علينا وعلى
عباد الله الصالحين اللهم لا تجعله آخر العهد من زيارتي اياه
فان جعلته فاحشرني معه ومع آبائه الماضين وان ابقيتني يا رب
فارزقني زيارته ابدا ما ابقيتني انك على كل شيء قدير وتقول
استودعك الله واسترعيك واقرء عليك السلام آمنا بالله وبما
دعوت اليه ودللت عليه فاكتبنا مع الشاهدين اللهم ارزقني حبهم
ومودتهم ابدا ما ابقيتني السلام على ملائكة الله وزوار قبر ابن نبي
الله السلام عليك مني ابدا ما بقيت ودائما اذا فنيت السلام علينا
وعلى عباد الله الصالحين فاذا خرجت من القبة فلا تول وجهك عنه
حتى تغيب عن بصرك ان شاء الله **باب ٤٩**

ما يجزي من القول عند زيارة جميع الائمة عليهم السلام روي عن الرضا

صلوات الله عليه حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن علي بن حسان قال سُئل الرضا عليه السلام
في اتيان قبر ابي الحسن موسى عليه السلام فقال عليه السلام صلوا في المساجد حوله ويجزي
في المواضع كلها ان تقول السلام على اولياء الله واصفيائه السلام على امناء
الله واحبائه السلام على انصار الله وخلفائه السلام على محال معرفة
الله السلام على مساكن ذكر الله السلام على مظهري امر الله
ونهيه السلام على الدعاة الى الله السلام على المستقرين في مرضات الله
السلام على المخلصين في طاعة الله السلام على الادلاء على الله السلام
على الذين من والاهم فقد والى الله ومن عاداهم فقد عادى الله ومن
عرفهم فقد عرف الله ومن جهلهم فقد جهل الله ومن اعتصم بهم
فقد اعتصم بالله ومن تخلى منهم فقد تخلى من الله عز وجل اُشهد الله
اني سلم لمن سالمكم وحرب لمن حاربكم مؤمن بسركم وعلانيتكم
مفوض في ذلك كله اليكم لعن الله عدو محمد وآل محمد من الجن والانس
وابرء الى الله منهم وصلى الله على محمد وآله هذا يجزي في الزيارات
كلها وتكثر من الصلوة على محمد وآل محمد وتسمي واحدا واحدا
باسمائهم وتبرء من اعدائهم وتخير ما شئت من الدعاء لنفسك
وللمؤمنين والمؤمنات زيارة جامعة اخرى للرضا ولجميع الائمة
عليهم السلام حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق ومحمد بن احمد

السناني وعلي بن عبد الله الوراق والحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام المكتب
قالوا حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي والحسين الاسدي قالا حدثنا محمد بن اسمعيل
المكي البرمكي قال حدثنا موسى بن عمران النخعي قال قلت لعلي بن محمد بن علي بن موسى
بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام علمني يا بن رسول
الله قولا اقوله بليغا كاملا اذا زرت واحدا منكم فقال اذا صرت الى الباب
فقف واشهد الشهادتين وانت على غسل فاذا دخلت ورايت القبر فقف
وقل الله اكبر ثلثين مرة ثم امش قليلا وعليك السكينة والوقار وقارب بين
خطاك ثم قف وكبر الله عز وجل ثلثين مرة ثم ادن من القبر وكبر الله تعالى
اربعين مرة تمام مائة تكبيرة ثم قل السلام عليكم يا اهل بيت النبوة و
موضع الرسالة ومختلف الملائكة ومهبط الوحي ومعدن الرحمة وخزان العلم
ومنتهى الحلم واصول الكرم وقادة الامم واولياء النعم وعناصر الابرار و
دعائم الاخيار وساسة العباد واركان البلاد وابواب الايمان وامناء الرحمن وسلالة
النبيين وصفوة المرسلين وعترة خيرة رب العالمين ورحمة الله وبركاته
السلام على ائمة الهدى ومصابيح الدجى واعلام التقى وذوي النهى واولي
الحجى وكهف الورى وورثة الانبياء والمثل الاعلى والدعوة الحسنى وحجج الله على
اهل الآخرة والاولى ورحمة الله وبركاته السلام على محال معرفة الله ومساكن بركة
الله ومعادن حكمة الله وحفظة سر الله وحملة كتاب الله واوصياء نبي الله وذرية
رسول الله صلى الله عليه وآله ورحمة الله وبركاته السلام على الدعاة الى الله والادلاء على مرضات

الله

والمستوقرين في امر الله ونهيه والتامين في محبة الله والمخلصين في توحيد
الله والمظهرين لامر الله ونهيه وعباده المكرمين الذين لا يسبقونه بالقول وهم
بامره يعملون ورحمة الله وبركاته السلام على الائمة الدعاة والقادة الهداة والسادة
الولاة والذادة الحماة واهل الذكر واولي الامر وبقية الله وخيرته وحزبه وعيبة
علمه وحجته وصراطه ونوره ورحمة الله وبركاته اشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له كما شهد الله لنفسه وشهدت له ملائكته واولوا العلم
من خلقه لا اله الا هو العزيز الحكيم واشهد ان محمدا عبده المنتجب ورسوله
المرتضى ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون و
اشهد انكم الائمة الراشدون المهديون المعصومون المكرمون المقربون المتقون
الصادقون المصطفون المطيعون لله القوامون بامره العاملون بارادته الفائزون
بكرامته اصطفاكم بعلمه وارتضاكم لغيبه واختاركم لسره واجتباكم بقدرته
واعزكم بهداه وخصكم ببرهانه وانتجبكم بنوره وايدكم بروحه ورضيكم خلفاء
في ارضه وحججا على بريته وانصارا لدينه وحفظة لسره وخزنة لعلمه
ومستودعا لحكمته وتراجمة لوحيه واركانا لتوحيده وشهداء على خلقه و
اعلاما لعباده ومنارا في بلاده وادلاء على صراطه عصمكم الله من الزلل
وآمنكم من الفتن وطهركم من الدنس واذهب عنكم الرجس وطهركم تطهيرا
فعظمتم جلاله واكبرتم شانه ومجدتم كرمه وادمتم ذكره ووكدتم ميثاقه
واحكمتم عقد طاعته ونصحتم له في السر والعلانية ودعوتم الى سبيله بالحكمة

لدينه

والموعظة

والموعظة الحسنة وبذلتم انفسكم في مرضاته وصبرتم على ما اصابكم في جنبه
واقمتم الصلوة وآتيتم الزكوة وامرتم بالمعروف ونهيتم عن المنكر وجاهدتم في الله
حق جهاده حتى اعلنتم دعوته وبينتم فرايضه واقمتم حدوده ونشرتم
شرايع احكامه وسننتم سنته وصرتم في ذلك منه الى الرضا وسلمتم له القضاء
وصدقتم من رسله من مضى فالراغب عنكم مارق واللازم لكم لاحق
والمقصر في حقكم زاهق والحق معكم وفيكم ومنكم واليكم وانتم اهله ومعدنه
وميراث النبوة عندكم واياب الخلق اليكم وحسابهم عليكم وفصل الخطاب
عندكم وآيات الله لديكم وعزايمه فيكم ونوره وبرهانه عندكم وامره اليكم من والاكم
فقد والى الله ومن عاداكم فقد عادى الله ومن احبكم فقد احب الله ومن ابغضكم
فقد ابغض الله ومن اعتصم بكم فقد اعتصم بالله انتم السبيل الاعظم والصراط
الاقوم وشهداء دار الفناء وشفعاء دار البقاء والرحمة الموصولة والاية المخزونة
والامانة المحفوظة والباب المبتلى به الناس من اتاكم نجا ومن لم ياتكم هلك الى
الله تدعون وعليه تدلون وبه تؤمنون وله تسلمون وبامره تعملون والى سبيله ترشدون
وبقوله تحكمون سعد من والاكم وهلك من عاداكم وخاب من جحدكم وضل
من فارقكم وفاز من تمسك بكم وامن من لجا اليكم وسلم من صدقكم
وهدي من اعتصم بكم من اتبعكم فالجنة ماواه ومن خالفكم فالنار مثواه ومن
جحدكم كافر ومن حاربكم مشرك ومن رد عليكم فهو في اسفل درك من الجحيم
اشهد ان هذا سابق لكم فيما مضى وجار لكم فيما بقي وان ارواحكم ونوركم

وطينتكم واحدة طابت فطهرت بعضها من بعض خلقكم الله انوارا فجعلكم
بعرشه محدقين حتى من علينا بكم فجعلكم في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر
فيها اسمه وجعل صلواتنا عليكم وما خصنا به من ولايتكم طيبا لخلقنا وطهارة
لانفسنا وتزكية لنا وكفارة لذنوبنا فكنا عنده مسلمين بفضلكم ومعروفين
بتصديقنا اياكم فبلغ الله بكم اشرف محل المكرمين واعلى منازل المقربين وارفع درجات
اوصياء المرسلين لا يلحقه لاحق ولا يفوقه فائق ولا يسبقه سابق ولا يطمع في
ادراكه طامع حتى لا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا صديق ولا شهيد ولا عالم
ولا جاهل ولا دني ولا فاضل ولا مومن صالح ولا فاجر طالح ولا جبار عنيد
ولا شيطان مريد ولا خلق فيما بين ذلك شهيد الا عرفهم جلالة امركم وعظم خطركم
وكبر شانكم وتمام نوركم وصدق مقاعدكم وثبات مقامكم وشرف محلكم
ومنزلتكم عنده وكرامتكم عليه وخاصتكم لديه وقرب منزلتكم منه بابي
انتم وامي واهلي ومالي واسرتي اشهد الله واشهدكم اني مومن بكم وبما آمنتم
به كافر بعدوكم وبما كفرتم به مستبصر بشانكم وبضلالة من خالفكم موال
لكم ولاوليائكم مبغض لاعدائكم ومعاد لهم سلم لمن سالمكم وحرب لمن حاربكم
محقق لما حققتم مبطل لما ابطلتم مطيع لكم عارف بحقكم مقر بفضلكم محتمل لعلمكم تحمل
محتجب بذمتكم معترف بكم مومن بايابكم مصدق برجعتكم منتظر لامركم مرتقب
لدولتكم آخذ بقولكم عامل بامركم مستجير بكم زائر لكم عائذ لائذ بقبوركم
مستشفع الى الله عز وجل بكم ومتقرب بكم اليه ومقدمكم امام طلبتي وحوائجي

وارادتي

وارادتي في كل احوالي واموري مومن بسركم وعلانيتكم وشاهدكم وغائبكم و
اولكم وآخركم ومفوض في ذلك كله اليكم ومسلم فيه معكم وقلبي لكم مسلم
ورايي لكم تبع ونصرتي لكم معدة حتى يحيي الله دينه بكم ويردكم في ايامه ويظهركم
لعدله ويمكنكم في ارضه فمعكم معكم لا مع عدوكم آمنت بكم وتوليت آخركم
بما توليت به اولكم وبرئت الى الله عز وجل من اعدائكم ومن الجبت والطاغوت
والشياطين وحزبهم الظالمين لكم الجاحدين لحقكم والمارقين من ولايتكم
والغاصبين لارثكم الشاكين فيكم المنحرفين عنكم ومن كل وليجة دونكم وكل
مطاع سواكم ومن الائمة الذين يدعون الى النار فثبتني الله ابدا ما حييت على
موالاتكم ومحبتكم ودينكم ووفقني لطاعتكم ورزقني شفاعتكم وجعلني من
خيار مواليكم التابعين لما دعوتم اليه وجعلني ممن يقتص آثاركم ويسلك سبيلكم
ويهتدي بهداكم ويحشر في زمرتكم ويكر في رجعتكم ويملك في دولتكم
ويشرف في عافيتكم ويمكن في ايامكم وتقر عينه غدا برؤيتكم بابي انتم وامي
ونفسي واهلي ومالي واسرتي من اراد الله بدا بكم ومن وحده قبل عنكم ومن
اليكم قصده توجه بكم موالي لا احصي ثناءكم ولا ابلغ من المدح كنهكم ومن الوصف
قدركم وانتم نور الاخيار وهداة الابرار وحجج الجبار بكم فتح الله وبكم يختم وبكم
ينزل الغيث وبكم يمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه وبكم ينفس الهم و
تكشف الضر وعندكم ما نزلت به رسله وهبطت به ملائكته والى جدكم بعث
الروح الامين وان كانت الزيارة لامير المؤمنين فقل والى اخيك بعث الروح

الأمين أتاكم الله ما لم يؤت أحداً من العالمين طأطأ كل شريف لشرفكم وبخع
كل متكبر لطاعتكم وخضع كل جبار لفضلكم وذل كل شيء لكم وأشرقت الأرض
بنوركم وفاز الفائزون بولايتكم بكم يسلك إلى الرضوان وعلى من جحد ولايتكم
غضب الرحمن بأبي أنتم وأمي ونفسي ومالي ذكركم في الذاكرين وأسماؤكم في
الأسماء وأجسادكم في الأجساد وأرواحكم في الأرواح وأنفسكم في النفوس
وآثاركم في الآثار وقبوركم في القبور فما أحلى أسماءكم وأكرم أنفسكم و
أعظم شأنكم وأجل خطركم وأوفى عهدكم وأصدق وعدكم كلامكم نور و
أمركم رشد ووصيتكم التقوى وفعلكم الخير وعادتكم الإحسان وسجيتكم
الكرم وشأنكم الحق والصدق والرفق وقولكم حكم وحتم ورأيكم علم وحلم وحزم
إن ذكر الخير كنتم أوله وأصله وفرعه ومعدنه ومأواه ومنتهاه بأبي أنتم وأمي ونفسي
كيف أصف حسن ثنائكم وأحصي جميل بلائكم وبكم أخرجنا الله عز وجل من الذل
وفرج عنا غمرات الكروب وأنقذنا من شفا جرف الهلكات ومن النار بأبي أنتم وأمي
ونفسي بموالاتكم علمنا الله معالم ديننا وأصلح ما كان فسد من دنيانا وبموالاتكم
تمت الكلمة وعظمت النعمة وائتلفت الفرقة وبموالاتكم تقبل الطاعة المفترضة ولكم
المودة الواجبة والدرجات الرفيعة والمقام المحمود والمكان المعلوم عند الله عز وجل
والجاه العظيم والشأن الكبير والشفاعة المقبولة ربنا آمنا بما أنزلت واتبعنا
الرسول فاكتبنا مع الشاهدين ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا
من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب سبحان ربنا إن كان وعد ربنا لمفعولا يا ولي الله

بولايتكم

إن بيني وبين الله عز وجل ذنوباً لا يأتي عليها إلا رضاكم فبحق من ائتمنكم على سره
واسترعاكم أمر خلقه وقرن طاعتكم بطاعته لما استوهبتم ذنوبي وكنتم شفعائي
فإني لكم مطيع من أطاعكم فقد أطاع الله ومن عصاكم فقد عصى الله ومن
أحبكم فقد أحب الله ومن أبغضكم فقد أبغض الله اللهم إني لو وجدت شفعاء
أقرب إليك من محمد وأهل بيته الأخيار الأئمة الأبرار لجعلتهم شفعائي
فبحقهم الذي أوجبت لهم علينا أسألك أن تدخلني في جملة العارفين بهم وبحقهم
وفي زمرة المرحومين بشفاعتهم إنك أرحم الراحمين وصلى الله على محمد
وآله وسلم كثيراً وحسبنا الله ونعم الوكيل **الوداع** إذا أردت الانصراف
فقل السلام عليكم سلام مودع لا سئم ولا قال ولا مال ورحمة الله وبركاته السلام
عليكم يا أهل بيت النبوة ورحمة الله وبركاته إنه حميد مجيد سلام ولي لكم
غير راغب عنكم ولا مستبدل بكم ولا مؤثر عليكم ولا منحرف عنكم ولا زاهد
في قربكم لا جعله الله آخر العهد من زيارة قبوركم وإتيان مشاهدكم السلام عليكم
وحشرني الله عز وجل في زمرتكم وأوردني حوضكم وجعلني من حزبكم وأرضاكم
عني ومكنني في دولتكم وأحياني في رجعتكم وملكني في أيامكم وشكر سعيي
بكم وغفر ذنبي بشفاعتكم وأقال عثرتي بحبكم وأعلى كعبي بموالاتكم وشرفني
بطاعتكم وأعزني بهداكم وجعلني ممن انقلب مفلحاً منجحاً غانماً سالماً معافى
غنياً فائزاً برضوان الله وفضله وكفايته بأفضل ما ينقلب به أحد من زواركم
ومواليكم ومحبيكم وشيعتكم ورزقني الله العود ثم العود ثم العود أبداً ما

ابقاني ربي بنية صادقة وايمان وتقوى واخبات ورزق واسع حلال طيب
اللهم لا تجعله آخر العهد من زيارتهم وذكرهم والصلوة عليهم واوجب لي المغفرة
والرحمة والخير والبركة والفوز والنور والايمان وحسن الاجابة كما اوجبت لاوليائك
العارفين بحقهم الموجبين طاعتهم والراغبين في زيارتهم المتقربين اليك
واليهم بابي انتم وامي ونفسي واهلي ومالي اجعلوني في همكم وصيروني في حزبكم
وادخلوني في شفاعتكم واذكروني عند ربكم اللهم صل على محمد وآل محمد وابلغ
ارواحهم واجسادهم مني السلام والسلام عليه وعليهم ورحمة الله وبركاته وصلى
الله على محمد وآله الطاهرين وسلم تسليما كثيرا حسبنا الله ونعم الوكيل

باب ٧٠ ذكر ما ظهر للناس في وقتنا من بركة هذا المشهد وعلاماته واستجابة الدعاء فيه

حدثنا ابو طالب الحسن بن عبد الله بن
بنان الطائي قال سمعت محمد بن عمر النوقاني يقول بينا انا نائم بنوقان في علية لنا في
ليلة ظلماء اذا انتبهت فنظرت الى الناحية التي فيها مشهد علي بن موسى الرضا عليهما
السلام بسناباد فرأيت نورا قد علا حتى امتلاء منه المشهد وصار مضيئا كانه
نهار وكنت شاكا في امر الرضا عليه السلام ولم اكن علمت انه حق فقالت لي امي وكانت
مخالفة ما لك قلت لها رأيت نورا ساطعا قد امتلاء منه المشهد بسناباد فقالت
امي ليس ذلك بشيء وانما هذا من عمل الشيطان قال فرأيت ليلة اخرى مظلمة اشد
ظلمة من الليلة الاولى مثل ما كنت رأيت من النور والمشهد قد امتلاء منه
فاعلمت امي ذلك وجئت بها الى المكان الذي كنت فيه حتى رأت ما رأيت من النور

وامتلاء

وامتلاء المشهد منه فاستعظمت ذلك واخذت في الحمد لله عز وجل الا انها لم
تؤمن بما كان ابي فقصدت المشهد فوجدت الباب مغلقا فقلت اللهم ان كان امر الرضا
عليه السلام حقا فافتح لي هذا الباب ثم دفعته بيدي فانفتح فقلت في نفسي لعله لم يكن مغلقا
على ما يجب فغلقته حتى علمت انه لا يمكن فتحه الا بمفتاح ثم قلت ان كان امر الرضا
عليه السلام حقا فافتح لي هذا الباب ثم دفعته بيدي فانفتح فدخلت وزرت وصليت واستبصرت
في امر الرضا عليه السلام فكنت اقصد بعد ذلك كل جمعة زائرا من نوقان واصلي
عنده الى وقتي هذا حدثنا ابو طالب الحسن بن عبد الله بن بنان الطائي قال
سمعت ابا منصور بن عبد الرزاق يقول للحاكم بطوس المعروف بالبيوردي هل لك ولد فقال لا
فقال له ابو منصور لم لا تقصد مشهد الرضا عليه السلام وتدعو الله عنده حتى يرزقك
ولدا فاني سألت الله عز وجل هناك في حوائج فقضيت لي قال الحاكم فقصدت المشهد
على ساكنه السلام ودعوت الله عز وجل عند الرضا عليه السلام ان يرزقني ولدا فرزقني
الله عز وجل ولدا ذكرا فجئت الى ابي منصور بن عبد الرزاق واخبرته باستجابة
الله عز وجل لي في هذا المشهد فوهب لي واعطاني واكرمني على ذلك قال مصنف
هذا الكتاب رحمه الله لما استاذنت الامير السعيد ركن الدولة في زيارة مشهد
الرضا عليه السلام اذن لي في ذلك في رجب من سنة اثنتين وخمسين وثلثمائة فلما
انقلبت عنه ردني فقال لي هذا مشهد مبارك قد زرته وسألت الله عز وجل
حوائج كانت في نفسي فقضاها لي ولا تقصر في الدعاء لي هناك والزيارة عني
فان الدعاء فيه مستجاب فضمنت ذلك له ووفيت به فلما عدت من المشهد على

ساكنه السلام ودخلت اليه قال لي هل دعوت لنا وزرت عنا فقلت نعم فقال
قد احسنت والله فقد صح لي ان الدعاء في ذلك المشهد مستجاب حدثنا ابو نصر احمد
بن الحسين الضبي وما لقيت انصب منه وبلغ من نصبه انه كان يقول اللهم صل على
محمد فردا ويمتنع من الصلوة على آله قال سمعت ابا بكر الحمامي الفراء في سكة
حرب وكان من اصحاب الحديث يقول اودعني بعض الناس وديعة فدفنتها ونسيت
موضعها فلما اتى على ذلك مدة جاءني صاحب الوديعة فطالبني بها فلم اعرف
موضعها فخرجت من بيتي مغموما متحيرا ورايت جماعة من الناس يتوجهون الى
مشهد الرضا عليه السلام فخرجت معهم الى المشهد وزرت ودعوت الله عز وجل ان
يبين لي موضع الوديعة فرايت هناك فيما يرى النائم كان آتيا اتاني فقال لي
دفنت الوديعة في موضع كذا وكذا فرجعت فجاء الى صاحب الوديعة
فارشدته الى ذلك الموضع الذي رايته في المنام وانا غير مصدق بما رايت فقصده
صاحب الوديعة ذلك المكان فحفره واستخرج منه الوديعة بختم صاحبها فكان
الرجل بعد ذلك يحدث الناس بهذا الحديث ويحثهم على زيارة هذا المشهد على
ساكنه السلام حدثنا ابو جعفر محمد بن ابي القاسم بن محمد بن الفضل التميمي الهروي
رحمه الله قال سمعت ابا الحسن علي بن الحسن القهستاني يقول كنت بمرو الرود
فلقيت بها رجلا من اهل مصر مجتازا اسمه حمزة فذكر انه خرج من مصر زائرا
الى مشهد الرضا عليه السلام بطوس وانه لما دخل المشهد كان قرب غروب الشمس فزار
وصلى ولم يكن ذلك اليوم زائر غيره فلما صلى العتمة اراد خادم القبر ان يخرجه

ويغلق الباب فسأله ان يغلق الباب ويدعه في المشهد ليصلي فانه جاء من بلد
شاسع ولا يخرجه وانه لا حاجة له في الخروج فتركه وغلق عليه الباب وانه كان يصلي وحده
الى ان اعيا فجلس ووضع راسه على ركبتيه يستريح ساعة فلما رفع راسه راى في الجدار
مواجهة وجهه رقعة عليها هذان البيتان شعر من سره ان يرى قبرا برؤيته
يفرج الله عمن زاره كربه ‌ فليأت ذا القبر ان الله اسكنه ‌ سلالة من نبي الله منتجبه
قال فقمت واخذت في الصلوة الى وقت السحر ثم جلست كجلستي الاولى ووضعت راسي
على ركبتي فلما رفعت راسي لم ار على الجدار شيئا وكان الذي اراه مكتوبا رطبا كانه كتب
في تلك الساعة قال فانفلق الصبح وفتح الباب وخرج من هناك حدثنا ابو علي محمد
بن احمد بن محمد بن يحيى المعاذي النيسابوري قال حدثنا ابو الحسن علي بن احمد بن علي
البصري المعدل قال راى رجل من الصالحين فيما يرى النائم رسول الله صلى الله عليه
وآله فقال له يا رسول الله من ازور من اولادك فقال صلى الله عليه وآله ان من اولادي
من اتاني مسموما وان من اولادي من اتاني مقتولا قال فقلت له من ازور منهم يا رسول الله
مع تشتت مشاهدهم او قال اماكنهم قال من هو اقرب منك يعني بالمجاورة وهو مدفون
بارض الغربة قال فقلت يا رسول الله تعني الرضا عليه السلام فقال عليه السلام قل صلى الله
عليه قل صلى الله عليه قل صلى الله عليه ثلاثا حدثنا ابو علي محمد بن احمد بن محمد
بن يحيى المعاذي قال حدثنا ابو عمرو محمد بن عبد الله الحكمي الحاكم بنوقان قال خرج علينا
يعني معاذ بن جبل
رجلان من الري برسالة بعض السلاطين بها الى الامير نصر بن محمد ببخارا وكان احدهما
من اهل الري والآخر من اهل قم وكان القمي على المذهب الذي كان قديما بقم في النصب

وكان الرازي متشيعا فلما بلغنا نيسابور قال الرازي للقمي الا تمر بنا الى زيارة الرضا
عليه السلام ثم نتوجه الى بخارا فقال القمي قد بعثنا سلطاننا برسالة الى الحضرة ببخارا ولا
يمكننا ان نشتغل بغيرها حتى نفرغ فقصدنا بخارا وادينا الرسالة ورجعنا حتى
حاذينا طوس فقال الرازي للقمي الا نزور الرضا عليه السلام فقال خرجت من قم مرجئا
لا ارجع اليها رافضيا قال فسلم الرازي امتعته ودوابه اليه وركب حمارا وقصد مشهد
الرضا عليه السلام وقال لخدم المشهد خلوا لي المشهد هذه الليلة وادفعوا الي مفتاحه ففعلوا
ذلك قال فدخلت المشهد وغلقت الباب وزرت الرضا عليه السلام ثم قمت عند رأسه وصليت
ما شاء الله وابتدأت بقراءة القرآن من اوله فكنت اسمع صوتا بالقرآن كما اقرؤ وطفت المشهد — فقطعت صلوتي
كله وطلبت نواحيه فلم ار احدا فعدت الى مكاني واخذت في القراءة من اول القرآن
فكنت اسمع الصوت كما اقرؤ لا ينقطع فسكت هنيهة واصغيت باذني فاذا الصوت
من القبر فكنت اسمع مثل ما اقرؤ حتى بلغت آخر سورة مريم فقرأت يوم نحشر المتقين
الى الرحمن وفدا فسمعت الصوت من القبر يوم يحشر المتقين الى الرحمن وفدا — المتقون
ويساق المجرمون الى جهنم وردا حتى ختمت القرآن وختم فلما اصبحت رجعت الى
نوقان فسألت من بها من المقرئين عن هذه القراءة فقالوا هذا في اللفظ والمعنى مستقيم
لكنا لا نعرف في قراءة احد قال فرجعت الى نيسابور فسألت بها من المقرئين عن
هذه القراءة فلم يعرفها احد منهم حتى رجعت الى الري فسألت بعض المقرئين عن
هذه القراءة فقلت من قرأ يوم يحشر المتقون الى الرحمن وفدا ويساق المجرمون
الى جهنم وردا فقال لي من اين جئت بهذا فقلت وقع لي احتياج الى معرفته في

امر حدث فقال هذه قراءة رسول الله صلى الله عليه وآله من رواية اهل البيت
عليهم السلام ثم استحكى لي السبب الذي من اجله سألت عن هذه القراءة فقصصت
عليه القصة وصحت لي القراءة حدثنا ابو علي محمد بن احمد بن محمد بن يحيى المعاذي
قال حدثنا ابو الحسن محمد بن ابي عبد الله الهروي قال حضر المشهد رجل من اهل بلخ ومعه
مملوك فزار هو ومملوكه الرضا عليه السلام وقام الرجل عند رأسه يصلي ومملوكه يصلي
عند رجليه فلما فرغا من صلوتهما سجدا فاطالا سجودهما فرفع الرجل رأسه من
السجود قبل المملوك ودعا بالمملوك فرفع رأسه من السجود فقال لبيك يا مولاي
فقال له تريد الحرية فقال نعم فقال انت حر لوجه الله تعالى ومملوكتي فلانة البلخية حرة
لوجه الله تعالى وقد زوجتها منك بكذا وكذا من الصداق وضمنت لها ذلك عنك
وضيعتي الفلانية وقف عليكما وعلى اولادكما واولاد اولادكما ما تناسلوا بشهادة
هذا الامام عليه السلام قال فبكى الغلام وحلف بالله عز وجل وبالامام عليه السلام انه ما كان
يسأل في سجوده الا هذه الحاجة بعينها وقد تعرفت الاجابة من الله عز وجل بهذه السرعة
حدثنا ابو علي محمد بن احمد بن محمد بن يحيى المعاذي قال حدثنا ابو نصر المؤدب
النيسابوري قال اصابتني علة شديدة ثقل منها لساني فلم اقدر على الكلام فخطر ببالي
ان ازور الرضا عليه السلام وادعو الله تعالى عنده واجعله شفيعي اليه حتى يعافيني
من علتي ويطلق لساني فركبت حمارا وقصدت المشهد وزرت الرضا عليه السلام وقمت
عند رأسه وصليت ركعتين وسجدت وكنت في الدعاء والتضرع مستشفعا بصاحب
القبر الى الله عز وجل ان يعافيني من علتي ويحل عقدة لساني فذهب بي النوم في سجودي

فرايت في المنام كان القبر قد انفرج وخرج منه رجل كهل ادم شديد الادمة
فدنا مني وقال يا ابا النضر قل لا اله الا الله قال فاومات اليه كيف اقول ذلك ولساني مغلق
قال فصاح علي صيحة وقال تنكر لله قدرة قل لا اله الا الله قال فانطلق لساني فقلت لا اله
الا الله ورجعت الى منزلي راجلا وكنت اقول لا اله الا الله وانطلق لساني ولم ينغلق
بعد ذلك حدثنا ابو علي محمد بن احمد بن محمد المعاذي قال سمعت ابا النضر المؤدب يقول امتد السيل
ذات ليلة بسناباد وكان الوادي اعلا من المشهد فاقبل السيل حتى اذا قرب من المشهد خفنا
على المشهد منه فارتفع بقدرة الله عز وجل ووقع في قناة اعلى من الوادي ولم يقع
في المشهد منه شيء حدثنا ابو الفضل محمد بن احمد بن اسمعيل السليطي النيسابوري
قال حدثنا ابو نصر محمد بن احمد اللبان النيسابوري قال كنت في خدمة الامير ابي نصر بن
ابي علي الصغاني صاحب الجيش وكان محسنا الى مصحبه الى الصغانيات وكان اصحابه يحسدونه
على ميله الي واكرامه لي فسلم الي في بعض الاوقات كيسا فيه ثلاثة الف درهم مختوم
وامرني ان اسلمه في خزانته فخرجت من عنده وجلست في المكان الذي يجلس فيه الحاجب
ووضعت الكيس عندي وجعلت احدث الناس في شغل لي فسرق ذلك الكيس ولم اشعر به
وكان للامير ابي النصر غلام يقال له خطلخ تاش وكان حاضرا فلما نظرت لم ار الكيس فانكرت
جميعهم ان يعرفوا الخبر وقالوا لي ما وضعت ههنا شيئا وما هذا الا احتيال وكنت
عارفا بحسدهم لي فكرهت تعريف الامير ابي نصر الصغاني ذلك خشية ان يتهمني
وبقيت متفكرا لا ادري من اخذ الكيس وكان ابي اذا وقع له امر يحزنه فزع الى
مشهد الرضا عليه السلم فزاره ودعا الله عز وجل عنده وكان يفرج عنه فدخلت

الى الامير ابي نصر من الغد فقلت له ايها الامير تاذن لي في الخروج الى طوس فلي بها
شغل فقال لي وما هو فقلت كان لي غلام طوسي فهرب مني وقد فقدت الكيس وانا اتهمه
به فقال انظر ان لا تفسد حالك عندنا بالخيانة فقلت اعوذ بالله من ذلك فقال ومن
يضمن لي الكيس ان تاخرت فقلت له ان لم اعد بعد اربعين يوما فمنزلي وملكي بين
يديك اكتب الى ابي الحسن الخزاعي بالقبض على جميع اسبابي بطوس فاذن لي حتى خرجت
وكنت اكتري من منزل الى منزل حتى وافيت المشهد على ساكنه السلم وزرت ودعوت
الله عز وجل عند راس القبر ان يطلعني على موضع الكيس فذهب بي النوم هناك فرايت
رسول الله صلى الله عليه السلم واله في المنام يقول قم فقد قضى الله حاجتك فقمت
وجددت الوضوء وصليت ما شاء الله ودعوت فذهب بي النوم فرايت رسول الله صلى
الله عليه واله في المنام فقال لي الكيس سرقه خطلخ تاش ودفنه تحت الكانون في بيته
وهو هناك بختم ابي نصر الصغاني قال فانصرفت الى الامير ابي نصر قبل الميعاد بثلاثة
ايام فلما دخلت اليه قلت له قد قضيت حاجتي فقال الحمد لله فخرجت من بيتي
بابي وعدت اليه فقال اين الكيس فقلت له الكيس مع خطلخ تاش فقال من اين
علمت فقلت اخبرني به رسول الله صلى الله عليه واله في منامي عند قبر الرضا عليه
السلم قال فاقشعر بدنه لذلك وامر باحضار خطلخ تاش فقال له اين الكيس الذي
اخذته من بين يديه فانكر وكان من اعز غلمانه فامر ان يهدد بالضرب فقلت
ايها الامير لا تامر بضربه فان رسول الله صلى الله عليه واله قد اخبرني بالموضع
الذي وضعه فيه فقال لي واين قال عليه واله السلم انه هو فقلت في بيته مدفون تحت

الكانون بخمّ الامير فبعث الى منزله بثقة له وامره بحفر موضع الكانون فتوجه الى
منزله وحفر واخرج الكيس مختوماً فوضعه بين يديه فلما نظر الامير الى الكيس
عليه قال لي يا ابا نصر لم اكن اعرف فضلك قبل هذا الوقت وسازيد في
واكرامك وتقديمك ولو عرفتني انك تريد قصد المشهد لحملتك على دابة من
قال ابو نصر فخشيت اولئك الاتراك ان يحقدوا على ما جرى فيوقعوني في بلية
الامير وجئت الى نيسابور وجلست في الخان ابيع التين الى وقتي هذا ولا
الا بالله حدثنا ابو الفضل محمد بن احمد بن اسمعيل السليطي قال سمعت الحاكم
صاحب ابي جعفر العتبي يقول بعثني ابو جعفر العتبي رسولاً الى ابي منصور بن
الرزاق فلما كان يوم الخميس استاذنته في زيارة الرضا عليه السلام فقال لي
مني ما احدثك به في امر هذا المشهد كنت في ايام شبابي اتعصب على اهل
المشهد واتعرض الزوار في الطريق واسلب ثيابهم ونفقاتهم ومرقعاتهم
فخرجت متصيداً ذات يوم وارسلت فهداً على غزال فما زال يتبعه حتى الجاه
حائط المشهد فوقف الغزال ووقف الفهد مقابله لا يدنو منه فجهدنا كل
بالفهد ان يدنو منه فلم ينبعث وكان متى فارق الغزال موضعه تبعه الفهد فاذا
الى الحائط وقف فدخل الغزال جحراً في حائط المشهد فدخلت الرباط فقلت لابي
المقرئ اين الغزال الذي دخل ههنا فقال لم اره فدخلت المكان الذي دخله
بعر الغزال واثر البول ولم ار الغزال وفقدته فنذرت لله عز وجل ان لا اوذي الزوار
ذلك ولا اتعرض لهم الا بسبيل الخير وكنت متى دهمني امر فزعت الى هذا المشهد

وسالت

وسالت الله عز وجل فيه حاجتي فيقضيها لي ولقد سالت الله عز وجل ان يرزقني
ولداً ذكراً فرزقني ابناً حتى اذا بلغ وقتل عدت الى مكاني من المشهد وسالت الله
ان يرزقني ابناً آخر ولم اسال الله عز وجل هناك حاجة الا قضاها فهذا ما
من بركة هذا المشهد على ساكنه السلام حدثنا ابو الفضل محمد بن احمد بن
السليطي قال خرج حمويه صاحب جيش خراسان ذات يوم رحمه الله بنيسابور
ميدان الحسين بن زيد لينظر الى مكان باعقيل وكان قد امر ان يبنى ويجعل
فمر برجل فقال للغلام له اتبع هذا الرجل ورده الى الدار حتى اعود فلما عاد
حمويه الى الدار اجلس من كان معه من القواد على الطعام فلما جلسوا على المائدة
للغلام اين الرجل قال هو على الباب فقال ادخله فلما دخل امر ان يصب على يده
الماء وان يجلس على المائدة فلما فرغ قال له امعك حمار قال لا فامر له بحمار ثم قال
امعك دراهم النفقة فقال لا فامر له بالف درهم وبزوج جوالق حنطة و
وبالا اذكرها فاني بجميع ذلك ثم التفت الامير حمويه الى القواد فقال لهم
ما هذا قالوا لا قال اعلموا اني كنت في شبابي زرت الرضا عليه السلام وعلى اطماري
ورايت هذا الرجل هناك وكنت ادعو الله عز وجل عند القبر ان يرزقني
خراسان وسمعت هذا الرجل يدعو الله عز وجل ويساله ما قدرت له به
حسن اجابة الله تعالى فيما دعوته فيه ببركة هذا المشهد فاحببت ان اري
اجابته عز وجل لهذا الرجل على يدي ولكن بيني وبينه قصاص في شيء قالوا
قال ان هذا الرجل لما راني وعلى تلك الاطمار الرثة وسمع طلبي لشيء عظيم

قال حدثنا ابو الطيب محمد بن ابي الفضل السليطي م

عنده محلى في الوقت دكلني برجله وقال لي مثلك بهذه الحال يطمع في ولاية خراسان
وقود الجيش فقال له القواد ايها الامير اعف عنه واجعله في حل حتى تكون قد اكملت
الصنيعة اليه قال قد فعلت وكان حمويه بعد ذلك يزور هذا المشهد وزوج ابنته
من زيد بن محمد بن زيد العلوي بعد قتل ابيه رضي الله عنه بجرجان وحوله الى قصره وسلم
اليه ما سلم من النعم كل ذلك لما كان يعرفه من بركة هذا المشهد ولما خرج محمد
بن احمد بن زيادة العلوي رحمه الله وبايع له اعشرون الف رجل بنيسابور لخلع الخليفة
بها وانفذه الى بخارا فدخل حمويه ورفع قيده وقال للامير خراسان هؤلاء اولاد رسول
الله صلى الله عليه وآله جياع فيجب ان تكفيهم حتى لا يخرجوا الى طلب المعاش فاجرى له
سماني كل شهر واطلق عنه ورده الى نيسابور فصار ذلك سببا لما يحمل لاهله
الشرف ببخارا من الرسم وذلك ببركة هذا المشهد على ساكنه السلام حدثنا
ابو العباس احمد بن محمد بن احمد بن الحسن بن الحكم قال سمعت ابا علي عامر بن عبد الله
الحاكم بمرو الرود وكان من اصحاب الحديث يقول حضرت مشهد الرضا عليه السلام
بطوس فرايت رجلا تركيا قد دخل القبة ووقف عند الراس وجعل يبكي و
يدعوا بالتركية ويقول يا رب ان كان ابني حيا فاجمع بيني وبينه وان كان
ميتا فاجعلني من خبره على علم ومعرفة قال وكنت اعرف اللغة التركية فقلت له
ايها الرجل ما لك فقال كان لي ابن وكان معي في حرب اسحاق اباد ففقدته ولا اعرف
خبره ولي ام تديم البكاء عليه فانا ادعوا الله عز وجل هناك في ذلك لاني سمعت ههنا
ان الدعاء في هذا المشهد مستجاب قال فرحمته واخذت بيده واخرجته لاضيفه

كتابخانه
جعفر سلطان القرائي

ذلك اليوم فلما خرجنا من المسجد لقينا رجل شاب طر المختط عليه مرقعة
فلما بصر بذلك التركي وثب اليه فعانقه وبكى وعرف كل واحد منهما صاحبه
فاذا انه ابنه الذي كان يدعو الله عز وجل ان يجمع بينه وبينه او يجعله من خبره
على علم عند قبر الرضا عليه السلام قال فسالته كيف وقعت الى هذا الموضع فقال
وقعت الى طبرستان بعد حرب اسحاق اباد وربّاني ديلمي هناك فالآن لما
كبرت خرجت في طلب ابي وامي فقد كان خفي علي خبرهما وكنت مع قوم اخذوا
الطريق الى ههنا فجئت معهم فقال ذلك التركي فقد ظهر لي من امر هذه
المشهد ما صح لي به يقيني وقد آليت على نفسي ان لا افارق هذا
المشهد ما بقيت ٭ تم الكتاب وهو كتاب العيون اخبار الرضا عليه السلام
تصنيف الشيخ السعيد ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن
موسى بن بابويه القمي رحمهم الله على يد الفقير المحتاج
الى رحمة الله الملك القاهر العبد الفاخر ابن
شاحسين عبد القادر في شهر صفر سنة
تسع وستين والف في هجرة النبوية
والحمد لله رب العالمين والصلوة
والسلام على محمد وآله
الطاهرين
اجمعين

مجلس شوراى ملى
كتابخانه